

السفر العاشر

المكتبة العربية

يصدرها
المجلس الأعلى للثقافة
بالاشتراك مع
الهيئة المصرية العامة للكتاب
(مركز تحقيق التراث)

القاهرة
١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م

مركز تحقيق التراث



الفتوحات المكية

محيي الدين بن عربي

السفر العاشر

تحقيق وتقديم

د. عثمان يحيى

تصدير ومراجعة

د. ابراهيم مدكور

المجلس الأعلى للثقافة

بالتعاون مع

معهد الدراسات العليا فى السوربون



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

السفر العاشر من الفتوحات المكية

المحتوى

الجزء الحادى والستون

الجزء الثاني والستون

الجزء الثالث والستون

الجزء الرابع والستون

الجزء الخامس والستون

الجزء السادس والستون

الجزء السابع والستون

الجزء الثامن والستون

الجزء التاسع والستون

الفهارس العامة

ابتهال :

الحمد لله ..
وسلام على عباده ..
الذين اصطفى ..
وعلى سيدهم المصطفى ..
وعلى آله أهل الصفا ..
وعلى أوليائه ذوي الوفا ..

إهداء

إلى ربِّ السيف والقلم

الأب الروحي الأول للثورة الجزائرية الخالدة

الأمير عبد القادر الجزائري

تلميذ الشيخ الأكبر في القرن التاسع عشر

وناشر الفتوحات المكية لأول مرة..

ع. ي

الإنسان بنيان :

الإنسان بنيان .
صنعه رب ، كريم ، وأكرم ، ورحمن .
فهذه أربعة أسماء .
توجهت على خلق " الماء " .
فجعل " من الماء كل شيء حي " .
إذ كان عرشه عليه .
فالكون المخلوق ظله ،
ثم بغيته رده إليه .
فالإلقاء رتق .
واللقاء فتق .
فعين السماء من الأرض .
فتميز الرفع من الخفض .
وأحكم الصنعة الإنسانية ،
وصبغها بالصبغة الإيمانية ،
في حضرة الفهوانية ،
بالمشاهدة الإحسانية .

(الشيخ الأكبر ، الفتوحات المكية ، السفر العاشر ، ف ٤٨١)

الرموز المستعملة فى جهاز التحقيق

الرمز	المعنى
+	كلمة أو جملة زائدة
—	كلمة أو جملة ناقصة
∽	عكس الجملة الواردة فى أحد الأصول
∴	اتفاق الأصول
=	التفسير
﴿ ﴾	آيات قرآنية
( )	زيادات أدخلت على الأصل
]	أرقام مخطوط قونية
K	رمز مخطوط قونية
F	رمز مخطوط الفاتح
B	رمز مخطوط بيازيد
C	رمز مطبوع القاهرة
ف	فقرة رقم كذا
ف ف	من فقرة رقم كذا إلى فقرة رقم كذا
ص	صفحة رقم كذا
ص ص	من صفحة رقم كذا إلى صفحة رقم كذا
س	سطر رقم كذا
س س	من سطر رقم كذا إلى سطر رقم كذا
ح	حاشية

السفر العاشر من الفتوحات المكية

املاء العبد الفقير الى الله محمد بن علي بن محمد ابن العربي الطائي

رواية مالكه عنه [illegible]

مخطوط قونية ، بخط المؤلف ، وهو النسخة الثانية للفتوحات المكية

وقف هذا الكتاب الشيخ صدر الدين محمد بن اسحق رضي الله عنه

بسم الله الرحمن الرحيم
الباب الثاني والسبعون
في الحج واسراره
الحج فرض الهي على الناس
من عهد والدنا المنعوت بالناسي
فرض علينا ولكن لا نقوم به
وواجب الفرض ان يلقى على الراس
فان حرمت باحرام تجرد هم
عن كل حال باعتبار فلا باس
دعتك ساكنة في كل عزلتها
من المناسك بالقار والكاس
فيه الادانة للرحمن من كثب
سبحت عشر لزمزم وإيناس
فيه العبادات مفروض ومشترط
ومن صلاة وحكم الجود والباس
وفي الطواف معان ليس يشبهها
الا ترددُه رب الجن والناس

مخطوط قونية ، بخط المؤلف ، وهو النسخة الثانية للفتوحات المكية

على الزاوية المسماة عندهم مع تقدمهم أن لا يخرج منها ناس ورائهم أحد ...

ان قنديل ذلاذيل كلفت بها
عن الطواف وأفراح ووسوا س

وفي المحصب شرع الفرد نا سببه
رمي الجمار لخناس توسوا س

الله خصصه في بطن عرنة تبيه
يوم الوقوف باذلال وابلا س

وكن مع الفرق في جمع بمزدلف
فما علمت بزاد الفرق من باس

من حج لله لا بالله كان كمن
سعى الظلمة بضوء نبرا س

في يوم نحر شعير الحرفا عتبروا
فيما نعوه به للخلق أنفا س

وحل إذا أنت دبرت الأمور به
ما بين عقل الأحياء وإحساس

واحذر شهود إشارات ثم نائلة
إذا استحييت كاشفها وتشما س

وفي منى وأخوا العريان صفة
نرعى بما عند ذاك النحر بالقنا س

مخطوط قونية ، بخط المؤلف ، وهو النسخة الثانية للفتوحات المكية

الباب الثاني والسبعون في الحج وأسراره

مخطوط بيازيد وهو النسخة الأولى للفتوحات المكية

مخطوط بيازيد وهو النسخة الأولى للفتوحات المكية

الذي يذكرونه فيهم في هذا الثنا نواب عن الحق بثنوده عليه بكلامه الذي انزله عليهم وهم اهل الله واهل
فهم ما سمعوه عنه في السنا من بيانهم الا كلامه العزيز اسا به على نفسه فهو سامع الهي يدعى طاهر بربه عن السوء
انكر انه قال تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم فاجره حتى يسمع كلام الله فاضاف الكلام اليه لا الى نبيه صلى
الله عليه وسلم ولما جعل الله تعالى قلب عبده بيتا كريما وحرما جسما وذكر انه وسعه حين لم يسعه سما ولا
ارض علمنا قطعا ان قلب المومن اشرف من هذا البيت وجعل الخواطر التي تمر عليه كالطائفين ولما كان في الطائفين
من يعرف حرمته في البيت فيعامله في الطواف به بما يستحقه من التعظيم والاجلال ومن الطائفين من لا
ذلك فيطوفون به بقلوب غافلة لاهية والسنة بغير ذكر الله ناطقة بل ربما نطقوا بفضول من القول
كذلك الخواطر التي تمر على قلب المومن منها مذموم ومنها محمود كتب الله طواف كل طائف الطائفين به على
ما له كان وعفا عنه فيما كان منه كذلك الخواطر المذمومة عفا الله عنها ما لم يظهر حكمها على ظاهر الجسم
كما ان في البيت يسر الله بالعناية الالهيه فمن قلب العبد الحق سبحانه من غير ستره ولا يكشف كما
جلاله سبحانه حسب وسعه وان مرتبة البيت منه على الانفراد منه سبحانه ففيه البيت والبيت المسمى كلها
نهوا عظم علما واكبر احاطه فانه محل جميع الصفات وارتفاعه بالمكانه عند الله لما اودع الله فيه من
ثم ان الله تعالى جعل لبنيته اربعة اركان لسر الهي وهي في الحقيقة ثلاثة اركان الركن الواحد
يلي الحجر كالحجر في الصورة مكعب الشكل ولاجل ذلك سمي كعبة تشبيها بالكعب فاذا اعتبرت المثلثة الاركان
جعلتها في القلب محل الخاطر الالهي والاخر ركن الخاطر الملكي والاخر ركن الخاطر النفسي فالالهي ركن
والملكي الركن اليماني والنفسي المكعب الذي فيه الحجر لا غير وليس للخاطر الشيطاني منه محل وعلى هذا
قلوب الانبيا مثلثة الشكل على شكل الكعبة ولما اراد الله ما اراد اظهار الركن الرابع جعله للخاطر الشيطاني
وهو الركن العراقي والركن الشامي للخاطر النفسي وانما جعلنا الخاطر الشيطاني للركن العراقي لان الشرع
شرع ان يقال عنده اعوذ بالله من الشقاق والنفاق وسوء الاخلاق وبالذكر المشروع في كل ركن له
مراتب الاركان وعلى هذا الشكل المربع قلوب المومنين وما عدا الرسل والانبيا المعصومين لسر الله
وابنياه من سائر المومنين للعصمة التي اعطاهم والسبهم اياها فليس لشي الا ملت خواطر الهي وملكي
ولغيرهم هذه وزيادة الخاطر الشيطاني العراقي فمنهم من ظهر حكمه عليه في الظاهر وهم عامة الخلق ومنهم
يحفظه ولا يوثر في ظاهره وهم المحفوظون من اولياه ولما اعتبر الله الشكل الاول الذي للبيت جعله
على صورة سماه جوا لما جعليه انه ينال تلك المرتبة احد من غير الانبيا والمرسلين بحكمه منه سبحانه
الحفظ الالهي ولهم العصمة اخبرني بعض الاوليا من اهل الله ان الشيخ الصالح العارف عبد الرزاق
السكسكي بلا غرو بلا شك فاني ذكرته راى ابليس فقال له كيف حالك مع الشيخ الجنيد عبد صالح امام
التوحيد والتوكل كان يحاله فقال ابليس ما شبهت نفسي فيما يلقى الله في قلبه الا كشخص وقف على ساحل البحر

مخطوط بيازيد وهو النسخة الأولى للفتوحات المكية

مخطوط بيازيد وهو النسخة الأولى للفتوحات المكية

تصدير

عشنا مع ابن عربى فى « فتوحاته » عدة سنين ، وطال بنا السفر ، وكنا نخشى أن ينقطع بنا الطريق . ونحمد الله أنا قطعنا شوطا بعيدا ، وبلغنا السفر العاشر الذى يسعدنا أن نقدمه اليوم للقراء والباحثين ، وكل من سار على الدرب وصل . ولم يبق أمامنا إلا سفران فحسب نأمل أن نشهد ظهورهما وأن نحظى معهما بمسك الختام . (وذلك بما يخص الجانب العقائدى لمذهبه فى الكون والوجود الذى أطلق عليه اسم : « فصل المعارف ») .

ويتابع ابن عربى هنا مابدأه فى أسفار سابقة من حديث حول أركان الإسلام : وقد سبق له أن عرض للصلاة والزكاة والصوم ، ويكاد يقف هذا السفر على الركن الخامس ، وهو الحج . وابن عربى فقيه وصوفى ، فهو يلم إلماما دقيقا بأحكام الشريعة ويفتن فى الكشف عن أسرارها الخفية وجوانبها الباطنة ، ويعنى عناية خاصة بعلم الحقيقة . وحقيقته ليست سهلة المنال ، ولا فى متناول كل طالب ، لأنها دقيقة وعميقة ، وكثيرا مايكسوها برموز وتعبيرات غامضة . وقد عاش ابن عربى فى مكة زمنا ، فعرف شعابها وهضابها ، وأدى فريضة الحج غير مرة ، وألف الصفا والمروة ، ومِنًى وعرفات ، وله فيها ذكريات وعبر كثيرة .

يتابع ابن عربى مناسك الحج الواحد تلو الآخر ، فالإحرام هو المفتاح الأول لهذه العبادة ، وبه يخلص المرء من دنس الدنيا ، ويفرغ لشئون الدين . فيتجرد من المخيط والثياب ، ويكتفى بإزار يستر العورة ، ويحرم عليه صيد البر ، ويحيا حياة التقشف والزهد فى الطعام والشراب . وإذا ماوصل إلى الكعبة سألته الطواف ، وكلما دنا منها وجب عليه أن يطوف ويستلم الأركان . والطواف أنواع : طواف قدوم ، وطواف إفاضة ، وطواف وداع ، ولا بأس من الرَمَل فى الطواف ، لأنه إسراع فى الخير وإلى الخير ، والطائفون حول الكعبة كالحافين حول العرش ، وباختصار الطواف عند ابن عربى صلاة يباح فيها الكلام . والسعى بين الصفا والمروة منسك هام من مناسك الحج ، تتجلى فيه مظاهر العبودية ، عبودية البائس والمضطر الذى يلجأ إلى الله . وعرفة لمن عرفه ، والوقوف بها هو يوم الحج الأكبر ، انه

يوم جمع له الناس . ومنى موضع التمنى وبلوغ الحاج غاية مايتمناه .

تلك هى الصورة الفقهية والصوفية التى شاء ابن عربى أن يصور بها مناسك الحج، وهى تجمع كما نرى بين الجسم والروح . ويطيب له أن يستخلص منها معانى روحية أخرى أدق وأعمق . فيقارن بين بيت الله وقلب الإنسان ، وإذا كان للبيت أركانه ، فللقلب جوانبه وخواطره . وما الراحلة التى لابد منها لأداء فريضة الحج إلا مطية الروح التى تخرج بها من سجن الدنيا إلى عالم النور والبهجة . ومتى وصل الحاج إلى مكة أصبح فى كنف الله وحمايته ، وما أشهر الحج إلا حظوة إلهية ينعم بها الحجاج المخلصون .

هذه هى لغة ابن عربى وروحانياته ، وقد سعد بها محققنا ، وطابت لها نفسه ، وصاحبها فى الحل والترحال، ووجد فيها صلاته وتسبيحه . وأولع بها إلى حد أنه عكف عليها عكوفا تاما ، وأخرج منها ماأخرج من أسفار . أصبح بين يدى القارئ تسعة منها ، وها هو السفر العاشر فى طريقه إليه ، وذلك بفضل الهيئة المصرية العامة للكتاب ومطبعتها التى سارت سيره ، وحذت حذوه ، فحققت رغبة الباحثين والدارسين فى مشارق دار الإسلام ومغاربها أجمعين .

إبراهيم مدكور

تقديم

يحتوى السفر العاشر من أسفار « الفتوحات المكية » على تسعة أجزاء ، ابتداءاً من الجزء الحادى والستين حتى نهاية الجزء التاسع والستين ، وفقاً للترتيب الجديد الذى أخذ به المؤلف نفسه ، لدى كتابته للنسخة الثانية من هذه الموسوعة الدينية والفكرية الهامة . ومباحث هذه الأجزاء التسعة وموضوعاتها تدور جميعاً حول الركن الخامس من أركان الإسلام الأساسية ، ألا وهو ركن « الحج » الذى هو خاتمة الشعائر الدينية وذروة مطافها .

وطريقة ابن عربى فى عرضه لشعيرة الحج ، هى نفس الطريقة التى اصطنعها فى الأجزاء السابقة التى خصصها لبيان شعائر الإسلام الكلية منذ منتصف الجزء التاسع والعشرين (بداية الباب السادس والستين) حتى نهاية الجزء الموفى للستين (بداية الباب الثانى والسبعين) . وتلك هى على التدريج : شهادة التوحيد ، الطهارة ، الصلاة ، الزكاة ، الصوم ، وحيث أحكامها ومسائلها وقضاياها تستغرق خمسة أسفار ضخمة من أسفار « الفتوحات المكية » : من السفر الخامس (ف ٥٢ فما يليها) حتى نهاية السفر التاسع .

وهذه الطريقة الخاصة التى اتخذها مؤلف « الفتوحات » لدى عرضه لشعائر الإسلام وأركانه ، تقوم (كما أشرنا إلى ذلك مراراً) أولا على ذكر أحكام هذه الشعائر من الوجهة الشرعية الظاهرية ، وتقوم ثانيا على كشف حقائق هذه الشعائر ذاتها ، وبيان أسرارها من الناحية الروحية ، الباطنية ، العرفانية .

ففى الجزء الحادى والستين ، الذى هو بداية السفر العاشر ، يستهل ابن عربى مباحث « الحج » بإلقاء جملة من الأفكار العرفانية والرمزية ، التى هى من صميم مذهبه الدينى والصوفى . إن « الكعبة » (بيت الله على الأرض) التى يطوف حولها ، ليلا ونهاراً ، وعلى مدار السنة بكاملها ، المسلمون المؤمنون ، هى فى نظره مثال للعرش الإلهى الذى يطوف حوله دائماً ملائكة الله المقربون فى السماء . (ف ف ١ — ٥)

ومن جهة أخرى ، يقرر مؤلف « الفتوحات » أن قلب ولىّ الله (صاحب

الولاية، المطلقة، الذاتية) هو « بيت كريم، وحرم عظيم » . (ف ف ٧-٩، ٢٠-٢٢).
أى أن قلب ولىّ الله المكين ، المخلوق بيدى الحق ذى القوة المتين - هو « ممثول » هذه « البَنِيَّة » المصنوعة بأيدى البَشر . من حجر وطين . وهو المقصود - لاغيره - من طواف الطائفين وتقبيل المقبلين . وفى حنايا هذا « القلب العظيم » كنز العلم بالله، الذى هو - لاغيره - المجلى الحقيقى للكنز المودع فى جوف الكعبة ، كما دلت عليه بعض الآثار النبوية (ف ف ١٥ ، ١٦) .

وفى إطار هذه الرمزية المثالية الجميلة - وهى - رمزية تبعد عن الكعبة كل شائبة حسية أو صفة مادية - يطيب الحديث لابن عربى عن « أركان البيت الأربعة » وعن « خواطر القلب الأربعة » . فلبيت الله أركان أربعة ، وهى فى الأصل ثلاثة . وللقلب - لكل قلب بشرى - خواطر أربعة ، وهى فى ولى الله (أصل القلوب كلها ومثالها) ثلاثة لاغير . فركن الحجر الأسود يقابل فى القلب البشرى « الخاطر الإلهى » ، وهو موضوع تقبيل كل طائف . و « الركن اليمانى » فى الكعبة، يقابل « الخاطر الملَكى » فى القلب البشرى ؛ وهو محل لمس كل طائف و (الركن الشامى) فى بيت الله ، يقابل « الخاطر النَّفْسِىّ » فى قلب كل إنسان . أما « الركن العراقى » فإنه ، بحسب رأى ابن عربى وغيره من العرفاء ، يقابل « الخاطر الشيطانى » فى قلب كل آدمى، ماعدا قلوب الأنبياء وقلوب الرسل وقلوب الأولياء ، لأن قلوب الأنبياء والرسل معصومة بتأييد الله عن الخواطر الشيطانية . وكذلك قلوب الأولياء محفوظة عنها بفضل المدد الإلهى والعناية الربانية . (ف ٩)

ويحاول صاحب « الفتوحات المكية » أن يبرر تفسيره الغريب هذا بقوله : « وإنما جعلنا الخاطر الشيطانى للركن العراقى ، لأن الشارع شرع أن يقال عنده : « أعوذ بالله من الشقاق والنفاق وسوء الأخلاق » . وللدلالة على صحة استنتاجه ، يضيف إلى ماتقدم : « وبالذكر المشروع فى كل ركن ، تُعْرَف مراتب الأركان » (ف ١٠) .

ويختم شيخنا مقدمته التى عقدها لبيان بعض أسرار الحج من الوجهة الباطنية والعرفانية ، بذكر فكرتين هامتين جدا . أولاها هى أن الأسماء الإلهية « تحج بيت القلب الذى وسع الحق » (ف ف ٢٢ - ٢٤) . وهو يقصد بهذا التعبير الجرىء أن الأسماء الإلهية تزور مراراً وتكراراً قلب ولىّ الله ذى الولاية المطلقة الأصلية ، لاقلب أىّ ولىّ . ولاقلب أىّ كائن بشرى .

ذلك لأن ولىّ الله صاحب الولاية المطلقة الأصلية — وهو واحد غير متعدد فى كل عصر وزمان ، ولا يخلو عنه عصر ولا زمان ، ظاهراً مشهوراً أوخفياً مغموراً — هذا الولىُّ الخاص هو مظهر الكمالات الإلهية ومرآة أمجادها . فالأسماء الإلهية التى هى شخوص نورانية ، تحج إلى هذا « البيت الكريم والحرم العظيم » ، أى تخصه وتتحفه بزياراتها المعادة ، لأنها ترى فيه مجالى تعيناتها ، وتشاهد لديه حقائق أسرارها . ولنستمع إلى الشيخ نفسه يبين لنا هذه الفكرة الهامة بأسلوبه الخاص :

« ولما كان الحج لهذا البيت تكرار القصد فى زمان مخصوص ، كذلك القلب (أى قلب الولى المطلق) تقصده الأسماء الإلهية فى حال مخصوص إذ كل اسم له حال مخصوص يطلبه ، فمهما ظهر ذلك الحال من العبد طلب الاسم الذى يخصه ، فيقصده ذلك الاسم . فلهذا تحج الأسماء الإلهية بيت القلب (الذى وسع الحق) . وقد تحج إليه (بل لاتحج إلا إليه) من حيث إن القلب (لهذا الولى المطلق) وسع الحق . والأسماء تطلب مسماها ، فلابد لها أن تقصد مسماها : فتقصد « البيت » الذى ذكر أنه وسعه السعة التى يعلمها الله — سبحانه — . وإنما تقصده (الأسماء الإلهية) لكونها كانت متوجهة نحو الأحوال التى تطلبها من الأكوان ، (أوما تطلبها منها الأكوان) . فإذا أنفذت (الأسماء) حكمها فى ذلك الكون المعين . رجعت تطلب مسماها : فتطلب قلب المؤمن (الكامل الأكمل) وتقصده . فلما تكرر ذلك القصد منها ، سمى ذلك القصد المكرر حجا » (ف ٢٢) .

والفكرة الثانية التى ختم بها صاحب « الفتوحات » تمهيده فى أسرار « الحج » هى أن « الزَّوْر العام » فى الدار الآخرة ، هو بمنزلة « الحج فى الدار الدنيا » (ف ٢٤) وبذلك تنعقد ضروب وأفانين من المماثلة ، فى نظر الشيخ ، بين « الكعبة » فى الأرض وبين « العرش » فى السماء . بين « الكعبة » والقلب الذى وسع الحق . بين « أركان الكعبة » الأربعة وخواطر القلب الأربعة . بين زيارة المسلمين الكعبة فى الحياة الدنيا ، وبين اجتماع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين يوم « الزَّوْر العام » فى الحياة الآخرة .

ولنستمع ، مرة ثانية ، لمدلول هذه الفكرة ، وهى أن « الزَّوْر العام » فى الآخرة هو بمنزلة « الحج » فى الدنيا ، كما جاءت على لسان ابن عربى نفسه .

« وهكذا الحكم فى الآخرة فى « الزَّوْر العام » (الذى) هو بمنزلة الحج فى الدنيا

وحج العمرة هو بمنزلة « الزَّوْر » الذى يخص كل إنسان ، فعلى قدر اعتماده تكون زيارته لربه. و« الزَّوْر الأعم » (يكون) فى زمان خاص للزمان الخاص الذى (يكون) للحج . و « الزَّوْر الأخص » الذى هو « العمرة » لايختص بزمان دون زمان فحكمها (أى العمرة) أنفذ فى الزمان من « الحج الأكبر » . وحكم « الحج الأكبر » أنفذ فى استيفاء المناسك من « الحج الأصغر » ، ليكون كل واحد منهما فاضلا مفضولا ، لينفرد الحق بالكمال الذى لايقبل المفاضلة ، وما سوى الله ليس له ذلك حتى الأسماء الإلهية وهم الأعلَوْن يقبلون المفاضلة ، وقد بينا ذلك فى غير موضع (من هذا الكتاب وفى غيره) . وكذلك المقامات والأحوال ، والموجودات كلها . فالزيارة الخاصة ، التى هى « العمرة » ، مطلقة الزمان على قدر مخصوص» (ف ٢٤) .

ويلى هذا التقرير مباشرة ، فى الفقرة الخامسة والعشرين ، بيان مركز عن المنهج العام الذى عالج فيه ابن عربى موضوع « الحج » : بأحكامه المختلفة ، ومسائله المتنوعة ومناسكه المتعددة ، وذلك من الوجهة الشرعية الظاهرة ومن الوجهة العرفانية الباطنة فى وقت واحد . يقول الشيخ ما نصه :

« وسأذكر — إن شاء الله — مايختص بهذا الباب (أى بركن الحج) من الأفعال الظاهرة المشروعة فى العموم والخصوص ، على ألسنة علماء الرسوم بالظواهر والنصوص وما يختص أيضا بها من الاعتبارات فى أحوال الباطن : بلسان التقريب والاختصار ، والإشارة والإيماء ، كما عملنا فيما تقدم من العبادات . — والله يقول الحق وهو يهدى السبيل . — ولو شاء لهداكم أجمعين . — ولكن الله فعال لما يريد . — (ف ٢٥) . ويبدأ تطبيق هذا المنهج العام الذى رسم الشيخ خطوطه بهذه الأسطر الموجزة من مستهل الفقرة السادسة والعشرين (ف ٢٦) حتى نهاية الفقرة السابعة والثلاثين بعد الخمس مائة (ف ٥٣٧) التى بنهايتها تنتهى مباحث « الحج وأسراره » وينتهى كذلك السفر العاشر من أسفار « الفتوحات المكية » .

وخلال هذا العرض المفصل يستجلى القارئ الحصيف طرائف ممتعة من فقه الشريعة وآداب الحقيقة ، ويقف على نماذج فريدة من الأفكار الدينية والنظرات الفلسفية ، فى وحدة منسجمة وألفة متناغمة ، هما من خصائص « الفتوحات المكية » ومن سمات مؤلفها المفكر الدينى العظيم .

عثمان يحيى

باريس — القاهرة

السفر العاشر
من
الفتوحات المكية

[F.2^b] السفر العاشر من الفتوحات المكية

[F.1^b] **الجزء الحادى والستون**

3 [F. 3^a] بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الثانى والسبعون

فى الحج وأسراره

6 (١) الْحَجُّ فرضٌ إلَهِيٌّ عَلَىٰ النَّاسِ ... مِنْ عَهْدِ وَالِدِنَا الْمَنْعُوتِ بِالنَّاسِي
فَرْضٌ عَلَيْنَا وَلَكِنْ لَانقومُ بِهِ ... وَوَاجِبُ الفَرْضِ أن يُلْقَىٰ عَلَىٰ الرَّاسِ

1 السفر ... المكية K : –CB : + اولى من العاشر K (فوق العنوان بقلم الأصل) + إنشاء الفقير إلى الله تعلى محمد بن على بن العربى الطائى – رواية مالك هذه المجلدة محمد بن إسحق القونوى عنه (تحت العنوان بسطرين ، بخط نستعليق ، مهملة الحروف والهمزة ساقطة) || 2 الجزء ... والستون K : – CB (ثابتة فوق العنوان ، على وجه الورقة الأولى من السفر ، بقلم الأصل ، الحروف مهملة ، الهمزة ساقطة) :+ وقف هذا الكتاب الشيخ صدر الدين محمد بن محمد بن إسحق القونوى رضى الله عنه على الزاوية المبنية عند قبره مع بقية إخوته وشرط أن لا يخرج منها لابرهن ولا بغيره أصلا K (ثابتة أعلى الورقة الثالثة على وجهيها بسطر واحد بقلم نستعليق مخالف للأصل ، بعض الحروف المعجمة مهملة والهمزة ساقطة) || 3 بسم ... الرحيم K : – CB || 4 – 5 الباب ... وأسراره .·. (ثابتة فى K بسطرين منفردين وفى C بسطر واحد منفرد وفى B بسياق الكلام وبقلم عريض نسبيا) || 6 إلهى (بهمزة ومدة) : الا هى K : الهى CB || بالناسى CK : بالناس B (تحريف ، والقصيدة بكاملها ثابتة فى سياق النص) || 7 علينا .·. (أنياء مهملة K) || ولكن CB : ولاكن K || لانقوم .·. (النون ذات نقطتين علويتين فى K والكلمة مطموسة فى B) || أن يلقى .·. (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ||

فَإِنْ حُرِمْتَ بِإِحْرَامٍ تَجَرُّدُكُمْ ... عَنْ كُلِّ حَالٍ بِإِعْسَارٍ وإِفْلَاسِ

دَعَتْكَ حَالَتُه فِى كُلِّ مَنْزِلَةٍ ... مِنَ المنازِلِ بالعَارِى وَبِالكَاسِى

3 فِيهِ الإِجَابَةُ لِلرَّحْمٰنِ مِنْ كَثَبٍ ... بِنَعْتِ عَبْدٍ لَدُنِّىٍّ وَإِلْيَاسِ

فِيهِ العِبَادَاتُ مِنْ صَوْمٍ وَمِنْ صِلَةٍ ... وَمِنْ صَلَاةٍ وَحُكْمِ الجُودِ والبَاسِ

*

(٢) وَفِى الطَّوافِ مَعَانٍ لَيْسَ يُشْبِهُهَا ... إِلَّا تَرَدُّدُ رَبٍّ الجِنِّ وَالنَّاسِ

6 [F.3b] إِنِّى قَتِيلُ خَلَا خِيلٍ كَلِفْتُ بِهَا ... عِنْدَ الطَّوافِ وَأَقْرَاطٍ وَوَسْوَاسِ

وَفِى المُحَصَّبِ شَرْعُ الفَرْدِ نَاسَبَهُ ... رَمْىُ الجِمَارِ لِخَنَّاسٍ بِوَسْوَاسِ

اللهُ خَصَّصَهُ فِى بَطْنِ عُرْنَتِهِ ... يَوْمَ الوُقُوفِ بِإِذْلَالٍ وإِبْلَاسِ

9 وكُنْ مَعَ الفَرْقِ فِى جَمْعٍ بِمُزْدَلِفٍ ... فَمَا عَلَيْكَ بِذَاكَ الفَرْقِ مِن بَاسِ

*

1 فان (مهموز) : فان .·. (الفاء مهملة K) || حرمت : (مبنى للمجهول ، أى أن منعت عن بعض ماكان حلالا بسبب الإحرام فليكن معنى ذلك لديك هو تجردك عن كل حال بإعسار وإفلاس) || بإحرام (مهموز) : باحرام .·. (الباء مهملة B) || بإعسار (مهموز) : باعسار K (الباء مهملة) C : باعتبار B (تحريف) || وإفلاس (همزة تحتية) : وافلاس .·. || 2 دعتك .·. (مطموسة B) || حالته .·. (مهملة B) || فى... منزلة (مهملة جزئيا K) || وبالكاسى .·. (مهملة K) || 3 فيه : (مهملة K) || الإجابة(همزة تحتية) : الاجابة .·. (مهملة K) || للرحمن C B : للرحمان K (النون مهملة) || كثب CK : كتب B (تحريف) || بنعت .·. (مهملة B K) || عبد .·. (مهملة B والباء مثناة K) || لدنى .·. (مهملة B والعبد اللدنى هو الخضر عند ابن عربى) || وإلياس (همزة تحتية) : والياس .·. || 4 فيه العبادات .·. (مهملة B K ، مطموسة جزئيا B) || صلاة CB : صلاه K || الجود : (مهملة B) || والباس CK : والناس B (تحريف) || 5 وفى الطواف : (مهملة K) || إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا .·. (مطموسة B) || تردد .·. (مطموسة B) || 6 إنى (همزة تحتية وشدة) : انى .·. (مهملة B) || قتيل CK : فتيل B (تحريف) || ووسواس : + صوت الحلى K (على الهامش بقلم الأصل وهو تفسير للكلمة : وسواس فى هذا المقام) || 7 وفى : (مهملة K) || المحصب شرع : (مهملة B) || الفرد CK : الود B || ناسبه : (مهملة B) || رمى الجمار : (مطموسة B) || لخناس CK : لحناس B (تحريف) || 8 خصصه CK : حصصه B (تحريف) || فى ... عرنته : (مهملة جزئيا B K) || باذلال (همزة تحتية) : باذلال CK : بادلال B || وإبلاس (همزة تحتية) : وابلاس .·. || 9 بمزدلف CK : لمزدلف B || فما عليك : (مطموسة B) || بذاك : (مهملة B) || باس : (مهملة B) ||

(٣) مَنْ حَجَّ لِلّهِ لَابِاللّهِ كان كَمَنْ — سَعَى لِظُلْمَتِهِ بِضَوءِ نِبْرَاس
فى يَوْمِ غَيمٍ شَدِيدِ الحَرِّ فَاعْتَبِرُوا — فِيمَا تَفُوهُ بِهِ لِلْخَلْقِ أَنْفَاسِى
وَكُنْ إذا أَنْتَ دَبَّرْتَ الأُمُورَ بِهِ — مَابَيْنَ عَقْلٍ إِلَهِىٍّ وإحْسَاسِ 3
وَاحذرْ شُهُود إِسَافٍ ثم نَائِلَةٍ — إِذَا سَعَيْتَ كَأُسْقُفٌ وشَمَّاسِ

*

(٤) وَفِى مِنًى فانْحَرِ القُرْبَانَ فِى صِفَةٍ — تُدعَى بِهَا عِنْدَ ذاكَ النَّحرِ بِالقَاسِى
[F.4a] وَتُرْبِةِ الذَّاتِ لَاشَفْعٌ يُزَلْزِلُهَا — مَصُونَةٍ بَيْنَ حُفَّاظٍ وَحُرَّاسِ 6
عِطْرِيَّةِ النَّشْرِ مَعسولٌ مقبِّلُهَا — مَحْفُوفَةٍ بِبَهارِ الرَّوْضِ والآسِ
مَكْلُومَةٍ بالَّذِى نَالَتْهُ مِنْ صِفَتِى — وَمَايَكُونُ لِذَاكَ الكَلْمِ مِنْ آسِى

*

(البيت مثال للعرش والطائفون به كالملائكة الحافين حول العرش) 9

(٥) اعلم — أيدك الله — أنَّ « الحجَّ » فى اللسان ، تكرار القصد إلى

1 بضوءCK : بضى B (الباء مهملة) || نبراس .·. (الباء مهملة B) || 2 فى ... شديد .·. (مهملة جزئيا K) || فيما تفوه .·. (مطموسة B) || أنفاسى CK : انفاس B (تحريف) || 3 إذا (همزة تحتية) : اذا .·. || دبرت CK : وبرت B (تحريف) || إلهى (بهمزة ومدة) : الاهى K : الهى B C || 4 واحذر... نائلة .·. (مهملة B ، الهمزة ساقطة فيه) || إذا سعيت : (مطموسة B) || كأسقف : (بتشديد الفاء وتخفيفها : رئيس من رؤساء النصارى، دون المطران وفوق القسيس ؛ معربة عن اليونانية || وشماس : (بتشديد الميم ج شمامسة : رتبة دينية عند النصارى دون القسيس ، وهى من أصل سريانى ، معناه الخادم) || 5 القربان : (القاف بموحدةK) || فى صفة : (مهملة BK) || تدعىK (مهملة) C : يدعى B || بالقاسىCK : بالفاس B (تحريف) || 6 وترية : (مهملة B) || شفع : (كذلك) || يزلزلها : (مطموسة B) || مصونة : (مهملة B) || 7 عطرية : (الياء مهملة K) || معسول CK : مغسول B (تحريف) || محفوفة C K : محفوفه B || ببهار CK : ببهاء B (البهار — بفتح أوله — : نبت طيب الرائحة ، ويقال له : عين البقر ، أوبهار البر) || والآس (ممدود) CK : والاس B || 8 مكلومة ... نالته : (مهملة جزئيا B) || من صفتى : (مطموسة B) || آسى C : آس K : اس B || 10 اعلم ... الله K (ثابتة وسط سطر مفرد) C (أول الكلام) : — B || أن (همزة وشدة) : ان CK : — B || فى اللسان C K : — B ||

المقصود ؛ و « العُمْرة » الزيارة . — ولمّا نسب الله تعالى « البيت » إليه بالإضافة ،
فى قوله لخليله إبراهيم — عليه السلام — : ﴿ وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ
3 وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ ﴾ ؛ — وأخبرنا أنّه « أوّل بيت وضعه للناس معبدًا » ، فقال :
﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ * فِيهِ آيَاتٌ
بَيِّنَاتٌ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِناً وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ =
6 (من أجل ذلك) جعله نظيرًا ومثالاً لعرشه ، وجعل الطائفين به ، من البشر ،
كالملائكة « الحَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِم » = أى بالثناء
على ربهم — تبارك وتعالى — . وثناؤنا على الله ، فى طوافنا ، أعظم من ثناء [F.4b]
9 الملائكة عليه — سبحانه — بما لايتقارب . ولكن ما كل طائف ينتبه إلى هذا
الثناء الذى نريده .

1 نسب : (النون مهملة K) || تعالى CB : تعلى K || اليه : + سبحانه B || 1—3 بالاضافة ... السجود : — B || 1 بالإضافة : بالاضافة B (مهملة تماما) C : — B || 2 فى ... عليه K (مهملة تماما) C : — B || ابراهيم : ابرهم K (الباء مهملة) : — B || 2—3 وطهر ... السجود : (سورة الحج : ٢٢/٢٦ . — ونص الآية : « ... والقائمين » بدل « والعاكفين ») || 2 بيتى ... والعاكفين K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : — B || 3 وأخبرنا K (الهمزة ساقطة ، الباء مهملة) C : واخبر B || 4 بيت : (الباء مهملة K) || وضعه (مهملة K) : + الله B || للناس K (مهملة) C : لنا B || 3 — 4 فقال ... حج البيت : — B || 3 فقال K (مهملة) C : — B || ان أول ... حج البيت : (سورة آل عمران : ٣/٩٦ — ٩٧) || بيت ... مباركا K (مهملة غالبا) C : — B || آيات (ممدودة) C : ايات K : — B || 5 ابراهيم C : ابرهيم K : — B || آمنا C : امنا K : — B || 6 جعله C : وجعله BK || نظيرا : (جعل شيخنا بدل نقطة النون من فوق نقطتين من اسفل : يطيرا) || الطائفين CK : الطايفين B || من البشر CK : — B || 7 كالملائكة CK : كالمليكه B || الحافين ... ربهم : (اشارة إلى الآية ٧٥ من سورة الزمر : ٣٩) || الحافين CK : الطايفين الحافين B || بالثناء C : بالثنا BK || 8 وثناؤنا C : وثناونا BK || ثناء CK : ثنا B || 9 الملائكة C : الملايكة K (الياء مهملة) : المليكة B || بما K (مهملة) C : مما B || لايتقارب .·. (القاف بموحدة K) || ولكن CB : ولاكن K || طائف K (مهملة والهمزة ساقطة) C : طايف B || ينتبه K : يتنبه CB || 10 الثناء C : الثنا BK || نريده .·. (النون مهملة B) ||

(أهل الله نائبون عن الله فى الثناء على الله)

(٦) وذلك أن العلماء بالله إذا قالوا : « سبحان الله ! » أو « الحمد لله ! » أو « لا إله إلّا الله ! » = إنما يقولونها بجمعيتهم للحضرتين والصورتين . فيذكرونه (– سبحانه ! –) بكل جزء ذاكر لله فى العالم ، وبذكر أسمائه إياه . ثمّ إنّهم مايقصدون من هذه الكلمات إلّا مانزل منها فى القرآن ؛ لا الذكر الذى يذكرونه . فهم ، فى هذا الثناء ، نوّاب عن الحق : يثنون عليه بكلامه الذى أنزله عليهم . وهم « أهل الله » بنصّ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – . فإنهم « أهل القرآن » . و « أَهْلُ القرآنِ هم أَهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُهُ » . فهم نائبون عنه فى الثناء عليه . فلم يَشُبْ ثناءهم استنباطٌ نفسىٌّ ، ولا اختيار كونى ، ولا أحدثوا ثناءً من عندهم . فما سَمِعَ (الله تعالى) من ثنائهم إلّا كلامه الذى أثنى به على نفسه . فهو ثناء إلهى ، قدوسٌ ، طاهرٌ ، نزيه عن الشَّوْب

2 العلماء C : العلماK : العارفين B || بالله K (مهملة) C : – B || اذا قالوا : (مهملة K ، ثابتة على الهامش بقلم الأصل) || 3 إله (بهمزة تحتية ومدة) : الهCB : الاه K || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || 3 – 5 انما يقولونها ... ثم انهم : – B || 3 إنما يقولونها K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : – B || 3–4 والصورتين ... بكل K (مهملة غالبا) C : – B || جزء C : جزK (الجيم مهملة) : – B || 4 – 5 وبذكر ... انهم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ؛ C (الهمزة ساقطة) : – B || ما CK : فى B || يقصدون K (مهملة) C : يعتقدون B (التاء مهملة) || إلا (همزة وشدة) : الا .·. || 5 القرآن C : القرانK (القاف مهملة) B || 6 يذكرونه : (الياء مهملة K) || الثناء C : الثنا BK || الحق : (القاف بموحدة K) || 7 بكلامه : (الباء مهملة K) || 7 – 8 بنص ... فانهم : – B || 7 بنص K (مهملة) C : – B || عليه K (مهملة) C : – B || 8 فانهم (همزة وشدة) : فانهم K (الفاء مهملة) C : – B || أهل C K : واهل B || القرآن C : القران K (القاف بموحدة) B || 8 – 8 واهل ... وخاصته C K : – B || وأهل : أهل K (الهمزة ساقطة ، كذلك المدة ، القاف بموحدة) C : – B || 9 نائبون ... الثناء .·. (مهملة جزئيا BK المهمزة ساقطة فيهما) || 9 – 10 عليه ... سمع من C K : – B || 9 عليه K (مهملة) C : – B || ثناءهم C ؛ ثناتهم K : – B || ثناءا : ثناء C : ثنا K || 10 ثنائهم K (الهمزة ساقطة) C : بيانهم B || 11 اثنى CK : اثنا B (مهملة) || به .·. (مهملة B) || ثناء C : ثنا B K (مهملة) || 11 إلهى (همزة ومدة) : الاهى K : الهى CB || قدوس CK : قدسى B || نزيه : (مهملة B K) || 11 الشوب : (مطموسة B)

الكونى . قال تعالى لنبيه – صلى الله عليه وسلّم – : ﴿ فَأَجِرهُ حتى يسمَعَ كلامَ الله ﴾ = فأضاف الكلام إليه ، لا إلى نبيه – صلى اللهُ عليه وسلم – .

3 **(قلب ولى الله بيت كريم وحرم عظيم)**

(٧) ولما جعل الله تعالى قلب عبده بيتاً كريماً وحرماً عظيماً ، وذكر أنه « وَسِعَهُ » حين لم يسعه سماءٌ ولا أرضٌ ، – علمنا قطعاً أنَّ قلب المؤمن
6 أشرف من هذا « البيت » . وجعل الخواطر التى تمرُّ عليه (أى على قلب ولى الله) كالطائفين (حول البيت) . ولمَّا كان فى الطائفين من يعرف حرمة « البيت » فيعامله فى الطواف به بما يستحقه من التعظيم والإجلال ، ومن
9 الطائفين [F. 5^a] مَنْ لايعرف ذلك ، فيطوفون به بقلوب غافلة لاهية ، وألْسِنَةٍ بغير ذكر الله ناطقة ، بل ربما يطوفون بفضول من القول وزور ، – كذلك الخواطر التى تمرُّ على قلب المؤمن منها مذموم ومنها محمود .

1 تعالى C B : تعلى K (مهملة) || لنبيه ... وسلم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، ابتداءاً من : فأجره ... وسلم، هذه الجملة ثابتة على هامش K بقلم الأصل) || 1–2 فأجره ... كلام الله : (سورة التوبة : ٩ / ٦) || 4 جعل .·. (مهملة K) || تعالى CB : تعلى K (التاء مهملة) || قلب K (مهملة) C : قلت B (تحريف) || بيتا : (مهملة B) || كريما : (مهملة K) || عظيما C K : جسيما B (الياء مهملة) || 5 انه : (مهملة B K) || حين ... يسعه .·. (مهملة B K) || سماء C : سما B K || ارض : (مطموسة B) || ان : (مهملة K) || قلب C K : قلت B (تحريف) || 5 المؤمن C : المومن B K || 6 وجعل .·. (مهملة K) || الخواطر .·. (كذلك) || تمر K (مهملة) C : يمر B (تحريف) || 7 كالطائفين C : كالطايفين K (مهملة جزئيا) B || فى الطائفين .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || يعرف .·. (الياء مهملة K) || حرمة C K : حرمه B || 8 البيت C K : فى البيت B || فى ... ومن .·. (مهملة جزئيا C K ، الهمزة ساقطة BK) || 9 الطائفين C : الطايفين K (الياء الأولى مهملة) : الطايف B (تحريف) || لا يعرف : (مطموسة B) || فيطوفون ... غافلة .·. (مهملة جزئيا B K) || 9 لاهية .·. (مهملة B K) || 10 وألسنة (مهموز) C : والسنه K : والسنة B || ناطقة : (مهملة K) || بل ربما : (كذلك) || يطوفون K (الياء مهملة) C : نطقوا B || بفضول K (الباء مهملة) C .·. : بعقول B (تحريف) || القول : (مهملة K) || 10 وزور : (مطموسة B) || 11 كذلك B : وكذلك K (كتبت اولا : وتلك ثم شطب عليها بالأصل) C || الخواطر ... قلب .·. (مهملة جزئيا B K) || المؤمن C : المومن BK ||

(٨) وكما كتب الله طواف كل طائف للطائف به ، على أية حالة كان ، وعفا عنه فيما كان منه ، — كذلك الخواطر المذمومة عفا الله عنها مالم يظهر حكمها على ظاهر الجوارح إلى الحسّ . — وكما أنّ فى « البيت يمين الله » = 3
للمبايعة الإلٓهية ، ففى قلب العبد الحقّ — سبحانه — من غير تشبيه ولا تكييف ، كما يليق بجلاله — سبحانه — حيث « وسعه (قلب عبده المؤمن) » . وأين مرتبة « اليمين » منه ، على الانفراد ، منه — سبحانه ؟ ففيه (أى فى ولىّ الله) 6
« اليمين » المسمّى « كلتا يديه » . فهو أعظم علماً ، وأكثر إحاطة : فإنه محلٌّ لجميع الصفات ؛ وارتفاعُهُ بالمكانة عند الله ، لما أودع الله فيه من المعرفة به . 9

(أركان « البيت » وخواطر القلب)

(٩) ثمّ إنّ الله تعالى جعل لبيته أربعة أركان ، لِسِرٍّ إلٓهىٍّ . وهى فى

I وكما C K : — B || كتب ... طواف : (مهملة K) || طائف للطائف K (مهملة الهمزة ساقطة) C : طايف للطايف B || اية K (مهملة) C : (مطموسة B) || حالة C : حاله BK || 2 وعفا ... فيما : (مهملة K) || كذلك ... عنها : (مهملة جزئيا BK) || 3 يظهر ... ظاهر : (مهملة K) || الجوارح C K : الجسم B || الى الحس C K : للحس B (مطموسة جزئيا) || وكما C K : كما B || فى البيت : (مهملة K) || يمين : (مهملة B) || 4 للمبايعة CK : للمبالغة B (تحريف) || الإلهية (بهمزة ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C : الالهيه B || ففى ... الحق : (مهملة جزئيا K) || سبحانه CB : سبحنه K (الباء مهملة) || غير تشبيه : (مهملة جزئيا B K) || 4 تكييف K (مهملة) C : يكشف B (تحريف) || 5 يليق : (مهملة K ، مطموسة B) || بجلاله K (مهملة C : بجلاله B (مهملة) || سبحانه CB : سبحنه K (الباء مهملة) || حيث : (مهملة B K) || 5 واين K (مهملة) C : وان B (تحريف) || 6 اليمين ... منه : (مهملة جزئيا BK) || سبحانه CB : سبحنه K || ففيه : (مهملة K) || 7 اليمين K (مهملة) C : اليمين واليمين B || كلتا يديه : (مطموسة جزئيا B) || وأكثر إحاطة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فإنه (بهمزة وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || 8 لجميع K (مهملة تماما) C : جميع B || الصفات .·. (مهملة K) || وارتفاعه : (التاء موحدة K) || بالمكانة .·. (مهملة B K) || فيه : (مهملة K) || 9 من المعرفة : (مهملة K ، مطموسة B) || II إن (همزة تحتية وشدة) : ان .·. (النون مهملة K) || تعالى CB : تعلى K (مهملة) || لبيته CK : لبنيه B (تحريف) || II إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى K : الهى C B || I—II (من الصفحة التالية) فى ... أركان .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K)

الحقيقة ، ثلاثة أُركان ، لأنَّه شكل مكعَّب . الركن الواحد الذى يلى
« الحجر » ، كالحجر فى الصورة ، مكعّب الشكل ، ولأجل ذلك سمى
3 « كعبة » ، تشبيهاً بالكعب . فإذا اعتبرت الثلاثة الأركان فى (« البيت ») ،
جعلتها فى القلب محلَّ الخاطر الإلّهى ؛ والركن الآخر ركن الخاطر المَلَكى ؛
والركن الثالث ركن الخاطر النفسى . فـ(الخاطر) الإلّهى (F. 5ª) ركنُ
6 الحجر (الأسود) . و(الخاطر) المَلَكىُّ الركن اليمنىُّ . و(الخاطر) النفسىُّ
المُكَعَّبُ الذى فى الحجر (الأسود) لا غير ؛ وليس للخاطر الشيطانى فيه
محلٌّ . وعلى هذا الشكل قلوبُ الانبياء : مُثلَّثةُ الشكل ، على شكل الكعبة .

9 (الركن الرابع للبيت والخاطر الرابع للقلب)

(١٠) ولمَّا أراد الله ما أراد ، من إظهار الركن الرابع ، جعله للخاطر
الشيطانى ، « وهو الركن العراقى » . فيبقى « الركن الشامى » للخاطر النفسىِّ . وإنما
12 جعلنا الخاطر الشيطانى للركن العراقى ، لأنَّ الشارع شرع أن يقال عنده : « أعُوذُ

I لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه C K (مهملة K) : — B || لانه ... مكعب CK : — B || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لا نه K (مهملة) C : — B || شكل مكعب C K (مطموسة) CK : — B || I الذى K (مهملة) C : (مطموسة B) || 2 فى الصورة : (مهملة K) || الشكل : (كذلك) || ولأجل (بهمزة) : ولاجل .·. || 3 تشبيها : (مهملة K) || الثلاثة K (مهملة) C : الثلثة B (مهملة) || الأركان .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، مطموسة جزئيا B) || 4 جعلتها ... الخاطر .·. (مهملة جزئيا B K) || الإلهى (بهمزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C B || والركن الآخر K (مهملة ، المد ساقط) C : والاخر B || ركن الخاطر .·. (مهملة B K) || 5 والركن الثالث K (مهملة) C : والآخر B || الخاطر .·. (مهملة K) || فالإلهى (بهمزة تحتية ومدة) : فالالاهى K (مهملة) : فالا لهى C B || 5–6 ركن الحجر : (مهملة K ، مطموسة B) || اليمنى K (مهملة) C : اليمانى B || 7 وليس ... فيه : (مهملة تماما B K) || 8 الشكل : (مهملة K ، مطموسة B) || قلوب : (القاف بموحدة ، الباء مهملة K) || الأنبياء C : الانبيا K (مهملة تماما) : الاينيا B (تحريف) || مثلثة ... الكعبة : (مهملة جزئيا BK) || I O من CK : — B || اظهار الركن : (مهملة K) || جعله : (كذلك) || I I الشيطانى : (مهملة ومطموسة جزئيا B) || الركن : (مهملة K) || فيبقى K (مهملة تماما) C : — B || الركن الشامى K (مهملة) C : والركن الشامى B || للخاطر النفسى : (مهملة K) || I2 جعلنا ... للركن .·. (مهملة تماما K) || لأن (بهمزة فوقية وشدة) : لان .·. (مهملة K) || الشارع : (مهملة K ، مطموسة B) || I2 شرع ... يقال .·. (مهملة تماما K) || أعوذ ... الأخلاق .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) ||

بِاللهِ مِنَ الشِّقَاق وَالنِّفَاق وسُوءِ الأَخْلاقِ » . — وبالذِّكْر المشروع فى كل « ركن » تُعرَف مراتب الأركان . — وعلى هذا الشكل المربع قلوبُ المؤمنين . 3
وما عدا الرسل والأنبياء المعصومين ؛ ليميز الله رسله وأنبياءه من سائر المؤمنين بالعصمة التى أعطاهم وألبسهم إياهـا .

(١١) فليس لنبىٍّ إلَّا ثلاثة خواطر : إلٓهىٌّ ، ومَلَكىٌّ ، ونَفْسِىٌّ . وقد 6
يكون ذاك لبعض الأولياء الذين لهم جزء وافر من النبوَّة ، كسلمان الدنبُلِى — لقيتُهُ — وهو مِمَّن له هذا الحال . فأَخبرنى عن نفسه أنَّ له بضعاً وخمسين سنة ماخطر له خاطر قبيح . ولأكثر الأولياء هذه الخواطر . وزادوا بالخاطر 9
الشيطانى العراقى . فمنهم من ظهر عليه حكمه فى الظاهر ، وهم عامَّة الخلق ؛ ومنهم من يخطر له ولايؤثر فى ظاهره ، وهم المحفوظون من أوليائه . [F. 6ª]

1 وبالذكر ... ركن ∴ (مهملة تماما K) ‖ 2 تعرف : (مطموسة B) ‖ الأركان (همزة فوقية) ؛ الاركان ∴ (النون مهملة K) ‖ 2 المربع : (مهملة K) ‖ قلوب : (القاف بموحدة K ، الباء مهملة فيه) ‖ المؤمنين C : المومنين K (مهملة تماما) B ‖ 3 عدا CB : عدى K ‖ والانبياء C : والانبيا K (الياء مهملة) B ‖ المعصومين : (الياء مهملة K) ‖ ليميز : (كذلك) : ليمير B (تصحيف) ‖ 3 رسله : (مطموسة B) ‖ وأنبياءه C : وانبياه K : وابنياه B (تحريف) ‖ سائر K (الهمزة ساقطة) C : ساير B ‖ المؤمنين C : المومنين K (مهملة) B ‖ 4 بالعصمة K (مهملة) C : للعصمة B ‖ 5 فليس لنبى : (مهملة B) ‖ إلا (بهمزة وشدة) : الا ∴ ‖ ثلاثة K (مهملة) C : ثلث B (مهملة) ‖ إلهى (بهمزة ومدة) : الاهى K : الهى CB ‖ ونفسى K (مهملة) C : (مطموسة B) ‖ 5 — 8 وقد يكون ... قبيح C K : — B ‖ 5 — 6 وقد ... لبعض K (مهملة غالبا) C : — B ‖ 6 الاولياء C : الاوليا K (الياء مهملة) : — B ‖ الذين K (مهملة) C : — B ‖ 6 جزء C : جز K : — B ‖ النبوة C : النبوه K : — B ‖ كسلمان K (النون مهملة) : كسليمان C : — B ‖ 7 لقيته K (القاف بموحدة) C : — B ‖ ممن K (مهملة) C : — B ‖ فأخبرنى ... أن K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 7—8 بضعا ... قبيح K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة) C : — B ‖ 8 ولأكثر الأولياء C (الهمزة ساقطة أحيانا) : ولاكثر الأوليا K (الياء مهملة) : ولغيرهم B ‖ الخواطر K (مهملة) C : — B ‖ 8 وزادوا CK : وزيادة B (مهملة تماما) ‖ بالخاطر K (مهملة) C : الخاطر B (مهملة) ‖ 9 الشيطانى : (مهملة B) ‖ فمنهم ... الظاهر ∴ (مهملة تماما K) ‖ 9 عامة K (مهملة) C : عاية B (تحريف) ‖ الخلق : (مهملة B K) ‖ 10 ومنهم من : (مطموسة B) ‖ يخطر ... المحفوظون من ∴ (مهملة غالبا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 10 أوليائه C : أوليائه (الهمزة تحت كرسيها) K : اوليايه B ‖

(للأولياء الحفظ الإلهى وللأنبياء العصمة)

(١٢) ولمَّا اعتبر الله الشكل الأوَّل الذى للبيت ، جعل له الحِجْرَ على
3 صورته ، وسَماه حِجْرًا لمَّا حَجَرَ عليه أن ينال تلك المرتبةَ أحد من غير الأنبياء
والمرسلين . حكمة منه – سبحانه – . فللأولياء الحفظ الإلَهى ، ولهم (أى
للأنبياء والمرسلين) العصمة .

6 (١٣) أخبرنى بعض الأولياء من أهل الله ، وهو عبد الله بن الأستاذ
المَوْرُورِى ، أنَّ الشيخ عبد الرزّاق ، أو غيره – الشكُّ منى – بل غيره بلاشك ؛
فإنِّى تذكرته ، رأى إبليس . فقال له : « كيف حالك مع الشيخ أبى مدين ؟ »
9 – عبدٌ صالحٌ ، إمامٌ فى التوحيد والتوكل ، كان ببجاية – . فقال إبليس :
« ماشَّبهت نفسى فيما نلقى إليه فى قلبه – إلَّا كشخص بال فى البحر المحيط ؛
فقيل له « : لِمَ تبول فيه ؟ » قال : « حتَّى أنجسه فلا تقع به الطهارة ».–

2 اعتبر ... الأول : (مهملة BK) || جعل : (مهملة K) || له الحجر : (مطموسة B) || 3 عليه : (مهملة K) || تلك : (كذلك) || المرتبة CB : المرتبه K || 3 غير : (مهملة K) || الانبياء C : الانبيا K (مهملة B) || 4 والمرسلين : (مهملة K) || حكمة C : حكمه BK || سبحانه : (الباء مهملة K) || فللاولياء C : فللاوليا K (الياء مهملة) : (مطموسة B) || الإلهى (بهمزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى CB || 6 بعض : (مهملة K) || الاولياء C : الاوليا K (الياء مهملة) B || وهو ... بن (ابن K) CK : – B || 6–7 الاستاذ الموروری K (التاء مهملة) C : –B || الشيخ ∴ (مهملة تماما K) : + الصالح العارف B || عبد الرزاق : (مهملة K) || او غيره : (مطموسة B) || الشك : (مهملة B) || 8 فإنى (بهمزة تحتيه وشدة) : فانى ∴ (الفاء مهملة K) || تذكرته : (مهملة B) || رأى C : راى BK || 8–9 فقال ... عبد ∴ (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) || إمام فى : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الاصول) || التوحيد والتوكل : (مهملة K) || 9–10 فقال ... شبهت : (مهملة BK) || فيما نلقى K (الياء مهملة) C : فما يلقى B || إليه K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) الله B || فى قلبه K (الفاء مهملة ، القاف بموحدة) BC || إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا ∴ || 10 بال ... المحيط K (مهملة جزئيا) C : وقف على شاطى البحر المحيط فبال فيه B (مهملة جزئيا ، بعض الحروف مطموسة) || 11 فقيل ... أنجسه ∴ (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || فلا تقع K (الفاء مهملة) C : فلا يقع B || به الطهارة : (مهملة K) ||

فهل رأيتم أجهل من هذا الشخص ؟ كذلك أنا وقلب أبي مدين. كلّما ألقيتُ فيه أمرًا قلب عينه » . فأخبر (إبليس) أنه يُلقِي فى قلوب الأولياء ؛ وهو الذى ذكرناه . وليس له على الأنبياء سبيل . 3

(مقادير إرتفاع « البيت » ومنازل القلب)

(١٤) وارتفاع « البيت » سبعة وعشرون ذراعاً ، وذراع التحجير الأعلى : فهو ثمانية وعشرون ذراعاً ، كلُّ ذراع مقدارٌ لأمرٍ مّا إلٓهيٍّ ، يعرفه 6 أهل الكشف . فهى هذه المقادير ، نظيرُ منازل القلب التى تقطعها « كواكب الإيمان السيّارة » ، لإظهار حوادث تجرى فى النفس ؛ المضاهى لمنازل القمر والكواكب السيارة ، لإظهار [F.6 b] الحوادث فى العالَم العنصرى سواءًا 9 (بسواء) : حرفاً حرفاً ، ومعنى معنى .

(الكنز المودع فى الكعبة)

(١٥) واعلم أنَّ الله تعالى قد أودع الكعبة كنزًا ، أراد رسول الله ــ صلَّى الله عليه 12 وسلَّم ــ أن يخرجه فينفقه ، ثمَّ بدا له فى ذلك (أمرٌ آخر) ، لمصلحة رآها :

I رأيتم CB : رايتم K (الياء مهملة) || أجهل K (الهمزة ساقطة) C : اسخف B || من هذا .·. (مهملة K) || I أنا وقلب ... فأخبر .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || فيه: اليه B || 2 -3 أنه ... وليس : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 3 الانبياء C : الا نبيا K (مطموسة B) || سبيل : (مهملة BK) || 5 وارتفاع ... ذراعا: (مهملة غالبا K) 5 التحجير : (مهملة BK) || 6 الأعلى : الاعلى CK : الاعلا B || فهو K (مهملة) C : وهو B || ثمانية ... ذراعا: (مهملة تماما K) || كل ذراع : (مهملة K ، ثابتة على الهامش بقلم الأصل) || مقدار ... ما : (مهملة K ، الهمزة ساقطة ، مطموسة B) || 6 إلهى (بهمزة تحتية ومدة) : الاهى K : الهى CB || يعرفه : (مهملة BK) || فهى : (مهملة K) || 7 هذه CB : هاذه K || المقادير ... القلب : (مهملة جزئيا BK) || التى تقطعها : الذى يقطعها B || 8 الايمان : الأيمان B (تحريف) || السيارة ... حوادث : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || حوادث : (مطموسة B) || تجرى CK : مايجرى B || المضاهى لمنازل : (مهملة K) || 9 السيارة CB : السياره K || الحوادث ... العنصرى: (مهملة K) || 9 سواءا : سوا BK : سواء C || 10 حرفا حرفا: (مهملة B) || ومعنى معنى : (مطموسة B) || 12 تعالى CB : تعلى K (مهملة) || قد : (القاف بموحدة K) || قد ... أراد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 12 عليه : (مهملة K) || 13 ثم ... فى: (مهملة BK ، الكلمة الأخيرة مطموسة B) || 13 ذلك : (مطموسة B) || رآها C : راها B K ||

ثمّ أراد عمر بعده أن يخرجه ، فامتنع اقتداءًا برسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — . فهو فيه إلى الآن . — وأمّا أنا ، فسِيق لى منه لوح

3 من ذهب ، جيىء به إلىّ وأنا بتونس ، سنة ثمان وتسعين وخمس مائة . فيه شق وغلظه إصبع ، عرضه شبر ، وطوله شبر أو أزيد ؛ مكتوب فيه بقلم لا أعرفه . وذلك لسبب طَرأ بينى وبين الله . فسألت الله أن يردّه إلى

6 موضعه ، أدباً مع رسول الله — صلى الله عليه وسلّم — . ولو أخرجته إلى الناس لثارت فتنة عمياء . فتركته أيضاً لهذه المصلحة . فإنه — صلّى الله عليه وسلّم — ما تركه سُدًى ؛ وإنّما تركه ليخرجه « القائم بأمر الله » فى آخر الزمان ،

9 « الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً ، كما ملئت جوراً وظلماً » . وقد ورد خَبرٌ رويناه فيما ذكرناه ، مِنْ إخراجه على يد هذا الخليفة ؛ وما أذكر الآن عمّنْ رويته ، ولا الجزء الذى رأيته فيه .

I — I بعده ... فامتنع : (مهملة K) ‖ I اقتداءا : اقتدا K (مهملة) C : اقتداء C ‖ برسول ... عليه : (مهملة B K) ‖ 2 فيه: (مهملة K) ‖ الآن C : الان BK ‖ وأما : فاما B ‖ 2 أنا : (مطموسة B) ‖ فسيق CK : فأكرمنى B (غير واضحة تماما) : + الله تعلى B ‖ لى CK : — B ‖ لوح CK : بلوح B ‖ 3 جيىء: جىء C : جى K : حى B (تصحيف) ‖ به الى : الى به B ‖ 3 — 3 وانا ... وتسعين : (مهملة غالبا K) ‖ وخمس مائة : وخمس مايه K (مهملة) : وخمساية B : وخمسمائة C ‖ 4 فيه شق: (مهملة K ، القاف بموحدة) ‖ وغلظة K (مهملة) C : غلظه B (مهملة) ‖ شبر : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ وطوله C K : وطول B (الواو غير واضحة تماما) ‖ 4 أو أزيد K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ فيه: (مهملة K) ‖ 5 بقلم: (مهملة B) ‖ طرأ C: طرا BK ‖ 5 فسألت C : فسالت K (الفاء مهملة) B ‖ 6 أدبا ... وسلم K (مهملة جزئيا) C : — B ‖ اخرجته : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ الى الناس : للناس B ‖ 7 لثارت CK : لثأرت B (تصحيف) ‖ عمياء C : عمياً K : عميا B ‖ 7 فتركته : (مهملة تماما K) ‖ ايضا K (مهملة) C : — B ‖ المصلحة CB : المصلحه K : واتباعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأدبا معه B (مهملة أحيانا ، الهمزة ساقطة) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) 8—8 سدى وإنما : (مطموسة B) ‖ القائم ... الله K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الخليفة الذى يكون B ‖ آخر C : اخر BK ‖ يملأ C : يملا BK (الياء مهملة فيهما) ‖ 9 الأرض : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ ملئت C : مليت K (مهملة) B ‖ وقد ورد: (مهملة K ، مطموسة B) ‖ 10 رويناه: (مهملة K) ‖ 10 فيما ذكرناه... الخليفة: (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ وما CK : ولا B ‖ الآن C : الان K (مهملة) B ‖ 10 عمن : (مهملة K) : عمر B (تحريف) ‖ الجزء C : الجز BK ‖ رأيته C : رايته K (مهملة) B ‖ فيه : (مهملة K) ‖

(فى قلب العارف كنز العلم بالله)

(١٦) كذلك جعل الله فى قلب العارف كنز العلم بالله. فشهد (العارف)
لله بما شهد به الحق لنفسه: مِن أنَّه لا إله إلَّا الله! ونفى هذه المرتبة عن كل 3
ماسواه. فقال: ﴿ شَهِدَ اللهُ [F.7ª] أنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ والملائِكَةُ وأُولُو العِلْمِ ﴾
=فجعلها كنزًا فى قلوب العلماء بالله. ولمَّا كانت (شهادة التوحيد) كنزًا
لذلك لاتدخل «الميزان» يوم القيامة؛ وما يظهر لها عين إلَّا إنْ كان فى «الكثيب 6
الأبيض»، «يوم الزَّوْر». ويظهر (ثمَّةَ) جسمها – وهو النطق بها – عنايةً
لـ«صاحب السجلات» لاغير. فذلك الواحد يوضع له فى ميزانه التلفظ بها،
إذ لم يكن له خيْر غيرها. فما يزن ظاهِرها شىءٌ. فأين أنت من روحها ومعناها؟ 9
فهى كنز مُدَّخرٌ أبدًا، دنيا وآخرةً. وكلُّ ماظهر فى الأَكوان والأَعيان من
الخير، فهو من أحكامها وحقها.

2 كذلك: (مطموسة B) || جعل ... فشهد: (مهملة K) || العلم CK: المعرفة B || 3 بما ... ونفى: (مهملة غالبا K، الهمزة ساقطة مع المدة) || به الحق K (مهملة) C: الحق به B || انه... الله CK: وحدانيته فى الوهيته B (مهملة أحيانا) || إله (بهمزة تحتية ومدة): الاه K: اله C: – B || ونفى: (مطموسة B) || 3 المرتبة: (مهملة تماما K) || 4 فقال: (كذلك) || أنه (بهمزة فوقية وشدة): انه ... (النون مهملة K) || إله (بهمزة تحتية ومدة): الاه K: اله B C || 4 – 4 شهد الله ... وأولو العلم: (آل عمران: ٣/١٨) || 4 والملائكة K (مهملة، الهمزة ساقطة) C: والمليكة B || 5 كنزا ... قلوب: (مهملة جزئيا K، القاف بموحدة) || العلماء C: العلما K (مطموسة B) || بالله K (مهملة) C (مطموسة B) || 6 لا تدخل CK: لايدخل B || الميزان يوم: (مهملة K) || القيامة C: القيامه K (القاف بموحدة): القيمة B || وما يظهر CK: ولايظهر B || 6 عين: (ثابتة على هامش K، بقلم الأصل مع إشارة التصحيح) || الكثيب CK: الكثب B (تحريف): + كثيب المسك B (الياء والباء مهملة) || 7 يوم الزور K (الياء مهملة) C: (مطموسة B) || ويظهر جسمها: (مهملة BK) || النطق ... عناية: (كذلك) || لا غير: (مهملة K) || 8 يوضع K (الياء مهملة) C: لوضع B (تحريف) || فى ميزانه: (مهملة K) || التلفظ بها K (الباء مهملة) C: جسمها لا عينها B || 9 اذ ... يكن: (مطموسة B) || خير غيرها: (مهملة B) || فما يزن CK: فلا يزن B (الياء مهملة) || 9 ظاهرها CK: طاهرها (تصحيف) || شىء C: شى BK || فأين: (مهملة BK، الهمزة ساقطة فيهما) || روحها CK: زوجها B (تحريف) || 10 – 10 فهى... أبدا: (مهملة جزئيا BK، الهمزة ساقطة فيهما) || وآخرة C: واخرة BK || وكل ما C: وكلما BK || ظهر: (مطموسة B) || الاكوان K (النون مهملة) C: – B || والاعيان K (مهملة) C: الاعيان B || 11 الخير: (مهملة B)

(حملة البيت وحملة القلب)

(١٧) ثمَّ إنَّ الله جعل هذا «البيت» الذى هو محلٌّ ذكراً اسم الله ،
3 على أربعة أركان . كذلك جعل الله القلب على أربع طبائع تحمله : وعليها
قامت نشأته : كقيام «البيت» اليوم على أربعة أركان ، كقيام العرش
على أربعة حَمَلة اليومَ . كذا ورد فى الخبر : «أنَّهُمُ اليَوْمَ أرْبَعَةٌ ، وَغَداً
6 يَكُونُون ثَمَانِيَةً» = فإنَّ الآخرة فيها حكم الدنيا والآخرة . فلذلك تكون
(حملة العرش) غداً ثمانية . فيظهر فى الآخرة حكم سلطان الأربعة الأُخر .
وكذلك يكون القلب فى الآخرة تحمله ثمانية : الأربعة التى ذكرناها والأربعة
9 الغيبية وهى (العلم) والقدرة والإرادة والكلام . ليس غير ذلك .

(١٨) فإن قلت : فهى (أى هذه الأربعة الغيبية) موجودة اليوم ،
فلماذا جعلتها فى الآخرة ؟ قلنا : وكذلك الثمانية من الحملة (للعرش)

|| 2 ثم ... ذكر ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3 اربعة : (مطموسة B) || كذلك جعل : (مهملة K) || الله CK : — B || القلب : (القاف مهملة K) || اربع CK : اربعة B || 3 طبائع K (الهمزة ساقطة) C : طبايع B || تحمله CK : لحمله B || وعليها قامت : (مهملة K) || 4 نشأته C : نشاته BK || 4 كقيام : (القاف ، بموحدة K) || اليوم CK : — B أربعة (مهملة K) كقيام : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) || العرش : + اليوم B (غير واضحة تماما) || 5 حملة CK : حمله B || اليوم CK : — B || 5—5 كذا ... اربعة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B || 6 يكونون ثمانية : (مهملة تماما K) || فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان ∴ (الفاء مهملة K) || 6 الآخرة C : الاخرة B : الاخره K || فيها : (مهملة K) || والآخرة C : والاخره BK || فلذلك : (مطموسة B) || تكون غدا K (التاء مهملة) C : غدا يكونون B || 7—8 ثمانية ... يكون : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 الاخر CK : — B || 8 وكذلك K (مهملة) C : ولذلك B (تحريف) || 8 القلب فى : (مهملة K) || الآخرة C : الاخرة B : الاخره K || تحمله : (مهملة BK) || ثمانية : (مهملة K) || 8 الأربعة : (مهملة K ، مطموسة B) || التى K (مهملة) C : الذى B (تحريف) || 9 الغيبية K (التاء مهملة) C : العينية B (تحريف) || والقدرة والإرادة : (مهملة BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ليس غير : (مهملة B) || 10 فإن (همزة تحتية) : فان ∴ || فهى موجودة : (مهملة K ، الكلمة الأخيرة مطموسة B) || 11 الآخرة C : الاخرة B : الاخره K || قلنا ... الحملة : (مهلة BK) ||

موجودون اليوم [F.7b] فى أعيانهم ، لكن لاحكم لهم فى الحمل الخـاص
إلّا غداً . كذلك هذه الصفات التى ذكرناها (من العلم والقدرة والإرادة
والكلام) لاحكم ينفذ لهم فى الدنيا دائماً . وإنما حكمهم فى الآخرة للسعداء . 3
وحكم الأربعة الذين هم طبائع هذا البيت ظاهرة الحكم فى الأجسام .

(١٩) فإن قلت : فما معنى قولك « حكمهم » ؟ قلت : فإنّ العلم لايشاهد
العالمُ معلومَهُ إلّا فى الآخرة ؛ والقدرة لاينفذ حكمها إلّا فى الآخرة . فلايعجز 6
السعيد عن تكوين شىء ؛ وإرادته غير قاصرة ؛ فما يهمّ بشىء يريد حضوره
إلّا حضر ، وكلامه نافذ . فما يقول لشىء : كن ! إلّا ويكون . فالعلم له عين
فى الآخرة . وليس هذا حكم هذه الصفات فى النشأة الدنيا مطلقة . فاعلم 9
ذلك ! فالإنسان فى الآخرة نافذ الاقتدار .

1 موجودون CK : موجودين B || لكن CB : لاكن K || فى : (مهملة K ، مطموسة B) || الحمل : (مطموسة B) || الخاص CK : الخاصة B (تصحيف) || 2 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا ∴ || هذه CB : هاذه K || 3 ينفذ : (مهملة BK) || فى الدنيا : (مهملة K) || دائما K (الهمزة ساقطة) C : — B || الآخرة للسعداء C : الاخره للسعدا K : الاخرة B (« للسعداء » ساقطة فى B) || 4 الأربعة الذين : (مهملة K ، الكلمة الأخيرة مطموسة B) || طبائع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : طبايع B || فى : (مهملة K) || 5 فإن (همزة تحتية) : فان ∴ (الفاء مهملة) || قلت ... فإن (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 لايشاهد ... إلا (همزة تحتية وشدة) :(مهملة جزئيا BK ، الهمزة والمدة ساقطة فيهما) || 6 – 7 فى الآخرة ... قاصرة : (كذلك) || 7 غير قاصرة K (مهملة) C : نافذه B || 7 بشىء C : بشى K (الباء مهملة) B || يريد حضوره K (مهملة) C : يحضر B (الياء مهملة) || 8 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا CK (مطموسة B) || حضر : (مطموسة B) || نافذ ∴ (الذال مهملة BK) || يقول : (مهملة K) || لشىء C : لشى BK || 8 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا ∴ || ويكون CK ويتكون B || 8 – 9 فالعلم ... هذه :(مهملة جزئيا BK ، المدة ساقطة فيهما) || 9 الصفات فى : (مهملة K) النشأة C : النشاه BK || 9 – 10 الدنيا .. الآخرة: (مهملة غالبا ، الهمزة والمدة ساقطة BK) || 10 نافذ: (النون مهملة K) الاقتدار K (القاف بموحدة ، كذلك التاء) C : الاقتداد B (مصحفة) ||

(بيت الله قلب عبده المؤمن)

(٢٠) فالله بيته قلب عبده المؤمن . والبيت بيت اسمه – تعالى – ،
3 والعرش مستوى الرحمن . « فأيًّا ماتدعوا فله الأسماء الحسنى » . – « فلا تجهر
بصلاتك ولاتخافت بها » = « فإنَّه يعلم الجهر وما يخفى » = كما أنه « يعلم
السرَّ وأخفى » = وأخفى هو قوله : ﴿ وابْتَغِ بَيْنَ ذلِكَ سَبِيلا ﴾ = فإنه أخفى
6 من السرِّ ، أى أظهر . فإنَّ الوسط الحائل بين الطرفين . المُعَيِّنَ للطرفين
والمميِّز لهما ، هو أخفى منهما . كالخط الفاصل بين الظل والشمس ،
والبرزخ بين البحرين الأُجاجِ والفُراتِ ، والفاصل بين السواد والبياض [F.8a]
9 فى الجسم : نعلم أنَّ ثَمَّ فاصلا ، ولكن لاتدركه العين ويشهد له العقل ،
وإن كان لايعقل ماهو ؟ أى لايعقل ماهيته .

(٢١) فبين القلب والعرش فى المنزلة ، مابين الاسم الله والاسم

2 فالله ، قلب : (مهملة K) || المؤمن C : المومن K (مهملة) B || والبيت بيت : (مهملة K) || 2 تعالى CB : تعلى K (التاء مهملة) || 3 الرحمن CB : الرحمان K || فأيا (بهمزة وشدة) : فايا (بشدة) K : فأيا C : فايا B || تدعوا C B : تدعو K || الأسماء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاسما BK || 3 فلا K (مهملة) C : ولا B || 4 بصلاتك ∴ (مهملة K) || فإنه (بهمزة تحتية وشدة) : فانه ∴ (الفاء مهملة K) || يعلم : (مهملة K ، مطموسة B) || 4 الجهر ... يعلم : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 وأخفى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : وأصفى C : – B || هو BK : وهو C || 5 قوله : (مهملة K) || وابتغ K (مهملة) C : فابتغ B (الفاء مهملة) || وابتغ ... سبيلا : (سورة الإسراء : ١٧/ ١١٠) || بين : (مهملة K) || فإنه (بهمزة وشدة) : فانه ∴ (الفاء مهملة K) || 6 أى C : اى K : ان B || 6 الوسط C : الوسايط K (مهملة) : (مطموسة B) || الحائل C : الحايل K (مهملة) B || بين الطرفين : (مهملة تماما K) || المعين CK : المبين B (تحريف) || للطرفين : (مهملة K) || 7 كالخط : (كذلك) || الفاصل K (مهملة) C : الفاضل B (تصحيف) || بين K (مهملة) C : هى B (تحريف) || 8 بين البحرين : (مهملة K ، مطموسة B) || 8 والفرات ... بين : (مهملة K غالبا) || 9 نعلم CK : يعلم B || ولكن CB : ولاكن K || تدركه K (مهملة) C : يدركه B || ويشهد له K (الياء مهملة BK ، الكلمة الأخيرة مطموسة B) || 9 العقل : (القاف بموحدة K) || 10 لا يعقل : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) || 11 فبين ... مابين : (مهملة غالبا K) || الاسم CK : – B || والاسم CK : – B ||

الرحمن ، وإن كان « أيًّا ماتدعوا فله الأسماء الحسنى » . ولكن ما أنكر أحدٌ الله ،
وأنكر الرحمن . فقالوا : « وما الرحمن » ؟ فكان مشهد الألوهة أعمَّ لإقرار
الجميع بها . فإنها تتضمَّن البلاء والعافية ، وهما موجودان فى الكون ؛ فما 3
أنكرهما أحدٌ . ومشهد الرحمانية لايعرفه إلَّا المرحومون بالإيمان ؛ وما أنكره
إلَّا المحرومون ، من حيث لايشعرون أنهم محرومون . لأنَّ الرحمانية لاتتضمَّن
سوى العافية والخير المحض . فالله معروف بالحال . والرحمن منكور بالحال 6
فقيل لهم : « أيًّا ماتدعوا فله الأسماء الحسنى » = فعرفه أهلُ البلاء تقليدًا
لتعريف الله من وراء حجاب البلاء . فافهم ! فقد نبهتك لأمور إن سلكت
عليها جلت لك فى العلم الإلٓهى مالايقدر قدره إلَّا الله . فإنَّ العارف بقدر 9
ماذكرناه من العلم بالله الذوقى ، اليومَ ، عزيزٌ .

1 الرحمن C : الرحمان K : والرحمن B || وان كان : (مهملة K ، مطموسة B) || أيا (همزة فوقية وشدة) : أيا C : ايا K (مهملة) B || تدعوا CB : ندعو K || الاسماء C : الاسما BK || ولكن B (مهملة) C : ولاكن K (مهملة) || 2 الرحمن CB : الرحمان K || فقالوا : (مهملة K) || فكان K (مهملة) C : وكان B || 2 الالوهة K (مهملة) C : (مطموسة B) || 3 فإنها (بهمزة وشدة) : فانها .·. (الفاء مهملة K) || تتضمن C K : يتضمن B || البلاء C : البلا BK || والعافية CB : والعافيه K || 4 انكرهما CK : انكرها B || ومشهد : (مهملة K) || الرحمانية : (كذلك ، مطموسة B) || 5 إلا (همزة تحتية وشدة) ... لا يشعرون : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. || الرحمانية : (مطموسة B) || لاتتضمن K (مهملة) C : لا يتضمن B || 6 العافية ... المحض : (مهملة BK) || 6 –7 فالله ... ماتدعوا (تدعو K) : (مهملة جزئيا K) || 6 منكور CK : متكرر B (تحريف) || 7 فله : (مهملة K ، مطموسة B) || الاسماء C : الاسما BK || البلاء C : البلا K (مهملة) B (كذلك) || تقليد التعريف : (مهملة BK ، القاف بموحدة K) || 8 وراء C : ورأ B : ورا K || 8 البلاء C : البلا BK || فافهم C K : فاعلم B : + ذلك B || فقد : (مهملة K) || ان سلكت : (مطموسة B) || 9 جلت : (مهملة B) || الإلهى (بهمزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C B || يقدر : (مهملة) B || إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا .·. || فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) || العارف : (مهملة K) || بقدر CK : يقدر B (تحريف) || 10 بالله الذوقى : (مهملة BK ، مطموسة جزئيا B) || اليوم : (مطموسة B) || عزيز : (الياء مهملة K) ||

(الأسماء الإلهية تحج بيت القلب الذى وسع الحق)

(٢٢) ولمّا كان الحج لهذا « البيت » تكرار القصد فى زمان مخصوص ، كذلك القلب تقصده الأسماء الإلّهية فى حال مخصوص . إذ كل اسم له حال 3
خاصٌّ يطلبه . فمهما ظهر ذلك الحال من العبد ، طلب الاسم الذى يخصه ، فيقصده ذلك الاسم [F.8b] فلهذا تحجُّ الأسماء الإلّهية بيت القلب .
وقد تحجُّ إليه من حيث إنَّ القلب « وسع الحق » . والأسماء تطلب مسمّاها ، 6
فلا بدَّ لها أن تقصد مسمّاها : فتقصد البيت الذى ذكر أنه وسِعَه السعة التى يعلمها — سبحانه — . وإنما تقصده لكونها كانت متوجهة نحو الأحوال التى
تطلبها من الأكوان . فإذا أنفذت حكمها فى ذلك الكون المعيَّن ، رجعت قاصدة 9
تطلب مسمّاها : فتطلب قلب المؤمن وتقصده . فلمّا تكرر ذلك القصد منها سُمِّيَ ذلك القصد المكرَّر حجاً

2 كان ... مخصوص .·. (مهملة جزئيا K) || 3 القلب : (مهملة K) || تقصده CK : يقصده B || الاسماء C : الاسما B K || الإلهية (بهمزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية CB || مخصوص : (مهملة K ، مطموسة B) || 4 خاص يطلبه : (مهملة K) || فمهما CB : فمهمى K (مهملة) || 5 فيقصده ذلك : (مهملة K) || الاسم : (مطموسة B) || فلهذا : (الفاء مهملة K) || تحج K (مهملة) C : الحج B (تحريف) || الاسماء C : الاسما BK || الإلهية (بهمزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية CB || بيت القلب : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) || 6 وقد تحج : (مهملة جزئيا BK) || 6 من حيث .. الحق : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || والاسماء C : والاسما K : التى الاسما B (تحريف) || تطلب ... فلابد : (مهملة جزئيا K ، الكلمة الأخيرة مطموسة B) || 7 لها : (مطموسة B) || تقصد K (القاف بموحدة) C : يقصد B (تحريف) || فتقصد K (مهملة) C : فيقصد B (تحريف) || البيت : (مهملة K) || ذكر انه CK : — B || السعة C : السعه BK || 8 يعلمها : (مهملة B) || تقصده K (القاف بموحدة) C : يقصده B || متوجهة نحو : (مهملة K ، مطموسة B) || 9 تطلبها CK : يطلبها B || من الاكوان : (مهملة K) || فإذا (بهمزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) || أنفذت K (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C : نفذت B || المعين CK : — B || رجعت قاصدة : (مهملة جزئيا B K) || تطلب K (التاء مهملة) C : يطلب B || 10 فتطلب K (مهملة ماعدا الباء) C : فيطلب B || قلب : (مهملة K ، مطموسة B) || المؤمن C : المومن K : (مطموسة B) || وتقصده CK : ويقصده B || فلما تكرر K (الفاء مهملة) C : فلا يكرر B (تحريف) || القصد : (مهملة K) || 11 المكرر CK : — B ||

(٢٣) كما يتكرّر القصد من الناس والجنّ والملائكة للكعبة فى كل سنة ، للحجّ الواجب والنفل . وفى غير زمان الحج وحاله يُسَمَّى (قصد البيت) « زيارة » لا حجًّا ، وهو « العُمْرَة » . و « العمرة » (هى) الزيارة ، وتُسمَّى حجًّا أصغر لما فيها من الإحرام ، والطواف ، والسعى ، وأخذ الشعر أو منه ، والإحلال . ولم تعم (العمرة) جميع المناسك ، فسميت حجاً أصغر بالنظر إلى الحج الأكبر الذى يعمُّ استيفاء جميع المناسك . ولهذا يجزئ القارن بينهما طوافٌ واحدٌ وسعى واحدٌ ، لمسمَّى الحجِّ لها . وهكذا فعل رسول الله — صلَّى الله عليه وسلم — فى قرانه ، فى حجة وداعه التى قال فيها : « خُذُوا عنِّى مَنَاسِكَكُمْ » .

(« الزَّوْر العام » فى الآخرة بمنزلة الحج فى الدنيا)

(٢٤) وهكذا الحكم فى الآخرة فى « الزَّوْر العامِّ » (الذى) هو بمنزلة الحجِّ فى الدنيا . وحجُّ العمرة هو [F.9^a] بمنزلة « الزَّوْر » الذى يخصُّ كلَّ إنسان ، فعلى قدر اعتماره تكون زيارته لربه . — و « الزَّوْر الأعمُّ » (يكون)

١ يتكرر ... والجن : (مهملة جزئيا K) والملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : والملأيكة B || للكعبة K (الباء مهملة) C : إلى الكعبة B || فى ... سنة : (مهملة K ، مطموسة B) || 2 للحج ... يسمى : (مهملة جزئيا BK) || 3 زيارة B C : زيارة K || الزيارة : (مهملة تماما K) || 3 وتسمى CK : وسما B (تحريف) || 4 أصغر لما فيها : (مهملة K ، الهمزة ساقطة ؛ مطموسة B) || والطواف : (مهملة K) || واخذ الشعر : (مهملة B) || 4 منه CK : من الشعر B (مهملة) || 5 تعم CK : يعم B || جميع : (مهملة K) فسميت : (مهملة K ماعدا التاء) || أصغر بالنظر : (مهملة K ، الهمزة ساقطة ؛ مطموسة B) || 6 الذى يعم (مهملة B) || استيفاء C : استيفا K (مهملة) : اسعنا B (تحريف) || جميع : (الياء مهملة K) || يجزىء C : يجزى BK (مهملة تماما B) || القارن : (القاف بموحدة K ومهملة B) || 7 بينهما طواف : (مهملة تماما K ، جزئيا B) || الحج لها : (مهملة K ، مطموسة B) || وهكذا C : وهاكذا K : فهكذا B || فعل : (مهملة K) || 8 عليه ، فى : (مهملة K) || وداعه CK : وداعيه B (تحريف) || التى ... خذوا : (مهملة تماما K ، جزئيا B) || 9 مناسككم : (الجزء الأخير مطموس B) || 11 وهكذا C : وهاكذا K : (مطموسة B) || الآخرة C : الاخرة BK || فى الزور K (الفاء مهملة) C : فى الدور B (تحريف) || بمنزلة CB : بمنزله K || 12 الحج فى الدنيا : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || وحج العمرة CK : والعمرة B || 12–13 بمنزلة . . . إنسان : (مهملة جزئيا K B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 13 فعلى قدر : (مهملة K ، مطموسة B) || تكون CK : يكون B || والزور CK : والدور B (تحريف) ||

فى زمان خاص للزمان الخاص الذى (يكون) للحجّ . - « الزَّوْر الأخصُّ » - الذى هو العمرة ، لايختص بزمان دون زمان . فحكمها (أى العمرة) أنفذ
3 فى الزمان من الحج الأكبر. وحكم الحج الأكبر أنفذ فى استيفاء المناسك من الحج الأصغر ، ليكون كلٌّ واحدٍ منهما فاضلا مفضولا ، لينفرد الحق بالكمال الذى لايقبل المفاضلة . وما سوى الله ليس كذلك . حتّى الأسماء
6 الإلٓهية - وهم الأعلَوْن - يقبلون المفاضلة . وقد بيَّنا ذلك فى غير موضع (من هذا الكتاب وغيره) . وكذلك المقامات والأحوال ، والموجودات كلُّها . فالزيارة الخاصَّة ، التى هى « العمرة » مطلقة الزمان على قدر مخصوص .

9 **(ما يختص بالحج من الأفعال الظاهرة المشروعة) .**

(٢٥) وسأَذكر - إن شاء الله - مايختصُّ بهذا الباب من الأفعال الظاهرة المشروعة ، فى العموم والخصوص ، على أَلسِنةِ علماء الرسوم بالظواهر

I زمان CK : موضع B || خاص ... للحج : (مهملة جزئيا K) || والزور K (مهملة) C : والدور B (تحريف) || الأخص : (مهملة BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2 الذى CK : التى B (تحريف) || هو العمرة : (مهملة K ، مطموسة B) || لا يختص : (مهملة تماما K) || انفذ CK : ابعد B || 3 فى الزمان ... الأكبر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || انفذ CK : ابعد B || استيفاء C : استيفا K : اسفا B (تحريف) || المناسك من : (مطموسة B) || 4-5 من الحج ... بالكمال : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 فاضلا مفضولا CK : فاصلا مفصولا B (تحريف) || 5 لا يقبل المفاضلة : (مهملة جزئيا BK) || الله : (مطموسة B) || ليس ... حتّى : (مهملة K) || الأسماء C : الاسما BK || 6 الإلهية (بهمزة تحتية ومدة) : الالاهيه K : الالهية C : الالهيه B || 6 يقبلون : (الياء مهملة B) || المفاضلة C : المفاضله K : المفاصله B (تحريف) 7 والموجودات : (مهملة K) || 8 فالزيارة : (كذلك) || الخاصة CB : الخاصه K || 8 العمرة CB : العمره K || مطلقة C : مطلقه BK || الزمان ... (مهملة K) || قدر : (القاف بموحدة K) || مخصوص : (مهملة K) || IO وسأذكر (بهمزة) C : وساذكر BK || إن (بهمزة تحتية) : (مهملة K والهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || شاء CB : شا K (مهملة) || الله : + تعالى B || يختص : (الياء مهملة K) || بهذا K (مهملة) C : لهذا B || الباب ... الافعال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || IO-II الظاهرة ... ألسنة (بهمزة) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || علماء C : علما BK ||

والنصوص ؛ ومايختصّ أيضاً بها من الاعتبارات فى أحوال الباطن : بلسان التقريب ، والاختصار ، والإشارة ، والإيماء ، كما عملنا فيما تقدَّم من العبادات . — « والله يقول الحق . وهو يهدى السبيل » . « ولو شاء لهداكم 3 أجمعين » . ولكنّ الله « فعّال لما يريد » .

* *

1 والنصوص : (مهملة K) || يختص ... بلسان ∴ (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 2 والاشارة : والاشارهK || والايماء : والايماءC والايماK (مهملة) B (كذلك) || عملنا : (مطموسة B) || فيما : (مهملة K) || 3 العبادات : (كذلك) || 3 والله ... السبيل : (سورة الأحزاب : ٣٣/٤) || يقول ... السبيل ∴ (مهملة تماما K) || 3-4 ولو شاء ... أجمعين : (الأنعام : ١٤٩/٦ ونصها : « فلو شاء ... ») || 3 ولو : CK —B || شاء : شاءC شاK (مهملة) B— || 3-4 لهداكم أجمعين K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : —B || 4 ولكن : ولكنC ولاكنK —B || 4 الله : CK —B || فعال ... يريد : (هود : ١٠٧/١١) || فعال ... يريد : CK —B : + بلغت قراءة عليه أحسن الله إليه كتبه على النشى K (على الهامش ، بقلم مخالف للأصل ، مهمل الحروف المعجمة ، الهمزة ساقطة ، بقلم نسخى) .

[F. 9b] **وصل**

فى فصل : وجوب الحج

(٢٦) لاخلاف فى وجوبه بين علماء الإسلام . قال تعالى : 3
﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ = فوجب (الحجّ)
على كل مستطيع من الناس : صغيرٍ وكبير ، ذكرٍ وأنثى ، حرٍّ وعبد ،
مسلم وغير مسلم . 6

(الأحكام يتوقف قبول فعلها على وجود الإسلام)

(٢٧) ولايقع (الحج) بالفعل إلا بشروط له معيَّنة . فإنَّ الإيمان والإسلام واجب
على كل إنسان . والأحكام ، كلُّها ، الواجبةُ (هى) واجبةٌ على كلِّ إنسان . ولكن 9
يتوقف قبول فعلها أو فعلُها من الإنسان ، على وجود الإسلام منه . فلا يقبل
تلبُّسُه بشىءٍ منها إلّا بشرط وجود الإسلام عنده فإن لم يؤمن أُخِذ بالواجبين

I — 2 وصل فى فصل K (مهملة ، ثابتة وسط سطر مفرد) C (كذلك مع تتمة العنوان) : فصل B (مع سياق النص ، بقلم أغلظ نسبيا) ‖ 2 وجوب الحج K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد مع بقية العنوان) : فى وجوبه B (مع سياق النص) ‖ 3 فى وجوبه : (مهملة جزئيا K) ‖ علماء CB : علما K ‖ الاسلام : (مطموسة B) ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى CB : تعلى K (مهملة) ‖ 4 ولله ... سبيلا : (سورة آل عمران : ٩٧/٣) ‖ الناس ... سبيلا .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فوجب : (مهملة تماما K) ‖ 5 مستطيع .·. الناس .·. (مهملة تماما K) ‖ صغير ... وعبد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : صغير وكبير (مطموسة قليلا) وذكر وانثى وحر وعبد B ‖ 6 مسلم CK : ومسلم B ‖ 6 وغير .·. (مهملة K) ‖ 8 يقع بالفعل : (مهملة تماما K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ بشروط CK : شروط B ‖ معينة C : معينه K : معنيه B (تحريف) ‖ فإن (بهمزة تحتية وشدة) الإيمان (بهمزة تحتية) : فان الايمان .·. (الياء مهملة K) ‖ 8–9 واجب ... واجبة .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 على كل : (مطموسة B) ‖ ولكن CB : ولاكن K ‖ IO يتوقف ... وجود : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة) ‖ IO الاسلام : (مطموسة B) ‖ IO فلا يقبل : (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة K) ‖ II تلبسه : (مهملة B) ‖ بشىء C : بشى BK (الياء مهملة) ‖ منها ... وجود .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بشرط K (الباء مهملة) C : شرط B ‖ II فإن (بهمزة تحتية) : فان .·. ‖ يؤمن C : يومن K (النون مهملة) ‖ II — I (من الصفحة التالية) بالواجبين ... وجوب : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖

جميعاً ، يوم القيامة : وجوب الشرط المصحّح لقبول هذه العبادات : ووجوب المشروط التى هى هذه العبادات .

3 **(القائم مقام « البيت » والقائم مقام « خادم البيت »)**

(٢٨) وقرِئ (فى الآية المتقدمة) بكسر الحاء - وهو الاسم - وبفتحها وهو المصدر - . فمن فَتَحَ وجب عليه أن يقصد « البيت » ليفعل ما أَمَرَهُ 6 الله به أن يفعله عند الوصول إليه ، فى المناسك التى عيَّن الله له أن يفعلها . ومن قرأ بالكسر - وأراد الاسم - فمعناه أن يراعى قصد « البيت » : فيقصد ما يقصده « البيت » . - وبينهما بَوْنٌ بعيد . [F.10ª] فإنَّ العبد - بـ (قراءة) 9 فتح الحاء - يقصد « البيت » وبكسرها يقصد قصد « البيت » . فيقوم ، فى الكسر ، مقام « البيت » ، ويقوم ، فى الفتح ، مقام « خادم البيت » . فيكون حال العبد فى حجه ، بحسب مايقيمه الحقُّ من الشهود فيه . - والله 12 المرشد والهادى ، لارب غيره !

1 القيامة: القيمة B || وجوب: (مطموسة B) || 2 هذه CB : هاذه K || 2 العبادات : (مهملة K) || التى : (كذلك) || 4 وقرئ C : وقرى K : وقد B (تحريف) || الحاء CK : الحا B || وهو CK : وهى B || وبفتحها : (مطموسة B) || 5 وهو CK : وهى B || عليه : (الياء مهملة K) || 6 أن يفعله ... المناسك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK و C أحيانا) || التى : (مهملة K ، مطموسة B) || 6 يفعلها : (الياء مهملة B) || 7 قرأ C : قرا K (القاف بموحدة) B || واراد : واداد B (تصحيف) || فمعناه ... يراعى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 7 فيقصد : (مهملة تماما K) || 8 وبينهما : (كذلك ، مطموسة B) || بون بعيد : (مهملة B) || 8 فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان (مهملة K) || 9 بفتح K (مهملة تماما) C : بالفتح B || الحاء C : الحا K : - B || يقصد البيت : (مهملة ماعدا التاء K) || وبكسرها K (مهملة) : وبالكسر B || فيقوم فى : (مهملة تماما K) || 10 مقام : (كذلك) || 10 ويقوم : (مهملة K ، مطموسة B) || فى الفتح K (مهملة) C : فى البيت B (تحريف) || مقام خادم : (مهملة BK) || 11 بحسب ... الشهود : (مهملة جزئيا K) || فيه K (مهملة) C : به B (الباء مهملة) || 12 المرشد : (مهملة K) || والهادى : (مطموسة B) ||

(« اطلبونى فى قلوب العارفين بى ! »)

(٢٩) ولمَّا كان قصد « البيت » قصدًا حاليًّا ، لأنه (أى البيت)
3 يطلب بصورته الساكن ، ـ « فلِلّه على الناس » أن يجعلوا قلوبهم كالبيت :
تطلب بحالها أن يكون الحقُّ ساكنها . كما قال : « اطلبونى فى قلوب العارفين
بى » . ـ فهذا معنى الكسر فيه . وهو الاستعداد بالصفة التى ذكر الله أن القلب
6 يصلح له ـ تعالى ـ بها . ومن فتح (الحاء) فوجب عليه أن يطلب قلبه ليرى
فيه آثار ربه ، فيعمل بحسب مايرى فيه من الآثار الإلٓهية . وهذا حال
غير ذلك (الحال الأوَّل) . فبالكسر يقصد (العبد) الله ؛ وبالفتح يقصد
9 القلب لما ذكرناه .

* *

2 ولما كان : (مهملة K ؛ البداية أول السطر K ، وهى فى السياق CB) || قصد : (القاف بموحدة K) || البيت : (الياء بموحدة K) || لأنه (بهمزة فوقية وشدة) : لانه ⁂ || 3 يطلب ... الساكن ⁂ (مهملة K وجزئيا B) || 3 – 4 فلله ... بحالها أن : (مهملة غالبا K ، وجزئيا B ، الهمزة ساقطة BK) || 3 قلوبهم : (مطموسة جزئيا B) || 4 –5 يكون ... فهذا ⁂ (مهملة غالبا K وجزئيا B) || 5 –6 فيه ... يصلح : معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || 5 الاستعداد : (مطموسة جزئيا B) || 6 – 7 ومن فتح ... ليرى فيه : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) || 7 آثار (بالمد) C : اثار K (مطموسة B) || ربه : (مطموسة B) || مايرى C : مايرا BK || الآثار C : الاثار BK || الإلهية (بهمزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية CB || 8 فبالكسر : (الباء مثناة K) || وبالفتح : (مهملة K) || يقصد : (الياء مهملة K) || 9 القلب : (القاف مهملة K)

وصــل

فى فصل : شروط صحة الحج

(٣٠) لاخلاف أن من شرط صحته الإسلام . إذ لايصح مِمَّنْ ليس بمسلم — . الإسلامُ (هو) الانقيادُ إلى مادعاك الحق إليه ظاهراً وباطناً ، على الصفة التى دعاك أن تكون عليها عند الإجابة . فإن جئت [F.10b] بغير تلك الصفة التى قال لك تجيىء بها ، فما أجبت دعاء الاسم الإلٓهى الذى دعاك ، ولا انقدت إليه .

(هل الدعوة من الله تقع على ذات العبد أو على صفته ؟)

(٣١) وهنا علم دقيق . و (هو) هل الدعوة كانت من «الله» على المجموع وهو عينك وعين الصفة — ؛ أو المقصود من هذا الدعاء عين الصفة ، وأنت بحكم التبع ،

1 — 2 وصل ... فصل K (بسطر واحد فى وسطه ، مهمل الحروف المعجمة ، بقلم الأصل ، الحروف بحجم اكبر من حروف المتن ، مشكل) C (وسط السطر ، مع تتمة العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم أغلظ من المتن) ‖ 2 شروط ... الحج K (بسطر واحد ، فى وسطه) C (بسطر واحد فى وسطه ، تتمة العنوان) : فى شروط صحته B (تتمة العنوان ، فى سياق النص) ‖ 3 أن (همزة فوقية وشدة) : ان ∴ (النون مهملة K) ‖ إذ (همزة تحتية) : اذ ∴ ‖ من ليس : (مهملة K) ‖ 4 بمسلم CK : مسلم B (تحريف) : + ان B ‖ الانقياد K (الياء مهملة) C : والانقياد B ‖ دعاك : (مطموسة B) ‖ الحق ∴ (القاف بموحدة K) ‖ ظاهرا : (مهملة K) ‖ 5 التى : (كذلك) ‖ أن . . . عليها : (مهملة تماما C K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ تكون K (مهملة) C : يكون B ‖ فإن (همزة تحتية) : فان ∴ (الفاء مهملة K) ‖ جئت CK : (مهملة تماما B ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 6 تلك . . . التى : (مهملة K) ‖ 6 قال : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ لك : (مطموسة B) ‖ تجيىء : تجى BK (مهملة) : تحى C ‖ بها فما K (مهملة) C : فبها فما B (تحريف) ‖ دعاء C : دعا BK ‖ الإلهى (بهمزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى CB ‖ 7 انقدت : (مهملة B) ‖ 9 دقيق : (الياء مهملة K) ‖ وهل C K : وهو هل B (وهى أنسب) ‖ الدعوة C : الدعوه B K ‖ من الله : (مطموسة B) ‖ 10 الصفة CB : الصفه K ‖ الدعاء C : الدعا BK ‖ 10 عين الصفة : (مهملة K) ‖ بحكم التبع : (مهملة B) ‖

لكون هذا الوصف الخاص لايقوم بنفسه ، فما تكون أنت المطلوب ، ولا بُدَّ لك من اسم يكون لك من تلك الصفة يناديك به (الحقُّ) ؛ـ أو تكون أنت المدعوَّ من حيث عينك ؛ والصفة تَبَعٌ ماهى المقصود فى الدعاء ، لأنَّها لم يذكر لها عين فى هذا الدعاء الخاص ؟

(٣٢) فمن راعى من العارفين العين – لاعين الصفة – لكونه تعالى قال : ﴿ وللهِ علَىٰ النَّاسِ ﴾ = وما قال : على المسلمين ، ولا ذكر صفة زائدة على أعيانهم ، ـ فأوجبها على الأعيان وجوباً إلٓهيا . فإذا أتى بهذا الدعاء صاحب الاسم ، الذى هو «الناس» ، قيل فيه : إنه قد أجاب إجابة ذاتية ؛ فيكون جزاء إجابته تجلِّى مَنْ دعاه : ذاتاً بذاتٍ .

(٣٣) ومَنِ اعتبر أنه مادعاه (الحقُّ) من حيث ماهو ذات ، وإنما دعاه من حيث ماهو متكلِّمٌ ، ـ فما أجاب هذا المدعوُّ إلَّا عين الصفة ، لاعين الذات . قيل له :

1 لكون هذا : (مهملة K) || الوصف : (مهملة K ، مطموسة B) || الخاص ... فما : (مهملة تماما K) || تكون : (مهملة B) || 1–2 المطلوب ... يكون : (مهملة تماما K) || 2 بدلك (الدال مشددة) : بذلك B (تحريف) || تلك الصفة : (مهملة تماما K) || يناديك K (مهملة جزئيا K ، تماما B) || تكون : (مهملة BK) || 3 انت : (مهملة K ، مطموسة B) || حيث ... والصفة : (مهملة غالبا K) || تبع : (مهملة B) || 3 المقصود فى : (مهملة K) || 4 الدعاء C : الدعا BK || لأنها (بهمزة فوقية وشدة) : لانها .·. || يذكر ... فى (مهملة جزئيا K) || الدعاء C : الدعا BK || 5 فمن راعى : (النون مهملة K ، مطموسة B) || العارفين ... لكونه : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || تعالى BC : تعلى K (التاء مهملة) || 6 قال : (مهملة K) || ولله ... الناس : سورة آل عمران : ٩٧/٣) || الناس ... صفة : (مهملة غالبا K وجزئيا B) || 7 زائدة C : زايدة K (الياء مهملة) : مطموسة B) || أعيانهم : (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) || فأوجبها ... الأعيان : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || إلهيا (بهمزة تحتية ومدة) : الاهيا K (الياء مهملة) : الهيا CB || فإذا (بهمزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) || اتى C : اتا K : انا B (تصحيف) || بهذا : (مهملة K) || الدعاء C : الدعا BK || 8 قيل فيه : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الكلمة الأخيرة مطموسة B) || انه : (مطموسة جزئيا B) || اجابة ذاتية : (مهملة B) || 9 فيكون : (مهملة K) || جزاء C : جزا BK || تجلى CK : على B || ذات : (مطموسة B) || 10 – 11 حيث ... فما : (مهملة جزئيا K) || 11 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || عين : (الياء مهملة K) || 11 عين : (كذلك) قيل : (الياء مهملة B) ||

وكذلك المجيبُ المدعوُ ما أجاب منه إلَا عينُ صفته . فإنّ ذات المدعوّ مِنْ صفات مَنْ يدعاه ، وهذه الصفة [F.II^5] يعبَّر عنها بذات المدعوّ ؛ لأنَّ المدعوَّ مجموع صفات ذاتية له . بمجموعها يكون إنسانًا ، وهو كونه حيواناً ناطقاً . وليس عين هذا المجموع سوى عين ذاته . ولهذا وقع الدعاء من الداعى بالاسم الجامع ، وهو « الله » . 3

(لا يتصوَّر أن يدعو أحد « الله » من حيث حقيقة هذا الاسم) 6

(٣٤) فإن قيل : لايصح أن يكون (دعاء الداعى) حقيقة هذا « الاسم الجامع » . وإنما يأتى (هذا الاسم) والداعى به اسمٌ خاصٌ يخصصه حالُ المدعوّ ، ويعيِّن الاسم الخاص به . كالجائع يقول : يا أللّه أطعمنى ! فالله الذى دعا ، يعمُّ « المعطى » و « المانع » . فتتعذَّر الإجابة إذا قصد الداعى مايدلُّ عليه هذا الاسمُ . وما قصد الداعى إلَّا « المطعم ، المعطى ، الرزّاق » . 9

1 وكذلك : (الذال مهملة K) || إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا ∴ || عين : (الياء مهملة K) || فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان ∴ (الفاء مهملة K) || 2 من ... الصفة: (مهملة جزئيا K) || يعبر عنها : (مهملة تماما B) || لأن (بهمزة فوقية وشدة) : لان ∴ || 3 ذاتية C : ذاتيه B K || 4 وليس : (الياء مهملة K) || عين CK : عر B (تصحيف) || المجموع : (مهملة K) || 4 عين : (الياء مهملة K ، مطموسة B) || الدعاء C : الدعا BK || 5 بالاسم الجامع : (مهملة K) || 7 فإن (بهمزة تحتية) : فان ∴ (مهملة تماما K) || قيل ... حقيقة (حقيقه B) : (مهملة تماما K) || 8 يأتى C : ياتى K : يالى B (تحريف) || به CK : منه B || خاص يخصصه : (مهملة تماما K) || 9 ويعين CK : وامين B (مهملة ومحرفة) || الخاص به CK : الحاجب به (الباء مهملة) B || كالجائع C : كالجايع K (مهملة) B || يقول : (مهملة BK) || ياالله C : يالله K : بالله B || فالله : (مهملة K) || 10 الذى CB : — K || دعا ∴ (ثابتة فى K على الهامش بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح ، مطموسة B) || 10 يعم : (مهملة BK) || المعطى CK : المطعم B || والمانع : (مهملة B) || فتتعذر CK : فتتعد B (تحريف) || الاجابة C : الاجابه K : باجابة B || 10 – 11 اذا قصد ... الرزاق K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C : ان كان الداعى قد قصد المجموع وما قصد الداعى الا المطعم خاصة فان (مطموسة جزئيا فى الأصل) اطعمه (الله) فما اجابه الا المطعم B ||

ما قصد « المانع » . فإن أطعمه الله ، فما أجابه إلّا « المطعم » .

(٣٥) كذلك قوله (ـ تعالى ـ) : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ =
3 ليس المقصود بهذا الاسم عين مايدل عليه ، فإن من مدلولاته أسماءً إلٰهية
تمنع من إجابة المكلَّف ، وأسماءً تعطى إجابة المكلَّف . فما دعاه من هـذا
الاسم إلّا الاسم الذى يطلب إجابة المكلَّف المدعوّ ، ولهذا يَعْصِى من لم يُجِبْ
6 الدعاء بقرائن الأحوال . ولو كان (الدعاء) ، من حيث الاسمُ « اللهُ » ، ماعصى
(من لم يُجِبْ) ، ولا أطاع (من أجاب) ! وتقابلت الأمور . فلهذا لايتصوَّر
أن يدعو أحدٌ « اللهَ » من حيث حقيقة هذا الاسم (الجامع) ؛ ولايدعـو
9 هذا الاسمُ « اللهُ » أحداً من حيث حقيقته. وإنَّما يَدْعُو ويدعَى منه ، مِنْ حيث
اسم خاصٍّ يتضمنه ، يعرف بالحال .

1 قصد المانع CK : — B || فإن (همزة تحتية) : فان BCK (مطموسة جزئيا B) || الله CK : — B || اجابه : (الجيم مهملة B) || إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا .ٓ. || 2 كذلك K (الدال مهملة) C : وكذلك B || قوله ... حج : (مهملة تماما) || ولله ... حج البيت : (سورة آل عمران ٩٧/٣) || 3 ليس ... الاسم : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || 3 — 5 عين مايدل ... المكلف المدعو : الذى يطلب الاجابة (مطموسة) B || 3 عين مايدل عليه K (مهملة تماما) C : — B || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان CK : — B || مدلولاته K (مهملة) C : — B || أسماءا : اسما K : اسماء C : — B || إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهيه K : الهية C : — B || 4 من ... المكلف K (مهملة) C : — B || وأسماءا : واسماء C : واسما K : — B || اجابة المكلف K (مهملة) C : — B || 4—5 من هذا ... المكلف K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B || 5 يعصى ... يجب : (مهملة غالبا BK) || 6 الدعاء C : الدعا BK || بقرائن K (الباء مهملة ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : بقراين B || من حيث C K : — B || 6 ماعصا CK : لم يعص B (الياء مهملة) || 7 ولا اطاع ... الامور K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : فان من مدلولات هذا الاسم مايقول له (؟ طمس فى الأصل) لا يجب (مهملة) دعاء (الهمزة ساقطة) من دعاك B || 7 — 8 فلهذا ... حقيقة هذا : (مهملة غالبا BK ، الهمزة ساقطة فيها) || احد : حد B (تحريف) || 8 يدعو : (مهملة K) || 9 احدا من : (مطموسة B) || حيث حقيقته : (مهملة جزئيا K) || وإنما : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || يدعو K (مهملة) C : يدعوا B + منه B || ويدعى منه C K : ويدعو هو B || 9 — 10 حيث ... خاص : (مهملة جزئيا K) || 10 يتضمنه : (الياء والتاء مهملتان) : + هذا الاسم B || يعرف بالحال CK : — B ||

(« الذات » من الجانبين لا يصح أن تكون مطلوبة)

(٣٦) فاعلم أنَّ « الذات » من الجانبين [F.11b] لا يصح أن تكون
مطلوبة : لأنها موجودة . وإنما متعلَّق الطلب المعدومُ ليوجد . فما يُدعَى إلَّا المعدوم . 3
لأنَّ الدعاء طلب ، والطلب عين الإرادة ، والإرادة لاتتعلَّق إلَّا بالمعدوم .

(٣٧) قلنا : وكذلك وقع . فإنَّه ماظهر من هذا المدعوِّ إلَّا الإجابةُ
وكانت معدومة — مع كون ذاتِ المدعوِّ ، لِمَا يُدْعَى إليه ، موجودة . فظهرت 6
الإجابة من المدعوِّ بعد أن لم تكن . لأنَّ الإجابة لاتكون إلَّا بعد دعاء داعٍ .
وهذا المدعوُّ — المعدومُ الثابت — لايصح وجوده من ذات المدعوِّ . وإنَّما يصح
في ذات المدعوِّ إذا كان المدعوُّ من العالَم ؛ فيفتقر إلى أن يقول له الداعي : 9
« كن ! » فحينئذ « يكون » المدعوُّ إجابة لأمره ، في ذات هذا المتوجِّه عليه
الخطاب . فما أجابته ذات المدعوِّ فيما يظهر ، وإنما وقعت الإجابة من الصفة

2 فاعلم ... الجانبين : (مهملة جزئيا K وغالبا B) ‖ لا يصح ... تكون : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ 3 مطلوبة : (مهملة BK ‖ لأنها (بهمزة وشدة) : لانها ∴ ‖ موجودة ... إلا (بهمزة وشدة) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول) ‖ ليوجد: لتوحد B (تحريف) ‖ 4 لأن (بهمزة وشدة) : لان ∴ ‖ الدعاء C : الدعا BK ‖ 4 عين الارادة : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ والارادة : (مهملة K) : — B ‖ لا تتعلق K (مهملة) C : ولا تعلق لها B (التاء مهملة) ‖ 4 بالمعدوم CK : بمعدوم B ‖ 5 وكذلك : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية ، وشدة) : فانه CK : بانه B (الباء مهملة) ‖ ظهر : (مهملة BK) ‖ إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا ∴ ‖ 5 الإجابة (بهمزة تحتية) CB (الهمزة ساقطة فيهما) : الاجابه K ‖ 6 معدومة CK : معدومه B ‖ ذات CK : دات B ‖ المدعو : (مطموسة B) ‖ لما ... اليه K (مهملة) C : — B ‖ موجودة CK : موجوده B ‖ 6 — 7 فظهرت ... تكن : (مهملة جزئيا K) ‖ 7 من المدعو CK : — B ‖ تكن CK : يلن B ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان CK : لانها B ‖ الاجابة لا تكون K (مهملة) C : ما يسمى اجابة B ‖ الا بعد CK : الا عن B ‖ 7 دعاء C : دعا BK ‖ 8 الثابت CK : — B ‖ لا يصح وجوده : (مهملة K ، الحرف الأخير مطموس B) ‖ من CK : — B ‖ ذات : (التاء مهملة K) ‖ 8 — 9 يصح ... فيفتقر : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول) ‖ 9 اذا كان ... العالم CK : — B ‖ 9 — 10 ان يقول ... اجابة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 10 فحينئذ : — B ‖ يكون : فيكون B ‖ هذا CK : — B ‖ المتوجه عليه : (مطموسة B) ‖ 11 فيما يظهر ... الصفة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول) ‖

التى ظهرت فيه . فيُخيَّلُ أنَّ الذات التى ظهرت فيها ذاتُ هذا المدعو هو المخاطَب
بالتكوين . وليس كذلك .

3 (ما فى الكون إلا مسلم) .

(٣٨) وهكذا هو الوجود الإلٓهى والكونى فى نفس الأمر ، وإن كان
الظاهر يعطى غير هذا . فما فى الكون إلَّا مسلمٌ لغةً . لأنَّه ما ثمَّ إلَّا منقادٌ للأَمر
6 الإلٓهى . لأنه ما ثمَّ من قيل له : «كن !» فأبى ، بل «يكون» من غير تثبُّط . .
ولايصحُّ إلَّا ذلك . — فإذا وقع الحجُّ مِمَّنْ وقع من « الناس » ، ما وقع إلَّا من
مسلم . قال رسول الله — صلَّى الله عليه [F.12a] وسلَّم — لحكيم بن حزام
9 « أَسْلَمْتَ عَلَى مَا أَسْلَفْتَ مِنْ خَيْـرٍ » — ولم يكن ما أسلفه من خير)
مشروعاً من جانب الله له ذلك فى حال الجاهلية ، وقبل بعثة الرسول . فاعتبره
له الله — سبحانه — لحكم الانقياد الأصلىِّ الذى تعطيه حقيقة الممكن وهو
12 الإسلام العام .

(٣٩) فمن اعتبر المجموع (أىِ الذات مع الصفة) وَجَدَ . ومن اعتبر عين

1 – 2 التى ظهرت (مطموسة B) ... وليس : (مهملة جزئيا K) ‖ 2 بالتكوين : (ثابتة فى B على الهامش بخط دقيق ، مع اشارة التصحيح) ‖ 4 وهكذا B C : وها كذا K ‖ الإلهى (بهمزة تحتية ومدة) : الا لا هى K : الا لهى CB ‖ والكونى CK : والكون B ‖ كان : (مطموسة B) ‖ 5 لغة CK : — B ‖ لأنه (بهمزة وشدة) : لانه .·. ‖ ثم : (مهملة B) ‖ 6 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الا لا هى K : الا لهى CB ‖ ثم ... قيل : (مهملة B) ‖ 6 فأبى C : فابى K : فابا B ‖ بل يكون : (مطموسة B) ‖ تثبط : (التاء مهملة B) ‖ 7 فإذا (بهمزة تحتية) : فاذا .·. ‖ 7 وقع : (مهملة K) ‖ إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 8 رسول الله : CK : — B ‖ صلى ... وسلم CK : عليه السلام B ‖ لحكيم K (الياء مهملة) C : لحكم B ‖ بن حزام : (مهملة جزئيا K ، مطموسة B) ‖ 9 خير : (مهملة B) ‖ 10 مشروعا : (الشين مهملة K) ‖ فى ... حال الجاهلية : (مهملة K) ‖ وقبل K (مهملة) C : — B ‖ بعثة C : بعثه K : — B ‖ الرسول CK : — B ‖ فاعتبره : (الفاء مهملة K) ‖ 11 سبحانه B C : سبحنه K (الباء مهملة) ‖ لحكم الانقياد : (النون مهملة K ، الجملة مطموسة B) ‖ تعطيه K (الياء مهملة) C : يعطيه B ‖ 11 حقيقة K (مهملة تماما) C : حقيقه B ‖ الممكن : (مهملة K) ‖ 13 اعتبر CK : اعتبره B (تحريف) ‖ وجد CK : وحد B ‖ اعتبر CK : اعتبره B (تحريف) ‖ عين : (مهملة K) ‖

الصفة وجد . ومن اعتبر الذات وجد . ولكل واحد شرب معلوم من علم
خاصٌ . فإنَّه يدخل فيه هذا الإسلامُ الخاصّ ، المعروفُ فى العرف ، الحاكمُ
فى الظاهر والباطن معاً . فإن حَكَمَ فى الظاهر لا فى الباطن ، كالمنافق 3
الذى أسلم للتقية حتّى يعصم ظاهره فى الدنيا . فهذا فعل مافعل من الأمور
الخيرية التى دُعِى إليها لخيريّتها . فما له أجرٌ . والذى فعلها ــ وهو مشرك ــ
لخيريتها ، نفعته بالخير المَنْوِىّ . فلا بُدَّ أن ينقاد الباطن والظاهر ؛ وبالمجموع 6
تحصل الفائدة مكمَّلةَ . لأنَّ الداعى دعاه بالاسم الجامع ؛ والمدعوُّ دُعِى من
« الاسم الجامع » لصفة جامعة : وهو الحجُّ . والحج لايكون إلَّا بتكرار
القصد . فهو جمعٌ فى المعنى . فما فى الكون إلَّا مسلم . فوجب الحجُّ على كل 9
مسلم . فلهذا لم يتصور فيه خلاف بين علماء الرسوم وعلماء

I الصفة CB : الصفه K ‖ وجد CK : وحد B ‖ ومن : (مطموسة B) ‖ وجد CK : وحد B ‖ شرب : (مهملة تماما B) ‖ من : (مهملة K) ‖ 2 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه ∴ ‖ يدخل ... هذا ∴ (مهملة جزئيا K) ‖ الخاص ... العرف : (مهملة تماما K ، جزئيا B) ‖ الحاكم : (مطموسة B) ‖ 3 فى الظاهر : (مهملة K) ‖ 3–4 والباطن ... أسلم : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 للتقية B (مهملة) C : للتقيه K ‖ حتى ... الدنيا : (مهملة تماما K ، وجزئيا B) ‖ فهذا : (الفاء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ ‖ فعل مافعل : مافعل مافعل CK : مافعل B ‖ 5 الخيرية CB : الخيريه K ‖ التى ... أجر : (مهملة جزئيا K وغالبا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 5 – 6 والذى ... لخيريتها : (مهملة جزئيا BK) ‖ 5 مشرك CK : كافر B ‖ 6 نفعته ... المنوى : (مهملة جزئيا K ، غالبا B) ‖ فلا بد : (الفاء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ أن ... وبالمجموع : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ وبالمجموع : (مهملة BK) ‖ 7 تحصل K (مهملة) C : يحصل B ‖ الفائدة K (مهملة) C : الفايدة B ‖ مكملة CK : — B ‖ لأن (بهمزة فوقية وشدة) : لان ∴ ‖ الجامع : (مهملة K) ‖ 7 من : (مهملة K) ‖ 8 الجامع : (مطموسة B) ‖ لصفة C : لصفه K : (مطموسة B) ‖ جامعة CB : جامعه K ‖ والحج : (مهملة K) ‖ لا يكون : (كذلك) ‖ 8 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا ∴ ‖ 8–9 بتكرار ... الكون : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة) ‖ 9 فوجب : (مهملة K) ‖ 9–10 الحج ... بين : (مهملة جزئيا K) ‖ فلهذا لم : (مطموسة B) ‖ 10 علماء ، وعلماء C : علما ، وعلما BK ‖

الحقائق . وعالِم الحقائق أتمّ من عالِم الرسم فى هذه المسألة وأمثالها .

(حكم حج الطفل)

3 (٤٠) فإن حجّ الطفل الرضيع [F.12b] صحّ حجّه ، ولاتلفظ له
بالإسلام ، ولايعرف نية الحج . ولو مات ، عندنا ، قبل البلوغ كَتَب الله له
تلك الحِجّة عن فريضته . ولنا فى ذلك خبرٌ نبوىٌ فى الصبىّ قبل البلوغ والعبد .
6 فللصبىّ الرضيعِ الإسلامُ العامّ الذى يثبته المحقِّق ؛ وقد اعتبره الشرع . —
رفعت امرأةٌ صبيًّا لها صغيرًا . فقالت : « يارسول الله ! ألهذا حَجٌّ ؟ » قال لها :
« نَعَمْ ! ولَكِ أجْرٌ » — فنسب (الرسول) الحجّ لِمَنْ لا قصد له فيه .
9 فلو لم يكن لذلك الرضيع قصدٌ بوجهٍ مّا ، عَرّفَه الشارعُ صاحبُ الكشف .

1 الحقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الحقيقة B || وعلماء C : وعلما BK || الحقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الحقيقة B || وعالم ... وأمثالها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : فاشتراط الاسلام فيه اشتراط صحيح يعم الطائفتين وان كان علماء الرسوم لا يريدون بالاسلام الا التلفظ بالشهادة واعتقادها بالقلب فهذا هو (الاسلام) الذى يكون شرعا فى صحة الحج وان يكون مقبولا واى عمل كان مما يشترط فيه هذا وهذا لا يقدح فيما (الأصل : فما) يراه المحقق وان هذا الاسم المقرر عنده انما هو غير (غير واضحة فى الأصل) الاسلام الذى يراه المحقق فعالم الرسوم فى ضمن عالم الحقايق وعالم الحقايق أتم من عالم الرسوم فى هذه المسئلة وامثالها B (مهملة بعض الحروف المعجمة ، ومطموسة بعضها) || 3 — 5 فإن (همزة تحتية) ... له تلك K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : فان حج الطفل الرضيع يصح ولا تلفظ له بالاسلام عنده ولا بالاعتقاد ولكن له الاسلام العام الذى يثبته (الاصل : يته) المحقق B || 5 — 6 الحجة ... الرضيع : — B || 5 الحجة C : الحجه K : — B || فى : (مهملة K) : — B || نبوى : (الياء مطموسة K) : — B || 6 فللصبى : (مهملة K) : — B || 6 يثبته : (مهملة B K) || وقد CK : فقد B || اعتبره : (مهملة B) || 6 الشرع CK : المشرع B (مهملة) || 7 — 7 رفعت ... ألهذا حج : لما رفع اليه صبى رضيع فقيل له ألهذا حج B (بعض الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) || 7 امرأة C : امراه K : — B || صبيا : (الياء بموحدة K) : — B || صغيرا فقالت : K (مهملة غالبا) : — B || يارسول الله C : رسول الله K (مهملة) : — B || 7 حج : (مهملة K) || قال : (مهملة K) || لها CK : — B || 8 أجر : (مهملة BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 8 — 9 فنسب ... الرضيع : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || لمن ... فيه : اليه وهو غير قاصد فى ظاهر الأمر B || 9 قصد ... أن ينسب (من الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) || صاحب الكشف C K : — B ||

ماصحّ أن يَنْسُبَ الحجّ إليه ؛ وكان ذلك كذباً .

(٤١) كانت امرأة ترضع صغيراً لها . فمرّ رجل ذو شارة حسنة وخَوَل
وحِشْمَة . فقالت المرأة : « اللهم ! اجعل ابنى مثل هذا » . فترك الرضيع الثدى 3
ونظر إليه : وقال : « اللهم ! لا تجعلنى مثله » . ومرّت عليها امرأة وهى
تُضْرَبُ ، والناس يقولون فيها : زنت وسرقت . فقالت المرأة : « اللهم !
لاتجعل ابنى مثل هذه » . فترك الصغير الثدى ونظر إليها ، وقال : « اللهم 6
اجعلنى مثلها » . — قال رسول الله صلّى الله عليه وسلم — فى ذلك الرجل :
« كَانَ جَبَّارًا مُتَكَبِّرًا » . وقال فى المرأة : « كَانَتْ بَرِيئَةً مِمَّا نُسِبَ إِلَيْهَا » .

(٤٢) واتفق لى مع بنت كانت لى ترضع ، يكون عمرها دون السّنة 9
فقلت لها « يابُنَيَّة ! — فأصغت إلىّ - ما تقولين فى رجل جامع امرأته
فلم ينزل ، ما يجب عليه ؟ » فقالت : « يجب عليه الغُسْلُ » . فَغُشِىَ على
جدّتها من نطقها . هذا شهدته بنفسى [F.13a] — وكذلك (حكم) زكاة 12
الفطر على الرضيع والجنين .

* *

1 الحج : (مهملة K) ‖ وكان ... كذبا CK : فانه كان يكون كذبا B ‖ 2 — 10 كانت ... فى رجل CK : — B ‖ 2 كانت : (مهملة تماما K) : — B ‖ امرأة C : امراه K : — B ‖ ترضع ... حسنة : (مهملة غالبا K) : — B ‖ 3 وحشمة ... الرضيع : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) : — B ‖ 3—4 الثدى ... ومرت عليها : (كذلك) : — B ‖ 4 امرأة C : امراه K : — B ‖ 5 والناس ... فقالت : (مهملة جزئيا K) : — B ‖ 5 المرأة C : المراه K : — B ‖ 6 ولاتجعل ... ونظر : (مهملة جزئيا K) : — B ‖ 6 إليها ... وقال : (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة K) : — B ‖ 7 - 8 عليه ... وقال فى : (كذلك) : — B ‖ 8 المرأة C : المراه K : — B ‖ كانت : (التاء مهملة K) : — B ‖ بريئة C : برية K (الياء مهملة) : — B ‖ نسب : (النون مهملة K) : — B ‖ 9 واتفق ... بنت : (مهملة غالبا K) : — B ‖ كانت ... دون : (كذلك) ‖ 9 — 10 السنة ... فى رجل : (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) : — B ‖ 10 — 12 جامع ... بنفسى : — B ‖ جامع : (مهملة K) : — B ‖ 10 امرأته C : امراته K : — B ‖ 11 فلم ... عليه : (مهملة جزئيا K) : — B ‖ فقالت ... الغسل : (كذلك) : — B ‖ 12 جدتها : (الجيم مهملة K) : — B ‖ شهدته : (التاء مهملة K) : — B ‖ وكذلك : (الدال مهملة K) ‖ زكاة C B : زكاه K ‖ 13 الفطر : (الفاء مهملة K) : + له B ‖ على C K : — B ‖ الرضيع : (الياء مهملة K) ‖ والجنين CK : — B .

وصـــل

فى فصل : حج الطفل

3 (٤٣) فمن قائل بجوازه ، ومن مانع . والمجوز له (هو) صاحب الحق فى هذه المسألة شرعاً وحقيقةً . فإنّ الشرع أثبت له الحّج . وليس العجب إلّا أنّ الحجّ يثبت بالنيابة ، فهو بالمباشرة فى حقّ الطفل أثبتُ على كل حال .
6 وسيأتى ذكر النيابة فى هذا العمل فيما بعد — إن شاء الله — .

(الإسلام والإيمان فى حق الصبى والرضيع) .

(٤٤) وأين الإسلام فى حقّ الصبىّ الصغير والرضيع ؟ فهل هو عند أهل الظاهر
9 إلّا بحكم التبَع ؟ وأما عندنا فهو بالأصالة والتبع معا . فهو ثابت فى الصغير

1 — 2 وصل ... فصل K (الفاء الأولى مهملة ، العنوان وسط سطر مفرد ، بقلم عريض نسبيا) C (وسط سطر مفرد ، مع تتمة العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (مع سياق الكلام ، بقلم عريض نسبيا بالقياس إلى قلم المتن) : +: واختلفوا فى حج الطفل B ‖ 2 حج الطفل K (الجيم مهملة ، وسط سطر مفرد) C (مع تتمة العنوان ، وسط سطر مفرد) : — B ‖ 3 فمن : (الفاء مهملة K ، معلوسة B) ‖ قائل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B (مطموسة قليلا) ‖ والمجوز (بتشديد الواو) C : والمجوز BK ‖ له C K : — B ‖ صاحب : (مهملة K) ‖ 4 المسألة : المساله K : المسئلة CB ‖ وحقيقة C : وحقيقه BK ‖ فإن (بهمزة تحتية وشدة) : فان ∴ (الفاء مهملة K) ‖ الشرع (مهملة K) ... الحج C K : الشرع جعل له الحج واثبته (مهملة) B ‖ وليس K (مهملة) C وما B ‖ 5 إلا أن (بهمزة وشدة) الا أن C : الا ان K (مطموسة B) ‖ يثبت ... بالمباشرة : (مهملة غالبا B K) ‖ فى ... الطفل K (مهملة) C : — B ‖ 6 وسيأتى C : وسياتى K (الياء مهملة) B ‖ ذكر ... إنه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ شاء C : شا B K ‖ 8 الاسلام : (مطموسة B) ‖ فى حق ... فهل : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) الرضيع K (مهملة) C : والرضيع B ‖ 8 — 9 فهل هو ... التبع K ((مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : الا بحكم التبع عند أهل الظاهر B (كلمة « فهل هو » ساقطة فى هذا الأصل) ‖ 9 واما ... والتبع : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B) ‖ معا CK : — B ‖ 9 فهو ... الأصالة (من الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ الصغير K (مهملة) C : الصغار B (مطموسة قليلا) ‖

بطريقين ، وفى الكبير بطريق واحد : وهو الأصالة لا التبع . فالإيمان أثبتُ
فى حقِّ الرضيع ، فإنَّه « وُلِدَ على فطرة الإيمان » = وهو إقراره بالربوبية
لله تعالى على خلقه ، حين أخَذ من الظهر الذرية والإشهاد . قال تعالى : 3
﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ؟ قَالُوا : بَلَى ! ﴾ = فلو لم يعقلوا ما خوطبوا ، ولا أجابوا . –
يقول ذو النون المصرى : « كأنَّه (أى ميثاق الذر) الآن فى أذنى » . – وما 6
نُقِل إلينا أنه طرأ أمرٌ أخرج الذرية عن هذا الإقرار وصحته .

(٤٥) ثم إنَّه لمَّا وُلِد (الطفل) وُلِد على تلك الفطرة الأولى . فهو مؤمن
بالأصالة ، [F.13b] ثمَّ حُكم له بإيمان أبيه فى أمور ظاهرة . فقال (تعالى) : 9
﴿ والَّذِينَ آمَنُوا وَأَتْبَعْنَاهُمْ ذُرِّيَّاتُهُمْ بِإِيمَانٍ ﴾ = يعنى إيمان الفطرة ، ﴿ أَلْحَقْنَا
بِهِمْ ذُرِّيَّاتِهِم ﴾ = فورثوهم ، وصُلِّيَ عليهم إن ماتوا ، وأقيمت فيهم أحكام
الإسلام كلُّها . مع كونهم على حال لايعقلون جملة واحدة . ثم قال (تعالى) : 12
﴿ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ﴾ = يعنى أولئك الصغار . قال : « ماأنقصناهم شيئاً

1 الكبير K (مهملة) C : الكتاب B (تحريف) || 1–2 فالإيمان (بهمزة تحتية) ... الإيمان (كذلك) : (مهملة غالبا K وجزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2 الرضيع K (الياء مهملة) C : الصغير الرضيع B (مهملة) : + منه فى حق الكبير (مطموسة) B || ولد CK : مولود B || 2 – 3 إقراره ... تعالى (تعلى K) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) : اقراره بالربوبية لله تعلى (مهملة) حين الاخذ (مهملة) واشهده على نفسه بقوله B || 4 – 5 وإذ ... قالوا : بلى : (سورة الأعراف : ١٧٢/٧) || 4 – 7 وإذ اخذ ... إلينا أنه : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة والمدة) : الست بربكم B || 7 طرأ C : طرا K : وما طرا B (مطموسة) || أخرج ... وصحته K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C : امر بعد ذلك يخرجه (مهملة) عن حكم الاقرار الاول وصحته B || 8 ثم ... فهو : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الاولى CK : الاوله B || مؤمن C : مومن BK || 9 بالأصالة ... فقال : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ثم حكم : (مطموسة B) || 10 والذين ... يعنى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة والمدة ساقطتان BK) || 10–13 والذين ... شيء : (الطور : ٢١/٥٢ ونص الآية : « والذين ... واتبعتهم ذريتهم ... ألحقنا بهم ذريتهم ... ») || 10 واتبعتهم : وتبعتهم B || 10 إيمان (همزة تحتية) إن (كذلك) : (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة BK) || 11 فورثوهم : (مطموسة B) || 11–12 ماتوا ... لا يعقلون : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 12–13 جملة ... يعنى : (كذلك ، كذلك) || 13 وما ألتناهم : (مطموسة B) || اولائك C B : اولا ئك K (الهمزة ساقطة) || قال : K (مهملة) B : – C || أنقصناهم CK : نقصناهم B (مهملة) || شيئا : شيا BK (مهملة تماما) : شيأ C ||

من أعمالهم » . وأضاف (الله) العمل إليهم ، يعنى قولهم : « بلى ! » فبقى لهم
على غاية التمام ، ماانَقّصَهم منه شيئاً لأنّهم لم يطرأ عليهم حال يخرجهم ،
3 فى فعل مِنْ أفعالهم ، عن ذلك الإقرار الأوَّل ، كما طرأ للكبير العاقل : فنقص
من عمله ذلك بقدر ماطرأ عليه . فأَنقصه الله على قدر مانَقَّص .

(الرضيع أتم إيمانا من الكبير بلا شك)

6 (٤٦) فالرضيع أتمُّ إيماناً من الكبير بلا شك . فحجُّه أتمُّ من حجِّ الكبير
فإنَّه حجٌّ بالفطرة . وباشر (الصبى الصغير) الأفعال بنفسه مع كونه مفعولاً
به فيها ، كما هو الأمر عليه فى نفسه : فإنَّ الأفعال كلها لله . فَمِنْ كلِّ
9 وجه صَحَّ له الحجُّ حقيقة وشرعاً . ــ والطفل مباشرٌ بلاشك ، وغير عاقل
العقلَ المعتبرَ فى الكبير بلا شك ، وغير متلفظ بالإسلام ، ولامعتقد له ،
ولا عالم به بلا شك . ونريد الاعتقاد والعلم المعروفين عند أهل الرسوم فى
12 العرف . كلُّ ذلك غير موجود فى الصبى الرضيع .

(٤٧) وقد باشر (الصبى) العمل ، وهو معمول به ؛ وأضاف الحجَّ

1–2 إليهم ... مانقصهم : (مهملة جزئيا BK) || 1 بلى CK : بلا B || 1–2 لم على : (مطموسة B) || 2 شيئا : شيا BK (مهملة) : شيأ C || 2– 3 لأنهم ... عن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) 3–4 الإقرار (بهمزة تحتية) ... ذلك : (كذلك ، كذلك) || 3 طرأ C : طرا BK || للكبير : (مهملة K ، مطموسة B) || 3 – 6 العاقل ... من الكبير : — B || 4 ماطرأ عليه C : ماطرا عليه K : — B || فأنقصه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) : — B || 6 – 6 فحجه ... حج : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || 7 فإنه (بهمزة تحتية وشدة) : فانه .ْ. || وباشر ... بنفسه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 8 فيها ... نفسه : (كذلك ، كذلك) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .ْ. (مطموسة B) || 8 – 9 فمن ... مباشر : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K) || 10 العقل : (مهملة K) || المعتبر فى : (ثابتة على الهامش بقلم الأصل K) || بلا : (مهملة K) || شك : (مطموسة B) || وغير : (الواو مطموسة B) || بالإسلام : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 11 به بلا : (مهملة K) || بلا شك CK : — B || ونريد K (الياء مهملة) C : ويريد B || الاعتقاد : (مهملة K) || المعروفين : المعروف .ْ. (الفاء مهملة K) || 11–12 فى ... الرضيع : (مهملة جزئيا K) || 12 غير موجود : (مطموسة جزئيا B) || 13 وقد باشر : (القاف بموحدة ، الباء مهملة K) || الحج إليه (من الصفحة التالية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ||

إليه الشارعُ .[F.14ᵃ] والصبى مستطيع ، فى هذه الحالة ، بالاستعداد
الذى هو عليه أن يكون معمولا به أعمالَ الحجّ كلّها . فهو محلٌّ للعمل : لأنه
وُقِف به فى عرفة فوَقَفَ ، كما يقف الراكب بدابته ويُنْسَب الوقوف إليه 3
(إلى الراكب) ؛ ويطوف على راحلته ، ويسعى بين الصفا والمروة . والراحلة
هى التى تسعى وتطوف وتقف . ويُنسَب ذلك كلّه إليه (إلى الراكب) بحكم
المباشرة ، وأنّه باشر أفعال الحج بنفسه . فكذلك الصغير الرضيع : يطاف 6
به ويُسْعَى — فهو مباشرٌ أفعال الحج — ويوقف به . (فهو) مستطيع بالوجه
الذى ذكرناه : مِن الاستعداد لقبول مايُفْعَل به . كما استعدَّ الكبير الراكب
لقبول ماتفعل به راحلته : مِن سكون وحركة ؛ ويُنْسَبُ العمل إليه ، لا إلى 9
الراحلة . جَرْياً على حكم الأصل الإلٓهى : حيث تُنْسَبُ الأفعال إلى العباد ؛
والأفعال — أعنى خلقها — (هى) لله تعالى على الحقيقة ، وهم محالٌّ ظهورها .

* *

I فى : (مهملة K) || الحالة C : الحاله BK || بالاستعداد : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) || 2 يكون ... فهو : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) || لأنه (بهمزة فوقية وشدة) : لانه ... || 3 فى : (مهملة K) || عرفة CK : عرفه B || فوقف : (مهملة تماما K) || 3 يقف : (كذلك) || الراكب : (مطموسة B) : وينسب CK : ونسب B (النون مهملة) ||4 ويطوف ، (مهملة K) || 4—5 راحلته ... وتطوف : (مهملة جزئيا K) || 4 الصفا CB : الصفى K (مهملة) || والراحلة C : والراحله K فالراحلة B (الفاء مهملة) || 5 تسعى وتطوف : يسعى ويطوف B || وتقف : (مطموسة B) || 5 — 6 وينسب ... باشر : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 باشر : يباشر B || 6 — 7 أفعال ... مباشر: (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ||6 افعال : —B || فكذلك : وكذلك B || 7 ويسعى : + ويوقف B || مباشر : (مطموسة B) || 7 — 8 أفعال الحج ... من : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 7 افعال : لافعال B || الحج : + كلها B || ويوقف به : —B || 8—9 الاستعداد ... ماتفعل : (مهملة جزئيا K) || 9 ماتفعل : (مطموسة B) || 9 — IO به راحلته ... الراحلة : (مهملة غالبا K وجزئيا B) || IO—II جريا ... والأفعال : (كذلك ، كذلك ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || حكم CK : — B || IO الإلهى (بهمزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى B) || II والافعال : (مطموسة B) || اعنى خلقها K (مهملة جزئيا) C : —B || تعالى C : تعلى K (مهملة) : —B || الحقيقة : (مهملة تماما K)

وصـــل

فى فصل : الاستطاعة

3 (٤٨) فمن قائل : الزاد والراحلة . ومن قائل : من استطاع المشى فلا تشترط الراحلة . وكذلك الزاد ليس من شرط إذا كان يمكنه الاكتساب فى القافلة ، ولو بالسؤال . — هذا فى المباشرة .

6 (الراحلة عين هذا الجسم لأنه مركب الروح)

(٤٩) فالراحلة (هى) عين هذا الجسم لأَنه مَرْكَبُ الروح الذى هو اللطيفة الإنسانية المنفوخة [F.14b] فيه . فيما يصدر منه بوساطة هذا
9 الجسم من أعمال صلاة وصدقة وحجٍّ وإماطة (أذى) وتلفظٍ بذكرٍ . كلّ ذلك أعمال موصلة إلى الله — عزَّ وجلَّ — والسعادةِ الأبدية . والجسم هو المباشر لها ، والروح بوساطته . فلا بُدَّ من الراحلة أن تشترط فى هذا العمل الخاص
12 بهذه الصورة .

I — 2 وصل ... فصل K (مهملة ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، بقلم أغلظ من المتن) C (وسط سطر مفرد ، مع تتمة العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى B (فى سياق المتن ، بقلم أغلظ نسبيا) || 2 الاستطاعة K (وسط سطر مفرد ، مشكلة) C (مع تتمة العنوان) B (فى سياق المتن) || 3 قائل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B (مع إثبات الهمزة فوق اللام) || من استطاع : (مهملة K) || المشى : (مطموسة B) || 4 فلا ... الاكتساب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || تشترط CK : يشترط B || 5 فى ... المباشرة (المباشر K) : (مهملة جزئيا K B ، الهمزة ساقطة BK) || 7 فالراحلة : (مهملة K ، مطموسة B) || هذا CB : هاذا K || لأنه (بهمزة فوقية وشدة) : لانه ... || 8 اللطيفة C : اللطيفه K (الياء مهملة) B || 8 الإنسانية (بهمزة تحتية) : الانسانية C : الانسانيه K (الياء مهملة) B || المنفوخة : (مهملة تماما B) || 8 — 9 فيه ... صلاة (صلوة B) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || 8 فيما : فما B (تحريف) || 9 اعمال : (مطموسة B) || 9 — 10 وصدقة ... موصلة : (مهملة غالبا K ، وجزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 عز وجل K (مهملة) C : — B || 10 — 11 الأبدية ... بوساطته : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 11 — 12 من الراحلة ... بهذه : (مهملة جزئيا K) || 11 تشترط K (التاء الأولى بموحدة) C : يشترط B ||

(الزاد هو السبب الذى بوجوده يكون التغذى)

(٥٠) وأمّا الزاد فمن اعتبر فيه الزيادة — وهو السبب الذى بوجوده
يكون التغذى الذى تكون عنه القوة التى بها تحصل هذه الأفعال — فبأىّ شىء 3
حصلت تلك القوة ، سواء بذاتها . أو عند هذا الزائد المسّمى زادًا . لأن الله
زاده فى الحجاب . ولهذا تعلّقت به (أى بالزاد) النفسُ فى تحصيل القوة .
وسكنت عند وجوده ، واطمأنت ، وانحجبت عن الله به . وهى مسرورة 6
بوجود هذا الحجاب لِمَا حصل لها من السكون به ، إذ كانت الحركة متعبة
ظاهرًا وباطناً ، وإذا فُقِد الزاد تَشَوَّش باطنه . واضطرب (الإنسان) طبعاً
ونفساً ، وتقلّق عند فقد هذا السبب المسّمى زادًا ، وزال عنه ذلك السكون 9
والطمأْنينة . فكلٌّ مايؤديه إلى السكون فهو زاد . وهو حجاب أثبته الحقُّ بالفعل ،
وقرّره الشرع بالحكم . فيقوَى أساسه .

2 وأما (بهمزة فوقية وشدة) : واما ..˙ || اعتبر فيه K (مهملة تماما) C : اخذه (مهملة تماما) من (مطموسة) B || الذى بوجوده : (مهملة تماما K ، جزئيا B) || 3 يكون ... الأفعال : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || تكون CK : يكون B || تحصل K (مهملة) C : يحصل B || فبأى (همزة فوقية وشدة) C : فباى BK || شىء C : شى K (مطموسة B) || 4 تلك ... زادا : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان ..˙ (مهملة K) || 5 فى الحجاب ... القوة : (مهملة جزئيا K) || تحصيل : (مطموسة B) || 6 وسكنت : (مهملة K) || واطمأنت C : واطانت BK || وانحجبت K (النون مهملة) C : والحجب B (مهملة تماما ومحرفة) || 6 — 7 عن ... بوجود : (مهملة غالبا BK) || 7 الحجاب : (الجيم مهملة K) || من : (مطموسة قليلا B) || إذ (همزة تحتية) : اذ CK : اد B (تصحيف) || متعبة : (مهملة B) || 8 ظاهرا وباطنا K (مهملة ماعدا النون) C : — B || وإذا (همزة تحتية) : واذا ..˙ || تشوش K (الشدة ساقطة) C : يشوش B || 9 وتقلق (بتشديد اللام وهو ثابت فى K) || : وتفلق C (الشدة ساقطة) : وتملق B (هذا ، ولم ترد مادة « قلق » إلا ثلاثية مجردة أو رباعية مزيدة ، لا مضعفة كما هو الاستعمال (هنا) || 9 — 10 فقد ... والطمأنينة : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة BK) || 9 هذا : (مطموسة قليلا B) || المسمى : المسيمى B (تحريف) || 10 فكل CK : وكل B || يؤديه C : يوديه BK || 10—11 السكون ... وقرره : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) || 10 الحق : (مطموسة B) || 11 الشرع ... أساسه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ||

(أثر الأسباب أقوى من التجرد عنها)

(٥١) فلهذا كان أثر الأسباب أقوى من التجرد عنها . لأن التجرد عنها
3 خلاف الحكمة ، والاعتماد عليها خلاف العلم. فينبغى للإنسان أن يكون
مثبتاً لها ، فاعلا بها ، غير (F.15[a]) معتمد عليها . وذلك هو القوىُّ من
الرجال . ولكن لايكون له مقامُ هذه القوة من الاعتماد أن تؤثر فيه الأسباب ،
6 إلا بعد حصول الابتلاء بالتجريد عن الأسباب المعتادة ، وطرحها من ظاهره
والاشتغال بها . فإذا حصلت له هذه القوة الأولى ، حينئذ ينتقل إلى القوة
الأخرى التى لايؤثر فيها عمل الأسباب . وأمّا قبل ذلك ، فغير مسلّم للعبد
9 القول به . وهذا هو علم الذوق وحاله . والعالِم الذى يجد الاضطراب وعدم
السكون ، فليس ذلك العلم هو المطلوب والمتكلم عليه ، فإنه غير معتبر .
بل إذا أمعنت النظر فى تحقيقه ، وجدته ليس بعلم ولا اعتقاد . فلهذا لا أثر له

2 فلهذا ... عنها : (كذلك ، كذلك) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان ∴ ‖ 3 خلاف : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ فينبغى ... يكون : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 – 5 بها ... الرجال : (كذلك) القوى : (مطموسة B) ‖ 5 ولكن CB : ولا كن K (مهملة) ‖ لا يكون ... الأسباب : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة BK) ‖ تؤثر C : نوثر K : يوثر B ‖ 6 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا ∴ ‖ الابتلاء C : الابتلا K (مهملة) : (مطموسة B) ‖ بالتجريد K (مهملة) C : فالتجريد B (تحريف) ‖ المعتادة C : المعتاده BK ‖ ظاهره : (مهملة B K) ‖ 7 بها : (مهملة K) ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا ∴ (الفاء مهملة K) ‖ حصلت ... ينتقل : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ له هذه CK : — B ‖ ينتقل الى : (مطموسة B) ‖ 8 التى ... فغير : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ‖ 9 وحاله : (مطموسة قليلا B) ‖ يجد : (مهملة B) ‖ الاضطراب : (الضاد مهملة K) ‖ 10 فليس ... عليه : (مهملة جزئيا K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه ∴ (الفاء مهملة K) ‖ 11 أمعنت : (مطموسة B) ‖ النظر ... اعتقاد : (مهملة جزئيا B K) ‖ فلهذا ... حصلت عن (فى الصفحة التالية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ‖

ولاحكم فى هذه القوة المطلوبة التى حصلت عن علم الذوق والحال . وهذا دو
مرض النفس . ـ وأمَّا وجود الإحساس بالآلام الحسية : من جوع وتعب ،
فذلك لايقدح . فإنَّه إمرٌ يقتضيه الطبع . ليس للنفس فيه تعمُّلٌ ، وليس 3
بألم نفسىٍّ .

* *

1 علم : (مطلوسة B) ‖ الذوق : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ وهذا : (مهملة K) ‖ هو : + علم B ‖ 2 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما K : واما B) ‖ وجود : (مهملة K) ‖ بالآلام (بمدة) C : بالالام K (الباء مهملة) B ‖ 3 فذلك : (الفاء مهملة K ‖ فإنه (همزة تحتيه وشدة) : فانه .·. ‖ يقتضيه (الياء الثانية مهملة ، الكلمة مطموسة B) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ 4 بألم (بهمزة فوقية) C : بالم K (مهملة) B .

وصل

فى الاستطاعة بالنيابة مع العجز عن المباشرة

3 (٥٢) فمن قائل : بلزوم النيابة . ومنهم من قال : لايلزم مع العجز عن المباشرة . — وقد ثبت عندنا الأمْرُ بالحج عمَّن لايستطيع لوليه [F.15b] أو بالإجارة عليه من ماله إن كان ذا مالٍ . وسيأْتى تفصيل ذلك . — إن شاء الله — .

6 **(نيابة العبد عن الله ونيابة الله عن العبد)**

(٥٣) فاعلمْ أنَّ النيابة صحيحة . فإِنَّ الله قال على لسان عبده : « سمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » = فناب (العبد) منابه (— تعالى —) فى ذلك القول .

9 وقال ﴿ فَأْجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ ﴾ = فناب الرسول — صلَّى الله عليه وسلَّم — مناب الحق ، لو باشر الكلام منه بلا واسطة . — وقال (تعالى) فى النيابة : ﴿ يادَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الأَرْضِ ﴾ — . وقال فى العموم :

1 — 2 وصل ... بالنيابة K (الفاء مهملة ، الجملة وسط سطر مفرد ، بحجم خط المتن) C (وسط سطر مفرد ، مع تتمة العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : واما الاستطاعة بالنيابة B (فى سياق المتن وبحجم خطه) ‖ 2 مع العجز عن المباشرة K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، بحجم خط المتن) C (تتمة العنوان) B (فى سياق المتن) ‖ 3 فمن قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : فمنهم من قال B ‖ النيابة : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ من ... يلزم : (مهملة جزئيا K) ‖ 4 عن المباشرة ... لوليه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 بالإجارة : (مهملة BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ عليه : (مطموسة B) ‖ إن (همزة تحتية) : ان ∴ (مهملة K) ‖ وسيأتى CB : وسياتى K (مهملة) ‖ تفصيل : (مهملة K) ‖ 5 إن (همزة تحتية) : ان ∴ (مهملة K) ‖ 7 فاعلم ... عبده (مطموسة B) : (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 — 9 ى ... فأجره : (كذلك ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 9 — 10 فأجره ... الله : (سورة التوبة : ٩/٦) ‖ حتى ... مناب : (مهملة جزئيا BK) ‖ 10 — 11 باشر ... النيابة : (كذلك) ‖ 10 منه : (مطموسة B) ‖ 11 ياداود ... الأرض : (سورة ص : ٣٨/٢٦) ‖ ياداود ... فى الأرض K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : انى جاعل فى الأرض خليفة B ‖ وقال : (مهملة K) ‖ فى العموم K (الفاء مهملة) C : وقال فى النيابة B ‖

﴿ وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ﴾ = والاستخلاف نيابة . فإنَّ المال لله ، والتصرُّف لك فيه على حدٍّ من استخلفك فيه. فهذا كله نيابة العبد عن الله فى الأمور .

3

(٥٤) وأما نيابة الحق عن العبد ، فقوله – تعالى – لبنى إسرائيل : ﴿ أَنْ لا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلاً ﴾ – . وقال آمرًا : ﴿ لا إِلَهَ إِلَّا هو فاتَّخِذْهُ وَكِيلا ﴾ . وقال – صلَّى الله عليه وسلم – يخاطب ربه : « اللَّهُمَّ أنْتَ الصَّاحِبُ فى السَّفَرِ وَالخَلِيفَةُ فِي الأَهْلِ » والوكالة نيابة عن الموكِّل فيما وكله فيه أن يقوم مقامه . فأثبت (تعالى) لك الشيء وسألك أن تستنيبه فيه بحكم الوكالة . – فمِن كلِّ وجهٍ النيابة مشروعةٌ .

6

9

(هل تصح النيابة من جهة الحقيقة ؟)

(A٥٤) وهل تصحُّ (النيابة) من جهة الحقيقة ، أم لا ؟ فمنَّا من يقول : إنَّها

I وانفقوا ... فيه : (سورة الحديد : ٥٧/٧) ‖ مستخلفين K (مهملة جزئيا) C : مستحلفين B (تحريف) ‖ والاستخلاف CK : الاستحلاف (بالحاء) B (تحريف) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ 2 والتصرف : (كذلك) ‖ 2–3 لك ... فى الأمورK (مهملة جزئيا . الهمزة ساقطة) C : لك بحكم النيابة فيه هذا كله نيابة العبد عن الله فى الامور B ‖ 3 الأمور : + ؟K (نون مقلوبة علامة الانتقال إلى فقرة جديدة) ‖ 4 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما .·. ‖ نيابة : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ 4 – 5 الحق ... فاتخذه : K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : الحق عن العبد فقوله تعالى آمرا (المد ساقط فى الأصل) لنبيه ونحن المقصودون معه بالخطاب فاتخذه B ‖ 5 أن لا تتخذوا ... وكيلا : (سورة الإسراء : ١٧/٢) ‖ 5–6 لا إله ... وكيلا : (سورة المزمل : ٧٣/٩) ‖ 6 وكيلا K (مهملة) B C : + وقوله ان لا تتخذوا (الأصل : ان لا يتخذوا) من (مطموسة) دونى وكيلا B ‖ 6 – 7 وقال ... فى الاهل CK : – B ‖ 6 وقال : (مهملة K) : – B ‖ 6 – 7 يخاطب ... السفر : (مهملة تماما K) : – B ‖ 7 والخليفة C : والحليفه K : – B ‖ والوكالة C : والوكالهBK ‖ 7 – 8 فيما ... مقامه : (مهملة K) ‖ 8 – 9 فأثبت ... الوكالة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 9 فمن ... مشروعة : (مهملة K) II تصح K (مهملة) C : يصح B ‖ جهة ... يقول : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ II إنها (همزة تحتية وشدة) : انها .·. ‖

تصحُّ من جهة الحقيقة . فإنَّ الأموال ماخلقت إلَّا لنا ، إذ لاحاجة لله إليها
فهى لنا حقيقة . ثم وكَّلْنا الحق تعالى أن يتصرف لنا فيها ، لعلمنا أنّه أعلم
3 بالمصلحة . فتصرَّف (الحقُّ) على وجه الحكمة التى (F.16a) تقتضى أن
تعود على الموكِّل منه منفعةٌ . فأَتلف مالَهُ هذا الوكيلُ الحقُّ تعالى : بغرق
أو حرق ، أو خسف ، أو ماشاء ؛ تجارة له ليكسبه (الوكيل) بذلك فى
6 الدار الآخرة أكثر مما قيل : إنه فى ظاهر الأمر إتلاف ، وماهو إتلاف . بل
هى تجارة بيع بنسيئة ؛ يُسَمَّى مثل هذا تجارةَ رزءٍ ، لكن ربحها عظيم .
وهذا علم يعرفه الوكيل لا الموكِّل . وهو يحفظ عليه ماله لمصلحة أخرى
9 يقتضيها علمه فيها .

(٥٥) ومِنَّا مَنْ وكَّل الله ، فاستخلفه الوكيل فى التصرُّف على حدٍّ ما
يرسمه الوكيل ، لعلم الوكيل بالمصلحة . فصار الموكِّل وكيلاً عن وكيله .
12 وهو الذى لايتعدَّى الأمر المشروع فى تصرُّفه . فهو وإن كان المالُ له ، فالتصرُّف
فيه بحكم وكيله وهذا نظر غريب !

1 تصح CK : يصح B ‖ من جهة : (مطموسة B) ‖ الحقيقة CB : الحقيقه K (الياء مهملة) فإن (همزة تحتية وشدة) : فان ∴ (الفاء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا ∴ ‖ حاجة CB : حاجة K ‖ 1 – 2 إليها ... أنه (بانه B) : (مهملةجزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 2 تعالى C : تعلى K : سبحانه B ‖ لنا : (مطموسة B) ‖ 3 – 4 بالمصلحة ... أن تعود : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 3 تقتضى : يقتضى B ‖ 4 منفعة ... بغرق (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة BK) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B ‖ 5 حرق ... بذلك : (مهملة جزئيا BK الهمزة ساقطة فيها) ‖ 6 الآخرة C : الاخرة B : الاخره K ‖ أكثر ... إتلاف : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6–7 بل ... عظيم K (مهملة غالبا ، الهمزة أحيانا ساقطة) C : بل هى تجارة در (= رزء) يكون (الياء مهملة) ربحا عظيما B ‖ 7 لكن C : لاكن K : — B ‖ 8–9 وهذا ... يقتضيها : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 8 وهو CK : وقد B ‖ 9 فيها : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) : + ꓵ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) ‖ 10 ومنا من : (النون الثابتة مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ 10–12 وكل الله ... وهو : — B ‖ 10 فاستخلفه ... التصرف K (مهملة غالبا) C : — B ‖ 11 يرسمه ... وكيله K (مهملة جزئيا) C : — B ‖ 12–13 الذى لا يتعدى ... نظر غريب : — B ‖ يتعدى : (مهملة K) : — B ‖ 12 فهو وإن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) : — B ‖ فالتصرف فيه : (مهملة K) : — B ‖ 13 نظر غريب : (مهملة جزئيا K) : — B ‖

(٥٦) ومِنَّا مَن قال : لاتصح (النيابة) من جهة الحقيقة . فإن الله
ماخلق الأشياء – والأموال من الأشياء – إلَّا له – تعالى – لتُسَبِّحَهُ . ووقعت
المنفعة لنا بحكم التبعية . ولهذا قال (تعالى) : ﴿ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ 3
بِحَمْدِهِ ﴾ . فإذا خلق (الله) الأشياء من أجله لا من أجلنا ، فما لنا شيء نوكله
فيه . لكن نحن وكلاؤه فى الأشياء . فحدَّ لنا حدوداً فنتصرَّف فيها على
ماحدَّ لنا . فإن زدنا على مارسم لنا أو نقصنا عاقبنا . فلو كانت الأموال لنا 6
لكان تصرفنا فيها مطلقاً . وما وقع الأمر هكذا ، بل حجر علينا التصرُّف فيها
فما هى وكالة مُفَوَّضة ، بل مُقَيَّدة بوجوه مخصوصة من رب المال الذى هو
الحق الموكِّل . – [F.16b] وعلى كل وجه . فالنيابة حاصلة إمَّا منه – تعالى – 9

1 لا تصح K (مهملة) C : لا يصح B ‖ جهة الحقيقة : (مهملة تماما K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) ‖ 2 خلق : (كذلك) ‖ الأشياء C : (الهمزة الأولى ساقطة) : الاشيا K (مهملة B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ تعالى CB : تعلى K (مهملة) ‖ لتسبحه BK (مهملة تماما) : لتسبيحه C ‖ 2 – 3 ووقعت ... لنا K (مهملة جزئيا) C ؛ وانتفعنا نحن B (مهملة جزئيا) ‖ 3 بحكم التبعية : (مهملة جزئيا BK) ‖ ولهذا : (مطموسة جزئيا B) ‖ 3–4 قال ... شىء : (مهملة تماما K) ‖ 3- 4 وإن من ... بحمده : (سورة الاسراء : ١٧/٤٤) ‖ إلا ... بحمده : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK و C أحيانا) ‖ 4 فإذا (همزة تحتية) ... فمالنا : (مهملة غالبا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ من أجله K (الهمزة ساقطة) C : له B ‖ من أجلنا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : لنا B ‖ 4 – 6 فمالنا ... عاقبنا : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، القاف بموحدة K) ‖ 5 لكن CB : لاكن K (مهملة) ‖ فنتصرف C K : يتصرف B ‖ 5 – 6 على ... لنا CK : – B ‖ 6 فإن K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ان B ‖ على ... لنا K (مهملة) C : – B ‖ نقصنا : + منها B ‖ عاقبنا : عوقبنا ‖ 6 – 7 فلوكانت ... بل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 7–8 حجر ... بوجوه : (مهملة جزئيا K) ‖ 8 فما هى ... مقيدة : – B ‖ بوجوه : الا بوجوه B ‖ 8 – 9 مخصوصة ... فالنيابة : (مهملة جزئيا K) ‖ 8 مخصوصة : + مفيدة (= مقيدة) B ‖ 9 الحق : – B ‖ حاصلة CB : حاصلة K ‖ إما (همزة تحتية وشدة) : إما K : اما CB ‖ تعالى CB : تعلى K ‖

وإمّا مِنّا . وقد ثبتت فى أىٍّ طرف كان .

انتهى الجــزء الحـادى والستون ،

يتلوه فى الجزء الثانى والستين : 3

وصل فى صفة النائب فى الحج

* *

I وإما منا (همزة تحتية وشدة) : واما منا .°. ‖ وقد ثبت : (مهملة BK) : + بالاجماع B ‖ طرف C K : طريق B ‖ 2 انتهى . . . والستون K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 2–3 يتلوه ... فى الحج K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) : — C B : + بلغ سماى لمحمد بن على بن محمد المطرز على وكتب محمد بن على بن العربى منشيه بخطه K (على الهامش ، بقلم الأصلى ، مهمل ، الحروف المعجمة غالبا) .

[F. 18ᵃ] الجزء الثانى والستون

[F. 17ᵇ] بسم الله الرحمن الرحيم

وصل

3

فى فصل : صفة النائب فى الحج

(٥٧) اختلف علماء الرسوم — سواءٌ أكان المحجوج عنه حيًّا أم ميتاً —
6
هل من شرطه أن يكون قد حجَّ عن نفسه ، أم لا ؟ فمن قائل : ليس من
شرطه أن يكون قد حجَّ عن نفسه ، وإن كان قد حجَّ عن نفسه فهو أفضل.—
ومن قائل : إنَّ من شرطه أن يكون قد قضى فريضته . **وبه أقول** .

9

(الإيثار فى هذا الطريق)

(٥٨) اعْلَمْ أنّه من رأى أن الإيثار يصح فى هذا « الطريق »، قال :
لايشترط فيه أن يكون قد حج عن نفسه . وألْحَق ذلك بالفتوة ، حيث نفع

I الجزء ... والستون K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة ثابتة على وجه لوحة مفردة ، بخط الأصل) :— CB || 2 بسم ... الرحيم K (مهملة ، أول سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : —B || 3 —4 وصل ... الحج K (مهملة تماما ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى صفة النايب فى الحج B (فى سياق المتن ، كلمة « فصل » بقلم أغلظ من قلم المتن قليلا) || 4 النائب : النايب K (الألف ممدود ، والهمزة تحت كرسيها) || 5 اختلف K (مهملة) C : واختلف B || علماء C : علما BK || سواء C : سوا BK || أكان : كان ؞ || المحجوج عنه K (الجيم الثانية مهملة) C : —B || أوميتا K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C : (معطموسة B) || 6—7 من شرطه ... شرطه أن: (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) || 6 قائل : قايل B || 7—8 يكون ... قائل إن (همزة تحتية وشدة) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || 7 عن نفسه: (مطموسة قليلا B) || 8 من شرطه ... وبه أقول: (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة BK ، القاف بموحدة K) || قضى C : قضا K (مهملة) B || وبه أقول : —B : + ꞔ K (نون معكوسة) || IO أنه (همزة فوقية وشدة) انه CK : ان B || رأى C : راى K : زا B (تحريف) || الإيثار ... قال : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || II يشترط ... غيره (من الصفحة التالية) : (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة BK) || نفع غيره : يقع الغير B (تحريف) ||

غيره ، وسعى فى حقه قبل سعيه فى حق نفسه . فله ذلك . ولاسيما إن رأى
أنَّ مثل هذا الفعل هو فى حق نفسه لما لها فى الإيثار من الأَجر . فما آثـر
3 إلَّا نفسه . — ومن رأى أنَّ حقَّ نفسه أوجب عليه من حق غيره ، وعامل نفسه
معاملة الأَجنبى ، وأنها الجار الأَحقُّ ، — فهو بمنزلة من قال : لايحجُّ عن غيره
حتّى يكون قد حج عن نفسه . وهو الأَولى فى الاتباع . وهو المرجوع إليه ،
6 لأَنه الحقيقة .

(٥٩) وذلك أنَّه إن سعى (المرء) أوَّلا فى حق نفسه ، فهو الأَولـى
بلا خلاف . وإن سعى فى حق غيره ، فإنَّ سعيه فيه إنما هو فى حقِّ نفسه :
9 فإنه (هو) الذى يجنى ثمرة ذلك بالثناء عليه ، والثواب فيه . فلنفسه سعى
فى الحالتين . ولكن [F. 18b] يسمَّى بسعيه فى حق غيره مؤثراً ، لتركه
فيما يظهر حقَّ نفسه لحقِّ غيره ، الواجبِ على ذلك الغير لا عليه ؛ فإنَّه ،

1 فى حقه ... أن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) ‖ حقه K (مهملة) C : حقهم B ‖ سعيه K (مهملة) C : سعته B (تحريف) ‖ ذلك : (مطموسة B) ‖ ولا سيما ... ان : — B ‖ 2 – 3 مثل هذا ... نفسه : — B ‖ 2 مثل ... فى : (مهملة جزئيا K) : — B ‖ فى الإيثار : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) : — B ‖ 3 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا CK : — B ‖ 3 رأى C : راى BK ‖ نفسه CK : النفس B ‖ أوجب ... حق : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ عليه ... غيره K (مهملة غالبا) C : — B ‖ وعامل نفسه K (النون مهملة) C : وعاملها B ‖ 4 معاملة ... غيره : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 5 حتى يكون ... إليه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ حتى يكون : (مطموسة B) ‖ المرجوع CK : المرجوح B (تحريف) ‖ 6 لأنه (بهمزة وشدة) : لا نه .·. ‖ 6 الحقيقة CB : الحقيقه K ‖ 7 فهو الأولى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة CK ، مطموسة B) ‖ 8 خلاف ... نفسه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 فإنه (بهمزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ يجنى ثمرة (مهملة تماما B) ‖ بالثناء C : بالثنا BK (مهملة تماما) ‖ والثواب : (مطموسة B) ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ سعى CB : سعا K ‖ 10 فى الحالتين : (مهملة تماما K) ‖ ولكن CB : ولاكن K ‖ يسمى ... غيره : (مهملة تماما K) ‖ سعيه ... حق : — B ‖ غيره : بالغير B ‖ مؤثرا : موثرا K : فى (مهملة) وموثرا (كذلك) B ‖ 10 – 11 لتركه ... حق : (مهملة BK) ‖ 11–1 (من الصفحة التالية) لحق ... أدى (بهمزة وشدة) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 11 الغير : (مطموسة B) ‖

فى هذا (السعى) أدى مالايجب عليه . وجزاء الواجب أعلى من جزاء غير الواجب ، لاستيفاء عين العبودية فى الواجب . وفى الآخَر رفعة ، وامتنان حالىٌّ على المتفتّى عليه . 3

(الساعى فى حق نفسه والساعى فى حق الغير)

(٦٠) فـ (المؤثر على نفسه) هو قائم فى حق الغير بصفة إلّهية ، لأن لها الامتنان . وهو فى قيام حق نفسه ، من طريق الوجوب ، تقيمه صفةُ 6 عبوديةٍ محضة . وهو المطلوب الصحيح من العبيد – الذى يضيف الفعل المذموم والمكروه ، فى الطبع والعادة والعرف ، إلى نفسه إيثاراً منه لجناب ربه ، حتّى لاينسب إليه ماجرى عليه لسانُ ذمٍّ كالذنب ، ولسانُ كراهةِ الطبع 9 كالمرض وسائر العيوب ، غيْرة على ذلك الجناب الإلّهى ، وفداءًا له بنفسه ؛ وكذلك لو وقى عرض أخيه بعرضه – كالمؤمن مع المؤمن – ووَقَى ضرراً كبيراً من نبى ورسول ، بنفسه ؛ – (مثلُ هذا) كان أعلى مِمن لم يفعل ذلك ، 12 وآثر نفسه . وهذا (فى الحقيقة) يرجع إلى قدر مَنْ آثرته على نفسك .

1–2 وجزاء ... عين(عن B) : (مهملة غالبا BK ، الهمزة سافطة فيهما) ‖ 2–3 العبودية ... عليه : (كذلك ، كذلك) ‖ 2 وفى الآخر : (مطموسة B) ‖ 5–6 فهو ... الامتنان : (مهملة غالبا K ، وجزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما و C أحيانا) ‖ 5 حق الغير : الحق الاخر B ‖ إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهية K : الهيه CB ‖ 6 – 7 فى قيام ... محضة : (مهملة جزئيا K) ‖ 6 حق نفسه : (مطموسة جزئيا B) ‖ تقيمه : بقيمة B (تحريف) ‖ 7 – 8 المطلوب ... فى : (مهملة جزئيا K) ‖ 7 العبيد K : العباد B : العبد C :+ ؟ K (نون معكوسة) ‖ 8 والمكروه : (مطموسة B) ‖ 8 – 9 الطبع ... لا ينسب : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 والعرف : العرفية B ‖ 9–10 إليه ... كالمرض : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 9 جرى C : ماجرا K : مالايجرى B ‖ واسان : (مطموسة B) ‖ 10 وسائر K (الهمزة ساقطة) C : وساير B ‖ غيرة CK : غيره B ‖ ذلك CK : – B ‖ الإلهى (بهمزة ومدة) : الا لاهى K : الالهى CB ‖ وفداءا : وفدآ K : وفداء C : وفدا B ‖ 10–11 بنفسه ... المؤمن : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 11 كالمؤمن مع المؤمن : – B ‖ ووقى : (بقاف موحدة BK) ‖ ضررا كبيرا C : ضرر كبير K : (مطموسة B) ‖ 12 نبى ... من : (مهملة جزئيا K) ‖ 13 وآثر ... من : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، كذلك المد) ‖ 13 آثرته C : اثرته BK (الثاء مهملة) ‖

(٦١) فمنْ راعى الإيثار والفتوّة عَمَّمَ . ومن راعى مَن آثَرْتَهُ قسَّم الأمر إلى ماذكرناه . فهو (أى الساعى) بحسب مايقام فيه ويخطر له . — هذا كلُّه مالم يقع فيه إجارةً . فإن وقعت النيابة بإجارة ، فلها حكم آخر . 3

* *

1 فمن : (مهملة K) ‖ الإيثار (بهمزة تحتية) : الايثار ∴ (الياء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ والفتوة : (مهملة تماما B) ‖ عمم (بتشديد الميم الأولى) K : عمم B C ‖ من آثرته K (المد ساقط) C : اثرته B (الثاء مهملة) ‖ قسم (بتشديد السين) K (القاف بموحدة) : قسم CB ‖ 2 فهو ... ويخطر : (مهملة جزئيا BK) ‖ 3 يقع : (القاف بموحدة K) ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ إجارة (بهمزة تحتية) : اجارة CK : (مطموسة B) ‖ فإن (بهمزة تحتية) : فان ∴ (مهملة K) ‖ بإجارة (همزة تحتية) : باجارة C K : باجاره B ‖ فلها : (مهملة K) ‖ آخر C : اخر BK .

وصــل

فى الرجل يؤاجر نفسه فى الحج

(٦٢) [F. 19a] فكرهه قومٌ ، مع الجواز ومنعه قومٌ . — 3

(العمل والعوض)

(٦٣) العمل يقتضى الأُجرة لذاته . وهى العوض فى مقابلة ماأُعطى من نفسه . ومابقى إلّا (أن نَعْلَمَ) مِمَّنْ تُؤْخَذُ (الأُجرة) . فَمِنَّا مَنْ قال : 6
لايأْخذه (أى الأجر على العمل) من الله تعالى ، لأنّه المستخدِم لنا فى ذلك العمل ، والأجرة عليه — مامِنْ نبىٍّ ولا رسول إلّا قد قال ، إذ قيل له :
« قُلْ ! » — فَأُمِر — فقال : ﴿ مَاأَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ من أَجْرٍ ﴾ = يعنى فى التبليغ ، 9
﴿ إِنْ أَجْرِىَ إِلَّا عَلَى اللهِ ﴾ = فما خرجوا عن الأُجرة . والتبليغ عن الله من أفضل القُرب إلى الله . وإنّ الله استخدمه (أى الرسول) فى التبليغ مع كونه عبدًا ،

1 — 2 وصل ... فى الحج K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى الرجل يواجر نفسه فى الحج B (فى سياق المتن) ‖ 3 فكرهه ... قوم : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K) : + ؟ K (نون معكوسة علامة انتهاء الفقرة) ‖ قوم : (مطموسة B) ‖ 5 وهى CK : وهو B ‖ العوض فى : (مهملة K) ‖ 6 إلا (همزة تحتيه وشدة) : الا ∴ ‖ تؤخذ C : توخذ K (الذال مهملة) B (مهملة تماما) ‖ من قال : (النون مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 7 لا يأخذه C : لا ياخذه K (الخاء مهملة) B (مهملة تماما) ‖ من : (النون مهملة K ، مطموسة B) ‖ تعالى CB : تعلى K (مهملة) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه ∴ ‖ 8 والأجرة BK (الهمزة ساقطة فيهما) فالاجرة C ‖ مامن ... إذ قيل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 فقال : (مهملة K) ‖ ما أسألكم : (الهمزة ساقطة BK ، مطموسة جزئيا B) ‖ من أجر : (مهملة K) ‖ 9 — 10 مأسألكم ... الله : (سورة يونس : ١٠ / ٧٢ .. ونص الآية : «فما سألتكم من ...») ‖ 9 — 10 يعنى ... التبليغ K (مهملة) C : — B ‖ 10 إن أجرى إلا (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ خرجوا عن : (مهملة K) ‖ أفضل : فضل B ‖ 11 وإن CK : فان B ‖ 11 استخدمه : (مطموسة B) ‖ 11 — 1 (من الصفحة التالية) التبليغ ... سبحانه : (مهملة جزئيا K) ‖ مع ... عبدا CK : — B ‖

فتعيَّنت عليه الأجرة ــ سبحانه ــ بتعيينه عِوَضاً مِمَّا أعطاه من نفسه فيما استخدمه (الحقُّ) فيه ، وتركِ مباحه : الذى هو له ، وتخييرِهِ .

3 (٦٤) ومَنْ رأى أنَّ العوض إنما يستحقه من وقعت له المنفعة فى ذلك التبليغ ، طلب الأُجرة من المتعلِّم : لأَنَّ المنفعة هو حَصَّلها ، فالعوض يطْلَب منه . فموضع الإِجماع ثبوتُ الإِجارة ، لأَنَّ المانع لايمنعها من جانب الحق ؛

6 وإنَّما يمنعها من جانب الخلق غَيْرَةً أن يُعْبَدَ (الحقُّ) لأَمرٍ لا لعينه (ــ سبحانه ــ) لِمَا فى ذلك من عدم تعظيم الجناب الإِلٰهى وهذا موجود كثيرا . مثل النهى أن يُفْرَدَ يوم الجمعة بصيام لعينه . وكذلك قيام ليلتها ؛ وكذلك من يَسْتَحْسِنُ

9 فعل عبادة بموضع يستحسنه . وليس هذا من شأْن القوم ، [F. 19b] فإِنَّهم قد أدركوا حرمان ذلك ذوقاً وخسرانَهُ .

(باعث الحق وباعث الطبع)

12 (٦٥) مرَّ رجل من القوم مع جماعة مِمَّن سُخِّرَ لهم الهواء ، وهم

1 عليه : + تعالى B || سبحانه : — B || بتعيينه : — B || فيما : (مهملة BK) || 2 فيه : (مهملة K) || مباحه : (مهملة B) الذى : (مهملة K) || هو له : (مطموسة B) || وتخييره : (مهملة BK) || 3 ومن : (مهملة K) || رأى C : راى BK || يستحقه : (الياء مهملة BK) || من ... المنفعة : (مهملة جزئيا K) || 4 التبليغ : (مهملة تماما K) || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. (مطموسة B) || فالعوض : (مهملة جزئيا BK) || 5 فموضع : (الفاء مهملة K) || ثبوت : (مهملة B) || الإجارة C (الهمزة ساقطة) : الاجاره BK || لأن (بهمزة فوقية وشدة) : لان .·. || جانب : (مهملة K) || من ...الحق : — C || 6 يمنعها ...الخلق K (مهمله جزئيا) B (مطموسة جزئيا) : يمنعها الخلق من جانب الحق C || أن... لأمر : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 فى تعظيم : (مهملة جزئيا K) || الإلهى (بهمزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى CB || 7— 8 وهذا ... وكذلك : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة BK) || 7 كثيرا B : كثير K (الياء مهملة) || 8 يفرد ... لعينه : يصام يوم الجمعة لعين الجمعة فيفردها بالصوم B || 8 —9 قيام ...وليس : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K) || 9 شأن C : شان BK || القوم : (القاف بموحدة K) || فإنهم (بهمزة تحتية وشدة) : فانهم .·. (مهملة K) || 10 قد ... وخسرانه : (مهمله جزئيا BK) || ذوقا : — B (القاف بموحدة K) || 12 رجل ... الهواء : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ||

يسيرون فيه . فالتفت واحد منهم فى طريقه ، فنظر إلى الأَرض ؛ وإذا هم قد حاذوا
بقعة خضراء ، فيها عين خرّارة . فَاستَحْسَنَ ذلك طبعاً . فخطر له لو ركع
فيها ركعتين ! فسقط من بين الجماعة (على سطح الأَرض) ؛ وما رجع 3
بعد ذلك إلى تلك الحالة . لأَنه ماطلب العبادة لما يستحقه (جناب) الحقّ ،
وإنّما كان الباعث لذلك الطلبِ الطبعَ فى ذلك المكان لحسنه طبعاً . فعوقب !
فمن رأى هذا قال : لاأجرة إلّامن الله ؛ إذ العمل بذاته يطلب الأُجرة ولابد. 6

* *

1 يسيرون...وإذا (بهمزة تحتية)(فاذا B) : (كذلك ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)|| طريقه K (الياء مهملة) C : سيره B || 1—2 قد ... ذلك: (مهملة جزئيا BK) || 1 حاذوا : جازوا C || 2 بقعة C : بقعه K : حرجا B (الجيم مهملة) || خضراء C : خضرا K : اخضر B (الخاء مهملة) || فيها : فيه B || فاستحسن : (مطموسة قليلا B) || فخطر : (الخاء مهملة B) || 3 ركعتين : (مهملة K) || فسقط ... الجماعة : (مهملة غالبا K)|| 3—4 رجع ... العبادة : (كذلك ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 لما : (مطموسة B) || 4—5 يستحقه ... الطبع : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 لذلك الطلب : لطلبه B || 5 الطبع ... طبعا CK : حسن الطبع لذلك المكان لاستحسانه طبعا B || فعوقب CK : فعرفت B (تحريف) || 6 فمن : (مهملة K) || رأى C : راى BK || قال : (مهملة K ، مطموسة B) || أجرة C : اجرة K : اجره B || إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا .·. || من : (النون مهملة) K || إذ (همزة تحتية) : اذ .·. || بذاته : (الباء مهملة K) || يطلب : (الياء مهملة K) || الأجرة : الاجرة CK : الاجره B || ولابد : + ن B (مهملة) .

وصـــل

فى فصل : حـــج العبـــد

3 (٦٦) فمن قائل : بوجوبه عليه . ومن قائل : لايجب عليه حتى يعتق . وبالأول **أقول** . وإن منعه سيده ، مع القدرة على تركه لذلك ، كان السيد عندنا من « الذين يصدُّون عن سبيل الله » .

6 **(ابن حنبل فى حال سجنه أيام المحنة)**

(٦٧) كان أحمد بن حنبل ، فى حال سجنه أيَّام المحنة ، إذا سمع النداء للجمعة توضَّأ وخرج إلى باب السجن ؛ فإذا منعه السجَّان وردَّه ،
9 قام له العذر بالمانع من أداء ماوجب عليه . — وهكذا العبد فإنَّه من جملة الناس المذكورين فى الآية (= آية الحج) .

(من استرقه الكون)

12 (٦٨) إعلمْ أنَّه من استَرَقَّهُ الكون ، فلا يخلو إما أن يكون استرقَّه [F. 20ᵃ]

I –2 وصل ... فصل : K (مهملة ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، بقلم أكثر غلظة من المتن) C (وسط سطر مفرد ، مع تتمة العنوان . داخل هلالين مزهرين) : فصلB (فى سياق المتن ، بقلم أغلظ قليلا من قلم المتن) || 2 حج العبدK (وسط سطر مفرد)C (تتمة العنوان داخل هلالين مزهرين كالجزء الأول) : فى حج العبدB (فى سياق المتن) || 3 فمن : (الفاء مهملة K) || قائل ... لايجب عليه : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) || ومن قائل : (« قائل » مطموسة B) || 4 وبالأول (همزة فوقية وشدة) : وبالاول .·. (مهملة K) || أقول وإن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || القدرة CB : القدرهK (القاف بموحدة) || لذلك CK : — B || 5 عندنا K (النون الثانية مهملة)C : —B || من ... سبيل : (مهملة غالبا K)|| الذين ... الله : (سورة الأعراف : ٧/ ٤٥ ، — سورة هود : ١١ / ١٩) || عن : (مطموسة B) || 7 كان ... إذا (همزة تحتية) : (مهملة غالبا CK الهمزة ساقطة BK)
8 النداء C : النداBK || للجمعة C : للجمعه K : بالجمعة B || توضأ C : توضا BK || 8–9 وخرج ... العذر : (مهملة جزئيا BK الهمزة ساقطة فى جميع الاصول) || السجان : (مطموسة B) || 9 – 10 بالمانع ... المذكورين : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || 9 وهكذا CB : وهاكذا K (الذال مهملة) || 10 فى الآية : (مهملة K ، المد ساقط BK) : +⌒K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) || 12 أنه (همزة فوقية وشدة) : انه K : ان C : (مطموسة B) من : (مطموسة B) || فلا : (مهملة K) || إما (همزة تحتية وشدة) : اما : || 12–1 (من الصفحة التالية) أن يكون ... بحكم B (الباء مهملة) : أن يسترقه (شطب عليها بالأصل) اما ان استرقه بحكم K (الباء مهملة) C ||

بحكم مشروع ، كالسعى فى حق الغير – والسعىُ فى شكر من أنعم عليه من المخلوقين نعمةٌ استرقَّه بها – فهذا عبدٌ لايجب عليه الحقُّ ، فإنه فى أداء واجب حقٍّ مشروع يطلبه به ذلك الزمان . وهو عند الله مُعَبَّدٌ لغير الله عن أمر الله لأداء حق الله . وإن كان استرقَّه غرضٌ نفسىٌّ وهوىً كيانــىٌّ ، ليس للحقِّ المشروع فيه رائحة ، وجب عليه إجابة الحق فيما دعاه الله من الحج إليه فى ذلك الفعل . فإذا نظر إلى وجه الحق فى ذلك الغرض ، كان ذلك عتقه ، فوجب الحجُّ عليه . وإن غاب عنه ذلك لغفلة لم يجب عليه ، وكان عاصياً ، لمعرفته بأَنَّ الله خاطبه بالحج مطلقاً .

(العبد المخلص لله)

(٦٩) وإن كان مشهده (أى مشهد مَن اسْتَرقَّه الكون) فى ذلك الوقت أنه مظهر ، والمخاطبُ بالحج (هو) الظاهرُ فيه ، وليس عينه ، لم يُوجب الحجُّ عليه . وهذا هو العبد المُخْلِص لله وهذه عبودة لاعتق فيها . ألا ترى

1–2 فى حق ... استرقه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 1 عليه : (مطموسة B) || 2–3 فهذا ... يطلبه : (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C || 2 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. الفاء مهملة K || 3 معبد BK (الباء مهملة) : عبد C || عن أمر : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || 4 لأداء : لاداء CK : لادا B || وإن (همزة تحتية) : وان .·. || 4–5 كان ... رائحة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) || 5 فيه رائحة : (مطموسة B) || 5–6 وجب ... فإذا (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 الله CK : – B || 6–7 الحق فى ... وإن : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 عتقه فوجب ، (مطموسة B) || 7–8 غاب عنه ... عاصيا : (كذلك) || 8 بأن (همزة فوقية وشدة) : بأن C : بان K (مهملة تماما) B || بالحج : (مهملة K) || مطلقا : (القاف بموحدة K) || 10 وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مهملة K) || مشهده : (مطموسة B) || فى : (مهملة K) || 10–11 الوقت ... يوجب : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 12 الحج ... فيها : (مهملة جزئيا BK) || وهذه : (مطموسة B) || ترى B (مهملة) C : ترا K (مهملة) ||

أنَّ الشارع قد قال فى الصبى يحجُّ ؛ والعبد يحجُّ قبل أن يعتق ؛ ثمَّ يموت (العبد) قبل العتق ، ويموت الصبىُّ قبل البلوغ : أنَّ ذلك الحجَّ يكتب له عن . فريضته.
3 وذلك لأَنه خرج بالموت عن رق الغير ، فعتق بالموت ؛ وحينئذ كتب له ذلك الحجُّ بأَداء واجب ، وإن كان فَعَلَهُ فى غير زمان الوجوب على من يقول بذلك.

* *

I أن (همزة فوقية وشدة) : ان .٠. ‖ قد قال ... يحج : (مهملة تماما K) ‖ يحج ... يعتق : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ؛ الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ I – 2 ثم يموت ... ذلك الحج : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 ويموت الصبى (مطموسة B) ‖ 2 – 3 عن فريضته ... فعتق : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 يكتب ... فريضته CK : سقط عنه الفرض B : + ويقبل فرضاً B ‖ 3 – 4 بالموت ... كان فعله (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، وأحيانا C) ‖ 3 وحينئذ : (مطموسة B) ‖ 4 بأداء : باداء CK : بادا B ‖ 4 فى غير ... بذلك : (مهملة جزئيا K) : + ꝰ K نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) .

وصــل [F. 20b]

فى فصل : هذه العبادة هل هى على الفور أو على التّراخي والتوسعة ؟

(٧٠) فمن قائل : (أداء هذه العبادة) على الفور . ومن قائل : (أداؤها) 3
على التراخي . وبالفور أقول ، عند الاستطاعة .

(الأسماء الإلهيــة وحكمها فى العالم)

(٧١) الأسماء الإلٓهية على قسمين فى الحكم فى العالَم . من الأسماء 6
من يتمادى حكمه ماشاء الله ويطول . فإذا نسبته من أوَّله إلى آخره ، قلت
بالتوسع والتراخي ، كالواجب الموسَّع بالزمان . فكل واجب تُوقِعُه فى الزمان
الموسَّع فهو زمانه . سواء أوقعته فى أول الزمان ، أو فى آخره ، أو فيما بينهما : 9
فإنَّ الكل زمانه ، وأدَّيت واجبا . فاستصحاب حكم الاسم الإلٓهى على

1 – 2 وصل ... فصل K (مهملة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، بقلم أغلظ قليلا من المتن) ، C (وسط سطر مفرد مع تتمة العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بخط أغلظ قليلا من المتن) || 2 هذه (هاذه K) ... الفور K (مهملة جزئيا وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) : فى هذه العبادة (مطموسة قليلا) هل هى على الفور B (فى سياق المتن) || أو على ... والتوسعة K (الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) B (فى سياق المتن) || 3 فمن ... قائل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || قائل : قايل B || 4 وبالفور ... الاستطاعة : (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة BK) : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) || 6 الأسماء C : الاسما BK || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية CB || قسمين ... من ، (مهملة غالبا K الهمزة ساقطة BK) || 7 يتمادى ... آخره (مهملة جزئيا BK الهمزة ساقطة BK وأحيانا C ، المدة ساقطة BK) || 7– 8 قلت ... توقعه فى : (مهملة جزئيا BK) || 7 قلت : (مطموسة B) || 8 توقعه CK : يوقعه B || 9 فهو ... آخره : (مهملة جزئيا BK الهمزة ساقطة فيهما ، كذلك المدة) || أو ... آخره : (مطموسة B) || 9 – 10 بينهما ... فاستصحاب : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 10 الإلهى (بهمزة تحتية ومدة) الالاهى K : الالهى CB ||

المحكوم عليه (هو) موسَّع ، كالعلم فى استصحابه للمعلومات وكالمشيئة . — وهكذا المكلَّف : إن شاء فعل فى أوَّل ، وإن شاء فعل فى آخر . ولا يقال هنا
3 وإن شاء لم يفعل ، لأنَّ حقيقة « فَعَلَ » أثَرٌ ؛ وحقيقة « لم يفعل » استصحابُ الأصل ، فلا أثر . فلم يكن للمشيئة هنا حكمٌ عيانىٌّ

(٧٢) ومن الأسماء من لايتمادى حكمه : كالموجِد . فهو بمنزلة مَنْ
6 هو على الفور . فإذا وقع لم يسبق له حكم فيه . فإنَّه — تعالى — إذا « أراد شيئاً أن يقول له : كن ! » على الفور من غير تراخٍ . فإنَّ الموجد ناظر إلى تعلُّق (F.21ª) الإرادة بالكون ، فإذا رأى حكمها قد تعلَّق بالتعيين ، أوجد
9 على الفور . مثل الاستطاعة : إذا حصلت تَعَيَّن الحجُّ

* *

1 المحكوم CK : المحكومة B ‖ عليه : (مهملة K) ‖ موسع (بتشديد السين) K : موسع C : بتوسع B ‖ فى استصحابه : (مهملة تماما K) ‖ للمعلومات : (مطموسة) B ‖ وكالمشيئة C ؛ وكالمشيه K (الياء مهملة) B (مهملة تماما K) ‖ 2 وهكذا CB : وهاكذا K (مهملة) ‖ المكلف ... فعل: (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ آخر C : اخر BK ‖ ولايقال: (مهملة K) ‖ 3 وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مهملة K) ‖ شاء C : شا K (مهملة) B ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. (مهملة K) ‖ حقيقة : (مهملة تماما K) : حقيقه B ‖ وحقيقة (الياء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ يفعل: (مهملة B) ‖ 3–4 استصحاب ... يكن: (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 للمشيئة C : للمشيه BK (مهملة تماما B) ‖ عيانى : (مهملة B) ‖ 5 الأسماء C : الاسما BK ‖ من ... بمنزلة من: (مهملة جزئيا BK) ‖ 6 فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. ‖ وقع : (القاف بموحدة K) ‖ يبق : (الياء والباء مهملتان ، القاف بموحدة K) ‖ فيه: (مهملة K ، ثابتة على الهامش بقلم الأصل) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ تعالى CB : تعلى K (التاء مهملة) ‖ 6–7 إذا أراد ... كن : (سورة يس : ٣٦/ ٨٢) ‖ 7 شيئا : شيأ C : شيا K (مهملة تماما) B ‖ أن ... كن : (كذلك) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة تماما K) ‖ الموجد CK : الموحد B (تحريف) ‖ ناظر : (النون مهملة K ، مهملة تماما B) ‖ 7–8 إلى تعلق : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 الإرادة (همزة تحتية) : الارادة CB : الاراده K ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. ‖ رأى C : راى BK ‖ قد : (بموحدة K ، وتحتها « فقد » (مهملة) ثم شطب عليها بالأصل) ‖ 8 بالتعيين : (مهملة جزئيا BK) ‖ أوجد : (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 9 الاستطاعة : (التاء الأولى مهملة K) ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ تعين الحج : (مهملة جزئيا B) .

وصـــل

فى فصل : وجوب الحــج على المــرأة وهل من شرط وجوبه أن يســافر معها زوج أو ذو محــرم أم لا ؟ 3

(٧٣) فقيل : ليس من شرط الوجوب ذلك . وقيل : من شرطه وجود الْمَحْرَم ومطاوعته .

(النظر فى معرفة الله من طريق الشهود) 6

(٧٤) النَّفس تريد الحجَّ إلى الله ، وهو النظر فى معرفة الله من طريق الشهود . فهل يدخل المريد إلى ذلك بنفسه ، أولا يدخل إلى ذلك إلا بمرشد؟ والمرشد (هو) أحد شخصين : إما عقل وافر ، وهو بمنزلة الزوج للمرأة ؛ 9 وإمَّا علم بالشرع ، وهو ذو المَحْرَم . ـ فالجواب : لايخلو هذا الطالب أن يكون مرادًا مجذوباً ، أو لا يكون . فإن كان مجذوباً ، فالعناية الإلٓهية تصحبه ؛

I — 2 وصل ... فصل K (الفاء الأولى مهملة . الجملة وسط سطر مفرد ، بقلم أغلظ قليلا من المتن) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، مع بقية العنوان) : فصل B (مطموسة قليلا ، فى سياق المتن ، بقلم أغلظ قليلا من المتن) ‖ 2 وجوب ... من شرط K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد بقلم أغلظ قليلا من المتن) C (تتمة العنوان نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) فى وجوب ... هل من شرطه B (الهمزة ساقطة ، فى سياق المتن) ‖ 3 وجوبه ... محرم K (مهملة غالب الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، بقلم أغلظ قليلا من المتن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B الهمزة ساقطة فى سياق المتن) ‖ أم لا K (وسط سطر مفرد ؛ الهمزة ساقطة ، بقلم أغلظ من المتن قليلا) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) B (الهمزة ساقطة ، فى سياق المتن) ‖ 4 فقيل ... وقيل من : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 5 ومطاوعتة : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) ‖ 7 النفس ... من طريق : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ تريد K (مهملة تماما) C : يريد B ‖ 8 يدخل ... بمرشد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 شخصين ... المرأة : (مهملة جزئيا K همزة ساقطة BK) ‖ الزوج CB : الروح K ‖ 10 وإما (همزة تحتية وشدة) : واما (الميم مشددة) C : واما BK ‖ بالشرع : (الياء مهملة K ، الكلمة مطموسة قليلا B) ‖ المحرم CK : محرم B ‖ فالجواب ... هذا (مهملة جزئيا K) ‖ 11 يكون .... يكون : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ فإن (همزة تحتية) فان .٠. (مهملة K) ‖ كان ... فالعناية : (مهملة جزئيا BK) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية CB ‖ تصحبه : (التاء مهملة K ، مطموسة B) ‖

فلا يحتاج إلى مرشد من جنسه . وهو نادر . وإن لم يكن مجذوباً ، فإنّه
لابُدّ من الدخول على يد موقِف : إمّا عقل ، أو شرع .

3 (٧٥) فإن كان (المريد) طالباً « المعرفة الأولى » ، فلابدّ من العقل
بالوجوب الشرعى ، وإن طلب (المريد) « المعرفة الثانية » فلابدّ من الشرع
يأخذ [$F.21^b$] بيده فى ذلك . فبالمعرفة الأولى يَثْبُتُ الشرع عنده وبالمعرفة
6 الثانية يثبت الحق عنده ؛ ويزيل عنه من أحكام « المعرفة الأولى » العقلية
نصفها ، ويُثْبِتُ له نصفها . فالعقل مع الشرع فى هذه المسألة .

(مثل الذى أعطى المعرفة الأولى والذى أعطى المعرفة الثانية)

9 (٧٦) كملِك ولّى فى ملكه نائباً ، وأيّده وقوّاه . واحتجب الملِك عن
رعاياه . وتحكّم النائب واستفحل . فلمّا قوى واستحكم وانْصَبّت إليه قلوب
الرعايا وأحبته ، وملكلها بإحسانه ، تقوّى على الملِك وعزله وخلعه على غير

I فلا يحتاج ... مجذوبا : (مهملة جزئياBK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. ‖ 2 لابد ... شرع : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3–4 فإن (همزة تحتية) ... بالوجوب : (معظم الحروف المعجمة مهملةK ، وهى جزئيا مهملة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4–5 الشرعى ... بيده : (كذلك) ‖ 5 فى ذلك : (مطموسةB) ‖ فبالمعرفة ... عنده : (مهملة جزئياBK ، الهمزة ساقطة فيهما ، القاف بموحدةK) ‖ 6 يثبت الحق عنده K (القاف بموحدة) C : يتبت الحق الا عنده B ‖ 6–7 ويزيل... نصفها : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ العقلية : (مطموسةB) ‖ 7 نصفها CK : أكثرها B (التاء مهملة) ‖ 7 ويثبت K (مهملة تماما) : ويثيب C : –B ‖ له نصفها K (مهملة تماما) C : –B ‖ فالعقل ، فى (مهملة K) ‖ المسألة : المسالة K : المسئلةCB ‖ 9 ولى (بتشديد اللام) B : ولى CK ‖ نائبا : (الهمزة ساقطة والباء مهملة BK) ‖ واحتجب : (مهملةB) ‖ عن : (مهملة K) ‖ IO رعاياه : (مهملةB) ‖ وتحكم : (التاء مهملةB) ‖ النائب : (الهمزة ساقطةK ، الكلمة مطموسةB) ‖ واستفحل : (الفاء مهملةB) ‖ فلما : (الفاءمهملة K) ‖ وانصبت CK : وانست (؟) B (مهملة تماما ، والكلمة غير مقروءة) ‖ إليه (بهمزة تحتية) : (مهملةK ، الهمزة ساقطةCBK) ‖ IO–II قلوب الرعايا : (مهملة جزئياBK) ‖ II وأحبته : (الباء مهملة B ، الهمزة ساقطةBK) ‖ بإحسانه (بهمزة تحتية) : باحسانه .·. (مهملة جزئيا BK) ‖ تقوى CK : لقوىB (مهملة) ‖ وعزله وخلعه : (مهملةB) ‖ II–I (من الصفحة التالية) غير علم : (مهملةK ، مطموسةB)

علم من الرعايا . فقال له الملك : « إذ خلعتنى فلا تُظْهِر للرعية أنَّك
خلعتنى ، فتُنْسَبَ إلى قِلَّة المروءة ، حيث ولَّيْتُك على علم منهم ، فجازيتنى
بالإساءة . فربما يتطرَّق إليك الذم . فلا تفعل ! » . 3

(٧٧) « وإنِّى قد عهدت إلى الرعية ، عندما ولَّيْتُك واستنبتك ، أن
يسمعوا لك ويطيعوا . وجعلت لك النظر فيهم بما تراه . وقلت لهم : إنَّ
جميع مايراه هذا النائب فاعملوا به ، سواءٌ خالف نظرى ورأيى أو وافقه . 6
فإنِّى قد علمت أنَّه مايأمركم إلَّا بما فيه صلاحكم. فقد مَشَّيْتُ لك (كما
ترى) مرادك فى المُلْك . فإنَّك تحتاج إلىَّ فى أوقات . فإنَّهم لولا أنِّى آمرهم
من حيث لاتشعر — ماأطاعوك ، وردُّوا أمرك . فليس لك مصلحة فى إظهار 9
خلعى وعزلى ، فإنهم إن صح عندهم عزلى ، لم يقبلوا منك ، وعزلوك ، ولم
يسمعوا لك ، ولاأطاعوا » .— فهذا مَثَلُ العقل الذى أُعْطِى « المعرفة [F.22a]
الأُولى » : وهو الملِك . والشرع مَثَلُهُ مَثَلُ النائب. 12

1 الرعايا فقال : (مهملة تماما K) ‖ إذ (همزة تحتية) . . . أنك (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، غالبا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 خلعتنى C : وخلعتنى BK (مهملة تماما B) ‖ تظهر K (التاء مهملة) C : يظهر B ‖ 2 خلعتنى فتنسب : (مهملة تماما B) قلة C : قله B K (القاف بموحدة B) ‖ المروءة C : المروة (بتشديد الواو) K : المروه B ‖ حيث وليتك : (مهملة غالبا B ‖ فجازيتنى : (الزاى مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ 3 بالإساءة (همزة تحتية) C : بالاساة K : بالاساه B ‖ فربما ... تفعل : (مهملة جزئيا BK) ‖ تفعل CK : يفعل B ‖ 4 وإنى K : وانى C : فانى B ‖ الرعية ... واستنبتك : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 يسمعوا : (مهملة B)‖ ويطيعوا : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ وجعلت ...إن (همزة تحتية وشدة): (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 جميع ...نظرى : (مهملة غالبا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ ورأيى C : وراى K : ورايى B (الياء الأول مهملة) ‖ 7 فإنى (همزة تحتية وشدة) : فانى K (الفاء مهملة) C : (مطموسة B) ‖ يأمركم C : يامركم BK ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ فيه : (مهملة K) ‖ مشيت : (مهملة تماما B) ‖ 8 الملك CK : العالم B ‖ فإنك (همزة تحتية وشدة) : فانك .·. (الفاء مهملة K) ‖ تحتاج CK : يحتاج B ‖ أنى : (مهملة BK) ‖ آمرهم C : امرهم BK ‖ 9 حيث : (مطموسة B) ‖ تشعر : (التاء مهملة B) ‖ فليس : مهملة K) ‖ مصلحة CB : مصلحه K ‖ 9–10 فى إظهار ...يقبلوا منك : (مهملة غالبا K ، القاف ، بموحدة ، مهملة جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10–11 ولم يسمعوا : (مطموسة B) ‖ 11 فهذا CB : فهاذا K (الفاء مهملة) ‖ العقل : (القاف مهملة K) ‖ المعرفة : (مهملة K) ‖ 12 والشرع مثله : (كذلك ‖ النائب : (مهملة BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖

(٧٨) وما خاطب الشارع إلّا لِيُسمِعَ . ولا يَسْمَعُ إلّا ذو عقل . فبالعقل الذى ولّاه (الشارع) به ، يَسْمَعُ المكلَّف خطابه . لأنّه إذا زال العقل سقط التكليف ، ولم يبق للشرع عليه سلطانٌ ولاحُجّةٌ . فأُولو الألباب والنُّهَى هم المخاطَبُون ، وهذا هو عين إمداد المَلِك للرعايا ، الذى أوصاه (أى نائبه) بحفظه عليهم . — فافهم !

(٧٩) فهذه (هى) المعرفة الثانية بالله ، الذى أعطاها (المَلِكُ) النائب فى العامّة ، والمَلِك — الذى هو العقل — لايعرفها . ولكن أَمَرَ (المَلِكُ العامَّةَ) بقبولها . حتّى لايُنْسب إلى التقصير ، ولايُتَحدَّث عنه أنّه عُزِل . ولذلك تأوَّل ، مِنَ العقلاء ، مَن تأوَّل ماجاءت به الشريعة مِمّا يخالف نظر العقل ، وسلَّمه آخرون فلم يقولوا فيه بشىء . فإنّهم قالوا : قد تَقَرَّر عندنا من المَلِك ، لمّا ولّاه ، أن نسمع له ونطيع على كل حال . فلا نُسفِّهُ رأى العقل فى توليته الشرعَ واستنابتهِ . وهكذا وقعت صورة الحال لمن نظر واستبصر .

1 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا CK : (مطموسة B) ‖ ليسمع : (مشكلة فى K ، مطموسة B) ‖ ولايسمع K (الياء مهملة) C : وماسمع B ‖ ذو عقل : (مهملة K) ‖ فبالعقل : القاف بموحدة K) ‖ 2 يسمع CK : سمع B ‖ المكلف CK : الملك B ‖ خطابه : (مهملة تماما B ، الباء مهملة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ زال CK : ذال B (تصحيف) ‖ 3 التكليف ... ولاحجة : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة) ‖ للشرع : الشرع B ‖ عليه سلطان : (مطموسة غالبا B) ‖ فأولو : فاولو CB : فاولوا K (الفاء مهملة) ‖ 3–4 الألباب ... الذى : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ هو CK : بقوB (تحريف) ‖ امداد : اعداد B ‖ 5 بحفظه ... فافهم : (مهملة غالبا K) ‖ 6 فهذه ... النائب : (مهملة غالبا K ، جزئيا B الهمزة ساقطة BK ‖ فهذه : (مطموسة B) ‖ أعطاها : أعطاه B ‖ 7 فى ... لا يعرفها : (مهملة ماعدا الفاء K) ‖ ولكن CB : ولاكن K (النون مهملة) ‖ 8 بقبولها ... عزل (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ التقصير : (مطموسة B) ‖ 9 تأول C : تاول BK ‖ العقلاء C : العقلا BK ‖ ماجاءت C : ماجات BK ‖ يخالف نظر : (مهملة جزئيا BK) ‖ 10 آخرون ... قد تقرر : (كذلك ، المد ساقط فيهما ، كذلك الهمزة) ‖ فيه بشىء : (مطموسة B) ‖ فانهم : فإنه B ‖ 11 من ... فلا نسفه : (مهملة جزئيا K) ‖ رأى C : راى BK ‖ العقل : (مهملة K) ‖ 12 فى ... الشرع : (مهملة K) ‖ واستنابته : (مطموسة B) ‖ وهكذا CB : وهاكذا K + وقعت صورة : (مهملة تماما K) نظر : (كذلك) ‖ واستبصر : (مهملة تماما B) ‖

فهذا اعتبار المرأة في السفر إلى الحجّ وما فيه من الخلاف الذى تقدَّم ، فى وجوب ذى المَحْرَم أو سقوطه

* *

1 اعتبار : (مهملة K تماما) ‖ المرأة C : المراة BK ‖ فى ... ومافيه: (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 1 – 2 الخلاف ... سقوطه : (معظم الحروف المعجمة مهملة BK ، الهمزة ساقطة فيهما) .

وصل

فى فصل : وجوب العمرة

3 (٨٠) فمن قائل : بوجوبها . — ومن قائل : إنَّها سُنَّة . — ومن قائل : إنَّها تَطَوُّعٌ [F.22b] . — « العُمْرةُ » (هى) الزيارة .

(الحق بعد معرفته يناجى فى بيته)

6 (٨١) الحقُّ بعد معرفته بالأمور المشروعة ، فإذا أراد أن يناجيه (العبد) فلا يتمكن له ذلك إلَّا بأن يزوره فى « بيته » . وهو كل موضع تصح فيه الصلاة . فيميل إليه (العبد) بالصلاة فيناجيه . لأنَّ « الزيارة » (هى) المَيْل

9 ومنه « الزَّوَرُ » و « زار فلان القوم » = إذا مال إليهم .

(٨٢) وكذلك إذا أراد (العبد) أن يزوره (— تعالى —) بِخِلْعته تَلَبَّس بالصوم وتَجَمَّل به ، ليدخل به عليه . وإذا أراد أن يزوره بعبوديته ، تلبَّس

I — 2 وصل ... فصل K (مهملة ، وسط سطر مفرد ، بقلم أغلظ قليلا من المتن) C (وسط سطر مفرد مع تتمة العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم أغلظ قليلا) || 2 وجوب العمرة K (وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد مع تتمة بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فى وجوب العمرة B (فى سياق المتن) || 3 فمن ...قائل : (مهملة غالبا K الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا بموحدة ، مهملة جزئيا B ، الهمزة ساقطة أحيانا) || قائل : قايل B || 4 إنها (همزة تحتية وشدة) : انها ⁛ . || العمرة الزيارة : (مهملة تماما K ، الكلمة الأولى مطموسة B وجزء من الثانية) : + ꟼ K (نون معكوسة ومهملة ، علامة نهاية الفقرة) || 6 الحق K (مهملة) B : للحق C (تحريف) || بعد ...يناجيه : (مهملة جزئيا BK الهمزة ساقطة ، فيهما ، وأحيانا C) || 7 فلا يتمكن ... موضع (مطموسة B) : (مهملة جزئيا BK ، (الهمزة ساقطة فيهما وأحيانا C) || 7 تصح K (التاء مهملة) C : يصح B || 7—8 فيه الصلاة : (مهملة K) || 8 إليه... الزيارة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الميل CK : للميل B || 9 فلان القوم : (النون مهملة K ، القاف بموحدة) || IO وكذلك : (مطموسة B) بخلعته : (مهملة BK ، جزئيا) || تلبس (بتشديد الباء) K : تلبس C : (مهملة B) || II وتجمل : (مهملة B) || II — I (من الصفحة التالية) ليدخل ... بالحج : (مهملة جزئيا BK الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ||

بالحج . فالزيارة لابدَّ منها . والعمرة واجبةٌ فى أداء الفرائض ؛ سُنَّةٌ فى الرغائب ، تَطَوُّعٌ فى النوافل غيرِ المنطوق بها فى الشرع . — فأَىُّ جانب حكم عليك مما ذكرناه ، حَكَمْتَ على العمرة به : مِن وجوب ، أو سنَّة ، أو تَطَوُّع . — 3
فافهم !

* *

1 فالزيارة : (مهملة ماعدا الزاى K ، مطموسة B) ‖ لابد : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ أداء C : ادا B K ‖ الفرائض C : الفرايض K (الياء مهملة) B ‖ سنة : (مهملة B) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الرغائب : (مهملة تماما BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 2 تطوع فى : (مهملة K) ‖ المنطوق ... الشرع : (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة K) ‖ فأى (همزة فوقية وشدة) C : فاى BK ‖ عليك :(مهملة K ، مطموسة قليلا B) ‖ مما CK : ما B ‖ 3 وجوب : (الجيم مهملة K) ‖ سنة : سنة K ‖ 4 فافهم : (الفاء الأولى مهملة K)

وصـــل

فى فصل : المواقيت المكانيـــة للإحـــرام

3 (٨٣) وهى أربعة بالاتفاق ، وخمسة باختلاف : ذو الحُلَيْفة ، والجُحْفة وقَرْن ، ويَلَمْلَم ، وذات عِرْق وهو المختلف فيه . أعنى « ذات عِرْق » هل وَقَّتَه رسول الله — صلّى الله عليه وسلم — أو عمر بن الخطاب . وقيل : « العقيق »
6 وجعلوه أحوط. [F.23a] من « ذات عِرْق » ، فكان (ميقاتا) سادساً بخلاف . فأشبه عددُ المواقيت أعدادَ الصلوات .

(الاعتبار فى عدد المواقيت)

9 (٨٤) فمن جعلها (أى المواقيت للإحرام) أربعة اعتبر أنَّ المغرب « وتر صلاة النهار » ؛ فكأنَّه جيىء بها لغيرها لا لنفسها . كما فى صلوات الفرض . — ومن اعتبر الفرضية فى الجميع قال : خمسة . — ومن

I – 2 وصل ... فصل K (مهملة ، وسط سطر مفرد ، بقلم أغلظ قليلا من المتن) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم أغلظ قليلا من المتن) ‖ 2 فى ... للاحرام K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فى المواقيت المكانية للاحرام B (فى سياق المتن) ‖ 3 أربعة : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ بالاتفاق ... والجحفة : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة ، مهملة جزئيا B . — وذو الحليفة قرية خربة بينها وبين مكة مائتا ميل وهى ميقات أهل المدينة ؛ والجحفة قرية خربة بينها وبين مكة خمس مراحل أو ستة وهى ميقات أهل الشام) ‖ 4 وقرن : (القاف بموحدة K ، مهملة B . — جبل بينه وبين مكة من جهه الشرق مرحلتان وهو ميقات أهل نجد) ‖ ويلملم : (مهملة K . — وهو ميقات أهل اليمن ؛ مكان على مرحلتين من مكة ، بينهما ثلاثون ميلا) ‖ المختلف ... عرق : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) ‖ أعنى ... عرق CK : — B ‖ 5 وقته K (التاء بموحدة) C : وقبه B (تحريف) ‖ أو : ابو B (تحريف) ‖ وقيل : (مهملة K ، الياء مهملة B) ‖ 5 – 6 العقيق ... فكان : (مهملة جزئيا BK) ‖ ذات : داد B (تحريف) ‖ فكان : وكان B ‖ 7 بخلاف ... الصلوات : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ اعداد CK : عدد B ‖ الصلوات : (مطموسة B) ‖ 9 فمن ... المغرب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 10 صلاة C : صلاه K : صلوة B ‖ فكأنه (همزة فوقية وشدة) : فكأنه C : فكانه K (الفاء مهملة) : وكانه B ‖ جيئ C : جى K : حى B ‖ 11 الفرض CK : الفروض B ‖ 11 الفرضية C : الفرضيه K : (مطموسة B) ‖ 11 – 1 (من الصفحة التالية) فى ... السلام (مهملة جزئيا K)

اعتبر قوله — عليه السلام — : « إِنَّ اللهَ زَادَكُمْ صَلاةً إلى صَلاتِكُمْ »
قال : بوجوب « الوتر » ، لأنَّ كل فرض واجب . فاجتمع « الوتر » مع
الخمس الصلوات المفروضة بالقطع ، فى الوجوب لا فى الفرضية . فارتفع 3
(الوتر) عن درجة التطوُّع .

(٨٥) ومِمَّا يقَوِّى وجوبه (= الوتر) تشبيهُه بصلاة « المغرب » فقال
(ع) فى الوتر : « إنه لصلاة الليل » فَيَتَقَوَّى لشبهه بالفرض فى « المغرب » 6
حيث جُعِل (المغربُ) وتر صلاة النهار . وضَعُفَ « المغرب » عن باقى الصلوات
المفروضة ، لكَوْن » « الوتر » ، الذى ليس بفرض بالاتفاق ، شُبِّه به .
فَتَعيَّنَ مايُقَوَّى به « الوتر » هو الذى أضعف « المغرب » 9

(الصلاة نور والحج عبودية : فارتبطا)

(٨٦) « والصلاة نور » والحجُّ عبودية : فارْتَبَطَا . فإنَّ الله قسم الصلاة
بينه وبين العبد ، — والمواقيت مكانية . ومواقيت (الصلوات) الفرائض ، 12
الجماعة فى المساجد .

* *

1 السلام : السلم B || زادكم C K : ذادكم B (تحريف) || صلاتكم C K : صلوتكم B || 2 قال : (مهملة K) || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان ∴ . || 2 فاجتمع : (الجيم مهملة K ، الكلمة مطموسة B) || 3 الخمس الصلوات CK : الصلوات الخمس B || الفرضية CK : الفريضة B || 4 التطوع : (التاء بموحدة من أسفل K) || 5 تشبيهه : (الياء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) || بصلاة C : بصلاه K : لصلوة B || 6 لصلاة C : لصلاه K : لصلوة B || لشبهه : (الباء مهملة B) || 7 وترا BK : وتر C || لصلاة : لصلاه K : لصلوة B : صلاة C || 7 المغرب : (الباء مهملة K ، الكلمة مطموسة قليلا B) || 8 بالاتفاق : (الباء مهملة K) || شبه : (الشين مهملة B) || 9 فعين : (مهملة تماما K) || 9 أضعف : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة BK) || 11 والصلاة CK : والصلوة B || نور : (النون مهملة B) || عبودية CB : عبوديه K || فارتبطا : (مهملة جزئيا BK) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان ∴ .(الفاء مهملة K) || قسم : (القاف بموحدة K) || 11 الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || 12 مكانية C : مكانيه BK || الفرائض K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة B) || 13 الجماعة CB : الجماعه K || فى : (الفاء مهملة K) .

وصــل

فى فصل : حــكم هذه المواقيت [F.23b]

3 (٨٧) فمن مرَّ عليها – وهو يريد الحج والعمرة – وتعدَّاها ولم يحرم منها ، فإنَّ عليه دماً . وقال قوم : لا دم عليه . والذين قالوا بالدم ، فمنهم مَن قال : إن رجع إلى الميقات وأحرم ، سقط عنه الدم . ومنهم مَن قال :
6 لايسقط وإن رجع ، وقال قوم : إن لم يرجع إلى الميقات فسد حَجُّه (لأنَّه) إذا تعين الدم ، فلا يسقط عَمَّن تَعَيَّن عليه .

(سبب «العقيقة» التى كل إنسان مرهون بها)

9 (٨٨) لمَّا تعيَّن ذبح ولد إبراهيم الخليل على إبراهيم ، لم يسقط عنه الدم أصلاً ؛ ففداه الله «بِذِبْحٍ عظيم» – وهو الكبش ، حيث جُعِل بدل إفساد بِنْيَةِ نبىٍّ مُكَرَّم . فحَصَلَ الدم لأنه وجب ، وبعد أن وجب فلا يرتفع
12 فصارت صورةُ ولد إبراهيم صورةَ كبشٍ ، كـ «سُوقِ الجنَّة يدخل

I -- 2 وصل ... فصل K (وسط سطر مفرد ، مشكل جزئيا ، بقلم أغلظ قليلا من المتن) C (وسط سطر مفرد مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم أغلظ قليلا من المتن) || 2 حكم ... المواقيت K (وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : فى حكم هذه المواقيت B (فى سياق المتن) || 3 عليها : (الياء بموحدة K) || العمرة CB : العمره K || وتعداها : (مهملة B) || يحرم : (مهملة K) ||4 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) || عليه : (مهملة K) || وما : (مطموسة B) || وقال قوم : (القاف بموحدة K) || 4 فمنهم K (الفاء مهملة) : منهم B : فيهم C || 5 قال ... ومنهم من : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 5 قال : (مهملة ، مطموسة قليلا B) || 6 لا : (مطموسة B) || وإن (همزة تحتية) ... فسد : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 حجه : (مهملة K) || إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ||7 تعين (بتشديد الياء) C : تعين .·. || 9 ذبح ولد : (مطموسة جزئيا B) || ابراهيم C : ابرهيم K (الياء مهملة) B || IO ففداه : (مهملة K) || بذبح عظيم : (جزء من آية ١٠٧ من سورة الصافات : ٣٧) || بذبح K (الياء مهملة) C : بكبش B || وهو الكبش CK : – B || جعل : (مهملة K) || II إفساد (همزة تحتية) : افساد .·. (مهملة K) || بنية : (مهملة تماما B) || نبى : (النون مهملة B) || فحصل الدم : (مطموسة جزئيا B) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || وبعد : (مهملة B) || I2 صورة CB : صوره K || ابراهيم C : ابرهم K : ابرهيم B || صورة CB : صوره K || الجنة CK : الجنه B ||

(الداخل فيه) فى أىّ صورة شاء » . فَذُبِحَتْ صورةُ الكبش ، وليس (المذبوحُ) وَلَدَ إبراهيم ، (أى ليس المذبوحُ) صورةَ الإنسان . — وهذا (هو) سبب « العقيقة » التى كل إنسان مرهون بعقيقته . 3

(الموازنات الإلهية لا يعرفها إلا أهلها)

(٨٩) **حكاية شهدناها** : — قيل لبعض شيوخنا عن بنت من بنات الملوك ، مِمَّن كان الناس ينتفعون بها ، وكان لها اعتقاد فى هذا الشيخ . 6 فوجَّهت إليه ليدخل عليها . فدخل عليها والملك — الذى هو زوجها — عندها فقام إليه السلطان إجلالا . ثمَّ نظر إليها الشيخ وهو فى النزع . فقال الشيخ : « أدركوها قبل أن تُقْضَى » . [F.24ª] قال له الملك : « بماذا ؟ » قال 9 (الشيخ) . « بِدِيَتِها اشتروها » . فجىء إليه بديتها كاملة . فتوقَّف النزع والكرب الذى كانت فيه ، وفتحت عينيها وسلَّمت على الشيخ .

1 شاء C : شاBK || فذبحت : (مطموسة B) || صورة CB : صوره K || وليس : (الياء بموحدة K) || 2 ابراهيم C : ابرهم K : ابرهيم B || الانسان : (النون الأولى مهملة K) || 3 العقيقة K (القاف بموحدة) C : العقيقه B || إنسان : (النون الثانية مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 حكاية K (وسط السطر) C (فى سياق المتن داخل هلالين مزهرين مع كلمة « شهدناها ») B (فى سياق المتن) : + عنه (؟) منه (؟) (الكلمة مطموسة كثيرا وغير مقروءة) || شهدناها : (النون بهملة B) || شيوخنا : (مهملة تماما B ، الشين مهملة K) || عن : (مهملة BK) || بنت : (الباء و النون مهملتان B) || بنات CK : بيات B (تحريف) || 6 ممن ... الناس : (مهملة تماما K) || ينتفعون : (مهملة جزئيا BK) || وكان ... هذا : (مهملة جزئيا K) || الشيخ : (مطموسة B) || || 7 إليه : (مهملة K الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فدخل عليها K (الياء مهملة) C : — B || زوجها CK : روحها B || 8 فقام ... السلطان : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || إليها : (مهملة K ، الهمزة ساقطة ، فى جميع الأصول) || الشيخ K (مهملة تماماً) C : — B || فى : (مهملة K) || النزع : (مهملة B) || فقال : (مهملة K) || الشيخ : (مهملة K ، مطموسة B) || 9 تقضى : (التاء مهملة B) || قال : (مهملة K) || بماذا K (الباء مهملة) C : لماذا B (تحريف) || 10 بديتها : (مهملة تماماً B) || اشتروها : (مهملة تماماً B) || فجيء : فجىء : فجى BK (مهملة تماماً) || 10 بديتها : (كذلك) || كاملة CB : كامله K || فتوقف : (الفاء مهملة K) || ، النزع : (مهملة B) || 11 والكرب : (مهملة K) || كانت فيه : (مهملة K ، مطموسه جزئياً B) || عينيها CK : عينها B || الشيخ : (مهملة تماما K ، جزئيا B) ||

(٩٠) فقال لها الشيخ : « لا بأْس عليك ! ولكن ثَمَّ دقيقة ؛ بعد أن حلَّ (مَلَكُ) الموت ، لا يمكن أن يرجع خائبا ، فلابدَّ له من أثر ؛ ونحن 3 قد أخذناك من يده ، وهو يطالبنا بحقه ؛ فلا ينصرف (ملك الموت) إلّا بروح مقبوضة . وأنت ، إذا عشت ، انتفع بك الناس . وأنت عظيمة القدر . فلا نفديك إلّا بعظيم ما عندى من هذا الموت . ولى بنت هى أحبُّ البنات إلىَّ 6 أنا أفديك بها » . ـ ثُمَّ ردَّ وجهه إلى مَلَكِ الموت وقال له : « لابُدَّ من روح ترجع بها إلى ربك هذه بنتى ! (وأنت) تعلم محبتى فيها . خُذْ روحها بدلا من هذه الروح ، فإنى قد اشتريتها من الحق ، وباعنى إياها وابنتى جُعْلُكَ ، 9 حقٌّ لمجيئك »

(٩١) ثمَّ قام ، وخرج إلى ابنته . وقال لابنته ـ وما بها بأْس ـ : « يابُنيَّة ! هبينى نفسك ، فإنَّك لاتقومين للناس مقام زينب بنت أمير المؤمنين فى

1 فقال ... الشيخ : (مهملة تماما K) || لابأس C : لاباس BK || عليك : (مهملة K) || ولكن BC : ولاكن K (مهملة) || ثم ... بعد : (مهملة جزئيا B K) || 2 أن ... أثر : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || بدله من : (مطموسه غالبا B) || 2–3 ونحن ... إلا (همزة تحتية وشدة) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || 3 ينصرف CK : يتصرف B (تحريف) || 3–4 بروح ... القدر : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || 4 وانت : (مطموسه B) || 5 فلا : (مهملة K) || 5 نفديك K (الياء مهملة) C : يفديك K || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || بعظيم K (مهملة ماعدا الباء) C : لعظم B (تحريف) || الموت ... البنات : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 5 إلى (همزة تحتية وشدة) : الى .·. || 6 أنا ... وقال : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، القاف بموحدة K) || ثم : لم B (تحريف) || ملك الموت : (مطموسة B) || 7 ترجع (يرجع B) ... محبتى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 فإنى (همزة تحتية وشدة) : فانى .·. || الحق وباعنى : (مطموسة جزئيا B) || إياها : (همزة تحتية وشدة) : اياها .·. || وابنتى : (مهملة تماما B) || 9 حق BK : وحق C || لمجيئك C : لمجييك K : (مهملة تماما B) || 10 ثم ... وخرج : (مهملة تماما K ، جزئيا B) || ابنته CK : بيته B || وقال : (مهملة K) || لابنته : (مهملة جزئيا B) || بها CK : لها B || بأس C : باس B K (مهملة) || يابنية C : يابنيه K : (مهملة تماما B) || 11 هبينى : (مهملة B) || فإنك (همزة تحتية وشدة) : فانك .·. (الفاء مهملة K) || لاتقومين C : لاتقوم K : لايقوم B || مقام ... المؤمنين : (معظم الحروف المعجمة مهملة CK ، الهمزة ساقطة فيهما ، القاف بموحدة K) ||

لمنفعة » . فقالت : « ياأبتِ ! أنا بحكمك . قد وهبتك نفسى » . فقال (الشيخ) لـ (ملك) الموت : « خذها ! » فماتت مِن وقتها . — فهذه (الحكاية) فى عين مسألة الخليل وولده — صلّى الله عليهما و « الذِبْح العظيم » . فهذه 3 الموازنات الإلٓهية لايعرفها إلّا أهلها . [F.24b]

(« إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم ») .

(٩٢) وعندنا أنَّ « الجُعْل » لابدَّ منه ، و (لكن) لانلتزم أخذ روحٍ 6 ولابدَّ . فإنّا قد رأينا مثل هذا من نفوسنا ، فاشتريناه وما أعطينا فيه روحاً . وإنما فعل ذلك الشيخ لحال طرأ عليه فى نفسه ، أوجب عليه مافعله من إعطاء ابنته . لأن مشهده فى ذلك الوقت كانت قصة إبراهيم — 9 عليه السلام — فحكم عليه حالُ إبراهيم — عليه السلام — فإن فهمت ماقلناه سَعِدتٌ !

1 يا أبت K (الهمزة ساقطة) C : ياابة B (مهملة تماما) || انا : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة — BK) || بحكمك CK : يحكمك B (تحريف) || قد وهبتك K (القاف بموحدة) C : قدر هيئتك B (تحريف) || نفسى CK : ونفسى B || فقال : (مهملة K) || 2 خذها CK : حذها B (تحريف) || فهذه : (مهملة K ، مطموسة B) || 3 عين : (مهملة BK) || مسألة : مسئلة .·. || والذبح العظيم : (إشارة إلى الآية ١٠٧ من سورة الصافات : ٣٧) والذبح العظيم K (الباء مهملة) C : --B || فهذه : (مهملة BK) || 4 الموازنات : (مهملة ماعدا التاء B) || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهيه K : الالهية CB || إلا (همزة تحتية وشدة) الا .·. || 6 وعندنا : (مهملة B) || الجعل CK : الحعل B (تحريف) || الابد : (مهملة K) || ولا نلتزم : (مطموسة B) || أخذ : (مهملة B الهمزة ساقطة BK) || 7 فإنا (همزة تحتية وشدة) : فانا .·. (الفاء مهملة K) || قد : (القاف بموحدة K) || رأينا C (راينا BK || فاشتريناه : (مهملة جزئيا B) || 8 الشيخ : (مهملة K) || طرأ C : طرا BK || عليه فى : (مهملة K ، مطموسة B) || نفسه : (مطموسة B) || عليه (مهملة K) || 9 من : (مهملة K) || إعطاء (همزة تحتية) : اعطاء C : اعطا BK || لأن (همزة تحتية وشدة) : لان .·. || مشهده ... قصة : (مهملة جزئيا K) || ابراهيم C : ابرهم K : ابرهيم B || 10 فحكم ... عليه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK) || ابراهيم C : ابرهم K : ابرهيم B || فإن (همزة تحتية) : فان : (الفاء مهملة CK مطموسة B) ||

(٩٣) قال الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِى سَبِيلِ اللهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عليْهِ حَقًّا ﴾ = 3 يعنى الجَنَّة فلو لم يشتر (الله) أموالهم ، حتى حال بينهم وبينها ، لكان لهم مايصلون به إلى المَنعَة : ببقاء الحياة لبقاء الغذاء ، الحاصل بالمال فلمَّا أفْلَسَهُمْ أعدمهم ! فكان مشهد هذا الشيخ من هذه الآية : « فيَقْتُلُونَ 6 ويُقْتَلُون » . وكان مشهدنا نحن ، فى هذه المسألة ، عَيْنَ الشراء لاغير :ـ وهو الحيُّ . فمن كان عنده حَيِىَ ولابُدَّ . فأعطينا العوض الذى اشترينا به حياته فبقى حياً ، وما ظهر للموت أثر فى ذلك المشهد.

9 (ميزان العموم وميزان الخصوص وميزان الاجتهاد)

(٩٤) فهذه آثار الأحوال على قدر الشهود . وهى علوم الأذواق ، وهى عزيزة المنال ؛ فما كل عارف يعرفها . وهى موازين لاتخطئ ، فإنَّها

1 قال CK (مهملة K) : فان B || تعالى : (مهملة K) || 1 – 2 إن الله ... عليه حقا : (سورة التوبة ٩/ ١١١) || إن (همزة تحتية وشدة) : ان .·. || المؤمنين CK : المومنين B || 2 بأن (همزة فوقية وشدة): بأن C : بان (بتشديد النون) B K || سبيل الله : (مطموسة جزئيا B) || عليه: (مهملة K) || 3 الجنة CB : الجنه K || يشتر CK : اشتر B || 4 يصلون به : (مهملة جزئيا K) || المنعة CK : المنفعة B || ببقاء C : ببقا K (القاف مهملة) B || الحياة CB : الحياه K || لبقاء C : لبقا K (الباء مهملة ، القاف بموحدة) B || الغذاء : الغذا K : الغدا B : الفداء C || 5 فلما أفلسهم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || فكان K (مهملة) C : وكان B || الشيخ : (مهملة B) || الآية C : الاية B K || 6 وكان : (مهملة K) || فى : (مهملة K) : + مثل B || المسألة : المسئلة .·. || عين K (الياء بموحدة) C : عن B (تحريف) || 6 الشراء C : الشرا K : السرا B (تصحيف) || لاغير : (مهملة جزئيا BK) || 7 فمن كان : (مهملة جزئيا K) || عنده : (مهملة B) || حيى CK : حى B || فأعطينا (بهمزة فوقية) C : فاعطينا B K || 7 اشترينا : (الياء بموحدة K) || به : (مهملة K) || 8 حياته : (مطموسة B) || فى : (مهملة K) || المشهد CB : الشهد K (الميم غير واضحة) || 10 آثار (بالمد) C : اثار BK || الشهود : (الشين مهملة K) || الأذواق : (القاف بموحدة K) || وهى B K : فهى C || 11 عزيزة C : عزيزه K (مهملة جزئيا) B || عارف : (مهملة K ، مطموسة B) || موازين K (الياء مهملة) C : توارين B (تحريف ، ومهملة جزئيا) || لاتخطىء C : لاتخطى K (مهملة تماما) B (كذلك) || فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها .·. (مهملة K) ||

بالوضع الإلهى نزلت ليوم القيامة ؛ بخلاف نزولها فى الدنيا ، فإنها نزلت [F.25a]
تعريفاً . وعند أهل الشهود فى الدنيا — كالأنبياء — وفى يوم القيامة : نزلت
(هذه الموازين) حقيقةً ، بيَدِ حقٍّ . فلذلك ماجار نبىٌّ فى حكم ، وفرضت 3
له « العصمة » فى أحكامه ، وكذلك الولىُّ « محفوظ » فى ميزانه ؛ وإن كانت
« العامَّةُ » تنسبه إلى الجور ، فليس جوراً فى نفس الأمر ، وإنما هو جور
بالنظر إلى موازينهم حيث لم يوافقها . وكلٌّ حقٌّ . 6

(٩٥) فإنَّه ثَمَّ ميزانُ عمومٍ ، كميزان الإجماع ؛ وميزانُ خصوص ،
مثل هذا الميزان ؛ وميزان المجتهد فى الحكم . ولكن بَقِىَ (أن نعلم) أىَّ
ميزان أفضل فى الخصوص : هل هو ميزان المجتهد ، أو ميزان صاحب الكشف ؟ 9
كما اختلفوا فى إحرام الرجل : من الميقات ، أو من منزله الخارج عن الميقات . فمن
قائل : إنَّ الإحرام من منزله الخارج عن الميقات أفضلُ ومِنْ قائل : إنَّ الإحرام
من الميقات أفضل ، ولكن على من يُجيز الإحرام قبل الميقات . فَمن راعى 12

1 بالوضع : (الباء مهملة K) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى CB ‖ نزلت ... الدنيا : (مهملة غالبا K ، جزئية B) ‖ القيامة : القيمة B ‖ فإنها (همزة تحتية وشدة) : فإنها ∴ (النون مهملة K) ‖ 2 تعريفا ... نزلت : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ اهل الشهود : (مهملة جزئيا B) ‖ القيامة C : القيمة K (مهملة) B ‖ 3 حقيقة ... نبى فى : (مهملة جزئيا BK القاف بموحدة K) ‖ 3—4 وفرضت ... محفوظ فى ميزانه : (معظم الحروف المعجمة مهملة K وجزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ وكذلك الولى K (مهملة) C : والولى (مطموسة قليلا) ‖ 4—5 وإن (همزة تحتية) ... فى نفس : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5—6 وإنما (همزة تحتية وشدة) ... حق : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ يوافقها : (مطموسة B) ‖ 7 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه ∴ (الفاء مهملة K) ‖ ثم ... خصوص : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ثم KC : لم B (تصحيف) ‖ 8 مثل .. أى (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا BK) ‖ ولكن CB : ولاكن K ‖ 9 ميزان ... الكشف (مهملة جزئيا BK الهمزة ساقطة فيهما) ‖ هو C : — BK ‖ أفضل : (مطموسة قليلا B) ‖ 10 اختلفوا ... الخارج عن : مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ منزله K (الهاء منقوطة) C : ميزانه B (تحريف) ‖ 11—12 الميقات ... أفضل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 11 الميقات : (مطموسة B) ‖ قائل K (الهمزة ساقطة) C : قايل B ‖ قائل C K : قايل B ‖ 12 الميقات : (مهملة جزئياً K) ‖ ، ولكن B C : ولاكن K ‖ يجيز : (مطموسة B) ‖ قبل الميقات : (القاف بموحدة K) ‖ ومن : (مهملة K) ‖ راعى CK : راى B ‖

الإتِّباع فضَّل الميقات . ومَنْ راعى المسارعة إلى التلبُّس بالعبادات مخافة الفوت ، فضَّل الإحرام من المنزل الذى خارج الميقات . لكن المجمع عليه الميقات ، 3 وهو تقييدٌ .

(الأفضل التقييد فى الدين)

(٩٦) والأفضل التقييد فى الدين . فإنَّ المباح الذى هو المطلق ، لا أجر 6 فيه ولا وزر . والعبادات تكليف . والتكليف تقييد . وجزاء تقييد الواجب — أوْجَبهُ من أوْجَبَهُ أعلى من الجزاء [F.25b] فى الغَيْرِ المقيَّد . لأنَّه قد ورد أنَّ الله يقول (فى حديث قدسى) : « مَاتقَرَّبَ أحَدٌ بِأحَبَّ إلىَّ مِنْ تَقرُّبِهِ 9 بمَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ . » — فجعله أحبَّ إليه من غير ذلك — وهنا أسرارٌ إلٰهية لاتتجلَّى إلَّا لأهل الفهم عن الله : أهل الستر والكتم . جعلنا الله منهم . وأرجو أن أكون !

* *

I التلبس : (مهملة B) ‖ 2 فضل : (الفاء مهملة BK) الإحرام : (مطموسة B) ‖ المنزل CK : الميزان B (تحريف) ‖ خارج الميقات : (مهملة جزئياً K) ‖ لكن CB : لاكن K ‖ المجمع . . . الميقات : (مهملة جزئياً K ، القاف بموحدة) ‖ 5 والأفضل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ التقييد : (مهملة جزئياً K ، كلياً B ، القاف بموحدة K) ‖ فى الدين : (مهملة جزئياً K) ‖ فإنْ (همزة تحتية وشدة) : فان .·. ‖ المباح : (مهملة B) ‖ هو المطلق : (مطموسة B) ‖ 5–6 لا أجر فيه ولا وزر C K : لا أحزوزر B (تحريف) ‖ 6 تقييد : (القاف بموحدة ، الياءان مهملتان K ، الكلمة مهملة تماماً B) ‖ وجزاء C : وجزا K : وحرا B (تحريف) ‖ تقييد : (مهملة جزئياً K ، كلياً B) ‖ 7 الجزاء C : الجزا BK ‖ فى الغير : (مهملة تماماً K) ‖ المقيد : (مطموسة B) ‖ لأنه (بهمزة فوقية وشدة) : لانه .·. (مهملة K) ‖ 8 يقول ... ما تقرب : (مهملة جزئياً BK ، القاف بموحدة K) ‖ بأحب إلى (همزة تحتية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 بما CK : ما B ‖ افترضت : (مهملة B ما عدا التاء الأخيرة) ‖ إليه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ أسرار : (مطموسة B) ‖ إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهيه K : إلهية C : الاهية B ‖ IO لا تتجلى C K : لا يتجلى B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. (عليها شدة فى أصل K بقلم جديد) ‖ لأهل (همزة فوقية) : لاهل .·. .

وصل

فى فصل : حكم من مر على ميقات وأمامه ميقات آخر وهو يريد الحج أو العمرة

3

(٩٧) اختلف الناس فيمن يريد الحجَّ أو العمرة ، فيمرٌّ على ميقات وأمامه ميقات آخر ، فلم يُحْرِم فى الأول وتعدَّى إلى الآخر . كالمارٍّ بذى الحُلَيْفَة فلم يُحْرِم ، وتعدى إلى الجُحفة فإنها فى طريقه . ـ فقال قوم : عليه دم . وقال قوم : ليس عليه شىء . ـ فَمَنْ راعى المسارعة إلى التلبُّس بالعبادة ـ أعنى بهذه العبادة الخاصة ـ ورأى أنَّ المسارعة إلى الخيرات سُنَّةٌ مؤكدة ، قال : إنَّ عليه دماً فى تعديها . ومَن رأى أنَّ الأصل فى الدين رفع الحرج ، وقول الله تعالى . ﴿ يُرِيدُ (اللهُ) بِكُمُ اليُسْرَ ﴾ ، فإرادة موافقة الحقِّ فيما أراده أولى ـ وكلٌّ عبادةٍ ـ فأَخَّر وقال : لادم عليه .

6

9

ا ـ 2 وصل . . . حكم K (مهملة ، وسط سطر مفرد ، بقلم أغلظ من المتن قليلا) C (وسط سطر مفرد ، مع تتمة العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم أغلظ قليلا) ‖ 2 ـ 3 من ... آخر K (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة ، والمد ، القاف بموحدة ، وسط سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد مع بقية العنوان) : ـ B ‖ 3 وهو ... العمرة K (مهملة تماماً ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : ـ B ‖ 4 فيمن . . . على ميقات K (القاف بموحدة) C : إذا مر (مطموسة) من (كذلك) يريد (كذلك جزئياً) الحج والعمرة على ميقات B ‖ 5 وأمامه (همزة فوقية) : (الهمزة ساقطة BK) ‖ ميقات : (الياء بموحدة K) ‖ آخر C : اخر BK ‖ يحرم : (مهملة B ، فوق الراء شدة K بقلم مخالف للأصل) ‖ الآخر C : الاخر BK ‖ كالمار CK : كالماد B (تصحيف) ‖ 5 ـ 6 بذى الحليفة : (مهملة B ما عدا الذال) ‖ 6 فلم يحرم : (مطموسة B) ‖ وتعدى : (مهملة B) ‖ الجحفة C : الجحفه K : المحقة B (تحريف) ‖ فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها . ‖ 7 شىء K (الهمزة بقلم مخالف للأصل) C : شىء B ‖ التلبس : (مطموسة B) ‖ 8 بهذه CK : هذه B ‖ الخاصة C : الخاصه K : الحاصة B (تصحيف) ‖ ورأى C : وراى BK ‖ إلى الخيرات C K : ـ B ‖ 9 تعديها C K : تعدها B (التاء مهملة) ‖ رأى C : راى BK ‖ إن الأصل : (مطموسة B) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الدين : (الياء مهملة B) ‖ 10 تعالى B C : تعلى K (مهملة) ‖ يريد ... اليسر : (سورة البقرة : ٢ / ١٨٥) ‖ يريد : (مهملة K) ‖ فإرادة : فارادة K (الفاء مهملة) C : فأراده B ‖ موافقة CB : موافقه K ‖ الحق : (مهملة K) ‖ فيما : (مهملة K) ‖ 11 فأخر : (الهمزة ساقطة K ، الكلمة مهملة B) ‖ وقال : (القاف بموحدة K ، الكلمة مطموسة B) ‖

(لا حكم للأسماء الإلهية فى الأشياء إلا باستعدادها)

(٩٨) فالعارف إذا كان مشهدُهُ الاسم « الأوَّلَ » ، المقيَّدَ بالآخِرِ ،
3 لا الأوَّل المطلقَ الذى لايتقيد بالآخِر ، - رأى [F26a] أنَّ التلبُّس بالعبادة
فى الآخِر الذى لايجوز تعديه ولافسحة فيه ، أوْلَىٰ : فإنَّه فيه صاحبُ فرض
من كل وجه ، لايَسَعُهُ تركه . — ومَنْ رأى أنَّ التلبُّس بهذه العبادة بحكم
6 الاسم « الأوَّلِ » أوْلَىٰ : لكونه لاعلم له بإتمامها ، فلا يدرى هل يموت قبل
أن يتلقَّاه الاسم « الآخِر » ؟ فإن لم يُحْرِم فارق موطن التكليف ، وهو لم
يتلبَّس بعبادة لله اقتضاها له الموطن ، فَحُرِم تجلِّيها الإلٓهى . فهو بحسب
9 ما أشهده الحق . وماخرج فى هذا كلِّه عن حكم اسم إلٓهى من الأسماء . على
شهود منه .

(٩٩) فإن قيل : كيف يتعدَّاه (وهو) غير متلبِّسٍ بهذه العبادة ، والميقات
12 يقضى عليه بسلطانه ، وهو الاسم « الأوَّل » ؟ قلنا : لاحكم للأسماء فى

2 فالعارف : (الفاء الأول مهملة K) ‖ المقيد : (الياء مهملة B) ‖ بالآخر C : بالاخر B K (مهملة تماماً) ‖ 3 لا الأول K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : كالاول B (تحريف) ‖ بالآخر K (الباء مهملة) C : بالاخر B (مهملة تماماً) ‖ رأى C : راى BK ‖ التلبس : (مطموسة B) ‖ بالعبادة CK : بالعباده B ‖ 4 الآخر : الاخر BK (مهملة) ‖ تعديه : (مهملة B) فسحة CK : فسحه B ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. ‖ فيه . . . فرض : (مهملة جزئياً K) ‖ 5 لا يسعه تركه : + ؟ K (نون معكوسة) ‖ ومن : (مهملة K) ‖ رأى C : راى K : مطموسة B) ‖ ان : (كذلك) ‖ بهذه ... بحكم : (مهملة جزئياً BK) ‖ 6 بإتمامها : (مهملة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ يدرى C : تدرى K : (مهملة B) ‖ يموت قبل : (مهملة جزئياً B) ‖ 7 الآخر C : الاخر K : الاحر B (تصحيف) ‖ فإن (همزة تحتية) : فان CK : (مطموسة B) ‖ لم : (كذلك) ‖ التكليف : (الياء مهملة K) ‖ 8 يتلبس : (مهملة B) ‖ بعبادة C : بعباده BK ‖ 8 لله K : الله C : — B ‖ اقتضاها : (مهملة تماماً B) ‖ تجليها : (مهملة BK) ‖ الإلهى (الهمزة تحتية ومدة) : الالهى CB : الالاهى K ‖ 9 الحق : (مطموسة B) ‖ وما : (الواو مطموسة B) ‖ خرج فى : (مهملة K) ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى K : إلهى C : الالهى B ‖ الاسماء C : الاسما BK ‖ 11 فإن (همزة تحتية) : فان .·. ‖ متلبس : (الباء مهملة K) ‖ العبادة CB : العباده K ‖ والميقات : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ 12 يقضى ... قلنا : (مهملة جزئياً BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بسلطانه K (الباء مهملة) C : لسلطانه B ‖ للاسماء C B : للاسما K ‖

الأشياء إلّا باستعدادات الأشياء للقبول ؛ وقبولها بحسب الحال التى تكون
عليها فى نفسها من ذاتها . فإنَّ الأسباب الخارجةَ ، الموجبةَ لأمرٍ مَّا ، تضعف
عن مقاومة الأسباب الداخلة التى فى المكلَّف . فربَّما يكون حالُ هذا المتعدّى 3
حالَ الختم ، فيطلبه بالتأخير ؛ فيعرف ذلك الاسمُ « الأوَّل » ، فيضعف
وطن ميقاته عن التأثير فيه لأنَّه ليس له عَينُ مشهده ، فيتعدَّى إلى الميقات الثانى
لأنَّ له الاسم « الآخِر » . ولاشك أنَّ « الآخِر » ، فى الطريق ، يَتَضَمَّنُ 6
حُكْمَهُ ماتقدَّمه ، مضافاً إلى خصوصيته ، بخلاف [F. 26^b] « الأوَّل » :
فالأوَّل يدرج فى الثانى (= الآخِر) ؛ وليس الثانى مدرجاً فى الأوَّل .

(كل لحظة إلهية متأخرة تتضمن ما تقدمها وفيها خصوصيتها) 9

(١٠٠) ومن أصول القوم أنَّ العارف لو جلس مع الله كذا وكذا سنةً
وفاتته لحظة من الله فى وقته ، كان الذى فاته فى تلك اللحظة أكثر مِمَّا ناله
قبل ذلك . وسببه : أنَّ كل لحظة إلٰهية متأخرة تتضمن ما تقدَّمها من 12

1 الاشياء C : الاشيا BK (الياء مهملة) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا ∴ ‖ باستعدادات CK : باستعداداتها B ‖ الاشياء C : الاشيا K : — B ‖ الحال التى : (مطموسة قليلا B) ‖ تكون CK : يكون B ‖ 2 فى K (مهملة) C : — B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان ∴ (النون مهملة K) ‖ تضعف CK : يضعف B ‖ 3 عن CK : — B ‖ مقاومة : (مهملة تماماً K) : + عن B ‖ الداخلة CB : الداخله K ‖ التى فى K (مهملة) C : (مطموسة B) ‖ 4 الختم : (مهملة B) ‖ فيطلبه CB : فتطلبه K ‖ بالتأخير C : بالتاخير K B ‖ 5 ميقاته : (الياء مهملة K)‖ عن : (مطموسة B) ‖ التأثير C : التاثير K : (مطموسة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه ∴ ‖ له BK : — C ‖ مشهده CK : يشهده B ‖ الميقات : (القاف مهملة K) ‖ الثانى : (مهملة BK) ‖ 6 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان ∴ ‖ الآخر C الاخر K : الاحر B (تصحيف) ‖ 7 تقدمه : (التاء مهملة B) ‖ خصوصيته CK : حصوصه B (تحريف) ‖ 8 فالأول : فالاول ∴ (مهملة K) ‖ مدرج . . . الأول : (مهملة تماماً CK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ يدرج K (مهملة) C : مدرج B ‖ 10 القوم : (مهملة K) ‖ 10 — 11 العارف . . . وفاتته : (مهملة غالباً C K ، جزئياً B) ‖ 11 وفاتته K (مهملة) C : وفاته B ‖ 11—12 لحظة ... قبل : (مهملة جزئياً B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 11 كان K (مهملة) C : لكان B ‖ 12 وسببه : (مهملة B) ‖ 12 — 1 (من الصفحة التالية) أن (همزة فوقية وشدة) . . . وفيها : (مهملة غالباً K ، جزئياً B ، الهمزة ساقطة B K ، أحياناً C) ‖ إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهيه K (الياء مهملة) : إلهية C : — B ‖ تتضمن K (مهملة تماما) C : يتضمن B ‖ .

اللحظات ، وفيها خصوصيتها التى بها تميَّزت ؛ وبهذه الخصوصية صَحَّت
لها الكثرة على ماتقدَّمها . فلهذا لم يرَ (صاحب هذا القول) بالتعدِّى بأسماء . —
3 محمد — صلَّى الله عليه وسلم — آخر المرسلين ، فحصَّل جميع مقامات
الرسل ، وزاد (عليهم) بخصوصيته بلاشك لأنَّه آخر النبيين . وفى هذا
إشارة لمن فَهِمَ !

6 (١٠١) فإن قيل : إذا تَلَبَّس بالعبادة أوَّلاً ومرَّ على الآخر — وهو
مُتَلَبِّسٌ — فقد حصل له مافى الآخر بمروره مُتَلَبِّساً بها . قلنا : هكذا هو . إلَّا
أنَّه لم يحصل له فى الثانى الحكمُ الخاصُّ بالثانى الذى هو الإنشاء منه .
9 وهو أوَّليته . فتفوته أوليةُ الإنشاء منه لهذه العبادة بالاسم « الآخِر » ؛
فلهذا تعدَّى إليه . — قال السائل : كذلك أيضاً تفوته أولية الأول فى الإنشاء
قلنا : إنَّ كلَّ أولية مضافة تحكم عليها حقيقةُ الأَولية التى لاتضاف . وهى

1 خصوصيتها ... (الياء مهملة K) ‖ التى . . . تميزت K (مهملة تماماً) C : — B ‖ وبتلك K (مهملة تماماً) C : — B ‖ الخصوصية K (كذلك) C : وبخصوصيتها B ‖ 2 لها CK : لك B ‖ الكثرة .·. (الثاء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ تقدمها : (القاف بموحدة K) ‖ 2 – 3 فلهذا ... عليه : (مهملة جزئياً BK ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 2 لم ير : لربك B (تحريف) ‖ 3 – 5 محمد ... فهم : — B ‖ آخر C : اخر K : — B ‖ 3–4 المرسلين ... بخصوصيته K (مهملة غالباً) C : — B ‖ 4 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه CK : — B ‖ آخر C : اخر K : — B ‖ 4–5 النبيين ... فهم K (مهملة جزئياً) C : — B ‖ 6 فإن (همزة تحتية) : فان .·. (مهملة K) ‖ قيل . . . الآخر : (مهملة غالبا K ، جزئياً B ، المد فيها ساقط ، كذلك الهمزة) ‖ بالعبادة K (مهملة) C : — B ‖ 7 متلبس : (مهملة B) ‖ فقد ... قلنا : (مهملة غالباً K ، جزئياً B المد ساقط فيها) ‖ هكذا CB : هاكذا K ‖ 7 –8 إلا أنه (بهمزة وشدة) : إلا انه .·. ‖ 8 لم يحصل K (مهملة) C : لا يحصل B ‖ فى الثانى K (مهملة) C : من الميقات الثانى B (مهملة جزئياً) ‖ الحكم . . . منه K (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة) C : حكم الانشا (مهملة) B ‖ 9 وهو CK : وهى B ‖ 9 أوليته ... الآخر : (مهملة غالباً K ، جزئياً B ، الهمزة والمدة ساقطتان فيهما) ‖ فتفوته : فيفوته B ‖ العبادة : (مطموسة B) ‖ بالاسم : فى الاسم B ‖ 10 فلهذا . . . الأول فى : (مهملة غالباً BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ أولية الأول : أوليه الأوليه B (الياء مهملة) ‖ 10–11 الانشاء . . . التى : (مهملة جزئياً BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحياناً C) ‖ 11 تحكم : (مطموسة B) ‖ لا تضاف C K : لا يضاف B ‖

المعتبرة . فما فاته مايتحسّر عليه ، إذ حقيقتها موجودة في أولية « الآخر »
و « الآخر » لاوجود له فى « الأوّل » .

(المعانى توجب أحكامها لمن قامت به) 3

(١٠٢) ومن نظر فى الأسماء بهذه العين ، عَلِمَ [F.27ª] كيف يقبل
تصريفها فيه ، ويُعَيِّنُ لها من ذاته مايليق بها ، على شهود منه وبيِّنة وعلم
صحيح . وبهذا يَتَمَيَّزُ . لأنَّه ، فى نفس الأمر ، كذا هو . مايتلقّاه منه 6
إلّا مايليق به ؛ ولكن لاعلم لكل أحد بذلك . وبهذا يتفاوت الناس : « ويرفع
الله درجاتٍ بعْضَهُمْ على بعضٍ » . ويعلم أيضاً (مَنْ نظر فى الأسماء
بهذه العين) كيف يُصَرِّفُها فى غَيْرِه ، إذا مكّنته من نفسها ، أو مكّنه منها 9
حالُهُ . لأنه ليس فى الحقيقة أن يقوم بك العلم ولاتكون عالِماً . فهذا هو
التمكُّن الحاليُّ الذى تقتضيه ذاتُهُ ، ولايصحُّ غيره . لأنَّ المعانى توجب

I المعتبرة CB : المعتبره K ‖ فما . . . موجودة : (مهملة جزئياً BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ عليه : عليها B ‖ I–2 فى ... الأول : (مهملة جزئياً B K ، الهمزة والمدة ساقطتان فيهما) ‖ 2 لا وجود له : (مطموسة B) ‖ 4–5 ومن ... تصريفها فيه: (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، جزئياً B ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحياناً C ‖ 4 فى الاسماء : الاسما B ‖ 5 ويعين : (النون مهملة K) ‖ يليق : (مهملة ما عدا القاف K) ‖ بها : (مهملة K) ‖ منه : (مطموسة B) ‖ وبينة : وتبينه B (مهملة ما عدا التاء والنون) ‖ 6 صحيح : (مهملة K) ‖ وبهذا K (الباء مهملة) C : ولهذا B ‖ 6 يتميز : (مهملة تماماً) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه . (مهملة K) ‖ 6–7 كذا ... به : (مهملة جزئياً BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 يتلقاه K (مهملة) C : يلقاه B (مهملة) ‖ 7 ولكن CB : ولاكن K (مهملة) ‖ 7–8 بذلك . . . درجات : (مهملة جزئياً K) ‖ 7 لكل أحد CK : لصاحبه B ‖ وبهذا K (الباء مهملة) C : ولهذا B ‖ يتفاوت : (مطموسة B) ‖ 7 – 8 ويرفع ... على بعض : (إشارة من بعيد وبتصرف تام إلى الآية ١١ من سورة المجادلة : ٥٨) ‖ 8 بعضهم . . . ويعلم : (مهملة تماماً K) ‖ 8–9 أيضاً . . . يصرفها : (كذلك ما عدا الضاد) ‖ 9 فى : (مهملة K) ‖ من نفسها : (كذلك) ‖ 10 حاله : (مطموسة B) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه CK : (مطموسة B) ‖ ليس فى (مهملة K) ‖ الحقيقة أن : (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 10 يقوم : (الياء مهملة K) ‖ بك CK : لك B ‖ تكون K (النون مهملة) C : يكون B ‖ 10–11 فهذا . . . تقتضيه : (مهملة جزئياً K) ‖ 11 تقتضيه : يقتضيه B (التاء والقاف مهملتان K) ‖ 11 ولا يصح غيره : (مهملة K ما عدا الغين) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان . ‖ المعانى : (مطموسة B) ‖ توجب C K : يوجب B ‖

أحكامها لمن قامت به . ولولا ذلك ماصحّ وجود العالَم عن الحق . ألا ترى
أن المُحال لمّا لم يكن فى استعداده قبول مايقبله الممكن من الوجود ، لم يكن
3 له وجود ولا يصحُّ : كالشريك لله تعالى فى ألوهيته . ولمّا كان الممكن فى
استعداده الذاتى قبولُ الإيجاد وُجِد .

(١٠٣) فلا تغِبْ عن حقائق الأمور فإنّها تتداخل فى حكم الناظر فيها ،
6 لا فى نفسها . ومَنْ غاب عن الحقائق هوى فى مهاوى الجهالات ؛ وتفوته
درجة العلم الذى أمرَ الله نبيّه بطلب الزيادة منه . فلا شىء أشرف من العلم
ولم يأمر (الله) بطلب زيادة فى غيره من الصفات ؛ لأنه الصفة العامّة التى
9 لها الإحاطة بكل صفة وموصوف . [F.27[b]]

* *

1 وجود . . . عن : (مهملة تماماً K) || ترى B (مهملة) C : ترا K || 2 ان C K : — B || 2 يكن . . . قبول : (مهملة تماماً K) || ما يقبله . . . وجود K (مهملة تماماً) C : الإيجاد (الدال مطموسة) لم (مطموسة) يوجد (الجزء الأول مطموس) B || 3 ولا يصح .·. + أن يوجد B || كالشريك : (مهملة K) || تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B || فى ألوهيته K (مهملة جزئياً) C : — B || 3—4 كان . . . وجد : (مهملة جزئياً BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 تغب : (مهملة B) || عن حقائق K (مهملة تماماً) C : عن حقايق B || الأمور : (مطموسة B) || 5 — 6 فإنها . . . الحقائق : — B || فإنها (همزة فوقية وشدة) : فانها CK : — B || 6 فى ... الحقائق K (مهملة غالباً ، الهمزة ساقطة) C : — B || 6 هوى : (مطموسة B) || وتفوته K (التاء الأولى مهملة) C : ويفوتك B (مهملة تماماً) || 7 نبيه : (مهملة تماماً B) || الزيادة K (مهملة تماماً) C : الزياده B || فلا . . . اشرف K (الفاء الأولى منقوطة من أسفل على الطريقة المغربية) C : — B || من العلم CK : — B || 8 يأمر C : يامر K : يا مره B || زيادة C : زياده K : الزياده B || 8 — 9 فى غيره . . . وموصوف : منه ولم يأمره فى غير ذلك من الصفات لما (مطموسة جزئياً) كانت (كذلك كلياً) صفه احاطية لحصر القديم (مهملة) والمحدث فانه تعالى عالم بنفسه وبما ليست (الياء مهملة) نفسه من المعلومات والله يقول الحق ويهدى (مطموسة) من يشاء الى صراط مستقيم ويحول (مهملة) بيننا (كذلك) وبين (كذلك) صراط الجحيم K || لأنه . . . بكل صفة : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) .

وصـــل

فى فصل : الأفاقى يمر على الميقات يريد مـــكة ولا يريد الحـــج ولا العمـــرة

3

(١٠٤) اختلف العلماء فيمن ليس من أهل مكة ، يريد مكَّة ولا يريد حجًا ولاعمرة ، ومرَّ على ميقات من المواقيت ، هل يلزمه الإحرام أم لا ، إذا لم يكن ممن يكثر التردُّدَ إلى مكّة ؟ فقال قوم : يلزمه الإحرام . وقال قوم : لايلزمه الإحرام . وبه أقول .

6

(رجال الله المسيرون ورجال الله السائرون)

9

(١٠٥) رجال الله على نوعين : رجال يرون أنّهم مُسَيَّرُون ؛ ورجال يرون أنَّهم يسيرون . فَمَنْ رأى أنَّه مُسَيَّرٌ لزمه الإحرامُ على كل حال ، فانَّه مُسَيَّرٌ على كلِّ حال . — ومَنْ رأى أنَّه يسير لاغير ، فهو بحكم مابعثه

I —2 وصل ... فصل K (مهملة ، وسط سطر مفرد ، بقلم أغلظ قليلا من المتن) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم أغلظ قليلا من المتن) ‖ 2 - 3 الافاق ... الحج K (مهملة غالبا ، وسطر مفرد ، كلمة « يريد مكة » ثابتة على الهامش بقلم الأصل) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) : —B ‖ 3 ولا العمرة K (التاء مهملة وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : —B ‖ 4 اختلاف العلماء K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : اختلفوا B ‖ فيمن ... حجا : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ يريد مكة K (مهملة تماما) C : واراد مكة B ‖ ولايريد : (مطموسة B) ‖ 5 ولاعمرة ... إذا (همزة تحتية) مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ ومر CK : ومن B (تحريف) ‖ 6 لم يكن ... وقال : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ يلزم الاحرام : (مطموسة B) ‖ 7 قوم ... أقول : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) :+ ҫ (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) K ‖ 9 رجال ... نوعين : (مهملة جزئيا K ، ثابتة أول السطر فى C بين نجمتين ، كذلك ثابتة أول السطر فى K ، وفى سياق المتن B) ‖ رجال ...... ورجال : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 يرون CK : يريدون B ‖ يسيرون : (مطموسة قليلا B) ‖ فمن ... الاحرام : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 11 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ مسير B (الياء مهملة) : مسير B (مهملة) C ‖ رأى C : راى : BK ‖ يسير CK : سير B (مهملة ومحرفة) ‖ بحكم CK : فى حكم B ‖

على السسر . فإن كان بَعْثُهُ باعثٌ يقتضى الإحرام أحرم ، فانّه كَمَنْ أراد
لحجٍّ أو العمرة أوهما معا . وإن كان باعثه غير ذلك ، فهو بحسب
3 باعثه . كما قاله – صلّى الله عليه وسلّم – لمن أراد الحج والعمرة . وقال –
صلّى الله عليه وسلم – فى « الصحيح » أيضاً : « إنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ
وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى » = فليس له أن يُحْرِم وهو لم ينو حجًّا ولا عمرة،
6 وما عندنا شرع يوجبه عليه أن ينوى الحجّ أو العمرة ولا بُدّ . – ثُمّ فَسَّر
رسول الله – صلّى الله عليه وسلّم – لنا ماأراد ، وماحَجَرَ ولا ذَمّ ، فقال :
« فَمَنْ كَانَتْ [F. 28a] هِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ فَهِجْرَتُهُ إِلَى اللهِ وَرَسُولِهِ
9 وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَاهَاجَرَ
إِلَيْهِ . » .

* *

1 على السير : (مطموسة B) ‖ فإن (همزة تحتية) : فإن. . (مهملة K) ‖ بعثه : (مهملة B) ‖ باعث K (الباء مهملة C : – B ‖ يقتضى : (مهملة تماما K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه . . (الفاء مهملة) ‖ 2 الحج ... فهو : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ معا CK : جميعا B ‖ 3 قاله ... وقال : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ وسلم : + فى الحديث B ‖ 4 صلى... وسلم K (مهملة) C : – B ‖ فى الصحيح K (مهملة) C : في الحديث الصحيح B ‖ 4–5 بالنيات وإنما : (مطموسة B قليلا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 لكل : – BK ‖ امرئ C : لامرى K : لامره B ‖ 5–6 فليس... وماعندنا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 5 لم ينو CK : مانوى B ‖ 6 وما عندنا شرع CK : ولا ثم (مهملة) شرع B ‖ يوجبه K : يوجب CB ‖ ينوى... ثم فسر : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ بد ثم : (مطموسة B) ‖ 7 لنا CK : – B ‖ ما اراد CK : ذاك B ‖ وما حجر ولازم CK : – B ‖ فقال : (مهملة K) ‖ 8 فمن K (الفاء مهملة) C : من B ‖ هجرته : : (مهملة K) ‖ فهجرته : (الفاء مهملة K) ‖ 9 كانت : (مهملة K ، مطموسة قليلا B) ‖ يصيبها : (مهملة تماما BK) ‖ 9 امرأة C : امراه K : امراة B ‖ يتزوجها : (الياء مهملة K) ‖ فهجرته (الفاء مهملة) K ‖ هاجر : (مهملة K) .

وصــل

فى فصل : ميقات الزمــان

(١٠٦) يقول الله تعالى : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ ﴾ . — فمِنْ قائل : هى شوَّال وذو القِعْدَة وذو الحِجَّة . وبه **أقول** . — ومن قائل شوَّال وذو القعدة وتسع من ذى الحِجَّة . — ومن قائل: فى أىِّ وقت شاء من السنة ، وكذلك العمرة ، فى أىِّ وقت شاء من السنة . — وكرهها (أى العمرة) بعضهم فى يوم عَرَفة ، ويوم النحر ، وأيَّام التشريق . واختلفوا فى تكرارها (أى العمرة) فى السنة الواحدة : فمنهم من استحبَّ عمرة فى كل سنة ، وكره مازاد على ذلك . ومنهم من قال : لاكراهة فى ذلك .وبه **أقول** .

(الزمان الذى فوق الطبيعة والزمان الذى تحت الطبيعة) .

(١٠٧) اعْلَمْ أنَّ الميقات الزمانى إنَّما عَيَّنَه الاسم الإلَهى « الدهر » . —

I —2 وصل ... فصل K (مهملة ، وسط سطر مفرد ، بقلم أغلظ من المتن قليلا) C (وسط سطر مفرد مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم أغلظ من المتن قليلا) || 2 ميقات الزمان K (الياء مهملة ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، بفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : فى ميقات الزمان B (فى سياق المتن) || 3 يقول الله K (مهملة تماما) C : قوله B || تعالى CB : تعلى K (مهملة) || الحج ... معلومات (سورة البقرة : ٢ / ١٩٧) || الحج أشهر : (مهملة K الهمزة ساقطة BK) || معلومات : (مطموسة قليلا B) || فمن قائل K (مهملة تماما) C : فمن قايل B || 4 هى CK : — B || شوال ... شوال : (مهملة غالبا K الهمزة ساقطة BK) || قائل : قايل B || 4 — 5 وذو القعدة ... شاء : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) || 5 وتسع CK : وسبع B || قائل : قايل B || بزيادة همزة أيضاً فوق كرسى الياء) || شاء C : شا K (مهملة) : شاء B (بمد الألف) || 6 —8 السنة ... السنة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) || 6 العمرة : + ميقاتها B || 6 — 7 بعضهم ... تكرارها (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، القاف بموحدة K) || 7 التشريق K (مهملة) C : الشريق B (تحريف) تكرارها K (مهملة C : تكريرها B || 8 فى السنة ... مازاد : (مهملة جزئيا B K) || 9 قال ... أقول : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة BK) || ذلك وبه : (مطموسة B قليلا) || II أن ... عينه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || الإلهي (همزة تحتية ومدة) : الالاهي K : الالهي CB ||

واعْلَمْ أنَّ الزمان منه ماهو فوق الطبيعة – وهو مذهب المتكلمين – ومنه ماهو
تحت الطبيعة . فله الحكم العامُّ . فالذى له من الحكم تحت الطبيعة ،
3 فحكم جسمانى يتَمَيَّز بحركات الأفلاك . والزمان فى نفسه معقول ، والطريق
إلى معقوليته (هو) الوهم . فهو امتدادٌ مُتَوَهَّمٌ تقطعه حركات الأفلاك .
كالخلاء (الذى هو) امتدادٌ مُتَوَهَّمٌ لا فى جسم . فحاصله على هذا القول
6 أنَّه (أى الزمان) عدم ، لاوجود .

(١٠٨) وأمَّا الزمان [F.28b] الذى فوق الطبيعة ، فتمييزه الأحوال
وتَعْيِينُهُ فى أمر وجودى ، يلقيه إلى العقل الاسمُ « الدهرُ » ؛ وتصحبه
9 لفظة « مَتَى » فى لسان العرب . فـ« مَتَى » يصحب الزمان الطبيعى
وغير الطبيعى . وقد وقع فى الأمور والنِسَب الإلٰهية والزمانية نسبةُ
الزمان والمكان ، وهما ظرفان . ففى المكان قولُ رسول الله – صلَّى الله عليه
12 وسلم – للسوداء : « أَيْنَ اللّٰهُ ؟ » وقوله – تعالى – : ﴿ هَلْ يَنْظُرُونَ إلَّا أَنْ

1 واعلم ... الزمان K (الهمزة ساقطة) C : والزمانى B || فوق الطبيعة .·. (مهملة تماما K)|| وهو ...
المتكلمين K (مهملة جزئيا) C : – B || 2–3 الطبيعة CB : الطبيعه K || 2–3 فله ... فحكم : (مهملة جزئيا K
B) || 3–4 جسمانى ... معقوليته : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4– 5 فهو ...
كالخلاء : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || 4 تقطعه K (مهملة تماما) C : بقطعة B (تحريف)
|| 5–6 امتداد ... أنه (همزة فوقية وشدة) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || 5 على هذا
CK : فى هذا B || القول K (مهملة) C : اللفظ B || 6 عدم : (مطموسة B) || وجود : (الجيم
مهملة K) || 7 وأما (همزة فوقية وشدة) C : واما BK || 7–8 الذى ... وتعينه فى : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ،
الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 وجودى K (مهملة) C : معقول B : + لامتوهم B || 8 – 9 يلقيه ...
لفظه متى : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 يلقيه :
يلقنه B (الياء مهملة) || 8–9 وتصحبه ... متى : – B || 9 فى ... العرب K (الفاء مهملة) C : – B ||
فمتى ... الزمان K (مهملة جزئيا) C : فلفظة (مطموسة قليلا) متى (مهملة) يصحبه (كذلك) الزمان B
|| 9–10 الزمان ... وقع : (مهملة تماما K) || 10– 11 فى الأمور ... والمكان : (مهملة غالبا K ، جزئيا B
الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 والنسب : والساB (تحريف) || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهيه
K : الالهية CB || وهى : مطموسة B (|| 11–12 ظرفان ... أين : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة ،
مهملة جزئيا B) || 12 للسوداء : – B || 12–1 (فى الصفحة التالية) وقوله ... ظلل من : (مهملة غالبا K
الهمزة ساقطة C K) || 12 تعالى C B : تعلى K (مهملة) || 12 – 1 (فى الصفحة التالية) هل ... من
الغمام : (سورة البقرة ٢/٢١٠) ||

يأْتِيَهُمُ اللهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ ﴾ = فذكر اعتقادهم ، وما جرَّح وما صوَّب ،
ولا أنكر ولاعرَّف . ومثل هذا فى الشرع كثير . — وفى الزمان قولُهُ (— تعالى —)
﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلانِ ﴾ و﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ ﴾ 3

(الدهر الزمانى مظهر للاسم الإلهى «الدهر »)

(١٠٩) وقد ورد فى « الصحيح » : « لاتَسُبُّوا الدَّهْرَ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الدَّهْرُ »
= تنزيهاً لهذه اللفظة . أىْ أنَّها من الألفاظ المشتركة : كالعين ، والمشترى . — 6
فالدهر الزمانى مَظْهَرٌ للاسم « الدهر » والاسم بالفعل هو الظاهر فيه ؛
والفعل فى الكون للظاهر لا للمظهر . وحكم المظهر إنَّما هو فى الظاهر ،
حيث سمَّاه بنفسه . ولهذا تأولَّه مَنْ تأوَّلَه فقال : معناه أنَّه (— تعالى —) 9
الفاعل فى الدهر وهذا خطأ بيِّنٌ ، لأنه لم يُفَرِّقْ (هذا المتأول) بين الفعل
من حيث نسبته إلى الفاعل ، و (من حيث) نسبته إلى المفعول . فالحقُّ
فاعلٌ ، والمفعول واقع فى الدهر ، والفعل حالٌ بين الفاعل والمفعول . ولم 12

12 (فى الصفحة السابقة) —3 هل ينظرون ... ومن بعد : وهو الله فى السموات و الارض وامانسبة (مطموسة قليلا) الزمان فقوله سنفرغ لكم ايها الثقلان وقوله يأتيهم الله فى ظلل من الغمام ولله الامر من قبل و من بعد وشبه (مهملة) ذلك B || فذكر ... عرف (الراء شدة) : (مهملة غالبا) : —B || 2 — 3 ومثل ... بعد : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) || 3 سنفرغ ... الثقلان (سورة الرحمن : ٥٥/٣١) || ولله ... بعد : (سورة الروم : ٣٠ / ٤) || أيها : ايه K (مهملة) || 5 — 6 وقد ورد (مطموسة B) ... تنزيها : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 فى الصحيح :— B || 6 تنزيها ... والمشترى : —B || اللفظة ... كالعين : (مهملة غالبا K الهمزة ساقطة) : —B || 7 فالدهر .·. (مهملة K) : + المشتوم B || 7—8 الزمانى ... والفعل فى : (مهملة غالبا K) || 7 للاسم CK : الاسم B || والاسم بالفعل K (مهملة) C : — B || هو CK : وهو B || 8—9 الكون ... بنفسه : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || B للظاهر : (مطموسة B ، مهملة K) || 9 تأوله من تأوله : تاوله من تاوله B K (مهملة B) || 9—10 فقال ... الفاعل فى (مهملة جزئيا K) || 10 الدهر : (مطموسة B) || وهذا CB : وهاذا K || خطأ C : خطا B K || 9 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || 10—11 بين ... نسبته : (مهملة جزئيا K) || 11 نسبته : نسبة B || 11—12 الفاعل ... واقع فى (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة) || 11 إلى الفاعل : CK (مهملة K) : للفاعل B || ونسبته CK : ونسبة B || الى المفعول K (مهملة) C : للمفعول B || فى : (مطموسة B) || 12 والفعل ... والمفعول : (مهملة تماما) || ولم CK : فلم B ||

يُفَرِّق هذا المتأوِّل بين الفاعل والمفعول . [F . 29a] فلا سَلَّم علم ذلك
لقائله — وهو الله تعالى — ولاتأوَّلَهُ تَأوُّلَ مَنْ يعرف ما يستحقه جلال الله من
3 التعظيم !

* *

1 يفرق : (القاف بموحدة K) ‖ المتأول C : المتاول BK ‖ بين الفاعل : (مهملة تماما K) ‖ والمفعول .˙. : + فيه B ‖ فلا B : فهلا K (مهملة) C ‖ 2 لقائله K (الهمزة ساقطة) C : الى قابله B ‖ وهو الله (مطموسة جزئيا B) ‖ تعالى CB : تعلى K ‖ تأوله تأول C : تاوله تاول BK (التاء مهملة B) ‖ من يعرف BK : من لا يعرف C ‖ 2—3 مايستحقه .. التعظيم : (مهملة غالبا K جزئيا B) .

وصل

فى فصل : الإحـــرام

وهو أول التلبس بهذه العبادة 3

(الحج فى مراسمه وفى حقائقه)

(١١٠) **حكاية الشبلى فى ذلك** . — قال صاحب الشبلى — وهو صاحب
الحكاية — عن نفسه . « قال لى الشبلى : عقدت الحجَّ ؟ قال : فقلت نعم ! 6
فقال لى : فسخت بعقدك كل عقد عقدته ، منذ خُلِقتَ ، ومَّا يضادُّ
ذلك العقد ؟ فقلت : لا ! فقال لى : ما عَقَدتَّ . ثُمَّ قال لى : نَزَعْتَ
ثيابك ؟ قلت : نعم ! فقال لى : تَجَرَّدْتَّ من كلِّ شىء ؟ فقلت : لا ! 9
فقال لى : مانَزَعْتَ . ثم قال لى : تَطَهَّرْتَ ؟ قلت : نعم ! فقال لى : زال عنك

I — 2 وصل ... فصل K (مهملة، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، بقلم أغلظ من المتن قليلا) C (وسط سطر مفرد داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن) ‖ 2 — 3 الاحرام التلبس K (وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم أغلظ من المتن ، الهمزة ساقطة) C (كلمة « الاحرام » هى تتمة العنوان ، وما بعدها فى أول السطر للمتن) : الاحرام وهو التلبس B (فى سياق المتن) ‖ 3 بهذه العبادة K (وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم أغلظ من المتن) C (فى سياق المتن) B (كذلك) ‖ 5 حكاية . . . ذلك K (مهملة جزئيا وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم أغلظ من المتن قليلا) C (فى سياق المتن داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق المتن، الكلمة الأولى : « حكاية» مطموسة) ‖ 5—6 قال ... الحكاية : (مهملة جزئيا BK) ‖ وهو... الحكاية : — B ‖ 6 عن نفسه K (مهملة جزئيا) C : — B ‖ 6—7 قال... فسخت : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 7 فقال : وقال B ‖ 7 —8 بعقدك... فقلت : (مهملة غالبا K : جزئيا B ، القاف بموحدة K) ‖ 7 مما CK : بما B (الباء مهملة) ‖ 8 فقال ... قال : (مهملة جزئيا K ، جملة : « ثم قال لى » ثابتة فى وسط السطر ، مفصولة عما قبلها ولايليها شىء ، وهكذا حال هذه الجملة كل مرة ذكرت فى هذا النص) ‖ ثم ... لى CK : — B ‖ 8—9 نزعت ثيابك : (مهملة تماما B) ‖ 9 فقال : (مهملة K) ‖ 9 —10 تجردت ... ما نزعت : (مهملة جزئيا BK) ‖ 10 فقال : (مطموسة B) ‖ نزعت K (النون مهملة) C : يرغب B ‖ ثم قال لى : (وسط السطر) : — B ‖ 10 تطهرت : (مهملة B) ‖ 10—I (فى الصفحة التالية) قلت ... قلت : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K أحيانا) ‖ 10 فقال : قال B ‖ لى K C : — B ‖

كلُّ عِلَّة بطهرك ؟ قلت : لا ! قال : ماتَطَهَّرْتَ . ثم قال لى : لَبَّيْت ؟
قلت : نعم ! فقال لى : وجدت جواب التلبية بتلبيتك مِثْلَه ؟ قلت : لا !
3 [F. 29b] فقال : مالَبَّيْتَ .

(١١١) « ثم قال لى : دخلت الحرم ؟ قلت : نعم ! قال : اعتقدت فى دخولك الحرم ترك كل مُحَرَّمٍ ؟ قلت : لا ! قال : مادخلت .
6 ثم قال لى : أشرفت على مكّة ؟ قلت : نعم ! قال : أشرف عليك حال من الحق لإشرافك على مكّة ؟ قلت : لا ! قال : ماأشرفت على مكة . ثم قال لى : دخلت المسجد ؟ قلت : نعم ! قال : دخلت فى قربه من حيث علمت ؟
9 قلت : لا ! قال : مادخلت المسجد . ثم قال لى : رأيت الكعبة ؟ فقلت : نعم ! فقال : رأيت ماقَصَدْتَّ له ؟ فقلت : لا ! قال : مارأيت الكعبة .

(١١٢) « ثم قال لى : رَمَلْتَ ثلاثاً ، ومشيت أربعاً ؟ فقلت : نعم !
12 فقال : هربت من الدنيا هرباً علمتَ أنك قد فاصلتها وانقطعتَ عنها ،

1 قال ... تطهرت : (مهملة جزئيا B K) || ثم ... لى : (وسط السطر) : B || 2 قلت ... جواب : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K) || 2-3 التلبية (مطموسة B) ... مالبيت : (مهملة جزئيا B K) || 4 ثم قال لى : (وسط السطر) : — B || دخلت ... دخولك : (مهملة جزئيا K) || 5 ترك ... قال : (كذلك) || قال ما : (مطموسة B ، مهملة K) || 6 ثم ... لى K (اول السطر ، مفصولة عما قبلها وبعدها ، بقلم أغلظ من المتن قليلا) C : — B || أشرفت K (الهمزة ساقطة) C : أسرقت B (تحريف) || 6 مكة ... قلت : (مهملة غالبا CK ، جزئيا B ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 6-7 قال ... مكة : (مهملة جزئيا K) || 7 قال : فقال B || أشرفت : (مطموسة B) || 7-8 ثم ... لى K (وسط السطر بقلم أغلظ من المتن قليلا) C : — B || 8 دخلت ... نعم : (مهملة جزئيا K) || قال K (مهملة) C : فقال B || 8-9 من حيث ... مادخلت : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا) || 9 ثم ... لى K (وسط السطر بقلم أغلظ من المتن قليلا) C : — B || رأيت C : رايت BK || 9-10 الكعبة ... ماقصدت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 10 فقلت ... قال : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا) || مارأيت C : مارايت K (الياء مهملة) B || الكعبة CB : الكعبه K || 11 ثم ... لى K (وسط السطر ، بقلم أغلظ من المتن قليلا) C : — B || 11-12 ثلاثا (ثلثا B ، مهملة) ... فقال : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 12 من الدنيا : (مهملة جزئيا K ، مطموسة B) || 12-1 (من الصفحة التالية) هربا ... بمشيك : (مهملة BK جزئيا ، الهمزة ساقطة فيهما) ||

ووجدتَ بمشيك الأربعة أمناً مِمَّا هربت منه ، فازددتَ لله شكرا لذاك ؟
فقلت : لا ! قال : مارَمَلْتَ . ثم قال لى : صافحت « الحجر » وقبلتَه ؟
قلت : نعم ! — فَزَعَقَ زَعْقَةً وقال : وَيْحَكَ ! إنَّه قد قيل : « إنَّ من 3
صافح الحجر فقد صافح الحقَّ — سبحانه وتعالى — » ومن صافح الحق —
سبحانه وتعالى — فهو فى محل الأمن . أظهر عليك [F. 30ª] أثر الأمن ؟
قلت : لا ! قال : ماصافحت : ثم قال لى : وقفت الوقفة بين يدى 6
الله تعالى خلف المقام ، وصليت ركعتين ؟ قلت : نعم ! قال : وقفت
على مكانتك من ربك ، فأُريت قصدك ؟ قلت : لا ! قال : فما صليت.

(١١٣) « ثم قال لى : خرجت إلى الصفا فوقفت بها ؟ قلت : 9
نعم ! قال : أيش عملت ؟ قلت : كبَّرت سبعاً ، وذكرت الحجَّ ،
وسألت الله القبول . فقال لى : كَبَّرتَ بتكبير الملائكة ، ووجدت
حقيقة تكبيرك فى ذلك المكان ؟ قلت : لا ! قال : ماكَبَّرْتَ . ثم قال لى : 12

1 الأربعة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : الأربع B ‖ 1—2 أمنا ... قال : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 1 مما CK : ما B ‖ 2 ثم قال لى K (وسط السطر ، بقلم أغلظ قليلا من المتن) C : — B ‖ 2—3 وقبلته ... فزعق : (مهملة جزئيا BK) ‖ 3—4 زعقة ... الحق : (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة K أحيانا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 فقد صافح : (مطموسة B) ‖ الحق : الرحمن B ‖ 4—5 سبحانه ... أظهر : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 4 وتعالى C : وتعلى K (مهملة) : — B ‖ 5—6 أثر ... الوقفة : (مهملة جزئيا B K) ‖ 6 ثم ... لى K (مفصولة عما قبلها وما بعدها ، بقلم أغلظ من المتن قليلا) C : — B ‖ الوقفة : (مطموسة B) ‖ 7 تعالى CB : تعلى K ‖ خلف : (مهملة B) ‖ قال : (مهملة K) ‖ 8 ربك C K : ذلك B (غير مقروءة بيسر) ‖ فأريت C : فاريت BK (الياء مهملة فيهما) ‖ قلت (مطموسة B) ‖ قال .·. (مهملة K) ‖ 9 ثم قال لى K (مفصولة عما قبلها وبعدها بقلم أغلظ قليلا من المتن) C : — B ‖ الصفا CB : الصفى K ‖ 9—10 فوقفت ... نعم : (مهملة جزئيا BK) ‖ 10—11 قال ... وسألت : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 10 أيش : افس B (تحريف) ‖ 11 القبول : (مطموسة B) ‖ 11—12 فقال ... فى ذلك : (مهملة جزئيا C) ‖ 11 بتكبير K (مهملة جزئيا C) : بتكبيرك B ‖ الملائكة K (الهمزة ساقطة) C : المليكة B (بإضافة همزة فوق كرسى الياء) ‖ 12 المكان .·. كبرت : (مهملة جزئيا C) ‖ ثم ... لى K (وسط السطر ، بقلم أغلظ من المتن قليلا) C : — B ‖

نزلت من الصفا ؟ قلت : نعم ! قال : زالت كلُّ عِلَّة عندك حتَّى صُفِّيت ؟
قلت : لا ! فقال لى : ماصَعِدت ولانزلت . ثم قال لى : هَرْوَلْتَ ؟ قلت :
3 نعم ! قال : فَفَرَرْت إليه ، وبَرِئْتَ من فِرارك ، ووصلت إلى وجودك ؟
قلت : لا ! قال : ماهرولت . ثم قال لى : وصلت إلى المروة ؟
قلت : نعم ! قال : رأيت « السكينة » على المروة فأخذتها ، أونزلت
6 عليك ؟ قلت : لا ! قال : ماوصلت إلى المروة .

(١١٤) « ثم قال لى : خرجت إلى مِنَى ؟ قلت : نعم ! قال : [F . 30b]
تمنيت على الله غير الحال التى عصيته فيها ؟ قلت : لا ! قال :
9 ماخرجت إلى مِنَى . ثم قال لى : دخلت مسجد الخَيْف ؟ قلت : نعم !
قال : خِفْتَ الله فى دخولك وخروجك ، ووجدت من الخوف مالاتجده
إلَّا فيه ؟ قلت : لا ! قال : مادخلت مسجد الخَيْف . ثم قال لى : مَضَيْتَ
12 إلى عرفات ؟ قلت : نعم ! قال : وقفت بها ؟ قلت : نعم ! قال :

1 الصفا CB : الصنى K || 1 — 2 قلت... قلت : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) || 1 زالت : ذال B (مصحفة) || كل ... عنك : عنك كل علة B || صفيت : صفت B || 2 فقال ... نزلت : (مهملة جزئيا BK) || لى : — CB || ثم ... لى K (وسط السطر ، بقلم أغلظ قليلا من المتن) C : — B || 3 قال K (مهملة) C : — B || ففرت CK : ففرذت B (تحريف) || وبرئت CK : وبريت B (الياء مهملة) || فرارك K (الفاء مهملة) C : قرارك B (تحريف) || ووصلت : (مطموسة B) || وجودك : (مهملة K) || 4 ثم ... لى .·. (مفصولة عما قبلها وما بعدها فى أصل K ، بقلم أغلظ من المتن قليلا) || 5 قال : (مهملة K) || 5 رأيت C : رايت K (الياء مهملة) B || السكينة .·. (الياء مهملة K) || فأخذتها : (مهملة تماما B ، الهمزة ساقطة BK) || 6 عليك... قال : (مهملة K ماعدا التاء) || المروة CB : المروه K || 7 ثم ... لى K (مفصولة عما قبلها وبعدها ، بقلم أغلظ من المتن قليلا) C : — B || 7 خرجت ... قال : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا) || منى CK : منا B || 8 — 9 تمنيت ... ماخرجت إلى (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا BK) || 8 عصيته CK : عصيه B || 9 منى CK : منا B || ثم ...لى K (مفصولة عما قبلها وبعدها ، بقلم أغلظ من المتن قليلا) C : — B || الخيف CK : الحيف B (تصحيف) || 9 — 10 قلت ... خفت : (القاف بموحدة K ، مهملة جزئيا B) || 10 — 11 فى دخولك ... قلت : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الاصول) || 11-12 قال ... عرفات : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 11 ثم...لى K (وسط السطر ، بقلم أغلظ من المتن قليلا C) : — B || 12-1 (من الصفحة التالية) قلت ... الحال التى : (مهملة جزئيا B K) || 12 قال : قان B ||

عرفت الحال التى خلقت من أجلها ، والحال ، التى تريدها ، والحال التى
تصير إليها ؟ وعرفت المُعَرِّفَ لك هذه الأحوال ، ورأيت المكان الذى
إليه الإشارات ، فإنَّه هو الذى نَفَّسَ الأنفاس فى كل حال ؟ قلت لا ! 3
قال ، ماوقفت بعرفات .

(١١٥) « ثم قال لى : نَفَرْتَ إلى المزدلفة ؟ قلت : نعم ! قال : رأيت
المشعر الحرام ؟ قلت : نعم ! » قال : ذكرت الله ذكرًا أنساك ماسواه . 6
فاشتغلت به ؟ قلت : لا ! قال : ماوقفت بالمزدلفة . ثم قال لى : دخلت
مِنًى ؟ قلت : نعم ! قال : ذبحت ؟ قلت : نعم ! قال : نَفْسك ؟ قلت : لا !
قال : ماذبحت . ثم قال لى : رَمَيْتَ ؟ قلت : نعم ! قال : رمَيْت جهلك 9
عنك بزيادة علم ظهر عليك؟ قلت : لا ! قال : مارميت . ثم قال لى : [F . 31a]
حَلَقْتَ ؟ قلت : نعم ! قال : نقَصْتَ آمَالَكَ عنك ؟ قلت : لا ! قال :
ماحلقت . ثم قال لى : زرت ؟ قلت : نعم ! قال : كوشفت بشىءٍ من 12

1 –2 خلقت ... المعرف (مشكلة K) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 1 تريدها : يريدها B || 2 تصير : يصير B || 2 ورأيت C : ورايت K (الياء مهملة) B || 3 اليه : (مهملة K ، مطموسة B) || الاشارات : (مهملة تماما K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || الذى CK : الدين B || 3 –4 قلت ... بعرفات : (مهملة جزئيا K) || 4 وقفت CK : وقعت B || 5 ثم ... لى K (وسط السطر ، بقلم أغلظ من المتن قليلا) C : –B || نفرت ... رأيت (مطموسة B) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || نفرت : يعرف B (الياء مهملة) || 6 قال K (مهملة) C : حال B || أنساك : (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) || 7 فاشتغلت K (الفاء مهملة) C : فاستقللت B (مهملة ماعدا الفاء) || 7–8 به ... منى : (مهملة جزئيا K) || 7 وقفت : وقعت B || ثم ... لى K (مفصولة عما قبلها وبعدها ، بقلم أغلظ من المتن قليلا) C : – B || 8 منى : (مطموسة B) || 8 قال ... قلت : (مهملة جزئيا K) || 9 ثم قال لى : (وسط السطر ، بقلم أغلظ من المتن قليلا) C : – B || 9 قلت ... جهلك : (مهملة جزئيا K) || 10 بزيادة CB : بزياده K || ظهر عليك : (مطموسة B) || قلت : (مهملة K) || قال : (كذلك) || ثم ... لى K (وسط السطر ، بقلم أغلظ قليلا من المتن) C : – B || 11 حلقت : (مهملة B) || قلت ... قلت لا : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) || 12 ماحلقت : (القاف مهملة B || ثم ... لى (وسط السطر ، بقلم أغلظ من المتن قليلا) C : – B || قال ... بشىء : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || بشىء : (مطموسة B) ||

الحقائق ، أو رأيت زيادات الكرامات عليك للزيارة ؟ فإنَّ النبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – قال : « الحاجُّ والعُمَّارُ زُوَّارُ اللهِ وحَقٌّ عَلَى المَزُور أنْ يُكْرِمَ زُوَّارَهُ » . – قلت : لا ! قال : مازرت . ثم قال لى : أحْلَلْتَ ؟ قلت : نعم ! قال : عزمت على أكل الحلال ؟ قلت : لا ! قال : ماأحْلَلْتَ . ثم قال لى : وَدَّعْتَ ؟ قلت : نعم ! قال : خَرَجْتَ من نَفْسِك وروحك بالكلية ؟ قلت : لا ! قال : ماوَدَّعْتَ ، وعليك العود . وانظر كيف تحج بعد هذا ، فقد عَرَّفْتُكَ . وإذا حججت فاجتهد أن تكون كما وصفت لك ! »

(أهل الله ما منهم إلا من له مقام معلوم)

(١١٦) فاعْلَمْ – أيَّدك الله – أنى ماسقت هذه الحكاية إلَّا تنبيهاً وتذكرةً وإعلاماً أن طريق أهل الله على هذا مضى حالهم فيه . والشبلى هكذا كان إدراكه فى حجه ، فإنَّه ماسأل إلَّا عن ذوقه : هل أدركه غيره أم لا ؟ وغيره قد يدرك هذا ، وقد يدرك ماهو أعلى منه وأدون منه . [F.31[b]]

1 الحقائق K (القاف الثانية بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : الحقايق B || رأيت CB : رايت K (الياء مهملة) || للزيارة C : للزياره K : للذيادة B (مصحفة) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) || 1–2 النبى ... قال (مهملة جزئيا K) || 2 الحاج BK : الحجاج C || زوار K (مهملة) C : ذواد B (تحريف) || وحق على : (مهملة K ، مطموسة B) || 3 زواره CK : ذواده B (تحريف) || مازرت CK : ماذرت B (كذلك) || ثم ... لى K (وسط السطر ، بقلم أغلظ من المتن قليلا) C : – B || 3–4 قلت ... قال (مهملة جزئيا BK الهمزة ساقطة فيهما) || 4 ثم ... لى K (وسط سطر مفرد ، بقلم أغلظ من المتن قليلا) C : – B || 5 ودعت : (مطموسة B) || قلت ... نفسك : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا) || 5 بالكلية CB : بالكليه K || 5–6 قلت ... وعليك : (مهملة غالبا K) || 6–7 كيف ... أن تكون : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 6 تحج CK : يحج B || فقد : (مطموسة B) || 7 تكون : يكون B || وصفت : (الفاء مهملة B) || 9 فاعلم ... الله K (وسط سطر مفرد ، مشكلة ، بقلم أغلظ قليلا من المتن) C (فى سياق المتن) : فاعلم B (فى سياق المتن) || أنى ... وتذكرة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : انماسقنا هذه الحكاية تنبيها وتذكرة B || 10 وإعلاما (همزة تحتية) ... كان : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || هكذا CB : هاكذا K || 11 إدراكه (همزة تحتية) ... حجه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || ماسأل C : ماسال BK || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || غيره ... لا : (مطموسة B) || 12 وغيره ... يدرك : (مهملة تماماً K) || وقد يدرك : (كذلك)

فما منهم إلَّا « من له مقام معلوم » . فما اخترعتُ فى « اعتباراتى » فى هذه « العبادات » طريقة لم نُسْبَق إليها . إلَّا أنَّ الأذواق تتفاوت بحسب ماتكون عناية الله بالعبد فى ذلك . 3

(ما يمنع المحرم أن يلبسه)

(١١٧) ثم نرجع ونقول على نحْو ماتقدَّم فى « الفصول » . ولْنبْتَدِئْ أوَّلا فيما يُمْنَع المُحْرِم أن يلْبَسَهُ : وهو القميص ، والعمامة ، والبُرْنُس 6 والخُفُّ إلَّا أن لا يجد النعل ، والسراويل إلَّا أن لا يجد الإزار ولا ثوباً مَسَّه زعفرانٌ ولا ورس . وفيما ذكرناه متفَّق عليه ومختلف فيه . وفى التفصيل نُفسِّرُ - إن شاء الله - . وحال الرجل فى هذا يخالف حال المرأة . فإنَّ المرأة تلبس المخيط . 9 والخِفاف ، والخُمُرَ . وما للمرأة إحرام إلَّا فى وجهها وكفيها .

1 فما ... فى : (مهملة تماماً ، K الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || إلا من ... معلوم : (إشارة إلى الآية ١٦٤ من سورة الصافات ، ونصها : « وما منا إلا له مقام معلوم ») || 1 فما اخترعت ... اعتباراتى : (مهملة جزئياً B K) || فى اعتباراتى : (مطموسة B) || 1-2 فى هذه ... طريقة : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) || 2 طريقة : طريقه B || تسبق K : يسبق B : أسبق C || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || أن (همزة فوقية وشدة) ... تتفاوت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || تتفاوت B : يتفاوت || بحسب : (مهملة B) || ما تكون C K : ما يكون B || 3 عناية C B : عنايه K || بالعبد فى : (مهملة K) || 5 ثم نرجع : (مهملة K مطموسة B) || ونقول K (مهملة) C : ويقول B || على نحو ... ولنبتدئ : (مهملة فى K ، الهمزة ساقطة BK) || نحو K (مهملة)C : -- B || ولنبتدئ : فلنبتدى B || 6 القميص والعمامة : (مهملة غالبا K) || 7 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. (مطموسة B)|| أن لا CB : الا K || يجد ... الإزار (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 وفيما ... ومختلف فيه : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة أحيانا) || ومختلف : ويختلف B || (الفاء مطموسة) || فيه : (مطموسة B) || وفى التفصيل : (مهملة غالبا K) || نفسر K : يبين B : تفسير C || 9 شاء C : شا K (مهملة B || الرجل ... يخالف : (مهملة جزئيا) BK || 9 المرأة : المراه K : المراة B || فإن (همزة تحتية وشدة): فان .·. (الفاء مهملة K) || تلبس CK : يلبس B || المخيط C K : المحيط B (تحريف) || 10 والخفاف CK : الخفاف B (كذلك) || والخمر وما : (مطموسة B) || للمرأة CB : للمراة K || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ||

(أفعال الحج أكثرها تعبدات لا تعلل)

(١١٨) وسبب هذا كلِّه ، فى هذه العبادة ، أنهم (أى الحاجّ والعُمّارَ)
3 وفد الله ، دعاهم الحقُّ إلى بيته . وما دعاهم إليه - سبحانه - بمفارقة الأهل
والوطن والعيش التَّرِفِ ، وحَلّاهم بِحِلْية الشَّعَثِ والغُبْرَة ، إلّا ابتلاءً :
ليريهم من وقف مع عبوديته مِمَّن لم يقف . ولهذا أفعال الحج أكثرها تعبدات
6 لاتُعلَّل ، ولايُعْرَفُ لها معنى من طريق النظر . لكن تُنال ، ربَّما ، من طريق
الكشف والإخبار الإلٓهى الوارد على قلوب الواردين العارفين ، من «الوجه
الخاص» الذى لكل موجود من ربه . فزينة الحاج تخالف زِينة جميع [F. 32a]
9 العبادات . فإنَّهم وفد الله : الحاجُّ منهم والمعتمر . وأعنى من انفرد بالحج ،
ومن انفرد بالعمرة . فهما وفدان . فالقارن بينهما له خصوص وصف ، لأنه
جامع لمرتبة الوفدين . لأنَّ وفود الله ثلاثة ، على ماذكره النسائى عن

2 وسبب ... أنهم: (مهملة جزئيا K . الهمزة ساقطة BK) || 3 وفد : (مهملة B) || الحق (مهملة K) || بيته (مهملة B) : دعاهم اليه : (مطموسة B) || سبحانه : (الباء مهملة K) || بمفارقة CB : بمفارقه K || 4 والعيش : (مهملة K) || وحلاهم (بتشديد اللام) K : وحلاهم C : وملاهم B || بحلية CK : عليه B || الشعث : (الثاء مهملة) B || والغبرة C : والغبره B : والغيرة K || إلا (بهمزة تحتية) وشدة : الا .·. || 4 ابتلاءا : ابتلاء C : ابتلا BK (مهملة تماما) || 5 ليريهم ... أفعال الحج : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || عبوديته ممن : (مطموسة جزئيا B) || ولهذا: + قال B || اكثرها CK : كلها B || 5–6 تعبدات ... تنال : (مهملة جزئيا BK) || 6 لكن CB : لاكن K : + قد B || تنال : ينال B || ربما CK : – B || 6–7 من طريق ... العارفين : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الاصول) || 7 والإخبار : (مطموسة B) || الواردين CK : – B || 7–8 الوجه ... فزينة: (مهملة جزئيا K) || 8 فزينة : قربه B (تحريف) || تخالف C : يخالف K : يحالف B (كذلك) || زينة K (الياء مهملة) C : رتبه B || جميع : (الياء مهملة K) || 9 العبادات : (مطموسة جزئيا B) || فإنهم (همزة تحتية وشدة) : فانهم .·. || الحاج : (الجيم مهملة K) وأعنى K (الهمزة ساقطة) C : مراعى B (تحريف) || 9 انفرد بالحج K (مهملة جزئيا) C : افرد بالحج K (الباء مهملة) || 10 انفرد بالعمرة K (الباء مهملة) C : افرد بالعمرة B || فهما : (مهملة K) || فالقارن K (الفاء مهملة) C : مالمعادن B (تحريف) || وصف : وصفه B (مطموسة قليلا) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || 11 الوفدين : (مهملة جزئيا BK) || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. || وفود : (مهملة B) || ثلاثة C : ثلاثه K : ثلثه B || النسائى C : النساى BK ||

أبى هريرة قال : قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : « وَفْدُ اللهِ ثَلاَثَةٌ : الغازِى ، وَالحَاجُّ ، والمُعْتَمِرَ » . –

3 انتهى الجزء الثانى والستون ،

يتلوه فى الجزء الثالث والستين :

« واعلم أيضا أن المرأة إنما خالفت الرجل »

* *

1 أبى ... وفد الله : (مهملة تماما K) || 2 ثلاثة C : ثلاثه K : ثلث B (الثاء الأولى مهملة) || الغازى CK : العارى CK : العارى B (تحريف) || 2 والمعتمر :+ ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) || 3 انتهى ... والستون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة وسط سطر مفرد) C : – B || 4–5 يتلوه ... الرجل K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) : – CB .

الجزء الثالث والستون

[F.33ª] بسم الله الرحمن الرحيم

وصل

3

حال المرأة يخالف حال الرجل فى أكثر أحكام الحج

(١١٩) واعْلَمْ أيضاً أنَّ المرأة إنما خالفت الرجل فى أكثر الأحكام فى
6 الحج ، لأنها جزء منه ؛ وإن اجتمعا فى الإنسانية ، ولكن تَمَيَّزا بأَمـر
عارضٍ عُرُضَ لهما : وهو الذكورية للرجل ، والأنوثة للمرأة .

(محبة الرجل للمرأة ومحبة المرأة للرجل)

9 (١٢٠) وخلقت (المرأة) منفعلة عن الرجل ، ليحنّ إليها حنين من
ظهرت سيادته بها . فهو يحبها محبة من أعطاه درجة السيادة . وهى تحنُّ
إليه وتحبُّه حنين الجزء إلى الكل ، وهو حنين الوطن ، لأنَّه وطنها . مـع

I الجزء ... والستون :— .·. || 2 بسم ... الرحيم K (مهملة جزئيا ، ثابتة فى أول السطر مع سياق المتن، بخط المتن)C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مع نجمتين) : —B || 3 —4 وصل ... الحج :—.·. || 5 أيضا : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || المرأة C : المراه K : المراة B || الرجل : (مهملة K) || فى أكثر : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || فى: (مهملة K)|| 6 لأنها (همزة فوقية وشدة): لانها .·.|| جزء C : جز B K || اجتمعا: (مطموسة قليلا B) || ولكن CB : ولاكن K || 6—7 تميزا ... عرض : (مهملة غالبا B ، جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 7 الذكورية CB : الذكوريه K (الياء مهملة) || والانوثة C : والانوثه K : والانوثية B || للمرأة C: للمراة BK || 9 وخلقت منفعلة: (مهملة جزئيا B) || عن الرجل: عنه .·. || ليحن إليها : (مطموسة قليلا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || حنين: (مهملة تماما B) || 10 سيادته CK : سادته B (التاء مهملة)|| بها : (مهملة B) || فهو يحبها : (مهملة جزئيا B K) || محبة CK : منه B || درجة السيادة :(مهملة جزئيا BK) || تحن : (مهملة B)|| 11 اليه : اليها B || وتحبه : (مهملة B) || 11 حنين : (كذلك) || الجزء C : الجز B K (مهملة) || حنين : (مهملة B) || لأنه :(همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || 11—1 (فى الصفحة التالية) وطنها ... يضاف : (مهملة B) ||

مايضاف إلى ذلك من كون كل واحد موضعاً لشهوته والتذاذه . وقد تبلغ
المرأة فى الكمال درجة الرجال ؛ وقد ينزل الرجل فى النقص إلى ما هو أقلُّ
من درجة النقص الذى للمرأة ؛ وقد يجتمعان فى أحكام من العبادات ويفترقان. 3

(الغالب فضل عقل الرجل على عقل المرأة)

(١٢١) غير أن الغالب فضل عقل الرجل على عقل المرأة ، لأنَّه عَقَلَ
عن الله قبل عقل المرأة (عن الله) ، لأنَّه تقدَّمها فى الوجود . والأمر الإلٓهى 6
لا يتكرر . فالمشهد الذى حصل للمتقدِّم لا سبيل أن يحصل للمتأخر ، لِمَا
قلنا : من أنَّه – تعالى – لايتجلَّى فى صورة مرتين ولا لشخصين فى صورة
واحدة . للتوسُّع الإلٓهى . وهذه هى الدرجة التى يزيد بها الرجل على المرأة . 9
وأين الكلُّ من الجزء ؟ وإن لحقه فى الكمال ، ولكنه كمال خاصٌّ. كما [F. 33b]
يلحق بعض أعضاء الإنسان ، إذا قطع فى الدية تَلَفَ الإنسان ، فى كمالها

1 لشهوته والتذاذه : (كذلك) ‖ وقد تبلغ : (مهملة كلياK ، جزئيا B) ‖ 2 المرأة C : المراة B K ‖ درجة : (الجيم مهملة K) ‖ الرجال K (مهملة) C : الرجل B ‖ 2–3 وقد ... الذى .·. (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 3 للمرأة C B : للمراة K ‖ وقد : (القاف بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ العبادات : (مهملة K) ‖ ويفترقان : (الياء مهملة BK) ‖ 5 عقل : (مهملة BK) ‖ المرأة CB : المراة K ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة): لانه .·. ‖ عقل: (القاف بموحدة K) ‖ 6 عن : (مهملة K) ‖ 6 قبل عقل: (القاف بموحدة K ، مهملة جزئيا B) ‖ المرأة C : المراة BK ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ تقدمها : (مهملة B) ‖ فى الوجود : (مهملة K) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى CB ‖ 7 فالمشهد : (الفاء مهملة K) ‖ لاسبيل : (مهملة B) ‖ للمتأخر C : للمتاخر BK ‖ 8 فى صورة C K : فى صورتين B ‖ مرتين C K : — B ‖ لشخصين : (الياء مهملة K) ‖ 8 – 9 فى ... واحدة .·. (مهملة تماما K ، مطموسة جزئيا B) ‖ 9 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى CB ‖ يزيد K (الياءان مهملتان) C : يريد B (تحريف) ‖ الرجل : (مهملة K) ‖ المرأة C : المراة B K ‖ 10 الجزء C : الجز K : الحر B ‖ وإن (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فى : (مهملة K) ‖ ولكنه B (مطموسة جزئيا) C : ولاكنه K ‖ 12 أعضاء C : اعضا BK ‖ (مهملة K)

(= الدية) ؛ وبعض الأعضاء على النصف من ذلك وأقل . فما كلٌّ جزء
يلحق بالكل فى كل الدرجات .

3 ## (خلق الرجل وخلق المرأة)

(١٢٢) فحُرِّمَ المخيط على الرجل فى الإحرام ، ولم يُحَرَّم على المرأة .
فإنَّ الرجل وإن كان خُلِق من مركب ، فهو من البسائط أقرب ، فهو أقرب
6 الأقربين . والمرأة خلقت من مُرَكَّب محقَّق ، فإنَّها خُلِقت من الرجل ،فبعدت
من البسائط أكثر من بعد الرجل . والمخيط تركيب . فقيل لها : ابقى
على أصلك ! وقيل للرجل ارْتَفِعْ عن تركيبك ! فأُمِرَ (الرجل) بالتجرد
9 عن المخيط ليقرب من بسيطه الذى لا مخيط فيه . وإن كان (الإزار) مركَّباً –
فإنَّه ثوب منسوج – ولكنه أقرب إلى « الهباء » منه من القميص والسراويل ،

1 وبعض : (مهملة K) || الأعضاء C : الاعضا K (مهملة B) || النصف : (النون مهملة K) ذلك : (مطموسة جزئيا B) || وأقل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || جزء C : جز K (مهملة B) || 2 فى ... الدرجات : (مهملة ماعدا التاء K) || 4 المخيط CK : المحيط B (تحريف) || يحرم : (مهملة K) || المرأة C : المراة BK || 5 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C : لان B || 5 من : (مهملة K) || مركب : (مطموسة جزئيا B) || فهو ... أقرب K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C : فقربه (مهملة ما عدا الباء) من البساطة أقرب B || 6 الأقربين : (مهملة K ماعدا القاف ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || والمرأة C : والمراة BK || خلقت K (القاف بموحدة) C : حلقته B (تحريف) || فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها .·. || 6–7 فبعدت ... البسائط : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) || 7 من K (مهملة) C : عن B || البسائط : البساطة B || 7 أكثر من : (مطموسة B) || الرجل : (مهملة K) || والمخيط CK : والمحيط B (تحريف) || فقيل ... ابق (ابق B) : (مهملة ماعدا القاف BK) || 8 وقيل : (مهملة K) || للرجل K (مهملة) C : الرجل B || تركيبك : (التاء مهملة K) || 8–9 فأمر ... بسيطه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : الذى هو تجرده (مهملة) عن المخيط (الخاء مهملة) الى بسيطه (؟ الكلمة مطموسة) B || 9 الذى .·. + هو B || مخيط : (مهملة B) || وإن كان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || مركبا CK : — B || 10 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (مهملة K) || ثوب منسوج : (مهملة B) || ولكنه CB : ولاكنه K || 10 اقرب : (القاف بموحدة K) || الهباء C : الهبا K : الهيولانيه B || منه C K : — B || 10 – 1 (فى الصفحة التالية) القميص ... مخيط : (مهملة جزئيا BK) || 10 والسراويل : — B ||

وكلٌّ محيط . و « الهباء » بسيط ؛ فما قرب منه عومل بمعاملته ، وما بعد عنه تميَّز فى الحكم عن القريب .

3 **(خلق البنون من امتزاج الأبوين لا من واحد منهما)**

(١٢٣) ثم إنَّ الرجل ـ وهو آدم ـ خُلِق على صورته ؛ وخُلِقَت حوَّاء على صورة آدم ، وخلِق البنون من امتزاج الأبوين ، لا من واحد منهما ، 6 بل من المجموع حِسّاً ووهما . فكان استعداد الأبناء أقوى من استعداد الأبوين ؛ لأنَّ الابن جَمَعَ استعداد الاثنين . فكمال الابن الكامل أعظم من كمال الأب . ولهذا اختص محمد ـ صلى الله عليه وسلَّم ـ بالكمال الأتمّ لكونه [F.34ª] 9 ابناً . وكلٌّ ابن ، فى (أصل) النشأة ، له هذا الكمال ، غير أنهم (أى الأبناء) فى الكمال يتفاضلون : لأجل الحركات العلوية ، والطوالع النورانية ، والاقترانات السعادية . فما كلٌّ ابن له هذا الكمال الثانى ، الزائدُ على (أصل) 12 نشأته ـ فهذه دقيقة أخرى يعطيها « الوجهُ الخاصُّ » الإلَهى فى التجلِّى ، للسبب

1 والهباءC : والهبا K : والهيولى B || بسيط : (مطموسة B) || فما قرب : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) || منه CK : اليها B || بمعاملته CK : بمعاملتها B || بعد : (مهملة BK) || 2 عنه CK : عنها B || تميز : (مهملة B) || فى CK : من B || عن القريب : (مهملة K) || 4 ثم ... وخلقت : (مهملة غالبة K ، المد ساقط BK) || الرجل .. خلق : الرجل خلق B || صورته CK : الصورة B : + وهو ادم B || حواء C : حوا BK (مطموسة) || 5 صورة CB : صوره K || آدم C : ادم BK || 5-6 وخلق ... المجموع : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 البنون CK : الابنا B || 6 حسا ووهما CK : ـ B || فكان K (الفاء مهملة) C : وكان B || استعداد : (مهملة K) الابناء C : الابنا BK (الباء مهملة) || 6 - 7 أقوى ... استعداد : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || 6 الابوين : (مهملة K ، مطموسة B) || 7 لأن (همزة فوقية وشدة) لان CK : لانه B || الابن CK : ـB || 7-8 جمع ... اختص : (مهملة غالبا CK الهمزة ساقطة CK) || 7 فكمال K (مهملة C) : وكمال B || 8 ولهذا CB : ولهاذا K || 8 - 9 عليه ... ابن فى : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK) || 8 الاتم لكونه : (مطموسة غالبا B) || 9 وكل ... له : ـB || النشأة C : النشاة K (مهملة تماما) : ـB || 9 - 11 هذا ... السعادية : ـ B || 9 - 10 غير ... العلوية K (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة) C : ـ B || 10-11 النورانية ... السعادية : (كذلك) C : ـ B || 11 فما C K : وما B || ابن ... الزائد : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) || هذا : ـB || الثانى ... على : ـB || 12 نشأته C : نشاته K : ـB || فهذه K (الفاء مهملة) C : بل ثم B || 12 - 1 (فى الصفحة التالية) (الثاء مهملة) || دقيقة ... للسبب الذى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C || 12 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الاهى CB || التجلي : التحلق B || للسبب : للنسب B (النون مهملة) ||

الذى يكون عنه هذا الابن ، يُعَيِّنُ ذلك الوجهَ اسمٌ إلَٓهِىٌّ يكون فى الكمال الإحاطى أكمل من غيره من الأسماء : كالعالِم فإنّه أتمٌّ فى الإحاطة
3 من سائر الأسماء بما لايتقارب .

(خلق عيسى وآدم وحواء)

(١٢٤) فَمَنْ كان (من الأبناء) ذا أب وأمٍّ واسم إلَٓهِىٍّ إحاطىٍّ خاصٍّ رفيع
6 الدرجات ، كان أكمل مِمَّن كان ذا أبٍ وأمٍّ واسم إلَٓهِىٍّ دونه فى الإحاطة والدرجة . — ومَنْ كان (من الأبناء) عن أمٍّ وأب مُتَوَهَّمٍ مِثالىٍّ أشبه جَدَّهُ لأمّه إذ لا أب له : مثل عيسى — عليه السلام — وصفته صفة جده فى
9 صدوره عن «الأمر» . بهذا وَرَدَ التعريف الإلَٓهِى ، فقال (تعالى) : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ ﴾ = أى الاسم الإلَٓهِى الذى وُجِد عنه آدم وُجِد عنه عيسى ؛ — ﴿ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ﴾ — الضمير يعود على آدم . فعيسى أخ لحوّاء ،

1–2 يكون ... أكمل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 1 الابن : (مطموسة B) إلَٓهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى K : الهى C : الالهى B ‖ 2 الاحاطى : — B ‖ 2–3 من غيره ... بما : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 2 فى الاحاطة : — B ‖ 3 سائر :ساير B ‖ يتقارب : (مهملة K ماعدا الباء) ‖ 5 فمن كان : (مهملة جزئيا K ، مطموسة B) إلَٓهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى BK : الهى C ‖ خاص رفيع K (مهملة تماما) C : — B ‖ 6 الدرجات CK : — B ‖ كان ... الاحاطة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 6 – 7 ممن كان ... والدرجة : ممن يكون عن (مهملة) اب وام واسم خاص غير احاطى B ‖ 7 ومن كان ... أشبه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 7 – 8 عن ام ... مثل عيسى : عن ام دون اب حسى أشبه (؟ مطموسة) جده (؟ كذلك) بامه (الأصل : بالمه) اذ لا اب له مثل عيسى B ‖ 8–9 فصفته ... فى : (مهملة تماما K) ‖ 8 جده C : خده K : — B ‖ 9 بذا : (مهملة B) ‖ التعريف ... مثل : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 الإلَٓهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى CB ‖ فقال : فى قوله B ‖ ان مثل : (مطموسة B) ‖ 9 – 11 إن مثل ... من تراب : (سورة آل عمران : ٣ / ٥٩) ‖ 10 عيسى .. وجد عنه : (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة كذلك المدة) ‖ 10 – 11 اى الاسم ... لحواء : — B ‖ 10 الإلَٓهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C : — B ‖ آدم C : ادم K : — B ‖ 11 لحواء C : لحوا K : — B ‖

وهو ابن بنتها . ـ ومَنْ كان (مِن الأبناء) عن أب دون أمٍّ ، قَصر
عن درجة أبيه : كحوّاء خُلِقَتْ من « القُصَيْرَى » فَقَصَرَتْ ، وعِوَجُها
(هو) استقامتها . فانحناؤها (هو) حنوُّها على أبنائها ، وعلى [F.34b] 3
مالَهُ (أى ازوجها) من الخزائن . مثل انحناء الأضلاع على مافى الجوف
مِن الأحشاء والأمعاء المختزنة فيه ؛ لصلاح صاحبه . فاعوجاجها (هو) عين
استقامتها التى أريدت له . ولهذا اعْوِجَاجُ القوس (هو) عين استقامته ؛ فإِن 6
رمت أن تقيمه على الاستقامة الخطية المعلومة كَسَرْتَهُ ؛ فلم تبلغ أنت
بالاستقامة التى تطلبها منه ، غرَضَكَ الذى تؤمِّلُهُ . وهذا لجهلك بالاستقامة
اللائقة به . 9

(ما فى العالم إلا مستقيم عند العلماء بالله) .

(A١٢٤) فما فى العالم إلَّا مستقيم عند العلماء بالله ، الواقفين على
أسرار الله فى خلقه . فإِنَّه (ـ سبحانه ـ) قد بَيَّن لنا ذلك فى قوله ـ تعالى ـ 12

1 وهو ... بنتها CK :ـ B ‖ ومن كان .·. +ومن كان B (تكرار) ‖2 قصر : (مهملة BK) ‖ درجة C : درجه K : درحه B (تحريف) ‖ أبيه : (مهملة BK ، الهمزة ساقطة)‖ كحواء K : كحوا K : كحوى B ‖ خلقت من : (مهملة تماما BK) ‖ القصيرى B (الياء مهملة) C : القصيرا K ‖ فقصرت وعوجها : (مهملة K) ‖ فقصرت : ـ B ‖ 3 استقامتها : (ملموسة B) ‖ 3 ـ 6 فانحناؤها... أريدت له :ـ B ‖ 3 فانحناؤها C : فانحناوها K (الفاء مهملة) :ـ B ‖ أبنائها C : ابنايها K (الياء مهملة) :ـ B ‖ 4 الخزائن C : الخزاين K (الياء مهملة) :ـ B ‖ انحناء C : انحنا K :ـ B ‖ 4ـ 6 الأضلاع ...التى أريدت K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ـ B ‖ 6 اعوجاج القوس .·. (مهملة تماما K) ‖ عين K (مهملة) C : ـ B ‖ 6ـ 7 فإن (همزة تحتية) ... كسرته : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 تقيمه : يقيمه B ‖ الخطية : ـ B ‖ المعلومة : + بالعرف B ‖ 7ـ 8 تبلغ (يبلغ B) ... وهذا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) ‖ 7 أنت :ـ B ‖ 8 بالاستقامة : الاستقامة B ‖ التى تطلبها : (ملموسة قليلا B) : + انت B ‖ غرضك ... تؤمله :ـ B ‖ 8 ـ 9 بالاستقامة ... به : مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) ‖ 9 اللائقة : اللايقه B ‖ به : ـ B ‖ 11 فما فى : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ العلماء C : العلما BK ‖ الواقفين : (مهملة تماما K)‖ 12 فى ...تعالى :(مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ فى قوله تعالى : تعالى فى قوله B ‖ تعالى : تعلى K (مهملة) ‖

﴿ أَعْطَى كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ﴾ = وهو عين كمال ذلك الشىء ؛ فما نَقَصَهُ شىءٌ.
وسبب ذلك كَوْنُنا مخلوقين على (صورة) مَنْ له الكمال المطلق . فأَشبَهْنَا
3 فى التقييد بإطلاقه . فإنَّ الإطلاق تقييد بلا شك ، إذ به يتَميَّزُ عن المقيد .
فما يصدر عن الكامل شىءٌ إلَّا وذلك على (حسب) كماله اللائق به . فما
فى العالَم ناقصٌ أصلاً . ولولا الأعراض التى تُوَلِّدُ الأمراض لتَنَزَّهَ الإنسان
6 فى صورة العالَم كما يتنَزَّهُ العالِم ويتفَرَّجُ فيه : فإنه (أى العالَم) بستان الحقِّ ،
والأسماء مُلَّاكه بالاشتراك ؛ فكلٌّ اسم له فيه حِصَّةٌ . فهذا (هو) الذى
تعطيه الحقائق . — فالكمال للأشياء وصفٌ ذاتــىٌّ (لها) ؛ والنقص أمر
9 عَرَضِىٌّ ، وله كمال فى ذاته . فَافْهَمْ ! فما هلك أمرؤٌ عرف قدره . — فقد بان

1 أعطى ... خلقه : (سورة طه : ٢٠ / ٥٠) || شىء C : شى K (مهملة) B || وهو CK : وهذا B || 1-2 عين ... كوننا : (مهملة غالبا) K ، الهمزة ساقطة BK) || 1 كمال ذلك الشىء : الكمال B || 2 كوننا : لانا B || مخلوقين K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة) C : مخلوقون B || على من K (مهملة) C : عمن B || المطلق : (مطموسة B) : وهو الله تعالى B || 2-3 فاشبهنا ... باطلاقه : (مهملة ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى K ،) : — B || 3 فإن ... عن المقيد : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة CK) : — B || 4 فما ... عن .'. (مهملة تماما K) || الكامل CK : الكمال الأكامل B || 4 — 5 شىء ... العالم : — B || شىء ... ناقص : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C : — B || 5 الأعراض C : الاغراض K : — B || 5-6 التى ... صورة : (مهلة غالبا K ، الهمزة ساقطة ، أحيانا C) : — B || 6 — 7 كما يتنزه ... فيه حصة : — B || 6 يتنزه ... الحق : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة CK ، القاف بموحدة K) : — B || 7 والأسماء C : والاسما K : — B || بالاشتراك ... حصة . (معظم الحروف المعجمة مهملة K) : — B || الذى .'. (مهملة K) || 8 تعطيه K (مهملة تماما) C : يعطيه B || 8 الحقائق K (الهمزة ساقطة) C : الحقايق B || فالكمال ... ذاتى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : — B || والنقص : (مهملة B ، القاف بموحدة K) || 9 عرضى CK : اضافى B || وله ... فى ذاته CK : والكمال نشا امر ذاتى B || فافهم .'. : + فان كنت (مطموسة) من (كذلك) اهل الفهم B || امرء K : امر B : امروٌ C || فقد بان : (مهملة جزئيا K) ||

لك شأنُ المرأة [F.35a] من شأن الرجل ، وأنّهما وإن افترقا من وجه ، فهما يجتمعان من وجه .

* *

1 شأن C : شان K : سان B || المرأة C : المراة K : الرجل B || من ... الرجل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B || وأنهما وإن (همزة فوقية وتحتية) : وانهما وان ... (مهملة جزئيا BK) || 1—2 افترقا ... وجه : (مهملة جزئيا K) || 2 يجتمعان CK : مجتمعان B .

وصـــل

فى فصل : اختلاف العلماء فى المحـــرم

إذا لم يجـــد غير الســـراويل هل له لبـــاسـها ؟ 3

(١٢٥) فمِن قائل : لايجوز له لباسها ، فإن لبسها افتدى . - ومِنْ قائل : يلبسها إذا لم يجد إزارًا .

(« صفات المعانى » ليست بأعيان زائدة على « الذات ») 6

(١٢٦) إعْلَمْ أنَّ الإزار والرداء لمَّا لم يكونا مخيطين ، لم يكونا مُركَّبينْ . ولهذا وصف الحقُّ نفسه بهما لعدم التركيب ، إذ كلُّ مُرَكَّب فى حكم
9 الانفصال . وهذا سبب وجوب قول القائل : بأن صفات المعانى الإلٓهية ليست بأعيان زائدة على الذات ، (وذلك) ، مخافة التركيب . —

I — 2 وصل ... اختلاف K (مهملة غالبا ، وسط سطر مفرد، بقلم أغلظ من المتن) C (وسط سطر مفرد، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل اختلف (مطموسة) B (فى سياق المتن، كلمة «فصل» بقلم أغلظ قليلا من المتن) ‖ 2 — 3 العلماء ... يجد K (مهملة جزئيا، وسط سطر مفرد، بقلم أغلظ من المتن) C (نفس السطر مع بقية العنوان) B (الهمزة ساقطة ، فى سياق المتن) ‖ 3 غير ... لباسها K (الباء فوق كرسيها ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد ، بقلم أغلظ من المتن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق المتن) ‖ لباسها CB : لباسهما K (ونقطة الباء فوق كرسيها) ‖ 4 فمن ... لايجوز : (مهملة غالبا K) ‖ قائل : قايل B (بزيادة همزة ، فوق كرسى الياء) ‖ لباسها C B : لباسها K ‖ فإن (همزة تحتية) K : فان CB ‖ لبسها CB : لبسها K ‖ افتدى : (مهملة B) ‖ 4—5 ومن ... إزارا (مطموسة B) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 قائل : قايل B ‖ يلبسها CB : يلبسها K ‖ ازارا : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) ‖ 7 والرداء C : والردا BK ‖ يكونا : (الياء مهملة K) ‖ مخيطين C K : مختطين B (الياء مهملة ، والكلمة محرفة) ‖ يكونا : (النون مهملة K) ‖ مركبين : (مهملة B تماما) ‖ 8 ولهذا C K : فلهذا B ‖ 8—9 وصف ... وهذا : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) ‖ بهما : بها B ‖ 9 الانفصال : (مطموسة B) ‖ 9 وجوب K (الجيم مهملة) C : — B ‖ قول القائل (القايل B) (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) — بأن (همزة فوقية وشدة) : بان .·. (مهملة K) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالهية C B ‖ الالاهية K (مهملة) ‖ 10 بأعيان زائدة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : بزايده B (الياء مهملة) ‖ على الذات K (مهملة) C : — B ‖

ونزع مثبتوها زائدة (أى مثبتو صفات المعانى) إلى أن يقولوا فيها : لاهى هو
ولاهي غيره ، لما في المركب من النقص . إذ لو فُرض انفصال المتصل لصحّ ،
ولم يكن محالا من وجهِ انفصالِهِ . وإنَّما يستحيل ذلك إذا استحال (الانفصال) 3
لاتصافه بالقِدَم ، الذى هو نفى الأولية . والقديم ، لاشكَّ ، أنَّه يستحيل
أن ينعدم بالبرهان العقليِّ . فإذا فرضنا عدم صفات المعانى التى بوجودها
بكون كمال الموصوف ، ظَهَرَ نقص [F.35b] الموصوف . وإن كان (هذا 6
الفرض) فرضَ محالٍ ، لاستحالة عدم القديم . والله يقول : ﴿ لَوْ كَانَ
فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا ﴾ – وهذا بطريق فرضِ المحالِ . والحقُّ كامل
الذات . – فاجعل بالك ! 9

(المحرم تلبس بصفة حسية هي للحق معنوية)

(١٢٧) يقول تعالى (فى حديث قدسى) : « الكِبْرِيَاءُ رِدَائِي وَالعَظَمَةُ
إِزَارِي » – فهذا إحرام إلٓهى ، فإنَّه ذكر ثوبين ليسا بمخيطين . فأَلْحَق 12

1 – 2 ونزع ... هى غيره : – B || 1 ونزع ... زائدة K (مهملة تماماً ماعدا النون) C : – B || أن ... فيها K (مهملة تماماً) C :– B || 2 فى المركب K (مهملة) : فى التركيب CB || من النقص: (مهملة جزئياً K) || 2–3 إذ (همزة تحتية) ... وإنما : (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2 المتصل : (مطموسة B) لصح : – B || 3–4 يستحيل ... الأولية : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف بموحدة K) || 4 اللى ... الأولية : – B || 4–5 والقديم ... فرضنا : (مهملة غالباً جزئياً K ، جزئيا B ؛ الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 لاشك انه : – B || 5 بالبرهان العقلى : – B || صفات المعانى K (مهملة تماماً) C : صفة المعنى B || 5–6 التى ... يكون : (مهملة تماماً K) || 6–9 ظهر نقص ... فاجعل بالك K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، كذللك المدة) C : كما يفرض (مهملة) المجال ظهر نقص(مهملة) الموصوف وهو كامل بالذات فاجعل بالك B || 7–8 لو كان ... لفسدتا: (سورة الأنبياء : ٢١ / ٢٢) 11 يقول K (مهملة) C : فقال B (مطموسة قليلا) || تعالى B (مطموسة) C : تعلى K (مهملة) || الكبرياء C : الكبريا K (مهملة تماما) : ان الكبريا B || ردائى C : رداى K : رداه B || 12 إزارى K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : ازارة B || فهذا K (الفاء مهملة) C : – B || إحرام K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : – B || إلهى (بهمزة تحتية ومدة) : الاهى K : الهى C : – B || فإنه K (الفاء مهملة) C : – B || ذكر CK : فذكر B (مهملة || ثوبين ...... بمخيطين . (مهملة غالبا BK) ||

سبحانه المحرم من الرجال بما وصف به نفسه . ولم يفعل ذلك بالمرأة ؛
ولا أيضاً حَجَرَ ذلك عليها ، فإنَّها قد تكمل فى ذلك كما يكمل الرجال ؛
3 فلو لبسته المرأة لكان أولى بها عندنا . فالمحرم قد تَلَبَّسَ بصفة هى للحق معنوية ،
وفي الخلق حسية . هى في الحق كبرياء وعظمة ، وفي الخلق رداء وإزار .
كما تلَبَّس الصائم بصفة هى للحق . ولهذا جُعِل (الحجُّ) فى قواعد الإسلام
6 مجاورًا له (أى للصيام) . وإن كان في الحقيقة وجود العظمة والكبرياء
إنما محلهما ظاهر العبد لا قلبه . فقد تكون العظمة والكبرياء حال الإنسان
لاصفته ؛ ولو اتصف بهما هلك جهلاً ؛ وإذا كانتا حالا له في موطنهما نجا
9 وسعد ، وشُكِر له ذلك .

(١٢٨) فأول درجة هذه العبادة أن ٱلحقَت المُتَلَبِّسَ بها من عباده بربه ،
فى التنزيه عن الاتصاف بالتركيب . فَتَلَبَّسَ (المحرم) بالكمال فى أول قدم

1 سبحانه CB : سبحنه K (الباء مهملة) || من الرجال K (الجيم مهملة) C : الذكر B || بما ... به : (مهملة K) || يفعل ذلك : (مهملة جزئيا BK) || بالمرأة C : بالمراة BK (مطموسة قليلا) || 2 ولا : (مطموسة B) || ايضا : (مهملة K) || حجر : (مهملة B) || 2–3 عليها ... لكان : (مهملة غالبا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || فإنها ... الرجال : — B || 3–4 بها ... حسية (مهملة غالبا K) || 3 فالمحرم : والمحرم B || تلبس : يتلبس B || 3–4 معنوية ... هى K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة) C : — B || 4 فى الحق ... وازار : — B || فى الحق : (مهملة تماما) C : — B || كبرياء C : كبريا K (مهملة تماما) : — B || وعظمة C : وعظمه K : — B || وفى ... وازار : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B || 5 تلبس .·. (مهملة جزئيا BK) || الصائم K (الهمزة ساقطة) C : الصايم B (مع إضافة همزة فوق كرسى الياء) || بصفة : (مهملة K) || 5–6 للحق ... مجاورا : (مهملة غالبا) K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 ولهذا : (مطموسة B) || 6–7 وإن (همزة تحتية) ... فقد : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 6 والكبرياء : والبريا B (تحريف) || 7 محلهما : محلها B || ظاهر ... لاقلبه : قلب العبد B || فقد : — B || 7 — 9 تكون العظمة ... وشكر له ذلك : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) لاالكبير (مهملة) ولا المعظم (مطموسة قليلا) ... (كلمة مطموسة تماما هل هى : « فهما » أو « فإنهما » ؟) حال الانسان (مهملة) لاصفتاه لو اتصف بهما ، هلك واذا كان حالا له نجا (مهملة) وسعد B || 10 فأول ... بربه : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK أحيانا C) || الحقت : ألحق .·. (الهمزة ساقطة B) || من عباده : — B || بربه : (مطموسة B) || 11 فى التنزية ... قدم فيها : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || فتلبس CK : فيلبس B ||

فيها (= فى هذه العبادة) . ولهذا لانُجَوِّزُ ، نحن ، للمحرم أن يلبس شيئاً من المخيط ، ولايغطى رأسه إلَّا لضرورة من أذى يلحقه ، لايندفع ذلك
3 الأذى إلَّا بلباس ماحُجِر عليه ؛ وأمَّا إن فعله لغير أذى ، فما تلَبَّس [F.36a] بالعبادة ولا حجَّ ، ولا يفدى إلَّا من لبس ذلك من أذى . والأذى فى الجناب الإلَهى ، أن ينسب إلى التركيب لِمَا فيه من النقص . قال تعالى : ﴿ إنَّ
6 الذِين يُؤْذُونَ اللّهَ ﴾ = فوصف نفسه بأنَّه يُؤْذَى ؛ وجَعَل له هذا الأذى الاسمَ « الصبورَ » . فلا أحدَ أصْبَرُ على أذى من الله : لقدرته على الأخذ عليه . فلا يُؤاخَذُ (الأذى) ، ويُمْهَلُ (المؤذِى) .

9 **(لبس السراويل هو ستر العورة التى هى محل السر الإلهى)**

(١٢٩) فالعبد إذا لم يُقِمْه الله فى مُقام شهود العظمة — التى هى الإزار — وأقيم فى مقام الإدلال ، انبسط على الحق . وهذا موجود فى الطريق ؛ وقد
12 وردت به الأخبار النبوية فى عجوز موسى وغيره . —

1 لانجوز CK : لايجوز B || شيئا : شيا BK : شيأ C || 2 المخيط CK : المحيط B (الياء مهملة) || ولايغطى رأسه K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة جزئيا B) || لضرورة CB : لضروره K || 3–4 بلباس ... بالعبادة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || تلبس: بلبس B (تحريف) || 4 حج ولا : (مطموسة B) || 4–5 يفدى ... الإلهى (همزة تحتية ومدة) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، كذلك المد) || 4 والاذى : ولادى B (تحريف) || 5 الإلهى : الالاهى K : الالهى B || 5 ينسب : (مهملة ماعدا الباء B) || فيه من : (مهملة تماما K) || قال : (مهملة K) || تعالى CB : تعلى K (مهملة) || 5–6 إن الذين ... الله : (سورة الأحزاب : ٣٣ / ٥٧) || ان الذين : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 يؤذون C : يوذون K (مهملة تماما) B (مطموسة جزئيا) || 6 الله : (مطموسة B) || فوصف ... بأنه : (مهملة K ماعدا النون ، الهمزة ساقطة BK) || يؤذى C : يوذى BK (الياء مهملة) || الأذى : الاذا B || 7 الصبور CK : الصور B || 7–8 فلا أحد ... ويمهل : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 8 يؤاخذ : (مطموسة B) || 10 فالعبد ... الازار : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || مقام CK : مقامه B || 11 وأقيم ... الطريق وقد : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة أحيانا ، مهملة جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || الادلال CK : الاذلال B (تحريف) || انبسط : فانبسط .·. || وهذا موجود : (مطموسة كثيرا B) || 12 وردت ... وغيره : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ||

(١٣٠) لبس السراويل ستر للعورة التى هى محلُّ السر الإلّهىّ ، وستر للأَذى لأَنَّهما محلُّ خروج الأذى أيضاً . فتأكد سترهما بما يناسبهما وهو
3 السراويل . والسراويل أشدُّ فى السترة للعورة من الإزار والقميص وغيره .
لأنَّ الميل عن الاستقامة عيب . فينبغى ستر العيب . ولهذا سميت سورد
لميلها . فإنَّ لها درجة السرّ فى الإيجاد الإلّهى . وأنزلها الحق منزلة القلم
6 الإلهى ؛ كما أنزل المرأة منزلة اللوح لرقم هذا القلم .

(١٣١) فلمَّا مالت (العورة) عن هذه المرتبة العظمى والمكانة الزلفى ،
إلى أن تكون محلًّا لوجود الروائح الكريهة الخارجة منهما ، من أذى الغائط
9 والبول ، وجعلت نفسها طريقاً لما تخرجه القوَّةُ الدافعة من البدن ، — سُمِّيَتْ
عورة وسُتِرَت لأَنَّها ميل إلى عيب . [F.36b] فالتحقت بعالَم الغيب ؛

1 لبس (ليس B) ... وستر : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) الا لاهى K : الاهى C : (مطموسة جزئيا B) ‖ وستر : (مطموسة B) ‖ 2 للأذى CK (الهمزة ساقطة فيهما) : للادى B ‖ لأنهما (همزة فوقية وشدة) : لانهما .·. (مهملة K) ‖ الأذى : الادى B ‖ فتأكد C : فتاكد BK ‖ بما K (مهملة) C : ثما B (تحريف) ‖ 3 السراويل ... وغيره : (مهملة جزئيا K : الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ السترة CK : الستر B ‖ الازار : (مطموسة B) ‖ 4 لأن (همزة فوقية وشدة) ... سميت : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) ‖ درجة : (الجيم مهملة K) ‖ السر CK : الستر B (تحريف) ‖ فى الايجاد : (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C B ‖ الحق : (مهملة K) ‖ منزلة CB : منزله K ‖ القلم CK : العلم B (تحريف) ‖ 6 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى CB ‖ كما أنزل : + الله B ‖ المرأة CK : المراة B ‖ القلم CK : العلم B (تحريف) ‖ 7 فلما (بتشديد الميم) : فلما .·. ‖ عن : (مهملة K) ‖ العظمى : (مطموسة جزئيا B) ‖ 8 تكون K (التاء مهملة) C : يكون B ‖ لوجود : (مهملة K) ‖ الروائح K (الهمزة ساقطة) C : الروايح B ‖ الكريهة الخارجة : (مهملة تماما K) ‖ منها K (مهملة) C : منها B ‖ من CK : بين B (مهملة) ‖ أذى : أدى B ‖ الغائط K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الغايط B ‖ 9 والبول ... سميت : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا) ‖ لما : (مطموسة B) ‖ تخرجه K (التاء مهملة) C : يخرجه B ‖ 10–1 (فى الصفحة التالية) عورة ... وانحجبت : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 لانها : لانه B ‖

وانحجبت عن عالَم الشهادة . فبالسراويل لاتَشْهَدُ ولاتُشْهدُ . فالسراويل
ُستر فى حقها . ولكن رُجِّح الحق الإزار لأنه خلَق العبدُ للتشبه به لكونه
خلقه على صورته . 3

* *

1 عن : (مهملة K) || الشهادة : (الشين مهملة K) || فبالسراويل : (الياء مهملة K ، الكلمة مطموسة جزئيا B) || لاتشهد K (مشكلة) C : لاشهد B || ولاتشهد K (مشكلة) C : ولايشهد شاهد B || فالسراويل : (مهملة تماما K) || 2 أستر : (التاء بموحدة K ، الهمزة ساقطة BK) || فى حقها : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) || ولكن CB : ولأكن K || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه ∴ || خلق : (مشكلة K ، الخاء مهملة B) || للتشبه : (مهملة تماما B) || 3 خلقه : (الخاء مهملة B) || صورته : (مطموسة B) .

وصــل

فى فصل : لباس المحــرم الخفــين

3 (١٣٢) فَمِنْ قائل – وهو الأكثر : إنَّ المحرم يلبس الخفين إذا لم يجد النعلين ، وَلْيَقْطَعْهُما أسفل من الكعبين . – ومِنْ قائل : يلبسهما ولايقطعهما . وعلَّل عطاء قطعهما بأنه فساد ، « والله لايحب الفساد » ومطلق حديث
6 ابن عباس « أنَّ الخفَّيْن لِمَن لم يَجِد النَّعْلَيْن عَنْ رَسُولِ الله – صلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمَ – » ؛ ولم يذكر قطعهما . وبه قال أحمد وعطاء .

(مراعاة التنزيه ومراعاة ظهور ما أظهره الحق)

9 (١٣٣) « القَدَم » صفة إلّهية وصف الحق بها نفسه . « وليس كمثله شىء » . فَمَن راعى التنزيه ، وأدركته الغَيْرة على الحق فى نزوله لما هو من

I – 2 وصل ... لباس K (مشكلة ، وسط سطر مفرد ، بقلم غليظ)C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى لباس B (فى سياق المتن ، كلمة « فصل » بقلم أغلظ من المتن قليلا) ‖ 2 المحرم الخفين K (الخاء مهملة ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد ، بقلم غليظ) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين)B (فى سياق المتن) ‖ 3 فمن قائل (قايل B) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) ‖ الأكثر : (مهملة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الخفين (الياء مهملة K) ‖ 4 النعلين K (الياء مهملة)C : نعلين B ‖ وليقطعهما K (الياء بموحدة)C : ويقطعها B ‖ الكعبين : (مهملة ماعدا النون K ، مطموسة جزئيا B) ‖ قائل K (مهملة ، الهمزة ساقطة)C : قايل B ‖ يلبسهما CK : يلبسها B ‖ يقطعهما CK : يقطعها B ‖ 5 عطاء C : عطا BK ‖ قطعهما ... حديث ابن: (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 6 – 7 عباس ... عليه : (كذلك، كذلك) ‖ 6 الخفين : (مطموسة جزئيا B) ‖ 7 قال : (مهملة K) ‖ عطاء C : عطا BK : + ? K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) ‖ 9 صفة CB : صفه K ‖ إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهية K : الهية CB ‖ وصف الحق : (القاف مهملة K ، الكلمة مطموسة غالبا B) ‖ وليس : (مهملة K) ‖ IO شىء C : شى K B ‖ IO–I (فى الصفحة التالية) فمن ... من وصف : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ IO وادركته : واركته B (التاء مهملة) ‖ هو : بقو B ‖

وصف العبد المخلوق ، قال : بلباس الخفّ غير المقطوع ، لأنه أعظم فى
الستر . ومَن راعى ظهور ماأظهره الحق ، لكون الحق أعرف بنفسه من عبده
به – ونَزّه (الحقُّ) نفسه فى مقام آخر – [F 37ª] لم يُرد (صاحبُ 3
هذا النظر) أن يتحكّم على الحق بعقله ، وقال : الرجوع إليه (– تعالى –)
أولى من الغَيْرة عليه ، فإنَّ الحقيقة تعطى أن يغار له لا عليه شرعاً . وماشرع
لباس الخُفَّيْن إلّا لمن لايجد النعلين . والنعل واقٍ غير ساتر . فقال : بقطع 6
الخفين . وهو أولى .

* *

1 العبد : (مهملة K) || المخلوق K (مهملة تماما) C : المحلوق B || قال بلباس : (مهملة تماما K ، مطموسة جزئيا B) || 1–2 الخف ... الستر : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) || 2 ومن ... عبده به : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 3 ونزه (بتشديد الزاى) K : ونزه C : ويره B || نفسه (مطموسة B جزئيا) || فى : (مهملة K) || آخر C : اخر BK (مهملة) || 3–4 يرد ... يتحكم : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 4 الحق : (مهملة K) || بعقله K (الباء مهملة) C : بفعله B || 4–5 وقال ... الغيرة عليه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 5 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان . (الفاء مهملة K) || الحقيقة ... الخفين (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || تعطى : يعطى B || 6 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . || لمن ... بقطع : (مهملة جزئيا BK) || واق : واف B || بقطع K (مهملة تماما) C : يقطع B || 7 الخفين : (الخاء مهملة K) .

وصـــل

فى فصل: من لبسهما مقطوعتين مع وجود النعلين

3 (١٣٤) فمن قائل : عليه الفدية . ومن قائل : لافدية عليه .

(معرفة الله بطريق الخبر أعلى من معرفته بطريق النظر)

(١٣٥) لمّا اجتمع الخُفُّ مع النعل فى الوقاية من أذى العالم الأسفل .
6 وزاد الخُفُّ الوقاية من أذى العالَم الأعلى ، من حيث ماهما عالَم لمشترك
الدلالة . والدلالة تقبل الشُّبَه ، وهو الأذى الذى يتعلّق بها . ولهذا (كانت)
معرفة الله بطريق الخبر أعلى من المعرفة بالله من طريق النظر . فإنّ طريق الخبر
9 فى معرفة الله إنّما جاء بما ليست عليه ذاته - تعالى- فى علم الناظر . فالمعرفة
(الإلهية) بالأدلّة العقلية سلبية ؛ وبالأدلّة الخبرية ثبوتية وسلبية فى ثبوت .
فلما كان [F.37b] (طريق الخبر) أكشف، لم يُرجِّح (الشارع) جانب
12 الستر ، فجعل النعل فى الإحرام هو الأصل . فإنّه ماجاء اتخاذ النعل إلّا للزينة
والوقاية من الأذى الأرضى . فإذا عُدِم عُدِل إلى الخُفّ .

I -2 وصل ... لبسهما K (مهملة ، مشكلة ، وسط سطر مفرد بقلم غليظ) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل واختلاف العلما فى لبسهما B (فى سياق المتن ، كلمة «فصل» بقلم أغلظ قليلا من المتن) || 2 مقطوعتين ... وجود K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، وسط سطر مفرد بقلم غليظ) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) مقطوعين مع وجود B (فى سياق المتن) || النعلين K (الياء مهملة ، الكلمة مشكلة ، وسط سطر مفرد ، بقلم غليظ) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) B (فى سياق المتن) || 3 فمن قائل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) : قائل : قايل B || فدية : (الياء مهملة K) || عليه: + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) || 5 الخف ... فى : (مهملة جزئيا K) || الوقاية : (مهملة K ، مطموسة B) || أذى K (الهمزة ساقطة) C : ادى B || 6 الخف K (مهملة) C : الحق B (تحريف) || 5 -6 الوقاية ... عالم : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 لمشترك CK : المشترك B || 7 والدلالة C : والدلاله K : - B || 7-8 تقبل ... أعلى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || ولهذه معرفه ... فى ثبوت : ولهذا معرفة الله انما جا (ءت) بما هى عليه ذاته تعالى وطريق الدليل العقلى فى معرفة الله تعالى انما جا (ء) بما ليست عليه ذاته فالمعرفة بالدليل العقلى سلبية وبالخبر ثبوتية وسلبية فى ثبوت B || 9 - IO معرفة ... فى ثبوت : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة ، وأحيانا C) : - B || II فلما كان .·. + الخبر B || أكشف : (الشين مهملة B) || يرجح : (مهملة K) || I 2 فجعل ... النعل إلا (همزة تحتية وشدة) (مهملة جزئيا K) ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || اتخاذ : ايجاد B || I2 -I3 للزينة ... إلى الخف : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)

(كل ما سكت عنه الشرع فهو عافية)

(١٣٦) فإذا زال اسم الخُفِّ بالقطع ، ولم يلحق بدرجة النعل لستره ظاهر الرجل ، فهو لا خُفٌّ ولا نعل . فهو مسكوت عنه . كمن يمشى حافياً ، فإنّه لاخلاف فى صِحَّة إحرامه ؛ وهو مسكوت عنه . وكلُّ ما سكت عنه الشرع فهو عافية . وقد جاء الأمر بالقطع : فالتحق بالمنطوق عليه بكذا ؛ وهو حكمٌ زائد صحيح ، يعطى ما لا يعطى الإطلاق ؛ فتعيَّن الأخذ به . فإنه ما قطعهما إلَّا ليلحقهما بدرجة النعل . غير أنَّ فيه ستر أعلى الرجل ، ففارق النعل ؛ ولم يستر الساق ، ففارق الخُفَّ . فهو لا خُفٌّ ولا نعلٌ . وهو قريب من الخُفِّ وقريب من النعل . وجعلناه وقاية فى الأعلى لوجود المساح على أعلى الخف ؛ فلولا اعتبار أذى فى ذلك ، بوجهٍ مَّا ، مامُسِح أعلى الخف بالوضوء . لأنَّ إحداث الطهارة مؤذن بعلَّة وجودية ، يريد (المتطهرُ) إزالتها بإحداث تلك

2 فإذا (همزة سفلية) ... لستره : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ لستره : بستره B (الباء مهملة) ‖ 3 فهو نعل ، فهو : (مهملة K) ‖ كمن ... حافيا : (كذلك) ‖ 4 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه ∴ (مهملة K) ‖ لاخلاف (مطموسة B) ‖ 4 — 5 فى صحة ... فهو : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 عافية ... عليه : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بموحدة أحيانا K ، الهمزه ساقطة فيها) ‖ فالتحق : فالحق B ‖ عليه : (مطموسة B) ‖ بكذا : لكذا B ‖ 6 زائد K (الهمزة ساقطة) C : زايد B ‖ يعطى ... الأخذ به : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه ∴ (الفاء مهملة K) ‖ 6 — 7 ماقطعهما ... ليلحقهما : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 بدرجة ... النعل : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 8 يستر ... من الخف : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 9 وقريب : (القاف بموحدة الياء مهملة K) ‖ من النعل : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ وجعلناه وقاية : (مهملة جزئيا BK) ‖ 10 فلولا : (مهملة K) ‖ اعتبار : اعتياد B ‖ أذى : ادى B ‖ الخف : (مهملة K) ‖ بالوضوء : بالوضو K (الباء مهملة) B : فى الوضوء C ‖ 6 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان ∴ (مطموسة B) ‖ 11 إحداث (همزة تحتية) : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الطهارة : الطهاره K ‖ مؤذن C : موذن K : مودن B ‖ بعلة ... بإحداث (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ازالتها : زوالها B ‖

الطهارة . والطهارة التى هى غير حادثة مالها هذا الحكم ، فإنَّه طاهر الأصل
لا عن تطَهُّرٍ

3 (العارف بحسب ما يقام فيه وما يكون مشهده)

(١٣٧) فالإنسان فى هذه المسألة ، إذا كان عارفاً (فهو) بحسب مايقام
فيه ، ومايكون مشهده . فإن أعطاه شهوده أن يلبس (الخف مقطوعاً) مع
6 وجود النعلين ، [F.38a] حذرًا من أثر العلوِّ فى ظاهر قدمه ، عصم بلباسه
قدمه من ذلك الأثر . وإن كان عنده قوة إلَهية يدفعْ بها ذلك الأثر ، قبل
أن ينزل به لبس النعلين ، ولم يجز له لباس المقطوعين . إذ كان الأصل
9 فى استعمال ذلك عدم النعلين . فرجح الكشف والإعلان على الستر والإسرار
فى معرفة الله فى الملأ الأعلى . وهو علم التنزيه ، المشروعُ والمعقولُ .

(درجات التنزيه فى العقل)

12 (١٣٨) فإنَّ التنزيه له درجات فى العقل : ما دُونهُ ، تنزيهٌ بِتَشْبِيهٍ ؛
وأعلاه ، عند العقل ، تنزيه بغير تشبيه . ولا سبيل لمخلوق إليه إلَّا بردٍّ

1 الطهارة ... هذا الحكم (مطموسة جزئيا B) : (مهملة جزئيا K) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || 2 عن : (مهملة K) || تطهر BK (مهملة) : تطهير C || 4 فالانسان (همزة تحتية) : مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || المسألة : المساله K : المسئلة CB || إذا كان ... مايقام : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 – 6 فيه ... مع وجود : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 5 فإن أعطاه : (مطموسة جزئيا B) || 6 – 7 حذراً ... من ذلك : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 7 من ذلك : عن ذلك B || الأثر : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة CK) || 7–8 وإن (همزة تحتية) ... ينزل به : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهية K (مهملة) : الهيه B : الهية C || 8–9 النعلين... استعمال ذلك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 9 فى استعمال : (مطموسة جزئيا B) || 9 – 10 النعلين ... فى معرفة الله فى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 الملأ C : الملا BK || التنزيه : (مهملة ماعدا الزاى K) || المشروع : (مطموسة جزئيا B) || 12 فإن (همزة تحتية وشدة) فان .·. (الفاء مهملة K) || التنزيه ... العقل : (مهملة جزئيا K) || مادونه C K : فادونه B || تنزيه بتشبيه : (مهملة جزئيا K) || 13 عند العقل K (القاف مهملة) C : — B || بغير CK : يغير B || سبيل لمخلوق : (مهملة تماما K) || اليه : (مطموسة B) إلا (بهمزة تحتية وشدة) : الا .·. (مطموسة B جزئيا) ||

العلم فيه إلى الله تعالى. والتنزيه بغير التشبيه وردت به الشريعة أيضاً وما
وجد فى العقل ، فغاية النظر العقلى فى تنزيه الحق مثلاً عن « الاستواء »
أنّه انتقل عن شرح الاستواء الجسمانى على العرش المكانى ، بالتنزيه عنه ، 3
إلى التشبيه بالاستواء السلطانى الحادث : وهو الاستيلاء على المكان الإحاطى
الأعظم ، أوعلى المُلْك . فما زال فى تنزيهه من التشبيه . فانتقل من التشبيه
بمحدث مّا إلى التشبيه بمحدث آخر ، فوقه فى الرتبة . فما بلغ العقل فى 6
التنزيه مبلغ الشرع فيه ، فى قوله : « لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ » .

(١٣٩) ألا تراهم استشهدوا فى « التنزيه العقلى » فى « الاستواء »
بقول الشاعر : [F. 38b] 9

فدِ اسْتَوَى بِشْرٌ عَلَى العِرَاقِ مِنْ غَيْرِ سَيْفٍ وَدَمٍ مُهْرَاقِ

وأين « استواء بشر على العراق » من « استواء الحق على العرش » ؟ لقد
« خسر المبطلون » ! أين هذا الروح من قوله (ــ تعالى ــ) : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ ﴾ 12

I فيه : (الباء بموحدة K ، مهملة B) || تعالى B (مهملة) C : تعلى K || والتنزيه K (مهملة ماعدا الزاى) C : فالتنزيه B || بغير . . . أيضا : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) || 2 فى العقل ... الاستواء : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || تنزيه الحق : (مطموسة جزئيا B) || 3 انه ... عنه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة BK) || على العرش K (مهملة) B : عن العرش C || 4 إلى ... على المكان : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || السلطانى : (مطموسة جزئيا B) || 4 -5 الإحاطى (همزة تحتية) ... التشبيه : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 5 — 6 فانتقل ... فوقه فى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك المدة) || 6 ما إلى : (مطموسة B) || 6 —7 الرتبة ... ليس (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || 7 ليس ... شىء : (سورة الشورى: ١١/٤٢) || 7 شىء C : شى BK || 8 الاتراهم ... الاستواء : (مهملة غالبا K ، جزئيا ، الهمزة ساقطة فيها) || 8 التنزية : (مطموسة B) || فى الاستواء : والاستوا B || IO قد استوى ... مهراق : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة أحيانا K) || II وأين : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || استواء C : استوا BK || بشر : (الباء مهملة K) : سر B (تحريف) || العراق : (القاف بموحدة K) || من استواء C : من (مهملة) استوا K : (مطموسة جزئيا B) || II — I2 الحق ... خسر : (مهمة تماما K) || I2 المبطلون : (الباء مهملة K) || أين : (الياء مهملة K . الهمزة ساقطة B K) || ليس ... شىء : (سورة الشورى : ١١/٤٢) || ليس : (الياء مهملة K) || شىء C : شى BK ||

فاستواء بِشْر من جملة الأشياء . لقد صدق أبو سعيد الخرّاز وأمثاله حيث
قالوا : « لَا يَعْرِفُ اللهَ إِلَّا اللهُ » !

3 لَا يَعْرِفُ الشَّوْقَ إِلَّا مَنْ يُكَابِدُهُ ولَا الصَّبَابَةَ إِلَّا مَنْ يُعَانِيهَا

* *

1 فاستواء C : فاستوا K (الفاء مهملة) : واستوا B ‖ بشر CK : سر B (تحريف) ‖ جملة CK : حماء B ‖ الأشياء : الاشيا K (الياء مهملة) : الاشياء C : الاستنا B (تحريف) ‖ لقد ...حيث : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أبو سعيد : (مطموسة جزئيا B) ‖ الخراز : الخرار B (تحريف) ‖ 2 قالوا : (مهملة K) ‖ 3 لا يعرف : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ الشوق G K : السوق B (تحريف) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ يكابده .·. (مهملة تماما B) ‖ الصبابة .·. (مهملة تماما B) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ من : (مهملة K) ‖ يعانيها CK : (مهملة تماما B) .

وصـــل

فى فصل : اختلاف الناس فى لباس المحـــرم المعصفر

بعد اتفاقهم على أنه لا يلبس المصبوغ بالورس ولا الزعفـــران 3

(١٤٠) فقال بعضهم : لا بأْس بلباس المُعَصْفَرِ ، فإنَّه ليس بطِيب وقال قوم : هو طِيبٌ ، فيه الفدية إنْ لَبِسَهُ . [F. 39a]

(الطيب للمحرم غير جائز) 6

(١٤١) الطِيبُ للمُحْرِم عندنا – وأعنى التطيب لا وجود الطِيب عنده الذى يَطَّيَّبُ به – قبل عقد الإحرام – واستصحبه – غَيْرُ جائز ، إلَّا إذا أراد الإحلال ؛ وقبل أن يحِلَّ فمن السُنَّة أن يتطيب . ولا أقول فى الأول والثانى : 9 إنَّ تطيبه – عليه السلام – كان لِحِرْمِهِ ولِحِلِّهِ ؛ فإنَّه لم يرد ذلك عن رسول الله

1 – 2 وصل ... فصل K (مهملة ؛ مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (وسط سطر مفرد مع بقية العنوان داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم أغلظ قليلا من المتن) || 2 اختلاف ... لباس K (الفاء مهملة ، وسط سطر مفرد ، قلم أغلظ) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) ، اختلاف (مطموسة قليلا) الناس B (فى سياق المتن) || 2 – 3 المحرم ... اتفاقهم K (مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (تتمة العنوان ، نفس السطر B) (مهملة جزئيا ، فى سياق المتن) || 3 على أنه .. المصبوغ K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) B (فى سياق المتن) || بالورس ... الزعفران K (مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C بقية العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق المتن) || 4 فقال ... بطيب : (الحروف المعجمة مهملة أحيانا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || المعصفر .·. (مطموسة قليلا B) || 5 وقال ... لبسه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || إن لبسه : + ᑫ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) || 7 الطيب ... عندنا : (مهملة جزئيا K) || 7–8 وأعنى ... الذى : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || 7 عنده : (مطموسة B) || 8 يطيب K (مهملة تماما) C : تطيب B || به قبل .·. (مهملة K) || واستصحبه K : واستصحابه CB || جائز K (الهمزة ساقطة) C : جايز B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || 9 الإحلال K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : الاجلال B || 9 وقبل (وقيل B) أن : (القاف بموحدة ، النون مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || 9 – 10 فمن السنة ... إن تطيبه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || ولاأقول : (مطموسة جزئيا B) || 10 عليه ... عن رسول : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ||

صلَّى الله عليه وسلَّم — وإنَّما ورد من قول عائشة . فَتَطَرَّق إليه الاحتمال
بين أن يكون عن أمر فَهِمَتْهُ من رسول الله — ص — فى ذلك فيما اقتضاه نظرها
3 وفهمها ، أو عن نص صريح منه لها فى ذلك.ورأيناه (— صلَّى الله عليه
وسلَّم —) قد نهى عن الطيب زمان مدة إقامته على الإحرام ، إلَّا إذا أراد الحِلَّ .

(العصفر حكمه حكم الطيب)

6 (١٤٢) فالعصفر إن كان طيباً ، حُكْمُهُ حُكْمُ الطيب . فإنْ لَبِس الرداء
المعصفر ، قبل الإحرام عند الإحرام — ولم يرد نصٌّ باجتنابه — فله أن يبقى عليه ،
أو يلبسه عند الإحلال وقبل الإحلال . ولا يلبسه ابتداءً فى زمان بقاء الإحرام . هذا
9 هو الأظهر فى هذه المسألة عندنا ، إلَّا أن يرد نصٌّ جَلِيٌّ فى المعصفر ، فى النهى
عنه ابتداءً وانتهاءً وما بينهما : فنقف عنده .

(خلو العبد عن نفسه أو عن ربه فى هذه العبادة)

12 (١٤٣) « الصُفْرَة » : من الشىء « الصِفْر » = وهو الخالى والخلِىُّ

I — 2 وإنما ... بين أن : (كذلك ، كذلك) ‖ I وإنما ورد : (مطموسة B جزئيا) ‖ عائشة : عايشه B ‖ فتطرق K (القاف بموحدة) C : فيطرق B ‖ 2 يكون .. نظرها : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ ص : صلى الله عليه وسلم .·. ‖ اقتضاه : (مطموسة B ، قليلا) ‖ 3 عن نص CK : عريض B (تحريف) ‖ ورأيناه C : ورايناه K (الياء مهملة) B ‖ 4 قد نهى ... إلا (همزة تحتية وشدة) إذا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ إذا : (مطموسة B) ‖ 4 أراد : (مطموسة جزئيا B) ‖ 6 فالعصفر : (الفاء الأولى مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية) : ان B : وان C K ‖ طيبا : (الياء مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ لبس K (مهملة) C : ليس B (تحريف) ‖ الرداء C : الردا BK ‖ 7 قبل : (القاف بموحدة K) ‖ باجتنابه CK : فى اجتنابه B ‖ فله ... يبقى : (مهملة حزئيا B K ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ يلبسه : (الياء مهملة K) ‖ 8 وقبل K (القاف بموحدة) C : وقيل B (تحريف) ‖ ابتداءا : ابتدا K (التاء بموحدة) B : ابتداء C ‖ بقاء C : بقا BK ‖ 8 هذا : (مهملة K) ‖ 9 الأظهر : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ المسألة : المساله K : المسئلة CB ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ جلى CK : حلى B (تحريف) ‖ 10 ابتداءا وانتهاءا : ابتدا وانتها BK : ابتداء وانتهاء C ‖ فنقف K الفاءان مهملتان (C) : فيقف B ‖ عنده : + K؟ (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) ‖ 12 الصفرة CB : الصفره K ‖ الشىء C : الشى K : السى B (تحريف) ‖ الصفر : (مطموسة قليلا B) ‖ الخالى والخلى CK : الحالى والحلى B (تحريف)

وبه سُمِّىَ « صَفَر » من الشهور . فى أَوَّل وضع هذا الاسم : لخلوِّ الأَرض فيه عن النبات فى ذلك الوقت الموافق لوضع هذا الاسم . ولهذا جاز (النباتُ) مع (الشهر الذى أتى) بَعْدَه : لوجود الربيع الذى [F. 39b] أزال كون 3 الأَرض خالية منه فى الهلال الأَوَّل المسمَّى « صَفَراً ». ــ فإن خَلاَ العبد عن نفسه فى هذه العبادة ، فهو الذى جاز له لباس المعصفر ؛ وإن خلا عن ربه فيها ، لم يجز له لباس المعصفر . ولهذا وجد الخلاف فيه . 6

* *

1 وبه ... الأرض فيه : (مهملة غالبا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || الاسم : + له B || 2 عن ... جاز : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ومهملة أحيانا) || الموافق : (مطموسة قليلا B) || 3 مع CK : بيع B) (تحريف) || لوجود الربيع .·. (مهملة تماما K) ازال CK : اذال B (تصحيف) || 4 وخالية K (الياء مهملة) C : حالية B || فإن (همزة تحتية) : فان.·. (مطموسة قليلا B) || خلا : خلى CK : حلى B (مطموسة قليلا) + حلى B || 4 عن : (مهملة K) || 5 فى : (كذلك) || العبادة CB : العباده K || فهو : (مهملة K) || له CK : لنا B || لباس CK : بين B || المعصفر : (مهملة K) || خلا : خلى CK : حلى B || 5 – 6 عن ... لباس : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) || 6 ولهذا B (مطموسة قليلا) C : ولهذا K || الخلاف : (الفاء مهملة K) .

وصـــل

فى فصل : اختلافهم فى جواز الطيب للمحرم عند الإحرام
وقبل أن يحرم لما يبقى عليـه من أثره بعد الإحـــرام 3

(١٤٤) فكرهه قوم ، وأجازه قوم ؛ وبإجازته **أقول** . بل هى السُّنَّة عندى بلا شك . أمّا قبل الإحرام فجائز. وأمّا إذا أحرم هل يغسل ذلك 6 الطيب ،من أجل بقاء الرائحة أم لا ؟ هذا هو محلّ الخلاف الصحيح بين العلماء .

(الطيب هو الثناء على العبد بالنعوت الإلهية)

(١٤٥) رائحة الطيب يلتذ بها صاحب الطبع السليم ، ولا تستخبثها 9 نفسه . وهو (أى الطيب) الثناء على العبد بالنعوت الإلٓهية ، التى هى التخلُّق بالأَسماء الحسنى ، لا بمطلق الأَسماء . وهو ، فى هذه العبادة ، الأَغلب عليه مقام العبودية ، لما فيها من التحجير ومن الأَفعال التى يجهل حكمتَها

I –2 وصل ... اختلافهم K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (وسطر سطرمفرد، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل منه اختلفوا B (فى سياق المتن ، كلمة « فصل » بقلم أغلظ من المتن قليلا) ‖ 2 فى جواز ... عند K (مهملة جزئيا ، وسط سطرمفرد ، قلم غليظ) C (مع بقية العنوان، نفس السطر) B (فى سياق المتن) ‖ 2 –3 الإحرام ... لما K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (مع بقية العنوان نفس السطر) B (فى سياق المتن) ‖ وقبل : وقيل B (تصحيف) ‖ 3 يبقى ... الإحرام K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (مهملة جزئيا ، فى سياق المتن) ‖ بعد : (مطموسة B) ‖ 4 فكرهه ... السنة .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)‖ 5 بلا شك : (مهملة K) ‖ أما (همزة فوقية وشدة) : اما .·. ‖ قبل ... إذا (همزة تحتية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ ذلك : (مطموسة) B ‖ 6 الطيب .. العلماء : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ الرائحة : الرايحة B ‖ 8 رائحة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : رايحة B ‖ الطيب : (الياء مهملة BK) ‖ يستلذ : (مهملة B ، وما عدا الذال K) ‖ الطبع السليم : (مهملة K. مطموسة B) ‖ نستخبثها : (مهملة B) ‖ 9 الثناء C : الثنا K (النون مهملة) B (مهملة تماما) ‖ الالهية (همزة تحتية وشدة) : الا لاهية K : الالهية CB ‖ التى هى CK : الذى هو B ‖ IO التخلق بالأسماء : (الخاء مهملة BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ IO بمطلق : (مهملة K) ‖ الأسماء C : الاسما K : (مطموسة B) ‖ فى هذه : (مهملة K) ‖ II عليه : (كذلك) ‖ مقام : (القاف بموحدة K) ‖ II –I (فى الصفحة التالية) العبودية ... العقلى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

النظرُ العقلىُّ . فكأنَّها مجرَّد عبادة . فلا يتقدم [F.40a] (صاحب هذه العبادة)
إلَّا بأوصاف العبودة . — فَمَنْ رأى هذا منع من التخلُّق بالأسماء فى هذه
الحالة ، وفى ابتداء الدخول فيها ، لأنَّه لايدخل فيها باسم إلَهىٍّ . فلا 3
يتطيب عند الإحرام ، خوفاً من الرائحة الباقية مع الإحرام . وهو بمنزلة حكم
الخُلُق الإلَهى فى المتخلِّق ، إذا تخلَّق به

(ما ثَم خلق إلا وقد اتصف الله به من أوصاف العباد) 6

(١٤٦) ومن رأى أنه يجوز له ذلك ، كان مشهده أنه ماثَمَّ خُلُقٌ إلَّا وقد
اتصف به الله تعالى من أوصاف العباد : من الفرح ، والضحك ، والتعجب ،
وغير ذلك بالصريح كما بيَّناه ، وبغير الصريح مثل قوله : ﴿ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ ﴾ 9
ومثل قوله : ﴿ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ ﴾ وقوله : ﴿ وَمَكَرَ اللَّهُ ﴾ وأمثال هذا . — فمن كان
هذا مشهده ، قال : لايخلو الإنسان العبد عن نعتٍ إلهىٍّ يكون عليه .
فأجاز له ذلك . وإنما لم يحدث تطيباً فى زمان بقاء الإحرام إلى أن 12

1 النظر : (مطموسة B) || فكأنها (همزة فوقية وشدة) : فكأنهاC : فكانهاBK || 2 بأوصاف : (مهملةK ، الهمزة ساقطةBK) || العبودة K (مهملة)C : العبوديةB || رأىC : راىBK || 2 التخلق بالأسماء : (الخاء مهملة BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || هذهB (مطموسة قليلا)C : هاذوK || 3 الحالة C : الحالهBK (مطموسة قليلا) || ابتداءC : ابتداB K || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || 3 إلهى (همزة تحتية وشدة) : الاهى B K : الهىC || 4 الرائحةC : الرايحةK (مهملة)B || الباقية : الباقيهBK (مطموسة قليلا) || مع الإحرام : (مطموسةB) || 4 بمنزلةBC : بمزله K || 5 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهىB C || المتخلق : المستحلق (تحريف) || 7 رأى C : راىBK || ثم خلق : (مطموسةB) || 8 تعالىCB : تعلىK || العباد CK : العبيدB || 9 بالصريح K (مهملة)B : بالتصريح || بيناه : (مطموسةB) || وبغيرK C : ويصر B (تحريف) || الصريح K (مهملة)B : التصريح C || وأقرضوا الله : (سورة المزمل : ٧٣ / ٢٠) || 10 ومثل قوله : (مهملةK) || الله ... بهم . (سورة البقرة : ٢ / ١٥) || يستهزىءCB : يستهزىK (مهملة تماما) || وقوله : (مهملة K) || ومكر الله : (سورة آل عمران : ٣ / ٥٤) || 10 فمن كان : (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B) || 11 هذا : (مطموسة جزئياB) || قال ... عن : (مهملة غالباK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 11 إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى K : الهىC : الاهىB || 12 فأجاز (بهمزة فوقية) : فاجاز .·. || تطيبا : (مهملةB) || زمان : (مطموسة جزئياB) || 12 بقاءC : بقا K (مهملة) B (مطموسة جزئيا)

يريد التحليل ، فإنّه فى زمان بقاء الإحرام تحت قهر اسم العبودة ، فليس له
أن يحدث ثناءًا إلّهيا فيزيل عنه حكم مايعطيه الاسم الحاكم لتلك العبادة ؛
3 فإنّها لاتتَصَوَّر عبادة إلّا بحكم هذا الاسم ، فإذا زال لم يكن ثمَّ مَنْ يقيمها
إلّا النائبُ ، الذى هو الفدية لاغير .

(الأول من كل شىء قوى لا يغلب وصادق لا يكذب)

6 (١٤٧) وأمّا حكم الطيب للإحرام والإحلال ، فهو لسلطان الاسم « الأوّل »
فإنَّ الأوّل من كل شئ قوىٌّ لايغلب ، وصادق لايكذب . فلم يكن لغيره من
الأسماء هذه [F.40b] القوة ، فلم يقاومه منازع . فحقيقته الأولية ، فلا يكون
9 وَسْطاً . فَحَكَمَ فى أولية الإحرام وفى آخرية الإحرام . وهو الذى فهمته عائشة
من ذلك ، فقالت : « طَيَّبْتُ رَسُولَ اللهِ – صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ – لِحِلِّه
وَلِحِرْمِهِ » = قبل وجود الإحرام منه والتحليل . ولم تقل : طيبته لآخر إحرامه

1 يريد : (مهملة جزئيا K) || التحليل BK : التحلل C || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || قهر C K : فهم B || العبودة C : العبوده K : العبودية B || 1–2 فليس ... يحدث .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 2 ثناءًا : ثناء C : ثنا BK (الثاء مهملة) || إلهيا (همزة تحتية ومدة) : الاهيا K (مهملة) B (كذلك) : الهيا C || 2 فيزيل : (مطموسة B) || العبادة CB : العباده K || 3 فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها .·. (مهملة K) || تتصور K (التاء الأولى مهملة) C : يتصور B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || 3 يقيمها .·. (الياء الثانية مهملة K ، الكلمة مطموسة B) || 4 النائب K (الهمزة ساقطة) C : (مهملة والهمزة ساقطة B) || الفدية : (مهملة B ، الياء مهملة K) || لا غير : (مهملة K) : + ؟ K (النون معكوسة علامة نهاية الفقرة) || 6 وأما (همزة فوقية وشدة) C : واما BK || الطيب : (الياء مهملة K) || للإحرام والإحلال (همزة تحتية) للاحرام والاحلال .·. || لسلطان : (النون مهملة K) || 7 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) || الأول : (مطموسة B) || شيء C : شى B K || وصادق ... فلم : (مهملة جزئيا K) || 8 الاسماء C : الاسما BK || القوه CB : القوة K || فلم يقاومة : (مهملة ماعدا القاف K) || فحقيقته (مطموسة جزئيا B) ... فلايكون : (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة K) || الأولية : (مطموسة جزئيا B) || 9 فى أولية ... الذى : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || عائشة K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : عايشة B || 10 فقالت : (مهملة تماما K) || طيبت : (كذلك ، مطموسة جزئيا B) || عليه : (مهملة K) || 11 قبل ... الإحرام : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || تقل C K : يقل B || طيبته : (مهملة تماما K) || لآخر (بالمد) C : لاخر K : لاجر B ||

حين أراد أن ينقضى ويعقبه الإحلال، وإنما راعت الإحلال فى آخر أفعال
الحج ، وهو طواف الإفاضة . وكذلك راعت الإحرام المستقبل ، وما غسل
عنه طيباً . 3

* *

1 حين CK : حتى B ‖ أراد K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة B) ‖ أن ... الإحلال : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C ‖ ويعقبه K (مهملة تماما) C : يفضه B (تحريف) ‖ 1 – 3 آخر أفعال ... طيبا .·. (مهملة غالبا K جزئيا B ، المد فيهما ساقط ، كذلك الهمزة ، أحيانا C ‖ 2 راعت CK : – B .

وصــــل

فى فصل : مجــامعة النســاء

3 (١٤٨) أجمع المسلمون على أن الوطء يحرم على المُحْرِم مطلقاً . **وبه أقول** . غير أنَّه إذا وقع ، فعندنا فيه نظر فى زمان وقوعه . فإن وقع منه بعد الوقوف بعرفة — أى بعد انقضاء زمان جواز الوقوف بعرفة من ليل أو نهار — 6 فالحجُّ فاسد وليس بباطل ، لأنَّه مأمور بإتمام المناسك مع الفساد ، ويحجُّ بعد ذلك . وإن جامع قبل الوقوف بعرفة وبعد الإحرام ، فالحكم فيه عند العلماء كحكمه بعد الوقوف : يفسد ولا بُدَّ من غير خلاف أعرفه ، ولا أعرف 9 لهم دليلاً على ذلك . [F.41[a]]

(١٤٩) ونحن وإن قلنا بقولهم واتبعناهم فى ذلك ، فإنَّ النظر يقتضى إن وقع قبل الوقوف أن يرفض ما مضى ، ويجدد الإحرام ، ويُهدِى . وإن كان

1 —2 وصل ... فصل K (مهملة ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (وسط سطر مفرد ، مع تتمة العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم أغلظ قليلا من المتن) ‖ 2 مجامعة النساء K (مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (بقية العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) فى مجامعة النسا B (فى سياق المتن) ‖ 3 أجمع ... أن (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ الوطء C : الوطى BK ‖ 3 يحرم ... أقول : (مهملة K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 4 غير أنه : (مطموسة قليلا B) ‖ وقع ... وقوعه : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة أحيانا) ‖ فإن (همزة تحتية) : فان ·.· (الفاء مهملة K) ‖ 4—5 بعد الوقوف CB : قبل الوقوف K (لاشك ان هذا وقع سهوا من الشيخ) ‖ 5 بعرفة ... بعد : (مهملة K) ‖ انقضاء C : انقضا K (مهملة) B ‖ 5—6 جواز ... فالحج : (مهملة غالبا K) ‖ 6—7 فاسد ... بعد ذلك : (كذلك) ‖ 6 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه ·.· ‖ مأمور C : مامور BK ‖ بإتمام (همزة تحتية) : باتمام ·.· (الباء مهملة K) ‖ 7—8 وإن (همزة تحتية) ... بعد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 8—9 الوقوف ... دليلا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، القاف بموحدة K) ‖ 9 لهم : (مطموسة B) ‖ 10—11 ونحن ... يقتضى إن (همزة تحتية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 11 وقع قبل الوقوف (القاف بموحدة K) ‖ مضى CB : مضا K ‖ ويجدد ... كان : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

بعد الوقوف فلا ، لأنَّه لم يبق زمان للوقوف . وهنا بقى زمان للإحرام
لكن ما قال به أحد . فجرينا على ما أجمع عليه العلماء . مع أنى لا أقدر عن
صرف هذا الحكم عن خاطرى ؛ ولا أعمل عليه ؛ ولا أفتى به ؛ ولا أجد دليلاً . 3
وقد رفضت العمرة عائشة ، حين حاضت ، بعد التلبُّس بها ؛ وأحرمت بالحج .
فقد رفضت إحراماً . وفى أمر عائشة وشأنها عندى نظرٌ : هل أردفت على
عمرتها ، أو هل رفضتها بالكلية ؟ فإن أراد بالرفض ترك الإحرام بالعمرة ، 6
وأنّ وجود الحيض أثَّر فى صحتها مع بقاء زمان الإحرام ، فالجماع مثله
فى الحكم . وإن لم يرد بالرفض الخروج عن العمرة ، وإنما أراد إدخال الحج
عليها ، فَرَفَضَ أحديَّة العمرة لاقترانها بالحج ، فهى على إحرامها فى العمرة ، 9
والحجُّ مُرْدَفٌ عليها .

(الإنسان مصرف تحت حكم الأسماء الإلهية)

(١٥٠) الجماع فى الحج فى الطريق . — لاشكَّ أنَّ الإنسان لمَّا كان 12

I بعد ... فلا : (مهملة K)|| لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || يبق ... للإحرام (همزة تحتية) : مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) || للإحرام : الاحرام B || 2 لكن GB : لاكن K (النون مهملة) || قال : (القاف بموحدة K) || به ... لاأقدر : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || العلماء : (مطموسة B) || عن K (مهملة) B : على C || 3 صرف ... دليلا : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 4 عائشة C : عايشه BK || حين حاضت : (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B) || التلبس ... بالحج : (مهملة جزئيا K) || 5 فقد ... أردفت : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || عائشة C : عايشه K (الياء مهملة) B || 6 عمرتها ... بالعمرة : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || رفضتها K (الضاد مهملة) C : زالت عنها B || ترك الإحرام (الهمزة ساقطة) C (كذلك) الخروج عن الاحرام B || 7 وأن (همزة فوقية وشدة) ... صحتها : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B ، أحيانا CK) || بقاء C : بقا K (مهملة) B || فالجماع : (الفاء مهملة K) || 8 فى ... إدخال (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا) K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || الحج : (مهملة K) || 9 احدية : (مهملة B ، الياء بموحدة K) || لاقترانها K (مهملة) C : لاقترانها B || فهى : (مهملة K) || 9 -- 10 فى ... والحج : (مهملة تماما K) || 9 فى العمرة : بالعمرة B (مطموسة قليلا) || 10 مردف K (الفاء مهملة) C : مردن B (تحريف) || عليها (مهملة K) : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) || 12 فى ... الطريق : (مهملة ماعدا القاف K) || لاشك ... الإنسان (همزة تحتية) : (مهملة ماعدا نون « الانسان » الثانية ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || لما (بتشديد الميم) : لما .·. ||

مُصَرَّفاً تحت حكم الأَسماء الإلّهية ، ومحلاً لظهور آثار سلطانها فيه ؛ ولكن
يكون حكمها فيه بحسب ما يُمَكِّنُهَا حال الإنسان ، أو زمانه ، أو مكانه ؛
3 والأَحوال والأزمان تُوَلِّى الأسماءَ الإلّهية عليها ؛ وإن كان كل حال هى
عليه ، أو دخول الإنسان فى ظرفية زمان خاص أو ظرفية مكان ، – ماهو إلَّا عن
حكم اسم إلّهى [F. 41b] بذلك ،– فقد تتوجَّه على الإنسان أحكام أسماء
6 إلهية كثيرة فى آن واحد ، ويقبل ذلك كلَّه بحاله . لأَنه قد يكون فى أحوال
مختلفة يطلب كل حال حكم اسم خاص ، فلا يتوجه عليه إلَّا ذلك الاسم الذى
يطلبه ذلك الحال الخاص . ومع هذا كلِّه ، فلا بُدَّ أن يكون الحاكم الأَكبر
9 اسماً مَّا له المَضَاءُ فيه والرجوع إليه مع هذه المشاركة .

(الإنسان واحد فى نفسه ذو آلات متعددة)

(١٥١) ثُمَّ إنِّى أُبَيِّنُ لك مثالاً فيما ذكرناه . وذلك أنَّا نرى الإنسان

I مصرفا : معرفا B (تحريف) || الاسماء C : الاسا BK || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهيه K : الالهية CB || لظهور ... فيه : (مهملة جزئيا K ، المدة ساقطة BK) || سلطانها : (مطموسة قليلا B) || 8 ولكن CB : ولكن K || 2 يكون ... زمانه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || مايمكنها K (الياء مهملة) C : يحكيها B (تحريف) || 3 والأحوال K (الهمزة ساقطة) C : فالأحوال B || والأزمان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || تولى : (مهملة B) || الأسماء C : الأسا BK || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية CB || عليها ... كان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 عليه ... ظرفيه مكان : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) || 4 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || 5 إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى BK : الهى C || بذلك فقد : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) || تتوجه K : يتوجه CB || الإنسان (همزة تحتية) : مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 أسماء C : اسا BK || 6 إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهية K (مهملة) : الهية CB || كثيرة ... لأنه (همزة فوقية وشدة) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، المدة ساقطة B ، الهمزة ساقطة BK || آن CK : ادان B || 6–7 قد يكون ... عليه : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) || 7 حال : (مطموسة B) || 7–8 إلا (همزة تحتية وشدة) ... فلا بد أن : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، مهملة جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || 8 – 9 يكون ... المشاركة : (كذلك ، كذلك) || 9 المضاء : (مطموسة B) || II ثم : (مهملة B) || إنى (همزة تحتية وشدة) : انى CK : انى B || فيما : (مهملة K) || أنا (همزة فوقية وشدة) : أنا .·. || نرى CK : نرا B (مهملة) الإنسان (همزة تحتية) : الانسان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ||

يجتنب ما حَرَّمه الله على عينه أن ينظر إليه ، مع انتهاكه حرمة ما حرَّم على
أذنه من الإصغاء إلى الغيبة ، فى حال انتهاكه حرمة ما حرَّم عليه من جهة
لسانه من كذب أو نميمة ، مع إعطاء صدقة فرض من زكاة أو تدين متطوّعٍ 3
بها من جهة ما أمِرت به يده المنفقة . وذلك كلُّه فى زمان واحد من شخص
واحد ، الذى هو المخاطَب من الإنسان ، المُصَرِّفُ جميع جوارحه ، القابلُ
الاوامر الأسمائية فى باطنه ، التى تحكم عليه ، وتَمْضِى تصريف الجوارح 6
بأمره لها ، فيما يراها تتصرَّف فيه ، وهو واحد فى نفسه ، ذو آلات متعددة.
فلولا تعدُّد هذه الآلات ما صحَّ **أن يحكم** عليه إلَّا اسم واحد.فوجود الكثرة
التى سببها الآلات ، أوجبت له – مع أحديته فى نفسه – قبولَ اختلاف أحكام 9
الأسماء الإلهية عليه .

(١٥٢) فيكون الإنسان [F.42ª] منصوراً من وجه ، مخذولاً فى حين
كونه منصورًا ، ولكن من وجه آخر . والعين واحِدة ، المُصَرِّفةُ ، المكلّفة ، 12

1 يجتنب : (مهملة تماما B) || أن ... إليه (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || إليه : (مطموسة B) || مع BK (مطموسة قليلا) : على C || انتهاكه : (مهملة) BK || 2 أذنه : (مهملة B ؛ الهمزة ساقطة CBK) من ... عليه من : (مهملة غالبا BK؛ الهمزة ساقطة فيهما ؛ أحيانا C) || 2–3 جهة ... زكاة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 3 كذب : الكذب B || نميمة : (مطموسة B) || 3–4 متطوع ... فى زمان : (مهملة غالبا K ، جزئيا B الهمزة ساقطة فيهما) || 4 المنفقة (مهملة تماما K) : المنفعة B (تحريف) || 4 من شخص : (مهملة تماما K ، مطموسة B) (مطموسة B) || 5 المخاطب : (الخاء مهملة K) || من ... المصرف : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK) || جميع CK : بجميع B || 5 القابل : (مهملة K) || 6 الأسمائية K (الهمزة ساقطة ، التاء مهملة) C : الانسانية B || التى ... تصريف : (مهملة غالبا) || تحكم CK : يحكم B || عليه : غليه B (تصحيف) || وتمضى : (مطموسة B) || تصريف K (مهملة تماما) C : بطريق B || 6 – 7 الجوارح ... فى : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 تتصرف : يتعرف B (تحريف) || 7 – 8 ذو آلات ... أن يحكم : (مهملة غالبا K ، المدة ساقطة BK ، كذلك الهمزة) || 8 أن يحكم : (مطموسة B) || 8 عليه : (مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة: الا ّ) || 8–9 فوجود ... أوجبت : (مهملة جزئيا BK ، المدة ساقطة فيهما ، كذلك الهمزة) || 9 أحديته ... اختلاف : (مهملة جزئيا BK ؛ الهمزة ساقطة فيهما) || 10 الأسماء CB : الاسما K || الإلهية (همزة تحتية ومدة) الالاهية K (مهملة) : الالهية C : (مطموسة B) || عليه : (مهملة K) || 11–12 فيكون ... منصورا : (مهملة جزئيا K) || 12 منصورا : متصورا B (تصحيف) || ولكن CB : ولاكن K (مهملة) || آخر C : آخر BK || والعين ... المكلفة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) || المكلفة : (مطموسة B) ||

وهى النفس الناطقة . ويكون عزيزًا بالمُعِزّ ، فى حال كونه ذليلاً بالمُذلّ
لشخص ذى عزة له عنده مكانة ، فلقيه فَأَعَزَّهُ فَاعْتَزَّ . وفى تلك الحال
3 عينها سَلَّطَ عليه الاسم « المُذِلّ » شخصاً آخر لايعرفه فَأَذَلَّه . فَذَلَّ من جهة
هذا ، وعَزَّ من جهة هذا ، فى الزمان الواحد . وحكمهما فى آن واحد . والقابل
لهذين الحكمين واحدُ العين !

6 (١٥٣) فلهذا الذى مَهَّدناه أُمِر المُحْرِم ، إذا جامع أهله ، أن يمضى
فى تمام نسكه إلى أن يفرغ مع فساده ، ولا يُعْتَدُّ به ؛ وعليه القضاء من قابل
على صورة مخصوصة شرعها له الشارع . لأنَّ صاحب الوقت الذى هو المُحَرِّمُ
9 عليه أفعالاً مخصوصة ، أوجبتها هذه العبادة التى تَلَبَّس بها : هو الحاكم
الأكبر . واتَّفَق أن هذا المُحْرِم التفت ، بالاسم « الخاذل » ، إلى امرأته
فجامعها فى حال إحرامه . فلمَّا لم يكن الوقت له شرعاً ، وكان لغيره ، لم يقو
12 قوّته ! فأَفسد منه ما أفسد ، وبقى الحكم لصاحب الوقت فأَمره أن يمضى

I–2 الناطقة ... لشخص ذى : (مهملة جزئيا K) ‖ 2 عزة C : عزه BK ‖ مكانة C : مكانه BK ‖ فلقيه CK : فلقته B ‖ فأعزه C : فاعزه K (الفاء مهملة) B ‖ فاعتز : (التاء بموحدة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ 2–3 وفى ... عينها : (مهملة ماعدا النون K) ‖ 3 شخصا : (مهملة K) ‖ آخر C : اخر BK ‖ فأذله (بهمزة) C : فاذله K : واذله B ‖ من جهة : (مهملة K) ‖ 3–4 من جهة ... فى آن : (مهملة جزئيا K) ‖ 4 فى الزمان الواحد : والزمان (مطموسة قليلا) واحد B ‖ فى آن واحد : فى آب احد (تحريف) B ‖ 4 والقابل K (القاف بموحدة) C : والقايل B ‖ 5 لهذين ... العين : (مهملة جزئيا K) ‖ 6 فلهذا : (الفاء مهملة K) ‖ يمضى : (مطموسة B) ‖ 7 يفرغ : (مهملة جزئيا B K) ‖ فساده : (الفاء مهملة K) ‖ يعتد : (مهملة B) ‖ وعليه : (مهملة K) ‖ القضاء C : القضا K (القاف بموحدة) : العصا B ‖ 7 قابل : (مهملة K) ‖ 8 صورة CB : صوره K ‖ مخصوصة CB : مخصوصه K (الخاء معجمة) ‖ شرعها C K : نسرعها B (محرفة) ‖ الشارع : (مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. (مطموسة B) ‖ صاحب : (مطموسة جزئيا B) ‖ الوقت الذى : (مهملة K) ‖ 9 عليه ... تلبس بها : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ هذه CB : هاذه K K ‖ تلبس CK : التبس B ‖ IO واتفق : : (مهملة تماما K) ‖ أن هذا : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة CK) ‖ بالاسم . . . امراته : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ II فلما (بتشديد الميم) ... لم يقو : (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة : أحيانا) ‖ شرعا : – B ‖ وكان CK : كان B ‖ 12 فأفسد (بهمزة) ... يمضى فى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ ماأفسد : (مطموسة B) ‖ وبقى : وبقا B ‖

فى نسكه مع فساده ، وعاقبه بتلك الالتفاتة إلى « الخاذل » حيث أعانه عليه
بنظره إلى امرأته ، واستحسانه لإيقاع ما حكم عليه به حاكمُ الوقت أن يعيد
من قابل . 3

(١٥٤) فلو بَطَّل (الشارع) وأزال [F.42b] حكمه عنه فى ذلك الوقت ،
ووقع الجماع بعد الإحرام وقبل الوقوف ، رفض ما كان ، واستقبل الحجَّ
كما هو ، ولم يكن عليه إلَّا دمٌ لاغير لِمَا أبطل . فلمَّا لم يَزُلْ حكمه منه بذلك 6
الفعل أُمِر بإتمام نسكه الذى نواه فى عقده . وهو مأجور فيما فعل من تلك
العبادة ، مأزور فيا أفسد منها فى إتيانه ما حُرِّم عليه إتيانه . كما قال تعالى
﴿ فَلاَ رَفَثَ ﴾ = وهو النكاح ، - ﴿ وَلاَ فُسُوقَ وَلاَ جِدَالَ فِى الحَجِّ ﴾ 9

(ترجمان الحق هو صاحب الزمان وحاكم الوقت)

(١٥٥) خَرَّج أبوداود فى «المراسل» قال : «حدثنا أبو توبة ، حدثنا معاوية -
يعنى ابن سلَّام - ، أخبرنى يزيد بن نُعَيم ، أو زيد بن نُعَيم - شَكَّ أبو توبة - 12

1 نسكه CK : شكه B || وعاقبه : (مهملة K) || بتلك : (مهملة K) || الالتفاتة C : الالتفاته K :
(مهملة تماما B) || الخاذل .·. (كذلك)|| أعانه : (مطموسة B) || عليه : (مهملة K) || 2 بنظره ...
أن يعيد : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || 3 من قابل : (مهملة K) ||
4 بطل (بتشديد الطاء) K : بطل BC || ذلك : (مطموسة B) || 5 ووقع: (القاف بموحدة K) || الجماع:
(مهملة K) || 5 بعد الإحرام : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5-6 وقبل ...
يكن عليه : (مهملة غالبا ، القاف بموحدة) || 6 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا ·.· || لاغير ...
أبطل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 6 - 7 بذلك . . . نسكه (مهملة جزئيا K ،
الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 7 أمر : امرنا B || فى عقده K (الفاء مهملة)C : وعقدو B ||
مأجور C : ماجور K : ماحور B || 8 مأزور C : مازور K : مارور B || فيا أفسد :
(مهملة K تماما) || 8-9 فى إتيانه ... فلا رفث : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)
|| 8 تعالى CB : تعلى K (مهملة) || 9 فلارفث . . . فى الحج (سورة البقرة : ٢/١٩٧) || فسوق
(الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) || جدال : (الجيم مهملة K) || فى : (مهملة K) || الحج : + K؟
(نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) || 11 خرج (بتشديد الراء) C : خرج K (الجيم مهملة)B || أبو :
(مهملة K ، الهمزة ساقطة BK || فى . . . قال : (مهملة K) || المراسل BK : المراسيل C ||
حدثنا B : ثنا K (مهملة) C || ابو توبة : (مهملة BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || حدثنا CB : ثنا K
(مهملة) || معاوية C : معوية K (مهملة) B (كذلك)|| 12 يعنى ... نعيم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة
BK) || 12-1 (فى الصفحة التالية) أبوتوبة ... فسأل الرجل : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما)||

أنَّ رجلاً من جُذام جامع امرأته وهما مُحْرِمان ، فسأل الرجل رسول الله -
صلَّى الله عليه وسلَّم - فقال لهما : « أَقْضِيَا نُسُكَكُمَا وَأَهْدِيَا هَدْيًا ، ثُمَّ ارْجِعَا
3 حَيْثُ إِذَا كُنْتُما بالمكَانِ الَّذِى أَصَبْتُمَا فيهِ مَا أَصَبْتُمَا فَتَفَرَّقَا وَلاَ يَرَى منكما
واحدٌ صَاحِبَهُ وَعَلَيْكُمَا حِجَّةٌ أُخْرَى . فَتُقْبِلاَنِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمَا بالمَكَانِ الَّذِى
أَصَبْتُمَا فِيهِ مَا أَصَبتُمَا فَتَفَرَّقَا وَلاَ يَرَى أَحَدٌ مِنْكُمَا صَاحِبَهُ ؛ فَأَحْرِمَا وَأَتِمَّا
6 نُسُكَكُمْا وَأَهْدِيَا » .

(١٥٦) فهذا ترجمان الحق ، الذى هو الرسول ، قَوَّى الاسم الإلٓهى
الذى هو حاكم الوقت وصاحب الزمان ، فيما يريده من إتمام هذه العبادة ،
9 مع ما طرأ فيها من الإخلال . وذلك أنَّ الاسم الحاكم لا يَسْمَعُ المحكومُ [F. 43a]
عليه خطابَهُ إيَّاه ، لأنَّ الله أخذ بسمعه عنه . فقال (الاسم الحاكم) لِمنْ
فَتَقَ الله سمعه لسماع كلامه ، وهو المعبِّر عنه بالرسول : « بَلِّغْ لهذا المكلَّف
12 عنِّى أن يمضى فى فعله حتَّى يتم » . وذكر له ما قال وبيَّنه لهذا الشخص ؛
لأنَّ الرسول « ما ينطق عن الهوى » ، و« المؤمن كثير بأخيه » . فقام

2 عليه : (مهملة K) ‖ فقال : (كذلك) ‖ ثم : (كذلك) ‖ 2–3 ارجعا ... ما أصبتما : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B) ‖ 3 ما أصبتما : (مطموسة B) ‖ ولايرى C : ولايرا BK (مهملة فيهما) ‖ منكما واحد BK : احد منكما C ‖ 4 وعليكما : (مهملة K)‖ 4 – 5 حجة ... فيه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 5–6 ماأصبتما ... وأهديا : (مهملة جزئيا BK، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 6 وأهديا : واهدناB (تحريف) ‖7 فهذا ... الذى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى CB ‖ 8 حاكم : (مطموسة B) ‖ الوقت :(القاف بموحدةK) ‖ 8–9الزمان ... طرأ فيها : (مهملة جزئياK ، الهمزة ساقطةB K ، أحيانا C) ‖ 9 أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. ‖9 – 10 المحكوم عليه : (مطموسةB)‖10 إياه لأن (بهمزتين وشدتين): اياه لان .·. ‖ أخذ : (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) ‖ فقال : (مهملة K) ‖ 11 فتق: (مهملةB) ‖ المعبر (بتشديد الباء)K : المعبر C : (مهملةB) ‖ بالرسول:(مهملةK)‖ 12 عنى أن : (مطموسة B ، الهمزة ساقطةK) ‖ يمضى فى : (مهملة جزئياK) ‖ 12 ماقال : (مهملةK) ‖ وبينه (بتشديد الياء)K : وبينهC :(مهملة تماما B) ‖ 13 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ ينطق عن : (مهملة جزئياK) ‖ والمؤمن BC : والمومن K (مهملة) ‖ كثير بأخيه : (مهملة جزئيا K ، كلياB ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖

الرسول مقام الحاجب المنفذ أوامر الملك صاحب الحكم . — هكذا هو (الشأن) فى الحكم العام .

3

(حكم النفس الطبيعية على عقل إلهى رجع إليها)

(١٥٧) وأمّا فى العالم الأخص فهو حكم نفس طبيعية على عقل إلهىٍّ رجع إليها من حيث علمه بأن لها « وجهاً خاصًّا » إلى خالقها . فغاب عن التثبت

6 فى ذلك فيما أوصل إليه ترجمان الحق الذى هو الرسول. فوافق (العقل) النفس بما حكم عليها الطبع فيما أمرت به . ولولا ذلك « الوجه الخاص » ما انخدع العقل ، واتصف باللؤم الذى هو صفة الطبع بحكم الأصالة . وفى

9 مثل هذا قلنا :

يَعِزُّ عَلَيْنَا أنْ تَكُونَ عُقُولُنَا ... بِحُكْمِ نُفُوسٍ إنَّ ذا لَعَظِيمُ

إذَا غَلَبَ الطَّبْعُ اللَّئِيمُ نِجَارُهُ ... عَلَى عَقْلِ شَخْصٍ إنَّهُ لَلَئِيمُ

١ الرسول : (مطموسة جزئيا B) || مقام : (مهملة K ، مطموسة B) || هكذا CB : هاكذا K || 2 فى : (مهملة K) || الحكم CK : حكم B || 4 وأما (همزة فوقية وشدة) C : واما BK || فى : (مهملة K) || طبيعية C : طبيعيه K : طبيعته B || عقل : (مهملة K) || إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى K : الهى CB || رجع : (مهملة K ، مطموسة B) || 5 إليها : (مهملة K ، مطموسة B ، الهمزة ساقطة CK) || حيث : (مهملة K) || بأن (همزة فوقية وشدة) : بأن C : بان BK ||5–6 وجها ... التثبت فى : (مهملة جزئيا BK) ||6 ترجمان : (الجيم مهملة K) || الحق : (القاف بموحدة K)|| الذى ... فوافق .·. (مهملة K) || الرسول : (مطموسة B) 7 بما CB : ما K || عليها : (مهملة K) || فيما : (كذلك) || أمرت K (الهمزة ساقطة) C : امرته B || الخاص : (الخاء مهملة K) || 8 العقل واتصف : (مهملة K ، جزئيا B) || باللؤم C : باللوم BK || الطبع : (مطموسة B) || الأصالة C (الهمزة ساقطة) : الاصاله K : الاضافة B || 8–9 وفى مثل : (مهملة K) || ١٠ يعز : يعر B || تكون CK : يكون B || بحكم CK : لحكم B || إن (همزة تحتية وشدة) ... لعظيم : (مهملة تماما B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ١١ غلب CK : علب B || اللئيم C : الليم B K (مهملة) || نجاره : (مهملة جزئيا K ، كليا B) || عقل : (مطموسة B) || لئيم K (الهمزة تحت كرسيها) C : لليم B (مهملة) : + ? K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) ||

(الحضيض يقابل أوجه)

(١٥٨) فالعقول وإن كانت عالية الأَوج ، فإنّ الحضيض يقابل [F.43b]
3 أَوْجَهُ . وهو موطن الطبع النفسى . فهو ينظر إليها (= النفس) من أوجه ،
فيراها فى مقابلته على خط مستقيم لا اعوجاج فيه . وذلك الخط هو الذى
يكون عليه العروج من الحضيض إلى الاوج ، إذا زكت النفس . وعليه
6 يكون نزول العقل إلى الحضيض من الأوج ، إذا خُذِل العقل . وإنما خَذَلَهُ
استقامة الخط ، فإنّه على الاستقامة فطر (العقل) ؛ ثم إنه رأى النفس
زكت بعروجها عليه .

9 (١٥٩) فهذا (هو) الذى خدع العقل من النفس ، فإنّه لاحظ للعقل
فى الطبع . وساعده على النزول قولُ الترجمان ، رسول الله — صلّى الله عليه
وسلم — : « لو دَلَّيْتُمْ بِحَبْلٍ لَهَبَطَ عَلَى اللهِ » . — والعقل مجبول على طلب

2 فالعقول... كانت : (مهملة K ماعدا التاء، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)|| عالية: (مهملة B) || الأوج : (مهملة BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .'. (مهملة K) || الحضيض يقابل : (مهملة جزئيا BK) || 3 أوجه K (الجيم مهملة) C اوجها B || النفسى C K : النفس B || فهو ... اوجه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || 4 فيراها : (الياء مهملة B) || فى : (مهملة K) || فيه : (كذلك) || 5 يكون : (الياء مهملة K) || عليه : (مهملة K) || الحضيض : (الياء مهملة K) || إلى الأوج : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة CK) || زكت : (مهملة B) || 6 يكون : (مهملة K والياء B) || نزول : (مهملة B) || إلى الحضيض : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الأوج : (مهملة BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)|| 6 — 7 إذا ... استقامة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 فإنه (همزة تحتية وشدة) . فانه .'. (مهملة K) || الاستقامة : (مطموسة جزئيا B) || 7—8 فطر ... زكت : (الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C)|| 9 فهذا : (الفاء مهملة K) : + هو B || خدع : (مهملة B) || العقل : (مهملة K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .'. (الفاء مهملة K) || حظ : (مهملة B) || 10 فى (مهملة K) || الطبع : (مهملة K) || وساعده : (معلموسة جزئيا B) || النزول ... عليه : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) || رسول الله CK : — B || 11 دليتّم B (مهملة تماما) C : ادليتّم K || بحبل : (الباء الأولى مهملة K ، الكلمة مهملة B) || لهبط K (مهملة) C : لوقع B (اللام كتبت على شكل الباء) || 11—1 (فى الصفحة التالية) والعقل ... بالله : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ||

الزيادة من العلم بالله . فأَراد فى نزوله إلى الطبع على ذلك الخط ، مِنْ وجه
ليرى : هل نسبة الحقّ إلى الحضيض (هى عين) نسبته إلى الأوج ، أم لا؟
فيريد علماً بالذوق بأنّه على ذلك الحدّ ، أو ماهو عليه بل له نسبة أخرى. 3
فتحصل له الفائدة على كل حال . — فلهذا القصد ، أيضاً ، أُمِر بإتمام نُسُكِهِ
ولم يبطل عمله . ولا سيّما وقد سمع أنّ أربعة أملاك التقوا : مَلَك كان يأتى
من المغرب ، وآخر مقبل من المشرق ، وآخر نازل من الفوق ، وآخر صاعد 6
من التحت فسأَل كلٌّ واحدٍ صاحبه : من أين جئت ؟ فكلٌّ قال : من عند الله !

(١٦٠) فلا بُدَّ [F.44a] للعقل — مع شوقه لطلب الزيادة من العلم —
أن يتحرَّك لِيُحَصِّلَ هذا العلمَ بالله ذوقاً حاليا لا تقليد فيه . ولا يتمكّن له ذلك 9
وهو فى أَوجه ، إلّا إن قنع بالتقليد . فنزل على ذلك الخط لطلب هذه المعارف .
وفى نزوله لا بُدَّ أن يرى موضع اجتماع الخطوط ، فيشاهد علوماً كثيرة .

1 بالله : (مطموسة B) ‖ فأراد : (مهملة K ، الهمزة ساقطة ، مطموسة B جزئيا) ‖ فى ... الطبع .·. (مهملة ماعدا الزاى K) ‖ 1–2 الخط ... نسبة : (مهملة جزئيا BK) ‖ ليرى CB : ليرا K ‖ 2 الحضيض : (الياء مهملة K) ‖ نسبته : (مهملة B) ‖ الأوج : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 فيريد : (مهملة BK) ‖ بالذوق : (الذال مهملة B) ‖ بأنه (همزة فوقية وشدة) : باذه .·. (الباء مهملة K) ‖ على ذلك : (مطموسة B) ‖ عليه بل : (مهملة K) ‖ نسبة : (مهملة تماما B) ‖ 4 فتحصل K (مهملة) C : فحصل B ‖ الفائدة CB : الفايده K (الياء مهملة) ‖ 4 فلهذا : (الفاء مهملة K) ‖ بإتمام : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 يبطل : (الياء مهملة B) ‖ ولا سيما : (مطموسة B) ‖ أربعة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : اربعه B ‖ التقوا : (التاء والقاف بموحدتين B) ‖ يأتى C : ياتى K (الياء مهملة) B (مهملة تماما) ‖ 6 وآخر C : واخر BK (مهملة) ‖ مقبل CK : يقبل B (الياء مهملة) ‖ المشرق ... التحت : (مهملة جزئيا K ، المد ساقط BK) ‖ وآخر : واحد B (تحريف) ‖ صاعد من : (مطموسة جزئيا B) ‖ 7 فسأل C : فسال K (مهملة) B ‖ صاحبه : (مهملة B) ‖ من ... جئت : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ فكل قال K (مهملة) C : فقال كل واحد منهم انه جاء B ‖ 8 للعقل : (القاف بموحدة K) ‖ شوقه CK : سوقه B (تصحيف) ‖ الزيادة : (مهملة كليا K ، جزئيا B مع طمس جزئى) ‖ 9 ليحصل ... بالله : (مهملة تماما K) ‖ لاتقليد فيه : (مهملة غالبا BK ، القاف بموحدة K) ‖ فى (مهملة K) ‖ 10 اوجه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ إلا إن (همزة تحتية وسكون) : الا ان .·. ‖ 10–11 قنع ... المعارف وفى : (مهملة جزئيا BK) ‖ 10 فنزل على : (مطموسة جزئيا B) ‖ 11 أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ يرى CB : يرا K ‖ الخطوط CK : الخطوط B ‖ فيشاهد (الفاء مهملة K) ‖ كثيرة : (مهملة جزئيا BK) ‖

فهى زَلَّةٌ أوجبت علماً ! فشفع ذلك العلم فى صاحب هذه الزلة ، فجبر له
نقصه . فلولا زَلَّةُ هذا المجامع فى الحج ، ما عرفنا حكم الشرع فيه لو وقع
3 هذا بعد موت المترجم — صَلَّى الله عليه وسلَّم — . فمن رحمة الله حصل تقرير
هذا العلم لنكون على بصيرة من ربنا فى عباداتنا .

* *

1 زلة C : زله K : دله B || أوجبت : (مهملة B ، الهمزة ساقطة K B) || فشفع : (مطموسة قليلا B) || فى : (مهملة K) || الزلة C : الزله K : الذلة B || 1—2 فجبر ... نقصه : (مهملة تماما B) || 2 زلة C : زله K : ذله B || هذا : هذا K : وراB || فى الحج K (مهملة) C : فى الحكم B || فيه : (مهملة K) || 3 هذا CB : هاذا K || المترجم .·. (الجيم مهملة K ، مطموسة جزئيا B) || فمن : (مهملة K) || رحمة C : رحمت K : رحمه B || تقرير : (الياء مهملة K) || 4 لنكون K (النون الأولى مهملة) C : ليكون B || بصيرة K (مهملة تماما) C : بصرة B || من ... عباداتنا .·. (مهملة جزئيا K ، غالبا B)

وصـــل

فى فصل : غسل المحرم بعـد إحـرامه

(١٦١) اتفقوا على أنّه يجوز له غَسْل رأسه من الجنابة . واختلفوا فى 3
كراهية غسله من غير الجنابة فقالوا : لابأْس بغسله . وبه أقول . — وكره
ذلك بَعْضُهُمْ .

(الرأس محل القوى الإنسانية ومجمع القوى الروحانية) 6

(١٦٢) لمّا كان الرأس محلَّ القوى الإنسانية كلّها ومجمعَ القوى الروحانية
اعتبر فيه الحكم دون غيره من الأعضاء لجمعيته [F.44b] . وله من الأَسماء
الإلٓهية « الله » ، لأَنّه الاسم المنعوت الجامع . فحفظه متعيّنٌ على المكلَّف ، 9
لأَنه لو اختل من قواه قوّةٌ أدّى ذلك الاختلال إمّا إلى فساد يمكن إصلاحه ،

I – 2 وصل ... غسل K (مهملة ماعدا الغين ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى غسل B (فى سياق المتن ، كلمة « فصل » بقلم أغلظ قليلا من المتن) ‖ 2 المحرم ... إحرامه K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين ، الهمزة ساقطة) B (الهمزة ساقطة ، فى سياق المتن) ‖ 3 اتفقوا ... يجوز : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ رأسه C : راسه BK ‖ 3–4 واختلفوا ... كراهية : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 4 غير ... أقول : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 5 بعضهم : (مطموسة قليلا B) : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) ‖ 7 لما (بتشديد الميم) : لما .·. ‖ الرأس C : الراس BK ‖ الانسانية C B الانسانيه K (الياء مهملة) ‖ ومجمع : (مهملة K) ‖ الروحانية CB : الروحانيه K ‖ 8 فيه : (مهملة K) من : (كذلك) ‖ الاعضاء C : الاعضا K (مهملة) B ‖ لجمعيته CK : بجمعيته B ‖ الاسماء C : الاسما BK ‖ 9 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالهية C : الالهيه B : الالاهيه K (الياء مهملة) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ 9–10 فحفظه ... قواه : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة أحيانا K الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 – I (فى الصفحة التالية) قوة . . . لايمكن : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖

أو إلى فساد لا يمكن إصلاحه ، وإمَّا إلى فساد يكون فيه تلفه فيزول (المرء) عن إنسانيته ، ويرجع من جملة الحيوانات ؛ فيسقط عنه التكليف ؛ فتنقطع المناسبة بينه وبين الله . وأعنى مناسبة التقريب خاصَّةً ، لا مناسبة الافتقار . 3 لأنَّ مناسبة الافتقار لاتزول عن الممكن أبدًا : لا فى حال عدمه ، ولا فى حال وجوده .

6 (إذا أراد الحق أن يمنحك نزل إليك ما أنت تصعد إليه)

(١٦٣) فإذا اغترب الإنسان عن موطن عبوديته ، فهى جنايته . فيقال له : ارجع إلى وطنك ؛ فلا قدم لك فى الربوبية أصلاً من ذاتك . فإذا أراد الحقُّ أن يمنحك منها ما شاء ، نزل إليك : ما أنت تصعد إليه . لأنَّه (— تعالى —) 9 يعلمك ، ويعلم محلك ، وأيْنَكَ . و «أنت» لايعرفه . فأين يطلبه ؟ فما خرجت عن عبوديتك إلَّا لجهلك . ألا تراه — سبحانه — لمَّا أراد أن يهبك من الربانية ما شاء ، نزل إليك بأمرٍ سمَّاه شرعاً ، بوساطة رسول مَلَكىٍّ ، فَمَلَّكَكَ 12

1 وإما (همزة تحتية وشدة) ... ويرجع : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2 فيسقط : (القاف بموحدة K) || التكليف : (مهملة جزئيا K) || فتنقطع CK : فينقطع B || 3 مناسبة : (التاء الأخيرة بموحدة K) || التقريب (الياء مهملة K) || خاصة CB : خاصه (بتشديد الصاد) K || 4 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .˙. || لاتزول CK : لايزول B || 4 عن الممكن : (مهملة K) || لافى ، ولافى : (مهملة K) || 7 فإذا (همزة تحتية) : فاذا .˙. (الفاء مهملة K) || الانسان . . . فيقال : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة CBK) || 8 قدم : (مهملة B) || فإذا (همزة تحتية) : فاذا .˙. || أراد : (مطموسة B) || 9 يمنحك : (الياء مهملة K) : يمنحط B (تحريف) || شاء C : شا K : سا B || نزل : (مهملة B) || تصعد : (مهملة B) || اليه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .˙. || 10 يعلمك . . . وأينك : (مهملة تماما B ، جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيهما) || لا يعرفه BK : لا تعرفه C || فأين C : فاين BK (الباء مهملة فيها) || يطلبه BK : تطلبه C || 11 عن عبودتك : (مطموسة جزئيا B) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .˙. || تراه : (مهملة BK) || سبحانه CB : سبحنه K || لما (بتشديد الميم) : لما .˙. || الربانية C : الربانيه K : (مهملة تماما B) || 12 ماشاء C : ماشا K : ماسا B || نزل : (مهملة B) || بأمر (بهمزة فوقية) C : بامر BK || بوساطة CK : بوساطه B || فملكك CK : ملكك B ||

أموراً ، وجعل لك الحكم فيها على حد ما رسم لك . فَمِنْ كونك حاكماً فيها ، هو القدر الذى أعطاك من الربوبية . وعلى قدر ما حدَّلك ، ومَنَعَكَ من تجاوزه هو [F.45a] ما أبقى عليك من العبودية . 3

فَأَنْتَ مَلِكٌ وَأَنْتَ عَبْدٌ ... وَأَنْتَ فِي أَنْتَ مُسْتَعَارُ

وَلاَ وجُودٌ فى غَيْرِ عَيْنٍ ... فَلاَ احْتِكَامُ وَلاَ افتقَارُ

قَدْ حَارَ مِثْلِي مَنْ حِرتُ فِيهِ ... فَلاَ اضْطِّرَارُ وَلاَ اخْتِيَارُ 6

وَلاَ فَنَاءٌ وَلاَ بَقَاءٌ ... وَلاَ فِرارُ وَلاَ قَرَارُ

(الطهارة والنظافة مقصود الشارع)

(١٦٤) فوجب الغُسل من الجنابة بالاتفاق ، لأنَّك عبد بالاتفاق ، 9 ولست رباً بالاتفاق . وأمَّا فى غير الجنابة :

فَحُكْمُهُ الْغُسْلُ لِحِفْظِ القُوَى ... وَحِفْظُهَا مِنْ أَوْجَبِ الحُكْمِ

I أمورا : (مطموسة B الهمزة ساقطة K) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ 2 الربوبية .·. (مهملة تماما K) ‖ قدر : (القاف بموحدة K) ‖ ومنعك : (مطموسة B) ‖ تجاوزه CK : تجاوره B (تصحيف) ‖ 3 هو CK : وهو B ‖ أبقى : (الباء مهملة BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ العبودية B : العبوديه K ‖ 4 فأنت C : فانت K (الفاء مهملة) B ‖ ملك CK : رب B (وفوقها بخط دقيق مخالف للأصل : « ملك ») ‖ فى انت : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 5 فى ... عين : (مهملة BK) ‖ احتكام : (مطموسة B) ‖ 6 حار مثلى C K : حاملى B (تحريف) ‖ حرت فيه : (مهملة K) ‖ 7 فناء C : فناء (بمد الألف) : فنا B ‖ بقاء CK : نقا B (تحريف) ‖ 9 فوجب : (الفاء مهملة K) ‖ من الجنابة : (مطموسة قليلا B) ‖ بالاتفاق : (مهملة تماما K) ‖ لأنك (همزة فوقية وشدة) : لا نك .·. (مهملة K) ‖ عبد CK : عندنا B (تحريف) ‖ بالا تفاق K (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة) : لاتفاق B (تحريف) ‖ IO ولست CK : وليست B ‖ بالاتفاق K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة) B C ‖ الجنابة C B الجنابه K : + شعر B ‖ II فحكمة BK : فحكمة C ‖ الغسل : (الغين مهملة K) ‖ لحفظ القوى : مهملة B) ‖ وحفظها : (مهملة K) ‖ من أوجب : (مهملة K ، مطموسة .·. جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖

لاَ سِيَّمَا وَكَوْنُهَا وَاجِبٌ لأَنَّهَا دَلَّتْ عَلَى العِلْمِ
بِعَيْنِهَا وَكُلُّ عِلْمٍ لَهَا لِذَاتِهَا كَالكَيْفِ وَالكَمِّ [F. 45b]
3 فَضَّلَهَا اللهُ عَلَى خَلْقِهِ بِمَا لَهَا مِنْ جَوْدَةِ الفَهْمِ

*

(١٦٥) فَمَنْ راعى حفظ هذه القوى مِمَّا ينالها من الضرر لسدِّ المسامِّ ، وانعكاس الأبخرة المؤذية لها ، المؤثرة فيها ، – قال بالغسل . وَمَنْ غلَّب الحرمة لصغر الزمان فى ذلك ، وندور الضرر ، – ضَعُفَ عنده الموجِب ، 6 فكره ذلك . ألا تراهم كيف اتفقوا عليه فى الجنابة لقوة الموجب ، وإن كان الغَسْل بالماء يزيده شَعَثاً فى تلبيد الرأس ، والله تعالى قد أمرنا بإلقاء التَّفَثِ عنَّا ، لما ذكرناه من حفظ القوى وما فى معناها . لأنَّ الطهارة والنظافة مقصود 9 الشارع لأنَّه القدوس ؛ وما له اسم يقابله فيكون له حكم .

I لاسيما : (مهملة K) || لأنها (همزة فوقية وشدة) : لانها .·. || 2 بعينها : (الباء مهملة K ، مهملة تماما B) || 3 بما K (مهملة) C : لما B || من : (مطموسة B || جودة C : جوده K (الجيم مطموسة) B (الجيم مهملة) || 4 فمن : (مهملة K ، مسبوقة فيه بـ ? وهى نون معكوسة علامة بداية الفقرة) || حفظ . . . ينالها : (مهملة K) || لسد C K : لشدة B || 5 وانعكاس : (مهملة K) || الأبخرة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها و C) || المؤذية C : الموذية B K || المؤثرة C : الموثره K ، الموثرة B || فيها ... بالغسل : (مهملة تماما K) || قال بالغسل (مطموسة جزئيا B) || غلب (بتشديد اللام) K (الباء مهملة) : غلب CB || 6 لصغر C K : لصغر B || وندور : (مهملة B) || الضرر CK : الضرب B || ضعف عنده : (مهملة B) || 7 تراهم : (مهملة B) || كيف ... وإن (همزة تحتية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || عليه BK : – C || فى الجنابة : (مطموسة B) || 8 بالماء C : بالما BK || يزيده شعثا : (مهملة تماما B) || فى تلبيد : (مهملة جزئيا BK) || الرأس C : الراس BK || تعالى C : تعلى K (مهملة) B || قد : (مهملة K) || بالقاء (همزة تحتية) : بالقاء C : بالقا K (الباء مهملة) B || التفث : (مهملة B) || 9 من حفظ : (مطموسة جزئيا B) || حفظ ... الطهارة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 9– 10 والنظافة ... فيكون : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جمع الأصول) || 10 له حكم : (مطموسة جزئيا B) ||

(التنزيه الأقوى فى الجناب الإلهى)

(١٦٦) ولمَّا جهل علماء الرسوم حكمة هذه العبادة (= الحج) ، من
حيث إنَّهم ليس لهم كشفٌ إلٓهيٌّ من جانب الحق ، جعلوا أكثر أفعالها 3
تَعَبُّدًا . ونِعمَ مافعلوه ! فإنَّ هذا مذهبنا فى جميع العبادات كلُّها ، مع عقلنا
بعلل بعضها من جهة الشرع ، بحكم التعريف أو بحكم الاستنباط عند
أصحاب القياس. ومع هذا كلِّه فلا نخرجها عن أنَّها (= العبادات) تَعَبُّدٌ 6
من الله ، إذ كانت العلل غير مؤثرة فى إيجاب الحكم مع وجود العِلَّة وكونها
مقصودة . وهذا أقوى فى تنزيه [F. 46ª] الجناب الإلٓهى إذا فهمت !

* *

2 علماء C : علما BK || حكمة CK : حكمه B || هذه CB : هاذه K || العبادة : (مهملة K) || 3 حيث ... ليس : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3 كشف : (مهملة K) || إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى K : الهى CB || الحق : (القاف بموحدة K) || جعلوا ... أفعالها : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) || 4 ونعم : (مطموسة B) فعلوه CK : فعلوا B || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) || فى ... العبادات : (مهملة تماما K) || عقلنا : (مهملة B) || 5 بعلل CK : تعلل B || 5–6 جهة ... القياس : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) || 5 التعريف : التقريب B || الاستنباط : (الانبساط B (تحريف) || 5–6 عند أصحاب : (مطموسة جزئيا B) || 6 –7 فلا نخرجها ... مؤثرة فى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 7 إيجاب K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) : ايجاد C : الحلب B (الباء مهملة ، والكلمة محرفة) || العلة : (مطموسة B) || 7–8 وكونها ... فى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 8 وهذا : وهاذه B || تنزيه : (التاء مهملة K) || الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى CB .

وصـــل

فى فصل : غسل المحرم رأسه بالخطمى

3 (١٦٧) أمَّا غَسْل المُحْرِم رأسه بالخَطْمِى ، فإنَّهم اتفقوا على منعه . فإن غسل به (رأسه) قال بعضهم : فيه الفداء . وقال بعضهم : إن غسل فلا شىء عليه ، **وبه أقول من غير منع منه ولا من غيره .**

6 **(كل سبب موجب للنظافة ينبغى استعماله)**

(١٦٨) كلُّ سبب موجب للنظافة ظاهراً وباطناً ، ينبغى استعماله فى كل حال « فَإِنَّ اللّهَ جَمِيلٌ يُحِبُّ الجَمَالَ » . وما ورد كتاب ولا سُنَّة
9 ولا إجماع على منع المُحْرِم من غسل رأسه بشىء .

(من حقيقة «الصورة » التى خلق عليها الإنسان العزة)

(١٦٩) لمَّا أمر الله تعالى الإنسان أن يدخل فى الإحرام ، فيصير حراما

I — 2 وصل ... فصل K (الفاء الأولى مهملة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (وسط سطر مفرد . مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم أغلظ قليلا من المتن) ‖ 2 غسل ... بالخطمى K (مهملة ، مشكلة غالبا ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : — B ‖ 3 أما (همزة فوقية وشدة) أما C : اما K : وأما B ‖ غسل : (مهملة K) ‖ المحرم رأسه K (الهمزة ساقطة) C : راس المحرم B ‖ 3 — 4 بالخطمى ... فإن (همزة تحتية) : (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 اتفقوا : (مطموسة B) ‖ 4 — 5 به قال ... فلا شىء : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحياناً C) ‖ 5 عليه ... غير : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ من غيره : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) ‖ 7 كل سبب : (مطموسة جزئيا B) ‖ للنظافة ... فى : (مهملة جزئيا BK) ‖ 8 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) ‖ الله : — B ‖ سنة CB : سنه K ‖ 9 إجماع (همزة تحتية) : اجماع .·. ‖ على منع : (مطموسة B) ‖ 9 رأسه CK : راسه B ‖ بشىء C : بشى BK : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) ‖ 11 لما (بتشديد الميم) : لما BK : ولما C ‖ تعالى CB : تعلى K (مهملة) ‖ الإنسان ، الإحرام (همزة تحتية فيهما) : الانسان ، الاحرام .·. ‖

بعد ما كان حلالاً ، — وصفه بصفة العزة أن يصل إليه من الأشياء التى كانت
تصل إليه ، قبل أن يتصف بهذه المَنَعَةِ . إذ الأشياء تطلب الإنسان ، لأنّها
خلقت من أجله . فهى تطلبه بالتسخير الذى خلقها الله عليه . — والإنسان 3
مخلوق على « الصورة » . ومن حقيقة « الصورة » التى خُلق عليها « العزة »
أن تدرك أو تنال بأكثر الوجوه . مثل قوله — تعالى — : ﴿ لا تُدْرِكُهُ الأَبْصَارُ ﴾
يَعْنِى [F.46b] فى الدنيا . — ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ * إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ = مع 6
ثبوت « الرؤية » فى الآخرة . فهذه عِزَّة إضافية : لأنّه حَجَر ثم أباح
فجعل (الحقُّ) لمن حصل « الصورةُ » بخلقه عِزّةً وتحجيراً فى عبادات :
من صوم ، وحج ، وصلاة ، — أن يصل إليه بعضُ ما خُلِق من أجله . فاعتزَّ 9
وامتنع عن بعض الأشياء ، ولم يمتنع عن أن يناله بعضها . كما لم يمنع من

1 وصفه : (مهملة K) || بصفة .·. (الباء مهملة K) || أن يصل : (مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة K) || إليه (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) : + شىء C : بعض B || من C K : — B || الاشياء C : الاشيا K (الياء مهملة) B || 2 تصل CK : يصل B || المنعة CK : المنعه B || الاشياء C : الاشيا BK || يطلب K : تطلب C : (الحرف الأول مهمل B) || لأنها (همزة فوقية وشدة) لا نها CB : لانها K || 3 أجله K (الهمزة ساقطة) C : احلقه B (تحريف) || فهى : (مطموسة B) || تطلبه CK : يطلبه B || والإنسان : (النون الثانية مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 الصورة CK : الصوره B || حقيقة : (القاف بموحدة K) || الصورة CB : الصوره K || 5 أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || تدرك CK : يدرك B || تنال : CK : ينال B || بأكثر .·. (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || قوله : (القاف بموحدة K) || تعالى C : — BK || لا تدركه الأبصار : (سورة الأنعام : ٦ / ١٠٣) || تدركه K (مهملة) C : يدركه B || 6 فى الدنيا : (مهملة K) || وجوه ... ناظرة : (سورة القيامة: ٧٥/٢٢ — ٢٣) || وجوه C : ووجوه BK || ناضرة C : ناضره K : ناظرة (تصحيف) || 7 ثبوت : (مهملة B) || الرؤية C : الرويه K : الروية B 1 فى : (مهملة K) || الآخرة C : الاخرة B : الاخره K || إضافية B (الهمزة ساقطة فيهما) : اضافيه K || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || 8 فجعل : (مهملة B) || الصورة CB : الصوره K || بخلقه : (مهملة ماعدا القاف B) || عزة وتحجيرا : (مهملة تماما B) || 8—9 فى .. وحج : (مهملة جزئيا K) || 9 وصلاة CK : وصلوة B || يصل CB : تصل K || إليه : (مطموسة قليلا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 وامتنع CK : وامنع B || الاشياء C : الاشيا K : الانشا B (تحريف) || عن C K : — B || يناله CK : يباله B (تحريف) ||

خَلَقَ على صورته أن « يناله التقوى مِنَّا » . والتقوى (هى) فى المتقين مِنْ
خلقه . فقوَّى الشُّبْهَةَ فى الشَّبَهِ ، لِيُلْحِقَ الأدِلَّة بالشُّبَهِ . إذ الكل منه وإليه .
3 بل الكل عينه !

(ما حرمت الأشياء على الإنسان بل هو حرام عليها)

(١٧٠) فما حرمت عليه (= الإنسان) الأشياء على الحقيقة ، وإنما هو
6 الحرام على الأشياء . لأنَّه (= الإنسان) ما خُلِق إلاَّ لربه ؛ والأشياء خُلِقَت
له : فهى تطلبه ، كما أنَّه يطلب ربه . فامتناع فى وقت ، كامتناع ووصول
فى وقت ، كوصول إن فهمت ! فقد بُيِّنت لك مَرْتَبَتُكَ . قال تعالى فى حقّ
9 الإنسان : ﴿ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً مِنْهُ ﴾ وقال :
﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعاً ﴾ وقال : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ
وَالإِنْسَ إِلاَّ لِيَعْبُدُونِ ﴾ . — وفى التوراة المنزلة على موسى — عليه السلام — :

I خلق CK : حلق B || يناله BK : تناله C || التقوى : (مطموسة قليلا B) || والتقوى : (القاف بموحدة K) || I — 2 فى . . . الشبهة : (مهملة جزئيا BK) || 2 فقوى K (الفاء مهملة) C : يقوى B || فى : (مهملة K) || الأدلة . . . وإليه : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3 عينه : (الياء مهملة B) || 5 حرمت : (مطموسة جزئيا B) || الاشياءC : الاشياK : الانشا B || وإنما ((همزة تحتية وشدة) : وإنما .·. || 6 الاشياءC : الاشياK : الانشا B || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || والاشياءC : والاشياK : والانشا B || 7 تطلبه C : يطلبه BK || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه K : انه B) || يطلب .·. (الياء مهملة B) || فامتناع (الفاء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) || فى : (مهملة K) || 8 إن (همزة تحتية) : ان .·. || فهمت .·.+ وعقلت B || فقد : (الفاء والقاف على الطريقة المغربية K) || || بينت K (الباء والياء مهملتان) C : يبتت B || تعالى CB : تعلى K || فى : (مهملة K) || 8 حق CK : خلق B || 9 وسخر ... منه : (سورة الجاثية ٤٥ / ١٣) || وسخر C : وسحر BK || لكم ما : (مطموسة قليلا B) || السماوات K : السموات C B || فى : (مهملة K) || 10 خلق . . . الأرض : (مهملة جزئيا K ؛ الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || هو الذى . . . جميعا : (جزء من آية ٢٩ ؛ سورة البقرة : ٢) || 10—11 وما خلقت .. ليعبدون : (سورة الذاريات : ٥١/٥٦) || 11 والإنس (همزة تحتية) : والانس .·. || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || وفى : (مهملة K ، مطموسة B) || التوراة : (التاء مهملة K والراء معجمة !) || المنزلة CB : المنزله K || عليه : (مهملة K) ||

« يا ابن آدم ! خلقت الأَشياء من أجلك ؛ وخلقتك من أجلى . فلا تَهتك ماخلقت من أجلى فيما خلقت من أجلك » .

(١٧١) فأَبان سبحانه لك عن مرتبتك ، لتعرف [F.47ª] موطن ذلتك من موطن عزتك . وأنت ما اعتززت ولا صرت حراماً على الأشياء منك ، بل هو جعلك حراماً على الأشياء أن تنالك . فأَمرك أن تُحْرِم ، فدخلت فى الإِحرام ، فصرت حراماً . وما جعل ذلك لك عن أمره – سبحانه – إِلَّا ليكون ذلك قربة إِليه ، ومزيد مكانة عنده – تعالى – . وحتّى لاتنسى عبوديتك التى خلقت عليها ، بكونه – تعالى – جعلك مأْموراً فى هذه المِنَحة ، دواءًا لك نافعاً يمنع من عِلَّة تطرأ عليك لعظم مكانتك . فلا بُدَّ أن يؤثر فيك « خَلْقُكَ على صورته » عِزَّةً فى نفسك . فشرعها لك فى طاعته بأَمرٍ ، أَمَرَكَ فيه أن تكون حراماً : لا احتجاراً عليك ، بل احتجاراً لك .

1 آدم C : ادم BK || الاشياء C : الاشيا K (مهملة) B || فلا تَهتك : (مهملة كليا B ، جزئيا K || ماخلقت : (مهملة K) || 2من أجلى : (مطموسة B) || فيما ... أجلك : (مهملة ماعدا النون K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) || 3 فأبان : (مهملة تماما K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) || سبحانه CB : سبحنه K (الباء مهملة) || مرتبتك CK : رتبتك B || لتعرف CK : ليعرف B || ذلتك من : (مهملة BK) || 4 ما اعتززت : (مهملة ماعدا الحرف الأخير B) || حراما : (مطموسة B) || الاشياء C : الاشيا BK || 5 جعلك : (مهملة K) || الاشياء C : الاشيا BK || تنالك CK : ينالك B || فأمرك (بهمزة فوقية) : فامرك .·. || تحرم CK : يحرم B || 5 فدخلت ... الإحرام K (مهملة ماعدا التاء ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) B (الهمزة ساقطة) || 6 لك : (مطموسة B) || سبحانه : (الباء مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || ليكون : (الياء مهملة K) || قربة CB : قربه K || 7 إليه (همزة تحتية) .. التى : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || لاتنسى CK لاينشا B || 8 عليها K (مهملة) C : لها B || بكونه : (مهملة K) || تعالى B (مطموسة) C : تعلى K (مهملة) || جعلك : (مهملة K) || مأمورا C : مامور BK || المنة : (مهملة B) || دواءا : دواء C K : دوا B || 8–9 نافعا ... فيك : (بعض الحروف المعجمة مهملة BK ، الهمزة ساقطة B ، أحيانا K) || 9 تطرأ : تطرا B || 10 صورته : (مطموسة B) || عزة C : عزه BK || فى نفسك : (مهملة K) || فى .. بأمر : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 10–11 فيه... احتجارا : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 10 تكون K (مهملة) C : يكون B || 11 لا احتجارا B (مهملة تماما) : لا احتجار CK ||

(الإنسان عبد عيناً ورتبة ، سيد عيناً لا رتبة) .

(١٧٢) ألا ترى من خذله الله كيف اعتزّ علىّ أمثاله بقوله : « أنا ربكم
3 الأعلى » ! هل جعله فى ذلك إلّا عِلْمُهُ بمرتبته ، لاعلمه بنفسه ؟ فالإنسان
عبدٌ عيناً ورتبة ،كما هو سيد عيناً لا رتبة .ولهذا إذا ادَّعى الرتبة قُصِم
وحُرِم ؛ وإذا ادَّعى العين عُصِم ورُحِم . والإنسان واحدٌ فى الحقيقة ؛ غير
6 أنَّه ما بين معتنى به وغير معتنى به .ــ فهذا اعتبار هذا الفصل « والله
يقول الحق وهو يهدى السبيل » . [F.47b]

انتهى الجزء الثالث والستون

9 يتلوه فى الجزء الرابع والستين

* *

2 ترى C : را K : يرى B || خذله : (مهملة B) || الله كيف : (مطموسة B ، الباء مهملة K) || اعتز : (مهملة B) || بقوله ... ربكم : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || 2 – 3 أنا . . . الأعلى : (إشارة إلى الآية ٢٤ من سورة النازعات ٧٩) || 3 فى ذلك : (مهملة K) || إلا (همزة تحتيه وشدة) : الا .·. || علمه بمرتبة CK : معرفته لمرتبته B || لا علمه CK : لامعرفته B || بنفسه فالإنسان (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 عبد: (مهملة B) || عينا ورتبة : (مطموسة B) || اسيد CK : رب وسيد B || عينا لارتبة : (مهملة جزئيا B K) || ولهذا CB : ولهاذا K || 5 وإذا (همزة تحتية) : واذا .·. || العين : (مهملة K) || والإنسان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || واحد فى : (مطموسة جزئيا B) 5–6 الحقيقة ... به : (مهملة غالبا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 6 وغير معتنى : وغير معنى B || 6–8 فهذا.. والستون K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C: – B || 6–7 والله ... السبيل : (سورة الأحزاب : ٣٣/٤) || 9 يتلوه ... والستين K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) : – CB .

[F. 48b] الجزء الرابع والستون

[F. 49a] بسم الله الرحمن الرحيم :

وصـــل

3

فى فصل : دخول المحـرم الحمّـام

(١٧٣) فَمِنَ الناس من كرهه . ومن الناس من قال : لا بأْس به ؛ وبه **أقول** .

6

(الحمّام ينعم البدن ويزيل الدرن ويذكّر الآخرة)

(١٧٤) ليس فى أحوال الدنيا من يدلّ على الآخرة ، بل على الله تعالى وعلى قدر الإنسان ، مثل الحمّام . يقول عمر بن الخطاب ــ رضى الله عنه ــ لمّا دخل الحمّام بالشام : « نعم البيت بيت الحمام ، يُنْعِم البدن ، ويزيل الدَّرَن ويذكِّر الآخرة » . ومَنْ هذه آثاره فى العبد ، لا يكره له استعماله ، فإنّه

9

1 الجزء ... والستون K (على وجه لوحة مفردة ، الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) : — CB || 2 بسم ... الرحيم K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، اول سطر مفرد) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مع نجمتين : — B || 3 — 4 وصل ... دخول K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (وسط سطر مفرد مع تتمة العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى دخول B (فى سياق المتن ، كلمة « فصل » بقلم أغلظ قليلا من المتن) || 4 المحرم الحمام K (مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق المتن) || 5 الناس : (مهملة K) || من قال : (مهملة جزئيا K ، مطموسة غالبا B) || 6 بأس C : باس BK || 6 به ... أقول : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) : + ؟ K (نون معكوسة ، علامة نهاية الفقرة) || 8 ليس ... الآخرة : (مهملة غالبا K ، الهمزة والمدة ساقطتان ، كذلك B) || تعالى CB : تعلى K || 9 — 10 الإنسان (همزة تحتية) ... دخل : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 9 مثل الحمام : + ولذلك B (مطموسة) || يقول K (مهملة) C : قال B || رضى ... عنه CK : — B || 10 بالشام : (مهملة B) || ينعم : (كذلك) || ويزيل CK : وينقى B || ويذكر : (الياء مهملة B K) || 11 الآخرة ، الاخرة K : بالاخرة B || آثاره C : اثاره BK (مطموسة قليلا) || فى العبد : (مطموسة B ، الفاء مهملة K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة) ||

نعم الصاحب ، وبه سُمِّىَ . لأَنَّ « الحمَّام » من « الحميم » . والحميم (هو) الصاحب الشفيق . قال تعالى : ﴿ فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ * وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴾ = أى شفيق . 3

(١٧٥) وسُمِّىَ (الحمّام) حميماً لحرارته ؛ واستعمل فيه الماء لما فيه من الرطوبة فالحمام حارٌ رطب : طبع الحياة . وبها ينعم البدن ؛ وبالماء يزول الدَّرَن ؛ وبتجريد الداخل فيه عن لباسه ،وبقائه عُرْيانًا لاشىء فى يديه من 6 جميع ما يملكه ، — يُذَكِّر الآخرة والموت ، وقيام الناس من قبورهم عراةً حفاةً لايملكونَ شيئاً . فدخول الحمَّام أدلُّ على الآخرة من الموت . فإنَّ الميت لاينقلب إلى قبره حتى يُكَسَّى [F.49b] وداخل الحمّام لايدخل فيه حتّى 9 يُعْرَى . والتجريدُ أدَلُّ . — ثم إنَّه من دعاء النبى — صلَّى الله عليه وسلَّم — :

1 نعم الصاحب : (مهملة B) || 1–2 وبه ... الشفيق : (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2 الشفيق : — B || 2–3 قال ... أى شفيق : — B || 2 قال : (مهملة K (— B || تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B || فمالنا ... حميم : (سورة الشعراء : ٢٦/١٠٠ – ١٠١) || شافعين : (مهملة K ماعدا الشين) : — B || صديق : (الياء مهملة K) : — B || 4 وسمى ... لحرارته K (الياء مهملة) C : وبه سمى حميا لحرارته B || واستعمل CK : فاستعمل B || الماء C : الما K (ثابتة على الها مش بالأصل) B || لما فيه (مطموسة B) || 4–5 من الرطوبة : (مهملة جزئيا K) || 5–6 فالحمام ... الدرن : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 5 طبع CK وهو طبع B || 6–7 وبتجريد ... مايملكه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 6 وبقائه : (مطموسة B) || عريان : عريانا .·. (الكلمة ممنوعة من الصرف) : + ماعدا عورته ، حافى الراس B || 7–8 يذكره ... فدخل فدخول : (مهملة جزئيا BK ، المدة والهمزة ساقطتان فيهما) || 7 والموت : — B || وقيام الناس : عند قيام الناس B || 8 حفاة : خفاة B || لايملكون : (مطموسة B) || 8–9 أول (بهمزة وشدة) ... يكسى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة والمدة فيهما ساقطتان ، القاف بموحدة K أحيانا) || 9 لايدخل إليه حتى : (مهملة تماما K ، الكلمة الأخيرة « حتى » مطموسة B) || 10 يعرى : (مطموسة B) || والتجريد أول (بهمزة فوقية وشدة) : (مهملة BK ، الهمزة ساقطة فيها) || 10 ثم إنه ... وسلم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : ثم (مهملة) ان النبى صلى الله عليه وسلم من دعايه B ||

« اللَّهُمَّ ! نَقِّنِي مِنَ الخَطَايَا وَالذُنُوبِ كَمَا يُنَقَّى الثَّوْبُ منَ الدَّرَن » = وتنقية البدن من الدرن والوسخ من أخص صفات الحمَّام ؛ ولأجله عُمِل . — واعتبار الحمَّام بأحوال الآخرة ، مجالهُ رحْبٌ عظيمُ الفائدة ؛ ما يعقله إلّا العلماء بالله . 3

* *

1 نقنى ... الثوب من : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، جزئيا B) || نقنى : — B || من الخطايا — والذنوب : من الذنوب B || من : (مهملة K) || I — 2 وتنقيه ... من الدرن K (مهملة غالبا) C : والتنقية (مهملة ماعدا القاف) || 2 من الدرن (مطموسة) B || والوسخ (مهملة K) : — B || أخص K (الهمزة ساقطة) C : — B || ولأجله عمل K (الهمزة ساقطة) C : — B || 2 — 3 واعتبار ... بالله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، كذلك المدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : واعتبار الحرم عظيم (الأصل : عظم) وما يفعل (مهملة) ذلك الا العالمون B

وصـــل

فى فصل : تحريم صيد السبر على المحرم

3 (صيد الزاهد وصيد العارف)

(١٧٦) اتفقوا على ذلك . وهو اتفاق أهل الله أيضاً فى اعتباره ومعناه . — قال بعضهم : « الزاهد صيد الحق من الدنيا ؛ والعارف صيد الحق من الجنة »
6 فمال الزاهد إلى قوله (— تعالى —) : ﴿ وَمَا عِنْدَ اللهِ خَيْرٌ وأَبْقَى ﴾ ومال العارف إلى قوله : ﴿ واللهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى ﴾ .— فالخلق صيد للحق ، صادهم من نفوسهم برًّا وبحراً . وسأُبيِّن ذلك — إن شاء الله —

9 (حبالات الحق لصيد النفوس الشاردة)

(١٧٧) فاعلم أن الحق تعالى نصب حِبالات صيد النفوس الشاردة عمّا خلقت له من عبادته ؛ ثم خدعهم بالحَب الذى جعل لهم فى تلك الحِبالات

I —2 وصل ... تحريم K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) :فصل فى تحريم B (فى سياق المتن ، كلمة « فصل » بقلم أغلظ قليلا من المتن) ‖ 2 صيد ... المحرم K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ،داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق المتن) ‖ 4 ذلك : (مطموسة B)‖ اتفاق ... فى : (مهملة تماماK ، الهمزة ساقطة B K) ‖اعتباره : (التاء بموحدة K) ‖ 5 قال ... الدنيا : (مهملة غالباK ، جزئيا B) ‖ والعارف ... الجنة : (مهملة غالباK) ‖ 6 فمال ... وأبقى : —B ‖ فمال ... وأبقىK (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة) C : —B ‖ 6—7 وما عند ... وأبقى : (سورة القصص : ٦٠/٢٨ ؛ — سورة الشورى ٣٦/٤٢)‖ 6 ومالC : ومآلK : —B ‖ العارف K (مهملة C : —B ‖ 7 إلى ... وابقى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : —B ‖ والله ... وأبقى :(سورة طه : ٧٣/٢٠) ‖ فالخلق (مهملة K ، مطموسة B) ‖ 7 — 8 صيد ... إن شاء :(مهملة جزئياK ، الهمزة ساقطةB K ، أحيانا C) ‖ 7 صادهم :— B ‖ IO فاعلم ... الحق : (مهملة تماماK ، الهمزة ساقطةK ؛ B) ‖ تعالى CB : تعلى K (مهملة) ‖ نصب ... الشاردة : (مهملة جزئياK ، B)‖ حبالات : حيالاتB (تصحيف) ‖ صيد النفوس : لصيد النفوس B ‖ الشاردة : (مطموسة جزئيا ومهملة جزئيا) ‖ II عبادته ... فى تلك : (مهملة جزئيا BK) ‖ الحبالات : الحيالاتB (تصحيف) ‖

أو الطعوم أو ذوات الأَرواح المشبهة لهم فى الحياة ؛ جعلها مقيدة فى الحِبالات
من حيث لايشعرون (أى) الناظرون إليها . [F. 50ᵃ] فَمِنْ الصيد مَنْ أوقعه
فى الحِبالة رؤيةُ الجنس ، طمعاً فى اللُّحوق بهم ، ليرى ما هم فيه . فصار فى 3
قبضة الصائد فَقَيَّدَهُ ؛ وهو كان المقصود ، لأَنَّه مطلوب لعينه . ومِنَ الصيد
مَنْ أوقعه الطمعُ فى تحصيل الحَبِّ المبذور فى الحِبالة .

(١٧٨) ثم إنَّ الصائد له تصافير يحكى بها أصوات الطير ، إذا سمعها 6
الطائر نزل فوقع فى الحِبالة ، فهو بمنزلة من سمع نداء الحق فأجاب . فهذا
لم يُصَدْ بالإحسان ، والآخر أُحْسِنَ إليه بالحب المبذور فى الحِبالة فَأَبْصَره ،
فقاده الإحسان ، فرَمَى بنفسه عليه ، فصاده . فلولا الإحسان ما جاء إليه . 9
فمجيئه معلول . والبَرُّ هو المُحْسِن والإحسان . والحقُّ غيور . فما أراد من
هذه الطائفة الخاصة ، الذين جعلهم الله حراماً ليكونوا له ، أن يجعلهم عبيد

I المشبهة C B : المشبهه K || لهم : (مطموسة B) فى الحياة : (مهملة K) || مقيدة C : مقيده : مفيدة B || فى الحبالات : (مهملة جزئيا K ، الياء بمثناة B) || 2 حيث : (الياء مهملة K) || 2 – 3 لا يشعرون . . . فى الحبالة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 3 الحبالة : الحياله B || رؤية C B : رويةK || الجنس : (مهملة B) || طمعا : (مطموسة B) || بهم CK : لهم B || ليرى . . . فيه K (مهملة ماعدا الياء الأولى) C : لترى ماعندهم B || 3 – 4 فصار . . . الصائد : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 4 فقيده C K : فقبه B (لعل الصواب : فقبضه) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .˙. || لعينه : (الياء مهملة B) || 5 فى ... الحبالة : (مهملة جزئيا BK) || الحبالة : الحيالات B || 6 إن (همزة تحتية وشدة) : ان .˙. || الصائد K (الهمزة ساقطة) C : الصايد B || تصافير : (مهملة B) || يحكى ... أصوات : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || بها : لها B || إذا (همزة تحتية) : اذا .˙. (الذال مهملة K) || 7 الطائر C : الطاير B K || فى : (مهملة K) || الحبالة : (الباء مهملة B) || فهو بمنزلة : (مهملة جزئيا K) || نداء C : ندا BK || فأجاب K (الهمزة ساقطة ، الجيم مهملة) C : فاذا مات B || فهذا CB : فهدا K || 8 يصد : (مهملة B) || بالإحسان : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || والآخر C : والاخر K : والاحر B || بالحب المبذور K (مهملة جزئيا K ، غالبا B) || فى الحبالة K (مهملة تماما) C : فى الحيالات B || فأبصره : (مهملة K ، الهمزة ساقطة ، مطموسة قليلا B) || 9 فقاده C K : فماده B || الإحسان ... فلولا : (مهملة جزئيا K ؛ الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 9 فصاده : لصاده B || ماجاء C : ماجا B K || 10 فمجيئه K (الياء مهملة) C : فمحبته B || معلول C K : معلوم B || والحق : (مطموسة قليلا BK) || غيور CK : عيور B || فى : (مهملة K) || 10 – 11 من ... جعلهم : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) || 11 الله CK : — B || ليكونوا .. يجعلهم : (مهملة جزئيا BK) ||

إحسان . فيكونون للإحسان ، لا له . ولهذا دعاهم شُعْثاً غُبْراً ، مُجَرَّدين من المخيط ، مُلَبِّين لإجابته بالإهلال . كما لجأ الطائر لصوت الصائد . فَحَرَّم (الحقُّ) عليهم ، لمكانتهم ، « صيد البَرِّ » الذى هو الإحسان ، ما داموا حُرُماً حَلالاً فى المكان الحلال والحرام ، وسكّانا فى الحرام وإن كانوا حَلالاً أو حَراماً . فحيث ما كانت الحرمة امتنع صيد الاحسان (= صيد البَرِّ) . فإنَّ الله من صفاته الغَيْرة ؛ فلم يرد أن يدعو هذه الطائفة ، المنعوتين بالإحرام ، من باب النعم والإحسان ، فيكونوا عبيد إحسان ، لاعبيد حقيقة . فـإنه استهضام بالجناب [F. 50b] الإلَهى .

(من صحبك لغرض انقضت صحبته بانقضائه) .

(١٧٩) فقال (بعض الحكماء) : « من صحبك لغرض انقضت صحبته بانقضائه » . وصحبة العبد ربَّه ينبغى أن تكون ذاتية ، كما هى فى نفس الأَمر . لأنَّه لا خروج للعبد عن قبضة سيده ؛ وإن أَبِقَ فى زعمه ، فما خرج

1 فيكونون . . . مجردين : (مهملة جزئيا K ، غالبا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ للاحسان : (مطموسة قليلا B) ‖ 2 المخيط C K : المحيط B ‖ ملبين C K : ملين B ‖ لإجابته بالإهلال : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ لجأ C : لجا K : اجاب B ‖ الطائر K (الهمزة ساقطة) C : الطاير B ‖ الصائد K (الهمزة ساقطة) C : الصايد B ‖ فحرم : (مهملة K) ‖ 3 عليهم . . . لإحسان : (مهملة غالبا K ، جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ عليهم : (مطموسة B) ‖ 4 حلالا C K : حالا B ‖ فى المكان : (مهملة K) ‖ وسكانا CK : ومكانا B ‖ فى ... وإن (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة ، فى جميع الأصول) ‖ 5 أو حراما : (مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK) ‖ فحيث : (مهملة B ، ماعدا الفاء) ‖ الحرمة CB : الحرمه K ‖ 6 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان ∴ (مهملة K) ‖ الغيرة C : الغيره K : العيره B ‖ يدعو . . . بالاحرام : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الطائفة : الطايفة B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖ بالإحرام : (مطموسة جزئيا B) ‖ 7–8 باب . . . استهضام : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C B ‖ 10 فقال : K (مهملة) C : يقال B ‖ صحبك : (مطموسة غالبا B) ‖ انقضت K (النون مهملة) C : انقصت B ‖ 11 بانقضائه (الباء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : بانقضايه B ‖ ربه C K : للحق B ‖ تكون C K : يكون B ‖ ذاتية : (مهملة تماما B) ‖ فى (مهملة K) ‖ 12 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه ∴ ‖ لاخروج ... فما خرج : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ العبد : (مطموسة غالبا B) ‖

عن ملكه . وهو جاهل بملك سيده ، لأنَّه حيث ما مشى ، فى مِلكه مشى .
فما خرج عن مِلك سيده ولا مُلكِه . « فللَّه مُلْك السماوات والأرض » . فلهذا
3 حَرَّم (الشارع) على الحاج صيد البَرِّ . وهو قوله ـ صلَّى الله عليه وسلَّم ـ :
« حِبُّوا اللهَ لِمَا يَغْذُوكُمْ بِهِ مِنْ نِعَمِهِ » = خطاباً لعبيد الإحسان حيث جهلوا
مقاديرهم ، وما ينبغى لجلال الله من الانقياد بالطاعة إليه .

6 **(الماء عنصر الحياة الذى خلق الله منه كل شىء حى)**

(١٨٠) ولم يحرم (الشارع) صيد البحر على المحرم مادام محرماً ، لأَنَّ
صيد البحر صيد ماء ، وهو عنصر الحياة الذى خلق الله منه كل شىءٍ حىٍّ .
9 والمطلوب بإقامة هذه العبادة وغيرها إنما هو حياة القلوب ، كما قال (تعالى) :
﴿ أَوَ مَنْ كَانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْنَاهُ ﴾ = فى معرض الثناء بذلك . فإذا كان المقصود
حياة القلوب والجوارح بهذه العبادة وبالعبادات كلها ، ظاهرها وباطنها ، ـ

1 عن : (مهملة K) ‖ جاهل : (كذلك) ‖ بملك CK : يملك B ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) لانه .·. ‖ حيث : (الياء مهملة B) ‖ مشى C : مشا K : مسعى B ‖ فى ملكه مشى C : فى ملكه مشا : مشى فى ملكه B ‖ 2 فما : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ فلله ... والأرض : (إشارة إلى الآية ٤٢ من سورة النور ؛ والآيه ٢٧ من الجاثية ؛ والآية ١٤ من الفتح والنص فيها جميعا : ولله ملك ...) ‖ خرج ... والأرض : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) ‖ فلله ... والارض : ـ B ‖ فلهذا : (مهملة K) ‖ 3 الحاج : (كذلك) ‖ صيد البر : ÷ مادام حراما فاذا خرج من احرامه صار (الأصل : وصار) حلالا له صيد (مطموسة) البر B ‖ قوله : (مهملة K) ‖ صلى ... وسلم : عليه السلام B ‖ 4 يغذوكم : (مهملة B) ‖ 4-5 به من ... مقاديرهم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 وما ينبغى : (مطموسة B) ‖ لجلال C K : لحلال B ‖ بالطاعة : (الباء مهملة K) ‖ 7 صيد : (مهملة K) ‖ البحر C K : البر B (تحريف) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. (مهملة K) ‖ 8 ماء C K : ما B ‖ عنصر : (مطموسة جزئيا B) ‖ الحياة C K : الحيوة B ‖ الذى خلق : (مهملة K) ‖ شىءٌ ، C B : شى K (مهملة) ‖ حى : ـ B ‖ 9 والمطلوب : (مهملة K) ‖ بإقامة (همزة تحتية) : باقامة .·. ‖ العبادة : (الباء مهملة K) ‖ حياة C K : حيوة B ‖ 10 أو من : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة K) ‖ أو من كان ... فأحييناه : (سورة الأنعام : ٦ / ١٢٢) ‖ 10 كان ... المقصود : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 11 حياة C K : حيوة B ‖ 11 - 1 (فى الصفحة التالية) القلوب ... فوقعت : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) ‖ 11 وبالعبادات : (مطموسة جزئيا B) ‖

فوقعت المناسبة بين ما طلب (اللهُ) منه وبين الماء ؛ فلم يحرم صيده أن
يتناوله . ولهذا جاء بلفظ « البحر » لاتساعه ، فإنّه يعمُّ . وكذلك هو الأَمر
3 فى نفسه . فإنّه ما من شىء خلقه (الله) إلّا وهو يسبح بحمده ؛ ولا يسبح
إلّا حىٌّ . فَسَرَتْ الحياة فى جميع الموجودات ، [F. 51ª] فاتَّسَعَ حكمها ،
فناسب « البحر » فى الاتساع . فلهذا أضافه إلى « البحر » ولم يقل : إلى الماء ،
6 لمراعاة السعة التى فى البحر . فصيد البحر حلال للحلال وللحرام .

* *

I بين CK : — B ‖ وبين : (مهملة تماما K) : + الله K (ثم شطب عليها بقلم الأصل) ‖ الماء CK : المـا B ‖ 2 ولهذا : (مطموسة جزئيا B) ‖ جاء C : جا B K ‖ بلفظ : (الباء مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .˙. (الفاء مهملة K) ‖ يعم : (مهملة B) ‖ 2–3 وكذلك ... فى : (مهملة K) ‖ 3 من : (مهملة K) ‖ شىءٌ C : شى K (مهملة) B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .˙. ‖ يسبح ... يسبح : (مهملة جزئيا K) ‖ بحمده : — B ‖ ولا: (مطموسة B) ‖ 4 الحياة C : الحياة K : الحيوة B ‖ فى جميع : (مهملة K) ‖ 4 — 5 فاتسع . . . فلهذا : (مهملة جزئيا BK) ‖ 5 البحر C K : الحر B (تحريف) ‖ ولم : (مطموسة B) ‖ الى الماء C : الى المـا K : صيد الما B ‖ 6 لمراعاة ... البحر (مهملة : غالبا K) ‖ فصيد : (الفاء مهملة K) .

وصـــل

فى فصل : صيد البر إذا صاده الحلال هل يأكل منه المحرم أم لا ؟

(١٨١) فمن قائل : يجوز له أكله على ، الإطلاق .— ومن قائل : هو 3
محرَّم عليه على الاطلاق .— ومن قائل : إن لم يَصِد من أجله ولا من أجل قوم
مُحْرِمين ، جاز أكله ؛ وإن صيد من أجل مُحْرِم فهو حرام على المُحْرِم . —
وأما مذهبنا فى هذا : فلم ينقدح لى فيه شىءٌ ، ولا ترجحَّ عندى فيه دليل . 6
إلَّا أنَّه يغلب على ظنى الخبرُ الصحيح الوارد ، أنَّه إذا لم يكن للمُحْرِم فيه
تعَمُّلٌ فلهُ أكْلُهُ ؛ وترجَّح أحد احتمالى لفظة « الصيد » المحرَّم فى الآية .
لأنَّ « الصيد » المذكور قد يراد به الفعل ، وقد يراد به المصيد . ولا أدرى 9
أىَّ ذلك أراد الحق تعالى ، أو أراد الأمرين جميعاً : الفعل والمصيد ؟

I — 2 وصل ... فصل K (مهملة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (وسط سطر مفرد مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم أغلظ قليلا من المتن) ‖ 2 صيد ... صاده K (الهمزة ساقطة ، الجملة مشكلة غالبا ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (نفس السطر مع بقية العنوان) : فى صيد البر اذا صاده B (فى سياق المتن) ‖ الحلال ... المحرم K (الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، الجملة مشكلة ، قلم غليظ) C (بقية العنوان ، نفس السطر) B (فى سياق المتن ، كلمة « الحلال » مطموسة جزئيا) ‖ أم لا K (الهمزة ساقطة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق المتن) ‖ 3 قائل K (القاف بموحدة الهمزة ساقطة) C : قايل B ‖ يجوز ... قائل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) ‖ قائل : قايل B ‖ 4 عليه ... قوم : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ ومن : (مطموسة B) ‖ 5 محرمين ... فهو : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ المحرم : +؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة) ‖ 6 وأما (همزة فوقية وشدة) : و أما C : واما BK (مطموسة قليلا) ‖ 6 مذهبنا ... دليل : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ ترجح : يرجح B ‖ 7 إلا أنه (همزتان وشدتان) : الا انه . ‖ 7 — 8 يغلب ... فله : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 7 الخبر : للخبر B ‖ أنه : (مطموسة قليلا B) ‖ 8 تعمل : يعمل B ‖ وترجح CK : ويرجح B ‖ لفظة CB : لفظه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ الآية C : الاية B : (مهملة تماما K ، المد ساقط) ‖ 9 لأن (همزة فوقية وشدة) : لأن C : لان BK ‖ المذكور CB : المدكور K ‖ 9 قد : (مطموسة B قليلا) ‖ 9 — 10 يراد ... الحق : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ الفعل CK : العقل B ‖ 10 تعالى CB : تعلى K (مهملة) ‖ الأمرين ... والمصيد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖

(١٨٢) فمَنْ يرى أنّه الفعل لا المصيد، فيقول: [F. 51b] بجواز
أكله على الإطلاق ولا معنىً لقول من يقول: «إن صِيدَ من أجله» = لأنّى
3 ما خوطبت بنيّةِ غيرى. فإنْ أمَرْتُ — أنا الحَلالُ — أو أشرْتُ إليه، أونبَّهْتُه،
أو أومأْتُ إليه فى ذلك، أو أعنته بشىء فلى فيه تعَمُّلٌ: فيحرم علىَّ ذلك،
وأنا آثم فيه. وهذا القول وإن كنت لم أره لغيرى، ولكن هو مِنْ محتملات
6 القول الثالث. وهو قوله: «إن لم يَصِدْ من أجله» = قد يريد بإشارته
أو دلالته؛ وقد يريد أن الحَلال نوى أن يصيد ما يأْكله المُحْرِم.

(الحــلال لا تحجير عليه فى تصرفه)

9 (١٨٣) الحَلال لا تحجير عليه فى تصرُّفه؛ فأشْبَهَ الحقَّ فى هذه الصفة.
فإنَّ رفع التحجير تنزيهٌ عن التقييد؛ فهى صفة إلٓهية. وليس لأحد أن يمتنع
بتقييده عن تصريف الحق له، إذ كان تقييده من تصريفه. فله قبول
12 ما يُصَرِّفه فيه، كما قبل تقييده. لا فرق. فهذه عبودية محضة خالصة،

I فمن: (مطموسة B) ‖ يرى B C: يرا K ‖ بجواز K (مهملة جزئيا) C: يجوز B ‖ 2 الإطلاق
... لأنى (همزة فوقية وشدة): (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 خوطبت بنية:
(مهملة تماما B) ‖ فإن (همزة تحتية): فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ أمرت: أشرت B
(مهملة) ‖ الحلال: للحلال B ‖ أشرت إليه: نبهته B (مهملة ما عدا الحرف الأول) ‖ 4 أومأت
C: اومات B K ‖ إليه فيحرم: (مهملة جزئيا B K، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ تعمل: يعمل B ‖
5 وأنا ... ولكن: (مهملة جزئيا B K، الهمزة ساقطة فيهما، أحيانا C) ‖ آثم: ثم B (مهملة)
‖ ولكن: ولاكن K (مهملة) ‖ 5 — 6 من محتملات ... من أجله: (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة
فى جميع الأصول) ‖ 6 إن: وان B ‖ 7 قد ... ما يأكله: (مهملة جزئيا BK، الهمزة ساقطة فيهما،
أحيانا C): + ? K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) ‖ 9 تحجير: (مهملة تماما BK) ‖ فى:
(مهملة K) ‖ فأشبه C: فاشبه K: فاسه B ‖ الحق فى: (مهملة K) ‖ الصفة B C: الصفه K ‖
IO فإن (همزة تحتية وشدة): فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ التحجير ... صفة: (مهملة جزئيا BK)
‖ إلٓهية (همزة تحتية ومدة): الاهية K (مهملة): الهية C: الالهية B ‖ وليس: (مطموسة قليلا
B) ‖ IO—II لأحد ... تصريفه: (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة B K، أحيانا C) ‖ II تصريف:
تعريف B ‖ II — I2 فله قبول ... محضة: (مهملة جزئية K، القاف بموحدة أحيانا) ‖ قبل:
قيل B ‖ تقييده: (مطموسة جزئيا B) ‖ I2 خالصة: (مهملة K) ‖

حيث رآها فى الحلال ، من كونه غير محجور عليه ما حُجِر على المُحْرِم . أعنى رأى الصفة الإلّهية التى ليس من شأنها أن تقبل الاحتجار. بل « هو الفعّال لما يريد » ! كما أنّه ــ تعالى ــ أشْبَهَ المقيَّد المُحْرِم فى أمور أوجبها على نفسه 3
لعباده فى غير موضع . كما قال : ﴿ أَوْفُوا بِعَهْدِى أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ = فأدخل نفسه معنا . وهذا (التقييد) من أصعب مُعارضٍ لآيةٍ قوله ــ تعالى ــ :
﴿ فَعَّالٌ لِمَا يُرِيدُ ﴾ [F. 52ª] ــ فإنّه ليس بمحل لفعله ؛ ووفاؤُه (ــ تعالى ــ) 6
بالعهد لمن وَفى بعهده لابُدَّ منه لصدقه فى خبره : فقد فعل ما يريد (الوفىُّ بعهده) ؛ وليس بمحلٍّ لتعلُّق إرادته لأنّه موجود ؛ ولا ترجع إلى ذاته من فعله
حالٌ لم يكن عليها . فهذا غاية الإشكال فى « العلم الإلّهى » . وإن تساهل 9
الناس فى ذلك ، فإنما ذلك لجهلهم بمتعلَّق الإرادة .

1 حيث : (الياء مهملة K) || رآها : راها B K || غير : (الياء مهملة K) || 1 أعنى : (مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK) || 2 رأى C : راى K : (مطموسة B) || الصفة C B : الصفه K || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية B) || التى ... بل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 2 - 3 الفعال . . . فى أمور : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة B K) || 3 تعالى C : تعلى K : فعال B || المقيد : (مطموسة جزئيا B) || 3 - 4 (أوجبها ... أوف : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ؛ الهمزة ساقطة فيهما) || 4 أوفوا بعهدكم : (سورة البقرة : ٢ / ٤٠ ونص الآية : وأوفوا ...) || 4-5 بعهدكم ... معارض : « مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 5 لآية C : لاية K : الاية B || تعالى C : ــ B K || 6 فعال ... يريد : (هود : ١١/١٠٧ ؛ ــ البروج : ١٦/٨٥) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || ليس : (مهملة K) || لفعله K (الفاء مهملة) C : النفلة B || ووفاؤه C K : ووفاه B || 7 بالعهد ... لصدقه : (مهملة جزئيا K) || وفى C : وفا K : (مطموسة B) || 7 - 8 فى خبره ... لتعلق : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا) || 8 لتعلق : التعلق B || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || يرجع : (الياء مهملة K) || الى : (مطموسة B) || من فعله : (مهملة K) || 9 يكن ... فهذا : (مهملة غالبا K) || 9-10 غاية ... ذلك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 9 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى B) || تساهل : ساهل B || 10 فإنما (همزة تحتية وشدة) ؛ فانما K (الفاء مهملة) C : (مطموسة B) || بمتعلق : (مهملة K) ||

(القول الثالث أقرب الأقوال إلى الصحة)

(١٨٤) والقول الثالث أقرب الأقوال إلى الصحة ، لأنّه أقرب إلى الجمع
3 بين الأحاديث الواردة فى هذا الباب. – وهذا النظر لنا فى هذه المسألة ماهو
قول رابع ؛ فإنّا ما قطعنا بالحكم فى ذلك. لكن يغلب على ظنى ترجيح القول
الثالث على القولين ، وإن لم يكن بذاك الصريح .

* *

2 الثالث : (الثاء الأولى مهملة K) ‖ الأقوالK (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : الأحوال B ‖ الصحة C B : الصحه K ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ 2 الجمع : (مهملة K) ‖ 3 الأحاديث .·. (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة ، مطموسة جزئياً B) ‖ الواردة C B : الوارده K ‖ فى : (مهملة C K) ‖ النظر الذى : (مهملة K ما عدا الظاء) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 3 المسألة : المسئلة B) ‖ 4 قول رابع : (مهملة K) ‖ فإنا (همزة تحتية وشدة) : فانا .·. ‖ فى : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ لكن C B : لاكن K (مهملة) ‖ 4 ترجيح K (الياء مهملة) C : ترجح B ‖ 4–5 القول ... القولين : (مهملة جزئياً K) ‖ 5 وإن (همزة تحتية) : وان .·. ‖ يكن ، الصريح : (مهملة K ، عدا ياء « يكن ») .

وصـــل

فى فصل : المحـــرم المضطر هل يأكل الميتة أو الصيد ؟

/١ فمِنْ قائل : يأكل الميتة والخنزير دون الصيد. ومِنْ قائل : 3
يصيد ويأْكل وعليه الجزاء . **وبالأول أقول**، فإن اضطرَّ إلى الصيد صاد
وعليه الجزاء لأنَّه متعمِّدٌ . فما خصَّ الله مضطراً (F. 52^b) من غير مضطرٍّ .

(جميع حركات الكون ، من جهة الحقيقة ، اضطرارية) 6

(١٨٦) كل مخلوق الاضطرار يصحبه دائماً لانه حقيقته ؛ ومع اضطراره
فقد كُلِّف . فالذى ينبغى له (هو) أن يقف عند ما كُلِّف ؛ فإنَّ الاضطرار
المطلق لا يرتفع عنه ، وإنَّما يرتفع عنه اضطرار خاصٌّ إلى كذا . فجميع حركات 9
الكون ، من جهة الحقيقة ، اضطرارية مجبور فيها (الكون) ؛ وإن كان
الاختيار فى الكون موجودا تعرفه .

١ – 2 وصل ... فصل K (مهملة ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (وسط سطرمفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بخط أغلظ قليلا من المتن) || 2 المحرم ... يأكل K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (بقية العنوان ، نفس السطر) : فى المحرم (مطموسة قليلا) المضطر هل يأكل B (فى سياق المتن) || الميتة أو الصيد K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : الميتة أوبصيد B (فى سياق المتن) || 3 فمن ... قائل : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) || قائل : قايل B || 4 ويأكل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : (مطموسة B) || وعليه ... الصيد : (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 5 الجزاء C : الجزا BK || لأنه (همزة تحتية وشدة) : لانه .·. || متعمد CK : متعمل B || فما CK : وما B || من غير : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) || مضطر .·. + ه K (علامة نهاية الفقرة) || 7–8 الاضطرار ... فقد : (مهملة جزئياK ، الهمزة ساقطة BK) || يصحبه : بصحته B || دائما : دايما B || حقيقته : حقيقة B || 8 – 9 فالذى ... عنه : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 8 فالذى : بالذى B || يقف : (مطموسة B) || 9 – 10 وإنما ... اضطرارية : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 الكون : (مطموسة B) || 10 – 11 فيها ... تعرفه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 11 تعرفه K : نعرفه C : لعرفه B ||

(المختار مجبور فى اختياره)

(١٨٧) ولكنْ ثَمَّ علمٌ آخر علمنا به أنَّ المختار مجبور فى اختياره . بل
3 تعطى الحقائق أنْ لامختار . لأنَّا رأينا الاختيار فى المختار اضطرارياً ، أى
لا بُدَّ أن يكون مختاراً . فالاضطرار أصل ثابت لا يندفع ، يصحب الاختيار ؛
ولا يحكم على الاضطرار الاختيار . فالوجود كلُّه فى الجبر الذاتى ، لا أنَّه
6 مجبور بإجبارٍ من غير : فإنَّ المجبر للمجبور ، الذى لولا جبره لكان مختاراً ،
مجبور فى اختياره لهذا المجبور :

فَالخَلْقُ مَجْبُـورٌ وَلَا سِيَّمَـا   وَالأَصْلُ مَجْبُورٌ فَأَيْنَ الخِيَارْ ؟
9 فكُـلُّ مخْلُوقٍ عَلى شَكْلِـهِ   فى حالةِ الجَبْـرِ وَفِى الاضْطِّرَارْ
تمَيَّزَ المَخْلُـوقُ عَنْ أصْلِـهِ   بمَـا لَهُ مِنْ ذِلَّـة وافْتِقارْ

2 ولكن C B : ولا كن K (مهملة) || آخر C : اخر B K || علمنا به : (مطموسة غالبا B) || أن (همزة فوقية و شدة) : ان .·. (مهملة K) || فى ، بل : (مهملة K) ||
3 تعطى . . . أنا : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) || تعطى : يعطى B || الحقائق : الحقايق B || أن لا : الا B || لأنا (همزة فوقية وشدة) ... اضطراريا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 4 لا بد : (مطموسة B) || فالاضطرار . . . الاختيار : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || يصحب : بصحة B (الحرف الأول مهمل) || الاختيار : + ويحكم عليه B || 5 ـ 6 يحكم ... بإجبار (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 5 الاختيار : (مطموسة B) || الجبر : الخبر B || بإجبار : باخبار B || 6 ـ 7 فإن (همزة تحتية وشدة) ... اختياره : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 المجبور C K : المحبور B || 8 فالخلق . . . الخيار : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || 9 فكل K (مهملة) C : وكل B || مخلوق K (مهملة) C : محلوق B (مطموسة قليلا) || حالة C K : حاله B || الجبر ... الإضطرار .·. (مهملة غالبا B ، جزئيا K) || 10 تمير : (مهملة تماما B) || المخلوق : (مهملة K) || بما : (مهملة B) || ذلة C K : دله B ||

فكُنْ مَعَ الحَـقِّ بـأَوْصَافِـه مَا بَيْنَ جَبْرٍ لازمٍ وَاخْتِيَـارْ

« والله يقول الحق . وهو يهدى السبيل » !

* *

1 فكن : (مهملة K) ‖ الحق : (كذلك ، مطموسة B) ‖ بأوصافه : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ بين : (مهملة K) ‖ جبر : (مهملة B) ‖ دائم .·. (الهمزة ساقطة K B ، وعلى هامش K : « لازم » بقلم الأصل ، لكن كتب على كلمة « دائم » : « صح » بقلم الأصل أيضا) ‖ واختيار : (الباء مهملة K) ‖ 2 والله ... السبيل K (مهملة ماعدا الكلمة الأخيرة « السبيل ») C : — B ‖ والله ... السبيل : (سورة الأحزاب : ٣٣/٤) .

وصـــل

فى فصل : نــكاح المحــرم

3 (١٨٨) فَمِنْ قائل : لايَنْكِح (المُحْرِم) ولا يُنكَحَ ؛ فإن نكح فالنكاح باطل . — ومِنْ قائل : لابأس أن يَنْكَحَ ويُنْكَحَ . والذى أقول به : إنه مكروه غير محرم . والله أعلم !

6 **(الإحرام عقد والنكاح عقد)**

(١٨٩) الإحرام عقد، والنكاح عقد، فاشتركا فى النسبة : فجاز (نكاح المُحْرِم مع الكراهة) .

9 **(الراتع حول الحمى)**

(١٩٠) الوطء للمحرم حرامٌ . والعقد سبب مبيح للوطء، فَحَرُمَ (العقد) أو كُره . فإنَّه حِمَى « وَالرَّاتِعُ حَوْلَ الحِمَى يُوشِكُ أن يَقَعَ فِيهِ » . وإنَّما اجْتُنِبَت الشُّبَهُ خوفاً من الوقوع فى المحظور . 12

I — 2 وصل ... فصل K (مهملة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم أغلظ قليلا من المتن) ‖ 2 نكاح المحرم K (مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) : فى نكاح المحرم B (فى سياق المتن) ‖ 3 فمن قائل : (مهملة K ماعدا النون ، الهمزة ساقطة) : قايل B ‖ فإن (همزة تحتية) : فان ∴ (الفاء مهملة K) ‖ فالنكاح ∴ (كذلك) ‖ 4 قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) : قايل B ‖ بأس C : باس B K ‖ أقول به : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 والله أعلم : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) ‖ 7 والنكاح : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ النسبة C : النسبة K : التشبه B (مهملة ماعدا التاء) ‖ فجاز ∴ + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) ‖ IO الوطء C : الوطى B K ‖ سبب مبيح : (مهملة تماما B) ‖ للوطء C : للوطى B K ‖ I I فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه ∴ ‖ والراتع K (مهملة) C : والرابع B ‖ يوشك : (الياء مهملة B) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ II — I2 اجتنبت الشبه : (مهملة تماما B ، الجيم مهملة K) ‖ I2 خوفا من الوقوع C K : خوف الوقوع B ‖ المحظور ∴ + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة أو الجملة) ‖

(نحن مطلوبون بمعرفة الوحدة وإثبات الواحد)

(١٩١) النكاح والعقد لايصح إلّا بين اثنين ، لايصح من واحد : مُحَرَّمَ (عقد النكاح على المحرم) أو كُرِه . لأنَّا مطلوبون بمعرفة الوحدة وإثبات 3
الواحد والوحدانية . — « وَإِلَـٰهُكُمْ إِلَـٰهٌ وَاحِدٌ » . — « فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ » .

(التجلى فى الأحدية لا يصح)

(١٩٢) التجلِّى فى الأَحدية لايصح ، لأنَّ التجلِّى يطلب الاثنين . ولابُدَّ 6
من التجلِّى ، فلا بُدَّ من الاثنين . فعقد النكاح للمُحْرِم جائزٌ . — فالعارف على
قدر ما يقام فيه من أحوال الشهود .

(جواب الجنيد عن المعرفة والعارف) 9

(١٩٣) قيل للجنيد — وقد سُئِل عن المعرفة والعارف — فقال : « لون الماء
لون إنائه » = فأثبت الاثنين . فلا بُدَّ منك ومنه ، ولابدَّ من التمييز (بينك

2 والعقد لايصح : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة : الا .·. ‖ لايصح : (مهملة K) ‖
3 لأنا (همزة فوقية وشدة) : لانا .·. ‖ بمعرفة C B : بمعرفه K ‖ الوحدة C B : الوحده K
(ثابتة على الهامش بقلم الأصل) ‖ وإثبات (همزة تحتية) : واثبات .·. (ثابتة فى K على الهامش بقلم
الأصل) ‖ 4 والوحدانية C B : والوحدانيه K ‖ وإلهكم ... واحد : (سورة البقرة : ٢/
١٦٣) ‖ فاعلم . . . الله : (سورة محمد : ٤٧ / ١٩) ‖ وإلهكم (همزة تحتية ، ومدة) :
والاهكم K : والهكم C B ‖ إله (كذلك) الاه ، K : اله C B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) :
الا .·. ‖ الله : + ? K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) ‖ 6 لايصح : (مهملة K) ‖ لأن
(همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ يطلب : (الياء مهملة B) ‖ 6-7 ولا بد من : (مهملة K) ‖
7 فلا ... الاثنين : (مهملة تماما K ، مكررة B) ‖ جائز K (الهمزة ساقطة) C : جايز B
‖ 7 – 8 فالعارف ... قدر : (مهملة K) ‖ 8 فيه : (كذلك) ‖ الشهود : (مهملة) ‖ 10
قيل : (مهملة B ، القاف بموحدة K) ‖ وقد : (كذلك) : — B ‖ سئل K (الهمزة ساقطة)
C : سوالا B ‖ عن المعرفة K (مهملة) C : فى المعرفة B ‖ والعارف : (مهملة K) ‖
فقال لون : (مهملة ماعدا النون B K) ‖ الماء C K : الما B ‖ 11 إنائه (همزة تحتية) :
اناته K (الهمزة تحت كرسيها) B C (الهمزة ساقطة) ‖ فأثبت ... التميز : (مهملة غالبا K B ،
الهمزة ساقطة K B ، أحيانا C) ‖

وبينه) ؛ فلا بُدَّ من الواحد . فإن قلت : مافى الوجود إلَّا واحد ، ــ صدقت .
وإن قلت : مافى الوجود إلَّا اثنان ، ــ صدقت . وإن قلت : ما فى الإيجاد
3 إلَّا اثنان ، ــ صدقت [F· 53^b] فإنَّه عن ذات واحدة . وإن قلت : ما فى
الإيجاد إلَّا واحدٌ ، ــ صدقت لأنَّه يستحيل تعلُّق قدرتين بمقدور . ــ والتوحيد
غيب ، والإثبات شهادة ؛ وهو ــ سبحانه ــ « عالِم الغيب والشهادة » =
6 فَأَثْبَتَ الاثنينية أبالنسبة إلى « العالَم » ؛ وبالنسبة إلى الله (فهو) عالِمٌ
بالشهادة لاغير : إذ يستحيل أن يكون عنه شىءٌ غيباً ؛ خلافاً لِمَنْ يجعل
العلَّة فى « الرؤية » الوجود .

* *

I فلابد . . . الوجود : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ قلت : (مطموسة B) ‖ I ــ 2 صدقت ... الوجود : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ اثنان : اثنين .·. ‖ 3—4 صدقت ... الايجاد : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة أحيانا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ اثنان : اثنين .·. ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : : فانهK (مهملة) C : ــ B ‖ واحدة C : واحده K : قادرة B (مهملة) ‖ 3 — 4 وإن . . . إلا (همزة تحتية وشدة) : (مهملة تماما) K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 صدقت : (القاف بموحدة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ 4 —5 يستحيل ... غيب : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 5 والإثبات (أى إثبات الاثنينية) K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : والاثنان (مهملة) B ‖ 5 شهادة C : شهادة B K ‖ 5— 6 الغيب ... فأثبت : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6بالنسبة C : بالنسبه K : بالسنة B ‖ 6 وبالنسبة C : وبالنسبه K : والسه B (تحريف) ‖ إلى الله C K (الهمزة ساقطة فيها) : إليه B ‖ فهو B : ــ C K ‖ عالم : (مطموسة B) ‖ 7 لاغير K (الياء مهملة) C : لا عو B (تحريف) ‖ 7 إذ K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : اد B ‖ شىء C : شى B K ‖ غيبا C K : عينا B ‖ 7—8 خلافا ... فى : (مهملة جزئيا B K) ‖ 8 العلة : عليه B ‖ الرؤية C : الروية K (مهملة) : الروية B .

وصـــل

فى فصل : المحـــرمين

(١٩٤) وهم ثلاثة : إما قارِن ، وإما مُفْرِد بحج ، أومُفْرِد بعُمْرة وهو «المُتَمتِّع» . 3

(حديث حجة الوداع)

(١٩٥) فهذا الفصل يستدعى إيراد «حجة الوداع» ؛ وبعد إيرادها 6
نذكر ما يتعلَّق بأفعال هذه العبادة من الأحكام على أسلوب ما مضى . فنقول :
حدثنا غير واحد إجازةً وسماعاً عن ابن صاعد العَرَّاوى ، عن عبد الغافر
الفارسى ، عن الجُلْودى ، عن إبراهيم بن سفيان الْمَرْوْزى ، عن مُسْلِم بن 9
الحجَّاج القُشَيْرى ، عن جعفر بن محمد بن على بن الحسين عن أبيه ،
عن جابر بن عبد الله ، قال : « إنَّ رسول الله ــ صلَّى الله عليه وسلَّم ــ مكث

I – 2 وصل ... المحرمين K (مهملة ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى المحرمين B (فى سياق المتن ، كلمة « فصل » بقلم أغلظ قليلا من المتن) ‖ 3 وهم ثلاثة K (مهملة) C (هذا الجزء ثابت فيه فى نفس العنوان) : وهم (مطموسة) ثلثه B ‖ إما ، وإما (همزة تحتية وشدة) : اما ، واما .·.‖ قارن... بعمرة : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بحج : بالحج B ‖ 6 فهذا ... إيراد : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الحجة C B : حجه K ‖ 6 – 7 وبعد ... نذكر : (مهملة ماعدا الذال K ، الكلمة الأخيرة مطموسة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 مايتعلق ... مامضى (مضا K) : (مهملة K ماعدا التاء ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ فنقول .·. (مهملة K ، ثابتة على الهامش بقلم الأصل) : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة) ‖ 8 – 9 غير ... الفارسى : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 عن ابن : (مطموسة جزئيا B) ‖ 9 – 10 الجلودى ... القشيرى : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 ابراهيم : ابرهم K : ابرهيم B ‖ سفيان : سفين B ‖ 10 الحجاج : (مطموسة B) ‖ 10 – 11 عن ... قال : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 11 – 1 (الصفحة التالية) إن (همزة تحتية وشدة) ... أذن (همزة فوقية وشدة) : (كذلك ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) : + له B ‖

تسع سنين لم يحج . ثم أذَّن (المؤذِّن) فى الناس فى العاشرة أنَّ النبى — صلى الله عليه وسلم — حاجٌّ . فقدم المدينة بشر كثير ، كلهم يلتمسون أن
3 يأْتمّوا برسول الله — صلى الله عليه وسلم — ويعملوا مثل عمله ؛

(١٩٦) « فخرجنا [F.54ª] معه حتى أتينا ذا الحُلَيفة — فولدت أسماء بنت عُمَيْس محمد بن أبي بكر . فأرسلت إلى رسول الله — صلى الله
6 عليه وسلم — (تسأَله) كيف تصنع ؟ قال . « اغتسلى واسْتَثْفِرِى بثوب وأَحرمى » — فصلَّى رسول الله — صلى الله عليه وسلم — فى المسجد ، ثم ركب القَصْوى . حتَّى إذا استوت به ناقته على البيداء ، نظرت إلى مَدِّ بصرى بين
9 يديه من راكب وماش ، وعن يمينه مثل ذلك ، وعن يساره مثل ذلك ، ومن خلفه مثل ذلك . ورسول الله بين أظهرنا ؛ وعليه ينزل القرآن ، وهو يعرف تأْويله ؛ وما عمل من شيء عملنا به . — فَأَهَلَّ بالتوحيد : « لَبَّيْكَ —

I —2 النبى ... فقدم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 2 حاج : (مطموسة B) ‖ 2—3 المدينة ... ويعملوا : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 2 بشر : نشر B (تحريف) ‖ يلتمسون K (النون مهملة) C : يلتمس B ‖ 3 يأتموا K ((مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ياتم B ‖ ويعملوا C : ويعمل BK (مهملة) ‖ 4 — 5 فخرجنا ... عميس : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 4 حتى : (مطموسة B) ‖ ذا : دى B ‖ 5—6 بن أبى ... قال : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 6 كيف : (مطموسة B) ‖ تصنع : تضع B (الحرف الأول مهمل) ‖ 6—7 اغتسلى ... عليه : (مهملة غالبا B ، جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 7— 8 فى المسجد... نظرت : (مهملة غالبا B ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 8 حتى إذا (مطموسة B) ‖ بصرى : (مهملة BK) ‖ 9 يديه ... يساره : (مهملة جزئيا BK) ‖ مثل : (مطموسة B) ‖ ذلك : دلك B ‖ IO خلفه مثل (مهملة ماعدا الفاء K) ‖ عليه ... ينزل : مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ القرآن C : القران K (القاف بموحدة) : العراب B (الحرف الأخير مهمل) ‖ II تأويله C : تاويله BK ‖ وما : (مطموسة B) ‖ شىٔ C : شى K (مهملة) B ‖ فأهل (بتشديد اللام) : فأهل C : فاهل (بتشديد اللام) K : فاهل B ‖ II—I (فى الصفحة التالية) لبيك... لا شريك لك : (مهملة جزئيا K) ‖ II لبيك : ليبك C ‖

اللَّهمَّ – لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ ! لاَ شَرِيكَ لَكَ لَبَّيْك ! إنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالمُلْكَ
لاَ شَرِيكَ لَكَ ! » وأهَلَّ الناس بهذا الذى يُهِلُّون . فلم يَرُدَّ رسول الله –
صلَّى الله عليه وسلَّم – شيئا منه . ولزم رسول الله – ص – تلبيته » . 3

(١٩٧) قال جابر : « لسنا ندرى إلَّا الحج ؛ لسنا نعرف العمرة. حتَّى
إذا أتينا البيت معه ، استلم الركن فرمل ثلاثا ، ومشى أربعا . ثمَّ نفذ إلى
مقام إبراهيم فقرأ : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ – . فجعل « المقام » 6
بينه وبين « البيت » . فكان أبى يقول : « ولا أعلم ذكره إلَّا عن النبى –ص–
كان يقرأ فى الركعتين « قل هو الله أحد » و« قل يا أيها الكافرون » . –
ثم رجع إلى « الركن » [F. 54b] فاستلمه . ثم خرج من الباب إلى « الصفا ». 9
فلمَّا دنا من « الصفا » قرأ : ﴿ إنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ ﴾ = (وقال :)

1 إن (همزة تحتية وشدة) : ان .·. (مهملة K) || 2 شريك : (الياء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) || وأهل (بتشديد اللام) : واهل K : وأهل C : واهل B || الناس : (مهملة K) || بهذا .. فلم : (مهملة جزئيا B K) || 3 شيئا : شياK :شياً C : سيا B || منه : (مهملةB) || ولزمCK : ولرمB || ص: صلى (مطموسة B) الله عليه (مهملة K) وسلم .·. || تلبيته : (مهملة جزئيا B K) || 4 قال ... ندرى (مهملة جزئيا B K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || الحج ... العمرة : (مهملة جزئيا B K) || لسنا : لسا .·. || نعرف : يعرف B || 4–5 حتى ... استلم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || 5 فرمل : (مطموسة B) || ثلاثا K (الثاء الأولى مهملة) C : ثلثا B (مهملة) || ومشى C K : ومسى B || أربعا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 5 – 6 ثم (لم B) ... مقام : (مهملة B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 إبراهيم C (الهمزة ساقطة) ابرهيم K (مهملة) B || فقرأ C : فقرا K (مهملة) B || واتخذوا ... مصلى : (سورة البقرة : ١٢٥/٢) || من ... إبراهيم (ابرهيم B K) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 – 7 فجعل ... فكان: (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) || 7 فكان : (مطموسة B) || يقول : (الياء مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || ص : صلى الله عليه وسلم .·. || 8 يقرأ C : يقرا K (الياء مهملة) B || فى ... وقل : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) || ياأيها C : يايها K (مهملة) B || الكافرون : (مطموسة قليلا B) || 9 ثم ... الباب :(مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الصفا C B : الصفى K || 10 فلما : (مهملة K) || قرأ C : قرا K (مهملة) B || إن الصفا ... الله (سورة البقرة : ١٥٨/٢) || شعائر K (الشين مهملة ، الهمزة تحت كرسيها) C : شعاير B

« أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ » . فبدأ بالصفا ، فَرَقِيَ عليه حتّى رأى « البيت » .
فاستقبل القبلة ،فوحّد الله وكبرّه وقال : « لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ ، وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ،
3 لَهُ الْمُلْكُ ، وَلَهُ الْحَمْدُ ، وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ . لاَ إِلهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ ،
أَنجزَ وَعْدَهُ ، وَنَصَرَ عَبْدَهُ ، وَهَزَمَ الأَحْزَابَ وَحْدَهُ » . ــ ثم دعا بين ذلك .

(١٩٨) « قال مثل هذا ثلاث مرات . ثُمَّ نزل إلى « المروة » . حتّى
6 إذا انصبَّت قدماه فى بطن الوادى أسرع . حتّى إذا صَعِدَتا مشى . حتّى
أتى المروة ، ففعل على « المروة » كما فعل على « الصفا » . حتّى إذا كان آخر
طواف على « المروة » قال : « لَوْ أَنِّى اسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِى مَا اسْتَدْبَرْتُ ،
9 لَمْ أَسُقِ الهَدْىَ ، وَلَجَعَلْتُهَا عُمْرَةً . فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ لَيْسَ مَعَهُ هَدْىٌ فَلْيَحِلَّ
وَلْيَجْعَلْها عُمْرَةً » . فقام سُراقة بن مالك بن جُعْشُم فقال : « يارسول !
ألعامنا هذا أم لأَبد ؟ » فشبَّك رسول الله ــ ص ــ أصابعه واحدة فى الأخرى
12 فقال : « دَخَلَتِ العُمْرَةُ فى الحَجِّ مرتين . لا ! بَلْ لأَبَدِ أَبَدٍ » .

1 أبدأ C : ابدا BK (مهملة) || بما بدأ : (مهملة B ، الهمزة ساقطة) || فبدأ C : فبدا BK (الباء مهملة) || بالصفا CB : بالصنى K || فرقى (فرقا B) ... البيت : (مهماة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة BK) || 2 فاستقبل ... لاشريك : (مهملة جزئيا ، الهمزة والمدة ساقطة CBK) || 3 شىء C شى K (مهملة) B || إله (همزة تحتية ومدة) : الاه K : إله CB || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا ∴ . || وحده : ــ B || 4 أنجز K (الهمزة ساقطة) C : الحر B (تحريف) || ونصر : (مهملة K) || عبده ... ثم: (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || دعا CK : عاد B || بين : (مهملة ماعدا النون K) || 5 ثلاث : (مهملة K) || المروة C : المروه BK || حتّى : (مهملة K) || 6 إذا (همزة تحتية) : اذا ∴ || انصبت CK : انصت B :+ به B || فى (مهملة K) || بطن K (النون مهملة) C : نظر B || حتّى : (مهملة K) || صعدتا K : صعدنا C : (الحرف الأخير مهمل فى أصل B) || مشى CK : سى B || 6-7 حتّى ، المروة: (مهملة K) || 7 أتى : اتا B (مهملة) || المروة CB : المروه K || الصفا CB : الصنى K || آخر : اخر BK (مطموسة قليلا) || 8 طواف مهملة BK) || أنى استقبلت : (مهملة تماما B ، الهمزة ساقطة BK) || مااستدبرت K (الباء مهملة) C: فاستدبرت B || 9 اسق CK : انى B (تحريف) || 9-10 وبجعلتها ... فقام: (مهملة جزئيا BK) || 10 سراقة C : سراقه BK || جعشم CK : حمسم B || فقال : (مهملة K) || يارسول CB : يرسول K (مهملة) || 11 فشبك: (مطموسة B) || ص: صلى الله عليه وسلم ∴ || أصابعه واحدة : (مهملة B) || 12 فقال K (مهملة) C : وقال B || 12 العمرة CB : العمره K || فى ... أبد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || أبد : الابد B

(١٩٩) وقدم علىٌّ من اليمن بِبُدْنِ النبى – ص –. فوجد فاطمة مِمَّنْ حلَّ؛ ولبست ثياباً صبيغاً واكتحلت . فأنكر ذلك عليها . فقالت : « إنى
3 أمرت بهذا » .– قال : فكان علىٌّ يقول بالعراق : « فذهبت إلى رسول الله – ص – مُحَرِّشاً على فاطمة للذى صنعت ، مستفتيا رسول الله – ص – فيما ذكرتْ عنه . فأخبرته أنى أنكرت ذلك عليها » . – فقال :
6 « صَدَقَتْ ، صَدَقَتْ » . « مَاذَا قُلْتَ حِيْنَ فَرَضْتَ الحَجَّ ؟ » قال : « قلت : اللَّهُمَّ ! إنى أُهلُّ بما أَهلَّ به رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم – » . قال : « فَإِنَّ مَعِى الهَدْىَ ، فَلاَ تَحِلُّ » . قال : فكان جماعة البُدْنِ الذى قدم به علىٌّ من
9 اليمن ، والذى أتى به النبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – مائة . قال : فحلَّ الناس كلهم وقصَّروا ، إلَّا النبى – صلَّى الله عليه وسلَّم – ومن كان معه هَدْىٌ .

(٢٠٠) « فلمَّا كان يوم التروية ، توجهوا إلى « مِنًى » فأَهلُّوا بالحج
12 فركب رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – فصلَّى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء

1 وقدم : (مطموسة B) || ببدن : (مهملة B) || النبى : (الياء مهملة K) || ص : صلى الله عليه وسلم .·. || 2 ولبست : وليست B || صبيغا CK : صيعا B || فأنكر K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : وانكر B || عليها : (مهملة K) || فقالت : (مهملة ماعدا التاء K ، مطموسة B) || إنى (همزة تحتية وشدة) : انى CK : –B || 3 أمرت CK : ابى امرنى B || بهذا CB : بهاذا K || يقول... فذهبت : (مهملة جزئيا BK) || ص : صلى الله عليه وسلم .·. || 4 محرشا CK : محرسا B || فاطمة K (مهملة) C : فاطمه B || صنعت : (مطموسة جزئيا B) || مستفتيا : (الياء مهملة B) || ص : صلى الله عليه وسلم .·. || 5 فيما ... فأخبرته : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || || أنى K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : الى B || عليها : (مهملة K) || 6 ماذا قلت : (مطموسة B) || قال K (مهملة) C : فان B || 7 إنى ... به : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || 7–8 قال ... جماعة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 فلاتحل K : فلاتحل C : (مطموسة B) || فكان K (مهملة) C : وكان B || 8–9 الذى ... مائة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 9 قال : (مهملة K) || 10 الناس : (كذلك) || كلهم : (مطموسة B) || وقصروا : (مهملة B ، القاف بموحدة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || النبى ، عليه : (مهملة K) || ومن كان : (كذلك) || 11 كان يوم : (كذلك) || منى CK : مناB (مهملة) || فأهلوا C : فاهلوا BK (مهملة) || بالحج : (مهملة B) || 12 فركب : (مطموسة B) || فصلى بها : (مهملة K) || والعشاء C : والعشا BK ||

والفجر . ثم مكث قليلاً حتّى طلعت الشمس ، فأَمر بقُبَّة فضربت له بـ « نَمِرة » . فسار رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — ولا تشكّ قريش إلّا أنّه واقف عند « المشعر الحرام » ، كما كانت قريش تصنع فى الجاهلية . فأَجاز رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — حتّى أتى عرفة . فوجد القبة قد ضربت له بـ « نَمِرة » فنزل بها . حتّى إذا زاغت الشمس ، أمر بالقَصْوى ، فرُحِلَتْ له . فأَتى بطن الوادى ، فخطب الناس فقال :

(٢٠١) « إنَّ دماءكم وأموالكم [F. 55b] حرام عليكم ، كحرمة يومكم هذا ، فى شهركم هذا ، فى بلدكم هذا . ألا كل شىء من أمر الجاهلية تحت قدميَّ موضوع . ودماء الجاهلية موضوع . وإنَّ أوَّل دم أضعه من دمائنا دم ابن ربيعة بن الحارث ، كان مسترضَعاً فى بنى سعد فقتلته هذيل . وربا الجاهلية موضوعة ؛ وأوّل ربا أضعه ربا العباس بن عبد المطلب ، فإنّه موضوع

1 ثمّ CK : تم B || قليلا حتى : (مهملة K) || فأمر C : فامر K : (مطموسة B) || بقبة K (الباء الأولى مهملة) C : بقبه B || شعر CK : سعر B || فضربت : (مهملة جزئيا BK) || 2 بنمرة CK بتمره B (الباء مهملة) || فسارة (مهملة BK) || عليه : (مهملة K) || تشك : شك B || قريش : (الياء مهملة K) || 3 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || المشعر : (مطموسة B) || كانت قريش : (مهملة جزئيا K) || تصنع : (التاء مهملة B) || فى : (مهملة K) || 4 فأجاز (بهمزة) : فاجاز .·. (الفاء مهملة BK) || عليه : (مهملة K) || أتى C : اتا BK || القبة : القبه B || قد : (مطموسة B) || 5 ضربت : (مهملة جزئيا B) || بنمرة : (مهملة تماما B) || زاغت : (مهملة تماما B) || بالقصوى : (مهملة K) || 6 فأتى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : فاتا B || بطن CK : نطن B || فقال : (مهملة K) || 7 دماءكم C : دماكم BK || كومة CB : كحرمه K || يومكم : (مهملة K) || 8 فى شهركم : (مهملة K) || هذا CB : هاذا K || فى : (مهملة K) || فى : (كذلك) || شىء C : شى BK || الجاهلية : (مهملة K) || 9 قدمى (بتشديد الياء) K : قدمى C (مطموسة B) || ودماء CK : ودما B || الجاهلية : (مهملة K) || دمائنا K C (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) : دمايها B (الياء مهملة) || 10 ابن ... بن (مهملة K) || الحارث C : الحرث BK || كان : (مهملة K) فى بنى : (مهملة ماعدا النون K ، مطموسة B) || هذيل : (الياء مهملة K) || وربا CB : وربى K || 11 الجاهلية موضوعة : (مهملة K) || ربا B (مهملة) C : ربى K || 15 أضعه : (مهملة B ، الهمزة ساقطة CBK) || ربا B (مهملة) C : ربى K (مهملة) || بن عبد : (مهملة K) || فإنه همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ||

كلّه . ـ فاتقوا الله فى النساء ! فإنّكم أخذتموهن بأمانة الله ؛ واستحللتم فروجهن بكلمة الله . ولكم عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحداً تكرهونه . فإن فعلن ذلك فاضربوهن ضرباً غير مُبَرِّح . ولَهُنَّ عليكم رزقهن وكسوتهن 3
بالمعروف . ـ وقد تركت فيكم مالن تضلوا بعده ، إن اعتصمتم به : كتاب الله . وأنتم تُسْأَلون عني ، فما أنتم قائلون ؟ » قالوا : « نشهد أنك قد بلَّغْتَ وأدَّيْتَ ونصحت ! » فقال بإصبعه السبّابة ، يرفعها إلى السماء ثم يَنْكُبُها 6
إلى الناس : « اللَّهُمَّ ! اشْهَدْ . اللَّهُمَّ ! اشْهَدْ ـ ثلاث مرات » .

(٢٠٢) « ثم أذَّن (رسول الله) فأقام . فصلَّى الظهر ، ثم أقام فصلَّى العصر ، ولم يصل بينهما شيئاً . ثم ركب رسول الله ـ ص ـ حتَّى أتى الموقف ، 9
فجعل بطن ناقته القَصْوَى إلى الصخرات ، وجعل حبل المشاة بين يديه ،

1 كله : (مطموسة B) ‖ فاتقوا ... فى : (مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ النساء C : النسا BK (مهملة) ‖ فإنكم (همزة تحتية وشدة) : فانكم .·. ‖ أخذتموهن بأمانة : (مهملة تماما B ، جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 2 فروجهن بكلمة : (كذلك) ‖ يوطئن C : لا يوطين K (الياء الثانية مهملة) : يواطين B (مهملة ماعدا النون) ‖ فرشكم : (مطموسة B) ‖ تكرهونه K (التاء مهملة) C : يكرهونه B ‖ فإن (همزة تحتية) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ 3 فعلن ... غير : (مهملة جزئيا K) ‖ مبرح : (مهملة) ‖ عليكم : (مهملة K) ‖ رزقهن : (القاف بموحدة K) ‖ 4 بالمعروف : (الباء مهملة K) ‖ وقد تركت : (مهملة جزئيا K ، مطموسة غالبا B) ‖ فيكم K (مهملة) C : منكم B ‖ تضلوا K (مهملة) C : يضلوا B ‖ اعتصمتم به : (مهملة K) ‖ 5 تسألون : تسئلون C : تسالون K (النون مهملة) : سالون B ‖ فما ... قائلون : (مهملة تماما ماعدا النون K ، الهمزة ساقطة) ‖ قائلون : قايلون B (بزيادة همزة فوق اللام) ‖ قالوا ... قد : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ نشهد : يشهد B ‖ قد : (مطموسة قليلا B) ‖ بلغت : (التاء مهملة K ، مطموسة B) ‖ 6 وأديت ... السبابة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 6 ـ 7 يرفعها ... ثلاث : (كذلك ، أحيانا الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 ثلاث : ثلث B ‖ مرات : (مطموسة B) ‖ 8 أذن (همزة فوقية وشدة) : اذن (بتشديد الذال) K : أذن C : ادن B ‖ فأقام ... فصلى : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 9 يصل بينهما : (مهملة ماعدا النون K) ‖ شيئا : شيا K (مهملة) : شيئا B : شيأ C ‖ ثم ... حتى : (مهملة تماما K) ‖ أتى K (الهمزة ساقطة) C : اتا B (مطموسة قليلا) ‖ 9 ـ 10 الموقف فجعل : (مهملة K) ‖ 10 ـ 1 (فى الصفحة التالية) بطن ... القبلة : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة احيانا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

واستقبل القبلة. فلم يزل [F.56a] واقفاً حتّى غربت الشمس ، وذهبت
الصُفْرة قليلاً ، حتّى غاب القرص . وأردف (النبى) أسامة خلفه ؛ ودفع
رسول الله — ص— وقد شَنَقَ للقَصْوَى الزمام ، حتّى أنَّ رأسها ليصيب مَوْرك 3
رَحْله . ويقول بيده اليمنى : « أيها الناس ! السكينة ، السكينة » . كلّما
أتى جبلاً من الجبال ، أرخى لها قليلاً حَتّى تصعد . حتّى أتى « المزدلفــة »
فصَلّى بها المغرب والعشاء بأذان واحد وإقامتين ، ولم يُسَبِّحْ (=يُصَلِّ) بينهما 6
شيئاً . ثم اضطجع رسول الله — ص — حتّى طلع الفجر . فصلّى الفجر ، حين
تبيّن له الصبح ، بأذان وإقامة . ثم ركب القَصْوى حتّى أتى " المشعر الحرام » ؛
فاستقبل القبلة ؛ فدعا الله وكبرّه وهلّله ووحّده فلم يزل واقفا حتّى أسفرجداً . 9

(٢٠٣) « فدفع (النبى ناقته) قبل أن تطلع الشمس ، وأردف الفضل
ابن عبّاس . وكان رجلاً حسن الشَّعَر ، أبيضَ ، وسيماً . فلما دفع رسول الله —
ص — مَرَّت ظُعُنٌ يجرين . فطفق الفضل ينظر إليهن . فوضع رسول الله — ص — 12

1 — 2 حتى ... القرص: (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) ‖ 2 — 3 وأردف ... عليه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 3 ص : صلى الله عليه وسلم .·. ‖ شنق : شق B (تحريف) ‖ للقصوى : القصوى C K ‖ القصوى B ‖ رأسها C : راسها B K ‖ ليصيب : (مهملة B) ‖ 4 ويقول . . . أيها : (مهملة ماعدا النون K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) 4 — 5 الناس ... قليلا : (مهملة قليلا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 4 كلما : كلما B ‖ 5 أرخى : ارجا B ‖ 5—6 حتّى تصعد ... بأذان : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 5 تصعد : يصعد B ‖ أتى : اتا B K (مهملة) ‖ 6—7 وإقامتين ... حتى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 7 ص : صلى الله عليه وسلم .·. ‖ 7 — 8 فصلى ... القصوى : (مهملة جزئيا K : الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 7 حين : حتى B ‖ حتى : (مهملة K) ‖ 8 أتى C : اتا K (مهملة) B ‖ 9 فاستقبل : (مهملة K ماعدا القاف التى هى بموحدة) ‖ القبلة فدعا : (مهملة K) ‖ فلم يزل : (مهملة K) ‖ 9 أسفر : (مهملة B ، الهمزة ساقطة K B) ‖ جدا : (مهملة B K) ‖ 10 قبل : (القاف بموحدة K) ‖ تطلع C K : يطلع B ‖ وأردف : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 11 ابن : (مهملة K) ‖ عباس C K : عياض B (تحريف) ‖ أبيض وسيما (مهملة K ماعدا الضاد ، الهمزة ساقطة B K) ‖ دفع : (مهملة K) ‖ 12 ص : صلى الله عليه وسلم .·. ‖ ظعن : (مهملة B) ‖ يجرين : (مهملة B K) ‖ فطفق ... فوضع : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ ص : صلى الله عليه وسلم .·. ‖

يده على وجه الفضل – فحوَّل الفضل وجهه إلى الشِق الآخر ينظر ؛ فحوَّل
رسول الله – ص– يده من الشِق الآخر على وجه الفضل، فصرف وجهه من
الشِق الآخر . [F.56b] حَتَّى أتى بطن مُحَسِّر، فحرَّك ناقته قليلاً . ثم سلك 3
الطريق الوسطى التى تخرجك على « الجمرة الكبرىٰ» . حتَّى أتى « الجمرة »
التى عند الشجرة . فرماها بسبع حَصَيَات ، يكبِّرُ مع كل حصاة منها ، مثل
حصى الخَذْفِ رمى من بطن الوادى . 6

(٢٠٤) « ثم انصرف (رسول الله) إلى « المَنْحَر » فنحر ثلاثا وستين
بَدَنَةً . ثم أعطى عليا فنحر ما غبَرَ وأشركه فى هَدْيِهِ. ثم أمر من كل بدنة
ببضعة فجعلت فى قدر فطبخت ؛ فأكلا من لحمها وشربا من مرقها.وركب 9
رسول الله – ص– فأفاض إلى البيت ، فصلَّى بمكة الظهر. فأتى بنى عبد المطلب ،
وهم يسقون على « زمزم » . فقال: « أنْزِعُوا يَا بَنِى عَبْدِ المُطَّلِب! فلوْلا

I يده . . . فحول (بتشديد الواو) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة CBK ، المدة ساقطة BK) ‖ 2 ص : صلى الله عليه وسلم .·. ‖ يده ... الآخر : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K أحيانا ، المدة ساقطة BK) ‖ 3 – 4 حتى ... تخرجك : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة غالبا ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 3 أتى C : اتا K(مهملة) : إلى B ‖ التى :(مطموسةB) ‖4 تخرجك : يخرجكB ‖ 4–5 الجمرة ... حصيات : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 5 بسبع : يسعB ‖ يكبر : (الياء مهملة K) ‖ مثل : (مهملة B) ‖6 الخذف CK : الحدف B ‖ بطن : (مطموسة B) ‖ 7 ثلاثا CK : ثلثا B (مهملة) ‖7–8 وستين بدنة : (مهملة تماما B) ‖ 8 أعطى K (الهمزة ساقطة) C : اعطا B ‖ عليا : (مهملة BK) ‖ غبر K (الباء بمثناة) C : (مهملة تماما B) ‖ ماغبر : (أى مابقى من بدن الهدى) ‖ وأشركه ... فى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ بدنة : يديه B ‖ 9 ببضعة : (مطموسة B) ‖ قدر CK : قدور B ‖ 9 – IO فطبخت ... فأفاض : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ IO ص : صلى الله عليه وسلم .·. ‖ فصلى : (مطموسة B) ‖ فأتى : (مهملة B ، الهمزة ساقطة KB) ‖ بنى عبد : (مهملة K ، ماعدا النون) ‖ II يا : (مهملة B ، بموحدة K) ‖ عبد : (مهملة K) الخ

أَنْ يَغْلِبَنَّكُمُ النَّاسُ عَلى سِقايَتِكُمْ لنَزَعْتُ مَعَكُمْ » . فناولوه دَلْواً فشرب منه » .
انتهى حديث جابر . .

3 (اعتبار القران والإفراد من الوجهة الروحية)

(٢٠٥) ثم نرجع فنقول : « القارن » من قرن بين صفات الربوبية وصفات العبودية فى عمل من الأعمال ، كالصوم . أو من قَرَن بين العبد
6 والحق فى أمر بحكم الاشتراك فيه على التساوى ، بأن يكون لكل واحد من ذلك الأمر حظٌ مثل ما للآخر . كانقسام الصلاة بين الله وبين عبده. فهذا أيضاً « قِران » . ــ وأمّا « الإفراد » [F.57ª] فمثل قوله (ــ تعالى ــ) :
9 ﴿ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ﴾ ومثل قوله :﴿ قُلْ :إنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ ﴾ ومثل قوله : ﴿ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللهِ ﴾ وكقوله : ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ ﴾ وما جاء من مثل هذا

1 يغلبنكم : (مهملة ما عدا النون K) : فعلبكم B || على : (مطموسة B) || سقايتكم : (مطموسة جزئيا B) || لترعت K (التاءان بموحدتين) C : ليرغب B (تحريف) || فناولوه : (مهملة K) || فشرب : (الباء مهملة K) : وشرب B || 2 انتهى . . . جابر K (الياء مهملة ، الجملة ثابتة وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (فى سياق المتن) B (كذلك) || 4 نرجع فنقول C : يرجع فيقول BK || القارن CK : فالقارن B || 5 وصفات : (الفاء مهملة K ، الكلمة مطموسة غالبا B) || العبودية CB : العبوديه K ||5–6 فى ... فيه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) || 6 التساوى : المساوى B || بأن (همزة فوقية) C : بان BK || يكون : (الياء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) || 7 حظ CK : حط B || مثل : (مهملة K) || للآخر C : الاخر BK || كانقسام : (القاف بموحدة K) || الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || بين ... فهذا : (مهملة جزئيا K) || 8 وأما (همزة فوقية وشدة) C : واما BK || الإفراد (همزة تحتية) : الافراد ∴ || فمثل : (مهملة K ، مطموسة B) || 9 ليس ... شئ: (آل عمران : ٣/١٢٨) || ليس ... الأمر : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) || شئ CB : شى K || ومثل ... الأمر : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || قل ... لله : (آل عمران : ٣/١٥٤) || 10 كل ... الله : (النساء : ٤/٧٨) || وإليه ... كله : (هود : ١١ / ١٢٣) || 9–10 ومثل ... من عند : K (مهملة جزئيا) C : — B || 10 الله CK : — B || وكقوله K (مهملة) C : وقوله تعالى B ||1–10 (فى الصفحة التالية) وإليه (همزة تحتية) ... انفرد : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 10 هذا : (مطموسة B) ||

مما انفرد به عبد دون رب ؛ أو انفرد به رب دون عبد . فمما انفرد به عبد دون رب ، قوله – تعالى – : ﴿ أَنْتُمُ الفُقَرَاءُ إلى اللهِ ﴾ وقوله – تعالى – لأبي يزيد : « يا أبا يزيد ! تقرب إلىّ بما ليس لى : الذلة والافتقار » . – فهذا معنى « القران » و« الإفراد » فى الحج . وسيأتى حكم ذلك فى التفصيل ، إن شاء الله تعالى ! 3

* *

1 انفرد CK : افرد B || رب : دب B || به : (مهملة K) || عبد : (كذلك) || فمما K (مهملة) C : فهما B || 2 قوله K (مهملة) C : كقوله B || تعالى B C : تعلى K (مهملة) || أنتم ... الله : (سورة فاطر : ٣٥ / ١٥) || الفقراء C : الفقرا BK || وقوله K (مهملة) C : (مطموسة B) || تعالى C : تعلى K (مهملة) : – B || 3 لأبى : (مهملة BK ، الهمزة ساقطة فيها) || يزيد : (مهملة جزئيا K ، كليا B) || ياأبا يزيد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : – B || تقرب ... بما : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || لى CK : له B || 4 فهذا : (الفاء مهملة K) || والإفراد (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فى الحج K (مهملة) C : – B || 4 – 5 وسيأتى ... شاء : (مهملة تماما ماعدا الذالK ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 5 شاء الله : (مطموسة B) || تعالى CB : تعلى K .

وصـــل
فى فصل : المتمتـع

3 (٢٠٦) والمتمتعون على نوعين : إمَّا قارن ، وإمَّا مفرد . واختلف علماء الإسلام فى التمتع ؛ فمنهم من قال : أن يُهلَّ الرجل بالعمرة فى أشهر الحج من الميقات ، مِمَّن مسكنه خارج الحرم - فكمَّل أفعال العمرة كلها - ثم
6 يُحِل منها ، ثم ينشىء الحج فى ذلك العام بعينه وفى تلك الأشهر ، من غير أن ينصرف إلى بلده . - وقال بعضهم - وهو الحسن - : هو مُتمَتِّعٌ ،إن عاد إلى بلده ، حجَّ أو لم يحج : فإنَّ عليه هَذىَ التمتُّع المنصوص عليه فى
9 قوله - تعالى - : ﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ بالعُمْرَةِ إلى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِن الْهَدْيِ ﴾ = فكان (الحسن) يقول : عُمْرَةٌ فى أشهر الحج [F.57b] مُتْعَةٌ .

(٢٠٧) وقال بعضهم : ولو اعتمر فى غير أشهر الحج ، ثم أقام حتى أتى

I - 2 وصل ... المتمتع K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ كلمة « المتمتع » ثابتة على الهامش بقلم الأصل ، وفى المتن : « المتمع ») C ، وسط سطر مفرد (داخل هلالين مزهرين) : فصل فى المتمتع B (فى سياق المتن ، كلمة « فصل » بقلم أغلظ قليلا من المتن) || 3 والمتمتعون ... نوعين K (مهملة غالبا) C : وهو على نوعين B || إما (همزة تحتية وشدة) : اما BK : اما (بتشديد الميم) C || قارن ... واختلف : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة CBK) || وإما : او B || علماء C : على BK || 4 فى ... فمنهم : (مهملة جزئيا K) || من قال : (القاف مهملة K ، الجملة مطموسة جزئيا B) || أن ... الحج : (مهملة جزئيا ، BK الهمزة ساقطة فيها) || 5 - 6 الميقات ... منها : (كذلك ، كذلك) || 6 منها ثم : (مطموسة B) || ينشىء K (الياء مهملة) C : ينشى B (الياء والنون مهملتان) || الحج...بعينه : (مهملة جزئيا K) || 6 -7 وفى ... ينصرف : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || 7 ينصرف : يتصرف B || بلده : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة) || 7-8 وقال ... حج : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 عاد : (مطموسة B) || فإن (همزة فوقية وشدة) : فان .·. (النون مهملة K) || 8 - 9 المنصوص ... قوله : (مهملة تماما K) || 9 تعالى CB : تعلى K (مهملة) || فمن تمتع : (مهملة جزئيا K) || فمن تمتع ... من الهدى : (سورة البقرة : ١٩٦/٢) || 9 بالعمرة ... الحج : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة CBK) || استيسر : استير B || من الهدى : (مطموسة جزئيا B) || IO متعة : متعه B : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) || I I وقال ...حتى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || أقام : قامB || II أتى B (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : اتا K (مهملة) ||

الحج وحَجَّ من عامه : أنَّه مُتَمَتِّعٌ . وذهب ابن الزبير إلى أنَّ المتمتِّع
الذى ذكره الله هو « المُحْصَر » بمرض أو عدوّ . وذلك إذا خرج الرجل حاجاً
فحبسه عدوٌّ ، أو أمرٌ تعذَّر به حتَّى تذهب أيام الحج. فيأتى البيت ، ويطوف ، 3
ويسعى ، ويُحِلُّ ، ثم يتمتع ؛ وعليه بحَجَّة إلى العام المقبل ، ثم يحج ويُهْدى .
وعلى ما قال ابن الزبير لايكون التمتع المشهور إجماعاً . وقال أيضاً : إنَّ
المكى إذا تمتَّعَ من بلد غير مكة كان عليه الهدى . واتفق العلماء على أن من 6
لم يكن من حاضرى المسجد الحرام ، فهو متمتع .

(٢٠٨) **والذى أقول به** : إن قوله — تعالى — : ﴿ ذَٰلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ
أَهْلُهُ حَاضِرِى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ = أنه أراد بذلك — أى بهذه الإشارة — 9
بإجازة الصوم فى « أيام التشريق » من أجل رجوعه إلى بلده . لا أن المكىَّ
ليس بمتمتع . فإنَّ العلماء اختلفوا فى المكى : هل يقع منه التمتع أم لا يقع ؟

1 وحج . . . متمتع : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة) ‖ أنه متمتع : (مطموسة جزئيا B) ‖ 1–2 ابن ... ذكره : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 2–3 بمرض ... فحبسه : (كذلك ، كذلك) ‖ 3 عدو : (مطموسة B) ‖ 3–4 تعذر ... ويسعى : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ تعذر به : بقدرته B (تحريف) ‖ 4 ويحل ... ويهدى : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ بحجة : يحجه B (تحريف) ‖ ثم يحج (مطموسة قليلا B) ‖ 5–6 قال ... تمتع من : (مدغام الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 5 لايكون : يكون B ‖ إن : ابن B ‖ 6–7 بلد ... المسجد : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 الهدى : (مطموسة قليلا B) ‖ 7 المسجد .·. (مهملة K) ‖ فهو .·. (كذلك) ‖ 8 والذى ... به .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) : ان .·. ‖ تعالى C : تعلى K : — B ‖ 8 – 9 ذلك لمن ... الحرام : (سورة البقرة : ٢ / ١٩٦) ‖ لمن ... أهله : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 حاضرى C K : حاضر B ‖ يريد : (مهملة K) ‖ أى C : اى K : — B ‖ الإشارة (همزة سفلية) : الاشارة C B : الاشاره K ‖ 10 بإجازة (همزة سفلية) : باجازة C K : اجازة B ‖ فى : (الفاء مهملة ، الياء مثناة K) ‖ 10–11 أيام ...فإن (همزة تحتية وشدة) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا B) ‖ 10 لا أن (همزة فوقية وشدة) : لان B ‖ 11 فإن (همزة فوقية وشدة) : فان .·. ‖ العلماء : CB العلما K ‖ 11–1 (فى الصفحة التالية) اختلفوا ... فمن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖

فمن قائل : إنه يقع منه التمتع . واتفقوا أنّه ليس عليه دم ؛ وحجتهم الآية التى ذكرناها — وهى محتملة — وأن الدم يمكن أن يلزمه أو بدله وهو الصوم
3 بعد انقضاء « أيام التشريق » ، فإنّه من حاضرى المسجد الحرام . — ثم ينبغى أن نذكر ، من أجل هذه الآية ، [F.58ª] اختلافهم فى حدّ « حاضرى المسجد الحرام » . فقال بعضهم : حاضروا المسجد الحرام (هم) أهل مكة
6 وذى طُوَى ، وما كان مثل ذلك من مكة . وقال بعضهم : هم أهل المواقيت فمن دونهم إلى مكة . وقال بعضهم : مَن كان بينه وبين مكة ليلتان . وقال بعضهم : مَن كان ساكن الحرم . وقال بعضهم . هم أهل مكة فقط .

9 (٢٠٩) **والذى أقول به :** إنهم ساكنو الحرم مِمَّا ردَّ الإعلام إلى « البيت » فإنّه من لم يكن فيه فليس بحاضر بلا شك . فلو قال تعالى : فى حاضر المسجد الحرام ، كنا نقول : بما جاور الحرم لأنَّ « حاضر البلد » رَبَضُهُ الخارجُ
12 عن سوره ، امتدَّ فى المساحة ما امتدَّ . وإنما عَلَّق سبحانه ما ذكره بـ « حاضرى

I قائل C : قايل K (القاف بموحدة) : قايل B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖ إنه يقع (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ I—2 التمتع... وأن (همزة فوقية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك المدة) ‖ 2 — 3 يمكن ... حاضرى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 3— 4 المسجد ... فى حد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك المدة) ‖ 3 حاضرى C B : حاضر K ‖ 4 نذكر : يكون B ‖ 5—6 فقال ... وذى (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 5 حاضروا : (مطموسة قليلا B) ‖ 6 — 7 وما كان ... دونهم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقة BK ‖ 7 — 8 مكة ... ساكن : (مهملة جزئيا K) ‖ 7 وقال : (مطموسة قليلا B) ‖ ليلتان B K : ليلة C ‖ 8 وقال : (مهملة K) ‖ بعضهم : (الباء مهملة K) ‖ مكة C B : مكه K ‖ فقط : (مهملة K) ‖ 9 أقول : (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة K) ‖ اقول به : (مطموسة قليلا B) ‖ ساكنو C : ساكنوا B K ‖ الإعلام (همزة سفلية) : الاعلام .·. ‖ IO فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ ‖ من لم ... قال : (مهملة غالبا K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ حاضر C K : حاضرى B ‖ II الحرام : (مطموسة B) ‖ نقول ... جاور : (مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ ربضه : (الباء مهملة K) : بصه B (محرقة) ‖ I2 عن : (مهملة K) ‖ فى المساحة : (مهملة K) ‖ وإنما K (الهمزة ساقطة) C : وابما B (تحريف) ‖ ماذكره : (مطموسة قليلا B) ‖ I2 — I (فى الصفحة التالية) بحاضرى المسجد : (مهملة جزئيا K) ‖

للمسجد الحرام » ـ وهم الساكنون فيه . فمعنى التمتع (هو) تحَلُّلُ المُحْرِم
بين النُّسُكَيْن : العمرة والحج . وهذا عندى ما يكون إلَّا لمن لم يسق الهدى ؛
فإن ساق الهدى وأحرم قارناً فإنَّه مُتَمَتِّع من غير إحلال ؛ فإنَّه ليس له أن يحل 3
« حتَّى يبلغ الهدى مَحِلَّه » . ـ وبعد أن ذكرنا حكم التمتع ، فلنرجع إلى
ماوضعنا عليه كتابنا هذا فى هذه العبادات . فنقول ـ والله يقول الحق وهو
يهدى السبيل » ـ : 6

(أشهر الحج حضرة إلهية)

(٢١٠) إنَّ أشهر الحج حضرة إلَهية انفردت بهذا الحكم . فأَىُّ عبد
اتصف بصفة سيادة من تخلُّق إلَهى ، ثم عاد إلى صفةِ حقِ عبودية ، 9
ثم رجع إلى صفة سيادتِهِ فى [$F.58^b$] حضرة واحدة فذلك هو « المتمتع ».
فإن دخل فى صفةِ عبوديةٍ بصفةِ ربانيةٍ ، فى حال اتصافه بذلك : فهو

2 بين : (مهملة ماعدا النون K) || النسكين K (الياء والنون مهملتان) C : السكين B || والحج : (الجيم مهملة K) || وهذا CB : وهاذا K || مايكون : (الياء مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || لمن لم .·. (مطموسة B) || يسق : (مهملة BK ماعدا الياء) || 3 فإن (همزة تحتية) : فان .·. (الفاء مهملة K) || 3–4 قارنا... يبلغ : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K وغالبا C) || 3 قارنا : قاربا B || 4–5 وبعد ... هذه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 4 وبعد : (مطموسة B) || فلنرجع : فليرجع B || 5 العبادات .·. (الباء مهملة K) || فنقول K (مهملة C) : فيقول B || 5–6 والله ... السبيل : (سورة الأحزاب : ٣٣/٤) || 5 يقول : (مهملة K) || 6 يهدى : (مهملة K ، مطموسة B) || السبيل : (مهملة K) || 8 أشهر C : اشهر K (مهملة) B || الحج : (مهملة K) || حضرة CK : حصره B || إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهية K : الهية C : الاهية B || || انفردت ... عبد : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة BK) || 8–9 فأى (همزة فوقية وشدة) . . . سيادة : (مهملة غالبا BK ، الهمزة ساقطة فيها) || 9 بصفة : نصفة (تحريف) || سيادة : ساده B (كذلك) || تخلق : (التاء والخاء مهملتان B) || إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى BK : الهى C || 10–11 ثم ...عبودية : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة CBK) || 11 عبودية : عبوديته B || 10 رجع ... سيادته : (مهملة غالبا K) سيادته : سادته B || 10–11 فى ... دخل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 حضرة : حصرة B || 11–1 (فى الصفحة التالية) فى صفة ... القارن : (مهملة جزئيا K) || بصفة ربانية : (مطموسة جزئيا B) ||

« القارن » وهو « متمتع » . ومعنى التمتع أنه يلزمه حكم الهَدْى . فإن كان له هَدْىٌ – وهو بهذه الحالة من الإفراد بالعمرة أو القران – فذلك الهدى كافيه ، ولا يلزمه هَدْىٌ ، ولا يفسخ جملة واحدة . وإن أفرد الحج ومعه هَدْىٌ . فلا فسخ . فـ« إلى » هنا بمعنى « مع » ولهذا يدخل القارن فيه ، لقوله (– تعالى –) ﴿ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ﴾ = أى مع الحج . فتعم « المفرد » و « القارن » بالدلالة . فإنَّ « العمرة » (هى) الزيارة ؛ فإذا قصدت على التكرار – وأقلُّ التكرار مَرَّةٌ ثانية – كانت الزيارة حجًّا . فدخلت « العمرة » فى الحج : أى يُحْرِم بها فى الوقت الذى يُحْرِم بالحج .

(٢١١) وأكَّد ذلك رسول الله – ص – بأَن جعل للقارن طوافاً واحداً وسعياً واحداً . وهذا مقام الاتحاد . وهوالتباس عبدٍ بصفةِ ربٍ . وإن كان المقصود العبد ، فهو التباس رب بصفة عبد . فإذا حلَّ المتمتع لأَداء حقّ

I ومعنى : (مهملة K) || فإن (همزة تحتية) : فان .·. (الفاء مهملة K) || 2 بهذه K (الباء مهملة) C : يهده B || الحالة C : الحاله K : (مطموسة B) || الإفراد (همزة تحتية) : الافراد .·. || 3 جملة C : حملة K : حمله B || واحدة CB : واحده K || وإن (همزة تحتية) : وان .·. || الحج : (مهملة K) || هدى : (مطموسة B) || 4 فإلى (همزة تحتية): فالى .·. (الفاء مهملة K) || 4–5 يدخل ... تمتع : (مهملة جزئيا K) || 5 فمن ... الحج : (سورة البقرة : ١٩٦/٢) || 5 – 6 بالعمرة ... بالدلالة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 5 فتعم : + الى B || والقارن : (مطموسة B) || 6 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) || 6 – 7 الزيارة ... التكرار : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 مرة ثانية : (مهملة تماما B ، جزئيا K) || الزيارة CK : الزياده B || العمرة C : العمره K : (مطموسة B) || فى الحج : (مهملة K) || 8 بها : (كذلك) || فى : (كذلك) || بالحج : (الباء مهملة K) || 9 ص : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K) || بأن (همزة فوقية) C : بان K (الباء مهملة) B || جعل للقارن : (مهملة K) || طوافا : (مطموسة جزئيا B) || IO وهذا C K : : فهذا B || الاتحاد : (مهملة B) || التباس عبد : (كذلك) || بصفة C : بصفه K (الباء مهملة) B || وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مهملة K) || II المقصود .·. (القاف بموحدة K) || فهو ... نفسه (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا B K الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || حل : دخل B ||

نفسه ، ثم يُنْشِئُ الحجَّ ، فقد يكون تمتعه بصفة ربانية إن كان مِمَّنْ « جعله الله نوراً » أو « كان الحقُّ سمعه وبصره » = فلا يتصرف فيما يتصرف فيه إلاَّ بصفة ربانية . 3

(صفات التنزيه وصفات التشبيه)

(٢١٢) والصفات الإلٓهية على قسمين : صفة إلٓهية تقتضى التنزيه كالكبير والعليّ ، وصفة إلٓهية تقتضى التشبيه ، كالمتكبر والمتعالى : وما 6 وصف [F . 59a] الحق به نفسه مِمَّا يتصف به العبد . فَمَنْ جعل ذلك نزولاً من الحق إلينا ، جعل الأَصل للعبد . وَمَنْ جعل ذلك للحق صفة إلٓهية ، لا تعقل نسبتها إليه لجهلنا به ، كان العبد فى اتصافه بها يوصف بصفة ربانية 9 فى حال عبوديته ؛ فتكون جميع صفات العبد التى نقول فيها : لا تقتضى التنزيه ، — هى صفات الحق تعالى ، لاغيرها . غير أنها لمَّا تَلَبَّسَ بها العبد ، انطلق عليها لسانُ استحقاقٍ للعبد . والأَمر على خلاف ذلك . 12

I ثُم : (مهملة K)|| ينشئ C : ينشى K : ينسى B || I—2 الحج ... نوراً : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ربانية : + ولاسيما B || ممن جعله : (مطموسة جزئيا B) || 2 كان الحق : (مهملة K) || 2—3 وبصره ... ربانية : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 الإلهية (همزة تحتية ومدة) الالاهيه K : الاهية C B || على قسمين : (مطموسة جزئيا B) || صفة C B : صف K || إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهيه K : الاهية B : الهية C || تقتضى التنزيه : (مهملة جزئيا B K) || تقتضى : يقتضى B || 6 وصفة C B : وصفه K || إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهية K (مهملة) : الهية C B || 6 — 7 تقتضى ... وماوصف : (مهملة جزئيا K) || 6 التشبيه B (مثل باقى الأصول ، وفوق الكلمة بخط دقيق : «النسبية» بقلم الأصل) || 7 الحق ... نفسه : (مهملة تماما K) || الحق به : (مطموسة B) || به : (مهملة K || جعل : (مهملة K)|| 8 الحق : (القاف بوحدة K) || إلينا : (مهملة B K ، الهمزة ساقطة B C K) || 8 — 9 الأصل ... لجهلنا به : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 8 للحق صفة : B C (وكلمة « الحق ، مطموسة) || إلهية (همزة تحتية ومدة) : إلاهية K : إلهية C : الأهية B) || 9 — 10 كان العبد ... جميع (مهملة جزئيا K) || 10 فتكون (مطموسة B) || 10—11 التى نقول ... لا غيرها : (مهملة جزئيا K) || 10 نقول : يقول B || لاتقتضى : لايقتضى B || 11 تعالى : تعلى K (مهملة) || 11— 12 غير أنها ... والأمر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 11 تلبس : يلبس B || 12 انطلق : (مطموسة B) || للعبد : العبد B || خلاف : (الخاء مهملة K) ||

(٢١٣) وهذا هو الذى يرتضيه المحققون من أهل طريقنا . على أنه
ما رأينا أحداً نص عليه ولا حققه ولا أبداه مثل ما فعلنا نحن . وهو
3 قريب إلى الأفهام إذا وقع الإنصاف . وذلك أنَّ العبد ما استنبطه ، ولا وُصِف
الحقُّ به ابتداءً من نفسه . وإنَّما الحقُّ وَصَفَ بذلك نفسه على ما بَلَّغَت
رُسُلُه ، وما كشفه لأوليائه . ونحن ما كنا نعلم هذه الصفات إلَّا لنا ، لا لَهُ
6 بحكم الدليل العقلى . فلمَّا جاءت الشرائع بذلك — وقد كان هو ، ولم نكن
نحن — علمنا أنَّ هذه الصفات هى له بحكم الأصل ؛ ثُمَّ سَرَى حكمها فينا
منه . فهى له حقيقةٌ ، وهى لنا مستعارة : إذ كان ، ولا نحن. فالأمر فيها
9 على ما مهَّدنا ، هَيِّنُ المأْخذ ، قريب المتناول . فلا يهولَنَّكَ ذلك إذ كان الحق
به متكلِّماً وأنت السامع .

(٢١٤) فإن قيل لك فى ذلك شىء ، فليكن [F. 59b] جوابك للمعترض

1 يرتضيه : (الياء الثانية مهملة K) || المحققون : (النون مهملة K) || من : (كذلك) ||
طريقنا : (مهملة تماما K) || 1–2 أنه ما : (مطموسة B) || 2 رأينا : رانيا BK || 2 – 3 نص ...
قريب إلى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 3– 4 الأفهام ... الحق :
(مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 3 الإنصاف : الانصاف B ||
4 ابتداءً : ابتداء C : ابتدا BK || من : (مهملة K) || وإنما (همزة تحتية وشدة) : وانما
.·. || الحق وصف : (مهملة K) || 5 لأوليائه : (الهمزة ساقطة BK) || نعلم : (مهمله B)
|| إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || 6 بحكم : (مهملة B K) || الدليل : (مهملة K) ||
فلما (بتشديد الميم) : فلما .·. (الفاء مهملة K) || جاءت C : جات K (الجيم مهملة) : جأت B
الشرائع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الشرايع B ||6–7 بذلك ... أن (همزة فوقية وشدة) :(مهملة
جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 6 نكن : يكن B || 7 بحكم : (مهملة BK) || ثم :
(مهملة B) || سرى C : سرا BK || فينا : (مهملة B) ||8 حقيقة : حقيقه K (الياء مهملة
والقاف الثانية بموحدة) || مستعارة CK : مستعاده B || فالأمر فيها : (مهملة K ، الهمزة ساقطة
BK) || 9 مهدناه : (مهملة B) || هين : (كذلك) || المأخذ C : الماخذ K : الماحد B ||
قريب : (القاف بموحدة ، الياء مهملة K) || اذ CK : اذا B || الحق : (القاف بموحدة K)
|| 10 به : (مهملة K) || 11 فإن (همزة تحتية) : فان .·. || 11–1 (فى الصفحة التالية) قيل ...
تقول :(مهملة جزئيا BK) || 11 جوابك : حوارك B || للمعترض : للمتعرض B (التاء مهملة) ||

أن تقول له : « أنا ما قُلْتُه ، هو قال ذلك عن نفسه. فهو أعلم بما نسبه إلى نفسه . ونحن مؤمنون به على حدٍّ علمه فيه . » وهذه أسلم العقائد . فَمَنْ كشف له الحقُّ تعالى صورة تلك النسبة ، كان على علم من الله تعالى بها ذوقاً 3
وشرباً . ولولا هذا الامتزاج ، ما صحَّ أن يكون الإنسان والحيوان من نطفة أمشاج . فأظهر الكلَّ بالكل ؛ وضرب الكلَّ فى الكلّ . فظهر نابه : له ولنا .
فنحن به من وجه ؛ وما هو بنا ، لأنه الظاهر ونحن على أصلنا ؛ وإن كنا 6
أعطينا باستعدادنا ، فى أعياننا ، أموراً لها سُمِّىَ ، بما يظنه المحجوب أسماءً لنا : مِنْ عرش ، وكرسىّ ، وعقل ، ونفس ، وطبيعة ، وفلك ، وجسم
وأرض ، وسماء ، وماء ، وهواء ، ونار ، وجماد ، ونبات ، وحيوان ، 9
وإنسان ، وجانّ . كل ذلك لعين واحدة ، لَبْسَ إلَّا .

(الإنسان ظلوم جهول !)

(٢١٥) فسبحان الأعلى ، المخصوص بالأسماء الحسنى ، والصفات 12

1 تقول : يقول B ‖ قلته: (مهملة B) ‖قال : (مهملة K) ‖ بما نسبه : (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B) ‖ 2 مؤمنون C : مومنون BK ‖ علمه : + سبحانه B ‖ وهذه : (مهملة B) ‖ العقائد K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : العقايد B ‖ فمن : (مهملة K) ‖ 3 الحق : (مهملة K) ‖ تعالى CB : تعلى K (مهملة) ‖ تلك : (مطموسة B) ‖ النسبة : (مهملة B) ‖3–4 كان . . . الامتزاج : (مهملة جزئيا K) ‖ 3 تعالى CB : تعلى K (مهملة) ‖ 4 وشربا : ونشربا B (الحرف الأخير مهمل) ‖ الامتزاج : الامواج B ‖ 4–5 يكون . . . وضرب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 4 من : (مطموسة B) ‖ 5–6 فى الكل ... الظاهر : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ من وجه: من كل وجه B ‖ 6–7 ونحن ... أعياننا : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 7 لها : + لنا B ‖ 7–8 بما يظنه ... وطبيعة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 7 اسماءا : اسماء C : اسما BK ‖ 8 وكرسى : (مطموسة B) ‖ وعقل : وعقلى B ‖ وفلك : (مهملة BK) ‖8–9 وجسم ... وحيوان : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة) ‖ 10 وجان CK : وكان B (تحريف) ‖ ذلك : (مطموسة B) ‖ لعين واحدة : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .'. ‖ 12 فسبحان CB : فسبحن K (مهملة تماما) ‖ المخصوص : (مهملة K) ‖ بالأسماء C : بالاسما BK ‖

العلى ؛ وقد عَلِم مَنْ هو الأُوْلى بصفة الآخِرَةِ والأُولى . فهو الأوَّل ، والآخر ، والظاهر ، والباطن . وهو بكل شىء عليم . — والإنسان « ظلومٌ » — بما غصب

3 من هذه الصفات ، من حيث جعلها لنفسه حقيقةً ، — « جهول » بمن هى له ، وبأنّها غَصْبٌ فى يده . فمَنْ أراد أن يزول عنه وصف « الظلم » و « الجهالة » = فليردّ « الأمانة » إلى « أهلها » والأمر المغصوب إلى صاحبه . والأمر فى ذلك

6 [F.60a] هيِّنٌ جدًّا ؛ والعامّة تظن أنّ ذلك صعب . وليس كذلك .

* *

1 وقد : (مهملة K) || من : (مهملة B K) || الأولى (همزة فوقية) : الاولى .ٌ. || بصفة : (مهملة K) || الآخرة C : الاخره K (مطموسة B) || 1–2 فهو ... عليم : (إشارة إلى الآية ٣ ، سورة الحديد: ٥٧/٣) || فهو ... والظاهر : (مهملة تماما K ، الهمزة والمدة ساقطان B K) || 2 والباطن ... عليم : (كذلك ، الهمزة ساقطة K) || 2 – 3 ظلوم، جهول : (إشارة إلى الآية ٧٢ من سورة الأحزاب) || بما غصب من : (مهملة K) || 3 هذه B C : هاذه K || الصفات من : (مهملة K ، مطموسة B) || جعلها ... حقيقة : (مهملة تماما K) || بمن : (كذلك) : لمن B || 4 وبأنها (همزة فوقية وشدة) : وبأنها C : وبانها K (الباء مهملة) B || فى : (مهملة K) || فمن ... أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 4 – 5 يزول ... والأمر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 4 الظلم : (مطموسة B) || 5 فليرد : فليود B || 5–6 المغصوب ... صعب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 6 جدا : حدا B || تظن : يظن B || وليس : (مهملة K) .

وصـــل

فى فصل : الفســخ

(٢١٦) وهو أن ينوى الحجَّ وليس معه هَدْىٌ؛ فيحوِّل النية إلى العمرة 3
فيعتمر ويُحِلُّ، ثم ينشئُ الحجَّ . فمن قائل: بجوازه . ومن قائل: بوجوبه.
ومن قائل : بأَنَّ ذلك لا يجوز . وبالوجوب أقول .

(الهدية من القادم للذى قدم عليه) 6

(٢١٧) العمرة حجٌّ أصغر، فجاز تحويل النية إليها . وكيف لا ،
وقد تَضَمَّن فعلها الحجُّ الأكبر؛ فقام طواف الحج الأكبر وسعيه للقارن
مقام ما للعمرة من الطواف والسعى، وهما ركنان . فاندرجت فيه العمرة ، 9
التى هى الحج الأصغر ، فى الحج الأكبر، وصارا عيناً واحدة . فجاز الفسخ

1 -- 2 وصل ... الفسخ K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ ، مشكل جزئيا) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، بقلم المتن) : فصل فى الفسخ B (الخاء مهملة ، فى سياق المتن ، كلمة « فصل » بقلم غليظ نسبيا) ‖ 3 أن ينوى ... العمرة : مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 4 فيعتمر : (الياء مهملة B) ‖ ويحل : (مهملة K ، معلوسة B) ‖ ثم : (مهملة B) ‖ ينشىء C : ينشى K : ينى B ‖ فمن ... ومن : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) : قائل : قايل B ‖ 5 قائل K (القاف مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B ‖ بأن (همزة فوقية وشدة) : بأن C : بان K (الباء مهملة) B ‖ وبالوجوب أقول : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) : + ? K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) ‖ 7 العمرة C B : العمره K ‖ أصغر : (مطموسة B) ‖ فجاز ... النية : (مهملة B) ‖ 8 وقد : (القاف بموحدة) ‖ تضمن C K : يضمن B ‖ 8 الحج : (مهملة K) ‖ 9 مقام : (القاف بموحدة K) ‖ للعمرة C : للعمره K : (مطموسة B) ‖ من الطواف : (مهملة K) ‖ 9 والسعى C K : والسقى B (تحريف) ‖ فيه K (مهملة) : نية B : — C ‖ 10 التى ... الحج : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 10 وصارا C K : وصار B ‖ واحدة : (مطموسة B) ‖ الفسخ C K : الفسح B ‖

لعدم الهدى . فإنَّ الهدية من القادم للذى قَدِمَ عليه معتادة، فإذا لم يجئْ بها ،
كلف أن لايدخل على من قصده بالنية الاولى حَتَّى يتمتع ويُهدى ولا بُدَّ .
3 ولكن لايقدم هديه حتّى ينشئْ نية أخرى بالقصد على حسب ما نواه .

(٢١٨) فإذا أحرم (الحاجُّ) بالحج ، أى نوى قصد « الكبير » —
سبحانه — ، لا « المتكبر » الذى هو بمنزلة العمرة التى هى حج أصغر ، قَدَّم
6 الهدى الذى أوجبه التمتع ، إمَّا نَسِيكة على ما تَيَسَّرَ ، وإمَّا صوماً لمن قصده
بتلك الزيارة : [F.60b] فهى الهدية له . فإنَّ « الصوم له » ، وهو الذى نزل
عليه الحاج. فلذلك كان الصوم هدية لأنَّهُ يستحقها . بل هى أليق به من
9 الهدى ، فإنَّه « لايناله » من الهدى « إلَّا التقوى » خاصَّةً من المُهْدِى .
« والصوم كلُّه هو له » = فهو أعظم فى الهدية .

1 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .`. (الفاء مهملة K) || الهدية : (مهملة BK) ||
القادم : (كذلك) || للذى CK : الذى B || عليه : (مهملة K) || معتادة CK :
معتاده B || فإذا : فاذا .`. (الفاء مهملة K) || يجئ C : يجى BK || 1—2 بها ... يدخل :
(مهملة تماما K) || 2 على من : CK : (مطموسة B) || 2 — 3 حتى . . . بالقصد : (مهملة
جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) || 3 ولكن CB : ولاكن K || مانواه : (مطموسة
B) || 4 فإذا (همزة تحتية) : فاذا .`. (الفاء مهملة K) || بالحج : (الجيم مهملة K) ||
|| 5 سبحانه CB : سبحنه K (الباء مهملة) || بمنزلة CB : بمنزله K || التى . . . حج :
(مهملة K) || أصغر K (الهمزة ساقطة) C : اصفر B || 6 الذى : (مطموسة B) || إما
(همزة تحتية وشدة) : اما .`. || نسيكة CK : نسكه B || وإما (همزة تحتية وشدة) : واما
.`. || تيسر : (مهملة B) || قصده : (القاف بموحدة K) || 7 بتلك الزيارة : (مهملة K) ||
7 - 8 فهى ... كان : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 الذى : (مطموسةB)
8 هدية : (مهملة K ، التاء مهملة B) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .`. || يستحقها
.`. || من : ( مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ) || 9 فإنه ( همزة تحتية ، وشدة ) : فانه .`. ||
9 — 9 لايناله ... التقوى : (إشارة إلى الآية ٣٧ من سورة الحج) || 9 إلا (همزة تحتية وشدة) :
الا .`. || التقوى : (مهملة K ، مطموسة B) || خاصة من : (مهملة K) || 10 فهو CK : —
B || 10 — 10 أعظم ... الهدية : (مهملة تماما K) ||

(٢١٩) وإنّما جعله (= الصوم) الله لمن لم يجد هديا ، لأنَّ الهدى « ينال »
الحقُّ « منه التقوى » ، وينال العبد منه مايكون له به التغذى وقوام نشأته .
3 فراعى – سبحانه – منفعة العبد ، مع ما للحق فيه من نصيب التقوى مع
الوجود . فإذا لم يجد رفق به – سبحانه– فأوجب عليه الصوم ، إذ كان
« الصوم له » . ولم يوجب عليه غير ذلك ، لأنه ليس له من عمل العباد إلّا
6 الصوم ؛ فأقامه مُقام الهدية ، بل هو (= الصوم) أسنى هدية . وقنع منه
بثلاثة أيام فى الحج رفقاً به ، حتّى يكون قد أتى إليه بشىء ، فيفرح القادم
بتلك التقدمة التى قدمها لربه فى هذا القدوم . فهذا ، من وجه ، رفقُ الله
9 بعبده . وأخَّر (صوم) السبعة إذا رجع إلى أهله ، فهناك يأْخذها منه ؛ فإنّه
فى رجوعه أيضاً قادمٌ عليه ، فإنَّ الحق مع أهله أينما كانوا . فإذا رجع إلى

1 وإنما (همزة تحتية وشدة) : وانما .·. (مهملة K) ‖ جعله : (مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ ينال : (الياء مهملة K مطموسة B) ‖ 2 الحق : (القاف بموحدة K) ‖ التقوى : (مهملة K) ‖ وينال ... نشأته : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ التغذى : التعدى B (تصحيف) ‖ 3 سبحانه CB : سبحنه B ‖ منفعة CB : منفعه K ‖ 3–4 للحق ... الوجود : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) ‖ 3 للحق : (مطموسة B) ‖ 4 فإذا (همزة تحتية) : فاذا K C (الفاء مهملة K) C : واذا B ‖ يجد رفق : (مهملة جزئيا K) ‖ سبحانه CB : سبحنه K (الباء مهملة) ‖ فأوجب . . . كان : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 5 يوجب (الياء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ عليه غير : (مهملة جزئيا K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ العباد : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 6 فأقامه .·. (الهمزة ساقطة BK ، الفاء مهملة K ، القاف بموحدة K) ‖ 6 –7 الهدية ... رفقا به : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 6 هدية : – B ‖ وقنع : ومنع B (مهملة) ‖ منه : فيه B ‖ 7 بثلاثة : بثلثه K ‖ أيام : – B ‖ فى الحج : (مطموسة B) ‖ به : نه B (تحريف) ‖ حتى : (مهملة K) ‖ بشىء C : بشي K : بسى B ‖ 7–8 فيفرح ... فى هذا : (مهملة جزئيا BK) ‖ 8 القدوم : (القاف بموحدة K) ‖ فهذا : فهاذا K ‖ وجه : (مطموسة B) ‖ رفق : (القاف بموحدة K) ‖ 9 بعبده ... إلى : (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ يأخذها C : ياخذها K (الياء بموحدة) B (مهملة تماما) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه CK : لانه B ‖ 10 فى ... أيضا : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ قادم عليه : (مهملة BK) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (النون مهملة K) ‖ الحق : (مطموسة B) ‖ 10–1 (فى الصفحة التالية) أينما ... سبعة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖

أهله وجد الحق معهم. فصام هديةً سبعةَ أيام؛ فقبلها الحق منه فى أهله، أو حيثما كان فإنَّ الله مع عباده أينما كانوا.

3 **(العين واحدة وإن اختلفت النسب).**

(٢٢٠) ومن رأى أنَّ العين واحدة وإن اختلفت النسب، لم يرَ أنه فسخ مع وجود الفسخ. مثل قوله [F. 61a] (– تعالى –): ﴿وَمَا رَمَيْتَ
6 إِذْ رَمَيْتَ﴾ = فنفى وأثبت. كذلك هذا: وما فسخت إذ فسخت. – من كان شهوده فى نفسه الحجَّ خاصَّةً، لم يُحل له الأصغر والأكبر؛ فلم يفسخ وبقى على نيته الأولى لقوله – تعالى –: ﴿وَأَتِمُّوا الْحَجَّ﴾، فهو بحسب
9 مشهده. – والأول أتمُّ وهو القائل بالفسخ والتعدِّى عن الفسخ. فهو فاسخ لافاسخ!

. .

1–2 فقبلها ... كانوا: (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة BK، أحيانا C) ‖ 2 فإن (همزة تحتية وشدة): فان .·. ‖ 4 ومن: (مهملة K) ‖ رأى C: راى BK ‖ أن (همزة فوقية وشدة): ان .·. (مهملة K) ‖ العين: (الياء مهملة K) ‖ واحدة CK: واحده B ‖ وإن (همزة تحتية): وان .·. ‖ أنه (همزة فوقية وشدة): انه .·. ‖ 5 وجود الفسخ: (مهملة جزئيا K) ‖ 5–6 وما رميت ... رميت: (مهملة جزئيا K) ‖ 6 فنفى: (الفاء الأولى والنون مهملتان B) ‖ 5–6 ومارميت ... اذ رميت: (جزء من آية ١٧ من سورة الأنفال) ‖ 6 وأثبت: (مهملة B، الهمزة ساقطة BK) ‖ كذلك: (مهملة K) ‖ هذا: (كذلك) ‖ إذ (همزة تحتية): اذ .·. ‖ فسخت CK: فسحت B ‖ 7 فمن: + كان شهوده هذا الحال B (كذلك K ثم شطب عليها بالأصل) ‖ فمن كان شهوده فى نفسه K (بعد التصحيح) C: كان شهوده (مطموسة قليلا) فى نفسه B ‖ 7 الحج ... يحل: (مهملة تماما K، جزئيا B) ‖ الأصغر والأكبر CK: ∽ B (الهمزة ساقطة فيها) ‖ 7–8 فلم ... الأولى: (مهملة جزئيا BK، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 8 لقوله: (مهملة K) ‖ تعالى CK: تعلى K (مهملة) ‖ وأتموا الحج: (جزء من آية ١٩٦ من سورة البقرة) ‖ 8–9 وأتموا ... أتم: (مهملة جزئيا BK، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 8 فهو: – B ‖ 9 مشهده: (مطموسة B) ‖ القائل K (مهملة، الهمزة ساقطة) C: القايل B ‖ بالفسخ K (الباء مهملة) C: بالفسح B ‖ والتعدى ... الفسخ: (مهملة BK) ‖ والتعدى: والتعرى B (التاء مهملة) ‖ فاسخ CK: فاسح B ‖ 10 لافاسخ C: لا فاسح BK ‖

وصـــل

تفـــريع فى التمتع

(٢٢١) اختلف علماء الإسلام فيمن أنشأ عمرة فى غير أشهر الحج ، 3
ثم حج من عامه ذلك . فمن قائل : عمرته فى الشهر الذى حلّ فيه ؛ فهذا
متمتع عنده بلا شك؛ فإن حلَّ فى غير أشهر الحج ، عنده فليس بمتمتع.
واشترط بعضهم أن يكون طوافه كلُّه فى أشهر الحج . وقال بعضهم : إن 6
طاف ثلاثة أشواط فى رمضان وأربعة فى شوال كان متمتعاً. وقال بعضهم :
من أهَلَّ بعمرة فى غير أشهر الحج ، فسواء طاف فى أشهر الحج أو لم يطف
لاشىء عليه ، فإنّه ليس بتمتع . 9

(أسماء الحق منها ما يعطى الاشتراك ومنها لا)

(٢٢٢) اعْلَمْ أنّه لمَّا كانت أسماء الحق منها ما يعطى الاشتراك ؛ ومنها

1 وصل B (فى سياق المتن وبخطه) : — CK ‖ 2 تفريع ... التمتع K (وسط سطر مفرد ، مهمل جزئيا ، مشكل جزئيا ، قلم غليظ) C (وسط سطر مفرد ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق المتن ، بقلم المتن) ‖ 3 اختلف .·. (مهملة K) ‖ علماء C : علما B K ‖ فيمن : مهملة K ، مطموسة B) ‖ أنشأ C : انشا K : امسا B (تحريف) ‖ 3–4 عمرة ... حج : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 3 أشهر الحج : + ثم عملها فى أشهر الحج B ‖ 4 ذلك : (مهملة K) ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖ قائل K (القاف موحدة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B ‖ فيه (الياء مهملة K) ‖ فهذا : (الفاء مهملة K) ‖ 5 متمتع : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ بلا : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ فى . . . الحج : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5–6 فليس ... واشترط : (مهملة غالبا K) ‖ 6–7 بعضهم ... بعضهم : (مهملة تماما K ماعدا الحرف الأخير ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 بعضهم : (مطموسة B) ‖ إن (همزة تحتية) : ان .·. (مهملة K) ‖ 7 طاف : (مهملة K) ‖ ثلاثة K (مهملة) C : ثلثه B ‖ 7–8 أشواط ... من أهل (بهمزة وتشديد اللام) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8–9 بعمرة ... عليه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K غالبا) ‖ 8 فسواء : (مطموسة B) ‖ 9 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. ‖ ليس بمتمتع : (مهملة K) : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) ‖ 11 كانت . . . الاشتراك : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الاشتراك : (مطموسة جزئيا B) ‖

مالا يعطى الاشتراك ؛ والذى لايعطى الاشتراك كالمعزّ [F. 61b] والمذلّ ،
والذى يعطى الاشتراك كالعليم والخبير . فإذا كان العبد تحت حكم اسمٍ
3 مّا من الأسماء الإلٓهية التى تعطى الاشتراك، فهو بمنزلة من أحرم بالعمرة
فى غير أشهر الحج، وعملها فى أشهر الحج . فهل للاسم « الأوَّل » فيه حكم
إذا انتقل إلى الاسم « الآخِر » ؟ فَانْظُرْ إن كان أحدهما يتضمن الآخَر فى
6 أمرٍ مّا – كالخبير والعالِم – كان فى عمله تحت حكم « الآخِر » : لأنه صاحب
الوقت ، وأنت أخِيذُه بأكثر مِمَّا أخذ منك الوقت الأوَّل . وإن كان مشهدك
أوَّل الإنشاء ، وأنَّه المؤثِّر ، ولولاه لم يصح حكم هذا الآخِر كالنية فى الصلاة
9 ثم لايحضر فى أثناء الصلاة ، فصحَّت الصلاة لحكم الأوَّل وقوته – فمن
كان مشهده هذا نفى أن يكون هذا متمتعاً : فإنَّه بحكم الإنشاء لابحكم
الانتهاء . – فاعْلَمْ ذلك !

1 يعطى ... الاشتراك : (مهملة تماما K) ‖ 2 والذى CK : فالذىB ‖ يعطى : (مهملة K) ‖ كالعليم : (مهملة K) ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K ، الكلمة مطموسة غالبا B) ‖ كان : (مطموسة B) ‖ اسم : – B ‖ 3 الاسماء C : الاسما BK ‖ الإلٓهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهيةK (مهملة) : الالهية CB ‖ التى تعطى : (مهملةK) C : لو يعطى B (الياء مهملة) ‖ الاشتراك CK : الاسوالك B (تحريف) ‖ 3–4 فهو... الحج : (مهملة جزئياK ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 4 وعملها : (مطموسة B) ‖ 4–5 فى ... فانظر : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C ، المدة ساقطة BK) ‖ 5–6 إن (همزة تحتية) ... تحت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، المدة ساقطة BK) ‖ 6 ما كالخبير : (مطموسة B) ‖ عمله CK : علمه B ‖ الآخر C : الاخر K : لاخر B ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ 7 وأنت : (مهملةK ، الهمزة ساقطة BK) ‖ أخيذه K (الهمزة ساقطة) C : اجده B ‖ بأكثر (بهمزة فوقية) C : باكثر BK (الثاء مهملة) ‖ مما CK : ما B ‖ أخذ منك .·. (مهملة تماما B ، الهمزة ساقطة BK) الوقت الأول : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ كان : (كذلك) ‖ 8 الإنشاء (همزة تحتية) : الانشاء CK : الانشا B ‖ المؤثر C : الموثر BK ‖ الآخر C : الاخر BK ‖ 8–9 كالنية ... الصلاة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 8 فى الصلاة : للصلوة B ‖ 9 الصلاة : الصلوة B ‖ 9 فصحت : (مطموسة B) ‖ وقوته : (القاف مهملة B) ‖ 9–10 فمن ... الإنشاء (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 10 نفى : لقى : B (تحريف) ‖ يكون : يكوC (تحريف) ‖ متمتعا : (التاء الأولى بموحدة K) ‖ 10–11 لابحكم الانتهاء : (مهملة تماما B ، جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 11 فاعلم : (مطموسة B) ‖ فاعلم : + ? K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة) ‖

(شروط التمتع الخمسة)

(٢٢٣) وأمَّا أكثر شروط التمتع الذى يكون به المتمتع متمتعاً ، فهى
عند بعضهم خمسة. منها أن يجمع بين العمرة والحج فى سفر واحد . الثانى 3
أن يكون ذلك فى عام واحد . الثالث أن يفعل شيئاً من العمرة فى أشهر الحج .
الرابع أن ينشئ الحج بعد الفراغ من العمرة وإحلاله منها . الخامس أن يكون
وطنه غير مكة . 6

(الجمع فى سفر واحد)

(٢٢٤) أمَّا الجمع فى سفر واحد ، فذلك أن يدعوه اسمان فما زاد [F.62a]
أو اسم يتضمَّن اسمين فما زاد كما قدَّمنا . فيجيب فى ذلك السفر الواحد 9
إليهما بحسب ما دَعَوَاه إليه. كالمغنى إذا دعاه إليه ، فإنَّه يتضمَّن فى المدعوِّ
حكم الاسم « المعزّ » ؛ فإنَّه إذا استغنى اعتَزَّ . والعِزَّة لا تكون إلَّا من الاسم « المُعِزّ »
وما اعتزَّ هنا إلا بالاسم « المُغْنِى » لأنه أغناه ، فأورثته صفة الغنى العِزَّة 12

2 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما .·. ‖ 2–3 أكثر . . . فهى عند : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) 3–4 بعضهم ... ذلك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 3 والحج : (مطموسة B) ‖ 4 فى ... يفعل : (كذلك ، كذلك) ‖ شيئا : شيأ C : شيا K (مهملة) B ‖ 4–5 من ... ينشئ : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 5–6 الحج ... مكة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 6 غير مكة : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 8 أما (همزة فوقية وشدة (: أما C : اما BK ‖ الجمع ... زاد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 9 أواسم K (الهمزة ساقطة) C : واسم B ‖ 9–10 يتضمن ... إليهما (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 9 فى : –B ‖ 10 بحسب CK : لحسب B ‖ كالمغنى CK : فالمغنى B (مطموسة قليلا) ‖ إذا (همزة تحتية) . . . يتضمن فى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 11 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة) ‖ إذا (همزة تحتية) ... إلا (همزة تحتية وشدة) من : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ لا تكون K (مهملة) C : لا يكون B ‖ 11–12 المعز ... فأورثته : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 11 المعز : (مطموسة B) ‖ 12–1 (فى الصفحة التالية) صفة ... المعز : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖

فلولا أنَّ « المُغْنِى » يتضمَّن الاسم « المُعِزّ » ما ظهرت العِزَّة فى هذا الغنَى
بما استغْنى به .

3 **(كمال الزمان بظهور الأبد)**

(٢٢٥) وأما العامُ الواحد فإنَّه كمال الزمان ، إذ العامُ فيه الزمان لحصره
الفصول . فكمال الزمان هو بظهور الأَبد الذى به كمل الدهر . فإنَّ الأَزل
6 نفىُ الأَولية ، والأَبدُ نفىُ الآخرية ، فما بقى طرَفان : فليس إلاَّ دهرٌ واحدٌ.
إذ كان نسبة « الأَزل » للحق (هى) نسبة الزمان للخلق فى العامَّة ، نسبة
الزمان الماضى فينا . فلهذا لايعبر عن الفعل فيه إلَّا بالماضى . فيقولون : كان
9 ذلك فى الأَزل ؛ وفعل ذلك فى الأَزل . — وقد بيَّنا حقيقة مدلول هذه اللفظة فى
« كتابنا » هذا ، وفى **جزء لنا سميناه « الأزل »** .

(قصد الإنسان من ربه من حيث ما يقتضيه حق الله)

12 (٢٢٦) وأمَّا كونه أن يكون شىء من العمرة فى أشهر الحج ، فهو أن

1 المغنى : المعى B ‖ المعز : (مطموسة B) ‖ 1–2 ظهرت . . . به : (مهملة جزئيا K) ‖
4 وأما (همزة فوقية وشدة) : وأما C : واما BK ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه ∴
(الفاء مهملة K) ‖ الزمان : (الزاى مهملة K) ‖ إذ (الهمزة تحتية) : اذ ∴ ‖ فيه :
(مهملة K) ‖ 4–5 الزمان ... الذى به : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 4 لحصره :
بحصرة B ‖ 5 بظهور : مظهر B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان ∴ (مهملة K) ‖ الأزل
CK (همزة ساقطة فيها) : الاول B ‖ 6 نفى CK : بقى B ‖ الأولية ... فليس : (مهملة جزئيا
BK ، الهمزة ساقطة فيها كذلك المدة) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا ∴ ‖ 7 إذ (همزة
تحتية) : اذ CK : اذا B ‖ نسبة : (مهملة جزئيا K ، تماما B) ‖ الأزل K (مهملة ، الهمزة
ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : الاذل B (تصحيف) ‖ للحق ... فى : (مهملة جزئيا BK)
7–8 العامة ... فيه : (مهملة جزئيا BK) ‖ 8 فينا (مطموسة B) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) :
الا ∴ ‖ بالماضى : (مهملة K) ‖ 8–9 فيقولون ... حقيقة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK)
‖ 9 اللفظة CB : اللفظه B ‖ فى : (مهملة K) ‖ 10 كتابنا ... وفى : (مهملة جزئيا K) ‖
‖ جزء CK : جز B ‖ سميناه : (الياء مهملة K) ‖ الأزل : الازل CK : الاذل B
(تصحيف) ‖ 12 وأما (همزة فوقية وشدة) : وأما : واما BK ‖ أن يكون : (مهملة K ،
الهمزة ساقطة BK) ‖ شىء C : شى K (مهملة) : سا B (تحريف) ‖ 12–1 (فى الصفحة
التالية) من ... يكون : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖

يكون قصد الإنسان إلى ربه من حيث ما يقتضيه [F.62b] حق الله عليه فيه ، ووفاءً بحق العبودية . فللعمل وجهٌ فى هذا ، ووجهٌ فى هذا . —

(الخروج من حكم اسم إلهى مقابل لاسم إلهى لا يجتمعان) . 3

(٢٢٧) وأمَّا أن ينشئ الحج بعد الفراغ من العمرة والإحلال منها ، فهو بمنزلة الإخلاص فى العبادة . والخروج من حكم اسم إلٓهىٍّ مقابلٍ لاسمٍ إلٓهىٍّ لايجتمعان : كالضار والنافع ، والمعطى والمانع . 6

(العبد موطنه العبودية)

(٢٢٨) وأمَّا الوطن أن يكون غير مكة ، فذلك بيِّنٌ . فإنَّ العبد موطنه العبودية ؛ ولا يستطيع الخروج من موطنه إلَّا إذا دعاه الحقُّ إليه ؛ فلو ضَمَّهُ 9 معه موطن لما دعاه إليه . —

* *

I — 2 قصد ... عليه فيه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 فيه K (مهملة) C : — B ‖ ووفاءً : ووفاء C : ووفا BK ‖ بحق : (مهملة K ، الباء مهملة B ‖ العبودية CB : العبوديه K (مهملة تماما) ‖ فللعمل . . . هذا : (مهملة تماما K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 4 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما .٠. ‖ ينشىء C : ينشى K : (مهملة تماما B) ‖ 4—5 الحج ... بمنزلة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 الإخلاص (همزة تحتية) . . . من حكم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى BK : الهى C ‖ 5 6 مقابل ... لايجتمعان : (الهمزة والمدة ساقطتان فى جميع الأصول) ‖ 6 إلهى (همزة ومدة) : الاهى BK : الهى C ‖ والنافع : (النون مهملة K) ‖ 8 وأما (همزة فوقية وشدة) : وأما C : واما BK ‖ الوطن : (مهملة K) ‖ مكة CB : مكه K ‖ فذلك : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .٠. (مهملة K) ‖ 9 العبودية CB : العبوديه K ‖ ولا يستطيع ... من : (مهملة تماما K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .٠. ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .٠. ‖ الحق ... ضمه (بتشديد الميم) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ IO موطن : (مطموسة B) ‖ إليه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) .

وصــل

فى فصل : فى القــران

(٢٢٩) فهو عندنا أن يُهِل بالعمرة والحج معا . فإن أَهَلَّ بالعمرة ثم بعد ذلك أَهَلَّ بالحج فهذا « مُرْدِفٌ » وهو « قارنٌ » أيضاً ، ولكن بحكم الاستدراك . فمن جمع بين العمرة والحج فى إحرام واحد فهو قِران (= قارن) سواء قَرَن بالإنشاء أو بعده بزمان ، مالم يَطُفْ بالبيت . وقيل : مالم يَطُف ويركع ؛ ويكره بعد الطواف وقبل الركوع ، فإن ركع لزمه . ومن قائل : له ذلك بعد الركوع من الطواف . — وما بقى عليه شيء من عمل العمرة . إلّا إذا لم يبق عليه من أفعال العمرة إلّا الحلاق ، فإنَّهم اتفقوا على أنَّه ليس بقارن . وذلك كلُّه عند بعضهم إن ساق الهدى ، وبه أقول . فإن لم يَسُق معه هَدْياً فاختلفوا فى حجِّه ، وكذلك [F.63a] مفرد الحج سواءاً . فمن

I - 2 وصل ... القران K (مهملة غالبا ، وسط سطر مفرد ، بقلم غليظ نسبيا) C (وسط سطر مفرد ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى القرانB (فى سياق المتن ، كلمة « فصل » بقلم غليظ نسبيا) ‖ 3 فهو ... ثم : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 4 أهل (بالهمزة وتشديد اللام) : أهل C : اهل BK ‖ بالحج : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ مردف : (مهملة K) ‖ أيضا : (كذلك ، الهمزة ساقطة BK) ‖ ولكن CB : ولاكن K ‖ بحكم : (مهملة B) ‖ 5 فمن ... العمرة : (مهملة K) ‖ والحج ... قران : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 سواء CB : سوا K ‖ قرن : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ بالإنشاء (همزة تحتية) : بالانشاء C : بالانشا K : فى الانشا B ‖ بزمان ... بالبيت : (مهملة غالبا K) ‖ 6–7 وقيل ... الطواف : (مهملة تماما K) ‖ 7 وقبل ... لزمه : (مهملة جزئيا K) ‖ وقبل : وقيل B (تصحيف) ‖ ركع : (مطموسة B) ‖ قائل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B ‖ 8 بعد ... عليه (مهملة تماما K) ‖ شيء C : شى K (مهملة) B ‖ 9 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ إذا (همزة تحتية) ... الحلاق : (الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ فإنهم (همزة تحتية وشدة) : فانهم .·. (الفاء مهملة K) ‖ 10 بعضهم : (الباء مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية) : ان .·. ‖ ساق : (القاف بموحدة K) ‖ وبه ... فإن : (مهملة K ماعدا النون ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ يسق : (القاف بموحدة K ، مطموسة قليلا B) ‖ 11 هديا CK : هدى B ‖ فاختلفوا ... الحج : (مهملة جزئيا K) ‖ سواءا : سواء CB : سوا K ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖

قائل : ببطلان الحج ، ويجب عليه الفسخ ولا بُدَّ . ومن قائل : بجواز الفسخ لا بوجوبه . ومن قائل : بمنعه وأنه يُتِمُّ حجَّه الذى نواه . سواء ساق الهَدْىَ أم لم يَسُقْ . 3

(٢٣٠) و« القارن» الذى يلزمه هدى التمتع هو ، عند الجمهور ، من «غير حاضرى المسجد الحرام» ؛ إلَّا ابن الماجُشون فإنَّ القارن ، عنده ، من أهل مكة عليه الْهَدْىُ . — وأمَّا الإفراد فهو ما تَعَرَّى من هذه الصفات ، وهو 6 الإهلال بالحج فقط . واختلف العلماء من الصحابة فيه إذا لم يكن هَدْىٌ ، وقد ذكرناه آنفاً فى هذا الفصل . — وأمَّا الذين أجازوا الحج لمن لم يسق الهدى — وفى أصل الإهلال بالحج — وإن ساق الهدى أىٌّ أفضل ؟ فمن قائل : 9

1 قائل C : قايل B K (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) || ببطلان ... الفسخ : (مهملة غالبا K ، جزئيا B الهمزة ساقطة فيهما) || قائل : (مطموسة B) || 2 لابوجوبه : (مهملة K تماما) || ومن قائل . . . ساق : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) || بمنعه C K : يمنعه B || 3 يسق : (القاف بموحدة K) || 4 والقارن .·. (مهملة K) || الذى : (مطموسة B) || يلزمه ... الجمهور : (مهملة غالبا K) || 4–5 من . . . حاضرى : (مهملة ماعدا الغين K) || 5 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || ابن : (مهملة B K) || الماجشون C K : الماحشون B (تحريف) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) || القارن : (كذلك) || 5–6 من أهل: (مطموسة B ، الهمزة ساقطة K) || 6 مكة عليه : (مهملة K) || الهدى .·. + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة اوالفقرة) || وأما (همزة فوقية وشدة) : وأما C : واما B K || الإفراد (همزة تحتية) : الافراد .·. || فهو ... الصفات : (مهملة K وجزئيا B) || هذه C B : هاده K || 7 الإهلال (همزة تحتية) : الاهلال .·. || 7 – 8 بالحج . . . وقد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 7 العلماء : (مطموسة B) || 8 آنفا C : انفا B K || فى : (مهملة K) || الفصل : (مهملة K) : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة اوالفقرة) || وأما (همزة فوقية وشدة) : واما C : واما B K || الذين ... يسق : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة B K) || 9 الهدى : (مطموسة B) || 9 وفى ... بالحج : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || الإهلال : الاهلال C K : اهلال B || بالحج K (مهملة) C : الحج B || وإن (همزة تحتية) ... قائل : (مهملة غالبا K ، جزئيا B الهمزة ساقطة B K ، احيانا C) || قائل : قايل B (بزيادة همزة فوق اللام) ||

الإفراد أفضل . ومن قائل : القران . ومن قائل : التمتع .

(٢٣١) اعْلَمْ أنَّ المُحْرِم لايُحْرِم ، كما أنَّ الموجود لايوجَد . وقد أحرم «المُرْدِف» قبل أنَّ يُرْدِف ، ثم أَرْدَفَ على إحرام العمرة المتقدم ، وأجزأه بلا خلاف . والإحرام ركن فى كل واحد من العملين ، وبالاتفاق جوازُه . فيترجَّح قول من يقول : يطوف لهما طوافاً واحداً ، وسعياً واحداً ، وحلاقاً واحداً أو تقصيراً على من لايقول بذلك .

(القدرة المقارنة للفعل وأثرها فى المقدور)

(٢٣٢) قد تَقَدَّم لك حكمُ تداخل الأسماء الإلٓهية فى الحكم . وقد تقدَّم لك انفراد حكم الاسم الإلٓهى الذى لايداخله [$F.63^b$] حكمُ غيره . فلتنظره هنالك . — فمن أفرد قال : الأفعال كلُّها لله ، والعبد محل ظهورها ومَن قَرَن قال : الأفعال لله بوجه ، وتنسب إلى مَنْ تظهر منه بوجه يُسَمَّى

1 الإفراد(همزة تحتية) ... التمتع : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C) قائل : قايل B ‖ التمتع : بالتمتع B ‖ 2 أن (همزة فوقية وشدة) : أن C : ان K (مهملة B) ‖ لايحرم : (مهملة K ومشكلة) ‖ الموجود CK : الموحد B ‖ لايوجد : (الجيم مهملة K) ‖ وقد : (مهملة K) ‖ 3 المردف ... المتقدم : مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ أن : — B ‖ يردف : اردف B ‖ العمرة : (مطموسة B) ‖ وأجزأه C : واجزاه K : واحراه (تصحيف) ‖ 4-5 بلا خلاف ... فيترجح : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى كل الأصول) ‖ 5 فيترّجح : فيرجح B ‖ قول من ... وحلاقا : (مهملة جزئيا K) ‖ من يقول : (مطموسة B) ‖ وحلاقا : وخلاقا B (تصحيف) ‖ 6 واحدا : — B ‖ 6 تقصيراً ... بذلك : (مهملة جزئيا K) ‖ 8 قد K (مهملة) C : وقد B ‖ تقدم : (القاف مهملة K) ‖ حكم تداخل : (مطموسة جزئيا B) ‖ الأسماء KC : الاسما B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K : الإلهية CB ‖ 8-9 وقد تقدم : (مهملة تماما K) ‖ 9 انفراد : (النون مهملة K) الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى CB ‖ فى حكم : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ 10 فلتنظره : (مهملة تماما B ، ماعدا الظاء K) ‖ فمن : (الفاء مهملة K) ‖ أفرد قال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ قال الأفعال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 11 لله بوجه : (الباء مهملة K ، الجملة مطموسة B) ‖ وتنسب CK : وسبب B (تحريف) ‖ تظهر CK : يظهر B ‖ يسمى : (مهملة K) ‖

ذلك « كسباً » عند بعض النُظّار، و« خلقاً » عند آخرين . واتفق الكلُّ على أنَّ خلق القدرة المقارنة لظهور الفعل من العبد (هو) لله ، وأنها ليست من « كسب » العبد ولا من « خلقه » . واختلفوا : هل لها أثر فى المقدور ، أم لا ؟ 3

(٢٣٣) فمنهم من قال : لها أثر فى المقدور ، ولا يكون مقدورها إلّا عنها ؛ وما صح التكليف وتوجَّه على العبد (إلّا بها) . إذ لو لم يكن قادراً على الفعل لَمَا كُلِّف (العبد) . وَ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ = وهو مايقدر 6 (العبد) على الإتيان به . وقال (هذا المُنَظِّر) : فى أنَّ القدرة لله (هى) التى فى العبد ، (بناءاً على قوله ـ تعالى ـ :) ﴿ لَايُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلَّا مَا آتَاهَا ﴾ = والذى أعطاها (= آتاها) إنَّما هو القدرة التى خَلَق فيه : فله الاقتدار بها على 9 إيجاد ما طَلَب (الله) منه أن يأْتى به من التكليف .

(٢٣٤) ومنهم من قال : ليس للقدرة الحادثة أثرٌ خلق فى المقدور الموجود

1 عند ... النظار K (النون مهملة) C : فى مذهب قوم B || وخلقا :(القاف بموحدة K) || عند آخرين K (المد ساقط) C :فى مذهب اخرين B || 1 - 2 واتفق ... المقارنة : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة أحيانا K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 1 الكل : (مطموسة B) || 2 لله : + تعالى B || 3 خلقه : القاف بموحدة K) || واختلفوا : (مهملة تماما K) || أثر . . . أم : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) || 4 فمنهم : (الفاء مهملة K) || قال : (القاف بموحدة K) || فى . . . يكون : (مهملة تماما K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .'. (مطموسة B) || عنها : (كذلك جزئيا) || 5 وما صح CK :وبه صح B || اليكليف : (مهملة K) || وتوجه : (مهملة B) || يكن : (مهملة K) || 6 لما كلف ... نفسا : (مهملة تماما K) || لا يكلف ... وسعها : (مطلع آية ٢٨٦ ، سورة البقرة : ٢ / ٢٨٦) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .'. (مطموسة B) || وسعها : (كذلك جزئيا) || ما يقدر : (مهملة K) || 7 - 8 الإتيان ... التى فى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 7 التى : الذى B (مهملة) || 8 فى : على B || 8 لايكلف ... آتاها : (سورة الطلاق : ٦٥ / ٧) || لا يكلف ... نفسا : (مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .'. (مطموسة B) || ما آتاها C : ماأتاها K : وسعها B || 9 والذى . . . فيه K (مهملة تماما ماعدا القاف التى بموحدة) BC || 9 - 10 فله ... التكليف K (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) C : - B || 11 ومنهم ... الموجود : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || فى : (مطموسة B) ||

من العبد ؛ وليس للعبد فى الفعل الصادر منه إلا « الكسبُ » = وهو اختياره لذلك الفعل ، إذ لم يكن مضطراً ولا مجبوراً فيه

(الاقتضاءات الذاتية ليست أفعالا بل أحكاماً)

(٢٣٥) وأمّا أهل الله الذين هم أهله ، فأعيان الأفعال الظاهرة من أعيان الخلق إنما هى نِسَبٌ مِنَ « الظاهر » فى أعيان [F. 64a] هذه الممكنات ؛ وأنَّ استعداد الممكنات أثّرَ فى « الظاهر » فى أعيان الممكنات ما ظهر من الأفعال . والعطاء بطريق الاستعداد لا يقال فيه : إنّه فعل من أفعال المستعِدّ لأنّه الذاته اقتضاه . كما أعطى قيامُ العلم لمن قام به حكمَ العالِم ؛ وكَوْنُ العالِم عالِماً ليس فعلاً . فالاقتضاءات الذاتية العِلِّية ليست أفعالاً منسوبة إلى من ظهرت عنه ، وإنما هى أحكام له . فأفعال المكلَّفين فيما كُلِّفوا به من الأفعال أو التروك —

1 من العبد ... منه : (مهملة غالبا K) || من العبد K (الباء مهملة) C : — B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || 2 إذ (همزة تحتية) : اذ C K : اذا B || يكن : (مهملة K) || 4 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما .·. || الذين : (مهملة ماعدا النون K) || فأعيان (همزة فوقية) C : فاعيان K (الفاء مهملة) B || الظاهرة C B : الظاهره K || 4 —5 أعيان ... الظاهر : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 5 انما : (مطموسة B) || نسب : سبب B (تحريف) || فى أعيان ... الممكنات : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) : + ماظهر من الافعال K (ثم شطب على الجملة بقلم الأصل) : — C B || 6 وأن (همزة فوقية وشدة) . . . الظاهر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || استعداد : استعدادات B || أثر K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) : اثرت K (فى المتن قبل التصحيح فى الهامش) C B || فى ... ماظهر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 6 الأفعال .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 والعطاء K (مطموسة تماما) C : والعطا B || بطريق . . . المستعد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K B ، أحيانا C) || المستعد : المسعد B (تحريف) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || 8 أعطى K (الهمزة ساقطة) C : اعطا B (مطموسة قليلا) || العلم .·. (ثابتة على الهامش فى أصل K بقلم الأصل ، مع اشارة التصحيح) || قام : (القاف بموحدة K) || به : (مهملة K) || وكون : (كذلك) || 9 فالاقتضاءات : فالاقتضا آت C : فالاقتضات K (الفاء مهملة) B || الذاتية C : الذاتيه B K || العلية C K : العليه B || ليست : (الياء مهملة K) || الى من C K : لمن B || ظهرت : (التاء مهملة K ، مطموسة قليلا B) || 10 فأفعال ... فيما : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || كلفوا C K : كلوا B (تحريف) || به : (مهملة K) || الأفعال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) || التروك : (مهملة B K) ||

مع علمنا بأنَّ « الظاهر » الموجود هو الحق لاغيره – (هى ، أى أفعال المكلَّفين)
بمنزلة ما ذكرناه من محاورة الأسماء الإلٓهية ومجاراتها فى ميادين المناظرة ،
وتوجهاتها على المحل الموصوف بصفة مَّا بأحكام مختلفة ، وقهر بعضها بعضاً : 3
كفاعل الفعل المسمَّى ذنباً ومعصيةً ، يتوجَّه عليه الاسم « العفوُّ » و « الغفَّار »
و « المنتقم » و « المعاقِب » . فلا بُدَّ أن ينفذ فيه أحد أحكام هذه الأسماء ،
إذ لايصح أن ينفذ فيه الجميع فى وقت واحد ، لأنَّ المحلَّ لايقبله للتقابل 6
الذى بين هذه الأحكام . فقد ظهر قهر بعض الأسماء فى الحكم لبعض :
والحضرة الإلٓهية واحدة .

(نسبة الأفعال إلى الله مع أحدية الذات واختلاف الحكم) 9

(٢٣٦) فإذا علمت هذا ، هان عليك أن تنسب الأفعالَ كلَّها لله ، كما
تنسب الأسماء [F. 64b] الحسنى كلَّها لله تعالى أو الرحمن ، مع أحدية

1 بأن (همزة فوقية وشدة) : بأن C : بان B K || الظاهر الموجود : (مهملة K) || الحق : (القاف بموحدة K) || لا : (مطموسة B) || غيره CK : غير B || 2 بمنزلة ... الأسماء : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C B || ومجاراتها CK : ومجازاتها B (تصحيف) || 2 – 3 فى ميادين ... بأحكام (همزة فوقية) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K) || 2 ميادين (مهملة مطموسة جزئيا K) مجالس B || 3 بصفة : (مطموسة B) || 3 – 4 مختلفة . . . يتوجه : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) || 3 بعضا : لبعض B || 4 – 5 عليه . . . والمعاقب : (مهملة جزئيا B K) || 4 والغفار : والاسم الغفار B || 5 والمنتقم : والاسم (مطموسة جزئيا) المنتقم B || 5 فلا بد ... ينفذ فيه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || فلابد : فلانه B (تحريف) || 6 – 7 الجميع ... الأحكام (همزة فوقية) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. || المحل : (مطموسة B) || لايقبله : لاتقبله B || 7 – 8 فقد ... واحدة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || قهر : – B || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B || 10 فإذا (همزة تحتية) ... الأفعال : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || 11 – 1 (فى الصفحة التالية) الأسماء ... واختلاف : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة ، أحيانا C) || 11 تعالى : تعلى K (مهملة) || أو الرحمن C : والرحمن B : او الرحمان K

العين واختلاف الحكم . فاعلم ذلك ! وخذه فى جميع مايُسَمَّى فعلاً . فتعرف عند ذلك مَن هو المكلِّف والمكلَّف، وتنطق فيه بحسب مشهدك . -

انتهى الجزء الرابع والستون ، 3

يتلوه فى الجزء الخامس والستين .

* *

1 فاعلم ... فتعرف :(مهملة جزئيا K) || وخذه CK : وحده B || يسمى C K : سمى B || فتعرف K (الفاء مغربية) C : فيعرف B || 2 وتنطق K (مهملة تماما) C : وينطق B || فيه K (مهملة) C : به B (مهملة) || بحسب : (الباء الأولى مهملة K) || مشهدك : (الكاف مطموسة B) || 3 انتهى . . . والستون K (مهملة تماما ، ابتداء سطر جديد مفرد ، الهمزة ساقطة) C (فى سياق المتن) : — B || 4 يتلوه . . . والستين K (مهملة غالبا ، بداية سطر جديد مفرد الكلمتان الأخيرتان غير واضحتين) : — C B : + سمع (السين مطموسة) من أول المجلد إلى هنا على مصنفه الامام العالم العلامة شيخ الاسلام محيى الدين ابى عبد الله محمد (مطموسة) بن على بن العربى بقراءة الامام ابى الحسن على بن المظفر النشبى أبو المعالى محمد وابو سعد محمد ابنا المصنف وأبو طاهر اسمعيل بن سودكين النورى وابو عبد الله محمد بن يرنقيش المعظمى وابو عبد الله الحسين بن ابرهيم الاربلى وابوبكر ابن سليمان (الاصل سليمن) الحموى وابناه عبد الواحد واحمد ومحمد بن عبد الواحد المذكور وابو الفتح نصر الله بن ابى العز بن الصفار ويعقوب بن معاذ الوربى وابو بكر بن احمد بن ابى بكر البلخى ويونس ابن عثمان وأحمد بن ابى الهيجاء الدمشقيان وعمران بن محمد بن عمران وعلى بن محمود بن ابى الرجا وأحمد ابن محمد بن ابى الفرج الحنفيان وعبد الله بن محمد بن احمد اللخمى وحسين بن على الموصلى ومحمود بن احمد ابن حماد الدمشقى وعبد المنعم بن مظفر المصرى ومحمد بن احمد بن زرافة وابرهيم بن محمد بن محمد القرطبى و محمد ومحمد ومحمد بنو عبد القادر بن عبد الخالق الصايغ (الياء مهملة) وعمهم (؟) عبد الغفار بن طلايع وعيسى بن اسحق الهذبانى وابو القسم (= القاسم) بن ابى الفتح الحريرى وكاتب الاسماء ابراهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشى وذلك فى ثانى عشر من جمادى (الأصل : جمدى) الاولى سنة ثلث وثلثين وستمايه بمنزل المصنف بدمشق وسمع مع الجماعة محمد بن على بن الخلاطى ويحيى بن إسماعيل (الاصل : اسمعيل) بن محمدالملطى كتبه ابرهيم K (بخط نستعليق مخالف للاصل ، مقروء بعسر ، معظم الحروف المعجمة مهملة والهمزة ساقطة) .

[F.65a]
الجزء الخامس والستون

[F.65b]
بسم الله الرحمن الرحيم

3

وصل
فى فصل : الغسل للإحرام

(٢٣٧) فَمِنْ قائل : بوجوبه .ومِنْ قائل : إنَّ الوضوء يجزئُ عنه ومن قائل : إنَّه سُنَّة مؤكدة آكد من غسل الجمعة .

6

(الطهارة الباطنة واجبة فى كل عبادة)

(٢٣٨) اعلم أنَّ الطهارة الباطنة فى كل عبادة واجبة عند أهل الله . إلَّا من يرى أنَّ المكلَّف إنَّما هو « الظاهر » فى مظهر مَّا من أعيان الممكنات ، فإنَّه يراه سُنَّة لا وجوباً .

9

I الجزء ... والستون K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، رأس صفحة واحدة) : — C B ‖ 2 بسم ... الرحيم K (بداية سطر مفرد ، مهملة بعض الحروف المعجمة) C (وسط سطر مستقل ، داخل هلالين مزهرين ذى نجمتين) :— B ‖ 3 — 4 وصل ... فصل K (وسط سطر مفرد ، مهمل ، مشكل غالبا ، قلم غليظ) C (وسط سطر مفرد ، مع تتمة العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم غليظ نسبيا) ‖ 4 الغسل للإحرام K (الهمزة ساقطة ،وسط سطر مفرد ، مشكل، قلم غليظ) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، الهمزة ساقطة ، داخل هلالين مزهرين) : فى الغسل للاحرام B ‖ 5 فمن : (النون مهملة K) ‖ قائل C : قايل K (القاف بموحدة) ‖ قائل . . . يجزىء : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحياناً C) ‖ 6 قائل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) : انه .·. ‖ سنة C B : سنه : ‖ مؤكدة C : موكدة B موكده K ‖ آكد C : اكد B K ‖ من : (مطموسة B) ‖ غسل: (مهملة K) ‖ 8 اعلم K (اول السطر) C B (فى سياق المتن) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) ... أهل (همزة فوقية) :(مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ من : (مهملة K) ‖ 9 يرى B (مهملة) C : يرا K ‖ أن (همزة فوقية وشدة) ... الممكنات : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ فى : (مطموسة B) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. ‖ IO سنة C : سنه K : (مهملة تماما B) ‖

(الاستعداد عين المظهر وأثر فى «الظاهر»)

(٢٣٩) ومَن يرى من أهل الله أنَّ الاستعداد، الذى هو عليه (الكون)،
3 عَيَّن المَظْهَرَ ، كما أثَّر فى « الظاهر » فيه أن يَتَمَيَّزَ عن ظهور آخر بأمر مَّا
وباسم مَّا ، من حيوانٍ أو إنسان أو مضطر أو بالغ أو عاقل أو مجنون ، —
(نقول :) فذلك الاستعداد عَيْنُهُ أوجب عليه الحكم بأمرٍ مَّا ، كما أوجب
6 له « الاسم » فقال له : اغتسل لإحرامك ، أى تَطَّهَّرْ بجمعك حَتَّى تعم
الطهــارة ذاتك ، لكونك تريد أن تُحَرِّمَ عليك أفعــالاً مخصوصة لايقتضى
فعلها هذه العبادة الخاصة المسماة حجًّا أو عمرة ؛ فاستقبالها بصفة تقديس
9 أولى لأنَّك تريد بها الدخول على الاسم « القدوس » ؛ فلا تدخل عليه إلَّا
بصفته وهى الطهارة ، كما لم تدخل عليه [F. 66b] إلَّا بأمره ، إذ المناسبة
شرط فى التواصل والصحبة . فوجب الغسل .

2 يرى B (مهملة) C : يرا K || من (مهملة K) || عليه : (مهملة K) || 3 عين (بتشديد الياء) : عين CK : (مطموسة B) || فى : (مهملة K) || آخر C : اخر BK || بأمر (بهمزة فوقية) C : بامر BK || 4 — 5 أو مضطر . . . فذلك : (مهملة جزئيا BK ، الفاء مغربية K) || بالغ أو : (مطموسة B) || 5 فذلك : بذلك B || 5 — 6 عينه ... اغتسل : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 6 له : — B || لإحرامك (همزة تحتية) لاحرامك .·. || أى تطهر : K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة B) || 6 — 7 حتى ... تحرم : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة جزئيا ساقطة BK) || 7 تريد K (الياء مهملة) C : يريد B || تحرم CK : يحرم B || 7 — 8 عليك .. . المسماة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 8 الخاصة : (مطموسة B) || فاستقبالها : (القاف بموحدة K)|| بصفة تقديس :(مهملة جزئيا K) || 9 لأنك (همزة فوقية وشدة) : لأنك C : لانك CK || تريد . . . الدخول : (مهملة جزئيا BK) || فلا : (مهملة K) || تدخل : CK : يدخل B || عليه : (مهملة K ، مطموسة B) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || 10 بصفته ... بأمره : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || كما : فكما B || لم تدخل : لم يدخل B || 11 فى (مهملة K) || والصحبة C : والصحبه K : والصحة B ||

(إنما يحرم على المحرم أفعال مخصوصة لا جميع الأفعال) .

(٢٤٠) ومَنْ رأى أنَّه إنما يحرم على المُحْرِم أفعال مخصوصة لا جميع الأفعال ، قال : فلا يجب عليه الغسل الذى هو عموم الطهارة ، فإنَّه لم تَحْرُم عليه جميع أفعاله ، فَيُجْزِئُ الوضوء فإنَّه غسل أعضاء مخصوصة من البدن ؛ كما أنَّه ما يَحْرُمُ عليه إلَّا أفعال مخصوصة من أفعاله . وإن اغتسل (المُحْرِم) فهو أفضل ؛ وكذلك إن عَمَّمَ الطهارة الباطنة فهو أولى وأفضل .

* *

2 ومن : (مهملة K ، مطموسة B) || رأى C : راى B K || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || إنما (همزة تحتية وشدة : انما .·. || أفعال K (الهمزة ساقطة) C : وافعال B || لاجميع : (مهملة K) || 3 الأفعال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || قال ... عليه (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || تحرم K (التاء مهملة) C يحرم B || 4 جميع ... الوضوء : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || أعضاء ... البدن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 5 مايحرم عليه : (مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا C K : — B || أفعال K (الهمزة ساقطة ، مهملة) C : الافعال B || مخصوصة من : (مهملة غالبا K ، مطموسة جزئيا B) || 6 فهو : (مهملة K) || افضل ... أولى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) .

وصــــل

فى فصل : النيــة للإحــرام

3 (٢٤١) وهو أمر مُتَّفَقٌ عليه ، إلّا من شَذَّ .

(القصد بالمنع عين بقائك على ما أنت عليه)

(٢٤٢) القصد بالمنع عين بقائك على ما أنت عليه . فهذا حكم منسوب
6 إليك ، تُؤْجَرُ عليه ؛ وما عملت شيئاً وجودياً . وهو كالنهى فى التكليف ؛
وله من الأسماء (الإلٓهية) « المانع » .

(القصد أبداً لا يكون متعلقه إلا معدوماً)

9 (٢٤٣) والقصد أبداً لايكون متعلّقه إلّا معدوماً . فَيُقْصَدُ فى المعدوم
أبداً أحَدُ أمرين : إمّا إيجاد عين ، وهو الكون ؛ وإمّا إيجاد حكم ، وهو

I - 2 وصل ... فصل K (مهملة ، مشكلة جزئيا ، وسطر سطر مفرد ، قلم غليظ) C (وسط سطر مفرد ، بقلم المتن ، مع تتمة العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم غليظ نسبيا) || 2 النية للإحرام K (الهمزة ساقطة ، مشكلة جزئيا ، قلم غليظ) C (الهمزة ساقطة ، تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : فى النية للاحرام (مطموسة جزئيا) B (فى سياق المتن) || 3 وهو .·. (مطموسة B) || متفق : (القاف مهملة K) || عليه : (مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || شذ K (الذال مهملة) C (الشدةساقطة) : سد B : ؟ K (نون معكوسة نهاية الجملة أو الفقرة) || 5 بالمنع : (الباء مهملة K) || بقائك : (القاف بموحدة K الهمزة ساقطة BK) || عليه ... منسوب : (مهملة تماما K) || 6 إليك (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || تؤجر C : توجر BK (التاء مهملة) || عملت : (مطموسة B) || شيئا : شيا K : سا B (تحريف) : شيأ C || وجوديا : (الياء مهملة K) || فى التكليف : (مهملة جزئيا K) || 7 الأسماء C الاسما BK || المانع : (مهملة B) || 9 والقصد ... لايكون : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || فيقصد فى : (مهملة جزئيا K ، مطموسة B) || 10 أبدا ... أمرين : (مهماة K ، الهمزة ساقطة BK) || إما (همزة تحتية وشدة) : اما (بتشديد الميم) C : اما CK || إيجاد (همزة تحتية) ... إيجاد (كذلك) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ||

النسبة . وما ثَمَّ ثالثٌ يُقْصَدُ . فمثل إيجاد العين : « إنما قولنا لشيء إذا أردناه » — ولا يريده إلّا وهو معدوم ، — « أن نقول له : كن ! فيكون » = فيظهر وجودُ عين المراد [F.67ª] بعد ما كان معدوماً . ومثل إيجاد الحكم ، 3
وهو النسبة ، قوله — تعالى — : ﴿ إن يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ = فالإذهاب معدوم ، وهو الذى يُشَاءُ إن شاءه ؛ فإن شاء أعدمه بمنع شرطه الذى به بقاء حكم الوجود عليه ، فيصير عليه حكمُ اسم المعدوم . وما فعل الفاعل شيئاً . فتعلَّق 6
القصد بالإعدام فاتصف الموجود بحكم العدم ، لا أنَّه كان العدم : فإنَّ العدم لايكون مع وجود حكمه وهو النسبة .

9

(ما ثم وجود إلا الله خاصة)

(٢٤٤) وإذا تَأَمَّلْتَ فما ثَمَّ وجود إلّا الله خاصّةً . وكل موصوف

I وما ثم : (مهملة B) || ثالث يقصد : (كذلك) || فمثل ... العين : (مهملة K ، وجزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || العين : (مطموسة B) || I — 2 إنما ... فيكون : (سورة النحل : ١٦ / ٤٠) || قولنا : (القاف مهملة K) || لشيء C : لشى K (مهملة) B || إذا (همزة تحتية) ... يريده : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || نقول K (مهملة تماما) : بقول B || 2 كن فيكون : (مهملة تماما K) || 3 فيظهر وجود : (مهملة جزئيا K) || بعد ... كان : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) || 3 — 4 ومثل ... النسبة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 قوله : (مهملة K) تعالى C B : تعل K (مهملة) || إن يشأ .. يذهبكم : (سورة النساء : ٤/١٣٣ ؛ — الأنعام : ٦/١٣٣ ؛ — إبراهيم : ١٤/ ١٩ ؛ — فاطر : ٣٥/١٦) إن (همزة سفلية) يشأ يذهبكم : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 4 — 5 فالاذهاب (همزة تحتية) ... شرطه : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || 5 يشاء C : يشا K : ساB (محرفة) || ان شاءه C : ان شاهK : انشاه B || شاء C : شا K : سا B (محرفة) || بمنع C K : المنع B || 5 — 6 الذى ... الفاعل : (مهملة غالباK ، جزئياB ، الهمزه ساقطة فيها) || 6 شيئا : شيا K (مهملة) : شيأ C : سا B (محرفة) || 6 — 7 فتعلق ... كان : (مهملة جزئياK ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 7 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. || 8 لايكون ... وجود : (مهملة K ماعدا النون) || IO وإذا (همزة تحتية) : واذا .·. || تأملت (همزة فوقية وشدة) C : تاملت K || فما ... وجود : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || خاصة CB : خاصه K || موصوف : (مهملة K) ||

بالوجود ، مِمَّا سوى الله ، فهو نسبة خاصَّةٌ . والإرادة الإلَهية إنَّما مُتَعَلَّقُها إظهار
التجلِّى فى المظاهر ، أىْ فى مَظاهر مَّا . وهو نسبةٌ . فإنَّ « الظاهر » لم يزل
3 موصوفاً بالوجود ، و « المَظْهر » لم يزل موصوفاً بالعدم . فإذا ظهر (التجلِّى) أُعْطِىَ
المَظْهَرُ حكماً فى الظاهر بحسب حقائقه النفسية (= استعداده) . فانطلق
على الظاهر من تلك الحقائق ، التى هو عليها فى ذلك المَظْهَرِ المعدوم ، حكمٌ
6 يُسَمَّى إنساناً أو فَلَكاً أو مَلَكاً ، أو ما كان من أشخاص المخلوقات . كما
رجع من ذلك الظهور لـ « الظاهر » اسمٌ يُطْلَق عليه ، يقال به : خالقٌ
وصانعٌ ، وضارٌّ ، ونافعٌ ، وقادر ، وما يعطيه ذلك التجلِّى من الأَسماء . وأعيان
9 الممكنات على حالها من العدم . كما أنَّ الحق لم يزل له حكمُ الوجود . فحدث
[F.67b] لعين الممكن اسم « المَظْهَر » ، وللمُتَجَلِّى فيه اسم « الظاهر » .

I بالوجود ... متعلقها : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ والإرادة (همزة تحتية) : والارادة C : فالارادهB (تصحيف) : والاراده K ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C ‖ I ـ 2 إظهار (همزة تحتية) ... نسبة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 2 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ الظاهر : (مهملة K) ‖ 2 – 3 يزل ... فإذا (همزة تحتية) ظهر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 بالوجود : بالموجود B ‖ أعطى : اعطى K : أعطا B ‖ 4 فى الظاهر : (مهملة K) ‖ بحسب حقائقه (حقايقه B) : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) ‖ فانطلق : (مهملة K) ‖ 5–6 الظاهر ... يسمى (بتشديد الميم) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) ‖ 5 الحقائق : الحقايق B ‖ فى K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل ، مع إشارة التصحيح) : – C B ‖ 6 يسمى: سما B (تحريف) ‖ 6– 7 إنسانا (همزة تحتية) ... من ذلك : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 6 إنسانا : اساقا B (تحريف) ‖ أو ماكان: وماكان B ‖ 7– 8 الظهور ... وضار : (مهملة جزئيا K) ‖ 7 الظهور : (مطموسة جزئيا B) ‖ اسم : اسما B ‖ 8 وضار : (مطموسة جزئيا K) ‖ 8 – 9 ونافع ... الممكنات : (كذلك ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 وقادر : وما ر B ‖ 9 الممكنات : (مطموسة جزئيا B K) ‖ 9–10 من ... الممكن : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 9 فحدث : فحدث B (تصحيف) ‖ 10 المظهر ... الظاهر : (مهملة جزئيا K) ‖

(كل موجود سوى الله هو نسبة لا عين)

(٢٤٥) فلهذا قلنا : فكل موجود سوى الله فهو نسبةٌ لا عَيْنٌ . فأعطى
استعداد مَظْهرٍ مَّا أن يكون الظاهر فيه مكلَّفاً ؛ فيقال له : افْعَلْ ، ولا تَفْعَلْ ! 3
ويكون مخاطباً بأَنت ، وبكاف الخطاب

(التكليفات كلها أحكام)

6 (٢٤٦) فالقصد للإحرام هو القصد للمنع ، (أى) أن يُمْنَع به ما يمكن
أن لا يُمْنَع ؛ فحينئذ يصير المنع حكماً . والتكليفات كلُّها أحكام . فالنية
للإحرام أن يقصد (المحرم) بذلك المنع القربة إلى الله . والقربة معدومة ؛
9 فيكون سببَ وجود حكمها هذا المنعُ . فيحصل للعبد (هذا المنعُ) بعد أن لم يكن
فيصير مظهراً عند ذلك ، وهو غاية القرب : ظهورٌ فى مظهر . لأَنَّ بذلك

2 فلهذا : (مهملة K ، مطموسة B) || قلنا K (الفاء بموحدة) C : اوليا B (تحريف)
|| فكل K (مهملة) C : وكل B || موجود : (مهملة K) || فهو : (كذلك) || نسبة :
(مهملة B) || لاعين فأعطى : (مهملة BK ،الهمزة ساقطة فيها) || 3 مظهر : (الميم مطموسة K) |
|| أن يكون ... ولاتفعل : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) || له افعل : (مطموسة B)
|| 4 ويكون K (مهملة) C : ولكون B || مخاطباً : (الباء مهملة K) || بأنت (همزة
فوقية) C : بانت BK (مهملة ماعدا التاء) || وبكاف K (الباء مهملة) C : ولكان B (تحريف)
|| الخطاب : (الخاء مهملة K) || 6 فالقصد : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) || للإحرام
(همزة تحتية) : للاحرام .·. || القصد : (مهملة K) || 6–7 أن (همزة فوقية) ... أن (كذلك) :
(مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 7 لايمنع ... فالنية : (كذلك ، كذلك) || فحينئذ :
(مطموسة غالبا B) || والتكليفات : والتكلفات B || 8 للإحرام (همزة تحتية) : للاحرام .·. ||
8–9 أن (همزة فوقية) ... وجود : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا
C) || 8 الله : + تعالى B || 9 فيكون : (مطموسة جزئيا B) || فيحصل : (مهملة K) : فيحصد
B (تحريف) || يكن : (مهملة K) || 10 فيصير : (الفاء مهملة K) || مظهر CK : مطهر B
(تصحيف) || غاية : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) || فى : (مهملة K) || مظهر :
(مطموسة جزئيا B) || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان K ؛ لأن C ؛ لان B ||

الظهور يظهر حكم المَظْهر فى الظاهر فيه ؛ كما يظهر بطريق القرب حكمُ الداعى فى المدعوّ ، بما يكون منه من الإجابة . قال تعالى : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِى عَنِّى فَإِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِى إِذَا دَعَانِى ﴾ = إذ لا تكون إجابة إلّا بعد دعاء . فأعطاه الداعى حكم الإجابة . كما دعاه — تعالى — إلى الحج إلى بيته على صفة مخصوصة تُسَمَّى الإحرام ؛ فأَجاب العبد ، رافعاً صوته وهو الإهلال بالتلبية . وهو قوله : « لَبَّيْكَ — اللَّهُمَّ ! — لَبَّيْكَ ! لَبَّيْكَ ! لاَ شَرِيكَ لَكَ . إنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكَ . لاَ شَرِيكَ لَكَ ! »

* *

I يظهر : (الياء مهملة K) ‖ المظهر : (مهملة B) ‖ I – 2 فى الظاهر . . . يكون : (مهملة غالبا K) ‖ 2 فى المدعو K (مهملة) C : والمدعو B ‖ 2 – 3 الإجابة (همزة تحتية) . . . دعوة : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 2 قال : (مطموسة B) ‖ تعالى B (مطموسة جزئيا) C : تعلى K (مهملة) ‖ 2 – 3 وإذا . . . دعانى : (سورة البقرة : ٢ / ١٨٦) ‖ 2 سألك (الهمزة ساقطة K) : سئلك B ‖ 3 قريب : قريبا B (تحريف) ‖ اجيب : جيب B (تحريف) ‖ الداعى B : الداع C K ‖ 3 – 4 إذ (همزة تحتية) . . . فأعطاه (همزة فوقية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 3 لا تكون K (مهملة) C : لا يكون B ‖ 4 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ فأعطاه : (مطموسة B) ‖ الإجابة (همزة تحتية) : الاجابة B C : الاجابه K ‖ تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖ الحج : (مهملة K) ‖ 5 بيته : (مهملة B) ‖ صفة C B : صفه K ‖ مخصوصة : (الخاء مهملة K) ‖ تسمى C K : يسمى B ‖ الإحرام (همزة تحتية) : الاحرام .·. ‖ فأجاب همزة فوقية) C : فاجاب K (الفاء مهملة) B ‖ رافعا : (مهملة K ، ومطموسة جزئيا) ‖ صوته : (مطموسة B ، مهملة K) ‖ 6 الإهلال (همزة تحتية) ... قوله : (مهملة جزئيا K ، والهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ قوله K (مهملة) : قولك C B ‖ لبيك لا شريك لك K (مهملة جزئيا ، وكلمة « لك » وضعت تحت كلمة « له » مع إشارة التصحيح) C : – B ‖ 7 إن (همزة تحتية وشدة) ... لك K (مهملة غالبا) C : – B : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة او الجملة او البحث) .

وصـــل [F.68a]

فى فصل : هل تجزئ النية عن التلبية ؟

(٢٤٧) اختلف علماء الرسوم – رضى الله عنهم – فى ذلك . فقال بعضهم : 3
« التلبية فى الحج كتكبيرة الإحرام فى الصلاة » . وصاحب هذا القول يجزئ
عنده كلُّ لفظ يقوم مقام التلبية ، كما يجزئ عنده فى الصلاة كل لفظ
يقوم مقام التكبير . وهو كل ما يدل على التعظيم . – وقال بعضهم : « لابُدَّ 6
من لفظ التلبية ، فإنَّ رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – قال : « خُذُوا
عَنِّى مَنَاسِكَكُمْ » = وممَّا شرع لفظ التلبية وهو قوله : « لَبَّيْكَ ! » ، كما
شرع : « الله أكبر ! » فى تكبيرة الإحرام فى الصلاة . » – فأَوجب بعضهم 9
تلبية رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – . وصورتها :

(A٢٤٧) « لَبَّيْكَ – اللَّهُمَّ – لَبَّيْكَ ! لَبَّيْكَ لاَ شَرِيكَ لَكَ . لَبَّيْكَ ! إنَّ

I – 2 وصل . . . تجزئ K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (وسط سطر مفرد ، مع تتمة العنوان ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى هل يجرى (تحريف) B (فى سياق المتن ، كلمة « فصل » بقلم غليظ نسبيا) ‖ 2 النية ... التلبية K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (مهملة جزئيا ، فى سياق المتن) ‖ 3 اختلف : (مهملة تماما K) ‖ علماء C B : علما K ‖ الرسوم : (مطموسة B) ‖ رضى ... عنهم K (الضاد مهملة) C : – B ‖ فى ... بعضهم : (مهملة جزئيا K) ‖ 4 التلبية . . . القول : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الصلاة : الصلوة B ‖ هذا C : هاذا K : – B ‖ يجزئ C : يجزى K : يجرى B (تحريف) ‖ 5 –6 لفظ يقوم ... التكبير : (مهملة غالبا K) ‖ 6 مقام : (مطموسة B) ‖ 5 يجزئ C : يجزى K : يجرى B (تصحيف) ‖ الصلاة : الصلوة B ‖ 6–7 ما يدل ... التلبية : (مهملة جزئيا K) ‖ 7 لفظ : (مطموسة B) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) ‖ 7 عليه : (مهملة K) ‖7–8 قال ... التلبية : (مهملة جزئيا K) ‖ 7 خذوا (الخاء مهملة K) : حد حدوا B (تحريف)‖8 – 9 قوله ... الصلاة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ كماشرع : (مطموسة B) ‖ 9 الصلاة (مهملة K) : الصلوة B ‖ 9 –10 فأوجب (همزة فوقية) ... وصورتها : (مهملة جزئيا K) ‖ II لبيك ... لبيك : (مهملة جزئيا K) ‖ اللهم : (مطموسة B) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) : ان .·. (مهملة K) ‖

الحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لِكَ وَالمُلْكَ . لاَ شَرِيك لَكَ ! » وفى رواية : « لَبَّيْكَ — إِلَهَ الْحَقِّ » وفى رواية : « إِلَهَ الخَلْقِ » . — فهى واجبة بهذا اللفظ عند هؤلاء ؛
3 وعند جمهور العلماء مستحبة ، **وبه أقول** ؛ واللفظ بها أولى . واختلفوا فى الزيادة على هذا اللفظ وفى تبديله كما قلنا . [F.68b] وكذلك اختلفوا فى رفع الصوت بالتلبية ، وهو الإهلال . فأوجبه بعضهم ، **وبه أقول** . ولكنه
6 عندى إذا وقع منه مرّة واحدة أجزأه ، وما زاد على الواحدة فهو مستحب وأولى .

(B٢٤٧) وقال بعضهم : « رفع الصوت بالتلبية مستحبٌّ إلّا فى
9 « مساجد الجماعات » ما عدا « المسجد الحرام » و « مسجد مِنًى » عند بعضهم . — واختلفوا فى التلبية : هل هى ركن أم لا ؟ فقال بعضهم : « هى ركن من

I والنعمة : (مهملة K) ‖ لاشريك : (الياء مهملة K) ‖ وفى رواية :(مهملة تماما K) ‖ إله (همزة تحتية ومدة) : الاه K : اله C B ‖ 2 الحق K : (القاف بموحدة) C B ‖ وفى K (الفاء مهملة ، الياء بمثناة K) C : — B ‖ رواية K (مهملة تماما) C : — B ‖ إله (همزة تحتية ومدة) : الاه K : اله C : — B ‖ الخلق K (الخاء مهملة ، القاف بموحدة) C : — B ‖ فهى ... اللفظ : (مهملة K) ‖ بهذا اللفظ : (مطموسة B) ‖ هؤلاء C : هاولا K : هولاء B ‖ 3 جمهور : (مهملة B) ‖ العلماء C : العلما B K ‖ مستحبة C : مستحبه B K (التاء الأولى مهملة B) ‖ وبه ... واللفظ : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أولى : + ? K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة) ‖ واختلفوا : واختلقوا B (مصحفة) ‖ 4 الزيادة : الريادة B (تحريف) ‖ وفى تبديله (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B) ‖ 4— 5 كما قلنا ... فأوجبه (همزة فوقية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 5 —6 بعضهم ... واحدة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 5 ولكنه C : ولاكنه K (مهملة) : ولكن B ‖ 6 منه : (مطموسة B) ‖ أجزأه C : اجزاه K (الزاى مهملة) B (كذلك) ‖ وما زاد : (مهملة K) ‖ 6 —7 الواحدة ... وأولى (همزة فوقية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 وأولى : واوالى B (تحريف) ‖ 8 — IO وقال ... ركن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 ماعدا : ماعدى K ‖ منى : منا B ‖ IO فقال بعضهم : (مهملة ماعدا الضاد K) ‖ IO—I (فى الصفحة التالية) ركن ... أركان : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة K ، مطموسة B) ‖

أركان الحج » وبه أقول . فإنَّ الله يقول : ﴿ فَلْيَسْتَجِيبُوا لى ﴾ = وهو قد
دعانا إلى بيته ، فلا بُدَّ أن أقول : « لَبَّيْكَ ! » ثم نأْخذ فى الفعل لِمَا دعانى
الله أن نأْتيه به من الصفات . — وقال بعضهم : « ليست (التلبية) ركناً » . 3

(القصد إلى الله بالحج قصد خاص لاسم خاص)

(٢٤٨) اعْلَمْ أنَّ القصد إلى الله تعالى بهذه العبادة الخاصّة (= الحج) ،
الجامعة بين الإحرام والتصرف فى أكثر المباحات ، هو قصد خاصّ لاسم 6
خاص : وهو الداعى إلى « البيت » بهذا القصد ، لا إليه لكن من أجله ،
بصفة عبودية مشوبة بصفة سيادة ، تُظْهِرُ حكم السيادة فى هذه العبادة
فى النحر لأنّه إتلاف صورة ، وفى الرمى بالجمار فإنّه وصف فعل إلَهىّ 9
فى قوله : ﴿ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً ﴾ . — ورُوِى أن إبليس تَعَرَّض لإبراهيم

١ وبه أقول : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ فليستجيبوا لى : (جزء من آية ١٨٦ من سورة البقرة) ‖ ١ – 2 فليستجيبوا ... أقول : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة احيانا ، الفاء مغربية ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖2 دعانا : دعا B ‖2 – 3 ثم ... الصفات : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖2 نأخذ : ياخذ B ‖ دعاني : (مطموسة B) ‖ 3 وقال ... ليست : (مهملة جزئياK) ‖ ركنا : ف + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 5 أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. ‖ القصد ... الخاصة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 بين الإحرام : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، مطموسة جزئيا B) ‖ والتصرف ... خاص : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) ‖ المباحات (مهملة تماما K) : المناجات B ‖ 6 –7 خاص ... أجله : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة من جميع الأصول) ‖ 7 لكن : لاكن K (مهملة) ‖ 8 بصفة : (الباء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ عبودية : (مهملة K) ‖ مشوبة K (الباء مهملة) : منسوبة C ‖ بصفة B ‖ بصفة : (مهملة K) ‖ سيادة K (الياء مهملة) C : ساده B ‖ تظهر ... السيادة : (مهملة جزئيا K ، كليا B) ‖ هذه C B : هاذه K ‖ العبادة C B : العباده K ‖ 9 النحر : (مهملة B) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لأنه C : لانه B K ‖ 9 – ١٠ إتلاف (همزة تحتية) ... وأمطرنا : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖9 بالجمار : بالجهاد B (تحريف) ‖فعل : فعلى B ‖إلهى (همزة تحتية وشدة) : الاهى K : الهى C B ‖ ١٠ وأمطرنا ... حجارة : (سورة هود : ١١ / ٨٢ ونصها : « ... عليها ... » ؛ : – سورة الحجر : ١٥ / ٧٤) ‖ ‖ ١٠ عليهم حجارة : (مهملة ماعدا الجيم K) ‖ وروى K : ودوى B (تحريف) : روى C ‖ ١٠ – ١ (فى الصفحة التالية) إبليس (همزة تحتية) ... الجمرات : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ١٠ لابراهيم : لابرهيم K (مهملة) : لابرهم B ‖

الخليل فى أماكن هذه الجمرات مراراً ، فحصبه بعدد ماشرع ، وفى زمانها
(= الجمرات) .— وكذلك ، [F.69a] (يظهر حكم السيادة فى هذه العبادة)
3 فى إلقاء التَّفَثِ فإنَّه وصف إلـهىٌّ من قوله : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ ﴾ و « فَرَغَ رَبُّكَ »
٤— والوفاء بما نذر فيه كذلك ، لقوله : ﴿ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ .

(ظهور حكم السيادة فى عبادة الحج)

6 (٢٤٩) و (كذلك يظهر حكم السيادة فى) الطواف بالبيت ، لكون هذا
الفعل إحاطةً بالبيت من قوله : ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَىْءٍ مُحِيطٌ ﴾ . = والذكر فيها
(أى فى هذه العبادة) من قوله : ﴿ اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ ﴾ = وذكر الله لنا أكبر
9 من ذكرنا له ، إلَّا أن ذكرناه به لا بنا ، فذكرنا به أكبر إحاطة : فإنَّ فى

1 الخليل : — B || فحصبه : (مطموسة جزئيا B ، الباء مهملة K) || بعدد ماشرع : (مهملة تماما B) || 1—2 وفى ... وكذلك : (غير واضحة فى K) || 1 زمانها K (غير واضحة) C : دمانتا (النونان مهملتان) B || 2 وكذلك : (غير واضحة فى K) || فى : (مهملة K) || 3 إلقاء (همزة سفلية) : القاء C : القا BK || التفث : (الثاء مهملة K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || وصف : (مهملة K) || إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى K : الهى CB || من : (مهملة K) || سنفرغ لكم : (جزء من آية ٣١ من سورة الرحمن : ٥٥) || وفرغ : (الغين مهملة K) || ربك K (مهملة) C : ذلك B || 4 والوفاء C : والوفا BK || بما نذر ... أوف : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) || كذلك : (مطموسة B) || أوف بعهدكم : (جزء من آية ٤٠ من سورة البقرة : ٢) || بعهدكم : (الباء مهملة BK) || 6 والطواف : (مهملة K) || بالبيت : (الباء الأولى مهملة K) || 7 إحاطة (همزة تحتية) : احاطة .·. || بالبيت : (الباء الأولى مهملة K) || قوله : (القاف بموحدة K) || وهو ... محيط (سورة فصلت : ٤١/٥٤ ، ونص الآية : الا إنه بكل شيء محيط) || بكل : (مهملة BK) || شيء C : شى BK (مهملة) || محيط : (مطموسة جزئيا K) || والذكر فيها : (مهملة تماما K) || 8 من قوله : (مهملة K ، مطموسة B) || اذكرونى اذكركم : (جزء من آية ١٥٢ من سورة البقرة ونصها : « فاذكرونى ... ») || اذكرونى K (الذال مهملة) CB || أذكركم C : اذكركم K (الذال مهملة) : — B || وذكر : (مهملة B) || 9 ذكرنا : (مطموسة جزئيا K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || إحاطة (همزة تحتية) : احاطة K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل) C : — B || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ||

ذكرنا : « نحن » و« هو » ؛ وفى ذكره : « هو » بلا « نحن » . — قُرِئَ على أبى يزيد : ﴿ إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴾ = قال : « بطشى أشد ! » يعنى إذا 3 بطش العبد به لا بنفسه . وإنما قول أبى يزيد عندى فشرحه خلاف هذا : فإنَّ بطش العبد بطش مُعَرًّى عن الرحمة ؛ ما عنده من الرحمة شئٌ فى حال بطشه . وبطش الحق ، بكل وجه ، فيه رحمة بالمبطوش به من وجه ، يقصده 6 « الباطشُ الحقُّ » ؛ فهو الرحيم به فى بطشه . فبطش العبد أشدُّ ، لأنَّه لاتقوم به رحمةٌ بالمبطوش به . —

(٢٥٠) و(كذلك يظهر حكم السيادة فى هذه العبادة فى) ما أشبه ذلك (من أفعال الحج) : من الرَّمَلِ ، والسَّعْى ، وكل فعل له فى الألوهية وصف 9 (السيادة) .

1 ذكرنا CK : ذكرما B (تحريف) ‖ وفى ذكره K (الكلمة الأخيرة مطموسة) C : فى ذكره B ‖ هو : (مطموسة) ‖ بلا نحن : ((مهملة BK) ‖ قرئ C : قرى K (القاف بموحدة) B ‖ 2 أبى ... بطشى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ أبى : انى B (تحريف) ‖ يزيد : يريد B (كذلك) ‖ إن ... لشديد : (سورة البروج : ٨٥ / ١٢) ‖ 2 – 3 يعنى ... عندى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة K فى جميع الأصول) ‖ 3 يزيد : (مطموسة B) ‖ فشرحه K (الفاء مهملة) C : — B ‖ 4 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ عن الرحمة : (مهملة K) ‖ الرحمة : (مطموسة جزئيا K) ‖ شىء : شى K (مهملة B) ‖ فى : (كذلك) ‖ 5 وبطش ... بالمبطوش : (مهملة جزئيا K) ‖ وجه : (مطموسة جزئيا B) ‖ بالمبطوش : (كذلك K) ‖ يقصده : (الياء مهملة K) ‖ 6 الحق : (القاف بموحدة K) ‖ فهو ... فبطش : (مهملة جزئيا K) ‖ الرحيم : (مهملة K) : الرحمه B ‖ العبد : (مطموسة K) ‖ 6 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لأنه C : لانه BK ‖ 7 لاتقوم : (القاف بموحدة K) · لايقوم B ‖ رحمة C : رحمه K : (مطموسة B) ‖ 8 وما أشبه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 9 الرمل : (مطموسة جزئيا K) ‖ فى الألوهية : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ وصف : (مهملة K) ‖

(فليكن قصدك إلى « البيت » بربك لا بنفسك)

(٢٥١) وإذا عرفت أنَّ القصد (=الحج) إلى « البيت » من أجل الله

3 لا إليه ، فليكن قصدك إلى « البيت » بربك لابنفسك ، فتكون ذا قصد إلٓهىٍّ فإنَّه — تعالى — قصد هذا « البيت » دون غيره من البيوت ؛ وطلب من عباده أن يقصدوه بوصف خاص ، وهو الإحرام وجميع أفعال الحاج ؛ وجعل

6 أوَّله طوافاً وآخره طوافاً : فختم بمثل ما به بدأ عند الوصول إلى « البيت » فما أمرك بالقصد إلى « البيت » لا إليه [F.69b] إلَّا لكونه جعله قصداً حِسِّيًّا ، فيه قطع مسافة أقربها من بيتك الذى بمكة إلى « البيت » (الذى بِبَكَّة) .

9 « وهو معك أينما كنت » . فلا يصح أن تقصد بالمشى الحِسِّى مَنْ « هو معك » . فأعلمك « أنَّه معك » .

2 وإذا (همزة تحتية) : واذا .·. || البيت : (مهملة ماعدا التاء K) || من : (مهملة K ، ملموسة B) || أجل K (مهملة K ، الهمزة ساقطة) : اجل B : — C || 3 إليه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فليكن . . . ذا قصد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || بنفسك : (ملموسة قليلا K) || فتكون : (مهملة ماعدا النون K) : فيكون B || 4 إلٓهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى K : الهى CB || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || تعالى CB : تعلى K (مهملة) || دون : (ملموسة B) || من (ملموسة قليلا K) || 5 يقصدوه بوصف : (مهملة K) || الإحرام (همزة تحتية) : الاحرام .·. || أفعال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || وجعل : (مهملة K) || 6 طوافا : (مهملة K ، ملموسة B) || وآخره C : واخره BK || طوافا ... عند : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) || 6—7 البيت ... إليه (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || 7—8 قصداً حسياً : (ملموسة B) || 8 قطع : (القاف بموحدة K) || أقربها : (كذلك ، الهمزة ساقطة BK) || بمكة : (مهملة K) || البيت : (كذلك) || 9 كنت ... أن : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || تقصد : بقصد B || وهو . . . كنت : (اشارة إلى الآية ٤ من سورة الحديد : ٥٧ « وهومعكم أينما كنتم ») || وهو معك : (ملموسة B) || 10 فأعلمك (همزة فوقية) C : فاعلمك K (مهملة) B || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. ||

(الدلالة على « البيت » دلالة لك على نفسك)

(٢٥٢) ثم إنَّه دلَّك على « البيت » الذى هو مثلك ومن جنسك ، أعنى
أنَّه مخلوق . فدلالته لك على « البيت » دلالته لك على نفسك ، فى قولـه : 3
« مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ » = فإذا قصدت « البيت » إنما قصدت نفسك
فإذا وصلت إلى نفسك عرفت من أنت ؟ وإذا عرفت من أنت ، عرفت ربك .
فتعلم عند ذلك : هل أنت هو ، أو لست هو ؟ فإنَّه هنالك يحصل لك العلم 6
الصحيح . فإنَّ الدليل قد يكون خلاف المدلول ، وقد يكون عين المدلول .
فلا شئ أدلُّ على الشيء من نفسه . ثم تبعد الدلالة بحسب بعد المناسبة .
فالإنسان أقرب دليل عليه (= ربه) من كونه « مخلوقاً على الصورة » . 9

2 ثم : (مهملة K) || إنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || دلك (بتشديد اللام) : دلك CK : ذلك B (تصحيف) || البيت ... جنسك : (مهملة جزئيا K) || جنسك : حسك B || 3 فدلالته : (الفاء مهملة K) || دلالته : (مطموسة B) || نفسك : (مهملة K) || فى قوله : (كذلك) C : — B || 4 من عرف . . . ربه : (مهملة جزئيا K) C : — B || فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) || 4 - 5 قصدت ... عرفت ربك K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : وصلت إلى نفسك عرفت من انت واذا عرفت من انت عرفت ربك B || 6 فتعلم CK : فيعلم B || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || هنالك K (مهملة) C : هنالك B ||
7 الصحيح : (مهملة K) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة تماما K) || الدليل ...عين : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || عين : عن B (تحريف) || 8 فلا : (مهملة K) || شيء C : شى BK || أدل على : (مطموسة B) || الشيء C : الشى BK || ثم K (مهملة) C : لم B (تحريف || تبعد CK : يبعد B || الدلالة C : الدلاله BK || بحسب : (مهملة B) || المناسبة CB : المناسبه K || 9 فالإنسان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || أقرب ... كونه : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || الصورة CB : الصوره K ||

ولهذا ناداك من قريب لقرب المناسبة ، فقال : ﴿ إِنِّى قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ ؛ و﴿ قَدْ سَمِعَ اللهُ قَوْلَ الَّتِى تُجَادِلُكَ ﴾ .

3 **(إنما سمى « البيت » بيتاً للمبيت فيه والمبيت لا يكون إلا ليلا)**

(٢٥٣) وقد تقدم فى أوَّل الباب أسرارٌ ظهرت فى اعتبار « البيت » . — ثم جاء (الكتاب العزيز) بلفظة « البيت » لما فيه من اشتقاق المبيت . فكأَنَّه 6 إِنَّما سمى (« البيت ») بيتاً للمبيت فيه ، فإِنَّه (أى المبيت) الركن الأَعظم فى منافع « البيت » . كقولهم : « الحَجُّ عَرَفَةُ » = يريد معظمه . — فراعى (الشارع) حكم المبيت ، لأَنَّه فى المبيت [F. 70ª] يكون النوم . فهو (أى 9 النائم) محتاج إلى مَنْ يحفظ رحله ونفسه لنومه ؛ فإِنَّه ، فى حال يقظته ، يتصف بحفظ رحله ونفسه . فلمَّا راعى (الله تعالى) فيه المبيت ، والمبيت لايكون إِلَّا بالليل لا بالنهار ، (خَصَّ سبحانه هذا المكان بلفظ « البيت »

I ولهذا B (مطموسة قليلا) C : ولهاذا B ‖ ناداك ... إنى (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ I – 2 إنى ... دعانى : (سورة البقرة : ٢/١٨٦ ونصها : « ... فإنى ... ») ‖ I قريب ... قول : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 2 إذا دعانى : — B ‖ قد سمع ... تجادلك : (سورة المجادلة : ٥٨ / ١) ‖ تجادلك : (الجيم مهملة K) ‖ 4 وقد تقدم . . . البيت (مهملة غالبا K ، (الهمزة ساقطة B K (‖ فى أول : (مطموسة جزئيا B) ‖ 5 ثم : (مهملة B K) ‖ جاء C : جا K (مهملة) B ‖ بلفظة ... فكأنه (همزة فوقية وشدة) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيها ، والشدة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 إنما (همزة تحتية شدة) ... الأعظم (همزة فوقية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فانه : فان B (مطموسة قليلا) ‖ 7 فى منافع ... فراعى : (مهملة جزئيا K) ‖ معظمه : معظمة B (تحريف) ‖ فراعى : فراعا B ‖ 8 المبيت C K : البيت B ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ 8 – 9 فى المبيت ... محتاج : (مهملة جزئيا K) ‖ 8 يكون : لكون B ‖ النوم : اليوم B ‖ 9 محتاج : مباح B ‖ الى : — B ‖ من K (مهملة) C : فيمن B (مطموسة قليلا) ‖ لنومه C K : ليومه B ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ 9 – 10 فى ... بحفظ : (مهملة جزئيا K) ‖ 10 – 11 ونفسه ... بالليل : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 11 – I (فى الصفحة التالية) لا ... ولهذا .·. (مهملة جزئيا B K) ‖

فَسَمَّاه بيتاً). – ولهذا راعى أحمد بن حنبل فى غسل اليد فى الوضوء قبل إدخالها فى الإناء ، لمن قام من نوم الليل خاصَّةً ، لقوله – صلَّى الله عليه وسلم – : « فَإِنَّ أَحَدَكُمْ لاَ يَدْرِى أَيْنَ بَاتَتْ يَدُهُ » = فجاء بلفظ « المبيت » . فجعل 3
(ابن حنبل) الحكم (فى غسل اليد فى الوضوء) فى نوم الليل .

(ما جعل الحق تجليه لعباده فى الحكم الزمانى إلا فى الليل)

(٢٥٤) ولمَّا كان الليل محلَّ التجلى فيه ، فإِنَّ الحق ما جعل تجليه 6
لعباده فى الحكم الزمانى إلَّا فى الليل ، فإِنَّ فيه « ينزل ربنا » ، وفيه كان الإسراء برسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – ، وفيه معارج الأَرواح فى النوم لرؤية الآيات ، –
(نقول :) ولمَّا تحقَّقت هذه الأُمور كلُّها ، خصَّ سبحانه هذا المكان (= الكعبة) 9
بلفظ « البيت » فسمَّاه بيتاً . فافهم ما أشرنا إليه ! فقال جَلَّ وتعالى :

1 أحمد C : احد (الميم ساقطة سهوا) K : احمد B || بن : (مهملة K) || الوضوء C : الوضو و K (الضاد مهملة) B || 1 – 2 قبل ... فى : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2 الإناء (همزة تحتية) : الاناء C (النون مهملة) : الانا B K || قام من : (مهملة K) || نوم C K : يوم B || الليل خاصة .·. (مهملة K ماعدا الخاء) || لقوله : (مهملة K ، مطموسة B) || صلى . . . وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B || 3 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان (الفاء مهملة) C : – B || أحدكم K (الهمزة ساقطة) C : – B || لايدرى K (الياء مهملة) C : فلايدرى احدكم B || أين .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || باتت يده : (مهملة K) || 3 – 4 فجاء ... الحكم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 4 فى : (مهملة K) || نوم C K : يوم B (تحريف) || الليل : (مهملة K) || 6 ولما (بتشديد الميم) : ولما .·. || 6 – 7 كان ... لعباده : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى فى جميع الأصول) || 6 فيه : – B || فإن الحق : (مطموسة قليلا B) || 7 لعباده : لعبادة B || فى ... الليل : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الزمانى K (الزاى مهملة) C : الربانى B || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان C K (الفاء مهملة K) : فانه B || فيه ... كان : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) || الإسراء (همزة تحتية) : الاسراء C : الاسرا B K || 8 برسول . . . فى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 النوم C K : اليوم B (تحريف) || لرؤية C B : لرءية K || الآيات C (الألف ساقطة) : الايات B K || 9 ولما (الميم مشددة) : ولما .·. || هذه : هاذه K : بهذه B || هذا C B : هاذا K || 9 – 10 المكان ... إليه (همزة سفلية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 10 فسماه : (مطموسة قليلا B) || فقال ... وتعالى : (مهملة تماما K) ||

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ ﴾ = إشارة إلى النسيان ، ولم يقل : « على بنى آدم » ؛ — ﴿ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ = يعنى قصد هذا المكان من كونه بيتاً ، 3 لِيُنْتَبَهَ باسمه على ما قصد به دون غيره ؛ — ﴿ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾ — أى مَنْ قدر على الوصول إليه . ولذلك شرع : ﴿ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾ وأمثاله .—

(« البيت » هو الحجاب على « الوجه المقصود »)

6 (٢٥٥) فالإجابة لله بالتلبية لدعائه ورفع الصوت به ، من أجل « البيت » لبعده « عن المدعوّ فإنّه دعاه من « البيت » [F. 70b] لأنّه دعاه ليراه فيه لتجليه . كما « أسرى بعبده ليلاً ليريه من آياته » التى هى دلائل عليه . وقد 9 يكون ظهور الشىء للطالب دليلاً على نفسه ، فيكون من آياته أن يتجلّى له فيراه ، فيكون له دليلاً على نفسه . وهذا مذهب ابن عبّاس . فوجب رفع

I — 3 ولله ... سبيلا : (سورة آل عمران : ٣ / ٩٧) || I على الناس : + حج B || إشارة (همزة تحتية) : اشارة C K : اشادة B (تصحيف) || النسيان : (مهملة غالبا K ، كليا B) || يقل : (مهملة K) || 2 آدم C : ادم B K || حج . . . بيتا (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K) || 3 لينتبه K : ليتنبه C (الحرف قبل الأخير مهمل) || باسمه ... سبيلا : (مهملة جزئيا K) || قصد به K (الباء مهملة) C : قصدته B (تحريف) || 4 أى (همزة فوقية) ... نستعين : (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || أى : + على B || الوصول : (مطموسة جزئيا B) || وإياك نستعين : (الفاتحة : ١ / ٥) || وأمثاله (بهمزة فوقية) C : وامثاله B K || 6 فالإجابة (همزة تحتية) : فالاجابة .·. (الفاء مهملة K) || بالتلبية ... البيت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || لدعائه : ادعايه B (زيادة همزة فوق كرسى الياء) || 7 عن : (مهملة K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || من .·. (صححت فى K بدلا من الى التى شطب عليها) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || ليراه : (مهملة B) || فيه : (الياء مهملة K) || 8 ليريه : (مهملة B) || آياته C : اياته B K || التى (مهملة K) || دلائل K (الهمزة ساقطة) C : دلايل B || عليه : (مهملة K) || وقد : (القاف بموحدة K) || 9 يكون ظهور : (مهملة ماعدا النون K) || الشىء C : الشى B K || للطالب ... من : (مهملة جزئيا K) || آياته C : اياته K (الياء مهملة) || أن (همزة فوقية) يتجلى : (مهملة K) || IO فيراه ... دليلا : (مهملة تماما K) || نفسه : (كذلك) || وهذا CB : وهاذا K || مذهب ... فوجب : (مهملة غالبا K)

الصوت بالتلبية – وهو الإهلال – لأجل ما للبيت من الحظ فى هذا الدعاء ، فإنَّه المقصود فى اللفظ . فهو (=« البيت ») الحجاب على « الوجه المقصود »!

(الله مع العبد فى شهوده على قدر علمه به) 3

(٢٥٦) فإن كنت مُحَمَّدىَّ المشهد فلا تزد على تلبية رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – شيئاً . فتراه (– سبحانه –) بعينه (– ص–) فإنَّه لا يتجلَّى لك بتلبيته إلَّا ما تجلَّى له (– ص –) وقد تقرَّر أنَّه (– صلَّى الله عليه وسلَّم –) 6 أعلم الخلق بالله . والعلم بالله لايحصل إلَّا من التجلِّى ؛ وقد تَجَلَّى لك (– سبحانه –) فى تلبيتك هذه . فَنَظَرْتَهُ (– جلَّ وعلا –) بعين محمد –ص– ، وهى أكمل الأعين ، لأنَّه أكمل العلماء بالله . والله مع العبد فى شهوده على قدر علمه به .– 9

(٢٥٧) فإن زدت على هذه التلبية فقد أشركتَ ، حيث أضفت إليها

1 بالتلبية : (مهملة جزئيا K) || الإهلال (همزة تحتية) : الاهلال .·. || لأجل (بهمزة فوقية) : لاجل .·. (مهملة B) || للبيت ... الدعاء : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 2 فإنه (همزة فوقية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || المقصود ... الوجه المقصود : (مهملة جزئيا K) || فهو (مهملة ومطموسة قليلا K) || على : (مطموسة قليلا B) || 4 فإن (همزة تحتية) : فان .·. (الفاء مهملة K) || كنت ... تلبية : (مهملة جزئيا K) || فلاتزد C K : فلا يزيد B || 5 عليه : (مهملة K) || شيئا : شيا K (مهملة) B : شيأ C || || فتراه K (مهملة) C : فراه B || بعينه K (مهملة ماعدا النون) C : نفسه B || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || 6 بتلبيته : (مطموسة جزئيا B) || إلا (همزة تحتية وشدة) الا .·. || || تجلى ...أنه (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة مع الشدة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 الخلق K (الخاء مهملة ، القاف بموحدة) C : الحق B (تحريف) || بالله : (مهملة K) || بالله ... لايحصل : (كذلك) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || التجلى وقد : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الشدة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 فى (مهملة K) || تلبيتك : (التاء الأولى مهملة K) || هذه C B : هاذه K (الذال مهملة) || فنظرته بعين K (مهملة جزئيا) C : ... بعنى B (الحرف الأول مهمل) || ص : صلى الله عليه وسلم .·. (الياء مهملة K) || 9 الأعين (همزة فوقية) : الاعين .·. (مهملة K) لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. (اللام مطموسة K) || العلماء C : العلما B K || بالله : (مهملة K) || فى : (مهملة K) || 10 فإن (همزة تحتية) : فان .·. (الفاء مهملة K) || زدت ... إليها (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || التلبية (مهملة K ، مطموسة B) ||

تلبية أخرى . وأنت تعلم أن الجمع يعطى من الحكم ما لايعطى الإفراد . فلا
تتخيَّل أنَّك لمَّا جئت بتلبيته - ص - كاملةً ، ثُمَّ زدت عليها ما شئت ، أنَّ
3 باستيفائك إيَّاها يحصل لك ما حصل لمن لم يزد عليها. هذاجهل من قائله
بما هى عليه حقائق الأمور . ألا تراه - ص - لزم تلبيته تلك ، وما زاد [F.71 a]
عليها ، ولا أنكر على أحد ما لبَّى به . فلم يكن لزومه إياها باطلاً . فالزم
6 الاتباع تكن عبداً ، ولا تبتدع فى العبودية حكماً ، فتكون بذلك الابتداع
ربًّا : فإنَّه « البديع » - سبحانه -

(الشركة لا تصح فى الوجود لأن الوجود على صورة الحق) .

9 (٢٥٨) فَالْزَمْ حقيقتك (- يا أخى -) تَحْظَ. به ! وإن شاركته لم تَحْظَ.
به : فإنَّه لايشارَك ، فتقع فى الجهل . لأَنَّ الشركة لاتَصحُّ فى الوجود ، لأَنَّ

I - 2 تلبية ... فلا تتخيل : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || 2 أنك (همزة فوقية وشدة) : انك C K : (مهملة B) || لما (بتشديد الميم) : لمـا .·. || جئت K (الهمزة ساقطة) C : (مهملة تماما والهمزة ساقطة B) || 2 - 3 بتلبيته (مطموسة B) ... باستيفائك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 2 شئت K (الهمزة ساقطة) C : شيت B || 3 باستيفائك B (الهمزة ساقطة) C : باستيفايك K || 3 - 4 إياها (همزة تحتية وشدة) ... حقائق : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) || 3 قائله : (مطموسة B) || 4 حقائق : حقايق B || تراه : (مهملة K) || - ص - : صلى الله عليه وسلم .·. (الياء مهملة K) || تلك : (مهملة B K) || 5 أنكر : (مهملة B K ، الهمزة ساقطة فيها) || مالبى (بتشديد الباء) : (مهملة B K ، الشدة ساقطة C B) || 5 - 6 به ... عبدا : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 لزومه : (مطموسة B) || إياها (همزة تحتية وشدة) : اباها B (تحريف) || فالزم : والزم B || 6 تكن : للن B (تحريف) || عبدا : عندا B (كذلك) || ولاتبتدع C K : ولا يبتدع B (تحريف) || 6 - 7 ف ... البديع : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 فتكون (مهملة K) : فيكون B || بذلك : (مهملة) : بذاك B (الذال مهملة) || 7 سبحانه C : سبحنه K (الباء مهملة) B || 9 فالزم ... لم تحظ : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فالزم : (مهملة K ، مطموسة B) || IO فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || فتقع C K : فيقع B || ف : (مهملة K) || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. || لاتصح C K : لا يصح B || فى الوجود : (مهملة K) || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ||

الوجود على صورة الحق . وما فى الحق شريك ، بل هو الواحد . الشركة مالها مصدر تصدر عنه . فَتَحَقَّقْ هذا التنبيه فى الشركة ، **فإنه بعيد أن تسمعه من غيرى** . وإن كان (الأمرُ) معلوماً عنده ، فإنَّه يحكم عليه الجبن الذى 3
فُطِر عليه ؛ فيفزع من كون الحق أثبت الشركة وصفاً فى المخلوق . وما شعر هذا الناظر بقوله : « أنَا أغْنَى الشُرَكَاءِ عَن الشِرْكِ . فَمَنْ عَمِلَ عَمَلاً أشْرَكَ فِيهِ غَيْرِى فَأَنَا مِنْهُ بَرِىءٌ » = وهو الذى أشرك . فما قال : إنَّ الشركة 6
صحيحة ، ولا أنَّ الشريك موجود . إذ لايصح وجود معنى الشركة على الحقيقة لأنَّ الشريكين حِصَّةُ كلِّ واحد منهما معينةٌ عند الله ، وإن جهلها الشريكان . فأنت الذى أشركت . وما فى نفس الأمر شركة . لأنَّ الأمر من واحد : 9

هَــذَا هُــوَ الحَــقُّ الَّــذِى إنْ قُلْتَــهُ لَا تُغْلَــبُ

1 الوجود : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ صورة ... الشركة : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا) ‖ شريك K (مهملة) C : شرك B ‖ الشركة (التاء مهملة K) : فالشركة B ‖ 2 تصدر ... الشركة : (مهملة جزئيا K) ‖ تصدر (مهملة K) : يصدر B ‖ فتحقق (مهملة K) : فيحقق B ‖ فى الشركة : (مطموسة جزئيا B) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه ∴ (الفاء مهملة K) ‖ بعيد : (مهملة B) ‖ تسمعه CK : يسمعه B ‖ 3 وإن (همزة تحتية) ... عليه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C : – B ‖ يحكم CK : فحكم B ‖ الجبن CK : الحر B (مهملة تماما) ‖ 4 – 5 فيفزع ... بقوله : (مهملة غالبا K) ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 4 الحق : (مطموسة B) ‖ المخلوق (مهملة K) : المخلوقات B ‖ 5 أغنى K (الهمزة ساقطة) C : اغنى B (تصحيف) ‖ الشركاء C : الشركا K (مهملة) B ‖ عن : (مهملة K) ‖ الشرك K (مهملة) C : الشريك B ‖ 5 – 6 فمن ... برىء : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 6 فيه غيرى : (مطموسة B) ‖ الذى CK : للذى B ‖ 6 – 8 أشرك ... منها معينة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 7 موجود : موجودا B ‖ الشركة : (مطموسة B) ‖ 8 معينة : معنية B ‖ وإن (همزة تحتية) : وان ∴ ‖ جهلها الشريكان : (مهملة ماعدا النون K) ‖ 9 فأنت : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ أشركت : (مهملة جزئيا K ، مطموسة B) ‖ شركة CK : – B ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان ∴ ‖ 10 هذا ... لاتغلب : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، البيتان ثابتان فيه بدون تصريع ، البيتان ثابتان فى أصل B فى سياق المتن بلا تصريع أيضا ، بخلاف أصل C) ‖

وَمَـــا سِـــوَى هَـــذَا فَــلاَ فَهْـــو مِثَـــالٌ يُضْـــرَبُ

مِثْلُ تقدير وجود المحال : وجودُهُ بحكم الفرض .

3 (أركان «البيت» وأركان الحج) .

(٢٥٩) ولمَّا كان القصد (أى الحج) [F.71b] إلى « البيت » ؛ والبيت فى الصورة ذو أربعة أركان — وفى الوضع الأول ذو ثلاثة أركان — كان
6 القصد على صورة « البيت » فى أكثر المذاهب . فأركان الحج أربعة : الإحرام ، والوقوف ، والسعى ، وطواف الإفاضة . هذا هو الذى عليه أكثر الناس . — ومن راعى صورة « البيت » فى الوضع الأول ، كان عنده على
9 التثليث ، لم يَرَ طواف الإفاضة فرضاً . فأقام « البيت » على شكل مثلث متساوى الساقين لا متساوى الأضلاع ؛ ولا يصح أن يكون متساوى الأضلاع ، إذ لو كان لم يكن ثَمَّ من يُمَيِّزُ الساقين لأنَّه مثلهما . ولا بُدَّ
12 من تساوى الساقين والتمييز بينهما ، وهما اليدان والقبضتان . وإنما سميتا

I فلا CK : ولا B || مثال : (مطموسةB) || 2 تقدير : (القاف بموحدة، الياء مهملة K) || وجود ... وجوده : (مهملة تماما K) || بحكم CK : لحكم B || الفرض : (مهملةB) || 4 ولما (بتشديد الميم) : ولما .·. || 4 — 5 كان ... الصورة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 — 6 ذو أربعة ... على صورة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) || 5 ذو K (مهملة) C : — B || أربعة : واربعه B || أركان : (مطموسة B) || ثلاثة : ثلثه B
6—7 البيت ... والوقوف : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || 6 فأركان : واركان B || 7 والوقوف : (مطموسة B) || وطواف (الواو مطموسة K) || 7 — 8 الافاضة ... البيت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 8 صورة : (مطموسة جزئيا K) || 8 — 9 فى الوضع ... فأقام : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 8 كان : وكان B || الأول : (مطموسةB) || 9 التثليث : البيت B || 9 طواف : (مطموسةK) || 9—10 البيت ... ولايصح أن (همزة فوقية) : (جميع الحروف المعجمة مهملة فى K ، الهمزة ساقطة BK) || 10 متساوى : تساوى B || 11 الأضلاع : (مطموسة جزئيا B) || 10 —11 يكون ... مثلهما : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 11 إذ لو : (مطموسة قليلا K) || من : (مهملة K) || 12 تساوى : (مطموسة B) || الساقين : (مطموسة جزئيا ومهملة K) || والتمييز ... سميتا : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ||

ساقين للاعتماد الذى فى حقيقة الساق . ولمّا كان الاعتماد على القبضتين ،
وإليهما يرجع حكم الأمر فى الدارين ، الجنة والنار ، وما ثَمَّ غيرهما ، — كان
اسم « الساق » أولى : « والتفت الساق بالساق » . — فلا بد من التساوى 3
حتّى يصحّ الالتفافُ عليه كلِّه من كلِّه . وما زاد على هؤلاء الأربعة وجعل ركنا .
فَمَنْ نَظَرَ آخرَ خارج عن شكل البيت وصورته ، فهو بمنزلة من يطلب أمراً
فيرى ما يشبهه فيقول : هو هو ! وإن كان هو اعتباراً صحيحاً ، ولكن ماله 6
هذا الظهور فى الشَّبَهِ ، لأنَّ الصورة لاتشهد له ، أعنى [F.72[a]] صورة
« البيت » الذى هو المقصود بالحج لاغير .

* *

1–1 ساقين (السين مطموسة K) ... القبضتين : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || الساق : (مطموسة B) || 2–2 وإليهما (همزة تحتية) . . كان : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمـزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || 3 اسم : (مطموسة B) || الساق : (مهملة K) || بالساق : (كذلك) : بالتساق B || فلا بد : (مهملة K ، الشدة ساقطة BK) || التساوى K (مهملة) C : الستاوى B (تحريف) || 4 حتّى : (مهملة K || يصح : (كذلك) || الالتفاف K (التاء مهملة) C : الالتفات B || عليه : (مهملة K) || زاد : (مطموسة قليلا K) || هؤلاء C : هاولا K : هذه B (الذال مهملة) || الأربعة (همزة فوقية) : الاربعةK (مهملة تماما) C : الاربعه B || وجعل : (مهملة K) || ركنا : (مهملة B) || 5 آخرC : اخر BK || خارج : (الجيم مهملة K) عن ...وصورته : (مهملة ماعدا التاء K) || وصورته K (مهملة) C : فصورته B || فهو K (مهملة) C : — B || بمنزلة : (مهملة جزئيا K) || 6 فيرى CB : فيرا (الفاء مهملة) || فيقول : (مهملة K ، مطموسة B) || وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مهملة K) || اعتباراً صحيحاً : اعتبار صحيح .·. (مهملة تماما K) || ولكن CB : ولاكن K (مهملة) || 7 فى : (مهملة K) || لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. || لاتشهد CK : لايشهد B || أعنى (بالهمزة) C : اعنى K : اعيى B || 7– 8 صورة البيت : (مهملة تماما K) || 8 المقصود ... لاغير : (كذلك) .

وصـــل

فى فصل : الإحــرام إثر صلاة

3 (٢٦٠) وهو مستحب عند العلماء فرضاً كان أو نفلاً . غير أنَّ بعضهم يستحب أن يتنفل له (= للإحرام) بركعتين فإنَّه أولى ، إذ كانت السُنَّة من النبى – صلَّى الله عليه وسلم – الصلاة فى ذلك . والسُنَّة أحقُّ بالاتباع ، 6 فإنَّه لهذا سُنَّتْ . وقد قال : « خُذُوا عَنِّى مَنَاسِكَكُمْ » فى حجه – صلَّى الله عليه وسلَّم – .

(الصلاة والحج والعمرة عبادات بين طرفى تحريم وتحليل)

9 (٢٦١) إنَّما شرع الإحرام إثر صلاة لأنَّ الصلاة عبادة بين طَرَفَىْ تحريم

I – 2 وصل ... فصل K (مهملة ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (مع تتمة العنوان وسط سطر مفرد ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم غليظ نسبيا) الإحرام اثر صلاة K (التاء مهملة ، الهمزة ساقطة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم غليظ) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، الهمزة ساقطة ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فى الاحرام اثر صلاه B (فى سياق المتن) || 3 مستحب : (الباء مهملة K) || العلماء C العلما BK || كان : (مهملة K) || أن (همزة فوقية وشدة) : أن C : ان K (مهملة) B (مطموسة قليلا) || بعضهم .·. (الهاء والميم مطموستان K) || 4 يستحب : (الباء مهملة K) || بركعتين : (مهملة تماما K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه CK (الفاء مهملة K) : وانه B || السنة (النون مشدودة) : السنة CB : السنه K || 5 النبى ... الصلاة : (مهملة K) || صلى ... وسلم : عليه السلام B || الصلاة (مهملة K) : الصلوة B || فى : (مهملة K) || والسنة : والسنه K (الشدة ساقطة فى جميع الأصول) || أحق : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) || بالاتباع : (مطموسة K) || 6 فإنه (همزة تحتية وشدة) فانه .·. (الفاء مهملة K) || وقد قال ... حجه : (مهملة غالبا K) || 6 – 7 صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B || 7 عليه : (مطموسة K) || 9 إنما (همزة تحتية وشدة) ... طرف : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || صلاة : (مهملة K) : الصلوة B || الصلاة (مهملة K ، مطموسة B) || طرف : (مطموسة جزئيا K) || 9 – I (فى الصفحة التالية) تحريم ... العمرة : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ||

وتحليل : فتحريمها التكبير ، وتحليلها التسليم . فأشبهت الحج والعمرة ،
فإنَّهما عبادتان بين طرفى تحريم وتحليل . فوقعت المناسبة . ولأنَّ الصلاة
أيضاً أثبت الحق فيها نفسه وعبده على السواء . فجعل لنفسه منها أمراً 3
انفرد به ؛ وجعل لعبده منها حظاً أفرده به ؛ وجعل منها برزخاً أوقع فيه
الاشتراك بينه وبين عبده ، فإنها عبادة مبنية على أقوال وأفعال . والحج كذلك
مبنىٌّ على أقوال وأفعال . فما فيه من التعظيم فهو لله ؛ و(ما فيه) من الذلة 6
والافتقار والتَّفَث فهو للعبد ؛ وما فيه مِمَّا يظهر [F. 72b] فيه اشتراك فهو
برزخ . فوقعت المناسبة أيضاً فيه أكثر من غيره من العبادات . فإنَّ الصوم
وإن كان بين طرفى تحريم وتحليل ، فما يشتمل على أقوال ولا 9
على أفعال .

1 — 2 فتحريمها ... وتحليل : — B (الجملة ثابتة على الهامش بخط مخالف للاصل على النحو التالى : « وتحريمها التكبير وتحليلها فاشبه الحج والعمرة فانها عبادتان بين طرفى التحريم وتحليل » ثم أضاف الناسخ : « نسخه ») ‖ 2 فإنها (همزة تحتية وشدة) ... وتحليل : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة CK) : — B (ثابتة على الهامش بقلم الأصل) ‖ تحريم : التحريم B (على الهامش بقلم مخالف للأصل) ‖ فوقعت المناسبة : (مهملة جزئيا K) ‖ ولأن (همزة فوقية وشدة) : ولان CK : ولئن B (الهمزة ساقطة) ‖ 2 — 3 الصلاة (الصلوة B) ... منها : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 3 وعبده : (الهاء مطموسة K) : وعندنا B ‖ انفسه : (مطموسة B) ‖ 4 وجعل ... برزخا : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ منها : (مطموسة K) ‖ أفرده به : انفرد به B :+ العبد B ‖ 4 — 5 أوقع ... أقوال : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 5 فإنها (همزة تحتية وشدة) : (مطموسة B) ‖ 5 — 6 وأفعال ... التعظيم : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 6 مبنى K (مهملة) B : ينبنى C ‖ 6 — 7 فهو ... فيه : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 7 والافتقار (مهملة تماما K) : (مطموسة B) ‖ يظهر فيه : (مهملة K) ‖ 7 — 8 فهو ... أكثر من : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 7 فيه : — B ‖ 8 العبادات : (الجزء الأخير مطموس B) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ وإن (همزة تحتية) وان .·. ‖ 9 كان بين : (مهملة تماما K) ‖ تحريم ... فما : (مهملة غالبا K) ‖ يشتمل K (الياء مهملة) C : شمل B ‖ أقوال : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖

(المناسبة بين الحج والصلاة والنكاح) .

(٢٦٢) ثم إن كان لك أهل فى موضع إحرامك ، فينبغى لك إذا أردت
3 الإحرام أن تطأ أهلك فإنَّ ذلك من السُّنَّة ؛ ثم تغتسل وتصلى وتُحْرِم . فإنَّ
المناسبة بين الحج والصلاة والنكاح كونُ كل واحد من هذه العبادات بين
طرفى تحريم وتحليل . وقد راعى الله ذلك ، أعنى المناسبة من هذا الوجه فى
6 الصلاة والنكاح ، فقال : ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ -
الآيتين ، وجعل هذه الآية بين آيات نكاح وطلاق تتقدَّمها وتتأخَّرها ،
وعِدَّةٍ وفاةٍ ؛ وفى ظاهر الأمر أنَّ هذا ليس موضعها ؛ وما فى الظاهر وجهٌ مناسب
9 للجمع بينهما وبين ما ذكرنا إلَّا كونهما بين طرفى تحريم وتحليل متقدِّم
أو متأخِّر .

2 ثم : (مهملة BK) ‖ إن (همزة تحتية) : ان .·. ‖ أهل : (مطموسة قليلا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ إحرامك (همزة تحتية) : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة CK) ‖ فينبغى ... ... إذا (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 الإحرام (همزة تحتية) الاحرام .·. ‖ أن تطأ (بهمزتين) C : ان تطا K (الكلمة الأخيرة مطموسة قليلا) B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ السنة : (مهملة جزئيا CK ، كليا B) ‖ ثم (مهملة K) : لم B ‖ تغتسل وتصلى CK : يغتسل ويصلى B ‖ وتحرم CK : ويحرم B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ 4 المناسبة ... كون : (مهملة جزئيا K) ‖ بين الحج : (مطموسة B) ‖ والصلاة : والصلوة B ‖ هذه : (مطموسة K) ‖ 4 - 5 العبادات ... أعنى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 5 تحريم وتحليل : ∽ B ‖ أعنى : (مطموسة K جزئيا ، B كليا) ‖ 5 - 6 من ... حافظوا : (مهملة غالبا K) ‖ 6 حافظوا ... الوسطى : (البقرة : ٢ / ١٢٨) ‖ الصلاة (مهملة K) : الصلوة B ‖ حافظوا : (الحاء مطموسة K ، والفاء والظاء مهملتان) ‖ 6 - 7 الصلوات ... آيات : (مهملة غالبا K ، المد ساقط BK) ‖ 6 والصلاة (مهملة K) : والصلوة B ‖ 7 الآيتين : (مطموسة B) ‖ وجعل : جعل B ‖ هذه : (مطموسة K) ‖ 7 - 8 وطلاق ... وفاة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، القاف بموحدة أحيانا K) . ‖ 8 - 9 وفى ظاهر ... تحريم وتحليل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C : ويظهر انه ماهذا موضعها (الجزء الأخير مطموس) والجامع (الأصل : وللجامع) بينهما كون كل واحد بين طرف تحليل وتحريم B (ونجد على الهامش ، بقلم مخالف للأصل : « وفى ظاهر الامر ليس هذا موضعها وما فى الظاهر وجه مناسب الجمع بينها وبين ماذكرنا الاكونها بين ». - وهذه الجملة موافقة للنسخة الثانية كما هو ظاهر) ‖ 9 متقدم K (القاف بموحدة) C : - B ‖ 10 أو متأخر K (الهمزة ساقطة) C : - B ‖

(الإنسان بربه فينبغى أن يكون لربه فى جميع حركاته وسكناته)

(٢٦٣) ولمَّا أراد الله من العبد ، فيما نَبَّهه به ، أن لايفعل شيئاً من
الأفعال الصادرة منه فى ظاهر الأمر ، إلَّا وهو يعلم أنَّ الله هو الفاعل لذلك 3
الفعل ، فى قوله : « كُنْتُ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، فَبِى يَسْمَعُ وَبِى يُبْصِرُ وَبِى يَتَحَرَّكُ »
وقال فى الصلاة : « إنَّ اللهَ قَالَ على لِسَانِ عَبْدِهِ : سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » [F.73a]
= فنسب القول إليه لا إلى العبد ؛ ولم يقل : بلسان عبده ، ــ (نقول :) 6
فلهذا شرع الإحرام عقيب صلاة لينتبه الإنسان ، بما ذكرناه ، أنَّه بربه
فى جميع حركاته وسكناته على اختلاف أحكامها . فيكون فى عبادة دائماً
بهذا الحضور ، ويكون فيها لافيها . 9

فَاللّٰهُ أَظْهَرَ نفْسَهُ بِحَقَائِقِ الأَ كْوَانِ فى أعْيَانِهَا فَاعْبُدْهُ بهْ

2 ـ 3 فيما ... الفاعل : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 2 نبهه : (مطموسة جزئيا K) ‖شيئا : شيا K (مهملة) B ‖ من : (مطموسة B) ‖ 3 الافعال : افعاله B ‖ لذلك : (مهملة K) ‖ 4 فى قوله : (كذلك) ‖ كنت : (مطموسة K ، مهملة B) ‖ وبصره : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ فبى : (مطموسة جزئيا B) ‖ يسمع ... يبصر : (مهملة غالبا K) ‖ وبى CK : وبه B ‖ 5 وقال ... عبده : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فى : (مطموسة K) ‖ الصلاة (مهملة K) : الصلوة B ‖ قال (مهملة K) : ــ B ‖ لمن : (مهملة K) ‖ 6 فنسب : (مهملة جزئيا B ‖ القول ... عبده : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ إليه : (مطموسة B) ‖ 7 فلهذا C B : فلهاذا K (مهملة ومطموسة جزئيا) ‖ شرع ... ذكرناه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : انه C B : (مطموسة K) ‖7 ـ 8 بربه ... فيكون فى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 جميع : (مطموسة B) ‖ فيكون : (مطموسة K) 8 ـ 9 عبادة ... ويكون فيها : (معظم الحروف المعجمة مهملة B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 10 فالله ... أعيانها K (فى سطر مفرد ، بلا تقسيم إلى مصراعين ، كالشعر المعتاد ، بعض الحروف المعجمة مهملة الهمزة ساقطة) : C (البيت ثابت فى مصراعين كالشعر المعتاد ، وسط سطر مفرد ، مع تتمة المصراع الثانى) : B (فى سياق المتن بلا ترتيب شعرى كما هى عادة الناسخ) : فالله : (مطموسة B) ‖ أظهر : اظهر B ‖ بحقائق : لحقايق B ‖ فاعبده به K (وسط سطر مفرد ، مشكل جزئيا) C ((تتمة المصراع الثانى ، نفس السطر) :B (مهملة جزئيا ، فى سياق المتن) ‖

إنْ كُنْتَ تَعْبُـدُهُ فَلَسْتَ بِعَابِدٍ فانظُرْ إلَى قَوْلِي لَعَلَّكَ تَنْتَبِهْ

(الإحرام للعبد نظير التنزيه للحق)

3 (٢٦٤) وَتَفطَّنْ! فإنَّ الله ما قال لنبيه – صلى الله عليه وسلَّم –: ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ ٱللَّهَ رَمَى ﴾ سُدَى. بل قال ذلك لتعرف أنت وأمثالك صورة الأمر كيف هو. فالإحرام للعبد نظير التنزيه للحق. وهو قولك فى حق

6 الحق: ليس كذا وليس كذا، لكونه قال: ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ و ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ = والعزةُ امتناعٌ، والتسبيحُ تنزيهٌ؛ والتنزيهُ بعدٌ عمَّا نسب إليه من الصاحبة والولد وغيرهما. والإحرامُ منعٌ وتنزيهٌ وبعدٌ

9 عن الجماع وعن أشياء قد عَيَّن الشارع اجتنابها – وهو عين التنزيه – والتباعد عنها: [F.73b] ومنع صاحب هذه العبادة من الاتصاف بها.

* *

1 إن (همزة تحتية) ... قولى K (مهملة جزئيا K، فى سطر مفرد، بلا تقسيم إلى مصراعين كالشعر المعتاد) C (ثابت فى مصراعين، وسط سطر مفرد) B (مهملة غالبا، وفى سياق المتن) || اعلك تنتبه K (وسط سطر مفرد) C (تتمة المصراع الثانى للبيت الثانى) B (فى سياق المتن، كلمة «تنتبه» مطموسة) || 3 وتفطن K (مهملة جزئيا BK، مسبوقة بنون معكوسة «ꟼ» K علامة بداية الجملة الجديدة او الفقرة الجديدة) || فإن (همزة تحتية وشدة): فان .·. (مهملة تماما K) || ماقال لنبيه: (مهملة جزئيا BK) || صلى ... وسلم K (مهملة) C: – B || 3 – 4 ومارميت ... رمى: (سورة الأنفال: ٨ / ١٧) || 3 وما CB: – K || 4 إذ (همزة تحتية) ... لتعرف: (مهملة جزئيا BK) || ولكن CB: ولاكن K (مهملة) || سدى CK: شدا (تحريف) || لتعرف: (مطموسة جزئيا K) || وأمثالك: (مطموسة جزئيا B، الهمزة ساقطة BK) || 5 صورة ... للحق: (مهملة جزئيا) K، القاف بموحدة، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || نظير: (مطموسة K): نظيره B || 5 – 6 قولك ... شىء: (مهملة غالبا K) || 6 ليس ... شىء: (سورة الشورى: ٤٢ / ١١) || 6 – 7 سبحان ... يصفون: (سورة الصافات: ٣٧ / ١٨٠) || وسبحان ... امتناع: (مهملة جزئيا BK) || 7 – 8 والتسبيح ... وغيرهما: (مهملة جزئيا BK، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 والولد وغيرهما CK: وغير ذلك B || والإحرام (همزة تحتية): والاحرام .·. || 8 – 9 وتنزيه... اجتنابها: (مهملة جزئيا BK، الهمزة ساقطة فيها) || 9 قد عين: (مطموسة K) || اجتنابها: (مطموسة B) || عين: (مهملة K) || التنزيه: (مهملة K جزئيا) || والتباعد: (مهملة تماما K) || 10 عنها: (مطموسة K) || العبادة: (مهملة تماما BK) || الاتصاف (مهملة تماما B).

وصـــل

فى فصل : نسبة المكان إلى الحج من ميقـــات

الإحرام أىْ من أىّ مكان أحرم عليه السلام

3

(٢٦٥) فمنهم مَنْ قال : من مسجد ذى الحُلَيْفة . ومنهم مَنْ قال : حين استوت به راحلته . ومنهم مَنْ قال : حين أشرف على البيداء . — وكلٌّ قال وأخبر عن الوقت الذى سمعه فيه يُهِلُّ . فمنهم مَنْ سمعه يُهِلُّ عقيب الصلاة من المسجد ؛ ثم سمعه آخر يُهِلُّ حين استوت به راحلته ؛ ثم سمعه آخر يُهِلُّ حين أشرف على البيداء . — وقال علماء الرسوم : فى المكىِّ إذا أحرم لا يُهِلُّ حتّى يأخذ فى الرواح إلى « مِنًى » .

6

9

1 — 2 وصل . . . فصل K (مهملة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (وسط سطر مفرد ، مع تتمة العنوان ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم ثخين نسبيا) || 2 نسبة ... الحج K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، بقلم ثخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) : فى نسبة (مهملة) المكان (مطموسة) الى الحج B (فى سياق المتن) || 2 — 3 من . . . الإحرام (همزة تحتية) K (مهملة تماما ، مشكلة جزئياً ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (تتمة العنوان ، الهمزة ساقطة ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق المتن ، الهمزة ساقطة) || 3 أى (همزة فوقية) ... أحرم (كذلك) K (مهملة تماما، الهمزة ساقطة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (أول السطر ، ابتداء فص المتن) C (فى سياق المتن الهمزة ساقطة) || عليه السلام K (مهملة ، وسط سطر مفرد ، بقلم المتن) C (فى سياق المتن) : عليه السلم B (سياق المتن) || 4 فمنهم : (مطموسة جزئيا K) || 4 — 5 من قال . . . حين : (مهملة غالبا K جزئيا B) || 4 ومنهم من : (مطموسة قليلا B) || 5 استوت : (مطموسة قليلا K ، مهملة تماما) || به ... البيداء : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة B ، أحيانا K) || 5 — 6 قال ... عقيب: (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة أحيانا ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) || 7 الصلاة ... ثم سمعه : (مهملة جزئيا BK ، المد ساقط فيها) || الصلاة (مهملة K) : الصلوة B || ثم : لم B (تحريف) || ثم سمعه : (مطموسة قليلا B) || 8 آخر C : اخر BK (الخاء مهملة ، مطموسة جزئيا) || يهل : (الياء بموحدة K ، الشدة ساقطة CK) : — B || أشرف K (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : اشرق B || البيداء C : البيدا BK || وقال ... فى : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || 9 لا يهل ... منى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || يأخذ : اخذ B || منى : منا B ||

(٢٦٦) **والأولى عندى أن يُهِلَّ عقيب الصلاة** إذا أحرم ؛ ثم إذا أخذ في الرواح ؛ ثم لايزال يُهِلُّ إلى الوقت المشروع الذى يقطع عنده التلبية ، لأَنَّ الدعاء كان لجميع أفعال الحجِّ . فالتلبية إجابةٌ لذلك الدعاء ، فما بقى [F. 74a] فعل من أفعال الحج أمامه لم يفعله ، فلا يقطع التلبية حتَّى يفرغ من أفعال الحج الذى دعاه (الحقُّ) إلى فعلها . هذا يقتضى النظر . إلَّا أن يرد نصٌّ من الشارع بتعيين وقت قطع التلبية ، فيقف (الناظر) عنده : لقوله — صلَّى الله عليه وسلَّم — . « خُذُوا عَنِّى مَنَاسِكَكُمْ » .

(الدعاء طلب للقرب من حكم البعد)

(٢٦٧) ولمَّا كان « الدعاء » عند أهل الله « نداءً على رأس البعد وبَرْحاً بعين العلة » ، فإن الإجابة تؤذن فى الحال بالبعد . فكان النداء طلباً للقرب

I والأولى (همزة فوقية مفتوحة) : والاولى .·. || أن (همزة فوقية) ... ثم إذا (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || الصلاة (مهملة K) : الصلوة B || ثم (مهملة K) : لم B || I — 2 أخذ (همزة فوقية) ... التلبية : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، القاف بموحدة أحيانا K) || 3 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. || الدعاء C : الدعا BK || لجميع ... فما : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B ، أحيانا CK) || فالتلبية K (الفاء مهملة) C : والتلبية B || بقى : (الباء مهملة K) || 4 أمامه (همزة فوقية) C : امامه BK || فلا يقطع (مهملة غالباً K ، مطموسة جزئيا B) || 4 — 5 التلبية . . . أفعال (همزة فوقية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || 5 الذى ... فعلها K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : الذى دعاه لها B || 5 — 7 هذا . . . مناسككم K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C : — B || 5 يقتضى : (مطموسة جزئيا K) : — B || 6 التلبية : (كذلك) : — B || 9 ولما (الميم مشدودة) : ولما .·. (مسبوقة بنون معكوسة ɔ K علامة بداية الجملة الجديدة او الفقرة) || كان الدعاء (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || عند أهل الله K (الهمزة ساقطة) C : — B || نداءً : نداء C : ندا K : يدا B (تحريف) || رأس C : راس K : داس B (تحريف) || وبرحا : وبوح K (الحاء مطموسة) C : — B || 10 بعين العلة K (مهملة تماما) C : — B || فإن (همزة تحتية وشدة) ... النداء : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || فى الحال : (مطموسة B جزئيا) || فكان : وكان B || 10 — I (فى الصفحة التالية) طلباً ... للحق : (مهملة غالبا K ، جزئيا B القاف بموحدة أحيانا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ||

من حكم هذا البعد . فالإجابة مقدمة بُشرى من العبد للحق ، يبشره بالإجابة
لمَّا دعاه إليه من كونه يتجلَّى فى صورة تعطى هذه النِسَب . وإن كانت
السعادةُ (، كُلُّ السعادةِ ،) للعبد فى تلك الإجابة . ولكن « ما خلق الله الجن 3
والإنس إلَّا ليعبدوه » = فدعاهم لِمَا خلقهم له . ولمَّا كان فى الإمكان الإجابة
،عدم الإجابة ، لذلك كانت الإجابة بُشْرى للداعى أنَّ دعاءه مسموعٌ وَأَمْرَه
مطاعٌ ، حين أَبَى غَيْرُهُ وامتنع مِمَّن سمع الدعاء . 6

(نسبة الأعمال إلى العمال وفناؤهم عن رؤيتها)

(٢٦٨) وربما يدخل فى هذا مَنْ يقول : بالتراخى (اى بتراخى أداء
فريضة الحج) مع الاستطاعة . والأولى بكل وجه المبادرةُ (إلى أداء فريضة 9
الحج) عند الاستطاعة وارتفاع الموانع . فجعل (هذا المُنَظِّر) قوله ــ تعالى ــ
﴿ يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ ﴾ = فى مقابلة هذه « البشرى » بالإجابة

I مقدمة : (مطموسة جزئيا K) || I - 2 يبشره . . . النسب : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، المهزة ساقطة فى جميع الأصول) || I يبشره : بنشره B (الحرف الأول مهمل) || I بالاجابة : (مطموسة B) || 2 يتجلى (مهملة تماما K) : متجليا B ||تعطى(مهملة K) : يستدعى B || 2 – 3 وإن (همزة سفلية) ... ولكن: (مهملة غالبا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2 كانت (مهملة K) : كان B || 3 السعادة (مهملة B) : (مطموسة K) || ولكن B (مطموسة)C : ولاكن K (مهملة) || 3–4 ماخلق ... خلقهم: (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 والإنس : (مطموسة K) || له CK:–B || 4 – 5 ولما (بتشديد الميم) ... بشرى :مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 الامكان : (مطموسة جزئيا K) || 5 لذلك : (مطموسة B) || 5 – 6 أن (همزة فوقية وشدة) ... وامتنع : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 5 دعاءه C: دعأه K : دعاه B || 6 أبى: أتى B (تحريف) || وامتنع (مطموسة جزئيا K) :+ وامتنع (مهملة تماما) واستكبر (كذلك) وكان من الكافرين (مطموسة جزئيا) B ||ممن سمع الدعاء K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C : – B || 8 وربما ... بالتراخى K (مهملة غالبا) C : – B || 9 مع الاستطاعة ... المبادرة K (كذلك الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : – B || 10 عند ... الموانع K (مهملة جزئيا) C : – B || فجعل . . . تعالى : (مهملة تماما K) تعالى : تعل K (مهملة) || 11 يبشرهم . . . ورضوان : (سورة التوبة ٢١/٩) || يبشرهم . . . ورضوان : (مهملة جزئيا K كلمه « ربهم » ثابتة على الهامش بقلم الأصل) || 11 – 1 (فى الصفحة التالية) فى ... جزاءا : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K واحيانا C) :– B ||

جزاءًا . ــ وقال (تعالى) : ﴿ لَهُمُ [F. 74b] الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ﴾ = جزاءًا أيضاً مؤكِّداً لبشراهم بإجابة داعى الحقِّ بالعبادات ، فقالوا :

3 « لَبَّيْكَ ! » أىْ إجابةً لك لِمَا دعوتنا إليه وخلقتنا له . فلم يرجع داعى الحق خائباً . ــ ثُمَّ حقَّقُوا الإجابة بما فعلوه ، ممَّا كُلِّفُوه ، على حدِّ ما كُلِّفُوه ، مِنْ نسبة الأعمال إليهم وفنائهم عن رؤيتها منهم برؤية مجريها على أيديهم ومنشئها

6 فيهم . فهم عُمَّالٌ لا عُمَّالٌ ! كذا هو الأمر فى الحقيقة ؛ اطَّلَعَ العِبادُ على ذلك أو لم يَطَّلِعُوا . فَشَرُفَ العالِمُ بالاطِّلاع (على هذا الأمر) على من لم يَطَّلِع وفضل عليه : ﴿ يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

9 وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ ﴿ وَاللَّهُ يَهْدِى مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾

* *

1 جزاءا: جزاء C : جزا K : — B || وقال C K : وقوله B || 1–2 لهم... الآخرة: (سورة يونس: ١٠/٦٤)|| البشرى ... أيضا (همزة فوقية) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة والمدة ساقطتان فيها) || 1 الحياة (مهملة K) : الحيوة || 2 جزاءاً: جزاء C : جزا K : (مطموسة B) || أيضا (مهملة K) : — B || مؤكدا C : موكدا K : — B || بالإجابة (همزة تحتية) : بالاجابة K (مهملة تماما) C : — B || داعى الحق : للداعى من الحق B || 2–3 فقالوا...إجابة (همزة تحتية) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || 3 لك C K : بك B (الباء مهملة) || بما C K : لما B || وخلقتنا: (مهملة ماعدا القاف B) || || فلم ... الحق : (مهملة تماما K) || داعى : (مطموسة جزئيا B) || 4 خائبا K (الهمزة تحت كرسيها) C : (مهملة تماما B) || ثم C K : لم B || 4–5 حققوا ... نسبة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 الأعمال (همزة فوقية) ... ومنشئها : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || رؤيتها C : رويتها K : (مطموسة جزئيا B) || برؤية C : برءية K : بروية B || على أيديهم (مهملة K) : على انه بهم B || ومنشئها K (الهمزة تحت كرسيها) C : ومنشها B || || 6 فيهم ... العباد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || لاعمال K (بتشديد الميم) : لاعمال C : الاعمال B || 7 أو : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة K) || فشرف ... بالاطلاع : (مهملة K) || 8 – 9 وفضل... أوتوا (همزة مضمومة) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة والمدة فيهما ساقطتان) || 8 – 9 يرفع ... خبير (سورة المجادلة : ٥٨/١١) || درجات . . . خبير : معظم الحروف المعجمة مهملة K) || 8 درجات : (مطموسة جزئيا B) 9 – 9 والله يهدى ... مستقيم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C : — B (سورة البقرة : ٢/٢١٣) .

وصــل

فى فصل : المكى يحرم بالعمــرة دون الحج

(٢٦٩) فإنّ العلماء ألزموه بالخروج إلى الحِلّ . ولا أعرف لهم حجّة 3
على ذلك أصلاً . واختلفوا إذا لم يخرج إلى الحِلّ . فقيل : [F. 75a] عليه
دَمٌ وقيل : لا يجزيه . — ووقفت على ما احتجوا به فى ذلك ، فلم أره حجة فيما
ذهبوا إليه . 6

(٢٧٠) والذى أذهب إليه فى هذه المسألة : أنّ المكىّ يجوز له أن يحرم
من بيته بالعمرة كما يحرم بالحج سواءً ، ويفعل أفعال العمرة كلّها ، من
طواف وسعى وحلاق أو تقصير ويحل ؛ ولا شىء عليه جملةً واحدة . فإنّ النبىّ 9

1 — 2 وصل ... فصل K (مهملة ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (وسط سطر مفرد ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم ثخين نسبيا) || 2 المكى ... بالعمرة K (مهملة جزئياً ، مشكلة جزئياً ، وسط سطر مفرد) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) : فى المكى الحرم بالعمرة B (فى سياق المتن) || دون الحج K (مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق المتن) || 3 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) || العلماء C : العلما BK || ألزموه (همزة فوقية) ... ولا أعرف: (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || بالخروج (مهملة K) : الحروج B (تحريف) || أعرف : (مطموسة B) || 4 واختلفوا ... فقيل عليه: (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || واختلفوا (مهملة تماما K) : ثم اختلفوا B || 5 لايجزيه : (مهملة تماما B) || 5 — 6 ووقفت ... إليه (همزة تحتية) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || 7 والذى ... إليه (همزة تحتية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : والذى اقول به B || فى هذه CK : — B || المسألة : المسله K : المسئلة C : — B || 7 — 8 أن (همزة فوقية وشدة) .. بالحج K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : ان (مطموسة) المكى يحرم من بيته بالعمرة كما يحرم بالحج B || 8 سواءا : سواء C : سوا BK || ويفعل ... من : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || 9 طواف ... ويحل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || وحلاق K (مهملة) B : وحلق C || ويحل : (مطموسة B) || ولا شىء C : ولاشى BK || عليه ... النبى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ||

– صلَّى الله عليه وسلَّم – لمَّا وَقَّتَ المواقيت لمن أراد الحج والعمرة – ولم يُفَرِّق بين حجٍّ ولا عمرة – قال : « مِيقَاتُ أَهْلِ مَكَّةَ مِنْ مَكَّةَ » = وما يلزم المحرمَ
3 من الأفعال فى نُسُكِ العمرة فعل ؛ وما يلزم من نُسُكِ الحج فعل . وما خَصَّص رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – قَطُّ الجمع بين الحل والحرم ؛ وإنَّما شرع ذلك للأُفَّاقى لا للمكى . فقال لعبد الرحمن بن أبي بكر : « اخْرُجْ
6 بعَائِشَةَ إِلَى التَّنْعِيمِ » = من أجل أن تُحْرِم بالعمرة مكان عمرتها التى رفضتها حين حاضت . وعائشة أُفَّاقية . وهذا هو دليل العلماء فيما ذهبوا إليه . وهو دليل فى غاية الضعف ؛ لايحتج بمثل هذا على المكيِّ .

9 **(المكى هو فى حرم الله ، أى موجود فى عين القرب من الله)**

(٢٧١) والأَوْجَهُ فى تمشية الحكمة فى المكيِّ (هو) أن لايخرج إلى الحِلِّ

1 صلى ... وسلم .·. (مهملة K) || لما وقت (بالتشديد بالميم والقاف) : لما وقت .·. || المواقيت ... يفرق (بتشديد الراء) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة والشدة ساقطتان فى جميع الأصول) || ولم CK : لم B || 2 بين حج . . . وما يلزم : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || حج (مهملة K) : (مطموسة B) || قال (مهملة K) : وجعل B || 3 الأفعال (همزة فوقية) . . . خصص (بتشديد الصاد الأولى) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، والشدة ساقطة فى الجميع) || نسك : سلك B (تحريف) || الحج : (مطموسة B) || 4 –5 رسول ... شرع : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة مع الشدة فى جميع الأصول) || 4 صلى ... وسلم : – B || قط : قطع B (تحريف) || 5 للأفاقى : للآفاقى KC : (مهملة B) – « الأفاقى (همزة مفتوحة وفاء مشددة) منسوب إلى « الأفاق » : وهو الضارب فى آفاق الأرض ؛ ومن لاينتسب إلى وطن . أما الآفاقى (بمد الألف وفتح الفاء) : فهو المنسوب إلى الآفاق ، جمع أفق ، اوهو لغوياً : الناحية من الأرض ؛ ومدى الاطلاع والمعرفة بالرأى . – وعلميا : الأفق هو خط دائرى يرى فيه المشاهد السماء كأنها ملتقية بالأرض . ») || 5 – 6 فقال ... بعائشة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || 5 بن : (مطموسة B) || أبي بكر : + ان B || اخرج : خرج B || 6 – 7 التنعيم ... العلماء : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) || 7 وهذا ... وهو : K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : – B || 8 دليل . . . المكى K (مهملة جزئيا) C : – B || 10 والأوجه (همزة فوقية) : والاوجه CK : فالاوجه B (مهملة تماما) || فى : (مهملة K) || تمشيته : (مهملة جزئيا BK) || الحكمة CB : الحكمه K || فى : (مهملة K) || أن لا C : ان لا B : الا K || يخرج (مهملة ماعدا الخاء K) ||

إذا أحرم بالعمرة : فإنّه فى حرم الله تعالى . فهو فى عبودية مشاهدة قد منعه الموطن أن يكون [F. 75b] غير عبد ؛ ثم أكّد تلك العبودية بالإحرام . فهو إحرام فى حرم ، تأكيدٌ للعبودية وإجلال للربوبية . فإذا خرج إلى الحِلّ 3 نقص عن هذه الدرجة والمطلوب الزيادة فى الفضل . ألا ترى الأفّاقى لمّا خرج إلى الحِلّ هناك أحْرَمَ ؟ فلم يكن المطلوب منه ، فى خروجه ، أن يبقى على إحلاله ؛ ثم دخل فى الحرم مُحْرِماً فزاد فضلاً على فضل . فكان المطلوب 6 الزيادة . فالمكىُّ فى حرم الله ، أى موجود فى عين القرب من الله بالمكان . فلماذا يخرج ، والقرب بيته وموطنه ؟ حاشا الشارع أن يرى هذا . وكذلك ماقاله ، ولا رآه ، ولا أمر به . 9

(لا بد للمحرم الأفاقى أن يجمع بين الحل والحرم)

(٢٧٢) والأفّاقى لمّا كان همّه متعلقاً بوطنه الخارج عن الحرم ،

1 إذا (همزة تحتية) : اذا .·. || بالعمرة : (الباء مهملة K) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B || فهو K (مهملة) C : فانه B || فى عبودية ... منعه : (مهملة غالبا K) || مشاهدة : (مطموسة جزئيا B) || منعه : متعه B (محرفة) || 2—3 غير ... إحرام (همزة تحتية) فى : مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C ، الشدة ساقطة فى الجميع) || 3 تأكيد C : تاكيد K (مهملة تماما B) || 3—4 للعبودية ... نقص : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3 وإجلال : (مطموسة غالبا K) || 4 عن ... الفضل : (مهملة جزئيا K) || الفضل : الفصل B || ألا (همزة فوقية) C : الا BK || ترى : (مهملة B) || الأفاق (بتشديد القاف) : الآفاق C : الافاق K (الفاء مهملة B) || لما (بتشديد الميم) : لما .·. || خرج : (مهملة K) || 5 إلى الحل : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، مع الشدة ، مطموسة جزئيا B) ||فلم : (مهملة K) || يكن : (مهملة K) : دكن B (تحريف) || المطلوب ... أن يبقى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطةBK) || 6—7 إحلاله (همزة تحتية) ... الزيادة : (مهملة جزئيا K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 فكان : وكان B (مطموسة جزئيا) || 7 فالمكى . . . فلماذا : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة BK) ||فالمكى : والمكى B || عين (مهملة K) : غير B (تحريف) || 8 يخرج . . . وكذلك : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || حاشا (مهملة B) حاشى K || الشارع : (مطموسة جزئيا B) || قاله : (مهملة B) || 9 رآه C : راه BK || 11 والأفاقى (بتشديد الفاء) : والآفاقى C : والافاق K (الفاء مهملة B) || لما (بتشديد الميم) : لما .·. || متعلقا ... عن الحرم : (مهملة جزئيا K) ||

كان خروجه إلى الحِلِّ ، من أجل الإحرام بالعمرة ، كالعقوبة له ، لِمَا كانت
الهمة به متعلقة ؛ فإنَّه فى نية المفارقة لحرم الله وطلب موطنه الخارج عنه .
3 فخرج من الأفضل إلى ماهو دونه . وأين جار الله مِمَّن ليس بجار له ؟ والله قد
وصَّى بالجار ، حتَّى قال رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – : « مَا زَالَ
جبْرِيلُ – عَلَيْهِ السَّلاَمُ – يُوَصِّينِى بالجَار حَتَّى ظَنَنْتُ أَنَّهُ سَيُوَرِّثُهُ » = يعنى
6 يلحقه بالقرابة أصحاب السهام فى الورث . وكذلك فى الحج . –

(٢٧٣) واتفق مِن نُسُكِ [F. 76a] الحج الوقوفُ بعرفة ، وعرفة فى الحِلِّ .
وما ورد عن رسول الله – صلَّى الله عليه وسلم – أنَّه ما شرع الوقوف بعرفة
9 إلَّا لكونها فى الحِلِّ . ولا بد للمحرم أن يجمع بين الحِلِّ والحرم . ما تعرَّض

1 كان : (مهملة K) || خروجه : (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B) || من ... الإحرام همزة تحتية) : (مهملة تماما K الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : إلى الحل للاحرام B || بالعمرة كالعقوبة له K (مهملة جزئيا) C : بالعمرة عقوبة له B || 1 – 2 كانت الهمة K (مهملة تماما) B C || 2 به متعلقة K (مهملة جزئيا) C B || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || فى نية . . . موطنه : (مهملة جزئيا B K) || الخارج : (الجيم مهملة K ، مطموسة جزئيا B) || 3 فخرج ... الأفضل (بهمزة فوقية) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || إلى (همزة تحتية) . . . دونه : (مهملة ماعدا النون K ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : – B || وأين (همزة فوقية) ... ممن : (مهملة جزئيا K B ، الهمزة ساقطة فيهما) || 3 – 4 ليس ... قال : (مهملة غالبا K) || 4 عليه : (مهملة K) || 4 –5 مازال ... السلام K (مهملة جزئيا) C :– B || 5 يوصينى بالجار K (مهملة جزئيا) C : اوصانى ربى (مهملة) بالجار B || حتى ... أنه (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) || 5 – 6 سيورثه ... وكذلك فى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 6 بالقرابة : فالقرابة B (تحريف) || 7 واتفق : (مطموسة قليلا B) || نسك C K : سلك B (تحريف) || الحج ... وعرفة فى : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K) || وعرفه : + هى B || 8 عن ... وسلم : (مهملة تماما K) || أنه : همزة فوقية ، وشدة) : انه C K : بان B || ماشرع الوقوف (مهملة : K) || بعرفة : (الباء مهملة K) || 9 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا C K : لا B || لكونها : (مطموسة جزئيا K) || فى ... بين : (مهملة تماما ماعدا النون الأخيرة K) || ولابد . . . ان يجمع : وان المحرم لابد له ان يجمع B || 9 – 1 (فى الصفحة التالية) ماتعرض ... ذلك : (مهملة جزئيا ، مطموسة جزئيا ، الهمزة ساقطة B K)

الشارع إلى شىء من ذلك ولو كان مقصوده لأبان عنه ، وما ترك الناس فى عماية . بل بَيَّن – صلّى الله عليه وسلم فى المواقيت ما ذكرناه . فوصف المناسك وعَيَّنها وأحوالَها وأماكنَها وأزمانَها . – فالله يلهمنا رشد أنفسنا ؛ 3
ويجعلنا ممن اتَّبع وتأسَّى – آمين – بعزته –. « والله يقول الحق . وهو يهدى السبيل » .

* *

I إلى شىء C : الى شى K (مهملة) : لشى B || I –2 ولوكان... ماذكرناه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ؛ الهمزة ساقطة ، بعض الكلمات مطموسة) C : –B || I الشارع : (مطموسة K) : –B || الناس : (كذلك) : –B || 2 ماذكرناه : (مطموسة جزئيا K) : –B || فوصف K (مهملة) C : لما وصف B || 3 المناسك : (مطموسة جزئيا B) || وعينها وأحوالها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) : وغير احوالها B (تحريف) || وأماكنها : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || وأزمانها : (مطموسة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || فالله K (مهملة) C : والله B || 3 – 4 يلهمنا ... آمين : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، مع المدة) || 4 وتأسى : ولم يبتدع B || بعزته : (مهملة K) || 4 – 5 والله ... السبيل K (مهملة تماما K) C : – B . – (سورة الأحزاب : ٣٣ / ٤) .

وصـــل

فى فصل : متى يقـــطع الحاج التلبية ؟

3 (٢٧٤) فمن قائل : إذا زاغت الشمس من يوم عرفة ، وهو عند الزوال . —
ومن قائل : حتّى يرمى جمرة العقبة كلّها . — ومن قائل : حين يرمى أوّل
حصاة من جمرة العقبة . — وقد تقدم قولنا فى ذلك : وهو أنه ما بقى عليه
6 فعل من أفعال الحج فلا يقطع التلبية حتّى يفرغ منه ؛ فإنَّ الله يدعوه ما بقى
عليه فعل من أفعال الحج . فالإجابة لازمة . وما ثَمَّ نصٌّ من النبى — صلّى
الله عليه [F. 76b] وسلّم — فى ذلك . فإنّه غاية ما وصل إلينا أنَّ الواحد
9 ماسمعه يُلَبِّى بعد مازاغت الشمس ؛ والآخَر ماسمعه يلبى حين رمَى أول حصاة

I — 2 وصل ... فصل K (مهملة ، مشكلة ، جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، مطموسة جزئيا) ‖ 2 متى ... التلبية K (مهملة جزئياً ، مشكلة جزئياً ، وسط سطرمفرد ، قلم ثخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق المتن) ‖ 3 فمن قائل K (مهملة تماما) C : فمن قايل B (الياء مهملة) ‖ إذا (همزة تحتية) ... الزوال : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 ومن قائل K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : ومن قايل B ‖ حتى ... العقبة K (مهملة تماما ماعدا القاف التى هى بموحدة) : B C ("جمرة العقبة" مطموسة جزئيا) ‖ 4 — 5 ومن قائل ... حصاة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) C : ومن قايل حتى يرمى أول حصاة B ‖ 5 من جمرة العقبة : (مهملة تماما K) C B ‖ 5 — 6 وقد تقدم ... فعل K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C : والذى اقول به مابقى عليه فعل B ‖ 6 من ... منه : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فلا يقطع : (مطموسة B) ‖ منه : + ويحل الحل كله B (مهملة) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) ‖ 6 — 7 يدعوه ... عليه : (مهملة غالبا K) ‖ 7 فعل : (مطموسة جزئيا K) ‖ من ... لازمة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ فالاجابة (مهملة تماما K) : والاجابة B ‖ ثم C K : لم B (تحريف) ‖ نص : (مطموسة B) ‖ من النبى (مهملة K) ‖ 8 عليه : (مهملة K) ‖ فى ... إلينا (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) فانه K (الفاء مهملة) C : فان B ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. (مهملة K) ‖ 9 يلبى ... حصاة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك المد) ‖ 9 يلبى : ثلى B (تحريف) ‖ زاغت : زالت B ‖ والآخر : (مطموسة B) ‖ حين رمى أول : بعد زمن B ‖

ن جمرة العقبــة ؛ والآخَر ما سمعــه يلبي بعــد آخر رميه حصاة مِن آخِر [1] جمرة العقبة . فصدق كل واحد منهم فى أنه ما سمع مثل قولهم فى الإهلال بالحج سواءًا عند الإحرام . والكل ثقات فيما ذكروه . 3

(٢٧٥) فإنَّه – صلَّى الله عليه وسلم – لم يشرع اتصال التلبية زمان الحج من غير فتور ، بحيث أن لايتفرغ (المُحْرِم) إلى كلام ولا إلى ذكر بل كان (– ص –) يُلَبِّى وقتاً ، ويذكر وقتاً ، ويستريح وقتاً ، ويأكل 6 وقتاً ، ويخطب وقتاً . فَسَرْدُ التلبية ما هو مشروع ؛ وإن أَكْثَرَ منها (المُحْرِمُ) فلا بُدَّ من قطع فى أثناء أزمان الحج . – فهذا كلُّه ليس بخلاف . – وكذلك المعتمر لايقطع التلبية عندنا ما بقى عليه فعل من أفعال العمرة عندنا . فإنَّ 9

1 من جمرة ... من آخر : (مهملة غالبا K ، المد ساقط B K) ‖ يلبي : ثلثى B (تحريف) ‖ بعد آخر ... من آخر : بعد رمى اخر حصاة منْها B ‖ 2–2 جمرة العقبة . . . ماسمع : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 – 3 مثل . . . الإحرام (همزة تحتية) : (مهملة غالبا K الهمزة ساقطة ، أحيانا C) : – B ‖ 3 سواءا : سواء C : سوا K : – B ‖ والكل . . . فيما ذكروه K (مهملة جزئيا) C : فصدق كل واحد (مطموسة) منهم فى انه ماسمع وكل ثقة (مهملة) فيما ذكره B ‖ 4 فإنه (همزة تحتية وشدة) . . . التلبية : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 – 5 زمان ... ذكر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 5 فتور : (مطموسة B) : + ولا (مطموسة) التكثير من التلبية دايما B ‖ 6–7 بل ... ويأكل وقتا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖6 بل كان : – B ‖ يلبى : ثلثى B (تحريف) ‖ وقتا و : (مطموسة B)‖ 7 – 8 أكثر . . . فلا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 أكثر : كثر B K ‖ 8 بد من : (مهملة K) ‖ من : فى B ‖ قطع ... الحج K (مهملة جزئيا) C : اثنا زمانها B : + كما اتفق فى أول الإهلال (؟ الكلمة مطموسة) بالحج و كل شخص ذكر ماسمع منه فمنهم من سمعه يهل (مهملة) من المسجد وحين استوت به راحلته وحين باشر إلى (؟ الكلمتان مطموستان) البيدا (مهملة) B ‖ فهذا (مهملة C K : وهذا B ‖ كله ... بخلاف .˙. (مهملة جزئيا K) ‖ 8 – 9 وكذلك المعتمر : (مهملة تماما K) ‖ 9 لايقطع ... عندنا : (مهملة غالبا B K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ مابقى عليه (مهملة تماما K) : إلا حتى (مهملة) لا يبقى (الياء والباء مهملتان) عليه B ‖ العمرة (مهملة K) :(مطموسة جزئيا K) ‖ عندنا : – B ‖ 9–1 (فى الصفحة التالية) فإن (همزة تحتية وشدة) ...إن (كذلك) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 فإن : (مطموسة جزئيا B)

الذين قالوا : إنَّ المُحْرِم بالعمرة يخرج إلى الحِلِّ ،– منهم من قال : يقطع
التلبية إذا انتهى إلى الحرم – يعنى المسجد – ؛ ومنهم من قال : إذا افتتح
3 الطواف .

(ما بعض الأفعال المفروضة بالمراعاة أولى من بعض وكذلك المسنونة)

(٢٧٦) واعلم أنَّه ما من فعل من أفعال الحج والعمرة ، يشرع فيه المُحْرِم
6 إلّا والحق يدعوه إلى فعل ما بقى من الأفعال . لأبُدَّ من ذلك . فكما تلزمه الإجابة
ابتداءً [F. 77ª] إلى الفعل ، تلزمه الإجابة إلى كلِّ فعلٍ حتّى يفعله . فإنَّ
المُحْرِم قد دخل فى الحج من حين أحرم ، وما قطع التلبية ؛ وطاف بالبيت
9 وماقطع التلبية ؛ وسعى وما قطع التلبية ؛ وخرج إلى عرفة وما قطع التلبية .
وما بعض الأفعال المفروضة بالمراعاة أَوْلَى من بعض ؛ وكذلك المسنونة مابعضها
أَوْلَى من بعض فى المراعاة ؛ إذ لم يرد نَصٌّ يوقف عنده من الشارع .

1 إن : بان B (الباء مهملة) ‖ بالعمرة ... الطواف : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 التلبية (مهملة K) بالتلبية B ‖ من قال (مهملة K) : (مطموسة جزئيا B) ‖ 5 أنه (همزة فوقية وشدة) ... فيه : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .٠. ‖ والحق ...من ذلك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ إلى فعل : – B ‖ ما : فيما B ‖ من الأفعال : (مطموسة غالبا B) : + ان يتمها B ‖ 6 – 7 فكما ... حتى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 6 تلزمه : يلزمه B ‖ 7 ابتداءا : ابتداء C B : ابتدا K ‖ تلزمه : يلزمه B ‖ 7 – 8 يفعله ... وطاف : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 يفعله : يفعل B ‖ 8 المحرم : مطموسة جزئيا B الميم الأخيرة) ‖ قد : (مطموسة B) وماقطع : ومن اقطع B ‖ وطاف : (الحرف الأخير مطموس K) ‖ 8 – 9 بالبيت ... وماقطع : (مهملة جميعا ماعدا الحرف الأخير K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 وخرج : (مطموسة جزئيا B) ‖ 9 – 11 التلبية ... من الشارع : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 10 المفروضة : (مطموسة جزئيا K) ‖ وكذلك : ولا B : + الافعال (مهملة) B ‖ 10 – 11 المسنونة ... المراعاة : فى (مطموسة) المراعاة (الأصل : المراعات) بعضها اولى من بعض B ‖ 11 لم يرد : + فى ذلك B ‖ يوقف عنده : – B ‖ من الشارع : + يوقف عنده B ‖ الشارع (مطموسة K) ‖

(الرسول داع إلى الله بأمر الله : فالله هو المجاب)

(٢٧٧) ففى (أداء) الفرائض ، إجابةُ الله ؛ وفى (أداء) السُنَن ،
إجابةُ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فإن الله يقول ﴿ يَاأَيُّهَا الَّذِينَ 3
آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ ولِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ = فإنَّ الرسول داع بأمر الله ،
فالله هو المجاب . وَعَتَبَ – صلَّى الله عليه وسلَّم – على ذلك المصلِّى الذى
دعاه رسول الله – ص – إذ لم يجبه حين دعاه ، والمدعوُّ فى الصلاة فقال : 6
« يارسول الله ! إنى كنت فى الصلاة » . فقال له رسول الله – ص – « فمَا
سَمِعْت قَوْلَ الله تَعَالى : ﴿ اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُول إِذَا دَعَاكُمْ ﴾ ؟ والتلبية
إجابةٌ . وأفعال الحج ما بين مفروض (فأداؤه إجابة لله)؛ و(ما بين) 9
مسنون (أداؤه هو إجابة لرسول الله) ؛ وإذا أنصفت فقد بان لك الحق :

2 فى ... السنن : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الفرائض K (الهمزة ساقطة والضاد مهملة) C : الفرايض B || السنن : (مطموسة B) || 3 إجابة (همزة تحتية) . . . الذين : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || صلى (مطموسة K) . . . وسلم K (مهملة) C : – B || فإن (همزة تحتية وشدة) الله : K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : (الهمزة ساقطة) ؛ والله B || 3 – 4 يأيها ... دعاكم : (الأنفال : ٨ / ٢٤) || 3 يأيها C : ياايها K (مهملة) B || 4 – 7 آمنوا ... فى الصلاة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، المد ساقط فيهما الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 استجيبوا (مطموسة جزئيا K) || دعاكم : + لما يحييكم B || فإن الرسول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم B || 5 هو : (مطموسة K) || وعتب : وعنت B || ص : صلى الله عليه وسلم .·. || 6 يجبه : يجب B || الصلاة : الصلوة B || فقال : (مهملة K) : له B || 7 يارسول C B : يرسول K || كنت فى : (مهملة K) || الصلاة (مطموسة K) : الصلوة B || فقال : (مهملة K) || رسول الله : – B || – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. || (مهملة K) || 7 – 8 فما سمعت ... دعاكم : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 تعالى C : تعلى K (مهملة) : – B : + اذ قال يايها الذين امنوا B || 8 – 10 والتلبية . . . فقد : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || 8 والتلبية : (مطموسة K) || 9 إجابة : (مطموسة جزئيا B) || وإذا (همزة تحتية) : فاذا B || أنصفت (مطموسة K) : اتصفت B (تصحيف) || 10 – 2 (فى الصفحة التالية) بان ... إليه (همزة تحتية) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بموحدة أحيانا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ||

فالزَّمْهُ ! إلَّا أن تقف على نصٍّ من قول الرسول — صلّى الله عليه وسلّم
فى ذلك. فالمرجع إليه [F. 77b] .

3 **(العارفون لا يقطعون التلبية لا فى الدنيا ولا فى الآخرة)**

(٢٧٨) وأمّا العارفون فإنهم لايقطعون « التلبية » لا فى الدنيا ولا فى الآخرة .
فإنهم لايزالون يسمعون دعاء الحق فى قلوبهم مع أنفاسهم . فهم ينتقلون من
6 حال إلى حال بحسب ما يدعوهم إليه الحقُّ . وهكذا المؤمنون الصادقون (هم)
فى الدنيا بما دعاهم الشرع إليه ، فى جميع أفعالهم . وإجابتُهُم هى العاصمة
لهم من وقوعهم فى محظور . فهم ينتقلون أيضاً من حال إلى حال ، لدعاء
9 ربهم إياهم . فهو — سبحانه ! — داعٍ أبداً . والعارف غير محجوب السمع :
فهو مجيب أبداً ! .

(التجلى دائم غير دائر : لا ينقطع ولا يتكرر)

12 (٢٧٩) جعلنا الله مِمَّنْ شقَّ سَمْعَهُ دعاءُ ربه ، وشق بصرهُ لمشاهدة
تجليه :

1 تقف : يقف B || صلى ... وسلم : — B || 2 فى ذلك : — B || فالمرجع C : فالمرجوع BK || 4 وأما (همزة فوقية وشدة) : وأما C : واما BK || العارفون ... فى الدنيا : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 فى : (مهملة K) || الآخرة C : الاخرة B : الاخره K || 5 فإنهم (همزة تحتية وشدة) ... قلوبهم : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || أنفاسهم .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || 5 — 10 فهم ينتقلون . . . مجيب أبداً C K (إجمالا) : فهم ينتقلون فى كل نفس من حال إلى حال اجابة (الاصل : اجابه) لدعاء (الأصل : لدعا) ربهم من ذلك إلى الحال الذى ينتقلون إليه فهو تعالى داغ ابدا (مهملة) والعارف غير محجوب السمع فهو مجيب ابدا B || 5 — 9 ينتقلون . . . أبداً : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة دائما ، أحيانا C ، القاف بموحدة أحيانا K) || 5 ينتقلون : (مطموسة جزئيا K) || 6 وهكذا : وهاكذا K || 7 أفعالهم : (مطموسة جزئيا K) || 8 ينتقلون : (كذلك) || 9 سبحانه K (مهملة) : — B C || أبدا : (مطموسة جزئيا K) || 12 جعلنا : (مهملة K) || شق (مهملة B ، مطموسة جزئيا K) || دعاء C : دعا K : لدعا B || ربه : (مهملة K) : + اياه B || وشق : (مهملة B) || بصره : (مهملة BK) || لمشاهدة CK : لمشاهده B || 13 تجليه : (التاء والياء مهملتان K) ||

فالتجلى دائم لاينقطع ، فشهود الحق ما لا يرتفع

فدوام لدوام ، واهتمام لاهتمام ،

وانتقال لمقام ، هو أعلى من مقام . ٤

(وما هو أعلى مِن مقام) انتقلت منه ، من وجه يرجع إليك ؛ وما هو أعلى (مِن مقام انتقلت منه ،) مِن وجه يرجع إلى الحقّ . فإنّ الأمور إذا نسبتها إلى الحق لم تتفاضل فى الشرف ، وإذا نسبتها إليك تفاضلت فى حقك . 6 والمُكَمَّل عندنا مَنْ تكون الأمور بالنسبة إليه ، كما تكون بالنسبة إلى الله . وهو الذى يرى وجه الحقِّ فى كلِّ أمر .

(٢٨٠) وهذا الباب ما رأيت له ذائقاً ، فيما نُقِل إلينا ، جملةً واحدة . 9 ولا بُدَّ أن يكون له [F. 78ª] رجالٌ . لابُدَّ من ذلك . ولكنهم قليلون . فإنَّ

1 فالتجلى . . . لايرتفع : K (هذه الجملة ثابتة بسطر مفرد ، معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة ، بقلم المتن) C (فى سياق المتن) B (كذلك ، مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) ‖ الحق : القلب B (مهملة تماما ، وفوق الكلمة بقلم دقيق الحق « نسخة a) ‖ 2 فدوام ... لاهتمام K (فى سطر مفرد ، بقلم المتن) C (فى سياق المتن) B (كذلك ، مهملة جزئيا) ‖ لاهتمام : ولاهتّام B ‖ 3 وانتقال . . . من مقام K (فى سياق سطر مفرد ، مهملة غالبا ، القاف بموحدة ، أحيانا ، بقلم المتن) C (فى سياق المتن) B (كذلك) ‖ هو B K : وهو C ‖ 4 انتقلت : (مطموسة جزئيا ومهملة K) ‖ من وجه ... وما هو : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4–5 أعلى (همزة فوقية) ... الحق : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 5 إلى : (مطموسة K) ‖ نسبتها: (كذلك B) ‖ 6 تتفاضل . . . فى حقك : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 تتفاضل : يتفاضل B ‖ فى الشرف : — B ‖ وإذا :(مطموسة قليلا K) ‖ 7 عندنا . . . بالنسبة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ تكون : يكون B ‖ بالنسبة : بالتبة B (تحريف) ‖ تكون : يكون B ‖ 8 الذى ... أمر (همزة فوقية) : (مهملة غالبا K) ‖ يرى CB : يرا K (مهملة) ‖ 9 الباب ... واحدة : مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ ذائقا : دائما B ‖ 10 ولابد ... قليلون : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ لابد : (مطموسة قليلا B) ‖ ولكنهم : ولاكنهم K (مهملة) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة): فان .°. (الفاء مهملة K) ‖

المقام عظيم . والخطب جسيم . وكنتُ أتخيل فى بعض المقتدين بنا أنه
حَصَّله ؛ فجاءنى منه ، يوماً ، عتابٌ فى أمر ، شَهِدَ عندى ذلك الخطابُ أنَّه
3 ما حَصَّله !

* *

1 المقام : (مهملة K) || عظيم والخطب : (مهملة جزئيا B K) || 1 — 3 وكنت ... ماحصله : — B || 1—2 فى بعض ... حصله K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع الشدة) C (الشدة ساقطة مع الهمزة) : — B || 2 فجاءنى فى C : فجانى K : — B || يوما K (مهملة) C : — B || شهد K : (مهملة) C : — B || الخطاب K (مهملة) C : — B || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه C K : — B || 3 ماحصله (بتشديد الصاد) : ما حصله K (مطموسة غالبا) C : — B .

وصل

فى فصل : الطواف بالكعبة

(٢٨١) وصفته أن يجعل « البيت » عن يساره ، ويبتدى فيقبل « الحجر الأسود » إن قدر عليه ؛ ثم يسجد عليه أو يشير إليه إن لم يتمكن له الوصول إليه ؛ ويتأخر عنه قليلا بحيث أن يدخله فى الطواف بالمرور عليه ؛ ثم يمشى إلى أن ينتهى إليه . يفعل ذلك سبع مرات . يقبل الحجر فى كل مرة ؛ ويمسّ الركن اليمانى ، الذى قبل ركن الحجر ، بيده ولا يقبله . فإن كان فى « طواف القدوم » ، فيَرمُل ثلاثة أشواط ، ويمشى أربعة أشواط ، ولكن فى أشواط رَمَلِه يمشى قليلاً بين الركنين اليمانيين ويقول : ﴿ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴾ إلى أن تفرغ سبعة أشواط . كلُّ ذلك بقلب حاضر مع الله .

I — 2 وصل ... فصل K (مهملة ، مشكلة ، جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (وسط سطر مفرد ؛ مع بقية العنوان ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم ثخين نسبيا) ‖ 2 الطواف بالكعبة K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، بقلم ثخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فى الطواف بالكعبة B (فى سياق المتن) ‖ 3 —4 أن (همزة فوقية) . . . الأسود (كذلك) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 3 يساره : (مطموسة غالبا B) ‖ 4 الحجر : (مطموسة غالبا) K ‖ 4 —5 إن (همزة تحتية) ... ويتأخر : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 4 يسجد: سجد B (تحريف) ‖ لم : (مطموسة K) ‖ 5 له :— B ‖ اليه : — B ‖ ويتأخر (مهملة K ، الهمزة ساقطة) : ويتقهقر B ‖ 5 — 6 عنه قليلا ... ينتهى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 5 بحيث : (مطموسة B) ‖ يدخله : (مطموسة جزئيا K) ‖ بالمرور عليه :— B ‖ 6 —7 إليه (همزة تحتية) ... اليمانى الذى : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 يفعل : (مطموسة جزئيا K) ‖ 7 ويمس : ويمشى B (تحريف) ‖ الركن : (مطموسة K) ‖ 7 — 8 قبل ركن ... ثلاثة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 ثلاثة K (مهملة) C : ثلث B ‖ 8 —9 أشواط ... الركنين : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 8 أربعة : (مطموسة جزئيا K) ‖ 9 ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ أشواط :— B ‖ رمله .·. + ثلث B (؟ الكلمة مطموسة غالبا) ‖ يمشى ... الركنين : فى كل شوط يمشى قليلا بين الركنين B ‖ 9 — 10 اليمانيين ... النار : (مهملة غالبا K ، المد ساقط B K) ‖ 9 اليمانيين : اليمانين B ‖ 9 — 10 ربنا ... النار : (البقرة : ٢ / ٢٠١) ‖ 10 النار : (مطموسة B) ‖ 10 — 11 إلى أن (همزة تحتية وهمزة فوقية) ... حاضر (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما أحيانا C) ‖ 10 تفرغ (مهملة K) : يفرغ B ‖

(الطائفون حول « البيت » كالحافين من حول « العرش »)

(٢٨٢) ويخيل (للطائف حول « البيت ») أنّه فى تلك العبادة [F. 78b]
3 كالحافين « مِن حول العرش ، يسبحون بحمد ربهم » . فيلزم التسبيح فى
طوافه ، والتحميد والتهليلَ ، وقول : « لاحول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ! »
. — ولنا فى ذلك :

6 جِسْمٌ يطُوفُ وَقَلْبٌ ليسَ بالطَّائِفْ ذَاتٌ تَصُدُّ وَذَاتٌ ما لها صَارِفْ
يُدْعَى وإنْ كَانَ هَذَا الحَالُ حِلْيَتَـهُ هذا الإمَامُ الهُمَامُ الهَمْهَمُ العَارِفْ
هَيْهَاتَ هَيْهَات ! مَا اسْمُ الزُّوْرِ يُعْجِبُنِى
9 قَلْبِى لَهُ مِـنْ خَفَـايَا مَكْـرِهِ خَـائِفْ

(الكعبة تسأل الطواف وزمزم يسأل التضلع من مائه)

(٢٨٣) ولقد نظرت يوما إلى الكعبة وهىتسألنى الطواف بها ، و« زمزم »
12 يسألنى التضلُّع من مائه ، رغبة فى الاتصال بـ« المؤمن » . (وكان ذلك)

2 — 3 ويخيل . . . كالحافين من : (مهملة غالبا K ،جزئيا B ،الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 3 كالحافين ... ربهم : (إشارة بتصرف إلى الآية ٧٥ ، سورة الزمر) ‖ 3 — 4 يسبحون ... والتهليل : (مهملة جزئيا K) ‖ 3 يسبحون : (مطموسة قليلا B) ‖ ربهم : ذبهم B (تحريف) ‖ طوافه : حوافه B ‖ 4 — 5 وقول . . . ذلك K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : والحوقلة ولنا فى ذلك B ‖ 6 — 6 جسم . . . صارف : (مهملة جزئيا K ، B ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فيهما الشعر كله فى اصل B فى سياق المتن ، وليس مرتبا ترتيب الشعر) ‖ 7 يدعى ...العارف : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الهمهم C K : السيد B (وكذلك على هامش K قلم مخالف للأصل) ‖ 8 — 9 هيهات ... خائف : (معظم الحروف المعجمة مهملة B K ، الهمزة ساقطة B ، ثابتة تحت كرسيها K) ‖ 8 هيهات هيهات K (مهملة تماما) C : هيهات B ‖ ماسم : (مطموسة جزئيا B) ‖ 9 خائف C : حانف B : خايف K (الهمزة تحت كرسيها) ‖ 11 ولقد : (بقاف موحدة K ، الكلمة مسبوقة : " ၣ " — نون معكوسة علامة بداية الفقرة أو الجملة الجديدة) ‖ 11 نظرت ... وزمزم : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها، أحيانا C) ‖ 11 تسألنى : سالنىB (مهملة) ‖ الطواف : للطواف B ‖ 12 يسألنى ... بالمؤمن : (مهملة غالبا K B ،الهمزة ساقطة فيهما) ‖ يسألنى : (مطموسة B) ‖ مائه C : مايه K (مهملة B) ‖ الاتصال : الايصال B ‖ بالمؤمن : بنا B (مهملة) ‖

سؤال نطق مسموع بالأذن ! فخفنا من الحجاب بهما لعظيم مكانتهما من الحقِّ ، عمَّا نحن عليه فى أحوالنا من القرب الإلٓهى الذى يليق بذلك الموطن فى معرفتنا . فأنشدتهما مخاطباً ومُعَرِّفاً بما هو الأمر عليه ، مترجماً عن « المؤمن الكامل » . 3

يَـا كَعْبَـةَ اللهِ ويَـا زَمْزَمَـهْ
كَم تَسْأَلانِى الْوَصْلَ صَهْ ثم مَهْ ! [F . 79a]

إنْ كَانَ وَصْلِى بِكُمَا واقِعاً فَـرَحْمَـةٌ لا رَغْبَةٌ فِيكُمَـهْ 6
مَا كَعبَةُ اللهِ سِوى ذَاتِنَـا ذَاتِ بِسَتَارَاتِ التُّقَى المُعْلَمَهْ
مَـا وَسِعَ الحـقَّ سَمَـاءٌ وَلا أَرْضٌ وَلَا . كَلَّمَ مَنْ كَلَّمَهْ
ولاحَ للقَلْـبِ فقَالَ : اصْطَبِرْ فـإنَّهُ قِبلَتُنَـا المُحكَمَهْ 9
مِنكُمْ إِلَيْنَـا وَإلى قلبِكُـمْ مِنَّـا فَيَا بَيْتِىَ مَا أَعْظَمَهْ !

١ سؤال . . . بالأذن K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C : — B || فخفنا ... مكانتهما : (مهملة غالبا BK) || ١ – 2 من الحق K (القاف مهملة) C : — B || 2 عما (بتشديد الميم) : عما CK : عن ما B || 2 – 3 نحن ... فأنشدتهما : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، المدة ساقطة BK) || 2 فى أحوالنا ... القرب : من حال القرب B || الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى B (مطموسة) C || 3 فأنشدتهما : فقلت لهما B || 3 – 4 مخاطبا ... الكامل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : اخاطب (مهملة) كل واحد منهما B || 5 ياكعبة ... ثم مه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) || ياكعبة : ماكعبة B (والشعر هنا ، كعادة الناسخ غير مشطور إلى مصراعين ، بل هو فى سياق المتن) || تسألانى C : تسالان K (النون مهملة) : يسالان B || 6 إن (همزة تحتية) ... فيكمه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || واقعا : (مطموسة B) || 7 ماكعبة ... المعلمه : (مهملة جزئيا BK) || ذاتنا CK : نفسنا B (النون الأخيرة مهملة) || ستارات CK : سارات B (تحريف) || 8 سماء C : سماً K : سما B || كلم (بتشديد اللام) K : كلم CB || كلمه (كذلك) K : كلمه CB || 9 ولاح .·. (مطموسة B) || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. || قبلتنا CK : قبلته B || ١٠ إلينا (همزة تحتية) : (مهملة الياء K ، مهملة تماما B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || قلبكم : (الباء مهملة B) || منا فيابيتى : منافيا بيتى C || فيا بيتى : (مهملة جزئيا BK) || أعظمه : مطموسة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ||

فَـرْضٌ عَلَى كعبَتِنَـا حُبُّكُـمْ وحجُّنـا فَـرْضٌ عليْكمْ وَمَهْ!
مَـا عظَّمَ البَيْتَ علـى غَيْرِهِ سِوَاكَ يَا عَبْدِى بِأَنْ تَلْزَمَهْ
3 قَـدْ نَوَّرَ الكَعْبَةَ تَطْـوافُكُـمْ بهَـا وَأَبْيَاتُ الـوَرَى مُظْلِمهْ
مَا أَصْبَرَ البَيْتَ عَلَى شِرْكِهِمْ! لَوْلاكُمُ كَانَ لَهُم مَشْأَمهْ [F. 79b]
لكِنَّكُمْ فِـىَّ تَـوَاصَيْتُمُـوا بـالصَّبْرِ تحْقِيقاً وَبالمَرْحَمَهْ
6 مَا أَعْشَقَ القَلْـبَ بِذَاتِى وَمَـا أَشَدَّهُ حُبًّا وَمَـا أَعْلَمَـهُ!

(مراسلة ومعاتبة بين الكعبة وابن عربى)

(٢٨٤) وكانت بينى وبين الكعبة فى زمان مجاورتى بها مراسلة وتوسلات
9 ومعاتبة دائمة. وقد ذكرت بعض ما كان بينى وبينها من المخاطبات فى جزء سميناه:
« تاج الرسائل ومنهاج الوسائل » يحوى، فيما أظن، على سبع رسائل أو ثمان، من

I فرض ... ومه : (مهملة جزئيا B K) || فرض (مطموسة B) || ومه : (الهاء الأخيرة مطموسة K) || 2 ماعظم (بتشديد الظاء) . . . تلزمه: (مهملة جزئيا K ، غالبا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة) || عظم : اعظم B || 3 قد ... مظلمه : (مهملة الحروف المعجمة B ، الهمزة ساقطة B K ، الشدة ساقطة B فقط) || تطوافكم : بطوافكم B || 4 ما أصبر (همزة فوقية) . . . مشأمه : (مهملة جزئيا K) || ما أصبر : (مطموسة غالبا B) || لولاكم B K : لولاكمو C || مشأمه : مشئمه C : مشامه K || 5 لكنكم . . . وبالمرحمة : (مهملة جزئيا K) || لكنكم : للنكم C (تصحيف) : لاكنكم B || فى (الياء مشددة) K : فى C B || تواصيتموا : تواصيتم B K : تواصيتمو C || 6 ماأعشق (همزة فوقية) . . . وما أعلمه (كذلك) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || وما أشده : (مطموسة غالبا B) || 8 وكانت . . . مراسلة : (مهملة جزئيا B K :— الجملة مصدرة برمز « ؟ » K نون معكوسة علامة بداية الفقرة) || 9 ومعاتبة : ومعاتبه K : ومكاتبه B || دائمة K (الهمزة ساقطة) C : دايمه B (الياء مهملة) || وقد ... المخاطبات : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) || ذكرت : ذكرنا B (مطموسة جزئيا) || بعض ماكان بينى (مطموسة K) وبينها K (مهملة جزئيا C): مابينى وبينها B || 9 — 10 فى جزء ... فيما أظن (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 10 الرسائل: الرسايل B || الوسائل : الوسايل B (الياء مهملة) || يحوى K (مهملة): يحتوى C : نحوى B (تحريف) || 10 — 1 (فى الصفحة التالية) رسائل ... رسالة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) || 10 أوثمان : — B || من : (الميم مطموسة K) ||

أجل السبعة الأَشواط. ؛ لكل شَوْط. رسالةٌ منِّى إلى الصفة الإلَهية التى تجلَّت لى فى ذلك الشوط. . ولكن ما عملت تلك الرسائل ولاخاطبتها بها إلا لسبب حادث . 3 وذلك أنى كنت أفضل عليها نشأتى ، وأجعل مكانتها فى مجلى الحقائق دون مكانتى . وأذكرها من حيث ما هى نشأة جمادية ، فى أول درجة من المولَّدات ؛ وأُعْرِض عمَّا خصها الله به من علوِّ الدرجات . وذلك لأُرَقِّى همتها ، ولاتحجب 6 بطواف الرسل والأكابر بذاتها ، وتقبيل حجرها .

(٢٨٥) فإنى على بَيِّنَةٍ من تَرَقِّى العالَمِ ، عُلُوِّه وسُفْلِهِ ، مع الأَنفاس لاستحالة ثبوت [F. 80a] الأَعيان على حالة واحدة . فإن الأصل الذى يرجع 9 إليه جميع الموجودات — وهو الله — وصف نفسه أنه «كلَّ يوم هو فى شأْن». فمن المحال أن يبقى شىء فى العالَم ، على حالة واحدة ، زمانين : فتختلف

ı — 2 إلى (همزة تحتية) ... تلك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة والمدة ساقطتان فى جميع الأصول) || ı الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) الالهيه C B || تجلت : يتجلى B || 2 ولكن C B : ولاكن K (مهملة) || 2 — 3 الرسائل ... نشأتى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 2 بها (مهملة K) : (مطموسة B) || لسبب C K : لست B (تحريف) || 3 أنى (همزة فوقية وشدة) : انى C : (مطموسة K) : إلى B (تحريف) || كنت : كتب B (تحريف) || 3 — 4 وأجعل (همزة فوقية) ... نشأة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة K) || 3 مجلى : محلى B (تصحيف) || الحقائق : الحقايل B (تحريف) || دون : (مطموسة جزئيا K) || 4 ماهى : (كذلك B) || 4 — 5 جمادية ... به من : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) || 4 درجة (مطموسة جزئيا K) || 5 خصها : حصها B (تصحيف) || به : — B || 5 — 6 الدرجات ... حجرها (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) || 5 ولاتحجب : ولا يحجب B || 6 بطواف : (مطموسة قليلا B) || 7 فإنى (همزة تحتية وشدة) : فانى .·. (الفاء مهملة K ، النون مهملة B) || بينة ... وسفله : (مهملة جزئيا K) || بينة : بنيه B (تحريف) || ترقى : فرقى B (كذلك) || العالم : العوالم B || علوه وسفله : علوها وسفلها B || 8 — 9 الأعيان (همزة فوقية ... إليه (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 8 الأعيان : (مطموسة جزئيا B) || حالة : حالدة B (تحريف) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C : قانB (تصحيف) || 9 جميع ... نفسه : (مهملة تماما K) || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه C K : بانه B || كل ... شأن (إشارة إلى الآية ٢٩ من سورة الرحمن : ٥٥) || يوم : (مهملة K) || فى : (كذلك) || شأن C : شان B K || ıo فمن ... فتختلف : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) || واحدة : (مطموسة K ماعدا الواو) || فتختلف (مهملة تماما K) : فيختلف B ||

الأحوال عليه لاختلاف التجليات بالشئون الإلٰهية .

(٢٨٦) وكان ذلك مِنّى فى حقِّها ، لغلبة حالٍ غلب عَلَىَّ . فلا شك أن

3 الحق أراد أن ينبهنى على ما أنا فيه من سُكْرِ الحال ، فأُقامنى من مضجعى ،

فى ليلة باردة مقمرة ، فيها رَشُّ مطر . فتوضأت وخرجت إلى الطواف

بانزعاج شديد ، وليس فى الطواف أحدٌ سوى شخصٍ واحدٍ فيما أظن . —

6 انتهى الجزء الخامس والستون ،

يتلوه فى الجزء السادس والستين

* *

1 الأحوال(همزة فوقية) ... بالشئون :(جميع الحروف المعجمة مهملة K ،الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بالشئون : بالشوون K (مهملة تماما) : بالشؤن C : بالشون B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C : — B ‖ 2 وكان ... فلاشك : (مهملة جزئيا B K) ‖ حال : (معلموسة جزئيا K) ‖ غلب : — B ‖ على (بتشديد الياء) C : على B K ‖ 2—3 أن (همزة فوقية وشدة) ... مضجعى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 على : — B ‖ فيه : (مطموسة B) ‖ 4 فى ليلة ... الطواف : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ باردة : بادرة : B (تحريف) ‖ مقمرة : (مطموسة جزئيا B K) ‖ 5 بانزعاج ... أظن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ شخص : رجل B ‖ فيما أظن : + والله اعلم B ‖ 6 انتهى ... والستون K (مهملة تماما ، بعض الكلمات غير واضحة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 7 يتلوه ... والستين K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، بعض الكلمات غير واضحة) : — CB

[F. 80b] **الجزء السادس والستون**

[F. 81a] بسم الله الرحمن الرحيم

3

وصل

فى ذكر ما جرى من الكعبة فى حقّى فى تلك الليلة

(٢٨٧) وذلك أنى لما نزلت قَبَّلْتُ « الحجر » وشرعت فى الطواف . فلما كنت فى مقابلة « الميزاب » من وراء « الحجر » ، نظرت إلى الكعبة فرأيتها ، فيما تخيل لى ، قد شَمَّرت أذيالها ، واستعدت مرتفعة عن قواعدها ؛ وفى نفسها ، إذا وصلتُ بالطواف إلى الركن الشامى ، أن تدفعنى بنفسها ، وترمى بى عن الطواف بها . وهى تتوعَّدنى بكلام أسمعه بأذنى . فجزعت جزعاً

6

9

1 الجزء ... والستون K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، على رأس ورقة مستقلة . — + احدى عشر العاشر ، بقلم الأصل) : — B C ‖ 2 بسم ... الرحيم K (مهملة كليا ، وسط سطر مفرد ، بقلم ثخين نسبيا) C (وسط سطر مفرد ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : — B ‖ 3 – 4 وصل ... حقى K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مرد ، بقلم ثخين نسبيا) C (أول السطر فى المتن ، كلمة " وصل " داخل هلالين مزهرين ، بقلم المتن) : — B ‖ 4 فى ... الليلة K مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، بقلم المتن) C (فى سياق المتن) : — B ‖ 5 وذلك... نزلت K (بداية المتن ، أول السطر ، الهمزة ساقطة) C (فى سياق المتن) : — B ‖ قبلت K (القاف بموحدة) C : فقبلت B (فى سياق المتن بما قبله من الكلام) ‖ 5 – 6 وشرعت ... فلما (بتشديد الميم) : (الشدة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6–7 كنت ... فيما : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 6 كنت : جبت B ‖ فى CK : — B ‖ فرأيتها : (مطموسة جزئيا K) ‖ 7 تخيل CK : خيل B ‖ قد شمرت ... وفى : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K احيانا ، الهمزة ساقطة BK) ‖ مرتفعة : مرتفعه B (تحريف) ‖ قواعدها : (مطموسة جزئيا K) ‖ 8 وصلت : (مهملة K) ‖ بالطواف ... الشامى أن (همزة فوقية مفتوحة) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ تدفعنى K (مطموسة جزئيا) C : يدفعنى B (تحريف) ‖ بنفسها : (الفاء مهملة K) ‖ وترمى CK : ويرمى B ‖ 9 بى ... جزعا : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ الطواف : (مطموسة جزئيا B) ‖ وهى ... بأذنى : — B ‖ اسمعه : (مطموسة جزئيا K) ‖ فجزعت جزعا CK : فحرجت حرعا B ‖

شديداً وأظهر الله لى منها حرجاً وغيظاً ، بحيث لم أقدر على أن أبرح من موضعى
ذلك . وتسترت بالحجر ليقع الضرب منها عليه ؛ جعلته كالمِجَنِّ الحائل
3 بينى وبينها .

(٢٨٨) وأَسْمَعُها — والله ! — وهى تقول لى : « تَقَدَّمْ حتى ترى ما أصنع
بك ! كم تضع مِنْ قدرى ، وترفع من قدر بنى آدم ، وتفضِّل العارفين
6 عَلَىَّ ! وَعِزَّةِ من له العِزَّةُ ! لا تَرَكْتُكَ تَطُوفُ بى ! »

(٢٨٩) فرجعت مع نفسى ؛ وعلمت أن الله يريد تأْديبى . فشكرت
الله على ذلك ؛ وزال جزعى الذى كنت أجده . وهى — والله ! — فيما يُخَيَّلُ
9 لى ، قد ارتفعت عن الأَرض بقواعدها ؛ مُشَمِّرَةَ الأَذيال كما يتَشَمَّرُ الإنسان
إذا أراد أن يثب من مكانه ، يجمع عليه [F. 81 b] ثيابه . هكذا خُيِّلَتْ لى :

1 شديدا . . . أبرح من : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة BK) || منها : فيها B || وغيظا : (مطموسة جزئيا K) : وعيطا (تصحيف) || أن ابرح : البراح B || 1 — 2 موضعى ... الحائل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) || 2 وتسترت : وسترت B || ليقع : (مطموسة جزئيا K) || كالمجن الحائل : كالحايل B || 3 بينى : (مهملة ماعدا النون K) || 4 واسمعها : (مطموسة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || تقول : يقول B || ترى : ترا K || أصنع : (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) || 5 تضع : (مهملة B) || من : (مطموسة B) || قدرى (مطموسة جزئيا ، مهملة تماما B) || وترفع ... وتفضل : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K ، المد ساقط فيها) || 5 — 6 العارفين . . . بى : (كذلك) || 6 بى : لى B || 7 فرجعت ... فشكرت : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) || مع : الى B || وعلمت : (مطموسة B) || يريد : (مطموسة جزئيا K) || 8 وزال : وذال B (تصحيف) || جزعى : جرعى B (كذلك) || كنت : (مهملة B) || أجده : (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) || فيما K (مهملة) C : فما B (تحريف) || يخيل : (مهملة تماما BK) || 9 قد . . . يتشمر : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الأرض : (مطموسة B) || يتشمر : يشمر B (مهملة تماما) || 9 — 10 الإنسان (همزة تحتية) ... خيلت : (مهملة جزئيا K ، غالبا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || ثيابه : (مهملة B ونقطة الباء الأخيرة هى نقطة النون) || هكذا : هاكذا K ||

قد جمعت ستورها عليها ، لتثب علىَّ ! وهى فى صورة جارية، لم أر صورةً
أحسن منها ، ولا يُتَخَيَّلُ أحسن منها فارتجلت أبياتاً فى الحال ، أخاطبها بها ،
3 وأستنزلها عن ذلك الحرج الذى عاينته منها . فما زلت أُثنى عليها فى تلك
الأبيات ، وهى تتسع وتنزل بقواعدها على مكانها ، وتظهر السرور بما
أُسْمِعُها ، إلى أن عادت إلى حالها كما كانت ، وَأَمَّنَتْنِى . وأشارت إلىَّ بالطواف

6 **(أمانة ابن عربى التى أودعها عند الكعبة)**

(٢٩٠) فرميت بنفسى على المستجار ؛ وما فِىَّ مَفْصِل إلَّا وهو يضطرب
من قوة الحال ، إلى أن سُرِّىَ عَنِّى وصالحتها ؛ وأودعتها شهادة التوحيد عند
9 تقبيل « الحجر » فخرجت « الشهادة » عند تَلَفُّظِى بها — وأنا أنظر إليها
بعينى — فى صورة سلك ؛ وانفتح فى « الحجر الأسود » مثل الطاق ، حتى
نظرت إلى قعر طول « الحجر » فرأيته نحو ذراع . فسألت عنه بعد ذلك مَنْ

1 قد ... صورة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ ستورها : (مطموسة B) ‖ جارية (مهملة K) : جادته B (تحريف) ‖ صورة (مهملة K) : — B ‖ 2 أحسن ... أخاطبها بها : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ بها : — B ‖ 3 واستنزلها ... فى تلك : (مهملة جزئيا B K) ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ واستنزلها : (مطموسة B) ‖ الحرج : الحج B (تحريف) ‖ منها : فيها B ‖ زلت : ذلت B (تصحيف) ‖ 4 — 5 الأبيات ... بما أسمعها : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، القاف بموحدة K) ‖ 4 تتسع : تنسع B ‖ وتنزل : وينزل B ‖ وتظهر : (مطموسة B) ‖ 5 إلى أن (همزة تحتية وفوقية) . . . بالطواف : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ وأمنتنى : وان امسى B (لعل الشين مهملة) ‖ إلى : (الألف ساقطة K) ‖ 7 فرميت . . . يضطرب : مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بنفسى (مهملة K) نفسى : B ‖ المستجار وما : (مطموسة غالبا B) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. (الألف مطموسة K) ‖ 8 من ... التوحيد : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ وأودعتها : داود عنها B (تحريف) ‖ 9 تقبيل ... وأنا أنظر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 الحجر فخرجت : (مطموسة غالبا B) ‖ 9 — 10 إليها (همزة تحتية) ... الطاق : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 10 عينى : بعينى B ‖ الطاق : الطاف B ‖ 10 — 11 حتى نظرت ... فسألت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 11 إلى قعر : (مطموسة غالبا B) ‖ طول : طوله B ‖ 11 عنه ... من : (مهملة جزئيا K) ‖ من : لمن B ‖

رآه من المجاورين ، حين احترق « البيت » فعمل بالفضة وأُصْلِح شأْنُه ، فقال لى : رَأَيْتُهُ كما ذَكَرْتَ فى طول الذراع . — ورأيتُ « الشهادة » قد صارت 3 مثل الكُبَّة ، وانْستقرَّتْ فى قعر « الحجر » ، وانطبق « الحجر » عليها ، وانسدَّ ذلك الطاق ، وأنا أنظر إليه . فقالت لى (الكعبة) : « هذه أمانة عندى أرفعها لك إلى يوم القيامة ، أشهد لك بها عند الله » . — هذا قول « الحجر » 6 لى [F. 82ª] وأنا أسمع . فشكرت الله ، ثم شكرتها على ذلك .

(٢٩١) ومن ذلك الوقت وقع الصلح بينى وبينها ؛ وخاطبتها بتلك الرسائل السبعة . فزادت بى فرحاً وابتهاجاً ، حتى جاءتنى منها بُشْرَى على 9 لسان رجل صالح من أهل الكشف ، ماعنده خَبَرٌ بما كان بينى وبينها مما ذكرته . فقال لى : « رأيت البارحة ، فيما يرى النائم ، هذه الكعبة وهى تقول لى : « يا عبد الواحد ! — سبحان الله — مافى هذا الحرم من يطوف بى

I رآه C : راه K : داه B (تصحيف) || من ... بالفضة : (مهملة غالبا K) || بالفضة : بالقصة B (تحريف) || شأنه C : شانه K (معلموسة B ، كذلك الكلمة التى قبلها : « واصلح ») || 2 فقال : (مهملة K) || رأيته C : رايته K (الياء مهملة) B || ذكرت فى : (مهملة جزئيا K) || الذراع CK : ذراع الانسان B || ورأيت C : ورايت K (مهملة تماما) B || 2 – 3 الشهادة ... وانسد : (مهملة غالبا K) || 3 الكبة : الكبية B || وانطبق : (مطموسة غالبا C) || وانسد : واشستد B || 4 ذلك . . . عندى : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || الطاق : الطاف B (الفاء مهملة) || 5 أرفعها (همزة فوقية) ... الحجر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || القيامة : القيمة B || 5 – 6 أشهد (همزة فوقية) . . . فشكرت الله : K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B || 6 ثم شكرتها : فشكرتها B (الشين مهملة) || على ذلك : (مطموسة B) || 7 – 8 الوقت ... الرسائل : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة K) || 8 الرسائل : الرسايل B (الهمزة ساقطة K) || 8 – 9 السبعة ... رجل : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) || 8 جاءتنى : جاتنى K (الجيم مهملة) B (مهملة تماما) || منها بشرى : ﮟ B (= بشرى (معلموسة) منها) || 9 – 10 من ... ذكرته K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : — B || 10 فقال لى K (مهملة) C : قال B (مهملة) || 10 – 11 رأيت ... ياعبد الواحد : (مهملة غالبا جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) || 10 فيما ... النائم : فى اليوم B (تحريف : « النوم ») || هذه K (مطموسة جزئيا ومهملة) C : — B || 11 تقول : يقول B || لى ... الواحد K (مهملة) C : — B || 11 – 1 (فى الصفحة التالية) سبحان ... باسمك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || بى : (مطموسة B) ||

إلّا فلان » — وسَمّتكَ لى باسمك — « ما أدرى أين مضى الناس ؟ » . —
ثُمَّ أُقِمْتَ لى فى النوم وأنت طائف بها وحدك : لم أر معك فى « الطواف »
أحدا » . قال الرائى : « فقالت لى : « انْظُرْ إليه ، هل ترى بِى طائفاً آخر ؟ 3
لا — والله ! — » . ولا أراه أنا » . — فشكرت الله على هذه البشرى من مثل
ذلك الرجل . وتذكرت قول رسول الله — صلّى الله عليه وسلم — : « فى الرؤيا
الصالحة يراها الرجل المسلم ، أو تُرَى له » . 6

(الأبيات التى استنزل بها ابن عربى الكعبة)

(٢٩٢) وأما الأَبيات التى استنزلت بها الكعبة فهى هذه :

بِالْمُسْتَجَارِ اسْتَجَارَ قَلْبِى ... لَمَّا أَتَاهُ سَهْمُ الأَعَادِى 9
يَا رَحْمَةَ اللهِ لِلعِبَادِ ... أودَعَكِ اللهُ فى الجَمَادِ [F. 82b]
يا بَيْتَ رَبِّى يَا نُورَ قَلْبِى ... يَا قُرَّةَ العَيْنِ يا فُؤَادِى
يَاسِرَّ قَلْبِ الوُجُود حَقًّا ... يَا حُرْمَتِى يَا صَفَا وِدَادِى 12

1 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا C K (مطموسة B) || وسمتك(بتشديد الميم) : وتيمتك B (تحريف، والشدة ساقطة B K) || 1 — 2 ما أدرى (همزة فوقية) ... طائف بها : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) || 1 أين : (مطموسة K) || 2 — 3 فى الطواف ... فقالت : (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة B K) || 2 لم : (مطموسة K) || الطواف : (مطموسة جزئياً B) || 3 قال K (مهملة) C : — B || الرائى C : الراى K : — B || 3—4 انظر ... ولا أراه (همزة فوقية) : (مهملة جزئياً B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C ، المد ساقط B K) || 3 ترى B (مهملة) C : ترا K || بى C : لى B || طائفا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : طايفاً B || 4 — 5 فشكرت . . . قول : (مهملة جزئياً B K) || 4 هذه : (مطموسة جزئياً K) || 5 الرجل : (مطموسة جزئياً B) || 5 — 6 عليه ... الرجل : (جميع الحروف المعجمة مهملة K) || 5 الرؤيا C : الرميا K (مهملة) : الرويا B (بتشديد الواو) || 6 الصالحة : + أنه B || 8 وأما (همزة فوقية وشدة) : واما C : وأما B K || الأبيات . . . هذه (مهملة جزئياً K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || استنزلت C K : استزلت B || 9 بالمستجار C K : بالمستحار B (وكعادة الناسخ جميع القصيدة غير مشطورة إلى مصراعين ، بل هى مسوقة كنظم المتن) || استجار C K : أسحار B || لما (بتشديد الميم) : لما .·. || سهم C K : اسهم B || الأعادى .·. (الياء مطموسة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 يا رحمة B (مهملة تماماً) C : يا رحمت K || 11 يا بيت ... العين : (مهملة جزئيا B K) || يا فؤادى C : يا فوادى B : يا فؤاد K || 12 حقاً : (القاف بموحدة K ، مهملة B) || يا حرمتى ... صفا : (مهملة تماماً B) ||

يَـا قِبْلَـةً أَقْبَلَـتْ إِلَيْهَا مـِنْ كُلِّ رَبْـــعٍ وَكُـلِّ وادِ
وَمِن بَقَـاءٍ فَمِـــنْ سَمَـاءٍ وَمِــنْ فَنَـــاءٍ فَمِــنْ مِهَـادِ

*

3 (٢٩٣) يَا كَعْبَةَ اللهِ يـا حَيَاتِـى يَــا مَنْهَجَ السَّعْـدِ يَا رَشَادِى
أَوْدَعَـــكِ اللهُ كُـلَّ أَمْـنٍ مِنْ فَزَعِ الهَـــوْلِ فِى المَعَادِ
فِيكِ « المَقَامُ » الكَرِيمُ يَزْهُو فِيـكِ السَّـــعَادَاتُ لِلعِبَـادِ
6 فِيكِ « اليَمِينُ » التِى كَسَتْهَـا خَطِيئَتِـى حُلَّـــةَ السَّـوَادِ
« ملتَـزَمٌ » فِيكِ من يُلَازِمْ هَوَاهُ يَسْـعَدْ يَومَ التنادِ [F. 83a]

*

(٢٩٤) مَاتَتْ نُفُوسٌ شَوْقاً إِلَيْهَا مِنْ أَلَـمِ الشَّـــوْقِ وَالبِعَادِ
9 مِـنْ حُــزْنٍ ما نَالَهَا عَلَيْهِمْ قَـدْ لَبِسَتْ حُلَّـةَ الحِدادِ
لِلَّـهِ نُـورٌ عَلَـــى ذُرَاهَـا مِـن نُورِهِ لِلفُؤَادِ بَـــادِى
وَمَا يَــرَاهُ سِوَى حَـــزِينٍ قَــدْ كَحَـلَ العَيْنَ بالسُّهَادِ
12 يَطُـوفُ سَبْعاً فِى إِثْرِ سَبْعٍ مِـنْ أَوَّلِ اللَّيْـلِ لِلْمُنَـادِى

1 يا قبلة C K : يا قبله B ‖ أقبلت: (مطموسة جزئياً B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ربع : (مهملة K) ‖ واد B K : وادى C ‖ 2 بقاء C K : بقا B ‖ سماء C K : سما B ‖ فناء K C : فنا B (النون مهملة) ‖ 3 يا حياتى : (مهملة جزئياً B) ‖ يا منهج : (الجيم مهملة B) ‖ يا رشادى B C : يارشاد ‖ 4 أودعك . . . أمن .·. (الهمزة ساقطة B K) ‖ من ... المعاد : (مهملة جزئياً B K) ‖ 5 يزهو : (مهملة B) ‖ 6 فيك اليمين : (مهملة تماماً B) ‖ خطيئتى C K : خطيتى B (مهملة تماماً) ‖ حلة K : جدة C : بردة B (مهملة تماماً) ‖ 7 من : (مهملة K) ‖ يسعد : (مهملة B) ‖ التناد : (مهملة B) ‖ 8 شوقاً : (الشين مهملة B) ‖ إليها : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الشوق والبعاد : (مهملة B ما عدا القاف ، والقاف بموحدة K) ‖ 9 حزن : الزاى مهمله B)‖ مانالها C K : مالها B ‖ لبست : (الباء محذوفة B)‖ 9 حلة : (مهملة B ، الشدة ساقطة فى C B) ‖ 10 ذراها C K : دراها B (تصحيف) ‖ للفؤاد C K : للفواد B (الفاء مهملة) ‖ بادى B (مهملة) C : باد K ‖ 11 وما يراه . . . حزين : (مهملة تماماً B ‖ بالسهاد C K : بالشهاد B (تصحيف) ‖ 12 فى : (مهملة K) ‖ إثر (همزة تحتية) :اثر C K : – B ‖ للمنادى B (النون مهملة) C : للمناد K ‖

بِعَبْـرَةٍ مَـا لَهَـا انْقِطَـاعْ رَهِـينَ وَجْـدٍ حِلْفَ اجْتِهَادِ
سَمِعْتُهُ قَـدْ قَـالَ مُسْتَغِيثاً مِنْ جَانِبِ « الحِجْرِ » : « آهِ فُؤَادِي
قَـدْ انْقَضَى لَيْلُنَـا حَثِيثاً ومَـا انْقَضَى فى الهَوَى مُرَادِي » ! 3

(« الحجر الأسود يمين الله فى الأرض » لنبايعه فى كل شوط)

(٢٩٥) ولمَّا نسب الله « العرش » إلى نفسه ، وجعله محلَّ الاستواء (F. 83b) الرحمانى ، فقال : ﴿ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى ﴾ ، — جعل « الملائكة حافين به من حول العرش » = بمنزلة الحرس ، حَرَسِ المَلِك ، والملازمين بابه لتنفيذ أوامره . وجعل الله الكعبة بيته ، ونصب الطائفين به على ذلك الأُسلوب . وتَمَيَّزَ « البيت » على العرش وعلى « الضُّراح » ، وسائر « البيوت الأَربعة عشر » بأمر ، ما نُقِل إلينا أنه فى العرش ولا فى غير هذا من « البيوت » .

1 بعبرة CK : بعبره B (الباء الثانية مهملة) ‖ رهين GK : دهين B (الياء مهملة والدال مصحفة) ‖ وجد حلف : (مهملة B) ‖ 2 جانب : (مطموسة جزئياً B) ‖ آه CK : اه B ‖ فؤادى C : فوادى BK ‖ 3 قد : (القاف بموحدة K) ‖ انقضى : (القاف بموحدة K ، مهملة ما عدا القاف B) ‖ حثيثا CK : حنيناً B ‖ وما انقضى : (الضاد مهملة B) ‖ فى : (الفاء مهملة K) ‖ 5 ولما (والميم مشددة) : ولما .·. (الكلمة مسبوقة : «Ç» — نون معكوسة علامة بداية الجملة أو الفقرة — K) ‖ نسب . . . الاستواء : (مهملة جزئياً BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ وجعله : وجعل B ‖ 6 الرحمانى CK : للرحمن B ‖ الرحمن ... استوى ؛ (سورة طه : ٢٠ / ٥) ‖ 6—7 فقال ... حافين : (مهملة غالباً K ، الهمزة ساقطة K) ‖ 6 الرحمن GB : الرحمان K (مهملة) ‖ 7 الملائكة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : المليكة B (الهمزة فوق كرسى الياء) ‖ 7—8 به من ... بابه : (مهملة جزئيا K) ‖ 7 الحرس ... الملك CK : الحراس الذين (مهملة تماماً) يدورون بدار الملك B ‖ 8 لتنفيذ ... ذلك : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة K) ‖ بيته : بنيه B (تحريف) ‖ الطائفين : للطايفين B ‖ 9 الأسلوب (همزة فوقية) ... وسائر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) ‖ وتميز : ويميز B ‖ وعلى الضراح وسائر : — B ‖ 9—10 البيوت ... عشر K (مهملة جزئيا) C : —B‖10 —1 (فى الصفحة التالية) بأمر (همزة فوقية) ... الأرض K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : بامر ماهو فى العرش وهو يمين الله فى الأرض B ‖

وهو (كون) « الحجر الأسود يمين الله فى الأرض » = لنبايعه فى كل شوط. مبايعة رضوان ، وبشرى بقبول لِمَا كان منا فى كل شوط. ممّا هو لنا أوعلينا . فما لنا فقبولٌ ، وما علينا فغفران . — فإنى رأيت فى واقعة ، والناس به طائفون وشرر النار يتطاير من أفواههم . فَأَوَّلْتُهُ : كلام الطائفين فى الطواف به بما لاينبغى .

(٢٩٦) فإذا انتهينا إلى « اليمين » الذى هو « الحجر » ، استشعرنا من الله — سبحانه — بالقبول ، فبايعناه وقَبَّلْنا يمينه المضافة إليه قبلة قبول فرح واستبشار . هكذا فى كل شوط . فإن كثر الازدحام عليه لتجليها فى صورة محسوسة محصورة ، أشرنا إليه إعلاماً بأنّا نريد تقبيله ، وإعلاماً بعجزنا عن الوصول إليه . ولا نقف ننتظر النوبة حتى تصل إلينا فنقبله . لأنه لو أراد ذلك منا ما شرع لنا الإشارة إليه إذا لم نقدر [F. 84[a]] عليه .

١ — ٢ لنبايعه ... منا فى : (مهملة جزئيا K ، غالبا B) ‖ ٢ — ٥ شوط ... بما لاينبغى K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : شوط من الذكر (مهملة) والحضور (كذلك) والحركة B ‖ ٦ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ ‖ انتهينا : (مهملة K ما عدا النون الأخيرة) ‖ إلى اليمين .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الحجر : (مهملة K) ‖ استشعرنا : (النون مهملة B) ‖ ٧ سبحانه .·. (الباء مهملة K) ‖ بالقبول : (القاف بموحدة K) ‖ وقبلنا (بتشديد الباء) : (القاف بموحدة K ، الشدة ساقطة CB) ‖ المضافة : CK المضافه B ‖ قبلة : (مهملة تماما B) ‖ قبول : (مطموسة جزئيا B) ‖ ٨ فرح CK : وفرح B ‖ واستبشار ... لتجليها : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ هكذا CB : هاكذا K ‖ ٨ — ٩ فى صورة ... وإعلاما (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ ٩ بأنا (همزة فوقية وشدة) : بأنا C : بانا K : (مطموسة B) ‖ ١٠ بعجزنا ... فنقبله : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ولا نقف : ولا يقف B ‖ ننتظر : ينتظر B ‖ تصل : يصل B ‖ فنقبله : فيقبله B ‖ ١١ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ ١١ — ١ (فى الصفحة التالية) أراد (همزة فوقية) ... فعلمنا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ١١ لنا : (مطموسة B) ‖ إذا : اذ B ‖ نقدر : يقدر B ‖

فعلمنا أنه يريد منا اتصال المشى فى السبعة الأشواط . من غير أن يتخللّها وقوفٌ إلّا قدر التقبيل فى مرورنا إذا وجدنا السبيل إليه . — ونحن نعلم أنّ « يمين الله » مطلقةٌ ، ونحن فى قبضتها ، وما بيننا وبينها حجاب . ولكن لمّا ظهرت فى مظهر عين محصورة ، يُعَبَّر عنها بالحَجَر ، قيّدها استعداد هذه العين المسمّاة حَجَراً لنسبة ظهور اليمين بها : فأثّرتَ الضيق والحصر ، مع أنها « يمين الله » لاننشكُّ ، ولكن على الوجه الذى يعلمه — سبحانه — من ذلك . فَصَحَّ النَّسَبُ .

(ما فى الوجود إلا الله والأعيان الإمكانية على أصلها من العدم)

(٢٩٧) ومن هنا يعرف قولنا إنه : مافى الوجود إلا الله ؛ والأعيان الإمكانية على أصلها من العدم ، متميزة لله تعالى فى أعيانها على حقائقها ؛ وأن الحق

1 — 2 أنه (همزة فوقية وشدة) ... وقوف : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 1 اتصال K (مهملة) C : ايصال B ‖ الأشواط : (الطاء مطموسة K) ‖ يتخللها K (مهملة تماما) C : يتحللها B ‖ 2 وقوف : وفوق B (تحريف) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ قدر ... أن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، القاف بموحدة K ، أحيانا C الهمزة ساقطة فيها) ‖ التقبيل: التبيل B (تحريف) ‖ 3 يمين ... حجاب : (مهملة جزئيا BK) ‖ 3 — 4 ولكن ... قيدها (بتشديد الياء) : (مهملة جزئيا BK ، الشدة ساقطة CB ، أحيانا K) ‖ 4 — 5 هذه ... الضيق: (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 4 هذه : هاذه K (مطموسة جزئيا) ‖ 5 الضيق : (مطموسة جزئيا B) ‖ 6 أنها (همزة فوقية وشدة) : انها .·. ‖ يمين ... سبحانه : (مهملة جزئيا BK) ‖ لاننشك K (الشدة ساقطة) : لا شك CB ‖ ولكن CB : ولاكن K (مهملة) ‖ يعلمه : (مهملة B ، مطموسة جزئيا K) ‖ 7 فصح : (الفاء مهملة K) ‖ النسب CK : السبب B (مهملة) ‖ 9 يعرف . . . والأعيان (همزة فوقية) : (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) : انه K (مطموسة جزئيا) C : (مطموسة كليا B) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 9 — 10 الإمكانية (همزة تحتية) ... وأن (همزة فوقية وشدة) :(مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C) ‖ 10 تعالى : تعل K (مهملة) : — CB ‖ فى : على B ‖ حقائقها K (الهمزة ساقطة) C : حقايقها B ‖ وأن (همزة فوقية وشدة) : وان .·. ‖ 10—1 (فى الصفحة التالية) الحق . . . أن (همزة فوقية) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖

هو الظاهر فيها من غير ظرفية معقولة ؛ فيظهر بصورة تلك العين لو صح أن
توجد لكانت بهذه الصورة فى الحس . فانظر ما أعجب أمر الوجود ! فعين
3 المستفيد الوجود عين المفيد . فإن كانت الاستفادة غير الوجود — وهى
الصورة — فالمستفيد الظاهرُ والمفيد العينُ . لأن الصورة التى ظهر بها الظاهر
هى صورة عين المَظْهر حقيقةً ، فكل حكم ينسب إلى الظاهر إنما هو منها .
6 وأفادها (المَظْهرُ) الظاهرُ بظهوره حكمَ التأثير فيه ، إذ [F. 84[b]] لم يكن
لها ذلك الحكم : إذ كانت ولا تجلٍّ فى صورتها ، ولا ظهور .

(٢٩٨) وإنمَّا بَيَّناً لك ذلك لتعرف من هو الطائف ، والمطوف به ، والحجر
9 والمُقَبل ؟ فتكون بحسب ما علمت من ذلك . فعلمك عَيْن صورتك ، وفيها تحشر

1 هو : (مطموسة B) ‖ الظاهر : (مطموسة جزئيا K) ‖ 2 توجد CK : (الحرف الأول مهمــل B) ‖ بهذه : (الباء مهملة K) ‖ الصورة CB : الصوره K ‖ فى : (مهملة K) ‖ فانظر : (مهملة ماعدا الظــاء K) ‖ ما : (مطموسة B) ‖ أعجب امر : (الهمزة ساقطة BK) ‖ الوجود : (مهملة K) ‖ فعين : (مهملة ماعدا النون K) ‖ 3 المستفيد ... الوجود : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الوجود K (مهملة) : للوجود BC ‖ فإن (همزة تحتية) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ غير CK : عين B ‖ 4 الصورة... ظهر :(مهملة جزئياK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الظاهر : (مطموسة قليلا B) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ 4 – 5 بها الظاهر ... إنما (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 فكل : وكل B ‖ إنما : (مطموسة B) ‖ 5 – 7 منها وأفادها ... لم يكن لها :(مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 7 لها + حكم K (ثم شطب على الكلمة بقلم الأصل) ‖ إذ (همزة تحتية) . . . ولا ظهور : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ولا تجل : ولاتجلى B ‖ 8 وإنما (همزة تحتية وشدة) : وانما .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ بينا ... والمطوف به : (مهملة جزئياBK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 8 – 9 والحجر ... صورتك: (مهملة جزئياK ، القاف بموحدة فيها) ‖ 9 فتكون (مهملة K) : فيكون B ‖ ماعلمت CK : ماعملت B ‖ عين K (الباء مهملة) C : عن B ‖ صورتك : (الصاد مطموسة B) ‖ 9 وفيها : (الياء مهملة K) ‖ تحشر : (مهملة تماما B) ‖

روحك يوم القيامة ، وبذلك يتميز (روحك) فى « الزَّوْر الأعظم » .
فلا يفوتنَّك علم ما نبَّهْتُكَ عليه . — والسلام !

* *

1 القيامة C : القيامه K : القيمة B ‖ وبذلك : (الباء مهملة K) ‖ يتميز : (مهملة B ، الشدة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الزور CK : الدور B ‖ 2 فلا : (مهملة K) ‖ يفوتنك : (مهملة تماما B ، الشدة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ مانبهتك CK : مابنهيك B ‖ عليه : (مهملة K) .

وصـــل

فى فصل : حكم الرمل فى الطواف

3 (٢٩٩) فقول : بأنّه سُنّة ، فأوجب فيه على مَنْ تركه الدَّمَ . وقول : بأنّه فضيلة ، فلا تجب فى تركه شىء . وأعنى فى « طواف القُدُوم »

(الرمل إسراع فى نفس الخير إلى الخير)

6 (٣٠٠) « الرَّمَل » إسراع فى نفس الخير إلى الخير ، فهو خير فى خير. وذلك لحكمة استعجال إدراك علم الأمر الإلّهى . فإن الله تعالى يقول : ﴿ وَمَا أَمْرُنا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ ﴾ = فإنَّ البصر لاشىء أسرع منه ، فإنَّ
9 زمانَ لمحته عَيْنُ زمان تعلُّقه بالملموح ولو كان فى البعد ما كان . وأبعدُ الأشياء فى الحِسِّ الكواكبُ الثابتة التى فى فلك « المنازل » ؛ وعندما تنظر إليها يتعلَّق

I – 2 وصل ... فصل K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم تخين نسبياً) ‖ 2 حكم ... الطواف K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : فى (مطموسة) حكم الرمل فى الطواف B (فى سياق المتن) ‖ 3 فقول ... وقول : (مهملة غالبا B K ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ بأنه (همزة فوقية وشدة) : بأنه C : بانه B K (مهملة تماما) ‖ 4 بأنه (همزة فوقية وشدة) : بانه .·. (مهملة تماما B) ‖ فضيلة ... القدوم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) فى : (مطموسة B) ‖ القدوم : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 6 – 7 إسراع (همزة تحتية) ... وذلك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) 7 – 8 لحكمة ... إلا (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C B ‖ فإن (همزة تحتية و شدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ الله : (مطموسة نسبيا B) ‖ تعالى : – B K ‖ 8 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 7 – 8 وماأمرنا ... بالبصر : (القمر : ٥٤ / ٥٠) ‖ 8 – 9 واحدة ... عين : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. ‖ 9 لمحته K : لمحة C : المحنة B ‖ 9 – 10 زمان ... الأشياء فى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 9 الأشياء : الاشياء C : الاشيا B K ‖ 10 – I (فى الصفحة التالية) الكواكب ... فهذه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 الثابتة : الثانية B ‖ فلك المنازل : الفلك الثامن B ‖ وعندما B (النون مهملة) ‖ تنظر : ينظر B ‖

اللمح بها . فهذه سرعة الحسِّ ؛ فما ظنك بالمعانى المجردة عن التقييد [F.85a]
فى سرعة نفوذها ؟ فإن للسرعة حكماً فى الأشياء ، لايكون لغير السرعة .
ومن هنا يعرف قول الحق للشيء : « كن ! فيكون » = فحال « كن ! » 3
الإلّهية (هو) حال المكوَّن المخلوق. ولهذا أسرع مايكون من الحروف فى ذلك
« فاءُ التعقيب » ؛ فلهذا جاء بها (الحق) فى جواب الأمر .

(صورة نشء العالم وظهوره ونفوذ الأمر الإلهى فيه) 6

(٣٠١) فإنْ أردت أن تعرف صورة نشء العالَم وظهوره ، وسرعة نفوذ
الأمر الإلّهى فيه ، وما أدركت الأبصار والبصائر منه ، — فانظر إلى
ما يحدث فى الهواء من سرعة الحركة بجمرة النار فى يد المحرِّك لها إذا أدارها. 9
فتحدث (سرعة الحركة) فى عين الرائى دائرة أو خطاً مستطيلا ، إن أخذ
(المحرِّك) بالحركة طولا أو أى شكل شاءَ . ولا تشكُّ أنك أبصرت دائرة
نار ؛ ولا تشكُّ أنَّ ما ثمَّ دائرةً ، وإنما أنشأ ذلك فى نظرك سرعةُ الحركة . 12

1 بها : (مطموسة قليلا B) || فهذه : فقد B || 1 — 2 سرعة ... فإن (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 1 سرعة : شرعة B || 2 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان.·.(مهملة تماما K) || 2 — 3 للسرعة ... كن : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 2 للسرعة : للشرعة B || الأشياء : الاشياء C : الاشيا BK || 3 للشيء C : للشى BK || كن فيكون : (صيغة قرآنية لعملية الخلق ، وردت ثمانى مرات فى التنزيل العزيز انظر « المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم » . مادة : « كن ») 3 — 4 فيكون ... أسرع (همزة فوقية) : مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهيه K : الالهية CB || 4 — 5 مايكون ... جواب (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة K أحيانا B) || 5 فاء CB : فا K || جاء C : جاء B : جا K || 7 فإن (همزة تحتية) ... نفوذ : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما أحيانا C) || نشء C : نشا K : سى B || نفوذ : يعود B || 8 — 9 الأمر . . . مايحدث : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى CB || والبصائر : والبصاير B || 9 — 10 فى الهواء ... فتحدث : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 9 الهواء : الهوا K (الألف مطموسة) B || أدارها : (الألف مطموسة K) : ادادها B : أرادها C || 10 فتحدث : فيحدث : B || 10 — 11 فى عين ... بالحركة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها أحيانا C) || 10 الرائى C : الراى BK || بالحركة : (الحرف الأخير مطموس K) || 11 — 12 أو أى ... ماثم : (مهملة جزئيا BK . الهمزة ساقطة فيهما) || 11 شاء C : شا BK || ولاتشك : ولاشك B || دائرة : دايرة B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) || 12 و لاتشك (الحرف الأخير مطموس K) : ولاشك B || أن : انه B || 12 — 1 (فى الصفحة التالية) دائرة ... قوله : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 12 الحركة : (الحرف الأخير مطموس K) ||

وهو قوله (– تعالى –) : « وما أمرنا » = هو قوله : « كنْ ! » ، « إلا واحدة » = كالجمرة » – « كلمح بالبصر » = إدراك الدائرة وما هى دائرة . فذلك عين
3 الصورة المخلوقة الظاهرة لادراك العين . فتحكم ، من حيثُ نَظَرُكَ ببصرك وبصيرتك وفكرك ، أنه خلْقٌ ؛ و(تحكم من حيث نظرك) بعلمك وكشفك أنه « حقٌ مخلوق به » ما ظهر لعينك ممّا ليس هو . فهذا عدم فى عين وجود .
6 فانظر ما ألطف هذا الادراك ! مع كون الحِسِّ محلًّا لظهوره ، على تقييده وكثافته وقصوره . فما ظنُّك بما هو الأمر [F. 85b] عليه بالنسبة إلى جناب الحق . فسبحان من يكلِّم نفسه بنفسه فى أعيان خلقه ، كما قال : ﴿ فَأَجِرْهُ حَتَّى
9 يَسْمَعَ كَلَامَ اللهِ ﴾ و« إنَّ اللهَ قال على لِسَان عَبْدِه : سمعَ اللهُ لِمَنْ حمِدَهُ » = فهو المتكلِّم والقائل : « لا إِلَٰه إلَّا هو العزيز الحكيم » !

(زمان إضاءة البرق عين زمان انصباغ الهواء به)

12 (٣٠٢) حقِّقْ – يا أخى – نظرك فى سرعة البرق إذا برق . فإنَّ بَرْق

1–2 قوله ... كالجمرة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 1 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 2 – 3 بالبصر ... الصورة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C) ‖ 2 بالبصر : (مطموسة جزئيا K) ‖ الدائرة ، دائرة : الدايرة ، دايرة B K (بزيادة همزة فوق كرسى الياء فيهما) ‖ 3 – 4 المخلوقة ... وبصيرتك : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 المخلوقة : (مطموسة جزئيا K) ‖ لإدراك العين : للعين B ‖ فتحكم : فيحكم B ‖ 4 وبصيرتك : ونصرتك B ‖ 4 – 5 وفكرك ... لعينك : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 4 وبعلمك (مهملة K) : ويعلمك B ‖ 5 مخلوق : (القاف مطموسة K) ‖ مما : ما B ‖ 5 – 6 ليس ... مع كون : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 فى : (مهملة B) ‖ عين : غين B (تحريف) ‖ 6 – 7 لظهوره ... بالنسبة : (مهملة جزئيا B K ؛ الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 فسبحان ... فأجره : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 فسبحان : فسبحن K : (مطموسة جزئيا B) ‖ يكلم : تكلم B ‖ 8 – 9 فأجره ... الله : (التوبة : ٩ / ٦) ‖ 8 – 10 حتى ... فهو : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 وإن : فان B ‖ 10 المتكلم ... الحكيم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ والقائل (الهمزة تحت كرسيها K) : والقايل B ‖ لاإله ... الحكيم : (آل عمران : ٣ / ١٨) ‖ إله (همزة تحتية ومدة) : اله .·. ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 12 حقق ... برق : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) فان .·. (الفاء مهملة K) ‖

البَرْقِ إذا بَرِقَ كان سبباً لانصباغ الهواء به ؛ وانصباغ الهواء به سبب
لظهور أعيان المحسوسات به ؛ وظهور أعيان المحسوسات به سبب فى تعلّق
إدراك الأَبصار بها . والزمان فى ذلك واحد ؛ مع تعقلك تَقدم كل سبب على 3
مُسَبَّبِهِ . فزمان إضاءة البرق عينُ زمان انصباغ الهواء به ؛ عينُ زمانِ ظهورِ
المحسوسات به ؛ عَيْنُ زمانِ إدراكِ الأَبصار ما ظهر منها . — فسبحان من ضرب
الأَمثال ؛ ونصب الأَشكال ، ليقول القائل : ثَمَّ وما ثَمَّ ؛ أو (يقول :) 6
ما ثَمَّ وثَمَّ . فوَعِزَّة مَن له العِزَّةُ والجلال والكبرياء ! ما ثَمَّ إلَّا الله ، الواجبُ
الوجود ، الواحدُ بذاته ، الكثيرُ بأسمائه وأحكامه ، القادرُ على المحال فكيف
الامكان والممكن وهما من حكمه. فوالله ما هو إلَّا الله ! فمنه « وإلـيه يُرْجَع 9
الأَمر كله » . ولهذا سنَّ (الشارع) « الرَّمَلَ » ثلاثا ، لازائد ولا ناقص :
الواحد له ؛ والثالث لما ظهر ؛ والثاني ، بين الأول والثالثِ ، السببُ لظهور
[F.86a] ما ظهر عنه . لابد من ذلك . 12

1 البرق : (الباء مهملة K) ‖ برق : (القاف بموحدة K) ‖ سببا : (مطموسة B) ‖
1 — 2 لانصباغ ... لظهور : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 1 وانصباغ ... به : — B ‖ سبب
سبباً B ‖ 2 وظهور K (مهملة) C : فظهور B ‖ أعيان : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى تعلق :
(مهملة K) ‖ 3 إدراك (همزة تحتية) الأبصار : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 — 4 والزمان ...
إضاءة (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK أحيانا C) ‖ 3 والزمان : (الواو مطموسة
B) ‖ 4 إضاءة : اضاءة C : اضاة K : اضاه B ‖ 4 — 5 البرق ... به عين : (مهملة جزئيا BK ، القاف
بموحدة K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 4 البرق : (فوق حرف « القاف » توجد ثلاث شرطات : فى أصل K)
‖ عين : عن B ‖ زمان : (ثابتة على هامش K بقلم الأصل) ‖ ظهور : (مطموسة B) ‖ 5 به عين :
به عن B ‖ 5 — 6 زمان ... الأشكال : (مهملة جزئيا K : الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 ما : لما B ‖
منها : منك B ‖ فسبحان CB : فسبحن K (مهملة) ‖ 6 — 7 ليقول ... فوعزة من : (مهملة جزئيا K
غالبا B ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 6 القائل ثم : (مطموسة غالبا B) ‖ 7 — 8 العزة ... بذاته : (مهملة
جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 8 — 9 الكثير ...
من حكمه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 8 الكثير : الكبير B ‖ بأسمائه : باسمايه
B ‖ وأحكامه : (مطموسة غالبا B) ‖ 9 — 10 فوالله ... سن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى
جميع الأصول) ‖ 9 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 9 — 10 واليه ... كله : (هود : ١١/١٢٣)
‖ 10 الرمل : (مطموسة B) ‖ ثلاثا K (مهملة) C : ثلثا B ‖ زائد K (الهمزة ساقطة) C :
زايد B ‖ 11 ظهر .·. (مهملة K) ‖ والثانى : (الثاء مهملة K) ‖ 11 — 12 بين ... من ذلك : (مهملة
جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 12 لابد ... ذلك : فلا (مهملة) من (مطموسة) ذلك B ‖

(إذا حققت ما رأيت : رأيت أن ثم ما رأيت !)

(٣٠٣) فإذا حققت ما رأيت : **رأيت أنَّ ثَمَّ** ما رأيت ! فخرج إدراك
3 العقل الأمورَ المعقولة على هذه الصورة ، مُثلثة الشكل . وهى المقدمات المركبة
من الثلاثة لإنتاج المطلوب . وكذلك فى الحِسِّ : حِسٌّ ومحسوس وتعلُّقٌ لحِسٍ
بمحسوس ؛ لايدرى هل الحِسُّ تعلَّق بالمحسوس ، أو المحسوس انطبع فى الحس ؟
6 قَصَرَ العقل — والله — ، وخَنَسَ الفكر ، وحار الوهم ، وطُمِس الفهم ! فالأمر
عظيم ،والخطب جسيم . والشرع نازل . والعقل قابل . والأمر نافذ . والحوادث
تحدث . والقوى قائمة . والموازين موضوعة . والكلمات لاتَنْفَدُ . والكائنات
9 لاتَبعَدُ . وما ثمَّ شىء مع هذا المعلوم المتعدد . والعين واحدة . و « الأَمرَ واحدة » .
حارت الحيرة فى نفسها إذ لم تجد من يَحَارُ بها ! فالحيرة التى تَتَخَيلُ أن
العالَم موصوف بها ، ليس كما تَخَيَّلتَ . بل ذلك حيرة الحيرة . فما ثَمَّ

2 فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ حققت : (القاف الثانية بموحدة K) ‖ ما رأيت G : مارايت B K ‖ رأيت C : رايت B K ‖ ثم C K : ماثم B ‖ مارأيت C : مارايت K (الياء مهملة) B ‖ فخرج : (مهملة B K) ‖ 3 العقل ... المركبة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الامور K : للامور C B ‖ مثلثة : مثليه B ‖ وهى : (مطموسة B) ‖ 4 من الثلاثة . . . وتعلق لحس : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الثلاثة : الثلثه B ‖ لحس : من حسB ‖ 5 – 6 بمحسوس . . . قصر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 الحس : (مطموسة B) ‖ انطبع : الطبع B ‖ 6 والله C K : وإليه B (الحرف الوسط مهمل) ‖ وخنس C K : وحس B ‖ وحار C K : وجار B ‖ الوهم : (مطموسة جزئيا K) ‖ وطمس C K : وطبع B (الباء مهملة) ‖ الفهم : العهم B ‖ 6 – 7 فالأمر عظيم : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 – 8 والخطب ... تحدث: (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 جسيم : (مطموسة ماعدا الجيم المهملة B) ‖ 8 تحدث : يحدث B ‖ 8 – 9 والقوى ... لاتبعد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K) ‖ 8 لاتنفد : (مطموسة B) ‖ والكائنات: (مطموسة جزئيا K) : والكاينات B ‖ 9 لاتبعد : لاتنعد B ‖ 9 – 10 ثم شىء ... الحيرة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 9 شىء C : شى B K ‖ واحدة : (مطموسة جزئيا K) ‖ واحدة : واحد C ‖ 10 حارت : جارت B ‖ 10 – 11 فى نفسها... ليس : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 10 إذ : اذا B ‖ لم : (مطموسة B) ‖ تجد : يجد B ‖ يحار : (الراء مطموسة K) ‖ تتخيل K : يتحيل B : يتخيل C ‖ 11 – 1 (فى الصفحة التالية) تخيلت ... كلت (بتشديد اللام) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) تخيلت : تحيلت B ‖

إلا « هو » والحيرة . كَلَّتْ - والله ! - الألْسِنَةُ ، عما علمته الأفئدةُ ، أن تُعَبِّرَ عن ذلك . وكَلَّتْ - والله ! - الأفئدة عن عقل ما هو الأمر عليه : فلا تدرى هل هى الحائرة أم لا ؟ والحيرة موجودة ، ولا يُعْرَفُ لها محلٌّ تقوم به . 3
فَلِمَنْ هى موجودة ؟ وفيمَن ظهر حكمها ؟ وما ثَمَّ إلَّا الله ! [F.86b] .

وَما ثَمَّ إلَّا اللهُ لا شَئْءَ غَيْرُهُ وَمَا ثَمَّ ثَمَّ إذْ كانت العَيْنُ وَاحِدَهْ
لِذَلِكَ قُلْنَا فى الذَّوَاتِ بأنَّها وإنْ لمْ تَكُنْ للهِ بِاللهِ سَاجِدَهْ 6

* *

1 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ والحيرة : (مطموسة B) ‖ 1 - 2 الألسنة . . . وكلت (اللام مشددة) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 1 علمته : عملته B ‖ 2 - 3 الأفئدة ... الحائرة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 3 تدرى CK : يدرى B ‖ هل : (مطموسة جزئيا B) ‖ 3 - 4 والحيرة ... وفيمن : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K) ‖ 3 تقوم : يقوم B ‖ 4 فلمن : قلمى B (تحريف) ‖ ظهر ... الله : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : CK : - B ‖ 5 وماثم ... الله : CK : - B ‖ وماثم ... واحده : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C . - وبيتا الشعر ثابتان فى أصل B فى سياق المتن بلا تشطير إلى مصراعين ، كما هى عادة الناسخ دائما) ‖ واحدة CK : واحدة B ‖ إذ : اذا B ‖ 6 لذلك ... ساجده : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بأنها (همزة فوقية وشدة) : بانها .·. (النون مهملة K) ‖ ساجده CK : ساجدة B .

وصـــل

فى فصل : منــه

3 (٣٠٤) اختلف العلماء فى أهل مكة : هل عليهم « رَمَلٌ » إذا حَجُّوا ، أولا ؟ فقال قوم : كل طواف قبل عرفة ، ممَّا يوصل بسعىٍ ، فإنه يُرْمَل فيه . وقال قوم : باستحباب ذلك . وكان بعضهم لايرى عليهم (= على

6 أهل مكة) « رمَلا » إذا طافوا بالبيت . وهو مذهب ابن عمر ، على مارواه مالك عنه .

(الإنسان تحت حكم كل نفس)

9 (٣٠٥) إذا كانت العلة ماذكرناها آنفاً فى « الرَّمَلِ » ، تعَيَّن الرمَل على أهل مكة وغيرهم . ولا سيما — والأَمر فى نفسه — أنَّ الإنسان تحت حكم كل نَفَسٍ . وكلٌّ نَفَسٍ قادمٌ . وكلٌّ قادمٍ فهو طائفٌ . وكل طوافِ قدومٍ فيه

I — 2 وصل ... منه K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (وسط سطر مفرد ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل منه B (فى سياق المتن ، كلمة « فصل » بقلم تخين نسبيا) ‖ 3 — 4 اختلف ... أولا : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 3 رمل ... حجوا : اذا حجوا رمل B ‖ حجوا : خجوا C ‖ 4 — 5 فقال ... وقال : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ 5 — 6 قوم ... بالبيت : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 لايرى B (مهملة) C : لايرا K ‖ 7 مالك عنه .·. + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 9 كانت : (النون مهملة K) ‖ العلة : العله BK ‖ آنفا (بالمد) C : انفا BK ‖ فى : (مهملة K) ‖ تعين (بتشديد الياء) : تعين CK : يعنى B ‖ 10 مكة CB : مكه K ‖ فى : (مهملة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. (مهملة K) ‖ الإنسان (همزة تحتية) : الانسان .·. (النون الأولى مهملة K) ‖ 11 قادم : (مهملة B) ‖ فهو : (مهملة K) ‖ طائف : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) : طايف B ‖ قدوم : (القاف بموحدة K) ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖

رمَلٌ . هكذا هى السُنَّةُ فيه لمن أراد أن يتبعها .ــ وَمَن جهل قُدُومَ نَفَسِهِ ،
وأن الإنسان فى كل حالٍ مخلوقٌ ، فهو قادم على الوجود من العدم ؛ــ لم يرَ
عليه طوافاً [F.87a] ، فإنَّه من أهل هذه الصفة . كما هم أهل مكة من مكة. 3

* *

1 هكذا : هاكذا K (الذال مهملة) ‖ السنة CB : السنه K ‖ فيه لمن :(مهملة K) ‖ ومن CK : اومن B ‖ 2 وأن (همزة فوقية وشدة) : وان .·. (مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ قادم (مهملة K) ‖ الوجود من:(مهملة K) ‖2 – 3 ير عليه :(كذلك) ‖3 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (مهملة تماما K) ‖ 3 هذه CB : هاذه K ‖ الصفة : (مهملة تماما K) ‖ من مكة : (كذلك)

وصـــل

فى فصل : استلام الأركان

3 (٣٠٦) فقال قوم – وهم الأكثرون – : باستلام الركنين فقط. وقال جابر: كنا نرى إذا طفنا أن نستلم الأركان كلها. وقال قوم من أهل السلف: باستحباب استلام الركنين فى كل وتر من الأشواط، وهو الأول والثالث
6 والخامس والسابع. وأجمعوا على أن تقبيل الحجر الأسود خاصة من سُنن الطواف. واختلفوا فى تقبيل الركن اليمانى الثانى.

(الاستلام هو لمس الركن باليد على نية البيعة)

9 (٣٠٧) أما الاستلام – وهو لمس الركن باليد على نية البيعة – فلا يكون إلّا فى ركن الحَجَرِ خاصة، لكون الحق جعله يميناً له؛ فَلَمْسهُ بطريق البيعة. وَمَن لم ير اللمس للبيعة – ورآه للبركة – استلم جميع الأركان، فإنّ لَمْسَها

I – 2 وصل . . . فصل K (مهملة ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (وسط سطر مفرد ، مع تتمة العنوان: بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم ثخين نسبيا) ‖ 2 استلام الأركان K (الهمزة ساقطة ، الجملة مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (بقية العنوان ، الهمزة ساقطة ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : فى استلام الأركان B (فى سياق المتن) ‖ 3 – 4 فقال ... جابر : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 – 5 كنا (بتشديد النون) ... باستحباب: (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK ، غالبا C) ‖ 4 نستلم(مهملة تماما K) : يستلم B ‖ 5 – 6 استيلام ... والسابع :(مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 استلام (مهملة K) C : استلام B ‖ 6 –7 وأجمعوا ... واختلفوا فى : (معظم الحروف المعجمة مهملة جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 7 تقبيل ... الثانى : (مهملة غالبا K) ‖ الثانى (مهملة K) : – B : + ꞔ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 9 أما (همزة فوقية وشدة) C : اما K B ‖ الاستلام ... فلا يكون : (مهملة غالبا K) ‖ وهو : (الواو الأولى مطموسة B) ‖ البيعة (مهملة K) : التبعية B ‖ يكون : (مطموسة K) ‖ 10 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا ∴ ‖ فى ركن... البيعة : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة فيه ، مهملة جزئيا B) ‖ فى الحجر (مهملة K) : – B ‖ البيعة C : البيعه K : التبعية B ‖ I I ومن ... فإن (همزة تحتية وشدة) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ومن : (الواو مطموسة B) ‖ ورآه CK : وراه B ‖ للبيعة C : للبيعه C : للتبعية B ‖

والقربَ منها كلّه بركةٌ . وما يختص ركن الحجر إلّا بالبيعة والمصافحة ؛ وتقع المشاركة فى البركة له مع سائر الأركان : ففيه كونه ركناً وزيادة .

(٣٠٨) فمنْ راعى كونه ركناً ، أشرك فى الاستلام معه [F.87b] الركن اليمانى . والركنُ الثالث هو فى الحِجْر غير مُعَيَّن إذ لاصورة له فى البيت . والركن الشامىُّ والعراقىُّ ليسا بركنين للبيت الأول الموضوع ؛ فلمّا لم يكونا بالوضع الأوَّل الإلٓهىِّ ، لم يكونا ركنين ؛ فخالف حكمهما حكم الركنين .

(٣٠٩) وَمَن رأى أنَّ الأفعال كلها من الله ، رأى أن الذى عَيَّن الركنين والركن الثالث فى الحِجْر بالوضع الأوَّل ، هو الذى عيَّن الأربعة الأَركان بالوضع الثانى : إذ لا واضع إلّا الله . فاستلم الأَركان كلَّها من كونها أركاناً ،

I — 2 والقرب . . . وتقع : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ I كله : (مطموسة قليلا K) ‖ إلا (الألف مطموسة B) ‖ ابالبيعة C : بالبيعه K : بالتبعية B ‖ 2 وتقع (مطموسة K) : ويقع B ‖ المشاركة ... وزيادة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K) ‖ سائر : ساير B ‖ الأركان : الادكان B ‖ ركنا : دكنا B ‖ 3 — 4 فمن ... الركن اليانى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 3 راعى : داعى B ‖ ركنا : دكنا B ‖ أشرك : (الألف مطموسة فى B) ‖ 4 — 5 والركن ... والركن الشامى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 غير (مهملة K) : عين B (الياء مهملة) ‖ له : (الهاء مطموسة K) ‖ 5 الشامى : (الألف مطموسة B) ‖ 5 — 6 والعراق . . . بالوضع الأول : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 ليسا : ليتا B (تحريف) ‖ بركنين : يركنين B (كذلك) ‖ 6 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى CB ‖ لم : (مطموسة جزئيا K) ‖ يكونا ... الركنين : (جميع الحروف المعجمة مهملة ماعدا النون الأولى K ، مهملة جزئيا B) ‖ حكمها : (الحاء مطموسة B) ‖ 7 ومن : (مهملة K) ‖ رأى C : راى K : ذاد B ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : أن .·. (مهملة K) ‖ الأفعال ... عين (بتشديد العين) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ رأى C : راى BK ‖ 7 — 8 الركنين ... بالوضع : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 بالوضع : (مطموسة جزئيا K) ‖ الأول : (الألف مطموسة B) ‖ 9 — I (فى الصفحة التالية) الثانى ... بوضع : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 إذ (الألف المهموزة ساقطة K) ‖ فاستلم : فاسلم B ‖

موضوعةً بوضعٍ إلهىٍّ : وفّق الله مَنْ شاء من المخلوقين لإظهارها على أيديهم ؛
ولكن لادُخول لهم من كونهم أركاناً فى التقبيل والمصافحة .

3 (٣١٠) فينبغى للطائف إذا قبَّل الحجر وسجد عليه بجبهته ،كما جاءت
السُنّةُ ، وصافحه بلمسه إياه بيده ،ـ أن يستلم ركنه حتّى يكون قد استلم
الأَركان كلها . فإن لم يفعل فما اسْتَلَم . إلا أن يرى الحجر الأَسود من جملة
6 أحجار الركن : فيكون عيْنَ مصافحته اسْتلامَه .

* *

1 موضوعة : (مطموسة جزئيا B) ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى K : الهى (بعد اللام) B : الهى C ‖ 1 – 2 وفق (بتشديد الفاء) ... لا دخول : (مهملة غالبا K ؛ جزئيا B ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 2 ولكن C B : ولا كن K (مهملة) ‖ من كونهم ... والمصافحة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ من : (مطموسة B) ‖ 3– 4 فينبغى ... السنة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 3 للطائف : الطايف B ‖ جاءت : جات B K (مهملة فيها) ‖ 4–5 وصافحه ... الأركان : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C ، القاف بموحدة K) ‖ 4 يستلم : (مطموسة جزئيا B) ‖ ركنه : : دكنه B ‖ 5 الأركان : الادكان B ‖ فإن (همزة تحتية) : فان .·. (مهملة تماما K) ‖ 5 – 6 يفعل ... فيكون : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 5 استلم : (التاء بموحدة K) ‖ يرى C B : يرا K (مهملة) ‖ الأسود :– B ‖ 6 فيكون : (مطموسة B) ‖ عين ... : استلامه : (مهملة جزئيا K) ‖ عين : (مطموسة K) : غير B .

وصــــل

فى فصل : الركوع بعد الطواف [F.88a]

(٣١١) طُفتُ بِالبَيْتِ سَبْعَةً ورَكَعْتُ   بِمَقَــامِ الخَلِيلِ ثُمَّ رَجَعْتُ 3

لِطَــوَافِى فَطُفْتُ سَبْعاً وَعُدْنَــا   لِمَقَــامِ الخَلِيلِ ثَمَّ رَكَعْتُ

لَمْ أَزَلْ بَيْنَ ذا وَذَاكَ أُنَــادِى   يَاحبِيبَ القُلُوبِ! حَتَّى سَمِعْتُ

يَا عُبَيْدِى ! فقلْتُ : لَبَّيكَ رَبِّى   هــا أنا ذا أَجَبْتُ ثمَّ أطَعْتُ 6

فَأْمرُوا بالَّذِى تشاءُونَ مِنِّــى   إنَّ بَابَ القَبُولِ مِنِى فَتَحْتُ

(٣١٢) أجمع العلمـــاء على أنَّه من سُنُن الطواف ركعتان بعد انقضاء الطواف وجمهورهم على أنه يأْتى بهما بعد انقضاء كلِّ أسبوع (= سبعة 9

I – 2 وصل ... فصل K (مهملة ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين K) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم ثخين نسبياً) ‖ 2 الركوع ... الطواف K (وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (بقية العنوان ، نفس السطر ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فى الركوع بعد الطواف B (فى سياق المتن) ‖ 3 طفت... وركعت : (مهملة جزئيا K) ‖ سبعة : سبعا B ‖ بمقام ... رجعت : (مهملة جزئيا B ، – والأبيات هنا كعادة الناسخ بلا تشطير) ‖ ثم : (مطموسة B) ‖ 4 لطواف ... وعدنا : (مهملة جزئيا K ، غالبا B) ‖ فطفت C K : طفت B (مهملة تماما) ‖ لمقام ... ركعت : (مهملة غالبا B ، القاف بموحدة K) ‖ ثَمَّ : (بفتح الثاء وتشديد الميم ، هكذا ضبطت فى أصل K) ‖ 5 لم ... أنادى : (مهملة غالبا B ، جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ ياحبيب ... سمعت : (مهملة جزئيا BK ‖ 6 ياعبيدى ... ربى : (مهملة جزئيا B) ‖ ياعبيدى : (حرف النداء " يا " مطموس فى B) ‖ فقلت : قتلت B (تحريف) ‖ ها أنا ذا ... أطعت : (مهملة معظم الحروف المعجمة B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ أطعت : (الحرف الأخير مطموس K) ‖ 7 فأمروا ... منى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ تشاءون : تشاؤون CK : شاون B ‖ منى : مىّ B (تصحيف) ‖ إنّ (همزة تحتية وشدة) ... فتحت : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف بموحدة K) ‖ إن : اد B (تحريف) ‖ فتحت : (الحرف الأخير مطموس K) ‖ 8 أجمع ... الطواف : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ على : (العين مطموسة B) ‖ أنه : ان B ‖ سنن : السنة B ‖ ركعتان : ركعتين B ‖ بعد : (الدال مطموسة K) ‖ 9 وجمهورهم ... من أسبوع : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖

أشواط.) ، إن طاف أكثر من أسبوع . وأجاز بعضهم أن لايفرِّق بين الأسابيع
(= الأشواط السبعة) ، ولا يفصل بينهما بركوع ؛ ثم يركع لكل
3 أسبوع (= سبعة أشواط) ركعتين . — **والذى أقول به** : إن الأولى أن يصلِّى
عند انقضاء كل أسبوع ؛ فإن جَمَعَ أسابيع فلا ينصرف إلَّا عن وتر . فإن
النبيَّ — صلَّى الله عليه وسلم — ما انصرف [F.88b] من الطواف إلَّا عن وتر ،
6 فإنه انصرف عن سبعة أشواط ، أو عن طواف واحد . فإن زاد (الطائف)
فينصرف عن ثلاثة أسابيع ، وهى إحدى وعشرون شوطاً ؛ ولا ينصرف
(الطائف) عن أسبوعين فإنه شفع ، وبالأشواط أربعة عشر شوطاً وهى
9 شفع ؛ فجاء (فى هذه الحالة) بخلاف السنة فى طوافه من كل وجه .

(الطواف صلاة أبيح فيها الكلام)

(٣١٣) فاعْلم أن « الطواف » قد رُوِى « أنَّه صلاة أُبيح فيها الكلام »
12 وإن لم يكن فيه ركوع ولا سجود . كما سميت صلاةُ الجنائز صلاةً شرعاً ،

I أكثر : (الحرف الأول مطموس B) ‖ I – 2 وأجاز ... ثم يركع : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بموحدة K أحيانا ؛ الهمزة ساقطة فيها) ‖ I بعضهم : (الجزء الأخير معطوس K) ‖ 2 بركوع : يركوع B (تصحيف) ‖ 3 – 4 أسبوع . . . عند انقضاء : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 4 فإن (همزة تحتية) : فان .·. ‖ 4 – 5 أسابيع ... عليه : (مهملة جزئيا K ، B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 ينصرف : يتصرف B ‖ 5 – 6 الطواف ... أشواط : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK و C غالبا) ‖ 6–7 أو عن ... أسابيع : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 7 ثلاثة : ثلثة B ‖ إحدى وعشرون : أحد وعشرون .·. (الهمزة ساقطة BK) ‖ 7–8 ولا ينصرف ... وبالأشواط : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 8 أسبوعين : اسوعين B (الياء مهملة) ‖ 8 – 9 أربعة ... كل وجه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ وهى : او هو B (تحريف) ‖ II فاعلم ... أبيح فيها : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ روى : دوى B ‖ صلاة C : صلاه K : صلوة B ‖ أبيح : — B ‖ I2 وإن (همزة تحتية) . . . صلاة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C) ‖ ركوع : دكوع B ‖ صلاة الجنائز : صلوة الجنايز B ‖ صلاة : صلوه B ‖ I2 – I (فى الصفحة التالية) شرعا ... صلاة : (مهملة جزئيا K) ‖

وما فيها ركوع ولا سجود . — وأقل ما ينطلق عليه اسم « صلاة » ركعة ، وهى الوتر . وإذا انضاف إلى الطواف ركعتان ، كانت وتراً . مثل (صلاة) « المغرب » التى توتر صلاة النهار . فأشبه الطواف ، مع الركعتين ، صلاة المغرب ، وهى فرض . فأوتر الحقُّ شفعية العبد (الطائف) .

(كل موكب فقير يحتاج إلى « وتر » يستند إليه)

(٣١٤) ولا يقال فى « الرابع من الأربعة » : إنه قد شَفَّع وترية العبد . فإنَّ العبد ماله وترية فى عينه فإنه مركَّب ؛ وكلُّ مركَّب « فقير » ، فيحتاج إلى « وتر » يستند إليه . — (والحق تعالى) لاينفرد بشفعية فى نفسه ، فلا يكون أبداً إلا وتراً ثلاثةً أو خمسةً أو سبعةً ، إلى مالايتناهى من الأفراد . فإن كان (الحق) رابعاً أو سادساً ، فهو « رابعُ ثلاثة » لا رابع أربعة ، و « سادس خمسة » لاسادس ستة . فهو (أبداً) واحد الأصل مضاف إلى وتر : فما نسبته إلَّا لعينه ، إذ هو عين كل وتر . لأنه بظهوره (— تعالى —)

1 ركوع : دكوع B ‖ صلاة C : صلاه K : الصلوة B ‖ركعة CK : دكعة B ‖ 2 وإذا (همزة تحتية) : وإذا CK : واذا B ‖ انضاف ... مثل : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ركعتان : كعتان B ‖ كانت : كان B ‖ 3 التى ... الركعتين : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ الصلاةC : صلاه K : صلوة B ‖ 3 —4 صلاة المغرب CK : صلوة المغرب B ‖ 4 فرض... العبد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ شفعية : شفعته B ‖ 6 فى الرابع ... العبد : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ شفع (بتشديد الفاء) K : شفع C : سمع B (تحريف) ‖ 7 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ 7 — 8 وترية ... وتر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 فيحتاج (مهملة تماما K) : محتاج B ‖ 8 — 9 يستند ... وتراً : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 8 بشفعية : لشفعية B ‖ فى : — B ‖ 9 وترا : (التاء مثلثة فى أصل K) ‖ 9 — 10 ثلاثة ... كان : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 9 ثلاثة : ثلثه B ‖ 10 فإن (همزة تحتية) : فان .·. (مهملة K) ‖ 10 — 11 رابعا ... خمسة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 10 رابعا : دابعا B ‖ 10 رابع أربعة : دابع ادبعة B ‖ 11 — 12 ستة ... نسبته : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 11 ستة : نسه B ‖ واحد : احد B ‖ 12 فما : مما B ‖ نسبته : (مهملة تماما B) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 12—1 (فى الصفحة التالية) لعينه ... الوترية : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف بموحدة K) ‖

أبقى اسم الوترية على مَن أضيف [F.89a] إليه . فقيل : « رابع ثلاثة » لا رابع أربعة . و« رابع الثلاثة » لايكون إلا واحداً .

3 **(الأحدية المطلقة له – تعالى – فى حال وجود العالم وفى حال عدمه)**

(٣١٥) فسواءٌ ورد (الحقُّ تعالى) على وتر أو على شفع ، الحكم فيه واحد . فإنك تقول فيه : « خامس أربعة » ، كما تقول : « رابع ثلاثة » .
6 فما زالت « الأحدية » تصحبه (– تعالى –) فى كل حال . فهو مثل قوله : « كان اللهُ ولا شئَ معه » – وهو الواحد ،– « وهو الآن على ما عليه كان » = فأقام « الآن » مُقام الأعداد . والأعداد منها أشفاع ومنها أوتار . فإذا أضفت
9 الحقَّ إليها لم تجعله واحداً منها ؛ فتقول : ثالث اثنين ، (ولا تقول : ثانى اثنين) ؛ ورابع ثلاثة ، (ولا تقول : رابع أربعة) ؛ إلى مالايتناهى . فتميز (الحقُّ) بذاته (عن سائر المخلوقات والمعدودات) . فالذى ثبَت له (– تعالى –)
12 من الحكم : « ولا عالَم » ثبت له : « والعالَم كائنٌ » . فتلك « الأحدية

I على CK : – B ‖ I–2 من أضيف ... لا يكون: (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ I فقيل : فى مثل B ‖ ثلاثة: ثلثة B ‖ 2 الثلاثة : الثلثه B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ واحدا CK : واواحدا B (تحريف) ‖ 4 فسواء C : فسواK : سوا B ‖ ورد CK : ودد B (تحريف) ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖ 5 فإنك : (همزة تحتية وشدة) : فانك .·. (الفاء مهملة K) ‖ تقول K (مهملة) C : لنحول B (تحريف) ‖ فيه : (الياء مهملة K ، الهاء مطموسة B) ‖ خامس ... ثلاثة : (جميع الحروف المعجمة مهملة CK الهمزة ساقطة) ‖ أربعة : ادبعة B ‖ تقول : يقول B ‖ رابع ثلاثة : دابع ثلثه B ‖ 6 فمازالت ... مثل قوله : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ تصحبه K (التاء مهملة) C : بصحته B (تحريف) ‖ 7 كان ... ما عليه : (مهملة غالبا K) ‖ شىء B C : شى K (مهملة) ‖ الآن C : الان K ‖ 7 – 8 كان ... ومنها: (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ الآن C : الان BK ‖ 8 أوتار : (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ 8 – 9 أضفت ... ثالث : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 8 أضفت : اضيف B ‖ 9 تجعله : يجعله B ‖ 9 – 10 اثنين ... ثلاثة : (مهملة غالبا K) ‖ 10 ورابع : ودابع B ‖ ثلاثة : ثلثة B ‖ 10 – 11 إلى مالا يتناهى ... بذاته : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 11 – 12 فالذى ... ثبت له : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، جزئيا B) ‖ 12 كائن K (الهمزة ساقطة ، النون مهملة) C : كاين B ‖ الأحدية : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

المطلقة » له (— سبحانه —) فى حال وجود العالم وفى حال عدمه « على السواء ».

(الطائف « وتر » : انفرد بالطواف أو أضاف إليه ركعتين)

(٣١٦) فالطائف إن انفردَ بالطواف كان وترًا » ؛ وإن أضاف إليه 3
الركعتين كان « وترًا » من حيث إنه (أى الطواف) صلاة يقوم مقام الركعة
الواحدة . — ومن تم طوافه أشبه (هذا الفعلُ) الصلاةَ الرباعية ، لوجود
الثمان السجدات التى يتضمنها الأُسبوع (= الاشواط السبعُ) من السجود 6
على « الحجر » عند تقبيله بالحِسِّ . وهى ثمانى تقبيلات فى كل أسبوع
(= فى كل سبعة أشواط) ، عند الشروع فيه ، وفى كل شوط عند انقضائه .
فمنْ أقام الطواف بهذا الاعتبار على الطريقين ، جوزى جزاء صلاة الفريضة الرباعية 9
والثلاثية ، الجامعة للفرض والوتر [F.89b] الذى هو سُنَّة أو واجب . فالأَولى
أن لايؤخِّر (الطائف) الركعتين عن أسبوعهما ؛ وليصلِّهما عند انقضاء

1 المطلقة B C : المطلقه K (القاف بوحدة) || له C K : – B || فى ... وجود .·. (مهملة K) || وفى : (مهملة K) || عدمه : (الحرف الأخير مطموس B) || 3 فالطائف K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : فالطايف B || إن (همزة تحتية) : ان .·. || انفرد ... وترا : (مهملة غالبا K) || وإن (همزة تحتية) : وان .·. || أضاف إليه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 4 الركعتين كان : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) || حيث : (الياء مهملة K) || إنه (همزة تحتية وشدة) : انه .·. || صلاة C : صلاه K : صلوة B || يقوم مقام: (مهملة K) || مقام: (معلموسة B) || 5 الواحدة B C : الواحده K || ومن ... الرباعية : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || 5 – 6 لوجود ... الأسبوع من : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 الثمان السجدات K (مهملة ماعدا النون) C : ثمان مسجدات B || 6 – 7 السجود ... أسبوع : (مهملة جزئيا K ، الهمزة فى جميع الأصول) || 7 بالحس C K : بالجبين B (مهملة تماما) || ثمانى : ثمان .·. || أسبوع : (العين مطموسة K) || 8 الشروع : (مهملة K) || فيه : (كذلك) || وفى : (كذلك) || انقضائه C : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة) : (الجزء الأخير من الكلمة مطموس B) || 9 فمن : (مهملة K) || أقام : (القاف بوحدة K ، الهمزة ساقطة B K) || الطواف ... الفريضة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || صلاة C K : صلوة B || 9 – 10 الرباعية ... واجب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 10–11 فالأولى ... عند : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) || 11 انقضاء C : انقضا K (الألف الأخير مطموس B) ||

الأُسبوع . فإن قرأ فى الطواف ، كان كمن قرأ فى الصلاة ؛ وَمَنْ لم يقرأ
فيه ، كان كمن يَرَى أن الصلاة تُجزِئُ بلا قراءة .

3 (أدوار الطواف السبع وأفلاك السماوات السبع)

(٣١٧) واعْلَمْ أن هاتين الركعتين عقيب الطواف ، إنما وَلَدَهَا فيك
الطوافُ . فإنَّ الطواف قام لك مقام الأَفلاك التى هى السماوات السبع ، لأَنه
6 (= الطواف) شكل مستدير فلكىٌّ . وكذلك الفلك . فلما أنشأتَ سبعة
أدوار فى الطواف ، أنشأْت سبعة أفلاك « أوحَى الله فى كل سماءٍ أمرها » ،
من حيث لايشعر بذلك إلا عارفٌ بالله . فإذا أَطلَعَكَ الله على ما أودع فى هذه
9 الأَشواط الفلكية ، كنت طائفاً .

(حركات الأطواف السبعة وآثار الصلاة السبع)

(٣١٨) ثم إنَّه (— تعالى —) جعل حركات السماوات ، التى هى الأفلاك

1 فإن (همزة تحتية) فان .·. ‖ قرأ C : قرا B K ‖ فى ... ومن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ الصلاة C : الصلاه : الصلوة B ‖ يقرأ C : يقرا K (الياء مهملة) B ‖ 2 فيه ... قراءة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ كن : كن B ‖ يرى : يرا K (مهملة) ‖ الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ تجزئ : يجزى B (الياء مطموسة) ‖ 4 أن (همزة فوقية وشدة) : أن C : ان K (مهملة) B ‖ هاتين ... فيك : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك الشدة) ‖ 5 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ الطواف ... السبع : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ مقام : (مطموسة جزئيا B) ‖ السماوات : السموات B ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ 6 — 7 مستدير ... فى : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 7—8 الطواف ... لايشعر : (كذلك ، كذلك) ‖ 7 أنشأت : (مطموسة B) ‖ أوحى ... امرها : (إشارة إلى الآية ١٢ من سورة فصلت : ٤١) ‖ 8 بذلك : (الباء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (مهملة K) ‖ أودع : (مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 الفلكية C B : الفلكيه K ‖ كنت : (مهملة تماما B) ‖ طائفا K (الهمزة ساقطة) C : طايفا B (الياء ساقطة) ‖ 11 ثم : (مهملة B) ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) : انه .·. (مهملة K) ‖ جعل : (مهملة K) ‖ السماوات K : السموات C B ‖ التى ... الأفلاك : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

مُؤَثِّرةً فى الأَركان الأَربعة لإيجاد ما يتولَّد منها . فأَنت الأَركان الأَربعة ؛
لأَنك مركَّب من أربعة أخلاط . ومجموعها هو عين ذاتك الحسية التى هى
3 الجسم . فأنشأت فيك حركات هذه الأَطواف السبعة الصلاة ، وهى المولَّدة
من أركانك عنها . وكانت ركعتان (= صلاة الطواف هى ركعتان) ، لأَن
النشأَة المولَّدة مركّبة من اثنين : جسم ونفس ناطقة ؛ وهو الحيوان الناطق .
6 فالركعة الواحدة لحيوانيتك ؛ [F.90a] و (الركعة) الثانية للنفس الناطقة .
ولهذا جعل الله « الصلاة نصفين » نصفاً له ونصفاً للعبد » .

(٣١٩) وجعل الله لكل حركة دورية من هذا الأسبوع (= الأَشواط
9 السبعة للطواف) فى الصلاة أثراً ، ليُعْرَفَ أنها متولِّدة عنه . فظهر فى الصلاة
سبعة آثار جسمانية وسبعة آثار روحانية ؛ عن حركة كل شوط من أسبوع

1 مؤثرة C : موثرة BK ‖ فى الأركان . . . الأربعة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK وأحيانا C) ‖ الأربعة : (الحرف الأخير مطموس B) ‖ فأنت : فانت B ‖ الأركان : الادكان B ‖ 2 لأنك (همزة فوقية وشدة) : لانك .·. (مهملة K) ‖ 2 – 3 مركب ... الجسم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 2 أربعة أخلاط : اربع طبايع B ‖ ومجموعها : ومجموعها C ‖ التى : (مطموسة B) ‖ 3 فأنشأت C : فانشات K (مهملة تماما) :فاشات B ‖ 3 – 4 فيك ...من : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 الصلاة : الصلوة B ‖ 4 أركانك ... ركعتان : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ أركانك : ادكانك B ‖ ركعتان : (مطموسة جزئيا B) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ 5 النشأة C : النشاة BK ‖ 5 – 6 المولدة ... فالركعة : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة K) ‖ 5 المولدة : + الكاملة B ‖ ونفس : وروح ‖ 6 – 7 الواحدة ... الصلاة : (مهملة جزئيا K) ‖ 6 الواحدة : (مطموسة جزئيا B) ‖ 7 الصلاة C : الصلاه C : الصلوة B ‖ نصفين CK : – B ‖ نصفا CK : نصفها B ‖ ونصفا K (الفاء مهملة) C : ونصفها B ‖ 8 وجعل : (مهملة K) ‖ لكل : (مطموسة B) ‖ دورية CK : فلكية B ‖ من (مطموسة جزئيا K) ‖ الأسبوع : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 – 10 فى الصلاة ... سبعة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ أثرا : اثر B ‖ عنه : (مطموسة جزئيا K) ‖ الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ 10 آثار C : اثار K (مهملة) : ايات B (الحرف الأخير مهمل) ‖ 10–1 (فى الصفحة التالية) جسمانية ... الطواف : (مهملة جزئيا K ، المد ساقطBK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 آثار : (الراء مطموسة K والمدة ساقطة B K) ‖

الطواف (ظهر) أثرٌ[١]، فإنه شكل باق وفالك معنوىٌّ لايراه إلَّا من يرى خلق

الموجودات من الأعمال أعياناً . — فالآثار الموجودةُ السبعةُ الجسمانية فى نشأة

3 الصلاة (هى) : القيامُ الأول ، والركوعُ ، والقيامُ الثانى — وهو الرفع من

الركوع — ، والسجودُ ، والجلوسُ بين السجدتين ، والسجودُ الثانى ، والجلوسُ[٢]

للتشهُّد . — والأذكار ، التى فى هذه الحركات الجسمانيةُ ، سبعةٌ هى أرواحها

6 فقامت نشأة الصلاة كاملة .

(أرفع ما فى النشأة الإنسانية[٣] وأرفع ما فى نشأة الصلاة)

(٣٢٠) ولمَّا كان فى النشأة الإنسانية أمرٌ اختصَّه الله ، وفضَّله على

9 سائر النشأة الإنسانية ، وجعله إماماً فيها وهو القلب ؛ كذلك جعل فى نشأة

الصلاة أمراً هو أرفع ما فى الصلاة : وهو الحركة التى يقول فيها (المُصَلِّى) :

1 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (مطموسة غالبا K) ‖ باق . . من : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة أحيانا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ يرى : يرا K (مهملة) ‖ 2 الأعمال ... فى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة BK) ‖ أعيانا : — B ‖ فالآثار C : فالاثار K (الفاء مهملة) B (كذلك) ‖ الجسمانية : (مطموسة جزئيا K) ‖ نشأة C : نشاة K (مهملة تماما) B ‖ 3 الصلاة CK : الصلوه B ‖ القيام ... الرفع من : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ الأول : (مطموسة جزئيا B) ‖ الثانى : (كذلك K) ‖ وهو ... من : CK : منه B ‖ 4 الركوع CK : — B ‖ والسجود . . . والجلوس : (مهملة غالبا K) ‖ والسجود : + الأول B ‖ والجلوس . . . السجدتين CK : منه B ‖ والسجود : (مطموسة غالبا K) ‖ 5 للتشهد . . . أرواحها : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK) ‖ للتشهد K (مهملة تماما) C : منه B ‖ الحركات : (الحرف الأخير مطموس K) ‖ أرواحها : أزواجها B ‖ 6 فقامت : (مهملة ماعدا التاء K) ‖ نشأة C : نشاة K (مهملة تماما) : — B ‖ الصلاة CK : — B ‖ كاملة C : كامله K : — B ‖ 8 ولما (الميم مشددة) : ولما CK : —B ‖ كان فى K (مهملة) C : — B ‖ النشأة C : النشاه K : — B ‖ الإنسانية (همزة تحتية) ... وفضله (بتشديد الضاد) K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة كذلك الشدة) C : — B ‖ 8 — 9 على سائر K (الهمزة ساقطة) C : على ساير B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖ 9 — 10 النشأة ... الصلاة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 9 الإنسانية : الانشانية B (الجزء الأخير من الكلمة « نية » مهمل) ‖ وهو : (مطموسة K) ‖ 10 الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ فى : (مطموسة K) ‖ الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ وهو CK : وهى B ‖ 10—1 (فى الصفحة التالية) الحركة ... الله : (مهملة تماما K) ‖

« سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » = فان المصلِّى فيها نائب عن الله ، كالقلب نائب
عن الله فى تدبير الجسد . وهو (أى هذا الأَمر فى الصلاة) أشرف هيئات
3 الصلاة : فإنَّه قيام عن خضوع [F. 90b] عَظَّمْتَ فيه ربك فى حضرة برزخية
(= الركوع) ؛ وهى أكمل النشئات لأنها بين سجود وقيام ، جامعةً للطرفين
والحقيقتين . فلها حكم « القائم » وحكم « الساجد » : فجمعت بين الحكمين .
6 **(سلطان فاتحة الكتاب)**

(٣٢٠ A) وأثرها (أى الحركة الدورية لأشواط الطواف السبعة)
فى القراءة فى الصلاة أيضاً سباعى ، عن أثر كل شوط فى الطواف . وهى
9 قراءة « السبع المثانى » ، أعنى « فاتحة الكتاب » وسلطانها : « إياك نعبد
وإياك نستعين » = فإنها برزخية بين الله وبين عبده . فهى جامعة . والسلطان
جامع . وما قبلها (فهو) لله مُخَلَص ؛ وما بعدها (هو) للعبد مُخَلَّص .

1 – 2 لمن ... تدبير : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 1 فإن المصلى : فانك B ‖ 2 هيئات C : هيأت K : حسات B (تحريف) ‖ 3 الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ خضوع K (العين مطموسة K) C : حضوع B ‖ عظمت (الظاء مشددة) K : عظمت C B ‖ فيه ربك ... برزخية : (مهملة جزئيا K) ‖ ربك : دبك B (تصحيف) ‖ حضرة (مهملة K) : نشأة B ‖ 4 النشئات : النشات C : النشات K (الشين مهملة) B ‖ لأنها (همزة فوقية وشدة) : لانها .·. ‖ 4 – 5 بين ... فلها حكم : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 5 القائم K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : العالم B (تحريف) ‖ فجمعت : (مهملة تماما K) ‖ بين K (مهملة ماعدا النون) C : – B ‖ الحكمين .·. (مهملة تماما K) : + كالبرزخ جمع الطرفين المعنى والمحسوس B ‖ 7 وأثرها : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 فى : (مهملة K) ‖ القراءة C : القراة K (مهملة تماما) B ‖ فى : (مهملة K) ‖ الصلاة C : الصلاه K : الصلوه B ‖ أيضا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ سباعى C K : – B ‖ عن أثر K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : نشا عنه عن اثر B ‖ 8 – 9 كل شوط ... وسلطانها K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : كل فلك طواف واشرفها حال قوله B ‖ 9 قراءة C : قراة K (مهملة تماما) : – B ‖ 9 – 11 إياك (همزة تحتية وشدة) ... والسلطان جامع K (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : اياك (الألف مطموسة) نعبد واياك نستعين فانها بين العبد وبين الله B ‖ 9–10 إياك ... نستعين : (سورة الفاتحة : ١/٥) ‖ 10 وما قبلها : (مهملة تماما K) ‖ مخلص (بتشديد اللام) K (الخاء مهملة) : مخلص C : – B ‖ ومابعدها : (مهملة K) ‖ مخلص (بتشديد اللام) C K (الشدةساقطة فيها) : – B ‖

وأعلى المقامات إثباتُ إلّه ومألوه .ورب ومربوب : فهو كمال الحضرة الالّهية . فما تَمدَّحَ (الحقّ) إلا بنا ، ولا شَرُفْنا إلا به . فنحن به وله . — وهى
3 (= فاتحة الكتاب) سبع آيات لاغير . وهى القراءة الكافية فى الصلاة .

(ظهور الحق فى الأعيان الوجودية)

(٣٢١) وكما أن العبد هو الذى أنشأ فى ذاته الأشواط السبعة المستديرةَ
6 الشكلِ ، الفلكيةَ ؛ وفى ذاته أثَّرت (هذه الأشواط السبعة) إيجاد الصلاة ؛ وفى ذاته ظهرت الصلاة بكمالها ، فلم يخرج عن ذاته شئ من ذلك كلّه ؛ — كذلك الأمر فى ظهور الحق فى الأعيان : اكتسب من استعداد كل عين ظهر
9 فيها ما حكم على الظاهر فيها. والعين واحدة . فقيل فيه : « طائف » = أعطاه هذا الاسمُ هذه الصورة التى أنشأها ، وهو [F.91ª] الطواف . وقيل فيه . « مُصَلٍّ » = أعطاه هذا الحكم صورة الصلاة التى أنشأها فى ذاته عن طوافه .
12 فهو هو ، وما ثَمَّ غيره !

I — 2 وأعلى المقامات ... به وله K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا ، كذلك المدة) : — B ‖ I إله (همزة تحتية ومدة) : الاه K : اله C : — B ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية C : — B ‖ 2 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا CK : — B ‖ 3 سبع : (مهملة K) ‖ آيات C : ايات K (مهملة) B ‖ القراءة : C : القراة K (مهملة تماما) B ‖ الكافية CB : الكافيه K ‖ فى : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ 5 أن (همزة فوقية وشدة) : أن C : ان K (مهملة) B ‖ العبد : (مهملة K) ‖ أنشأ C : انشا K (مهملة) B ‖ فى ذاته ... المستديرة : (مهملة غالبا K ؛ الهمزة ساقطة BK) ‖ المستديرة K (مهملة تماما) C : الفلكية B ‖ 6 الفلكية C : الفلكيه K : — B ‖ وفى ذاته ... الصلاة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ 7 — 8 وفى ذاته ... كذلك : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 7 ظهرت : (مطموسة جزئيا B) ‖ الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ 8 — 9 فى ظهور ... ظهر فيها : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 8 عين : (مطموسة جزئيا B) ‖ 9 — 10 الظاهر ... هذا الاسم : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة فيها ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 9 طائف : طايف B ‖ 10 التى : (مهملة K) ‖ أنشأها C : انشاها BK ‖ الطواف : (مهملة K) ‖ وقيل : (مطموسة جزئيا B) ‖ فيه : (مهملة K) ‖ 11 مصل CK (الشدة ساقطة فيها) : مصلى B ‖ صورة C : صوره BK ‖ الصلاة C : الصلاة K (الهاء مطموسة) : الصلوة B ‖ التى : (مهملة K) ‖ أنشأها C : انشاها BK ‖ فى ذاته K (مهملة) C : — B ‖ 11—12 عن ... غيره : (مهملة جزئيا BK) ‖

فَلَـوْ رَأَيْـتَ الَّـذِى رَأَيْنَـا   وَصَفْتَـهُ بِـالَّـذِى وَصَفْنَا
مِـنْ أَنَّـهُ وَاحِـدٌ كَثِيـرٌ   بِـذَا عَرَفْنَاهُ إِذْ عَـرَفْنَا
فَنَحْـنُ لا وَهْـوَ ذُو ظُهُـورٍ   فَـالعَيْنُ مِنْـهُ وَالنَّعْتُ مِنَّا 3

*

(بيت الله الصحيح الذى لا سدنة عليه)

(٣٢٢) وقد ذكرنا فى أول هذا « الكتاب » ما بقى فى « الحِجْر » من « البيت » ، ولماذا أبقاه الله فيه ؟ وَبيّنّا الحكمة الإلٓهية فى ذلك : مِنْ رفع 6 التحجير ، والتجلّى الإلٓهى فى الباب المفتوح لمن أراد الدخول إليه . وذلك هو « بيت الله » الصحيح . وما بقى منه بأيدى الحجبة بنى شيبة ، وقع فى باطنه التحجير ، لأنّه فى ملكٍ مُحْدَثٍ ، وهو الموجود المقيَّدُ . فلا بدّ أن 9

I فلو ... وصفنا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، البيت ثابت فى سطرمفرد بلا تشطير شعرى ، وكذلك بقية الأبيات الثلاثة) C (البيت مشطور على مصراعين ، كنظم الشعر ، وكذلك البيتان التاليان) B (الهمزة ساقطة ، الأبيات كلها بلاتشطير وفى سياق المتن ، كعادة الناسخ) ‖رأينا : (مطموسة جزئيا B) ‖ 2 من أنه (همزة فوقية وشدة) ... عرفنا : (مهملة جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ،أحيانا C) ‖ عرفناه : عرفنا B ‖ 3 فنحن ... منا (بتشديد النون) : (مهملة جزئيا BK) ‖ 5 وقد : (مهملة K ، مسبوقة بـ « ۲ » — نون معكوسة ، علامة بداية الفقرة) ‖ ذكرنا : (مطموسة جزئيا B) ‖ 5 – 6 فى ... البيت : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 6 البيت : (مطموسة غالبا K) ‖ 6 – 7 أبقاه ... التحجير : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 6 الإلهية : (همزة تحتية ومدة) : الالا هية K (مهملة تماما) : الالهية CB ‖ من : (مطموسة K) ‖ 7 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهىK : الالهىB (مطموسة جزئيا) C ‖ 7–8 فى ... بيت الله : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ،أحيانا C) ‖ 8 – 9 الصحيح ... التحجير : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 8 منه : (مطموسة جزئيا K) ‖ الحجبة : — B ‖ وقع : وبقى B ‖ 9 لأنه (همزة فوقية وشدة): لأنه C : لانه BK (مطموسة) ‖ فى K (مهملة) C : — B ‖ ملك K (مطموسة) BC ‖ محدث CK : لمحدث B ‖ 9 – I (فى الصفحة التالية) الموجود ... يفعل : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، القاف بموحدة K) ‖ 9 المقيد : المقيد B ‖

يفعل (الموجود المقيد) ما تعطيه ذاته (من الحَجر) . والحديث النبوىّ فى ذلك مشهور .

3 (٣٢٣) والخلفاء والأمراء غفلوا عن مقتضى معنى قوله – تعالى – حين مسك رسول الله – صلى الله عليه وسلم – مفتاح البيت الذى أخذه من بنى شيبة . فأنزل الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا ﴾ =

6 فتَخَيَّلَ الناس أن « الأمانة » هى « سدانة البيت » . ولم تكن الأمانة إلا مفتاح البيت الذى هو ملك لبنى شيبة ؛ فرد (النبىّ) إليهم مفتاحهم ، وأبقى – صلى الله [F.91b] ليه وسلّم – عليهم ولاية السِدانة ؛ ولو شاء جعل فى تلك

9 المرتبة غيرهم . وللإمام أن يفعل ذلك إذا رأى فى فعله المصلحة . لكن الخلفاء لم يريدوا أن يُؤخروا عن هذه الرتبة مَنْ قرَّرهُ رسول الله – صلى الله عليه وسلم

1 ماتعطيه C K : مايعطيه B || ذاته .˙. (مطموسة جزئيا K) || 1–2 والحديث ... مشهور : (مهملة جزئيا K) || 3 والخلفاء والأمراء C : والخلفا والامرا B K) || غفلوا ... حين : (مهملة جزئيا K) || غفلوا : (مطموسة جزئيا K) || تعالى C B : تعلى K || 4 مسك : امسك B || 4 – 5 عليه ... فأنزل : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) || 5 الله : (مطموسة B K) || تعالى CB : تعلى K (مهملة) || 5 – 6 إن (همزة تحتية وشدة) ... فتخيل : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) || 5 إن (همزة تحتية وشدة) : ان C K : – B || الله : – B || إن الله ... أهلها : (سورة النساء ٤ / ٥٨) || 6 الناس ... مفتاح : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || تكن (مهملة تماما K) يكن B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .˙. || 7 البيت : (مطموسة كليا K ، جزئيا B) || الذى ... وأبقى : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || فرد (بتشديد الدال) C : فرد K (مهملة) : فردا B || إليهم : لهم B || وأبقى : ثم انه ابقى B || 8 صلى ... وسلم K (مهملة) C : – B || عليهم ... فى تلك : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) || ولاية (مهملة تماما K) : ولانه B || 9 المرتبة ... المصلحة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || وللإمام : (مطموسة جزئيا B) || فى فعله : فيه B || لكن C B : لاكن K (مهملة) || الخلفاء C : الخلفا K (الخاء مهملة) B || 10 يريدوا ... قرره : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة K) || يؤخروا : يعزلوا B || قرره : قررها B || الله (مطموسة B) || عليه : (مهملة K)

فيها . فهم (= سَدَنة البيت) مثلُ سائر ولاة المناصب : إن أقاموا فيه الحق فلهم ؛ وإن جاروا فعليهم . وللإمام النَّظَرُ .

(٣٢٤) فبقى « بيت الله » (الصحيح) ، عند العلماء بالله ، لاحكم لبنى شيبة ولا لغيرهم فيه : وهو ما بقى منه فى « الحِجْر » . فمن دَخَلَهُ دَخَلَ «البيت » ؛ وَمَنْ صلَّى فيه صلَّى فى « البيت » . كذا قال صلى الله عليه وسلم – لعائشة أم المؤمنين – رضى الله عنها –. ولا يحتاج العارفون لِمِنَّة بنى شيبة ، فإن الله قد كفاهم بما أخرج لهم منه فى « الحِجْر » . فجناب الله أوسعُ أن يكون عليه سَدَنَةٌ مِنْ خلقه . ولا سيما منْ نفوس جُبِلَت على الشحّ وحب الرياسة والتقدم . – ولقد وَفَّقَ الله الحَجَّاج – رحمه الله – لرد « البيت » على ما كان عليه فى زمان رسول الله – صلى الله عليه وسلَّم –

1 فيها CK : عليهم B || فهم ... المناصب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) || سائر : ساير B || ولاة (مهملة K) : الولاة B || المناصب CK : – B || 1 – 2 إن (همزة تحتية) . . . فلهم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : ان عدلوا فلهم B || وإن (همزة تحتية) : وان .·. || جاروا CK : جازو B (تصحيف) || وللإمام (همزة تحتية) النظر CK (الهمزة ساقطة فيهما) : – B || 3 فبقى K (الفاء والباء مهملتان ، القاف بموحدة) C : وبقى B || بيت ... بالله : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 4 لبنى : (مطموسة B) || شيبة C شيبه BK || ولالغيرهم ... فمن دخله : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) || فمن (الفاء مطموسة K) || 5 البيت ... قال : (مهملة غالبا K) || صلى : (الصاد مطموسة B) || عليه : (مهملة K) || 6 لعائشة C : لعائشه K (الهمزة ساقطة) : لعايشه B || أم ... عنها K (مهملة ماعدا الضاد ، الهمزة ساقطة) C : – B || 6 – 7 يحتاج ... شيبة : (مهملة جزئيا BK) || 7 بنى شيبة : + فى ذلك B || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان K (مهملة تماما) C : – B || الله قد ... فى الحجر K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C :– B || 7 – 8 فجناب ... خلقه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، القاف بموحدة K) || 8 من : (مطموسة B) || 8 – 2 (فى الصفحة التالية) ولاسيما ... الله فيه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C : – B ||

والخلفاء الراشدين . فإنَّ عبد الله بن الزبير غيَّرهُ ، وأدخله فى « البيت » .
فأبى الله إلَّا ما هو الأمر عليه . وجهلوا حكمة الله فيه . — يقول على بن الجهم :

3 « وَأَبْوَابُ المُلُوكِ مُحَجَّبَاتٌ وَبَابُ اللهِ مَبْذُولُ الفِنَاءِ »

* *

2 يقول . . . الجهم K (مهملة تماما) C : كما قال بعضهم على بن (الباء مهملة) الجهم B ‖ 3 وأبواب : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ الملوك .·. + مفتحات K (مهملة ماعدا التاء الأخيرة ، ثم شطب على الكلمة بقلم الأصل) ‖ محجبات .·. (الجيم مهملة B ، التاء مهملة K) ‖ وباب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ الفناء : (الفاء مهملة B) : + ∩ B (نون معكوسة علامة النهاية . — وكعادة الناسخ البيت مذكور فيه بلا تشطير شعرى ، وفى سياق المتن) . — وعلى بن الجهم صاحب هذا البيت ، تراجع ترجمته فى كتاب « تاريخ الأدب العربي » للدكتور عمر فروخ — الأعصر العباسية — ؛ بيروت دار العلم للملايين ، ١٩٦٨ ، ص ص ٢٨٩ — ٢٩٣ ؛ والمصادر عن هذا الشاعر مذكورة فى ذيل الترجمة أما ديوانه فقد اعنى بتحقيقه خليل مردم ، مطبوعات المجمع العلمى العربي ، دمشق ، سنة ١٩٤٩) .

وصــــل

فى فصل : وقت جواز الطواف

(٣٢٥) فَمِنْ قائلٍ : بإجازة الطواف بعد صلاة الصبح والعصر ؛ **وبه** 3
أقول . وسبب ذلك أنّى رأيت رسول الله – صلى الله عليه وسلّم – فى النوم ،
وقد استقبل الكعبة ، وهو يقول : « يَا مَالِكِى » أو قال : « يا مساكِنِى » –
الشكُّ منّى – « هذا البَيْت لا تَمْنَعُوا أَحَداً طَافَ به وصَلَّى فى أىِّ وَقْت شاءَ 6
من لَيْلٍ أو نَهَارٍ فإنَّ الله يَخْلُقُ لَهُ مِنْ صَلاتِهِ مَلَكاً يَسْتَغْفِرُ لهُ إلى يَوْمِ
القِيَامَة » = فمن ذلك الوقت قلت بإجازة الطواف فى هذين الوقتين . وكنت
قبل هذه « الرؤيا » عندى فى ذلك وقفةٌ ؛ فَإِنَّ حديث النَّسائى ، الذى يشبهه 9
حديثنا ، رأيتهم قد توقفوا فى الأَخذ به . فلما رأيت هذه « المُبَشِّرَةَ » ارتفع
عنّى الإشكال ، وثبت به عندى حديث النَّسائى وحديث أبى ذَرٍّ الغفارىّ .
والحمد لله ! 12

I – 2 وصل ... فصل K (مهملة ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (وسط سطر مفرد مع بقية العنوان ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم تخين نسبياً) ‖ 2 وقت.. .الطواف K (مهملة جزئيا ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : فى وقت جواز الطواف (الالف واللام مطموستان) B (فى سياق المتن) ‖ 3 فمن ... وبه : (مهملة غالبا K الهمزة ساقطة فيه وفى B C أحيانا) ‖ قائل : قايل B ‖ صلاة C : صلاه K : صلوة B ‖ 4 اقول .·. (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 – I 2 وسبب ... والحمد لله :– B ‖ 4 وسبب ... فى : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) C :– B ‖ 4 – 5 النوم ... قال يا : (كذلك) C :– B ‖ 5 – 6 ساكنى ... وصلى : (كذلك ، الهمزة ساقطة) C :– B ‖ 6 أحدا : (الألف الأخيرة مطموسة K) ‖ 6 – 7 فى أى ... ملكا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) :– B ‖ 7 – 8 يستغفر ... الطواف K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة) :– B ‖ 8 – 9 فى هذين ... وقفة K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة أحيانا) C :– B ‖ 9 الرؤيا C : الرويا K (الجزء الأخير مطموس) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان K (مهملة) C :– B ‖ 9 – IO حديث ... فى الأخذ K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C :– B ‖ IO حديثنا : (مطموسة جزئيا) :– B ‖ IO – I2 به ... وثبت K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C :– B ‖ IO ارتفع : (مطموسة جزئيا K :– B ‖ I I – I2 به عندى ... والحمد لله K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) :– B ‖ I I الغفارى : (مطموسة غالبا K) :– B ‖

(٣٢٦) ومِن قائل : بالمنع (أى بمنع الطواف) وقت الطلوع ووقت
الغروب خاصّةً — ومِن قائل : بالكراهة بعد العصر والصبح ، ومنعه عند
3 الطلوع والغروب . ومِن قائل : بإباحته فى الأوقات كلها ، **وهو قولنا . إلا أنى أكره الدخول فى الصلاة حال الطلوع** [F.62b] **وحال الغروب ، إلا**
أن يكون قد أحرم بها قبل حال الطلوع والغروب .

6 (٣٢٧) **تحرير ذلك** . — لايخلو المصلِّى أن تكون قِبْلَتُهُ موضع طلوع
الشمس أو غروبها ، بحيث أن يستقبلها . **فهنالك أكره له ذلك** . وأما
إذا لم يكن (طلوع الشمس أو غروبها) فى قِبْلَتِهِ ، فلا بأس . وأمّا عند الكعبة
9 فالحكم له يدور من حيث شاء؛ بحيث إنه لايستقبل الشمس طالعة ولا غاربة .
وقد فارق (المُصَلِّى) الكُفار الذين يسجدون لها فى الصورة الظاهرة فى
استقبالها ، وهو مفارق لهم فى الباطن بلا شك ولا ريب ، بسياق الحديثين .

1 قائل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : قايل B ‖ بالمنع ... ووقت : (مهملة غالبا K) ‖ ووقت K (مهملة تماما) C : — B ‖ 2 الغروب CK : والغروب B ‖ ‖ 2–5 خاصة . . . الطلوع والغروب K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C : وهذا عندى ولكن يمنع من وقوع الركعتين عند الطلوع والغروب لايمنع من الطواف ومن قائل (بإضافة همزة فوق كرسى الياء) بالكراهية بعد العصر والصبح ومنعه عند الطلوع والغروب ومن قايل بإباحته فى الأوقات كلها وهو قولنا الا الركعتين لاغير الطواف فإنى اكرهها فى حال الطلوع والغروب الا ان يكون قد احرم بها قبل حال الطلوع والغروب بحيث ان يرى الشمس طالعة او غاربة (الأصل : « عادية ») وهو قد تلبس (مهملة) بالصلوة B ‖ 6 تحرير ذلك : (الياء مهملة K ، الجملة ضمن هلالين فى C ، وهى فى سياق المتن فى جميع الأصول) ‖ 6 – 8 لايخلوا المصلى ... فلا بأس K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة دائما) C : لايخلو (مهملة) ان يكون المصلى فى مكان يكون قبلته فى ذلك مطلع الشمس او مغربها فان الكفار يسجدون بها (= لها) مستقبلين اياها عند الطلوع والغروب B ‖ 8 وأما (همزة فوقية وشدة) وأما C : واما K : فاما B || 8 — 4 (من الصفحة بعد التالية) الكعبة ... يعنى المحتضر K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : الكعبة فى نفس المسجد فيدور بها (مهملة) من حيث شا فيجعل الشمس عن (يمينه أوعن يساره فى حال غروبها أو طلوعها . يصلى حيث شا من غير تحجير (مهملة) فانه قد فارق الكفار فى الصورة الظاهرة واستقبالها وهو مفارق فى الباطن بلا شك حيث كان فما اشبه (الباء مهملة) الكفار ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يابنى عبد مناف لاتمنعوا (الأصل : لايمنعوا) أحداطاف هذا البيت وصلى فى أى وقت شا من ليل أو نهار وماخص حال طلوع ولاحال غروب لان العبد بشهود الكعبة متمكن ان لا يقصد جهة الطلوع والغروب وليس كذلك فى

(سياق حديثى النسائى وأبى ذر)

(٣٢٨) (سياق الحديثين . —) حديث النسائى . — قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : « يا بَنِى عَبْدِ مَنَافٍ ! لاتَمْنَعُوا أَحَداً طافَ بهذا 3
البَيْتِ وصَلَّى فى أىِّ وَقْتٍ شَاءَ مِنْ لَيْلٍ أو نَهَارٍ » = وما خَصّ حال طلوع ولا حال
غروب . لأنَّ العبد بشهود « البيت » مُتَمكِّنٌ أن لايقصد استقبال مغرب ولا مشرق ؛
وليس كذلك فى الآفاق . وما أحسن تَحَرِّيَهُ — صلى الله عليه وسلم — فى المصلِّى 6
إلى السترة : « أَنْ لا يَصْمُدَ إليها صَمْداً ؛ وَلْيَمِلْ بها يَميناً أو شِمَالا قَليلاً » .
حديث أبى ذر قال : « قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — : لاصَلاةَ
بعْدَ العَصْرِ حتى تَغْرُبَ الشمسُ ، ولا بعْدَ الصُبْحِ حتى تَطْلُعَ الشمْسُ . 9
إلا بِمَكَّةَ [F.93a] إلا بِمكَّةَ . إلا بمَكَّةَ » . وهذه الأحاديث تَعْضُدُ
رؤيانا .

الأوقات وكذلك حديث أبى ذر — قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس ولا بعد الصبح حتى تطلع (الأصل: يطلع) الشمس الابمكة الا بمكة الا بمكة خرج الحديث الأول النساى ولما رايت انا فى الرويا النبى صلى الله عليه وسلم بمثل حديث النساى وزاد عليه السلام فسمعته يقول فان الله يخلق (الياء مهملة) له من صلاته ملكا يستغفر له إلى يوم القيمة (مطموسة جزئيا) فإن كان هذا المصلى فى الآفاق (المد ساقط فى الأصل) وكانت قبلته (الأصل « قبليه ») مايلة (مهملة) عن المشرق والمغرب صلى فانه قد فارق الكفار ظاهرا وباطنا فان كانت القبلة فى المغرب صلى بعد الصبح فانه مفارق للكفار وان كانت فى المشرق صلى بعد العصر فإنا (الهمزة والشدة ساقطة فى الأصل) قد امرنا (مطموسة جزئيا) بمخالفة الكفار وقد خالفناهم (مهملة تماما) هكذا اعطانا الكشف الالهى وفى الشروق والغروب وسجود الكفار لها فى هذه الأوقات (؟ الأصل « الا » والباقى مطموس) ومنعنا (مهملة جزئيا) نحن من السجود لله فى هذه الأوقات لهذه الأحوال تنبيه من الله انه متجل (الأصل « متجلى ») على الدوام ولم يكن تجليه عن اساد (كذا) فيه طلوع الشمس ولم يكن يحتجب بعد التجلى فيسه (كذا) غروب الشمس فمن علمه وعرفه صلى فى اى وقت شاء ومن جهله فقد نبهه (مهملة) ليتذكر (كذلك) حتى لايحجر عليه عبادة ربه فان تبينه (مهملة) كان كالعارف وان لم يتبينه (مهمله) قيل خالف الكفار فى الصورة على حد ماذكرناه B ||
11 رؤيانا C ؛ : رءيانا K :— B ||

(الله متجل على الدوام لا تقيد تجليه الأوقات)

(٣٢٩) واعْلَمْ أنَّ الله متجلٍّ على الدوام ، لاتُقَيِّدُ تجلِّيَه الأوقاتُ ، والحُجُبُ
3 إنما تُرْفَعُ عن أبصارنا . قال تعالى : ﴿فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ﴾ وقال : ﴿ونحْنُ
أَقْرَبُ إلَيْهِ مِنْكُمْ ولكنْ لا تُبْصِرُونَ﴾ = يعنى المحتَضَر . – قال إبراهيم
الخليل : « لا أُحِبُّ الآفِلِينَ » = وهو يحب الله بلا شك . فاللهُ ليس بآفل :
6 فتجليه دائم ؛ وتدلِّيه لازم ؛ والذى بين ذا وذا أنك اليوم نائم . فلا مانع
لِمَنْ كان الحقُّ مشهده . ولهذا لم يُمْنَع فى تلك الحالة (= عند طلوع الشمس
وغروبها) من ذكر الله ، والجلوس بين يديه لانتظار الصلاة والدعاء فيه .
9 وإنما منع السجود خاصة لكون الكفار يسجدون لها فى ذلك الوقت .

(محال أن يكون أثر الكفر أقوى من أثر الإيمان)

(٣٣٠) وهنا تنبيه على سر معقول . وهو أنه من المحال أن يكون أثر
12 الكفر أقوى من أثر الإيمان عندنا وعندهم ، حتَّى يَمْنَعَ (أثرُ الكفر) من ظهوره
وحكمه (أى من ظهور أثر الإيمان وحكمه) ، كما يظهر من هذا الأمر : من

3 تعالى C : تعلى K (مهملة) : – B ‖ فكشفنا . . . غطاءك (سورة ق : ٥٠ / ٢٢) ‖ غطاءك C : غطاك K (مهملة) :– B ‖ 3 – 4 ونحن ... تبصرون : (الواقعة : ٥٦ / ٨٥) ‖ 4 ولكن C : ولاكن K (مهملة) : – B ‖ قال .·. (مهملة K) ‖ 4 إبراهيم (همزة تحتية) : ابراهيم CB : ابرهيم K (مهملة) ‖ 5 لا ... الآفلين : (سورة الأنعام : ٦ / ٧٦) ‖ الآفلين C : الافاين K (الياء مهملة) B ‖ يحب . . . ليس : (مهملة جزئيا BK) ‖ بأفل CK : بافل B (الجزء الأخير مطموس) ‖ 6 فتجليه ... نائم : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة K أحيانا) ‖ دائم K (الهمزة ساقطة) C : دايم B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖ نائم K (الهمزة تحت كرسيها) C : نايم B ‖ 6 – 8 فلا مانع ... والجلوس : (مهملة جزئيا K) ‖ 7 الحالة : (الجزء الأخير مطموس B) ‖ 8 – 9 بين ... يسجدون : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، B أحيانا C) ‖ 8 الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ والدعاء : (مطموسة K) ‖ 9 يسجدون : (النون مطموسة B) ‖ فى (مهملة) K ‖ الوقت : (التاء مهملة K) ‖ 11 وهنا CK : وهذا B ‖ معقول : (مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : أنه C : انه BK ‖ أن يكون : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 12 الكفر ... ظهوره : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K احيانا C) ‖ من أثر الإيمان : من الايمان B ‖ وعندهم : (مطموسة K) ‖ 13 – 1 (فى الصفحة التالية) يظهر ... سجود : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖

كون سجود الكفار للشمس – وهو كفر – مَنَعَ المؤمن من السجود لله .
والمانعُ ، أبداً ، له القوة . واعْلَمْ أنّ الأَمر فى ذلك خفىٌّ ، أخفاه الله إلّا عن
3 العارفين . فإنّ الله بهذا المنع أبقى على الكفار بعض حقٍّ إلَهى ، بذلك القدر
وقع المنع ؛ وظهرت القوّة (F.93b) فى الحكم بمنع المؤمن من السجود فى ذلك
الوقت لسجود الكفّار للشمس . وذلك أن الله يقول : ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَنْ
6 لا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ﴾ = وكذلك فعلوا : فإنهم ما عبدوا الشمس إلا لتخيلهم
أنها إلَه ؛ فما سجدوا إلّا لله لا لعين الشمس ، بل لعين حكمهم فيها أنّها
الله . ولقد أضافنى واحد من علمائهم ؛ فأخذت معه فى عبادتهم الشمس
9 وسجودهم لها ؛ فقال لى : « ما ثَمَّ إلا الله ! وهذه الشمس أقرب نسبةً إلى
الله لِمَا جعل الله فيها من النور والمنافع ؛ فنحن نعظمها لمّا عظمها الله بما
جعل لها » .

I – 2 الكفار ... القوة (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ كفر : (مطموسة B) ‖
2 واعلم C K : فاعلم B ‖ 2 – 3 أن (همزة فوقية وشدة) ... العارفين : (مهملة غالبا K ، الهمزة
ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 2 أخفاه : (مطموسة جزئيا K) ‖ 3 العارفين .·. + لله على العارفين B ‖
فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) ‖ بهذا : (الباء مهملة K) ‖ 3 – 4 المنع ... القوة :
(مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف بموحدة K) ‖ 3 أبقى : ابقا B
‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى K : الهى C : الالاهى B ‖ 4 وقع : ودمع B (تحريف)
‖ 4 – 5 فى الحكم ... وذلك أن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة
فيهما) ‖ المنع : (العين مطموسة B) ‖ 5 – 6 يقول ... فعلوا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة
B K أحيانا C) ‖ 5 – 6 وقضى ... إياه : (سورة الإسراء : ١٧ / ٢٣) ‖ 5 وقضى C :
وقضا K (القاف بموحدة) B ‖ 5 – 6 ان لا : الا B ‖ 6 وكذلك : (مطموسة جزئيا B) ‖ فإنهم
(همزة تحتية وشدة) : فانهم .·. (الفاء مهملة K) ‖ ماعبدوا ... الشمس : (مهملة جزئيا B K ،
الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ لتخيلهم : تخيلهم B (مهملة تماما) ‖ 7 إله (همزة تحتية ومدة) :
الاه K : اله C B ‖ 7 – 8 بل... فأخذت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 ولقد ...
معه :– B ‖ 8 – I (فى الصفحة التالية) فى عبادتهم ... ونقول K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة
ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) :– B ‖

(٣٣١) ثم نرجع ونقول : فلما علِم ذلك الحقُّ أنهم ما عبدوا سواه — وإن أخطأُوا فى النسبة — والمؤمن لايعبد إلَّا الله (— وقد أصاب فى العبادة وفى النسبة —) فَأَشْبَه (المؤمن) الكافر فى إيمانه بالله . فكان الأمر مثل الشرع الإلٰهى : ينسخ بعضه بعضاً . فبما أَثَّر الكفر هنا فى الايمان ، ولا كان أقوى منه . بل لمَّا كان الأَمر كما ذكرنا : فبما كان فى الكافر من اعتقاده الإلٰهَ ، كان ذا حق ؛ ومِن نسبة الأُلوهة الشمس كان كافراً . فراعى الحقُّ المعنى الذى قصدوه . فمن هنالك ثبت لهم التخصيص بالسجود ، دون المؤمنين ؛ و(ثبت) النسخ لسجود المؤمنين فى ذلك الوقت لله . فهو أَثَرُ إيمانٍ فى إيمانٍ ، لا أثر كفرٍ فى إيمان .

* *

١ — 2 فلما (بتشديد الميم). . . وإن (همزة تحتية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول القاف بموحدة K ‖ ١ فلما : (مطموسة جزئيا B) ‖ ذلك : — C : + علم B ‖ ذلك الحق : ∽ B (= الحق ذلك) ‖ 2 أخطأوا : أخطؤا C : اخطووا K (الخاء مهملة) : اخطلوا B ‖ والمؤمن CB : والمومن K ‖ لايعبد : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 3 — 4 فأشبه (همزة فوقية) ... ينسخ : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 3 الكافر : الكفار B ‖ بالله : (مطموسة B) ‖ 4 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى BK : الالهى C : + حيث B ‖ 4 — 5 بعضه ... لما (بتشديد الميم) كان : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 4 بعضه بعضا : + وكله حق ويمنع غير المضطر من اكل الميتة ويبيحها (مهملة جزئيا) للمضطر وكل حق فى الإباحة والمنع B ‖ 5 ذكرنا CK : ذكرناه B ‖ فبما كان K : فيما كان C : فى ما كان B || من اعتقاده : (مهملة تماما K) ‖ الإله (همزة تحتية ومدة) : الالاه K : الاله CB ‖ 6 حق ومن : (مهملة K) : ومن : من B ‖ 6 — 7 نسبة ... هنالك : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 الألوهة : الالوهية B ‖ 7 الذى : + به B ‖ 7 — 8 ثبت . . . فى ذلك : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 8 الوقت : (مهملة K) ‖ أثر (همزة فوقية) C ، : اثر BK ‖ إيمان (همزة تحتية) : (الياء مهملة BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فى إيمان (همزة تحتية : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 فى : (مهملة K) ‖ إيمان (همزة تحتية) K : ايمان CB .

وصـــل [F. 94ª]

فى فصل : الطواف بغـــير طهـــارة

(٣٣٢) فَمِنْ قائل : لايجوز طواف بغير طهارة ، لاعمداً ولا سهواً . 3
ومِنْ قائل : يجزىء وتستحب له الإعادة ، وعليه دم ، لأنَّهم أجمعوا على
أنَّ الطهارة مِنْ سُنَّة الطواف . — ومِنْ قائل : إذا طاف على غير وضوء أجزأه
طوافه إن كان لايعلم ؛ ولا يجزئه إن كان يعلم . — وبعضهم يشترط طهارة 6
الثوب للطائف ، كاشتراطه للمصلِّى . — **والذى أقول به** : إنَّه يجوز الطواف
بغير وضوء للرجل والمرأة ، إلَّا أن تكون حائضاً فإنَّها لاتطوف ، وإن طافت
لايجزئها ، وهى عاصية لورود النص فى ذلك . وما ورد شرع بالطهارة للطواف ، 9

١ — 2 وصل ... فصل K (مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم ثخين نسبيا) ‖ 2 الطواف ... طهارة K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : فى الطواف بغير طهارة B (فى سياق المتن) ‖ 3 — 4 فمن ... ومن قائل : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة K ، القاف بموحدة أحيانا) ‖ 3 قائل : قايل B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖ لايجوز : لايجزى B (مهملة تماما) ‖ 3 قائل (مطموسة جزئيا K) : قايل B ‖ 4 يجزئ C : يجزى K : لايجزى B (مهملة تماما ، تحريف) ‖ وتستحب K (الحرف الأول مهمل K) : ويستحب C B ‖ 4 — 5 الإعادة (همزة تحتية) ... سنة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 5—6 الطواف ... لا يعلم : (مهملة جزئيا B K ، همزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 5 قائل : قايل B ‖ 6 ولا يجزئه K (الهمزة ساقطة) C : (مهملة تماما B) ‖ 6 — 7 إن (همزة تحتية) ... كاشتراطه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة K ، احيانا CB) ‖ 7 للطائف : للطايف B ‖ للمصلى : (مطموسة جزئيا K) ‖ 7 — 8 والذى ... إلا (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 7 أقول : (الألف مطموسة B) ‖ 8 — 9 أن (همزة فوقية) ... النص : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة ، أحيانا C B) ‖ 8 تكون (مهملة K) : يكون B ‖ حائضا : حايضا B ‖ لاتطوف (مهملة K) : لا يطوف B ‖ طافت : طاف B ‖ 9 لايجزئها : لايجزيها B ‖ لورود : (مطموسة جزئيا B) ‖ 9 فى ذلك ... للطواف : (مهملة جزئيا K) ‖ وما : ما B ‖

إلا ماورد فى الحائض خاصّة وماكل عبادة يشترط فيها هذه الطهارة الظاهرة .

(ما فى الوجود ، بحكم الحقيقة ، إلا طاهر)

3 (٣٣٣) اعْلَمْ أنه ما فى الوجود حال ليس فيه لله وجهٌ يحفظ عليه وجوده ، من كل قائمٍ بنفسه ؛ بذلك الوجه الإلٓهى طهارتُهُ . فما فى الوجود ، بحكم الحقيقة ، إلّا طاهر . فإنَّ الاسم « القُدُّوس » يصحب الموجودات ، وبه

6 يثبت قوله : ﴿ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عمَّا [F. 94b] تَعْمَلُونَ ﴾ = مِنْ تفريقكم بين الله وبين عباده . ولا ينبغى أن يحال بين العبد وبين سيده ، ولا يُدْخَل بين العبد والسيد إلّا بخير .

9 (٣٣٤) لقيت بعض السيَّاح على ساحل البحر ، بين مَرْسَى لَقِيط والمَنَارة فقال لى : « إنّى لقيت بهذا الموضع شخصاً من الأبدال مصادفةً ، وهو ماش على موج البحر . فسلَّمت عليه ، فردَّ علىَّ السلام . وكان فى

1 إلا (همزة تحتية وشدة) . . . خاصة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، أحيانا CB) || الحائض : الحايض B || وما : ما B || عبادة : (الباء مهملة K) || يشترط BK : تشترط C || هذه CB : -- K || الطهارة CB : الطهاره K || الظاهرة B (مطموسة جزئيا) C : الظاهره K : + ن K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) || 3 فى الوجود .·. (مهملة K) || حال : (اللام مطموسة K) || فيه : (مهملة K) || يحفظ (الياء مهملة BK) || عليه K (مهملة) C : -- B || 4 -- 5 من كل ... إلا (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا CB) || 4 من ... بنفسه : -- B || الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C : -- B || 5 إلا : (الألف مطموسة B) || 5 -- 6 فإن (همزة تحتية وشدة) ... وإليه (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 طاهر : (مطموسة جزئيا K) || 6 -- 7 وإليه ... تعملون : (سورة هود : ١١/١٢٣) || 6 وإليه : (مطموسة جزئيا K) || 6 -- 8 يرجع ... وبين سيده : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) || 6 بغافل : (مطموسة جزئيا B) || 7 تعملون C : يعملون BK || 8 سيده : (الياء بموحدة B) || يدخل بين : (مهملة ماعدا الخاء K) || العبد : (مطموسة جزئيا B) || والسيد : (مهملة K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || بخير K (الياء بموحدة) C : عر B (تحريف) || 9 -- 11 لقيت ... فى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا بموحدة) C : -- B || 10 إنى : (الألف مطموسة K) : -- B ||

البلاد ظلم عظيم وجور . فقلت له : يا هذا ! أما ترى إلى ما فى البلاد من الجور ؟ فنظر إلىَّ مُغْضَباً ، وقال لى : مالك وعباد الله ! لا تَقلْ إلّا خيراً » .

(٣٣٤ A) ولهذا شرَعَ اللهُ الشفاعة ، وقبل العذر . — ولا شكَّ أنَّ النجاسة أمرٌ عرضىٌّ ، عَيَّنَهُ حكمٌ شرعىٌّ . والطهارة أمرٌ ذاتىٌّ . فإن ظهر حكم العرض فى وقتٍ مّا كمانع الحيض من الطواف ، فمرجع الأمر إلى ما تقتضيه الذات من الطهارة .

(لا تجوز إمامة الفاسق فى حال فسقه)

(٣٣٥) « أيكذب المؤمن ؟ » قال (— ص —) : « لا ! » = إنباءٌ صحيح . فإنَّ الكاذب لايكون صادقاً فيما هو فيه كاذب . فافهم ! والحيض كذب النَّفْس بالاتفاق ؛ والطواف حالة إيمان ؛ فالحائض لاتطوف . كما نقول فى إمامة الفاسق : إنها لاتجوز إمامته فى حال فسقه بلا خلاف . فإنه مَنْ

1 — 2 البلاد ... خيرا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع الشدة ، القاف بموحدة أحيانا) C : — B || 2 ظلم : (الظاء مطموسة K) : — B || 2 فنظر : (الفاء ملموسة K) : — B || 3 شرع : (الشين مطموسة K) || 3 الشفاعة CB : الشفاعه K || وقبل : وقيل B (تصحيف) || 3 — 4 العذر ... عينه (بتشديد الياء) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) || ولا شك . . . عرضى : والنجاسة حكم عرض B || 4 والطهارة CB : والطهاره K || أمر K (الهمزة ساقطة) C : (مطموسة B) || فإن (همزة تحتية) : فان .·. (مهملة K) || 4 — 5 ظهر ... فى وقت : (مهملة جزئيا K) || 5 من الطواف : (مهملة K) || 5 — 6 فمرجع ... الطهارة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || 5 الذات : (معلموسة K) || 8 أيكذب K (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) C : الكذب B || المؤمن C : المومن K (مهملة) : (معلموسة جزئيا B) || قال (مهملة K) || إنباء (همزة تحتية) : انباء CK : انبا B || 8 صحيح : (مهملة K) || 9 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) || الكاذب ... والحيض : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) || 9 كذب : (الباء مهملة K) || 10 بالاتفاق K (مهملة جزئيا) C : — B || والطواف ... كما نقول : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، أحيانا CB) || حالة C : حاله BK (معلموسة جزئيا) || فالحائض : فالحايض B || لاتطوف (مهملة K) : لايطوف B || نقول (مهملة K) : يقول B || 11 إمامة (همزة تحتية) : امامة CB : امامه K || الفاسق : (مهملة K) || إنها (همزة تحتية وشدة) ... بلا خلاف : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || لا تجوز : لايجوز B || فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. ||

كان فاسقاً فى حال فسقه ، ثُمّ توضّأ شرعاً وأحرم بالصلاة إماماً ، فهو فى
طاعة لله (فى حالة صلاته) ؛ ولا يجوز أن نطلق عليه فى تلك الحال فاسقاً ؛
3 فما صلّينا (نحن) خلف إمام فاسقٍ . وكذا [F.93ª] فعل عبد الله بن عمر[1]
الذى يحتجون به فى الصلاة خلف الفاسق . وأخطأوا : فإنّ الحجاج ليس بفاسقٍ
فى حال أدائه ما أوجب الله عليه من طاعته فى الصلاة .

6 (ما من معصية للمؤمن إلا والإيمان يصحبها)

(٣٣٦) وهذه مسألة أغفلها الفقهاء ، ويَخبِطون فيها ، وما حصلوا على
طائل . وقد بيّنا أنه ما تَخلُص قطُّ مِن مؤمن معصيةٌ لا تشوبها طاعةٌ أصلا ؛
9 والطاعة قد تَخلُص فلا تشوبها معصيةٌ . فما مِنْ معصية إلّا والإيمان يصحبها
مِنْ المؤمن أنها معصية يحرم عليه فِعْلُها ؛ والإيمان بكونها معصية (هو) طاعة

1 كان : (مهملة K) ‖ فاسقا : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K ، معلوسة جزئيا B) ‖ فى ... فهو : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ ثم : لم B (تحريف) ‖ توضأ : يوضا B ‖ بالصلاة (مهملة K) : بالصلوة B ‖ 1 – 2 فى طاعة K (مهملة) C : فى حال طاعته B ‖ 2 يجوز ... أن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ نطلق (القاف بموحدة K) : يطلق B ‖ عليه ... تلك : (مهملة K) ‖ الحال CK : الحالة B (الجزء الأول معلوس) ‖ فاسقا : (القاف بموحدة K) ‖ 3 صلينا : (الياء مهملة K) : + الا B ‖ خلف : (الخاء مهملة B) ‖ إمام (همزة تحتية) : امام .·. + غير B ‖ 3 – 4 وكذا . . . يحتجون : (مهملة جزئيا K) ‖ 4 به ... الصلاة : (مهملة تماما K) الصلاة : الصلوة B ‖ الفاسق : (القاف بموحدة K ، معلوسة جزئيا B) ‖ وأخطأوا : واخطاوا B : واخطوا K : واخطاؤا C ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) ‖ 4 – 5 الحجاج ... فى : (مهملة تماما K) ‖ 5 أدائه K (الهمزة ساقطة) C : اداB ‖ ما أوجب ... الصلاة : (مهملة غالبا K) ‖ الصلاة : الصلوة B ‖ 7 وهذه CB : وهاذه K ‖ مسألة : مسلة K : مسئلة C : (معلوسة B) ‖ أغفلها ... فيها : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ ويخبطون CK : ويحيطون B (تحريف) ‖ 8 طائل .·. (الهمزة ساقطة BK) ‖ وقد ... طاعة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا CB) ‖ تخلص : يخلص B ‖ تشوبها : يشوبها B ‖ معصية : (معلوسة B) ‖ 9 والطاعة C : والطاعه BK ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ 9 – 10 تخلص ... والإيمان (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 تخلص : يخلص B ‖ تشوبها : يشوبها B (الياء مهملة B) ‖ 9–10 يصحبها ... معصية : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 9 يصحبها : لصحتها B ‖ 10 عليه : (معلوسة B) ‖ بكونها : لكونها B ‖ 10 – (السطر الأول من الصفحة التالية) : طاعة ... بإيمان (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖

لله . — فالحجّاج أو غيره فى حال فسقه مؤمنٌ مطيعٌ بإيمانه ؛ فضعفت مَعْصِيَتُه أن تقاوم طاعته ؛ وفى حال صلاته أو طاعته فى فعلٍ ما مِنْ أفعاله ، فليس بفاسق : بل هو مطيع . — فرَجَّحَ مَنْ طمَسَ اللهُ على قلبه الفِسْقَ على الإيمان 3
والطاعة ، مع ضعف الفسوق عن الطاعة بما شابها من الإيمان يكون ذلك الفعل فسوقاً . فقالوا لا تجوز إمامة الفاسقِ بغير المعنى الذى ذكرناه . فلو قاله الرسول — صلَّى الله عليه وسلَّم — أو الله تعالى ، لكان الوجه فيه ما قلناه . فغاية درجة 6
الفاسق — فى حال فسقه — المسلمِ أن يكون « ممن خلط عملا صالحاً وآخر سيئاً » ؛ وفى حال طاعته فليس بفاسقٍ .

(إنا مأمورون بحسن الظن بالناس) 9

(٣٣٧) وأعجب ما فى هذه المسألة أنَّا « مأمورون بحسن الظن بالناس ، منهيُّون [F. 95b] عن سوء الظن بالناس » . وقد رأينا مَنْ علمنا أنه فَسَقَ ،

1 فالحجاج : والحجاج B || بإيمانه : بايمان B || 1 — 2 فضعفت . . . فى فعل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 2 ان تقاوم : — B || وفى : (الواو مطموسة B) || صلاته : صلوته B || أو : لو B || ما : (مطموسة K) || 2 — 3 من أفعاله ... قلبه : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) || 3 — 4 الفسق ... شابها من : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3 الإيمان : (مطموسة جزئيا B) || 4 شابها : شابه B || 4 — 5 الإيمان (همزة تحتية) ... المعنى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 يكون : لكون B || 5 فسوقا : (مطموسة جزئيا K) || لاتجوز : لا يجوز B || إمامة : (مطموسة جزئيا B) || الفاسق : + وأجازها (مهملة تماما والهمزة ساقطة) قوم B || 5 — 6 الذى ... تعالى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 5 قاله : (مطموسة جزئيا K) || 6 صلى ... وسلم : عليه السلام B || تعالى CB : تعلى K (مهملة) || 6 — 7 لكان ... فسقه : (مهملة جزئيا K) || 6 ماقلناه : (مطموسة جزئيا K) || 7 — 8 أن يكون ... بفاسق : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك المدة) || فليس : (مطموسة جزئيا B) || 10 ى : (مهملة K) || هذه CB : هاذه K || المسألة : المساله K : المسئلة CB || أنا (همزة فوقية وشدة) : أنا : أنا C : انا KB || مأمورون C : ماموورون BK || بحسن ... بالناس : (مهملة جزئيا BK) || 11 منهيون ... توضأ (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، القاف بموحدة أحيانا K) || بالناس B : بعبادى CK || رأينا : (مطموسة جزئيا B)

قد توضّأ وصلّى ، فلماذا نطلق عليه اسم الفسوق فى حال عبادته ؟ وأين
حسن الظن من سوء الظن به فيه ؟ والمستقبل فلا علم لنا به فيه ؛ والماضى
3 لاندرى مافعل الله فيه ؛ والحكم لوقت الطاعة التى هو عليها : مُتَلَبِّس بها .
فحسن الظن أولى بالعبد ، إذا كان ولابُدَّ من الفضول

(٣٣٨) ولقد أخبرنى من أثق به فى دينه ، عن رجل فقيه مُتَكَلِّم ،
6 مسرفٍ على نفسه . قال لى : « دخلت عليه فى مجلس تُدار فيه الخمر ،
وهو يشرب مع الجماعة . ففرغ النبيذ .فقيل له : نَفِّذْ إلى فلان يجيىء إلينا
بنبيذ . فقال : لا أفعل ! فإنّى ما أصررتُ على معصية قطْ . وإنّ لى بين
9 الكأسين توبة ؛ ولا أنتظره (= الكأس الثانى ...) فإذا حصل فى يدى أنْظُرُ :
هل يوفقنى ربّى فأتركه ، أو يخذلنى فأشربه » . — فهكذا هم العلماء —
رحمه الله ! — . مات هذا العالِم وفى قلبه حسرة من كونه لم يلقنى ؛ واجتمعت به

1 توضأ : توضى B || 1 — 2 فلماذا ... حسن الظن : (مهملةجزئيا B K) || 1 فلماذا : فلمذا B || نطلق (مهملة K) : يطلق B || 2 من (مطموسة K) || سوء C B : سو K || 2 — 3 والمستقبل ...مافعل : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K) || 3 لاندرى : فلايدرى B || 3 — 4 فيه ... أولى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 3 فيه : + هل عفوه ام لا B || 4 بالعبد (الباء الأولى مهملة K) || إذا (همزة تحتية) : اذا .·. || كان : (مهملة K) || الفضول C K : الفصود B || 5 — 6 ولقد ... مسرف K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C : — B || 5 أثق : (مطموسة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) : — B || 6 — 7 على نفسه ... يشرب مع K (مهملة جزئيا K) C : — B || 6 عليه : (مطموسة جزئيا K) : — B || 7 — 8 الجماعة ... فقال : (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || 7 فقيل : (مطموسة K) : — B || 8 — 9 لا أفعل ... توبة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || 9 — 10 ولا أنتظره ... هل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || 10 — 11 يوفقنى ... رحمه K (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) C : — B || 10 فهكذا C : فهاكذا K (مهملة تماما) : — B || 11 رحمه : (مطموسة K) : — B || 11 الله... واجتمعت به K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة أحيانا) C : — B || به : (مطموسة K) : — B ||

وما عرفنى ؛ وسألنى عنّى ، وكان بالأشواق إلىَّ – رحمه الله ! – . وذلك بمرسية سنة خمس وتسعين وخمس مائة .

(الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف والسيئة بمثلها) 3

(٣٣٩) ولقد أشهدنى الحقُّ فى سِرِّى فى واقعة ، وقال لى : « بَلِّغْ عبادى ماعاينته من كرمى بالمؤمن : الحسنة بعشر أمثالها إلى سبع مائة ضعفٍ والسيئة بمثلها . والسيئة لا يقاوم فِعْلُها الإيمانَ بها أنَّها سيئة . فما لعبادى يقنطون من 6 رحمتى ؟ « ورحمتى وسعت كل شىء » . وأنا عند ظن عبدى بى ، فليظنَّ بى خيراً » .

* *

I وما عرفنى ... وذلك K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C :– B ‖ 2 بمرسية ... وخمس مائة K : (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C :– B ‖ وخمس مائة : وخمسمائة C :– B :+ ٥ (علامة نهاية الفقرة او الجملة) 4 ولقد . . . فى : (مهملة تماما K) ‖ فى واقعة K (مهملة جزئيا ومطموسة جزئيا) C : – B ‖ وقال : (مهملة K) ‖ بلغ (بتشديد اللام) : (الباء مهملة K) ‖ 4 عبادى : (مهملة K) ‖ 5 ما عاينته CK : ماغاتته B (تحريف) ‖ من : (مهملة K) ‖ بالمؤمن C : بالمومن K (مهملة) C ‖ الحسنة ... ضعف : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، أحيانا GB) ‖ 5 سبع مائة : سبعماية B (بزيادة الهمزة فوق كرسى الياء) : سبعمائة C ‖ 5 والسيئة C : والسيه K : والسية B (بزيادة الهمزة فوق كرسى الياء) ‖ 6 بمثلها ... لعبادى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ لايقاوم : لاتقاوم B ‖ فعلها : (مطموسة K) ‖ 6 – 7 يقنطون ... عبدى بى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 7 – 8 وأنا عند ... بى خيرا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : فانظر وفقك الله الى هذا الكرم الالهى B ‖ 7 ورحمتى ... شىء : (إشارة إلى الآية ١٥٦ من سورة الأعراف ٧) .

وصـــل

فى فصل : أعداد الطواف

وهى ثلاثة : القـــدوم والإفـــاضة والوداع 3

(رموز أعداد الطواف)

(٣٤٠) طواف القُدُوم يقابل طواف الوداع . فهو (= فهما) كالاسم
6 « الأوَّل » و « الآخِر » : ﴿ إنَّ مَثَلَ عيسى عِندَ اللهِ كَمَثَلِ آدَمَ ﴾ = وانتهت
دوْرة المُلك . — وطواف الإفاضة : ﴿ بيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لا يَبْغِيَان * فَبأَىِّ آلَاءِ
رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ * يَخْرُجُ ﴾ (من) طواف القدوم « لؤلؤ » المعارف فى المناسك ؛
9 ومن طواف الوداع ﴿ المَرْجَانُ * فَبأَىِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ . — فلطواف
الزيارة وجه إلى طواف القُدُوم ، فقد يجزئ عنه ؛ ووجهٌ إلى طواف الوداع ،

I — 2 وصل ... فصل K (مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم ثخين نسبياً) ‖ 2 — 3 أعداد ... وهى K (مهملة ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (بقية العنوان ، نفس السطر ، الهمزة ساقطة) : فى اعداد الطواف وهى B (فى سياق المتن) ‖ 3 ثلاثة ... والإفاضة K (الهمزة ساقطة ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (الهمزة ساقطة ، بقية العنوان ، نفس السطر) B (الهمزة ساقطة ، فى سياق المتن) ‖ ثلاثة : ثلثه B ‖ والوداع K (مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (ملموسة جزئيا ، فى سياق المتن) ‖ 5 طواف ... فهو : (مهملة تماما K) ‖ طواف : فطواف B ‖ 6 والآخر C : والاخر B : (ملموسة K) : + ضدان B ‖ إن (همزة تحتية وشدة) ... وانتهت K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة كذلك المدة) C : — B ‖ إن مثل ... آدم (آل عمران : ٣ / ٥٩) ‖ 7 دورة الملك K (مهملة) C : — B ‖ وطواف ... لايبغيان : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K B C) ‖ 7 — 9 بينهما ... تكذبان : (سورة الرحمن : ٥٥/٢٠ — ٢٣) ‖ 7 لايبغيان : (ملموسة جزئيا B) ‖ 7 — 8 فبأى (همزة فوقية وشدة) ... المعارف فى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، كذلك المدة ، القاف بموحدة) C : — B ‖ 8 — 9 المناسك ... تكذبان K (كذلك) C : — B ‖ 9 الوداع : (ملموسة جزئيا K) : — B ‖ 9 — 10 فلطواف ... ووجه إلى : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C ، القاف بموحدة K أحيانا) ‖ 10 الزيارة : الزيادة B ‖ طواف : (الفاء ملموسة K) ‖ ووجه : وله وجه B ‖ 11 طواف ... وسياق (السطر الأول من الصفحة التالية) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖

فقد يجزئ عنه . وقد قال العلماء بالقولين جميعاً . وسيأتى ذكرها فى هذا الفصل – إن شاء الله ! – .

(أسرار أعداد الطواف) 3

(٣٤١) وقد تقدّم الاعتبار فى الطواف وما ينشأ منه . – فطواف القادم كالعقل إذا أقبل على الله بالاستفادة . وطواف الوداع إذا أراد الخروج إلى النّفْس بالإفادة . كالرسول – صلّى الله عليه وسلّم – يُقْبِل على الروح الأمين 6 عندما يُلْقِى إليه من الوحى الإلٓهى . ثم الرسول يُلْقِى إلى الخلق ، عند مفارقة الروح ، لتبليغ الرسالة . [F.96b] فالرسول بين طواف قدوم ووداع ؛ وما بينهما طواف زيارة . 9

(٣٤٢) وكانت (أعداد الطواف) ثلاثة أطواف ، لِما قرّرناه أنّ ظهور العلوم لايكون إلّا عن ثلاث مراتب ، فكريةً كانت أو وهبيةً . وقد بيّنّا لك أن البرزخ ، أبدًا ، هو أقوى فى الحكم لجمعه بين الطرفين ، فيتصور بأىّ 12

1 يجزئ عنه : + فيجرى عنه ايضا B ‖ عنه : (الهاء مطموسة K) ‖ 1–2 ذكرها . . . الله : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 الله : + تعالى B ‖ 4 – 4 وقد تقدم ... القادم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ الاعتبار : (مطموسة جزئيا B) ‖ ينشأ : سا B ‖ 5 – 5 كالعقل ... إلى : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ وطواف : (مطموسة K) ‖ 6 – 6 النفس ... الأمين : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ صلى . . . وسلم : – B ‖ الله : (مطموسة K) : – B ‖ 7 – 8 عندما . . . مفارقة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 اليه : عليه B ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K (مطموسة جزئيا) : الالهى C B ‖ يلقى : (مطموسة غالبا B) ‖ 8 لتبليغ C K : لتبليع B (تصحيف) ‖ الرسالة C B : الرساله K ‖ 8 – 9 فالرسول ... طواف : (مهملة جزئيا K) ‖ 9 زيارة C : زياره K : (مطموسة جزئيا B) ‖ 10 ثلاثة C : ثلاثه K (الثاء مهملة) : ثلثه B ‖ 10 أطواف ... ظهور : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 11 لا يكون : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا . ‖ عن C K : على B ‖ ثلاث C K : ثلث B ‖ مراتب ... بينا : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 12 أن (همزة فوقية وشدة) ... بأى (همزة فوقية وشدة) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖

صورة شاء ، ويقوم فى حكم أى طرفٍ أراد ، ويجزئ عنهما . فله الاقتدار التامُّ . ويظهر بِسرِّ ما قلنا فى حكم ظاهر الشرع فيه .

3 (أحكام أعداد الطواف)

(٣٤٣) فمن ذلك أنّهم أجمعوا على أن الواجب من هذه الأطواف الثلاثة ، الذى بِفَوْتِه يَفُوت الحجُّ ، هو طواف الإفاضة . فإنَّ « المُعَرِّفَ » إذا قدم مكة
6 بعد الرمى وطواف الإفاضة ، أجزأه عن طواف القدوم ، وصحّ حجُّه . وإن المودِّع إذا طاف فى زعمه طواف الوداع ، ولم يكن طاف طواف الإفاضة ، كان ذلك الطواف طواف إفاضة ، وأجزأ عن طواف الوداع . لأنه طواف بالبيت ، معمول
9 به فى وقت طواف الوجوب ، الذى هو الإفاضة . فقبله الله طواف إفاضة ، وأجزأ عن طواف الوداع . كما ذكرنا فيمن صام فى رمضان متطوِّعاً أنَّ وجوب رمضان يردّه واجباً لحكم الوقت ، ولم تؤثر فيه النية .

I شاء C : شأ K : شا B ‖ ويقوم . . . الاقتدار : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ حكم : (مطموسة B) ‖ أراد : اداد B (تحريف) ‖ الاقتدار : الاقتداد B (تحريف) ‖ 2 التام : (مهملة K) ‖ ويظهر : (كذلك) ‖ الشرع فيه : (كذلك) ‖ 4 فمن : (الفاء مهملة K) ‖ ذلك : (مطموسة جزئيا B) ‖ أنهم (همزة فوقية وشدة) ... الأطواف : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الثلاثة K (مهملة تماما) C : الثلثه B ‖ 5 الذى ... إذا (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ طواف الإفاضة : + ولايجزى (مهملة) عنه (مطموسة جزئيا) دم B ‖ المعرف C K : المقرن B ‖ 5 – 6 قدم ... حجه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 6 وطواف (مهملة K) : لطواف B ‖ 6 وإن (همزة تحتية وشدة) : وان .·. ‖ 7 المودع : (الألف مطموسة K) ‖ 7 إذا (همزة تحتية) ... الإفاضة (همزة تحتية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ طاف : (مطموسة B) ‖ 7 – 8 ذلك الطواف : (مهملة K) ‖ 8 إفاضة (همزة تحتية) : افاضة C B : افاضه K ‖ وأجزأ : اجزأ C : اجزا K : اجزاه B ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ 8 – 10 طواف ... عن طواف : (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 9 الوجوب : الواجب B ‖ 10 ذكرنا فيمن : (مهملة جزئيا K ، الذال مطموسة) ‖ فى C K : - B ‖ 10 – 11 رمضان ... تؤثر فيه : (مهملة غالبا C K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 10 أن : + واجب K (ثم شطب عليها بالأصل) ‖ 11 يرده : (مطموسة جزئيا K) ‖ ولم : فلم B ‖ النية C K : (مطموسة B) ‖

(٣٤٤) وجمهور العلماء على أنه لا يجزئ طواف القدوم على مكة عن
طواف الإفاضة . كأنهم رأوا أن الواجب إنما هو طواف واحد . قال بعضهم :
أجمعوا [F.97ª] على أنّ طواف القدوم والوداع من سُنَّة الحاج ، إلّا لخائف 3
فوات الحج ، فإنه يجزئْ عنه طواف الإفاضة . واستحبَّ بعض العلماء لمن
جعل طواف الإفاضة يجزئ عن طواف القدوم ، أن يَرْمُلَ فيه . — وأما المكىّ
فما عليه سوى طواف واحد . وأمّا المتمتّع فإن لم يكن قارناً فعليه طوافان ؛ 6
وإن كان قارناً فطواف واحد . **هذا عندى** . وقال قوم : على القارن طوافان . —

انتهى الجزء السادس والستون ،

يتلوه فى الجزء السابع والستين . 9

* *

1 وجمهور : (مهملة K) ‖ العلماء C : العلما B K ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. ‖ لا يجزىء C : لايجزى K (مهملة تماما) B (كذلك) ‖ طواف : (مهملة K) ‖ القدوم : (القاف بموحدة K) ‖ مكة C B : مكه K ‖ عن : (مهملةK) ‖ 2 طواف : (مهملة K) ‖ الإفاضة .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ كأنهم (همزة فوقية وشدة) C : كانهم B K ‖ رأوا C : راووا K (الراء مطموسة) : راوا B ‖ أن (همزة فوقية وشدة) ... بعضهم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ طواف : (مطموسة جزئيا B) ‖ 3 أجمعوا : (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 3 – 4 أن (همزة فوقية وشدة) . . . فوات : (مهملة غالبا K ، جزئيا B الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 لخائف (مهملة K ، الهمزة ساقطة) : يخالف B ‖ 4 الحج : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. ‖ يجزىء C : يجزى K (مهملة تماما B) ‖ عنه ... لمن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 4 طواف : (مطموسة غالبا B) ‖ العلماء : العلما B ‖ 5 – 5 جعل ... يرمل فيه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 5 وأما (همزة وشدة) : وأما C : واما B K ‖ 6 فما عليه : (مهملة K ، مطموسة B جزئيا) ‖ طواف : (مطموسة جزئيا K) ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) : وأما C : واما BK ‖ فإن (همزة تحتية) : فان .·. (مهملة K) ‖ 6 يكن ... فعليه : (مهملة غالبا ، القاف بموحدة) ‖ قارنا : قادنا B (تصحيف) ‖ 6 – 7 طوافان ... القارن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف بموحدة K) ‖ 7 قارنا : قادنا B (تصحيف) ‖ 7 فطواف : (مطموسة جزئيا K) ‖ عندى (مطموسة B) ‖ 8 انتهى ... والستون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : –B ‖ 9 يتلوه ... والستين K (كذلك) : – C B .

[F. 97ᵇ]

الجزء السابع والستون

[F. 98ᵃ]

بسم الله الرحمن الرحيم

وصل

3

فى فصل : حكم السعى

(٣٤٥) فَمِنْ قائل : إنَّه واجب ، إنْ لم يسع كان عليه الحجُّ . ومِنْ قائل :
6 إنَّه سُنَّة ، فإن رجع إلى بلده ولم يسع فعليه دمٌ . ومن قائل : إنَّه تَطَوُّعٌ
ولا شىء على تاركه .

(الكمال غير محجور على النساء ولهن أصل فى التشريع)

9 (٣٤٦) لمَّا كان الكمال غير محجور على النساء ، وإن كانت المرأة
أنقص درجةً من الرجل ، فتلك درجة الإيجاد لأنها وجدت عنه ، وذلك

1 الجزء ... والستون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، على وجه صفحة كاملة بقلم المتن) : — C B ‖ 2 بسم ... الرحيم K (مهملة غالبا ، أول سطر مفرد ، بقلم المتن) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ذوى نجمتين) : — B ‖ 3 — 4 وصل ... فصل K (مشكلة جزئيا وسط سطر مفرد ، بقلم تخين) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم تخين نسبيا) ‖ 4 حكم السعى K (مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C تتمة العنوان ، نفس السطر) : فى حكم السعى B (فى سياق المتن) ‖ 5 قائل K (القاف بموحدة ، الهمزة تحت كرسيها) C : قايل B (بإضافة همزة فوق كرسى الياء) ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) : انه .·. ‖ إن (همزة تحتية) . . . قائل : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ؛ الهمزة تحت كرسيها) ‖ قائل : قايل B (مطموسة جزئيا) ‖ 6 إنه (همزة تحتية وشدة) ... تطوع : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، احيانا C ، القاف بموحدة K) ‖ إنه : (مطموسة K) ‖ فإن رجع : فلمن يرجع B ‖ قائل : قايل B ‖ 7 ولا شىء C : فلا شىء B : ولاشى K ‖ على تاركه : + وبه اقول B ‖ 9 لما (بتشديد الميم) : لما .·. ‖ 9 — 10 كان ... أنقص : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 10 درجة ... لايقدح فى (بداية السطر ، الصفحة التالية) : (مهملة غالبا K جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ لايقدح (بداية سطر الصفحة التالية) : (الحاء مطموسة B) ‖

لايقدح فى الكمال ؛ فإنَّ الرجل الذى هو آدم ، نسبته إلى ما خُلِق منه — وهو التراب — نسبة حواء إليه ؛ ولم تمنع هذه النسبة الترابية لآدم عن الكمال الذى شهد (الحقُّ) له به ؛ وقد شهد رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — بالكمال لمريم وآسية ؛ — (نقول :) فلَّما اعتبر الله هذا فى المرأة ، جعل لها أصلا فى التشريع من حيث لم تقصد (هى ذلك) . فطافت ، بين الصفا والمروة ، هاجرُ أمُّ اسماعيل — عليه السلام — وهرولت فى بطن الوادى سبع مرات تنظر إلى من يُقْبِلُ ، من أجل الماء ، لعطش قام بابنها اسماعيل ؛ فخافت عليه من الهلاك . — والحديث مشهور . فجعلها الله ، أعنى جعل فعـل هاجر [F.98b] من السعى بين الصفا والمروة ، وقرَّره شرعاً من مناسك الحج .

(الخواطر النفسية إذا أثرت الشفقة والسعى فى حق الغير)

(٣٤٧) فمن رآه (أى السعى بين الصفا والمروة) واجباً ، عظَّم فيه

1 فإن (همزة تحتية تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) ‖ 1—2 الرجل ... التراب : (مهملة جزئيا B K ، المد ساقط B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 التراب : (مطموسة K) ‖ نسبة : (مهملة تماما B) ‖ حواء (بتشديد الواو) C : حوا B K ‖ 2 — 3 إليه (همزة تحتية) ... الذى شهد : (مهملة جزئيا B K ، المد ساقط B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 تمنع : يمنع B ‖ هذه .·. (ثابتة على هامش K بقلم الأصل) ‖ لآدم : (مطموسة B) ‖ به C K : — B ‖ 3 — 4 وقد ... لمريم : (مهملة (غالبا K ، جزئيا B) ‖ 4 لمريم : (مطموسة K) ‖ وآسية C : واسيه K (مهملة) B ‖ 4 — 5 فلما (بتشديد الميم) . . . فى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 التشريع K (مطموسة جزئيا) C : الشرايع B ‖ 5 — 6 من حيث ... هاجر : (مهملة جزئيا K) ‖ 5 لم تقصد : لايقصد B ‖ 6 هاجر : (الهاء مطموسة K) ‖ اسماعيل K (مطموسة K) C : اسمعيل B ‖ عليه السلام K (مهملة) C : — B ‖ 6 — 7 وهرولت ... من : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 يقبل K (القاف بموحدة) C : يعدل B ‖ 7 — 8 من أجل ... عليه من : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، القاف بموحدة K) ‖ 7 بابنها : ثانيها B (تحريف) ‖ اسماعيل : اسمعيل B ‖ 8 والحديث : (مهملة K) ‖ فجعلها : (كذلك) ‖ جعل : (مطموسة جزئيا B) ‖ 9 هاجر : (كذلك K) ‖ من ... والمروة : (مهملة غالبا K) ‖ الصفا C B : الصنى K (مهملة) ‖ 9 وقرره K (مطموسة جزئيا) C : وقرده B (تصحيف) ‖ شرعا من : (مهملة K) ‖ 11 فمن : (النون مهملة K) ‖ رآه C : راه B K ‖ عظم (بتشديد الظاء) K : عظم C B ‖ فيه : (الياء مهملة K) ‖

الحرمة ، ولم ير أنّه يصح الحجّ بتركه . كذلك الخواطر النفسية إذا أثّرت
الشفقة والسعى فى حق الغير ، أثّرَ القبول فى الجناب الإلٓهى ، فقال :
3 ﴿ يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ * ارْجِعِى إِلَىٰ رَبِّكِ ﴾ الذى خرجت منه إلى تدبير
هذا البدن بالنفخ الإلٓهىّ . لأن الرجوع لايكون إلّا لحال خرج منه ، وإلّا
فما هو رجوع ؛ فإنّه ما قال لها : أقبلى ، وإنما قال لها : ارجعى . ولا يكون
6 الأمر إلا كذلك . فرجوعها كمالُها .

(السعى فى الإفاضة من عرفات يكون بالسكينة والوقار)

(٣٤٨) لمّا قال الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَاةِ
9 مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللهِ ﴾ = فوجب السعى لنداء الحق بالواسطة .
فكيف وقد نادى الحقّ عباده فى كتابه المنزل علينا فقال : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى

I يصح : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ بتركه : (مهملة B) ‖ كذلك : (مهملة K) ‖ النفسية C : النفسيه K : لنفسه B ‖ الشفقة C : الشفقه K : الشفمه B (تحريف) ‖ 2 فى حق : (مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الإلهى : الالاهى C : الالهى C B ‖ فقال : (مهملة K) ‖ يا أيتها C : يايتها K (مهملة تماما) B ‖ النفس : (مهملة K) ‖ 3 – 3 يا أيتها . . . ربك (سورة الفجر : ٨٩/٢٧ – ٢٨) ‖ 3 المطمئنة C B : المطمنه K ‖ 3 – 4 إلى ربك ... البدن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C B ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ لايكون : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ لحال CK : بحال B (الباء مهملة) ‖ خرج : (مطموسة B) ‖ وإلا (همزة تحتية وشدة) : والا .·. ‖ 5 رجوع : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) قال لها ... ولا يكون : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 6 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ كذلك : (مهملة K) ‖ 8 لما (بتشديد اللام) : لما CK ؛ (مطموسة B) ‖ قال : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ تعالى : (مهملة K) ‖ 8 – 9 ياأيها ... الله : (سورة الجمعة : ٦٢/٩) ‖ 8 ياأيها C : يايها K (مهملة) B ‖ 8 – 9 الذين ... من : (مهملة غالبا K ، المد ساقط B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 للصلاة : للصلوة B ‖ 9 يوم ... فاسعوا : (مهملة تماما K) ‖ فوجب : (الفاء مهملة K) ‖ لنداء C : لندا B K (مهملة والألف محذوفة) ‖ بالواسطة : (مهملة K) ‖ 10 فكيف : (كذلك ، مطموسة B) ‖ وقد : (القاف مرسعدة K) ‖ نادى الحق : (مهملة K ، جزئيا B) ‖ فى ... البيت (بداية سطر الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا K) ‖ 10 – 1 (فى الصفحة التالية) ولله ... البيت : (آل عمران : ٣ / ٩٧) ‖

النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ ﴾ = فوجب السعى . — غير أنَّ الشريعة التى شرع الله فى
السعى إلى الجمعة أن يكون بالسكينة والوقار ، كالسعى فى الإفاضة من
عرفات إلى المزدلفة بالسكينة . 3

(٣٤٩) فإن النبى — صلى الله عليه وسلم — كان يقول للناس ، لمَّا رآهم
أسرعوا فى الإفاضة من عرفات التى هى موقف حصول المعرفة بالله ؛ فلمَّا
أفاضوا عن أمره إلى المزدلفة ، وهو مقام القربة والاجتماع بالمعروف فيها ، 6
وهو تجلٍّ خاصٌّ منه (— تعالى —) لقلوب عباده ، ولهذا سميت جَمْعاً ومزدلفة ،
[F. 99a] من الزُّلْفى — وهو القرب —، فقال لهم رسول الله : «السَّكِينَةَ !
السَّكِينَةَ ! » كما قال فى السعى إلى الجمعة : « لا تَأْتُوهَا وَأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ » = 9
أى مسرعون فى السعى ، « وَائْتُوهَا وَعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ فى مَشْيِكُمْ وَالْوَقَارُ » .

(٣٥٠) فاجتمعت الجُمُعَةُ وَجَمْعٌ فى هذه الحقيقة الجمعية به — تعالى —

1 فوجب : (مهملة ماعدا الباء K) ‖ الشريعة التى : (مهملة تماما K) شرع : (مطموسة B) ‖ الله : (كذلك K) ‖ 1 — 2 فى ... الجمعة أن : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 2 يكون : (مهملة K) ‖ بالسكينة : (مهملة غالبا K) ‖ فى الإفاضة : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 المزدلفة B C : المزدلفه K ‖ بالسكينة C B : بالسكينه K (الباء والياء مهملتان) ‖ 4 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ النبى . . . لما (بتشديد الميم) : (مهملة تماما K ، الشدة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ رآهم C : راهم B K ‖ 5 فى : (مهملة K) ‖ الإفاضة (همزة تحتية) : الافاضة B C : الافاضه K ‖ من عرفات ... فلما (بتشديد الميم) : (مهملة جزئيا K) ‖ من (مطموسة K) ‖ بالله : (كذلك B) ‖ 6 أفاضوا ... فيها : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ أفاضوا : اداضوا B (تحريف) ‖ وهو : وهى B ‖ 7 منه C K : فيه B ‖ لقلوب ... ومزدلفة (مهملة جزئيا K) ‖ ولهذا : (مطموسة B) ‖ 8 وهو C K : وهى B ‖ القرب : (الباء مهملة K) ‖ فقال : (مهملة K) ‖ 8 — 9 السكينة السكينة : (مهملة جزئيا K) ‖ 9 قال : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ الجمعة : (مهملة K) ‖ لاتأتوها C : لاتاتوها K (مهملة) B (كذلك) ‖ وأنتم : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ تسعون C K : يسعون B ‖ 10 وائتوها C : واتوها K (مهملة) B (كذلك) ‖ وعليكم ... سعيكم : (مهملة غالبا K) ‖ 10 والوقار : (مهملة K) ‖ 11 فاجتمعت . . . فى (مهملة غالبا K) ‖ الحقيقة C B : الحقيقه K ‖ الجمعية C : الجمعيه (الياء مهملة) ‖ به : (مهملة K) ‖ 10 تعالى C B : تعل K (مهملة) ‖

فى المقامين . ــ وقوله (ــ عليه السلام ــ) : « والوقار » = (أى) سَعْىٌ فى
سكون وتَهَدٍّ : مَشْىَ المُثْقَل ، لأنَّه من « الوَقْرِ » وهو الثِّقَلُ ، فإنَّ المعرفة بالله
3 تعطى ذلك . فإنه من عرفه (ــ تعالى ــ) شاهده ، ومن شاهده لم يغب ؛ فإذا
دعاه من مقام إلى مقام فهو لايسرع إلَّا من أجله ؛ وهو مشاهد له ، فإنَّه به
يسعى ؛ فيمشى على تَرَسُّلٍ ، مَشْىَ المُثْقَلِ . فهذا معنى الوقار . فإنه لايكون
6 السكون فى الأشياء إلَّا عن هيبة وتعظيم ، لاعن إعياءٍ وتعبٍ . فانَّ السعى بالله
لاتعب فيه ولا نَصَب .

* *

1 فى المقامين : (مهملة جزئيا K) ‖ وقوله : (مهملة K) ‖ والوقار : (الراء مطموسة K) ‖ 1 - 2 سكون : (مهملة K) ‖ 2 وتهد C K : ــ B ‖ مشى C K : وهو مشى B (مهملة) ‖ المثقل : (مهملة B) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. (مطموسة B) ‖ الوقر C K : الوفر B (تصحيف) ‖ 2 الثقل C K : النقل B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) ‖ المعرفة : (مطموسة K) ‖ بالله : (مهملة K) ‖ 3 تعطى C K : يعطى B ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (مهملة K) ‖ 3 - 3 شاهده ... لم يغب : (مهملة جزئيا B K) ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (مطموسة K) ‖ 4 من ... مقام : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ من مقام : (مطموسة كلمة « مقام » B) ‖ لايسرع : (مهملة B) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ له K (مطموسة C : ــ B ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. ‖ 4 - 5 به يسعى : (مهملة K) ‖ 5 فيمشى : (مهملة جزئيا B K) ‖ ترسل : (مهملة B) ‖ مشى المثقل : (مهملة جزئيا B) ‖ 5 - 6 فهذا ... الأشياء : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 6 إلا (همزة وشدة) : الا .·. ‖ 6 هيبة ... وتعب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ إعياء : اعيا B (تصحيف) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) ‖ بالله : K (مهملة) ‖ 7 لا تعب فيه (مهملة جزئيا K)

وصـــل

فى فصل : صفة السعى

(٣٥١) قال جمهور علماء الشريعة : إنَّ من سُنَّة السعى بين الصفا والمروة 3
أن يدعو إذا رَقِىَ فى الصفا مستقبلَ البيت ثُمَّ ينحدر ؛ فإذا وصل إلى الميل
الأخضر — وهو بطن الوادى — رَمَلَ إلى أن يصل إلى الميل الثانى الأخضر .
وذلك كان حدَّ الصعود إلى المروة [F. 99b] وحدَّ سعة الوادى . وإنَّما اليومَ قد 6
ارتدم بما جاءت به السيول . ولهذا جَعَل مَنْ جَعَلَ الميلين علامةً لبطن الوادى ،
ليكون حدَّ الرَّمَل المشروع فى السعى . ثم يسعى من غير إسراع ، إذا جاز
الميل الثانى ، على صورة ما انحدر من الصفا . فاذا وصل إلى المروة ، فعل 9
فى المروة مثل ما فعل فى الصفا . ثم رجع يطلب الصفا من المروة ؛ فيكون

I – 2 وصل ... فصل K (مهملة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، بقلم المتن ، داخل هلالاين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم تخين نسبيا) ‖ 2 صفة السعى K (مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالاين مزهرين) : فى (مطموسة) صفة (كذلك جزئيا) السعى B (فى سياق المتن) ‖ 3 قال جمهور : (مهملة K) ‖ علماءC : علما BK ‖ الشريعة ... والمروة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الصفا C B : الصفى K (مهملة) ‖ والمروة : (مطموسة K) ‖ 4 يدعو : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ الصفا C B : الصفى K (مهملة) ‖ مستقبل ... إلى (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ثم : لم B ‖ إلى : — B ‖ 5 الأخضر : (الخاء مهملة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بطن : (مهملة K) ‖ يصل ... الثانى : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ الأخضر : (الخاء مهملة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 المروة : (مطموسة جزئيا BK) ‖ سعة CK : سعه B ‖ اليوم : (مهملة B) ‖ قد (كذلك K) ‖ 7 جاءت C : جات BK ‖ به السيول : (مهملة K) ‖ 7 ولهذا ... لبطن: (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 8 ليكون : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ فى : (مهملة K) ‖ ثم : (مهملة BK) ‖ يسعى : (مهملةK) ‖ 8 إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ جاز : جاذ B ‖ 9 صورة C B : صوره K ‖ من :(مهملة K) ‖ الصفا C B : الصفى K ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. ‖ إلى : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 المروة CK : المروه B ‖ 10 فى المروة : (مهملة K) ‖ فعل فى : (كذلك) ‖ الصفا C B : الصفى K ‖ يطلب : (الياء مهملة B) ‖ من المروة : (مهملة K) ‖ فيكون : مهملة K ماعدا النون) ‖

حاله مثل الحال الأول فى الرَّمَل والهدوِّ ، حتى يكمل سبع مرات

(بدء السعى بالصفا لأن الله تهمم بها فى الذكر)

3 (٣٥٢) وإنَّما يبدأ (الساعى) بالصفا لأنَّ الله تهمم بها فى الذكر . فبدأ بها ؛ وقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : « أَبْدَأُ بِمَا بَدَأَ اللهُ بِهِ » = فبدأ بالصفا ، واقْتَرَأَ الآية . ثم دعا بعدها ؛ وختم بالمروة . – لمَّا كان الأول

6 نظير الآخِر – وكان حكمهما على السواء – ختم بها لأنَّ بها تكمل السبعة لأنَّ الشىء المُقابِل هو من مُقَابِله على خط السواء . كما قال : صلَّى الله عليه وسلَّم : « لا تَسْتَقْبِلُوا القِبْلَةَ (فى التبرُّز) وَلاَ تَسْتَدْبِرُوهَا » = لأنَّ استقبال الشىء

9 واستدباره على خط واحد . وكذلك لمَّا سكت إبليس فى إتيانه العبد للإغواء عن الفوقية ، سكت عن التحت ، لأنَّه على خط استواء مع الفوق . لأنَّه – لعنه الله ! – رأى نزول الأنوار على العبد من فوقه ، فخاف من الاحتراق .

1 فى : (مهملة K) ‖ والهدو : (مطموسة جزئياB) ‖ حتى: (مهملة B K) ‖ يكمل : (مهملة B) ‖مرات: (مهملة K) ‖ 3 وانما (همزة تحتية وشدة): وانما .·. ‖ يبدأ C : يبدا B K (مهملة تماما) ‖ بالصفا C B : بالصفى K (مهملة) ‖لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ تهمم : (مهملة B) ‖بها : (مهملة B K) ‖ فى : (مهملة K) فبدأ C : فبدا B K (الباء مهملة) ‖ 4 بها: (مهملة B) ‖ عليه: (مهملة K)‖ أبدأ: ابدأ C K : ابداB ‖ بما: (مهملةB) ‖ بدأC : بدا B K (مهملة) ‖ 5 فبدأ C : فبدا B K‖ بالصفا C B : بالصفى K (مهملة) ‖ واقترأ C : واقترا K : واقترئ B ‖ الآية C : الاية BK (مهملة) ‖ ثم ... الأول : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 نظير ... لأن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة والمدة ساقطتان) ‖ بها : لها B ‖ تكمل: يكمل B ‖ السبعة : السعة B ‖ 7 الشئ C : الشى K ، السى B ‖ السواء C : السوا B K ‖ صلى ... وسلم K (الياء مهملة) C : — B ‖ 8 لاتستقبلوا القبلة : (مهملة تماما K) ‖ تستدبروها K (التاء الأولى مهملة) C : يستدبروها B (تحريف) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ استقبال : (القاف بموحدة K) ‖ الشئ C : الشى B K ‖ 9 وكذلك: (مهملة K) ‖ 9–3 (فى الصفحة التالية) لما سكت... والعلة واحدة: (يشير إلى الآيتين ١٦–١٧ من سورة الأعراف ٧) ‖ 9 إبليس (همزة تحتية) : (مهملة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فى إتيانه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الإغواء C (الهمزة الأولى ساقطة) : للاغوا K (مهملة) B (مطموسة جزئيا) ‖ 10 عن الفوقية . . . لأنه (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 11 لعنه C K : لغته B (تحريف) ‖ رأى C: راى BK ‖ 10–1 (فى الصفحة التالية) نزول ... فلم : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 10 فخاف : فحاد B ‖ ؛

فلم يتعرّض فى إتيانه إلى الفوق ؛ ورأى التحت على خط استواء من الفوق وأنّ ذلك [F. 100a] النور يتصل بالتحت للاستواء ، لم يأْت من التحت . والعلّة واحدة . 3

(٣٥٣) وقال عطاء : إن جهل (الساعى) فبدأ بالمروة ، أجزأ (ذلك) عنه . وقال بعضهم : إن بدأ بالمروة ألْغَى ذلك الشوط . — وقد ذكرنا فى حديث جابر المتقدم مايدعو به إذا رَقِيَ على الصفا والمروة من فعله — صلى الله عليه وسلم — . 6

(اعتبار إساف ونائلة)

9 (٣٥٤) كان على الصفا إساف ، وعلى المروة نائلة . فلا يغفلها الساعى بين الصفا والمروة . فعندما يَرْقَى فى الصفا يعتبر اسمه (= إساف) من الأسف وهو حزنه على ما فاته من تضييع حقوق الله تعالى عليه . ولهذا يستقبل البيت

1 — 2 يتعرض ... وأن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 2 — 3 يتصل ... واحدة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K . — هذا ، وهذه الفكرة ابتداءا من قوله : «وكذلك لما سكت إبليس ...» إلى هنا مستمدة من الآية القرآنية ١٦ و ١٧ من سورة الأعراف : « ... ولأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم ... وعن شمائلهم» حيث لم يذكر « الفوق » ولا «التحت»)‖ 4 وقال ... أجزأ : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، القاف بموحدة K) ‖ 5 — 5 وقال ... ذكرنا فى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، القاف بموحدة K أحيــانا) ‖ ألغى : القى B ‖ 6 حديث (مهملة K) ‖ المتقدم : (القاف بموحدة K) ‖ به K (مهملة) C : انه B ‖ الصفا CB : الصفى K ‖ والمروة C B : والمروه K ‖ من فعله : (مهملة K) ‖ 7 عليه : (كذلك) ‖ 9 كان : (مهملة K) ‖ الصفا C B : الصفى K (مهملة) ‖ إساف (همزة تحتية) : اساف : CK اساف B (بتشديد السين) ‖ 9 المروة C : المروه BK ‖ نائلة C : نايله B K (هذا ، وخبر «إساف ونائلة » ينظر فى كتاب « الروض المعطار فى خبر الأقطار» لمحمد بن عبدالمنعم الحميرى ، نشر بعناية الدكتور احسان عباس (ص ٤٩٧ / ١) بيروت ، مكتبة لبنان ١٩٧٥) ‖ يغفلها K (مهملة تماما) C : يعقلها B ‖ 10 — 10 بين . . . الأسف : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ الصفا C B : الصفى K ‖ الأسف : K (الفاء مغربية ، نقطتها من اسفل) ‖ 11 حزنه : (الزاى مهملة B) ‖ من : (مهملة K) ‖ تضييع : (مهملة B) ‖ حقوق : (مهملة K) ‖ تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖ عليه : (كذلك) ‖ يستقبل : (مهملة K) : استقبل B ‖ البيت : (مهملة K) ‖

بالدعاء والذكر ، ليذكره ذلك . فيَظهَرُ عليه الحزن. فإذا وصل إلى المروة — وهو موضع نائلة — يأْخذه من النَّيْل وهو العطية : فيُحَصِّلُ نائلةَ الأَسف ، أى أجْرَهُ . ويفعل ذلك فى السبعة الأشواط . لأَنَّ الله امتنَّ عليه بسبع صفات 3 ليتصرف بها ويَصْرِفها فى أداء حقوق الله ، لا يُضِيع منها شيئاً . فيأْسف (الساعى) على ذلك ، فيجعل الله له أجره فى اعتبار « نائلة » بالمروة ، إلى أن يفرغ . 6

(بطون الأودية مساكن الشياطين)

(٣٥٥) ثم إنَّه يَرْمُل بين الميلين ، وهو بطن الوادى . وبطون الأَودية مساكن الشياطين ، ولهذا تكره الصلاة فيها. وقد ورد عن النبىِّ — صلَّى الله 9 عليه وسلَّم — لمَّا نام فى بطن الوادى عن وقت صلاة الصبح ، قال : « ارْتَفِعُوا

I بالدعاء . . . المروة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ I ليذكره : (مطموسة جزئيا K) ‖ فيظهر : (كذلك B) ‖ عليه الحزن (كذلك K) ‖ 2 موضع نائلة : (مهملة K ومطموسة جزئيا ، مهملة B جزئيا) ‖ نائلة : نايله B (مطموسة K) ‖ يأخذه ... أى : (معظم الحروف غير واضحة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ النيل : النول B (النون مهملة) ‖ 3 — 3 أجره... صفات : (معظم الحروف غير واضحة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ذلك : (مطموسة B) ‖ 3 لأن : لئن B (الهمزة ساقطة) ‖ عليه : علينا B ‖ 4 — 4 ليتصرف . . . فيأسف (معظم الحروف غير واضحة K ، مهملة جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ ويصرفها : وتصرفها B ‖ 5 على ذلك : (مطموسة B) ‖ فيجعل ... يفرغ : (معظم الحروف غير واضحة K ، مهملة جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 5 فيجعل CK : ليجعل B ‖ فى اعتبار C K : فاعتبار B ‖ 6 أن يفرغ : + ارايه B (مهملة تماما) ‖ 8 ثم إنه (همزة تحتية وشدة) ... الأودية : (معظم الحروف غير واضحة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 الأودية : (مطموسة B) ‖ 9 — IO مساكن ... عليه : (مهملة جزئيا K) ‖ 9 تكره : يكره B ‖ الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ IO لما (بتشديد اللام) : لما .·. ‖ نام ... ارتفعوا : (معظم الحروف غير واضحة K) ‖ نام CK : يامر B (تحريف) ‖ صلاة : (مطموسة B) ‖

فإِنَّهُ [F. 100b] وَادٍ بِهِ شَيْطَانٌ » . فإنَّ فيه أصابتهم (= إساف ونائلة) الفتنة . فيَرْمُلُ فى بطــن الوادى لِيَخْلُصَ مُعَجِّلاً من الصــفة الشيطانية ، والتخلُّص من صحبته فيها إذ كانت مَقَرَّه. كما يفعل فى بطن مُحَسِّر بمنى ، 3
يسرع فى الخروج منه ، لأنَّه واد من أودية النار التى خلق الشيطان منها .
وكذلك الإسراع فى بطن عُرَنَة ، وهو وادى عرفة. وهو موضع وقوف إبليس
يوم عرفة بما وصفه الله فيه فى ذلك اليوم من الذِلَّة والصَغار والبكاء ، لِمَا يرى 6
من رحمة الله وعفوه وحطِّ خطايا الحاج من عباده .

(الساعى بين الصفا والمروة : هو من الله ، إلى الله ، مع الله ، بالله . . .)

(٣٥٦) ثم إن السعى فى هذا الموضع (= الصفا والمروة) جَمَعَ الثلاثة 9
الأحوال : وهو الانحدار ، والترقِّى ، والاستواء . وما ثَمَّ (حالٌ) رابعٌ .
فحاز (الساعى فى هذا الموضع) درجة الكمال فى هذه العبادة . أعطى ذلك
(كلَّه) الموضعُ . وهو (أى الساعى) فى كل حال منها سالكٌ . فانحداره إلى الله ، 12

I فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه C B : (مطموسة K) ‖ I–2 به ... الفتنة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ I شيطان : الشيطان B ‖ 2–3 فيرمل . . . من صحبته : (مهملة جزئيا B K) ‖ 2 الشيطانية : (مطموسة جزئيا B) ‖ 3 فيها : (مطموسة K) ‖ 3 – 4 اذ (همزة تحتية) ... منه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 بمنى : بمنا B ‖ 4 يسرع : سرع B ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ 4 من ... الشيطان : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ خلق : (مطموسة B) ‖ 5 وكذلك ... عرنة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 – 6 عرفة ... فيه فى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 فيه : (مطموسة B) ‖ الذلة C B : الذله K ‖ والصغار : (الغين مهملة K) ‖ والبكاء C : والبكا B K (الباء مهملة) ‖ يرى C : يرا B K ‖ 7 من : (مهملة K) ‖ رحمة C B : رحمت K ‖ الحاج K (مهملة) C : الحلاح B (تحريف) ‖ 7 من : (مهملة K) ‖ 9 ثم : (مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية وشدة) : ان .·. ‖ فى (مهملة K ، مطموسة B) ‖ جمع : (مهملة K) ‖ الثلاثة C : الثلاثه K (الثاء الأولى مهملة) : الثلثه B ‖ IO الانحدار C K : الانحداد B ‖ والاستواء C : والاستوا B K ‖ ثم : (مهملة B) ‖ II فحاز K (الفاء مهملة) فجاز B ‖ II فى (مهملة K) ‖ العبادة C B : العباده K ‖ أعطى ذلك : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة K) ‖ I2 فى : (مهملة K) ‖ فانحداره : (النون مهملة B) ‖

وصعوده إلى الله ؛ واستواؤه مع الله . وهو فى كل ذلك بالله ، لأنَّه عن أمر الله ،
فى الله . فالساعى بين الصفا والمروة : (هو ساع) من الله إلى الله ، مع الله ، بالله
3 فى الله ، عن أمر الله ! فهو فى كل حال مع الله ، لله .

(لا أعلى فى الإنسان من الصفة الجمادية)

(٣٥٧) و « الصفا » و « المروة » صفة جمادية ، مناسبةٌ للحجارة التى
6 ظهر بترتيبها شكل « البيت » المخصوص ؛ فإنَّها بذلك الشكل أعطت اسم
« البيت » ، ولولا ذلك لم يوجد اسم « البيت » . — وقد بيَّنَّا لك أن الجمادات
هى أعرف بالله وأعبدُ [F. 101a] لله من سائر المولَّدات ؛ وأنَّها خُلقَت فى
9 المعرفة لاعقل لها ولا شهوة ولاتصرُّف ، إلَّا إن صُرِّفَتْ . فهى مُصَرَّفَةٌ بغيرها
لا بنفسها . ولا مُصَرِّفَ إلَّا الله . فهى مُصَرَّفَةٌ بتصريف الله . والنبات وإن
خُلِق فى المعرفة مثلها ، فإنَّه نزل عن درجتها بالنموِّ ؛ وطَلَبَ الرفعةَ عليها

1 واستواؤه C : واستواوه B K || بالله : (مهملة K) || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه K (مهملة C : (مطموسة B) || عن : (مهملة K) || 2 فى : (مهملة K) || فالساعى بين : (مهملة تماما K) || الصفا C B : الصفى K (مهملة) || من : (كذلك) || 3 فى : (كذلك) || عن : (مهملة K) || فهو فى : (كذلك) || الله ، لله : (مطموسة B) || 5 والصفا C B : والصفى K (مهملة) || والمروة C B : والمروه K || صفة C B : صفه K || جمادية C B : جماديه K || مناسبة C K : مامسه B (تحريف ، مع تشديد السين) || للحجارة C : للحجاره B K || التى : (التاء بموحدة K) || 6 بترتيبها : (مهملة تماما B) : + يريد بترتيبها التشقق (التسفل ؟) والتفجر والهبوط كل صفة ركن من اركان البيت K (على الهامش وبحروف غير واضحة ، بقلم الأصل . وهذا البيان فيه إشارة إلى الآية ٧٤ من سورة البقرة) || 6 البيت المخصوص : (مهملة K تماما ، وجزئيا B) || 6 — 7 فإنها (همزة تحتية وشدة) ... البيت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 7 — 7 ذلك ... الجمادات : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 7 بينا لك : سالك B (تحريف) || 8 بالله : (مهملة K) || سائر K (الهمزة ساقطة) C : ساير B || خلقت : (القاف بموحدة K ، مطموسة B) || 9 المعرفة C B : المعرفه K || شهوة : (التاء مطموسة K) || تصرف : (التاء مهملة B) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || 9 إن (همزة تحتية) : ان .·. || مصرفة C B : مصرفه K || بغيرها C K : لغرها B (تحريف) || 10 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || 10 — 11 فهى ... خلق فى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف بموحدة K) || 10 بتصريف : (مطموسة B) || والنبات : والنيات B (تصحيف) || 11 المعرفة ... حين (بداية سطر الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، فى جميع الأصول) || المعرفة : (مطموسة جزئيا K) ||

بنفسه حين كان من أهل التغذّى : وهو يعطى النموّ وطلب الارتفاع . —

(٣٥٨) والجماد ليس كذلك : ليس له العلوّ فى الحركة الطبيعية . لكن
إذا رُقِىَ به إلى العلوّ وتُرِكَ مع طبعه ، طَلَبَ السفل . وهو حقيقة العبودية . 3
والعلوّ نعتٌ إلٰهىٌّ فإنّه (— تعالى —) « هو العلىّ » . — فالحجر يهرب من مزاحمة
الربوبية فى العلوّ « فيهبط من خشية الله » وبهذا أخبر الله عنه فقال : ﴿ وإنَّ
مِنْهَا ﴾ = لمّا ذكر الحجارة ، — ﴿ لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ ﴾ = فجعل هبوطه 6
الطبيعى من خشية . فهو مُنْشَأٌ من الخشية لله ؛ والشهودُ له ذاتىٌّ . و « إنّما
يخشى اللهَ من عباده العلماءُ » به . فمن خَشِىَ فقد علم مَنْ يَخْشَى . وهذا هو
مذهب سهل بن عبد الله التُسْتَرِى . فلا أعلى فى الإنسان من الصفة الجمادية ؛ 9
ثُمَّ بعدها النباتية ؛ ثُمَّ بعدها الحيوانية ، وهى أعظمُ تصريفاً فى الجهات

1 بنفسه : (كذلك) ‖ 1—1 كان ... الارتفاع : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ التغذى : (مطموسة B) ‖ 2 والجماد : (مطموسة K) ‖ ليس K (مهملة) C : —B ‖ فى الحركة : (مهملة K) ‖ الطبيعية C B : الطبيعيه K ‖ لكن C B : لاكن K (مهملة) ‖ 3 إذا (همزة تحتية) : اذا C B : (مطموسة K) ‖ 3 به : (مهملة K) ‖ مع طبعه : (مطموسة غالبا B) ‖ حقيقة C B : حقيقه K ‖ العبودية C B : العبوديه K (الياء مهملة) ‖ 4 نعت : (التاء مهملة B) ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى K : الالهى B : الهى C ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) فانه .·. ‖ فالحجر : (الفاء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ 4 مزاحمة C B : مزاحمه K ‖ 5 الربوبية فى : (مهملة تماما K) ‖ فيهبط ... أخبر : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فيهبط : (مطموسة B) ‖ أخبر : (مطموسة جزئيا K) ‖ 5 فقال : (مهملة K) ‖ 5 — 6 وان منها ... الله : (سورة البقرة ٢ / ٧٤) ‖ 5 وإن (همزة تحتية وشدة) : وان .·. (مهملة K) ‖ 6 لما (بتشديد الميم) K : لما C B ‖ الحجارة C B : الحجاره K ‖ خشية : (مطموسة جزئيا K) ‖ 6 فجعل .·. (ثابتة فى K على الهامش بقلم الأصل ، وفى المتن : « فجعله ») ‖ 6 — 7 هبوطه ... من : (مهملة تماما K) ‖ 7 من (مطموسة B) ‖ 7— 8 إنما ... العلماء : (سورة فاطر : ٣٥ / ٢٨) ‖ 7 خشية ... الخشية (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ فهو : وهو B ‖ الخشية : (مطموسة جزئيا K) ‖ 7 والشهود C K : فالشهود B ‖ ذاتى : (التاء مهملة B) ‖ 8 من عباده : (مهملة K) ‖ العلماء C : العلما B K ‖ به : (مطموسة K) ‖ 8 — 9 فقد . فلا : (مهملة جزئيا K) ‖ 8 يخشى : خشا B ‖ 9 التسترى : التشترى B ‖ 9 — 9 فى ... من : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الصفة الجمادية C B : الصفه الجماديه K ‖ 10 ثم : (مهملة K) ‖ بعدها : (مهملة B) ‖ النباتية C : النباتيه B K ‖ 10 — (بداية السطر الأول ، الصفحة التالية) ثم بعدها ... الألوهة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ 10 تصريفا : تصريف : K (مهملة) C : — B ‖ 10 الجهات (التاء مطموسة K) : — B ‖ .

من النبات . ثُمَّ الإنسان الذى ادَّعَى الألوهة ، فَعَلَى قدر ما ارتفع عن درجة
الجماد حصل له من تلك الرفعة صورة إلٓهية خرج بها [F. 101b] عن أصله .
3 فالحجارة عبيدٌ مُحَقَّقُون ، ماخرجوا عن أصولهم فى نشأتهم .

(الأحجار محل لإظهار المياه التى هى معادن الحياة)

(٣٥٩) ثُمَّ إنَّ الله جعل هذه الأَحجار محلاً لإظهار المياه ، التى هى أصل
6 حياة كلِّ حىٍّ فى العالَم الطبيعى . وهى معادن الحياة. وبالعلم يَحْيَى الإنسانُ ،
الميتُ بالجهل . فجمعت الأَحجار ، بالخشية وتَفَجُّرِ الأَنهار منها ، بين العلم
والحياة . قال تعالى : ﴿ وإنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ ﴾ = مع
9 اتصافها بالقساوة ، وذلك لقوتها فى مقام العبودة : فلا تتزلزل عن ذاتها
لأَنَّها لا تحبُّ مفارقة موطنها ، لِمَا لَهَا فيه من العلم والحياة اللتين هما من
أشرف الصفات .

1 فعلى (مهملة K ، مطموسة B) ‖ 1 – 2 قدر ... إلهية : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهية K (مهملة) : الهية C B ‖ 2 – 3 خرج ... نشأتهم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 5 – 6 ثم إن (همزة تحتية وشدة) . . . يحيى : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 5 هذه : هاذه K ‖ محلا : – B ‖ 6 حياة : حيوة B ‖ الحياة C K : الحيوة B ‖ يحيى C K : يحى B ‖ 6 الإنسان (همزة تحتية) : (النون الأولى مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 فجمعت : (الجيم مهملة K) ‖ بالخشية C K : بالخشيه B ‖ وتفجر K (مهملة تماما) C : ويفجر B ‖ الأنهار : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بين : (مهملة ما عدا النون K) ‖ 8 والحياة K (مهملة) C : والحيوة B ‖ قال : (مهملة K) ‖ تعالى C B : (تعلى K مهملة) ‖ وإن من ... الأنهار (سورة البقرة : ٢ / ٧٤) ‖ وإن (همزة تحتية وشدة) ... الأنهار : (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ من الحجارة : منها B ‖ 9 بالقساوة C : بالقساوه K : بالغشاوة B (تحريف) ‖ 9 – 9 لقوتها .. ذاتها : (مهملة جزئيا B K) ‖ العبودة K : العبودية C B ‖ تتزلزل : (مهملة K) : يتزلزل B : + عنها B ‖ 10 لأنها (همزة فوقية وشدة): لانها.·. ‖ لاتحب C K : لايحيب B ‖ مفارقة ... هما من : (مهملة جزئيا K) ‖ 10 والحياة (الياء مهملة K) : والحيوة B ‖ 11 أشرف : (الفاء مهملة ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الصفات : (مهملة K) ‖

(ما يناله الساعى من الصفا إلى المروة)

(٣٦٠) فنال الساعى من الصفا إلى المروة — وهما الحجارة — ما تعطيه حقيقة الحجارة : من الخشية ، والحياة ، والعلم بالله ، والثبات فى مقامهم 3
ذلك . فَمَنْ سَعَى ووجد مثل هذه الصفات فى نفسه ، حالَ سعيه ، فقد سَعَى وحَصَّل نتيجة سعيه . فانصرف من مسعاه حَيَّ القلب بالله ، ذا خشية من الله ، عالِماً بقدره وبمَا لَهُ ولله . وإن لم يكن كذلك فما سَعَى بين الصفا والمروة . 6

* *

2 فنال : (النون مهملة B)‖ الصفا C B : الصفى K (الفاء مهملة) ‖ ماتعطيه C K : مايعطيهB ‖ 3 حقيقة C: حقيقه B :(مهملة تماما K) ‖ 3 الخشية C : الخشيه K: الحسنة B ‖ والحياة K (مهملة) C: والحيوة B ‖ 3 — 4 بالله ... ذلك (مهملة جزئيا B K) ‖ 4 ذلك : (مطموسة B جزئيا) ‖فمن :(مهملة K) ‖ سعى C : سعا B K ‖ ووجد : (مهملة B K) ‖ مثل K (مهملة) C : مثل B (مهملة) ‖ الصفات K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل) C : الصلوة B ‖ فى : (مهملة K) ‖ سعيه CK : سعته B ‖ فقد : (مهملة K) ‖ 4 سعى C: سعا BK ‖ 5 نتيجة : (مهملة تماما B ، مطموسة جزئيا K) ‖ فانصرف : (الفاء الأولى مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ حى (بتشديد الياء) C K : حى B ‖ القلب : (القاف بموحدة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ ذا خشية : (مهملة جزئيا K) ‖ 6 بقدره : (مهملة تماما B) ‖ 6 وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مهملة K) ‖ يكن كذلك : (مهملة تماما K) ‖ 6 سعى C B : سعا K ‖ بين : (مطموسة K) ‖ الصفا C : صفا B : الصفى K .

وصـــل

فى فصل : شروطه (= السعى)

3 (٣٦١) اتفق العلماءُ أنَّ من شرطه (= السعى بين الصفا والمروة) الطهارةَ
من الحيض . فأَمَّا الطهارة من الحَدَث ، فكلُّهم قالوا : ليس من شرطه الطهارةُ
من الحَدَث [F. 102a] إلَّا الحسن (البصرى) .

6 (لولا « حدث » العبد ما صحت عبوديته)

(٣٦٢) فَٱعْلَمْ أنَّه لمَّا قَرَّرنا فى فصل « السعى » ما قَرَّرنا ، وفى اعتباره
الحجارة من حكم الصفا والمروة ، لذلك اتفقوا أنَّه لا تشترط الطهارة من
9 الحَدَثِ فى هذا النُّسُكِ . لأنَّه (أى الساعى) عبد محض فيها ، ولم تصح
له هذه العبودة إلَّا بحَدَثه ، فلولا حَدَثُهُ ما صَحَّت عبوديته . فإذا تَطَهَّر من حَدَثِه

1 – 2 وصل ... شروطه K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (وسط سطر مفرد ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل (بقلم ثخين نسبياً) فى شروطه (مطموسة جزئيا) B (فى سياق المتن) ‖ 3 اتفق .·. (مطموسة جزئيا K ، ومهملة) ‖ العلماء C : العلما BK ‖ أن (همزة فوقية وشدة) ... شرطه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 الطهارة CB الطهاره K ‖ 4 من الحيض : (مهملة K) ‖ فأما (همزة فوقية وشدة) C : فاما K (مهملة) : واما B ‖ الطهارة ... شرطه : (مهملة غالبا K) ‖ 4 الطهارة CB : الطهاره K ‖ 5 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ الحسن : (النون مهملة B) ‖ 7 فاعلم : (مهملة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. ‖ لما (بتشديد الميم) : لما .·. ‖ قررنا ... اعتباره : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) ‖ اعتباره : اعتياده B (تحريف) ‖ 8 الحجارة CB : الحجاره K ‖ من : (مهملة K) ‖ الصفا CB : الصفى K ‖ والمروة C : والمروه BK ‖ 8 – 9 اتفقوا (مطموسة B) ... الحدث : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 8 لاتشترط K : لايشترط CB ‖ 9 فى (مهملة K) ‖ النسك K (مشكلة) C : الشك B (محرفة) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ عبد K (مهملة) C : عند B (تحريف) ‖ 9 – 10 فيها ... العبودة : (مهملة جزئيا K) ‖ 9 تصح CK : يصح B ‖ 10 العبودة CK : العبودية B ‖ 10 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ بحدثه : (مهملة جزئيا BK) ‖ فلولا : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ 10 ماصحت ... خرج عن (بداية سطر الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 فإذا : (مطموسة جزئيا K) ‖ تطهر : يطهر B ‖ من حدثه : + يطهر من حدثه B (تكرار) ‖ ،

خرج عن حقيقته ، وادَّعَى المشاركة فى الربوبية بقدر ما خرج (عن عبوديته) . فإن كان طُهراً عامّاً كالغُسْل ، كان أبعد له من حقيقته ؛ وإن كان طُهراً خاصّاً كالوضوء ، فهو أقرب . والأخذ بالمناسب أتَمّ فى الحقائق . 3

(لا بد لكل موجود حى من نسبة فعل إليه)

(٣٦٣) وأمّا مَنْ يَرَى الطهارة فى هذا النُّسُك ، فإنّه يقول : لابُدّ لكل موجود حيّ من نسبة فعلٍ إليه ، على أىّ وجه كان . ولا أكثر مُحْدَثٍ ، 6 بَقِيَ على أصله ، أَتَمّ من الحجارة . ومع هذا ، فإن الله وصفها بالخشية ، وهو فعلٌ نُسِب إليها ، أىْ قيل : إنّها تَخْشَى . فينبغى أن تَتَطَهّرَ (الحجارةُ) من هذه النسبة ، لا مِنْ الخشية : لتكون الخشية من الله فيها . وكذلك 9

1 حقيقته : (مهملة جزئيا K) ‖ وادعى C K : فادعى B ‖ المشاركة C B : المشاركه K ‖ 1 – 2 فى الربوبية . . . كان : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 1 بقدر (مطموسة جزئيا K ، كليا B) ‖ 2 فإن CK : وان B ‖ أبعد : (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ حقيقته : (الجزء الأخير مطموس K) ‖ وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مهملة K) ‖ 3 خاصا C K : حايضا B ‖ كالوضوء C : كالوضو B K ‖ 3 فهو : (مهملة K) ‖ أقرب (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ والأخذ : (مطموسة C B الهمزة ساقطة C K) ‖ بالمناسب : (مطموسة جزئيا K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الحقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : الحقايق B ‖ 5 وأما (همزة فوقية وشدة) C : واما B K ‖ يرى C : يرا B K (مهملة فيهما) ‖ الطهارة ... لابد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ النسك : الشك B ‖ 6 – 7 موجود ... بقى : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C ، القاف بموحدة K) ‖ 6 إليه : (مطموسة B) ‖ أكثر : أكبر B ‖ 7 بقى : لقى B ‖ على : مع B ‖ 7 الحجارة C B : الحجارة K ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ الله .·. (مطموسة جزئيا K) ‖ وصفها : (مهملة K) ‖ بالخشية C K : بالحسنة B (تحريف) ‖ 8 نسب : (مطموسة B) ‖ أى (همزة فوقية) . . . تخشى K (مهملة جزئياً ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : – B ‖ فينبغى أن : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ تتطهر K (مهملة) C : يتطهر B ‖ 9 من : (مهملة K) ‖ النسبة C B : النسبه K ‖ من : (مهملة K) ‖ الخشية : (مهملة جزئياً B K) ‖ لتكون ... التشقق (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K) ‖ 9 الخشية : (مطموسة جزئيا K) ‖

« التَشَقُّق » نُسِبَ إليها لخروج المياه . فلا بد من التطهير من هذه النِسَب .

(٣٦٤) ولهذا نَزَع الحسن (البصرى) إلى اشتراط الطهارة فى هذا
3 النُسُك . وهو حَسَنٌ مثل اسمه ، أىْ هو مذهبٌ حَسَنٌ . فإنَّ النبىَّ —
صَلَّى الله عليه وسلَّم — « كَرِهَ أنْ يَذْكُرَ اللهَ إلَّا عَلَى طُهْرٍ » أو قال « طَهَارَة » .
ولا بد فيه (= فى السعى بين الصفا والمروة) من ذكر الله . فالقول [F. 102b]
6 بالطهارة أوْلَىٰ . — والحسن (البصرى) عندنا من أئمة أهل طريق الله — جَلَّ
جلاله — ومِن أهل الأسرار والإشارات .

* *

I التشقق : الشقيق B (مهملة تماما) ‖ نسب C K : فنسب B ‖ إليها (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ لخروج : (الجيم مهملة K ، الكلمة مطموسة جزئيا B) ‖ I — I فلابد . . . النسب : (مهملة جزئيا BK) ‖ النسب : النسبة B ‖ 2 نزع CK : نوع B (تحريف) ‖ إلى : (مطموسة قليلا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ اشتراط الطهارة : (مهملة تماما K) ‖ 2 فى هذا K (الفاء مهملة) C : فيها B ‖ 3 النسك CK : — B ‖ اسمه : (مطموسة BK) ‖ 3 — 4 فإن (همزة تحتية وشدة) ... الله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 4 — 4 عليه . . . طهارة K (مهملة غالبا ، بعض الحروف مطموسة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 5 — 6 ولابد ... بالطهارة K (مهملة غالبا ، بعض الحروف مطموسة) C : — B ‖ 6 أولى (همزة فوقية) C : اولى K : — B ‖ والحسن عندنا K (مهملة جزئيا) C : فانه عندنا B ‖ أئمة C : ايمة K (مهملة) B ‖ أهل K (الهمزة ساقطة) : — CB ‖ 6 — 7 جل جلاله K (مهملة) C : — B ‖ 7 الأسرار CK (الهمزة ساقطة فيها) : الاسراد B (تصحيف) ‖ والإشارات CK (الهمزة ساقطة فيها) : — B .

وصـــل

فى فصل : ترتيبه (= السعى)

(٣٦٥) اتفق العلماء (على) أنَّ «السعى» ما يكون إلَّا بعد الطواف 3
بالبيت ؛ وأنه من سَعَى قبل الطواف ، يرجع فيطوف ؛ وإن خرج عن مكة
فإنْ جهل ذلك حتَّى أصاب النساء فى العمرة أو فى الحج ، كان عليه حجٌّ (من)
قابل والهديُ أو عمرةٌ أخرى . — وقال بعضهم : لا شيء عليه . وقال بعضهم : 6
إن خرج عن مكة فليس عليه أن يعود ؛ وعليه دمٌ . **وبه أقول** .

(عبودية الاضطرار والوفاء بمقامها)

(٣٦٦) اعْلَمْ أن الله لمَّا دعانا ، ما دعانا إلَّا أن نقصد «البيت» . فلا ينبغى 9
أن نبدأ ، إذا وصلنا إليه ، بغير ما دعانا إليه ؛ ولا نفعل شيئاً حتَّى نطوف به .

I — 2 وصل ... ترتيبه K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، بقلم المتن) C (وسط سطر مفرد ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فى ترتيبه B (فى سياق المتن ، كلمة «فصل» بقلم ثخين نسبياً) ‖ 3 اتفق K (مهملة ، القاف بموحدة) C B ‖ العلماء C : العلما B K ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : أن C : ان B K ‖ ما يكون : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ بعد : (مطموسة B) ‖ 4 بالبيت : (الباء الأولى مهملة K) ‖ وأنه (همزة فوقية وشدة) : وأنه C : وانه K (الواو مطموسة) B ‖ من : (مهملة K) ‖ سعى CB : سعا K ‖ قبل ... خرج عن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 مكة CK : مكه B ‖ 5 فإن (همزة تحتية) : فان .·. (مطموسة جزئياً K ومهملة) ‖ جهل : (الجيم مهملة K) ‖ حتى ... عليه حج : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ أصاب : اصاف B (تحريف) ‖ 5 حج : (مطموسة قليلا K) ‖ 6 قابل K (مهملة) C : قايل B (تصحيف) ‖ وقال بعضهم : (مهملة تماما K) ‖ لا شيء B C : لا شى K ‖ عليه : (الياء مهملة K) ‖ وقال : (مهملة K ، الواو ساقطة) ‖ 6 بعضهم : (مهملة K) ‖ 7 إن (همزة تحتية) : ان .·. ‖ خرج : (مهملة جزئيا B K) ‖ عن ... أقول : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) : + ن K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ فليس : (مطموسة B) ‖ وبه : (مطموسة K) ‖ 9 أن (همزة فوقية وشدة) : أن C : ان K (مهملة) B ‖ 9 لما (بتشديد الميم) : لما .·. ‖ دعانا ... البيت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ لمـا ... الا CK : مادعانا لما دعانا الا B ‖ أن نقصد : الى قصد B ‖ 9 — IO فلا ينبغى ... حتى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ IO نبدأ : يبدا B ‖ إذا ... إليه : — B ‖ بغير ... إليه : بغيره B ‖ ولا : (مطموسة B) ‖ نفعل : يفعل B ‖ IO نطوف K (مطموسة جزئيا) C : يقصداه B ‖ به CK : — B ‖

فإذا قصدناه بالصفة التى أمرنا بها ، حينئذ تصرّفنا بعد ذلك على حدٍّ مارسم لنا فى سائر المناسك : إن كنّا عبيد اضطرار ، ووفينا بمقامنا من العبودية .

3 وهكذا فعل المشرّع – صلّى الله عليه وسلم – الذى قال لنا : «خُذُوا عَنّى مَنَاسِكَكُمْ» وقال الله : ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ وقال : ﴿إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللهُ﴾ وقال : «مَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي»

6 [F. 103a] = فأبان بفعله – صلّى الله عليه وسلم – عن مراد الله منّا فى هذه العبادة . – هذا هو التحقيق .

(الإدلال خروج عن الإذلال)

9 (٣٦٧) فإن اتّسع العبد إدلالا – بالدال اليابسة – ، فهو عندنا خروج عن الإذلال – بالذال المعجمة ، من الذِلّة – . لمّا «خَلَقَهُ الله على الصورة» =

1 فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ قصدناه... بعد ذلك : (مهملة جزئيا BK، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ بعد : (مطموسة جزئيا K) ‖ 2 فى (مهملة K) : – B ‖ سائر K (الهمزة ساقطة) C : – B ‖ المناسك CK : – B ‖ إن (همزة تحتية) : ان CK : (مطمـــوسة B) ‖ عبيد اضطرار : (مهملة جزئيا BK) ‖ ووفينا : (مهملة جزئيا B) ‖ بمقامنا K (الباء مهملة ، القاف بموحدة) C : مقامنا B ‖ 2 – 3 من العبودية ... قال لنا : (مهملة جزئيا K) ‖ من العبودية : – B ‖ 3 وهكذا : وهاكذا K (مهملة) ‖ المشرع : المشترع B (مهملة) ‖ 3 صلى ... لنا : – B ‖ 3 – 4 خذوا ... أسوة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ 4 لقد ... حسنة : (الأحزاب : ٣٣ : ٢١) ‖ 4 – 5 إن كنتم... الله : (آل عمران : ٣ / ٣١) ‖ 4 – 5 حسنة ... وقال : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : – B ‖ 5 – 5 من . . . منى : (مهملة جزئيا K) C : – B ‖ 6 فأبان بفعله .·. (مهملة BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 6 – 6 صلى ... وسلم K (مهملة) C : – B ‖ 6 عن : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ هذه C : هاذه K (الذال مهملة) : (مطموسة B) ‖ 7 هذا : (مهملة K) ‖ التحقيق : (كذلك) ‖ 9 فإن (همزة تحتية) : فان .·. (مهملة تماما K) ‖ اتسع : (مهملة K) ‖ إدلالا (همزة تحتية) : ادلالا .·. ‖ بالدال : (مهملة K) ‖ اليابسة CK : اليابسه B (الياء مهملة) ‖ فهو : وهو .·. ‖ عندنا K (النون الثانية مهملة) C : – B ‖ خروج K (الجيم مهملة) C : خروجه B ‖ 10 عن : (مهملة K) ‖ الإذلال (همزة تحتية) : الاذلال .·. : + الذى B ‖ بالذال K (مهملة) B (كذلك) C ‖ المعجمة : (مطموسة B) ‖ 10 – 10 من ... الصورة : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K) ‖ من الذلة : – B ‖ الله : – B ‖

وهى تقتضى العزّة ، أراد أن يكون له فى الفعل اختيارٌ . وبهذه الإرادة كُلِّف
ليصحّ ظهوره بالصورة إذا اختار . لأنّه علم أنّه لابُدَّ لها من الحكم فى موطنٍ
مّا . فقدّم السعى وقال : وإن دعانا (الحقّ) إلى بيته ، فلا بُدَّ من الوصول 3
إليه والطواف به ؛ فإنّه ما حجر علينا أن لا تمرّ بغير البيت فى طريقنا ،
فلو حجر وقفنا عند تحجيره فدلَّ سكوته على ذلك أنّه خيَّرنا ، إذ لابدّ من
الطواف بالبيت لأنّه أمرنا بذلك فقال : ﴿ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ ﴾ ، 6
فجعلْنَا الحكم فى تقديم السعى لمكان خلقنا على « الصورة » ، ليكون لها حكم
الاختيار والاختبار ، وفاءاً بمقامها ومراعاةً له . فإنه (ـ تعالى ـ) يقول عن
نفسه : ﴿ وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ ﴾ = ونحن على « الصورة » : فلابد 9
من هذه الحقيقة أن يكون لها أثر .

(٣٦٨) ومع هذا ، فالأَولى أن نصرف اختيار « الصورة » منه فى غير

I وهى CK : وهو B || تقتضى K (الضاد مهملة) C : يقتضى B || العزة C : العزه K : العمرة B (تحريف) || أن يكون ... اختيار : (مهملة جزئيا K) || الفعل : الافعال B || اختيار : + بوجه ما B || وبهذه... كلف K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة) : − B || 2 ظهوره : (مهملة BK) || بالصورة CB : بالصوره K || 2 إذا (همزة تحتية) اختار K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : − B || 2−10 لأنه (همزة فوقية وشدة) ... لها أثر K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف أحيانا بموحدة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : لانه (مطموسة جزئيا) لابد لها من الحكم فى موطن ما فقدم السعى (الأصل « اليّ ») وقال وان دعانا الى بيته فلا بد من الوصول اليه والطواف به فانه (مطموسة جزئيا) ما حجر علينا ان لايمر (= نمر) بغير (مهملة) البيت فى طريقنا فلو حجر وقفنا (القاف والفاء مهملتان) عند (مهملة) تحجيره (مهملة ماعدا الياء) فدل انه خيرنا (مهملة تماما) اذ لابد من الطواف فجعلنا (مطموسة جزئيا) الحكم فى تقديم السعى لمكان خلقنا (مهملة ماعدا النون) على الصورة ليكون لها حكم الاختيار والاختبار (الأصل « والاختيار ») فانه يقول عن نفسه وربك يخلق مايشاء ويختار ونحن على الصورة فلابد من هذة الحقيقة أن يكون له (= لها) اثر B || 6 وليطوفوا ... العتيق : (سورة الحج : ٢٢ / ٢٩) || 8 والاختبار : (ثابتة على هامش K بقلم الأصل) || 9 وربك ... ويختار : سورة القصص : ٢٨ / ٦٨) || 11 فالأولى : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || نصرف CK : يصرف B || اختيار CK : اختياد B (تحريف) || الصورة CB : الصوره K || منه CB : − K || فى : (مهملة K) || 11 غير : (الياء مهملة K) ||

هذا الموطن ، لِما تقدَّم من بيـان الشارع الذى هو العبد المحقَّق ، محمد – صلَّى الله عليه وسلم – : فلم يقدم السعى على الطواف ، ولا المروة على الصفا فى السعى [F. 103b] وقال الله : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِى رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللهَ وَالْيَوْمَ الآخر ﴾ – ﴿ وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللهَ هُوَ الغَنِىُّ الحَمِيدُ ﴾ = فلم يَذُم أدباً معنا لِنتَعلَّم . بل نَزَّه (– سبحانه –) نفسه بالغنى عما دعاهم إليه ؛ وأنهم إن أجابوا لذلك فإنَّ الخير الذى فيه عليهم يرجع ، والله غنى عنه . وبهذا وجد رخصةً مَنْ قَدَّم السعى . –

(٣٦٨ A) ثُم أتبعه بـ « الحميد » = أى هو أهل الثناء بالمحامد فى الأُولى والآخرة . فله الحمد على كل حال ، سواءٌ تحركت – ياهذا – بـ « الصورة » فاختَرت لما تعطيه قوة الصورة ، أو تحركت عبداً مضطراً . فإنَّ الحمد لله

1 تقدم : (مهملة K) ‖ من K (كذلك) C : عن B ‖ بيان : (مهملة BK) ‖ العبد المحقق : (مهملة تماما K) ‖ 2 عليه : (مهملة K) ‖ الطواف : (مهملة K) ‖ المروة CB : المروه K ‖ الصفا CB : الصفى K (مهملة) ‖ 3 وقال : (مهملة K) ‖ الله : + لنا B ‖ 3 – 4 لقد ... الآخر : (الأحزاب : ٣٣ / ٢١) ‖ 3 – 3 لقد ... أسوة : (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة B K) ‖ حسنة CB : حسنه K ‖ 4 لمن : (مهملة B) ‖ 4 – 4 يرجو . . . الآخر : (مهملة تماما K ، المد ساقط BK) : + ثم قال B ‖ ومن ... الحميد : (الممتحنة : ٦٠ / ٦) ‖ 4 – 4 ومن . . . فإن (همزة تحتية وشدة) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 – 5 فلم ... بل : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة BK) ‖ أدبا : ادنا B (تحريف) ‖ لنتعلم : (التاء بموحدة K ، الكلمة مهملة B) ‖ بل : – B (مهملة K) ‖ 5 بالغنى : (الباء مهملة K ، الكلمة مطموسة B جزئيا) ‖ 6 وأنهم K (الهمزة ساقطة الهمزة ساقطة) C : فانهم B ‖ أجابوا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ لذلك : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ الخير : (مهملة BK) ‖ فيه عليهم : (مهملة K) ‖ 7 وبهذا : (الباء مهملة K) ‖ رخصة : (الخاء مهملة K) ‖ من (مهملة K) ‖ قدم : (القاف بموحدة ، الشدة ساقطة CB) ‖ السعى : (مطموسة B) ‖ 8 ثم ... فى الأولى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ أهل : انفل B (تحريف) ‖ الثناء : الينا K (كذلك) ‖ 9 والآخرة C : والاخرة K (مهملة تماما) B ‖ فله ... بالصورة K (مهملة غالبا الهمزة ساقطة) C : اى له الثناء (الأصل : « النيا ») على كل حال سواء تحركت بالصورة B ‖ 10 فاخترت : (مهملة جزئيا BK) ‖ تعطيه K (مهملة) C : يعطيه B (الجزء الأخير مطموس) ‖ الصورة CB : الصوره K ‖ تحركت ... مضطرا : (مهملة جزئيا BK) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) ‖ لله CK : لى B ‖

فى كل ذلك . يقول الله بـ(لسان) الحال : « لولا صورتى ما اخترتَ ، ولم تكن مختاراً . فصورتى هى التى كانت لها الخِيَرَةُ ، لا لك » = إقامةُ عذر للعبد . وهذا من كرم الله . فلا حَرَج ! فلهذا لم يُعَلَّق به الذم ، ولا تعَرَّض 3
لذكره فى عدم الاقتداء والتأسِّى برسوله ـ صلى الله عليه وسلم ـ فإنه ماحجر ، كما قلنا . وهذا تنبيه من الله غريبٌ فى الموقع ، حيث لم يَذُمَّ ولاحَمِد ؛ بل جعله مسكوتاً عنه . 6

* *

I فى : (مهملة K) ‖ يقول ... بالحال K (مهملة تماما) C : لانه B ‖ صورتى : (مهملة K) ‖ اخترت : (مهملة جزئيا B) ‖ I – 2 ولم . . . مختارا C K : – B ‖ 2 فصورتى : (مهملة K) ‖ 2 التى ... إقامة (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة C K ، القاف بموحدة K) ‖ 2 – 3 إقامة ... الله K : (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة) : – B ‖ 3 فلاحرج ... الذم : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة) ‖ الذم : الدم B (تحريف) ‖ 3– 4 ولاتعرض ... وسلم : (مهملة جزئيا K القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) ‖ ولاتعرض لذكره : – B ‖ 4 الاقتداء : – B ‖ والتأسى : التاسى B (مهملة) ‖ برسوله . . . وسلم : – B ‖ 4 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ 5 ما C K : – B ‖ تنبيه ... حيث : (مهملة جزئيا K B) ‖ يذم : (الياء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) ‖ 5 – 6 بل ... مسكوتا : (مهملة تماما K) .

وصــــل

فى فصل : ما يفعله الحاج

فى يوم التروية إذا كان طريقه على منى [F. 104a] 3

(٣٦٩) يوم التروية هو الخروج إلى منى فى اليوم الثامن من ذى الحجّة والمبيت فيه ؛ ويُصَلَّى به الظهر والعصر والمغرب والعشاء والفجر من اليوم التاسع ، الذى هو يوم عرفة ، تأسّياً برسول الله – صلّى الله عليه وسلم – . 6
وأجمع العلماء على أنَّ ذلك ليس بشرط فى صِحّة الحج . فإذا أصبح يومَ عرفة غدا إلى عرفة ، ووقف بها .

(الحاج بين علم « الحرم » ومعرفة « الحل ») 9

(٣٧٠) لمّا وصل الحاج إلى « البيت » ؛ ونال من العلم بالله ما نال ؛ ونال

I – 2 وصل ... فصل K (مهملة ، وسط سطر مفرد ، بقلم المتن) C (وسط سطر مفرد ، بقلم المتن ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم ثخين نسبيا) ‖ 2 – 3 مايفعله ... التروية K (مهملة تماما ، وسط سطر مفرد ، بقلم المتن) C (بقية العنوان ، نفس السطر) : فى فعل يوم التروية B (فى سياق المتن) ‖ 3 إذا ... منى K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، بقلم المتن) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : – B ‖ 4 يوم التروية K (مطموسة غالبا) C : – B ‖ هو K (مطموسة غالبا) C : وهو B : + يوم C ‖ الخروج ... من ذى .·. (معظم الحروف مطموسة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ منى : منا B ‖ اليوم : يوم B ‖ 4 الحجة CB : الحجه K ‖ 5 والمبيت فيه : (مطموسة غالبا K) ‖ فيه : به B ‖ ويصلى به K (الياء مهملة) C : وان يصلى (مطموسة غالبا) بمنا (= بمنى) فى ذلك اليوم B ‖ الظهر ... والعشاء : (مهملة K بعض الحروف مطموسة ، الهمزة ساقطة BK) ‖ والفجر من K (النون مهملة) C : – B ‖ 5 – 6 اليوم ... عرفة K (مهملة تماما ماعدا الفاء ، بعض الحروف مطموسة) C : – B ‖ 6 تأسيا C : تاسيا BK ‖ برسول : (مهملة BK) ‖ الله (مطموسة K) عليه : (مهملة) K ‖ 7 وأجمع...أصبح : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ على CK :– B ‖ بشرط : (مطموسة جزئيا K ، كليا B) ‖ 7 – 8 يوم ... بها : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بها : (مطموسة K) ‖ 10 لما (بتشديد الميم) لما .·. (الكلمة مسبوقة بـ« ꓛ »نون معكوسة علامة بداية الفقرة او الجملة فى أصل K) ‖ الحاج ... ونال : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ونال : – B ‖

فى المبايعة والمصافحة ليمين الله تعالى ما يجده أهل الله فى ذلك ؛ وحصل
من المعارف الإلٓهية ، وطوافه بالبيت ، وسعيه ، وصلاته بمِنى ؛ – أراد الله
أن يُمَيِّزَ له ما بين العلم الذى حصل له فى « الموضع المحرَّم » ، وبين المعرفة 3
الإلٓهية التى يعطيها الله فى « الحِلِّ » وهو عرفة .

(٣٧١) فإنَّ « معرفة الحِلِّ » تعطى رفع التحجير عن العبد ؛ وهو فى حال
إحرامه محجور عليه لأنَّه مُحْرِم بالحج . فيجمع (الحاجُّ) فى عرفة بين معرفته 6
بالله من حيث ماهو مُحْرِمٌ ، وبين معرفة الله من حيث ماهو فى الحِلِّ . لأنَّ
معرفة اللهِ فى الحرم – وهو مُحْرِمٌ – معرفةُ مُنَاسَبَةِ النظير . فإنَّه بالإحرام محجور
عليه ، وبالحَرَمِ محجورٌ عليه. وهذا خلاف حكم عرفة ، فإنَّه مُحْرِم فى حِلٍّ . 9
فهو فى عرفة أبعدُ مُنَاسَبَةً، وأشدُّ مشقة ، لأنَّه تَقَابُلُ ضد [F. 104b] وتمييز :
فإنَّه لم يُحْرِمِ الحِلُّ بإحرام الحاج ، ولم يُحِل الحاجُّ من إحرام بإحلال الموضع :

1 المبايعة K (مهملة) C : المتابعة B (الجزء الأخير مطموس) ‖ والمصافحة K (مهملة) C : وأكرام بالمصافحة B ‖ ليمين ... فى ذلك K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C :– B ‖ ذلك: (مطموسة K) : – B ‖ 2 – 3 المعارف ... ان (همزة فوقية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 الإلهية (همزة ومدة) : الالاهيه K : الالهية B C ‖ وطوافه: فى طوافه B (الطاء حذفت منها الألف) ‖ 3 يميز . . . المعرفة : (مهملة جزئيا K) ‖ العلم : (مطموسة B) ‖ الموضع : (مطموسة جزئيا K) ‖ المعرفة : العلم B ‖ 4 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C : – B ‖ التى K (مهملة) C : الذى B ‖ يعطيها C : يعطيه K (مهملة) B ‖ 4 الله . . . عرفة K (مهملة جزئيا) C : موضع الحل وهو عرفة B ‖ 5 – 7 فإن (همزة تحتية وشدة) . . . لأن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة غالبا K ، بعض الكلمات مطموسة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ‖ 5 تعطى : يعطى B ‖ التحجير : (مطموسة B) ‖ 7 معرفة الله : معرفة بالله B ‖ 8 معرفة . . . النظير : (مهملة جزئيا B K) ‖ محرم : (مطموسة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ بالإحرام (همزة تحتية) : بالاحرام .·. (مهملة K) ‖ 8 – 9 محجور . . . محرم فى : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 وبالحرم : (مطموسة B K) ‖ 10 فهو ... وتميز : (مهملة غالبا K ، كثير من الحروف غير واضحة، مهملة جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ تقابل : يقابل B ‖ 11 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C : (مطموسة B) ‖ يحرم ... الموضع : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ .

فلم يؤثِّر أحدهما فى الآخر . فَتَمَيَّز العبد بالحجر لبقائه على إحرامه : ليس فيه
من الحق المختار شىءٌ ؛ وتَمَيَّزَ الحقُّ بالحِلِّ أنَّه غير محجور عليه . فهو يفعل
3 ما يريد لما يتوهمه الوهم بدليل العقل أنَّ الحقَّ يحكم على الفعل منه عِلْمُهُ به .
فما يُبَدِّلُ . وهذا نقيض الاختيار . فَأَشْبَهَ (الحقُّ) المحجور عليه .

(٣٧٢) فيحصل له (= الحاج) ، فى عرفة فى الحِلِّ : معرفةُ إزالة هذا
6 التحجير الذى أثبته الوهم بدليل العقل . فإنَّه فى هذا الموطن من العلم بالله ،
ساوى الوهمُ العقلَ : فحجرا على الله ، وجعلاه تحت حكم علمه فى الشىء ،
فى مذهب مَنْ يرى أنَّ العلم صفة زائدةٌ على ذاته ، قائمةٌ به ، تحكم على ذاته
9 - تعالى - بحسب ما تعلَّقت به . فمن قال : إنَّ علمه ذاتُهُ لايلزمه هذا . -
وهذه معرفة بالله بديعة عجيبة ، لايعرف قدرها إلَّا مَنْ عرفها .

1 فلم ... ليس فيه : (مهملة جزئيا BK ، بعض الكلمات مطموسة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || بالحجر : بالتحجير B || لبقائه : لبقايه B || 2 من الحق ... يفعل : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) || فهو : وهو B || 3 مايريد ... الفعل منه : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بموحدة K أحيانا ، الهمزة ساقطة فيهما) || بدليل : فدليل B || العقل : (مطموسة جزئيا B) || 3 - 4 به فما ... المحجور عليه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) || 5 فيحصل ... إزالة (همزة تحتية) هذا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || إزالة : (مطموسة جزئيا B) || 6 التحجير : (مهملة B ، مطموسة غالبا K) || الذى ... بالله : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || أثبته : انبته B || 7 فحجرا ... فى الشىء : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || فحجرا B (الجيم مهملة) : فحجر CK || وجعلاه : (مطموسة B) || فى : (مهملة K) || 8 من : (كذلك) || يرى CB : يرا K || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. || صفة C : صفه BK || زائدة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : زايده B || ذاته : (مطموسة غالبا K) || قائمة K (الهمزة ساقطة) C : قايمة B || به : (مهملة K) || تحكم : (مهملة B) || 9 تعالى B : تعلى K : - C || بحسب : (الباء الأولى مهملة K) ، الكلمة مهملة B) || تعلقت : (التاء الأولى مهملة K) || فمن CK : ومن B || قال : (القاف بموحدة K) || إن (همزة تحتية وشدة) علمه : (مطموسة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || لايلزمه هذا : (مهملة جزئيا K) 10 معرفة بالله : (مهملة K) || بديعة : (مهملة ماعدا التاء K) || عجيبة C : عجيبه K : عزيزة B || لا : (مطموسة K) || يعرف : (الياء مهملة K) || قدرها : (القاف بموحدة K) . || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || عرفها : (الفاء مهملة K) ||

(يوم « الحج الأكبر » يوم الحصول على الأمر النهارى والتجلى الليلى)

(٣٧٣) فلمَّا أراد الحاجُّ حصول هذه المعرفة ، مَرَّ فى طريقه بمنى وهو
3 موضع الحج الأكبر ؛ وأراد أن يذوق طعمه قبل الوقوف بعرفه ، إذ كان
مرجعه إليه يوم النحر وهو يوم الحج الأكبر . فإنَّه فى ذلك الزمان الأوَّل
يجتمع فيه مَنْ وقف بعرفة ، ومَنْ وقف بالمزدلفة . فكان معظم الحاج بمنى .
6 فصلَّى بها وبات ، ليذوق ذلك فى حكم النهار وحكم الليل ، [F. 105a] فيحصل
بين الأَمر النهارى والتجلِّى الليلى ؛ وما يحصل فى أوقات الصلوات من الأمر
الخاص فى هذا الموطن . حتَّى يرى ، إذا رجع إليها بعد الوقوف ، هل يتساوى
9 الذوق فى ذلك ، أو يتغيَّر عليه الحال لتأْثير عرفة والمزدلفة فيه ؟ فكان مبيته
وقعوده بمنى حالة اختبار وتمحيص ، ليكون من ذلك على علم فى المآل . بخلاف

2 فلما (بتشديد الميم) : فلما .·. (الفاء مهملة K) ‖ هذه CB : هاذه K ‖ المعرفة CB : المعرفه K (مطموسة جزئيا) ‖ فى . . . بمنى : (مهملة غالبا K) ‖ 3 بمنى : بمنا B ‖ موضع : (مهملة K) ‖ يذوق : (مطموسة جزئيا K) ‖ قبل : (القاف : مهملة K) ‖ الوقوف : (مهملة K) ‖ بعرفة CK : يعرفه B (تحريف) ‖ كان (مهملة K) ‖ 4 مرجعه : (مهملة K) ‖ يوم : (الياء بموحدة K) ‖ وهو : (مطموسة B K) ‖ يوم الحج : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C :— B ‖ 4 فى ... الأول : (مهملة غالبا K الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 يجتمع فيه : (مهملة K) ‖ وقف ... الحاج : (مهملة غالبا K) ‖ فكان (النون مهملة) C : وكان B ‖ 5 – 6 بمنى ... الليل : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، بعض الكلمات أو الحروف مطموسة) ‖ 6 – 7 فيحصل ... أوقات : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 7 بين : تنزل B (مهملة تماما) ‖ الصلوات : (مطموسة جزئيا K) ‖ 8 الخاص ... إليها بعد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 يرى : يرا K (مهملة) B ‖ يتساوى : (الياء مهملة K ، الكلمة مهملة تماما B) ‖ 9 الذوق ... عليه : (مهملة جزئيا BK) ‖ لتأثير C : لتاثير K (مهملة جزئيا) B (مهملة تماما) ‖ عرفة CB : عرفه K ‖ 9 – 10 والمزدلفة . . . وتمحيص : (مهملة جزئيا B K ، بعض الكلمات مطموسة K) ‖ 9 والمزدلفة : ومزدلفة B ‖ فكان : وكان B ‖ 10 اختبار : اختيار B ‖ ليكون ... فلا (بداية سطر الصفحة التالية) : (مهملة غالبا K ، بعض الحروف والكلمات مطموسة فيه ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

المُعَرِّف فإنَّه لايحصل له ذلك . فلا يعرف هل يتغير حكم مِنِى بعد عرفة عن حكمه قبل عرفة ، أم لا ؟ فهذا كان سبب ذلك .

* *

1 – 2 يعرف ... فهذا : (مهملة غالبا K ، بعض الكلمات او الحروف فيه مطموسة ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة K) ‖ 2 قبل: هل B ‖ فهذا : فهاذا K ‖ كان : (مهملة K) ‖ سبب : (الباء الأولى مهملة K) ‖ ذلك : (مهملة K) .

وصـــل

فى فصل : الوقوف بعرفة

3 (٣٧٤) أمّا الوقوف بعرفة فإنّهم أجمعوا على أنّه ركن من أركان الحج ؛ وأنّ من فاته فعليه الحج من قابل والهدى ، فى قول أكثرهم . **ونحن لا نقول بالهدى لمن فاته** فإنّه ليس بمتمتع ، لأنّه ما حجّ مع عمرته فى سنة واحدة . —
6 والسُنّة فى يوم عرفة أن يدخلها قبل الزوال ؛ فإذا زالت الشمس خطب الإمام الناس ؛ ثم جمع بين الظهر والعصر فى أول وقت الظهر ؛ ثم وقف حتّى تغيب الشمس . هكذا فعل رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — .

9 **(إقامة الحج هى للسلطان الأعظم)**

(٣٧٥) وإقامة الحج [F. 105b] هى للسلطان الأعظم ، لاخلاف بينهم فى ذلك ؛ وأنّه يُصَلّى وراءه بَراً كان أو فاجراً . وقد قدّمنا أنه بَرٌ فى وقت

I — 2 وصل ... فصل K (مهملة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (وسط سطر مفرد بقلم المتن ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم ثخين نسبيا) ‖ 2 الوقوف بعرفة K (مشكلة ، وسط سطر مفرد، بقلم ثخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : فى الوقوف بعرفة B (فى سياق المتن) ‖ 3 أما (همزة فوقية وشدة) C : اما B K ‖ الوقوف ... الحج : (مهملة غالبا K ، بعض الحروف والكلمات معطوسة ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 3 ركن : دكن B (تصحيف) ‖ 4 وأن (همزة فوقية وشدة) ... لا نقول : (مهملة جزئيا BK ، بعض الكلمات والحروف مطموسة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 5 بالهدى ... واحدة : (مهملة جزئيا B K ، بعض الكلمات أو الحروف مطموسة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 — 7 والسنة . . . الإمام (همزة تحتية) : (بعض الحروف المعجمة مهملة K ، بعض الكلمات او الحروف مطموسة فيه ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 7 — 8 الناس ... الشمس : (مهملة غالبا K ، بعض الكلمات أو الحروف مطموسة فيه ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 8 هكذا C B : هاكذا K (غير واضحه تماما) ‖ فعل : (غير واضحة تماما K) ‖ عليه : (الياء مهملة K) ‖ وسلم : (مطموسة جزئيا K) ‖ 10 وإقامة (همزة تحتية) : واقامة CK : واقامه B ‖ الحج : (مطموسة K) ‖ هى : (الهاء مطموسة K) ‖ 11 فى (مهملة K) ‖ وانه (همزة فوقية وشدة) : وانه .·. ‖ 11 وراءه C : وراه K : ورأه B ‖ برا (بتشديد الراء) C : برا K (الباء مهملة) B ‖ فاجرا : (الجيم مهملة K) ‖ وقد : (القاف بموحدة K) ‖ قدمنا ... فما صليت : (بداية سطر الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف بموحدة K) ‖

صلاته . فما صلَّيْتَ إلَّا خلف بَرٍّ ، ولا كان إمامُك إلَّا بَرًّا . فلا فائدة للفجور والفسق الذى يذكره علماء الرسوم فى هذه المسألة ، وقد قدَّمنا الكلام فيها .

(من السنة يوم عرفة أن نأتى إلى المسجد مع الامام)

(٣٧٦) وإنَّ من السُنَّة علينا ، فى ذلك اليوم ، أن نأتى إلى المسجد مع الإمام للصلاة . ويعتبر فى ذلك المشى بالله مع الله إلى الله ، فى بيت المعرفة : لأنَّه مسجد فى عرفة ، وهو مسجد عبودية . ولا يصح أن يكون المسجد إلَّا موطن عبودية لأنَّ السجود هو التطاطى ، وهو نزول من أعلى إلى أسفل . وبه سُمِّىَ الساجد ساجداً ، لنزوله من قيامه .

(مسجد عرفة هو بيت المعرفة بالله وبالنفس)

(٣٧٧) فيعطيه مسجد عرفة المعرفة بنفسه ليكون له ذلك سُلَّماً إلى معرفة ربه . فإنَّه « مَنْ عَرَفَ نَفْسَهُ عَرَفَ رَبَّهُ » الذى سجد له . — والمعرفة تطلب

1 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ خلف . . . و الفسق الذى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 1 فائدة : فايده B ‖ 2 يذكره : (الياء مطموسة K) ‖ علماء C : علما BK ‖ فى : (مهملة K) ‖ المسأله : المسالة K : المسئلة CB ‖ وقد : (مهملة K) ‖ قدمنا : (القاف بموحدة K) ‖ فيها : (مطموسة جزئيا : BK) ‖ 4 وإن (همزة تحتية وشدة) : وان .·. ‖ السنة CB : السنه K ‖ اليوم : (مهملة K) ‖ نأتى (مهملة K ، الهمزة ساقطة) C : ياتى B ‖ مع : (مطموسة جزئيا K) ‖ 5 الإمام (همزة تحتية) : الامام .·. ‖ للصلاة C : للصلاه K : للصلوة B ‖ ويعتبر . . . بيت المعرفة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الله : (مطموسة جزئيا K) ‖ المعرفة : (مطموسة جزئيا B) ‖ 6 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ فى عرفه : (مهملة K) ‖ عبودية : (كذلك) ‖ 6 — 7 ولايصح ... عبودية : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 7 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ التطاطى .·. (مصدر غير قياسى من فعل : تطأ طأ = انخفض وتصاغر) ‖ نزول : (مطموسة B) ‖ 7 — 8 أسفل وبه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 8 لنزوله K (النون مهملة) C : ليزوله B ‖ قيامه : (القاف والياء مطموستان K) ‖ 10 فيعطيه : (مهملة K) ‖ عرفة CB : عرفه K ‖ المعرفة ... ليكون : (مهملة تماما K) ‖ سلما (بتشديد اللام) : سلما .·. (السين مطموسة K) ‖ 11 ربه : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ عرف : (كذلك) ‖ سجد : (مطموسة جزئيا K) ‖ والمعرفة : (مهملة K) ‖ تطلب : (التاء مهملة BK) ‖

فى التعدِّى أمراً واحداً ؛ فهو تَعَلُّقُهُ ، أى تَعَلُّقُ علم العبد ومعرفته بأَحديـة الله خاصَّةً . فلو لم يقل (الشارع) : « عَرَفَةُ » ، وقال ما يدلُّ على العلم : كما دلَّ « عَرَفة » على العلم ، لم نجعل تعلُّقه بالأحدية ، وكنا نجعله بأمر آخر . 3

(الإنسان يطلب فى معرفة نفسه شفعيتها من حيث أحديتها)

(٣٧٨) فعلمنا أنَّ الإنسان يطلب فى معرفة نفسه شفعيتها من حيث أحديتها ، التى تمتاز بها معرفة أحدية الحق . إذ لايعرف الواحد إلَّا من هو 6 واحد . فبأَحديتك [F. 106ª] فى شفعيتك عرفت أحديته ــ تعالى ــ . فجاء (الشارع) فى المعرفة باسم « عرفة » لأَجل القصد بمعرفة أحدية الخالق . لأَنه لا أحدية له فى غير الذات ، من المناسبات ، إلَّا أحدية الخالق بمعنى 9 الموجد . ولذلك تمدَّح بها وجعلها فرقاناً بين مَنِ ادَّعَى الأُلوهية أو ادُّعِيَتْ فيه ،

I فى التعدى : (مهملة K) ‖ فهو : (كذلك) ‖ أى : (مطموسة K ، الهمزة ساقطة B) ‖ ومعرفته C K : ومعرفة B ‖ بأحدية : (مهملة K ، مطموسة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 خاصة : (مهملة K) ‖ فلو . . . مايدل : (مهملة جزئيا K) ‖ عرفه : (مطموسة جزئيا B K) : عرفة C ‖ 3 عرفة C K : عرفه B ‖ نجعل K (النون مهملة) C : يجعل B ‖ تعلقه : (مطموسة جزئيا K) ‖ 3 بالأحدية : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ وكنا (بتشديد النون) K : وكنا B (مهملة) C ‖ نجعله : (النون مهملة B K) ‖ آخر C : اخر B K (مهملة) ‖ 5 فعلمنا : (الفاء مهملة K) ‖ 5 ــ 6 أن (همزة فوقية وشدة) ... أحديتها : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 5 يطلب : (الياء مطموسة K) ‖ معرفة : (ثابتة على الهامش K بقلم الأصل) ‖ 6 التى : (مهملة K) ‖ تمتاز K (الحرف الأول مهمل) C : يمتاز B (جميع الحروف المعجمة مهملة) ‖ 6 ــ 7 بها ... فبأحديتك : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 6 معرفة: (مهملة ومطموسة جزئيا K) ‖ 7 واحد: (مطموسة B) ‖ فى : (مهملة K) ‖ أحديته : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ‖ تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖ فجاء C : فجا B K (الجيم مهملة) ‖ 8 فى المعرفة K (مهملة تماما) C : بالمعرفة B ‖ باسم K (مهملة) C : فى اسم B ‖ عرفة C B : عرفه K (التاء مهملة) ‖ 8 ــ 9 لأجل ... الذات : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 8 القصد : المقصد B ‖ 9 له فى : (مطموسة B) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 9 ــ IO أحدية ... وجعلها : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 9 بمعنى : يعنى B ‖ IO الموجد : الموحد B (تصحيف) ‖ تمدح : يمدح B ‖ فرقانا K (مهملة ماعدا النون) C : فرقا B ‖ بين ... كمن لا (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ IO أو : و B ‖ فيه : (مطموسة B) ‖

فقال : ﴿ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لاَ يَخْلُقُ ؟ أَفَلاَ تَذَكَّرُونَ ! ﴾ = فلو وقعت المشاركة في الخلق ، لما صحَّ أن يتخذها تمدُّحاً ولا دليلاً ، مع الاشتراك
3 في الدلالة . هذا لايصحُّ . فيُعْلَمُ قطعاً أنَّ الخالق صفةُ أحديةٍ لله ، لاتصحّ لأَحدٍ غير الله . فلهذا كانت معرفة الله في « عرفة » معرفةَ أحديةٍ . إذ المعرفة هذا نعتها في اللسان الذى خوطبنا به من الله . ــ فإذا عرفت هذا فقد عرفت !

* *

1 أفمن ... تذكرون : (سورة النحل : ١٦ / ١٧) ‖ يخلق (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ أفلا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ تذكرون : (مهملة ماعدا النون K) ‖ 2 المشاركة : (مهملة K) ‖ فى الخلق : (كذلك ، الخاء مهملة B) ‖ يتخذها : (مهملة تماما B K) ‖ دليلا : (الياء مهملة K) ‖ 3 فى الدلالة : مطموسة كليا K ، جزئيا B) ‖ لايصح : (مهملة K) ‖ فيعلم : (كذلك) ‖ 3 أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. (مهملة K) ‖ الخالق : (كذلك ، الخاء مهملة B) ‖ 3 - 4 صفة ... معرفة الله (مهملة جزئيا K ، بعض الحروف أو الكلمات مطموسة) ‖ 3 لاتصح : لايصح B ‖ 4 فى : (مهملة K) ‖ عرفة : (مطموسة جزئيا K) ‖ معرفة C B : معرفه K ‖ إذ : (مهملة K ، مطموسة B ، الهمزة ساقطة C K) ‖ المعرفة : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ 5 هذا : (مهملة K) ‖ نعتها : (التاء محذوفة B) ‖ فى : (مهملة K) ‖ خوطبنا به : (مهملة جزئيا K) ‖ 5 من : (مهملة K) ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ فقد : (مهملة K) .

وصـــل

فى فصل : الأذان (بعرفة)

3 (٣٧٩) اعْلَمْ أنَّ العلماء اختلفوا فى وقت أذان المؤذِّن ، بعرفة ، الظهر
والعصر . فقال بعضهم : يخطب الإمام حتّى يمضى صدر من خطبته أو معظمها
ثُمَّ يؤذن المؤذِّن وهو يخطب . وقال قوم ؛ يؤذِّن (المؤذِّن) إذا أخذ (الإمام)
6 فى الخطبة الثانية . وقال قوم : [F. 106b] إذا صَعِد الإمام المنبر أَمَرَ المؤذِّن
بالأذان ، فَأَذَّنَ كالجمعة ؛ فإذا فرغ المؤذِّن قام الإمام يخطب . وعلى هـذا
القول رأيت العمل اليوم ، وهو مذهب أبى حنيفة . والأَوَّل مذهب مالك ؛
9 والثانى قيل : إنَّه مذهب الشافعى . وقد حُكِىَ عن مالك أنَّه قال كما قال
أبو حنيفة ، حكاه ابن نافع عن مالك . — والحديث (فى هذا الباب) :

1 — 2 وصل ... فصل K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم ثخين نسبياً) ‖ 2 الأذان K (الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (الهمزة ساقطة ، تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : فى الاذان B (فى سياق المتن) ‖ 3 أن (همزة فوقية وشدة) : ان (النون مهملة K) ‖ العلماء C : العلمآء B : العلما K ‖ اختلفوا : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ فى ... الظهر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، القاف بموحدة K)‖ 4 — 5 فقال ... معظمها ثم : (مهملة غالبا BK ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 4 يمضى : (مطموسة K) ‖ 5 يؤذن (بتشديد الذال) يؤذن C : يوذن K (الياء مهملة) B ‖ المؤذن (بتشديد الذال) : المؤذن C : الموذن BK (مطموسة جزئيا) ‖ 5 — 6 يخطب ... فى : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C ، القاف بموحدة K) ‖ 6 — 7 الخطبة ... بالأذان : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 7 فأذن (بتشديد الذال) : فأذن C : فاذن K (الفاء مهملة) : (مطموسة B ‖ 7 — 8 كالجمعة ... رأيت : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 7 الإمام : K (ثابتة على الهامش ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 8 رأيت : دايت B (تصحيف) ‖ 8 — 9 اليوم ... قيل (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 9 والثانى : (مطموسة جزئياB) ‖ 9 إنه (همزة تحتية وشدة) : انه .·. ‖ 9 — 10 مذهب ... حنيفة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما ، القاف بموحدة أحيانا K) الشافعى : (مطموسة قليلا K) ‖ 10 ابن نافع ... عليه (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖

« أَنَّ النَّبِىَّ – صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلمَ – خَطَبَ النَّاسَ ؛ ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ ثُمَّ أَقَامَ ،
وَجَمَعَ (النبى) بَيْنَ (صلاتىْ) الظُّهْرِ وَالعَصْرِ ؛ وَلَمْ يَتَنَفَّلْ بَيْنَهُمَا » .

3 **(حقيقة الأذان الإعـــلام لا الذكر)**

(٣٨٠) حقيقة الأَذان الإعلامُ لا الذكر ؛ وقد يكون إعلاماً بذكرٍ لذكرٍ أيضاً ، فكلُّه ذكرٌ إلَّا « الحَيْعَلَتَيْنِ » فإنَّهما نداءٌ بأَمر إلى عبادة معينة . فمن
6 راعى الجمع فى عين الفرق ، جعل لهما أذاناً واحداً وإقامتين . ومَنْ راعى الفرق بين الظهر والعصر ، جعل فى الجمع حكم التفرقة فقال : بأَذانين وإقامتين .
ولهذا وقع الخلاف . فقال قوم : بأَذانين وإقامتين . وقال قوم : بأَذان واحد
9 وإقامتين . فمن راعى الصلاة ، جعله بعد الخطبة ؛ ومن راعى سماع الخطبة جعله قبل الخطبة ؛ ومن راعى كونه ذكر الله بصورة الأَذان ، كالذى أُمِر أن يقول مثل ما يقول المؤذن ، على أنَّه ذاكر لله لامؤذِّن ؛ فإنَّ القائل مثل

I صلى . . . عليه K (مهملة) C : — B ‖ وسلم (بتشديد اللام) : وسلم CK : ـــ B ‖ خطب ... بين : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ خطب : مطموسة B) ‖ 2 بين : — B ‖ الظهر . . . بينهما : (مهملة كليا K ، جزئيا B) : + ꝰ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة أو الجملة) ‖ 4 حقيقة ... لذكر : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ لا : الى B ‖ بذكر : (مطموسة جزئيا B) ‖ 5 أيضا . . . فمن : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C ، بعض الكلمات أو الحروف مطموسة K) ‖ 5 فإنهما (همزة تحتية وشدة) : فانه ∴ (الفاء مهملة K) ‖ 6 الجمع . . . الفرق : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C ، بعض الكلمات أو الحروف مطموسة K) ‖ وإقامتين (مطموسة جزئيا B) ‖ 7 بين : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك) ‖ التفرقة C : التفرقه K (التاء مهملة) B ‖ فقال : (مهملة K) ‖ بأذانين C : باذانين K (مهملة غالبا) B ‖ وإقامتين : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 ولهذا : (مهملة K) ‖ وقع . . . بأذان (همزة فوقية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ قوم : (مطموسة جزئيا B) ‖ وإقامتين (همزة تحتية) . . . الخطبة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 الصلاة : الصلوة B ‖ جعله : (مطموسة قليلا K) ‖ IO قبل ... أمرأن (همزة فوقية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، بعض الكلمات والحروف مطموسة K) ‖ II يقول ... القائل مثل : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، بعض الحروف والكلمات مطموسة K) ‖ القائل : القايل B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖

المؤذن لايقال فيه : إنَّه مؤذِّن ، إنما هو ذاكر بصفة الأَذان ؛ ــ [F. 107a] فهذا يقول : بالأَذان فى نفس الخطبة ، ويكتفى بقرينة حال قصد الناس عرفة فى ذلك اليوم ؛ (وأنَّهم) ليس لهم شغل إِلّا الاهتمام بالأَفعال التى تلزمهم فى ذلك اليوم ، فمنها استماع الخطبة والصلاة؛ فأُغنى عن الأَذان الذى هو الإِعلام ؛ إِلَّا أن يَقْصِد إعلاماً بدخول وقت الصلاة لمن يجهل ذلك . فيكون أذاناً بذكرٍ .

3

6

(ذكر الموفقين من العلماء بالله)

(٣٨١) فإِنَّ الذكر فى طريق الله لايختص بالقول فقط ، بل (يستغرق) تَصَرُّفَ العبد ، إذا رُزق التوفيق ، فى جميع حركاته : لايتحرك إِلّا فى طاعة الله تعالى ، من واجب أو مندوب إليه . ويسمَّى ذلك ذكراً لله ، أى لذكره فى ذلك الفعل أنَّه لله ، بطريق القربة سُمِّىَ ذكراً قالت عائشة عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلَّم ــ : « إِنَّهُ كَانَ يَذْكُرُ اللهَ عَلَى كُلِّ أَحْيَانِهِ » = فعمت جميع أحواله

9

1 المؤذن . . . يقول : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 2 – 3 بالأذان . . . اليوم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيها ، القاف بموحدة K أحيانا) ‖ 3 – 4 ليس ... فمنها : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 بالأفعال : (مطموسة جزئيا K) ‖ تلزمهم C : تلزمه BK ‖ 4 والصلاة CK : والصلوة B ‖ فأغنى (همزة فوقية) C : فاغنى K (الفاء مهملة) B ‖ 4 ــ 5 الأذان ... إلا (همزة تحتية وشدة) أن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 5 إلا : ــ B ‖ 5 يقصد . . . بذكر : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ يقصد : لايقصد B (تحريف) ‖ إعلاما : اعلام B ‖ الصلاة : الصلوة B ‖ 7 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ 7 – 8 الذكر ... تصرف : (مهملة جزئيا K ، بعض الحروف مطموسة فيه) ‖ 8 تصرف : (مهملة تماما K) : يصرف B ‖ 8 – 9 التوفيق ... تعالى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة في جميع الأصول ، بعض الحروف مطموسة K) ‖ 9 تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖ 9 ــ 10 من واجب ... ذلك الفعل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، بعض الحروف مطموسة فى K) ‖ 9 ويسمى : وسمى B ‖ لذكره : يذكره B ‖ 10 – 11 أنه (همزة فوقية وشدة) ... وسلم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C ، بعض الحروف مطموسة K ، القاف بموحدة فيه أحيانا) ‖ 10 عائشة : عايشة B ‖ 11 إنه (همزة تحتية وشدة) : انه .·. ‖ كان ... وسكون (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، بعض الحروف مطموسة K) ‖

فى يقظة ونوم وحركة وسكون . تريد أنّه ما تصرّف ، ولا كان فى حال من الأحوال إلّا فى أمر مقرِّب إلى الله ، لأنّه « جليس الذاكرين له » فجميع
3 الطاعات كلها ، من فعلٍ وتركٍ ، إذا فُعِلَتْ أو تُرِكَتْ لأَجل الله ، فذلك من ذكر الله : أى الله ذُكِر فيها ، ومِنْ أجله فعلت أو تركت على حكم ما شرع (الله) فيها . — وهذا هو ذكر الموفَّقِين من العلماء بالله

6 **(الفرق بين صلاة الجمعة والصلاة فى عرفة)**

(٣٨٢) وأجمع العلماء على أنّ الإمام لو لم يخطب يوم عرفة قبل الصلاة ، أنّ صلاته جائزة . بخلاف الجمعة [F. 107b] فهذا فرق بين الجمعة وبين
9 الصلاة فى عرفة . هذا منهم . وإنما فعلُ النبىّ — صلّى الله عليه وسلّم — (هو) إنما خطب قبل الصلاة . كما أجمعوا على أنّ القراءة فى هذه الصلاة سرٌّ لا جهر . بخلاف الجمعة (أيضاً) .

1 تريد : (مهملة BK) ‖ ماتصرف : (مهملة جزئيا K ، التاء مهملة B) ‖ 2 فى ... مقرب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ 2 جليس K (السين مطموسة) C : جلس B ‖ الذاكرين : (مهملة K) ‖ فجميع K (الفاء مهملة) C : فى جميع B ‖ 3 الطاعات . . . تركت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 3 لأجل K C (الهمزة ساقطة فيهما) : لادل B (تحريف) ‖ 3 فذلك : (الفاء مهملة K) ‖ 4 فيها : (مهملة K) ‖ أجله : (مطموسة K) ‖ فعلت CK : عملت B ‖ ‖ 4 تركت : (الحرف الأخير مهمل K) ‖ ما : (مطموسة B) ‖ 4 — 5 شرع فيها : (مهملة K) ‖ 5 الموفقين : (مطموسة جزئيا K) ‖ العلماء C : العلما BK ‖ بالله : (الباء مهملة K) ‖ 7 وأجمع : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ العلماء C : العلما BK ‖ الإمام (همزة تحتية) : الامام .·. ‖ يخطب : (مطموسة قليلا K) ‖ 7 — 8 يوم . . . أن (همزة مفتوحة وشدة) : (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 7 الصلاة : الصلوة B ‖ 8 صلاته : (مطموسة B) ‖ جائزة K (الهمزة ساقطة) C : جايزة B ‖ الجمعة C B : الجمعه K ‖ 8 — 9 فهذا . . . عرفة : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيها) ‖ 9 الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ منهم K (مهملة) B : هو C ‖ وإنما (همزة تحتية وشدة) BK (الهمزة والشدة ساقطتان فيهما) : ما C ‖ 9 — 10 النبى ... كما أجمعوا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 10 انما : (مطموسة B) ‖ الصلاة : الصلوة B ‖ على CK : — B ‖ القراءة C : القراة B : القراة K ‖ 10 — 11 فى هذه ... الجمعة : (مهملة غالبا K) ‖ 10 الصلاة : الصلوة B ‖

(الخطيب فى يوم عرفة مذكر الحق فى قلب العبد) .

(٣٨٣) فالخطيب فى هذا اليوم مُذَكِّرُ الحقِّ فى قلب العبد وواعِظُهُ ؛ وَجَوَارِحُهُ (= جوارح العبد) كالجماعة الحاضرين سماعَ تلك الخطبة . فهو يحرضهم على طاعة الله ؛ ويعرِّفُهم أنَّ الله ما دعاهم إلى هذا الموطن ، للوقوف بين يديه ، إلّا تذكرةً « لقيام الناس ، يوم القيامة ، لرب العالمين » . ويُعَرِّفهم أنَّ الله يأْتيهم ، فى هذا اليوم ، بخلاف إتيانه يوم القيامة . فإنَّ ذلك الإتيان إنَّما هو الفصل والقضاء ، وتمييزِ الفِرَقِ بَعْضِها من بعض بسيماهم . واليومَ إتيانُهُ للواقفين فى هذا الموطن ، إتيانٌ بمغفرة ورحمة وفضل وإنعام ، ينال ذلك الفضل الإلٰهىّ ، فى هذا اليوم ، من هو أهله ، يعنى المُحْرِمين بالحج ومَنْ ليس مِن أهله ، مِمَّن شاركهم فى الوقوف والحضور فى ذلك اليوم ، وليس بحاجٍ . فحكمهم « كالجليس مع القوم الذين لايشقى جليسهم » . قال

ح فالخطيب : (مهملة ماعدا الباء K) || فى : (مهملة K) || الحق : (القاف بموحدة K ، الكلمة مطموسة B) || 2ـ3 فى قلب ... وجوارحه : (مهملة جزئيا K) || 3 كالجماعة C B : كالجماعه K || الحاضرين ... الخطبة : (مهملةجزئيا K) || سماع : لسماع B || 4 يحرضهم C K : يحرصهم B || طاعة C B : طاعه K || ويعرفهم : (الياء مهملة K) || أن (همزة فوقية وشدة) : ان .٠. || الله : (مطموسة B) || للوقوف : (الفاء مغربية K : النقطة أسفلها) || 5 بين : (مطموسة جزئيا K) || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .٠. || تذكرة K (الحرف الأول والأخير مهمل) C : يذكره B || لقيام ... العالمين : (إشارة إلى الآية ٦ من سورة المطففين : ٦/٨٣) || القيام : (مهملة K) || 5 ـ 6 الناس ... فى هذا : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) || 6 يأتيهم : (مطموسة B) || 6 ـ 7 اليوم ... والقضاء : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 القيامة : القيمة B || 7 وتميز C K : وتمييز B (الياء الأولى مهملة) || الفرق : (القاف بموحدة K) || 7 ـ 8 بعضها ... الموطن : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 بعض : (مطموسة B) || 8 إتيان (همزة تحتية) : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 ـ 9 بمغفرة ... اليوم : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك المدة) || 9 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى B (مطموسة جزئيا) C || 9 يعنى : (الياء مهملة K) || المحرمين بالحج : (مهملة K ماعدا النون) || 10 ومن ليس ... الوقوف : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || شاركهم : يشاركهم B || فى ذلك : (مهملة K ، كلمة « ذلك » مطموسة B) || 11 فحكمهم ... الذين : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K) || 11 لايشقى : (مهملة B ماعدا القاف ، الياء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) || 11 جليسهم ... لحاجة (بداية الصفحة التالية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه وفى B أحيانا) || قال : + الله B

تعالى للملائكة فى أهل مجالس الذكر ، فيمن جاء لحاجة له ، لا للذكر :
« إِنَّهُمُ القَوْمُ لَايَشْقَى جَلِيسُهُمْ » = فَعَمَّتْهُمْ مغفرة الله ورضوانه . وضاعف
3 الله للمُحْرِمِين ، مِنْ حيث [F. 108a] إنَّهم أهل ذلك الموقف ، ماتستحقه
الاهلية . هذا كلُّه يُشْعِر العبدُ به نَفْسَه .

(٣٨٤) كما ينبغى للخطيب أن يُذَكِّر الناس بمثل هذا الفضل الإلٓهى ،
6 لتكون عبادتهم فى ذلك اليوم شكراً لله تعالى ، وينسون ما هم فيه من الشَّعَث
والتَّعَبِ فى جنب ما حصل لهم من الله !

(صلاة العارفين جمعاً بعرفة)

9 (٣٨٥) ثم يقومون للصلاة بعد الفراغ من الخطبة ؛ فيصلون فى ذلك
الموطن صلاة من هو بعرفة ؛ فى حال كونهم شُعْثاً ، غُبْراً ، عَرَايا من المَخِيط ،

1 تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖ للملائكة :للمليكة B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖ الذكر : (مطموسة B) ‖ 2 القوم : (القاف بموحدة K) ‖ لايشقى ... ورضوانه : (مهملة غالبا K ، جزئيا B)‖ لايشقى : لاشقا B (تحريف) ‖فعمتهم : فعمهم B ‖ ورضوانه : ورضوا الله B ‖ 3 للمحرمين : (الياء مهمل K ، الكلمة مطموسة جزئيا B) ‖ الموقف : (القاف بموحدة K) ‖تستحقه K (الحرف الأول مهملة) C : يستحفه B ‖ 4 الأهلية B C (الهمزة ساقطة فيهما) : الاهليه K (الياء مهملة) ‖ يشعر C K : لشعر B (تحريف) ‖ به : (مهملة K)‖ 5 ينبغى : (مهملة K)‖ للخطيب : (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B) ‖ 5 -6 الناس . . . لتكون : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول مع المدة) ‖ 5 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى C B ‖ 6 لتكون : ليكون B ‖ عبادتهم : (الباء مهملة K) ‖ فى ... شكرا : (مهملة ماعدا الذال K) ‖ تعالى C B : تعلى K (مهملة)‖ وينسون : (الياء مهملة K) ‖ ما : بما B ‖ فيه : (مهملة K) ‖ من :(مطموسة B) ‖ الشعث C K : السفت B (تحريف) ‖ 7 فى : (مهملة K) ‖ جنب K (الجيم مهملة) C حب B (الباء مهملة) ‖ 9 ثم ... للصلاة : (مهملة تماما K) ‖ للصلاة : للصلوة B ‖ بعد :(مهملة K) ‖ من : (كذلك) ‖ ذلك : (مطموسة جزئياB) ‖10 الموطن :(مهملة K) ‖ صلاة C صلاه K : صلوة B ‖ بعرفة ... حاسرين (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا B K) ‖ شعثا C K سعيا : B (تحريف) ‖ المخيط : المحيط B (كذلك) ‖

حاسرين عن رؤوسهم ، واقفين على أقدامهم بين يدى رب عظيم . فيصلون فى ذلك اليوم جمعاً صلاةَ العارفين . كما قلنا :

صَلاَةُ العَارِفِينَ لَهَا خُشُوعٌ وَمَمْكَنَةٌ وَذُلٌّ وَافْتِقَارُ 3
وَفَاعِلُهَا وَحِيدٌ فى شُهُودٍ عَلَيْهِ فِى شَهَادَتِهِ اضْطِرَارُ

*

(الذكر النفسى إشعار لتحقيق الذاكر بالحق)

6 (٣٨٦) ولمَّا كانت حالته (= الحاج) فى هذا اليوم خاصَّةً به ، بينه وبين ربه فى صلاته ، تَعَيَّن عليه أن تكون قراءته سِرّاً — وهو الذكر النفسىُّ — إشعاراً لتحققه بالحق فى ذلك الموطن . فإنَّه إذا ذكره (الحاج) فى نفسه — والقرآن ذِكرٌ — ذكره الحقُّ فى نفسه ، من حيث لايشعر [F. 108b] العبد 9 بأنَّ الله ذكره . فإنَّ الله إذا ذكره فى نفسه ، فَذَكَرَهُ فى حضرة أزلية لاحدوث فيها ؛ فكان للعبد بهذا الذكر قَدَمٌ فى الأَزَل ، حيث أحضره الحق فى نفسه

1 عن (مهملة K) ‖ رؤوسهم : رؤسهم C : روسهم KB ‖ 1 - 2 واقفين ... فى ذلك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ على : (مطموسة B) ‖ أقدامهم بين : (مطموسة غالبا K) ‖ 2 اليوم ... قلنا : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، كلمة « كما قلنا » ثابتة فى وسط سطر مفرد K ، بقلم المتن) ‖ صلاة : صلوة B ‖ العارفين : (مطموسة K) ‖ 3—4 صلاة ... اضطرار : : (مهملة جزئيا B K ، بعض الحروف أو الكلمات مطموسة BK) ‖ 3 صلاة : صلوة B ‖ 6 ولما (الميم مشددة) ولما .·. (الكلمة فى أصل K مسبوقة : ↄ — نون معكوسة علامة بداية أو نهاية الفقرة او الجملة) ‖ كانت ... خاصة : (مهملة كليا K ، جزئيا B) ‖ حالته : (مطموسة B) ‖ بينه K (الباء مهملة) C : بتيه B (تحريف) ‖ 7 وبين ربه : (مهملة K ، كلمة « ربه » مطموسة فيه) ‖ فى : (مهملة K) ‖ صلاته K (كذلك) C : صلوته B ‖ عليه ... إشعارا (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ تكون : يكون B ‖ النفسى : (مطموسة جزئيا K) ‖ 8 إشعارا : (كذلك B) ‖ لتحققه ... الموطن : (مهملة تماما K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C : فاينB (تحريف) ‖ 8 — 9 ذكره ... ذكر (مهملة جزئيا K ، المدة ساقطة B K) ‖ 9 الحق فى : (مهملة K) ‖ نفسه من : (النون مهملة K) ‖ يشعر : (مطموسة جزئيا B K) ‖ 10 بأن (همزة فوقية وشدة) : بان .·. (مهملة تماما K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ فى : (كذلك B K) ‖ حضرة C K : لحضرة B ‖ 10 - 11 حدوث ... قدم فى : (مهملة جزئيا K) ‖ 11 فكان : وكان B ‖ بهذا : لهذا B ‖ حيث : (مهملة تماما B ، الياء مهملة K) ‖ الحق ... بالذكر (بداية الصفحة التالية) : (مهملة تماما K) ‖

بالذكر . فإنَّه إذا ذكره (الحق تعالى) فى ملأ ، فقد ذكره فى حضرة حدوث .
والحدوث صفة العبد ؛ فما زاد منزلةً بذلك إلّا كونه ذكراً خاصّاً . وموطن
3 عرفة عظيم ؛ فكانت القراءة فيه ، فى الصلاة ، نفسية : لتحصل هذه المنزلة
فى ذلك اليوم .

* *

1 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || فى : (مهملة K) || ملأ C : ملا B K || فقد ... حضرة : (مهملة جزئيا K) || 2 والحدوث : (مطموسة جزئيا B) || صفة C B : صفه K || فما (مطموسة K) || بذلك : (مهملة تماما K) || 2 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || 3 عظيم : (مهملة K) || فكانت K (مهملة تماما) C : وكانت B || القراءة C : القراه B K || فيه ... الصلاة : (مهملة تماما K) || الصلاة : الصلوة B || نفسية C : نفسيه B K (الياء مهملة) || لتحصل K (التاء مهملة) C : ليحصل B || هذه C K : — B || 4 فى : (مهملة K) || اليوم K (الياء موحدة K) .

وصـــل

فى فصل : (الإمام إذا كان مكياً فى يوم عرفة)

(٣٨٦ A) فإن كان الإمام مكيا فاختلفوا : هل يُقْصِر أم لا ؛ هنا وبمنى وبالمزدلفة ؟ فَمِنْ قائل : بالقصر ولابُدَّ فى هذه الأُماكن ، كان (الإمام) مكياً أو لم يكن ، وكان من أهل الموضع أو لم يكن . ومِنْ قائل : لايقصر إلَّا إن كان مسافراً .

(سر الإتمام والقصر فى الصلاة يوم عرفة)

(٣٨٧) فَمَنْ راعى السفر أراد أن يناجى الحق تعالى فى هذه الصلاة فى مقام الوحدانية . فيجعل للحق الركعة التى يناجيه منها من حيث أحديته ؛ ويجعل لنفسه الركعة الثانية التى يناجيه فيها من حيث أحدية العبد التى بها عَرَّف أحدية الحق فى يوم عرفة . لتعدِّى هذا الفعل إلى أمر واحد .

1 — 2 وصل ... فصل K (مهملة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم تخين نسبياً) ‖ 3 فإن (همزة تحتية) : فان C B : (مطموسة K) ‖ الإمام (همزة تحتية) : الامام .·. ‖ فاختلفوا C K (مهملة تماماً K) : اختلفوا B ‖ يقصر ... وبمنى : (مهملة جزئياً B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 4 وبالمزدلفة K (مهملة جزئيا ومطموسة جزئيا) C : بالمزدلفة B ‖ فمن K (مهملة) C : أن B ‖ قائل K (مهملة الهمزة ساقطة) C : قايل B (مطموسة قليلا) ‖ 4 — 5 بالقصر ... يكن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) ‖ 4 هذه : هاذه K ‖ 4 — 5 الأماكن . . . يكن K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ 5 وكان . . . لايقصر K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C : — B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 8 فمن : (مهملة K) ‖ السفر C K : القصر B ‖ يناجى ... الصلاة فى : (مهملة غالبا K) ‖ الصلاة : الصلوة B ‖ 9 مقام . . . فيجعل : (مهملة تماما K) ‖ فيجعل : (مطموسة جزئيا B) ‖ للحق : (القاف بموحدة K) ‖ 9 — 10 الركعة . . . ويجعل : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 9 لنفسه ... فيها : (مهملة تماما K) ‖ الركعة : (مطموسة جزئيا K) ‖ 10 - 11 حيث . . . الحق : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 11 عرف (مهملة K) : اعرف B ‖ فى يوم : (مهملة K) ‖ عرفة B C : عرفه K ‖ لتعدى : (مهملة B) ‖ واحد : (مطموسة K) ‖

(٣٨٨) ومَنْ راعى الإتمام جعل للحق ركعتين : الواحدة من حيث [F. 109a] ذاته – تعالى – والثانية من حيث ما هو معلوم لنا بنسبة خاصة تقضى بأن يوصف بأنَّه معلوم لنا ، إذ قد كان غير موصوف بأنَّه معلوم ، إذ لم يكن لنا وجود فى أعياننا ، فلم يكن ثَمَّ من يطلب منه أن يعرفه . – ويجعل (المتمُّ) الركعتين الأُخريين : الواحدة منها لذات العبد من حيث عينه ؛ و (يجعل) الركعة الثانية (لذات العبد) من حيث إمكانه الذى يعطيه الافتقار إلى مُرَجِّحِهِ فى انتسابه إليه . وهذه معرفة الدليل . والمشاهدة فإنَّها دليل أيضاً ، فإنَّ المشاهدة طريق مُوَصِّلة إلى العلم بالمشهود ؛ والفكر طريق مُوَصِّل إلى العلم بالله أيضاً من حيث استقلال العقل به ، وإن لم يشهد .

1 ومن : (مهملة K) ‖ الإتمام (همزة تحتية) : الاتمام .·. (مهملة K) ‖ 1 – 2 جعل ... ذاته : (مهملة جزئيا K) ‖ 1 من : (مطموسة B) ‖ 2 تعالى : تعلى C B (مهملة K) ‖ 2 – 3 والثانية ... يوصف : (مهملة غالبا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 3 بأنه (همزة فوقية وشدة) : بانه .·. (الباء مهملة K) ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ غير موصوف : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ بأنه (همزة فوقية وشدة) : بانه .·. ‖ إذ (همزة تحتية) : (مطموسة K ، الهمزة ساقطة C B) ‖ 3 – 4 يكن ... أعياننا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 اعياننا : (ثابتة على هامش K بقلم الأصل وليست واضحة تماما ، وفى المتن : «اعيننا» – الياء مهملة) ‖ 4 – 5 فلم يكن ... الواحدة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 4 يعرفه : (مطموسة جزئيا K) ‖ 5 منها : (مطموسة B) ‖ لذات . . . من : (مهملة جزئيا B K) ‖ عينه : (الياء بموحدة K) ‖ 6 الثانية : – B ‖ 6 حيث : (الياء مهملة K) ‖ إمكانه (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 – 7 يعطيه ... وهذه معرفة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 يعطيه K (مهملة) C : يعطى له B ‖ الافتقار : (مطموسة K) ‖ 7 وهذه C B : وهاذه K ‖ الدليل : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ والمشاهدة C B : والمشاهده K ‖ فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها .·. (الفاء مهملة K) ‖ 7 – 8 دليل . . . موصلة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف بموحدة K) ‖ 7 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان K (الفاء مهملة) C : قبل B (تحريف) ‖ 8 بالمشهود : (مطموسة جزئيا K) ‖ 8 – 9 طريق ... العقل به : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف بموحدة K) ‖ 9 من : (مطموسة B) ‖ استقلال : (اللام الأخيرة ساقطة K) ‖ 9 وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مهملة K) ‖

(٣٨٩) فهذا سرُّ الإتمام فى الصلاة والقصر . لما يعطيه مكان عرفة من المعرفة بالله فى الصلاة بهذا المكان .

* *

1 فهذا : (الفاء مهملة K) || الإتمام (همزة تحتية) : الاتمام K (التاء مهملة وغير واضحة) C : الامام B || فى : (مهملة K) || الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || والقصر : (القاف بموحدة K ، مهملة B) || لما : (مطموسة K) || عرفة C : عرفه BK || 2 بالله : (مهملة B) || فى : (كذلك) || الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B || بهذا : (مطموسة B) || المكان : (كذلك K) .

وصـــل

فى فصل : الجمعة بعرفة

3 (٣٩٠) اختلف العلماء فى وجوب الجمعة ، ومتى تجب ؟ فقيل : لاتجب الجمعة بعرفة وقال آخرون ، مِمَّن قال بهذا القول : إنّه اشترط فى وجوب الجمعة أن يكون هنالك من أهل عرفة أربعون رجلاً . ومِنْ قائل : إذا كان
6 أمير الحاج مِمَّن لايفارق الصلاة بِمِنى [F. 109b] ولا بعرفة صلَّى بهم فيهما الجمعة إذا صادفها . وقال قوم : إذا كان (أمير الحاج) والى مكة يُجَمِّعُ بهم . — والذى أقول به : إنَّه يُجَمِّعُ بهم سواء كان (أمير الحاج) مسافراً أو مقيماً ،
9 وكثيرين أو قليلين مما ينطلق عليهم فى اللسان اسم جماعة .

1 — 2 وصل ... فصل K (مهملة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد بقلم ثخين) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم ثخين نسبياً) ‖ 2 الجمعة بعرفة K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين ، — كلمة «الجمعة» ثابتة على الهامش بقلم الأصل ، وفى المتن : «الجمع» ثم شطب عليها بالأصل) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : فى الجمعة B (فى سياق المتن) ‖ 3 اختلف . . . الجمعة : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 3 — 4 تجب ... بعرفة : (مهملة غالبا K) ‖ 3 تجب (مهملة تماما K) C : يجب B ‖ فقيل CB : فقائل K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) ‖ 3 لا تجب K (مطموسة) C : لا يجب B ‖ 4 - 5 آخرون ... هنالك : (مهملة جزئيا K ، المد ساقط BK ، كذلك الهمزة ، أحيانا C ، القاف بموحدة K ، أحيانا) ‖ 4 بهذا : (مطموسة K) ‖ اشترط : (الحرف الأخير مطموس K) ‖ 5 — 6 عرفة ... الصلاة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 5 رجلا K (مطموسة جزئيا) C : — B ‖ قائل (مهملة ، الهمزة ساقطة K) : قايل B ‖ 6 الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B (مطموسة جزئيا) ‖ 6 بمنى : (مطموسة جزئيا K) ‖ بعرفة CK : يعرفه B (تحريف) ‖ 6 - 7 بهم . . . إذا (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 والى : (الواو مطموسة K) ‖ يجمع CK : لجمع B ‖ 7 — 8 بهم ... كان : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 8 إنه (همزة تحتية وشدة) : ان B ‖ يجمع : لجمع B ‖ 8 مسافرا : (مطموسة جزئيا BK) ‖ 9 وكثيرين : (مهملة تماما B ، جزئيا K) ‖ أو K (الهمزة ساقطة) C : و B ‖ قليلين : (مهملة جزئيا K) ‖ ينطلق ... جماعة : (مهملة تماما ماعدا الحرف الأخير) ‖ اسم : (مطموسة جزئيا K) ‖ جماعة : + ҁ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖

(واقعة وقعت لابن عربى ليلة كتابة هذا الوجه من الفتوحات المكية)

(٣٩١) واقعة وقعت لنا فى ليلة كتابتى هذا الوجه ، وهى مناسبة لهذا
الباب . كنت أرى ، فيما يراه النائم ، شخصاً من الملائكة ؛ قد ناولنى 3
قطعة من أرض متراصَّة الأجزاء مالها غبار ؛ فى عرض شبر وطول شبر
وعمق لانهاية له . فعندما تحصل فى يدى أجدها قوله — تعالى —: ﴿ وَحَيْثُ
مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ ﴾ إلى قوله : 6
﴿ وَاشْكُرُوا لِي وَلاَ تَكْفُرُونِ ﴾ . — فكنت أتعجَّب : ما كنت أقدر أن أنكر
أنَّها عين هذه الآيات ؛ ولا أنكر أنَّها قطعة أرض ! وقيل لى : هكذا أُنزل
القرآن ، أو أُنزلت على محمد — صلَّى الله عليه وسلَّم — . 9

(٣٩٢) فكنت أرى رسول الله — صلَّى الله عليه وسلم — ويقول لى :
« هكذا أُنزلت علىَّ . فخذها ذوقاً . وهكذا هو الأمر . فهل تقدر على إنكار

2—3 واقعة ... الباب : (مهملة جزئيا K) ‖ 2 مناسبة : (مطموسة جزئيا B) ‖ لهذا K (الحرف الأول مطموس) C : بهذا B ‖ 3 — 4 كنت . . . متراصة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 3 فيما يراه : وبما لرامه B (الباء مهملة) ‖ الملائكة : المليكة B (الياء مهملة) ‖ قد ناولنى : فدنا وانى B (تحريف) ‖ 4 — 5 الأجزاء ... تحصل : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 4 وطول : (مطموسة B) ‖ 5 لانهاية : (مطموسة جزئيا K) ‖ تحصل (مهملة K) C : يحصل B ‖ 5 — 6 فى . . . للناس : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة K) ‖ 5 يدى C K : يدك B ‖ تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖ 5 — 7 وحيثما ... ولا تكفرون : (سورة البقرة ٢ / ١٥٠ — ١٥٢) ‖ 6 لئلا (الهمزة ساقطة K) : ليلا B ‖ للناس C : — B K ‖ 6 — 7 عليكم ... أتعجب : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 6 حجة C : — B K ‖ إلى : (مطموسة B) ‖ قوله : + تعلى K (مهملة) ‖ 7 واشكروا لى : واشكرون B ‖ اتعجب : العجب B (الجيم مهملة) ‖ 7 — 9 كنت . . . وسلم : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بموحدة K ، الهمزة والمدة ساقطتان B K) ‖ 8 أرض : (مطموسة K) ‖ هكذا : هاكذا K (مهملة) ‖ أنزل : (مطموسة B) ‖ 10 فكنت K (مطموسة جزئيا) C : — B ‖ أرى ... وسلم K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ ويقول .·. (مهملة K) ‖ 11 هكذا B C : هاكذا K (مهملة) ‖ أنزلت K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : انزل B ‖ على (بتشديد الياء) C : على B K ‖ فخذها ... ماتجده من : (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحـيانا C) ‖ 11 فخذها : (مطموسة K) ‖ وهكذا C B : وهاكذا K (مهملة K) ‖ فهل : هل B (غير واضحة) ‖ تقدر : يقدر B ‖ . . . .

ماتجده من ذلك ؟ » قلت : « لا ! » فكنت أحار فى الأمر ، حتّى قلت ، لغلبة الحال علىّ فى ذلك :

مَا ثَــمَّ إلّا حَيْرَةٌ عَمَّــتِ ... كُلّى وَجُزْئِى وَهْىَ مِنْ جُمْلَتِى 3

واللّهِ ! مَــاثَمَّ حَدِيثٌ سِــوَى ... هَــذَا الّذِى قَدْ شَهِدَتْ مُقْلَتِى

فَمَا أرَى غَيْرِى وَمَــا هُوْ أنَــا ... وَذَاكَ مَجْلَاهُ وَذِى كِلْتِــى

*

6 (٣٩٣) [F. 110ª] فقلت هذا كشف مطابق « للجمعة التى جاء بها جبريل — عليه السلام — إلى رسول الله — صلّى الله عليه وسلّم — فى صورة مرآة مجْلُوَّة وفيها نكتة . وقال له : « يا رسول الله ! هذه الجمعة وهذه النكتة الساعة

9 التى فيها » . والحديث مشهور . — فانظر ما أعجب الأمور الإلٓهية وتجليّها فى القوالب الحسيّة ! وهذا دليل على ارتباط الأمر بيننا وبين الحق .

فَالكُــلُّ حَقٌّ وَالكُــلُّ خَلْــقُ ... وَكُــلُّ مَا تَشْهَدُونَ حَــقٌّ

1 ماتجده : (مطموسة جزئيا B) ‖ 1 ـ 2 ذلك ... على (بتشديد الياء) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك الشدة ، القاف بموحدة K) ‖ أحار : (الألف مطموسة K ، الهمزة ساقطة B) ‖ 2 ذلك : (مهملة K) ‖ 3 ثم (بتشديد الميم) : ثمة B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ حيرة : (الياء مهملة K) ‖ وجزئى C : وبعضى K (الباء مهملة) B (مهملة تماما) ‖ جملتى : (الميم مهملة K) ‖ 4 والله : (مطموسة B) ‖ ماثم : ماثمه B ‖ حديث : (الياء مهملة BK) ‖ شهدت : (مهملة K) ‖ مقلتى : (مهملة B) ‖ 5 فما : (مهملة K) ‖ وما . . . أنا C K : ويامولانا B (تحريف) ‖ وذاك C K : وذلك B ‖ 6 فقلت : (مهملة K) ‖ هذا C : فهذا B : هاذا K ‖ كشف C K : كيف B ‖ مطابق : (القاف بموحدة K ، مطموسة B) ‖ للجمعة ... بها : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ جاء : جأ B ‖ 6 — 7 جبريل ... فى صورة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 مرآة C : مراه K : مرات B ‖ 8 ـ 9 وفيها ... التى فيها : (مهملة جزئيا BK) ‖ 8 يارسول : يرسول K ‖ الله : (مطموسة B) ‖ 9 ـ 10 والحديث ... الحسية : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك المدة) ‖ 9 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهيه K : الالهية B C ‖ وتجليها : وتجلها B ‖ 10 القوالب (القاف بموحدة K) : العاليه B ‖ وهذا : (مطموسة B ‖ دليل . . . الحق : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الحق : ـ B ‖ 11 فالكل حق K (مهملة) C : — B ‖ والكل C K : — B ‖ خلق .·. (القاف مهملة K) ‖ تشهدون : يشهدون B ‖

يَحْوِى عَلَى الأَمْرِ مِنْ قَرِيبٍ وَمَا لَهُ فى اللِّسَانِ نُطْقُ
وَكُلُّهُ مِثْلُ مَا تَرَاهُ وَكُلُّهُ فى الْوُجُودِ صِدْقُ

*

انتهى إمداد الواقعة الجامعة . فلنرجع . ونقول : والله يقول الحق وهو 3
يهدى السبيل ! »

(ما وجد كون إلا عن جمع معقول ولا ظهر إلا مجموعاً من حقائق)

(٣٩٤) الحجُّ نداء إلٰهىٌّ : ﴿ وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ ﴾ ؛ والجمعة نداء 6
إلٰهى : ﴿ إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ﴾ ؛ فوقعت المناسبة ؛ فالجماعة
موجودة ؛ فوجبت إقامتها (= الجمعة) بعرفة ؛ ولا سبيل إلى تركها ، ولاسيَّما
والحقائق تَعْضُد ذلك . فما وُجِد كون من الأكوان إِلَّا عن جمع معقول ؛ 9
ولا ظهر كون فى عين إِلَّا مجموعاً من حقائق تظهر تلك الحدود . — لم يصح

1 يحوى K (مهملة) C : يجرى B (مهملة) ‖ قريب : (مهملة K) ‖ فى (كذلك) ‖ نطق : (القاف بموحدة K) ‖ 2 وكله : (مطموسة B) ‖ صدق : (القاف بموحدة K) ‖ 3 — 4 انتهى . . . السبيل : (معظم الحروف المعجمة مهملةK ، مهملة جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 الحق : (مطموسة K) ‖ 4 السبيل : (مطموسة B) : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 3 — 4 والله يقول ... السبيل: (سورة الأحزاب: ٣٣ / ٤) ‖ 6 — 7 الحج نداء . . . فوقعت المناسبة C K : الحج ندا الهى الحج (مهملة وهى تكرار) عن ندا الهى (الأصل : « الاهى ») وصلوة الجمعة عن ندا الاهى فوقعت المناسبة B ‖ 6 نداء C : ندا B K ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى K : الهى C B ‖ وأذن : (النون مهملة K ، الهمزة ساقطة C K) : — B ‖ وأذن ... بالحج : (سورة الحج : ٢٢ / ٢٧) ‖ فى ... بالحج : (مهملة تماما K) : — B ‖ والجمعة : (مهملة K) : وصلوة الجمعة B ‖ نداء : ندا K : عن ندا B ‖ 7 إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى B K : الهى C ‖ إذا . . . الجمعة : (سورة الجمعة : ٦٢ / ٩) ‖ إذا (همزة تحتية) ... الجمعة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C K) : — B ‖ فالجماعة K (مهملة) C : والجماعة B ‖ 8 موجودة ... ولاسيا : (مهملة جزئيا K ، بعض الحروف مطموسة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بعرفة : (مطموسة جزئيا K) ‖ ولا ... تركها : — B ‖ 9 والحقائق K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة ، مطموسة جزئيا) C : — B ‖ تعضد ذلك K (مهملة جزئيا) C : — B ‖ فما K (مهملة) C : وما B ‖ 9 — 10 كون ... ظهر : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 معقول : — B ‖ 10 فى عين K (الفاء مهملة) C : — B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) ... حادث (بداية الصفحة التالية): (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 10 حقائق: حقايق B ‖ تظهر K (الحرف الأول مهمل) C : يظهر B ‖ تلك : ذلك .·. ‖ الحدود B K : — C ‖ لم B K : ولم C ‖

وجود حادث (لا) شرعاً ولا عقلا – وكلُّ ما سوى الله حادث – إلَّا عن ذات [F. 110b] ذاتِ إرادةٍ وعلمٍ وقدرة وحياة ، (لم يصح ذلك) عقلا ؛ (كذلك 3 لا يصح وجود حادث إلَّا عن ذاتٍ) ذاتِ إرادة وقولِ أمْرِىٍّ شرعاً .

(أحدية المرتبة هى أحدية الكثرة)

(٣٩٥) ثم الوجه الآخر من الجمعية ، أنَّ الحادث (ناتجٌ) عن اقتدار 6 إلهىٍّ وقبولٍ إمكانىٍّ ، لابُدَّ منهما . فالجمع لابُدَّ منه . فثبتت الجمعية شرعاً فى إيجاد الأكوان ، وثبتت عقلاً كما قررنا . فالوحدة فى الإيجاد والوجود والموجود لاتعقل إلَّا فى « لا إلَه إلَّا هو » = فهذه أحدية المرتبة ، وهى أحدية 9 الكثرة . فافهم !

(٣٩٦) فإذا أطلقت الأحدية فلا تطلق عقلاً ونقلاً إلَّا بإزاء أحدية المجموع ، مجموع نسبٍ أو صفات أو ما شئت . على قدر ما أعطاه دليلك . 12 ولكل نسبةٍ أو صفة أحديةٌ تمتاز بها عن غيرها فى نفس الأمر . فمن أراد

1 وجود : (مطموسة جزئيا B K) ‖ 1 – 2 شرعا ... ذات إرادة (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 1 ولاعقلا : — B ‖ 2 إرادة : ادادة B (تصحيف) ‖ 2 - (نهاية السطر الخامس من الصفحة التالية) وعلم وقدرة . . . . النير غيره C K : وقوله (الأصل : « قول ») من شرطهما وجود حيوة (الياء مهملة) تقول (التاء مهملة) لشى (مهملة) كن فثبتت (الأصل : « فبيت ») الجمية (الأصل : « الجمعة ») شرعا (مهملة) فى ايجاد الاكوان وثبتت (مهملة) عقلا (كذلك) اذ لايوجد (شئ) الا (عن) ذات حية (مهملة) عالمة (كذلك) مريدة (كذلك) قادرة فالوحدة فى الايجاد والوجود والموجود لاتعقل (الأصل : « لايعقل ») ولاتنقل (الأصل : « ولاينقل ») واذا اطلقت فلا تطلق (الأصل : « يطلق ») الا بإزاء (الأصل : « بان ») احدية المجموع أو احدية كل نسبة (مهملة) اوصفة اوعين قائمة بنفسها او بصفتها (بغيرها ؟ غير واضحة فى الأصل) لابأحديتها (الأصل : « لا باحدها الحدود ») إلا أنها متميزة بنفسها فى نفس الأمر فمن ارد ان يميزها (عند) السامع والمتعلم فما يقدر على ذلك الا بمجموع (الأصل : « لمجموع ») حقايق كل حقيقة مفردة معلومة عند السامع وما فى العلوم اعجب من هذا العلم حيث يعقل الاحدية فى كل موجود ولا يصح وجوده (مطموسة جزئيا) الا مجموعا وعن مجموع وهى حيرة (مهملة) عظيمة B ‖

أنْ يميزها عند السامع أو المتعلِّم ، فما يقدر على ذلك إِلّا بمجموع حقائق ، كلٌّ حقيقة معلومةٌ عند السامع . وما فى العلوم أعجب من هذا العلم ، حيث تعقل الأحدية فى كل موجود ؛ ولا يصح وجودُ موجودٍ حادث إِلَّا بمجموعٍ مجموعاً . وهذه حيرة عظيمة ! 3

حَيْــرَةُ الأَمْــــرِ حَيْـــره وَهْــىَ فِى الغَيْـــرِ غَيْــرَه

(المطلوب منا توحيد الإلــه خاصة) 6

(٣٩٧) ولذلك ما طلب الحقُّ تعالى فى الإيمان منا ـ : إِلَّا توحيد الإلّه خاصة وهو أن نعلم أنّه ماثَمَّ إلا إلّه واحد لا إلّه إلا هو. ثم قال : « الرحمن الرحيم » فلم يكن ثَمَّ جمع يقضى هذا الحكم ـ وهو أن يكون إلّها ـ إِلَّا هذا المسمَّى 9 بهذه الأسماء الحسنى ، المختلفة المعانى التى افتقر [$F. 111^{a}$] إليها الممكن فى وجود عينه .

1 فما : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ بمجموع (مهملة K) : لمجموع B ‖ حقائق K (مهملة K ، الهمزة ساقطة) C : حقايق B ‖ 2 حقيقة (مهملة K) : + مفردة B ‖ معلومة ، فى (مهملة K) ‖ 2 حيث : (الياء مهملة K) ‖ 3 تعقل C (مهملة K) : يعقل B ‖ الأحدية . . . وجود : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ موجود حادث K (مهملة) C : B — ‖ 3 بمجموع K (الجيم مهملة) C : — B ‖ 4 عظيمة C B : عظيمه K ‖ 5 حيرة . . . وهى C K : — B ‖ فى (مهملةK) : — B ‖ غيره (الغين مهملة) : — B ‖ 7 ولذلك C K : وكذلك B ‖ ماطلب .·. : + منا B ‖ الحق : (مهملة K) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B ‖ فى الإيمان (همزة تحتية) .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ منا C K :— B ‖ الإله (همزة تحتية ومدة) : الالاه K : الاله C B ‖ خاصة :— B ‖ 8 وهو C K : — B ‖ أن نعلم ... الرحيم .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ ثم : (الثاء مثناة K) ‖ إله (همزة تحتية ومدة) : الاه K : اله C B ‖ الرحمن C B : الرحمان K (مهملة) ‖ 9 - 10 يكن ... بهذه : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 9 إلها (همزة تحتية ومدة) : الاها K : الها C B ‖ المسمى C K : المجموع B ‖ 10 بهذه K (الباء مهملة) C : — B ‖ الأسماء ... المعانى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ التى C K : الذى B ‖ إليها K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : اليه B ‖ 10 - 11 فى ... عينه K (مهملة غالبا) C :— B ‖

(وجوب إقامة الجمعة بعرفة بوقتها وشرطها)

(٣٩٨) وإذا كان الأمر على ما قرّرناه ، فلا واجب أوجب من إقامة
3 الجمعة بعرفة ، إذا جاء وقتها وشرطها .

(لا أجهل ممن قال : « لا يصدر عن الواحد إلا واحد »)

(٣٩٩) فلا أدرى فى العالَم أجهل ممن قال : « لايصدر عن الواحد إلّا
6 واحد » . مع قول صاحب هذا القول : بالعِلّية . ومعقولية كون الشيء علة
لشيء (هى) خلافُ معقولية شيئيته . والنِسَب من جملة وجوه الجمع . فما
أبعد صاحب هذا القول من الحقائق ، ومن معرفة مَنْ له الأسماء الحسنى !
9 ألا ترى أهل الشرائع — وهم أهل الحق — يقولون : بنسبة الألوهة لهذا الموجِد

2 وإذا (همزة تحتية) ... إقامة (كذلك) : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه أحيانا ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 2 واجب C K : شى B || 3 الجمعة C B : الجمعه K || بعرفة C K : — B || جاء C : جا K (مهملة) B || وقتها .·. (مهملة K) || 5 فلا : (مهملة K) || فى : (كذلك) || العالم : (مطموسة B) || 5 — 6 أجهل ... واحد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 قول : (مهملة K) || القول : (كذلك) || بالعلية C : بالعليه K : ان لم يعقل (مهملة) واجب الوجود انه علة (مهملة) للمكن فلا (مطموسة) يصح عنه وجود مقيد (مهملة) به (كذلك) B || 6 (حتى نهاية السطر العاشر من الصفحة التالية) ومعقولية ... جميع الوجوه C K) ومعقولية (مهملة) كونه (الأصل : « لونه ») علة (عالما ؟ الأصل : « علمه ») معلوم زايد على ذاته لانه حكم عليه بذلك فثم (مهملة) مشار (مهملة) اليه (مهملة) وهو الذات (مطموسة) ولاتعقل (التاء مهملة) الا منسوبة كما يقول (الياء مهملة) أهل الشرايع بنسبة (مهملة) الالوهية لهذا الموجود (مهملة) المالوه الممكن ومعقول (مهملة) الالوهية (مطموسة) ما هو بمعقول الذات فالاحدية موجودة معقولة لايتمكن العبارة عنها الابمجموع مع كون العقل يعقلها وهى (مطموسة) أحدية (كذلك) المجموع عقلا ووجودا ولهذا لايصح التجلى فى الاحدية قطعا وما ثم (مهملة) فير (كذلك) الاحدية وهى لاتكيف (مهملة) اصلا ولايعقل (مطموسة) اثر (مهملة) عن واحد لاجمعية له لا فى القديم ولا فى المحدث فياليت شعرى كيف جهلت العقول ماهو أظهر من الشمس (مطموسة) فيقول (مهملة) لايصدر عن الواحد الا واحد ثم يقول (مهملة) ان الحق واحد ثم يقول (مهملة) ان الحق واحد من جميع الوجوه وهو يعلم ان النسب (مهملة) من بعض الوجوه (مطموسة) وإن الصفات فى مذهب الاخر من بعض الوجوه والواحد مثبت (مهملة) النسب (كذلك) والآخر (كذلك) مثبت الصفة فاين (مهملة) الواحد من جميع الوجوه B || 8 — 9 الحقائق ... الشرائع K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B || 9 ترى C : ترا K (مهملة) : — B || 9 وهم ... ومعقول (بداية الصفحة التالية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C : — B ||

للممكن المألوه . ومعقول « الأُلوهة » ما هو معقول « الذات » . فالأَحدية
معقولة ، لا تتمكَّن العبارة عنها إِلّا بمجموع ؛ مع كون العقل يعقلها : وهى
أحدية المجموع ، وآحادُهُ . 3

(التجلى الإلهى لا يصح فى الأحدية أصلا)

(٤٠٠) ألا ترى أنَّ التجلِّى الإلٓهى لايصحُّ فى الأَحدية أصلاً . وماثمَّ
غير الأَحدية . وما يتعقل أثر عن واحدٍ لاجمعية له . فياليت شعرى كيف 6
جهلت العقول ما هو أظهر من الشمس ! فيقول (قائلهم) : « ما مصدر عن
الواحد إِلّا واحد » . ويقول : « إِنَّ الحقَّ واحدٌ من جميع الوجوه » . وهو
يعلم أنَّ « النِسَبَ » من بعض الوجوه ، وأنَّ الصفات ، فى مذهب الاخر ، 9
من بعض الوجوه . فأَين « الواحد من جميع الوجوه » ؟

(أحدية الألوهية وأحدية المجموع)

12 (٤٠١) فلا أعلم من الله بالله ، حيث لم يفرض الوحدة إِلّا أحدية المجموع

1 الألوهة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ 1 — 2 ماهو . . . عنها إلا (همزة تحتية وشدة) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C K ، القاف بموحدة أحيانا K) : — B ‖ 2 بمجموع K (مهملة) C :— B ‖ 2 — 3 مع كون ... وآحاده : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة مع المدة ، القاف بموحدة أحيانا) : — B ‖ 5 — 6 ألا (همزة فوقية) ... ثم غير K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 5 ترى C : ترا K :— B ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الاهى C : — B ‖ 6 الأحدية C : الاحديه K : — B ‖ 6 — 7 وما يتعقل ... جهلت K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C :— B ‖ 6 يتعقل C : ينعقل K (القاف بموحدة) : — B ‖ 7 العقول K (مهملة) C : — B ‖ 7 — 8 ماهو أظهر ... واحد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ 8 ويقول K (مهملة) C : — B ‖ 8 — 9 إن (همزة تحتية وشدة) الحق ... النسب K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ 9 من بعض K (الياء مهملة) C : — B ‖ الوجوه K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل) C : — B ‖ 9 — 10 وأن (همزة فوقية وشدة) ... الوجوه C (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المدة) C : — B ‖ 10 فأين ... الوجوه K (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 12 فلا .·. (مهملة K) ‖ بالله K (الباء مهملة) C : — B ‖ حيث .·. (الياء مهملة K) ‖ يفرض .·. (مهملة B) ‖ الوحدة B C : الوحده K ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ أحدية المجموع .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖

وهى أحدية الألوهة له – تعالى – [F. 111ᵇ] فقال : ﴿ هُوَ اللهُ الَّذِى لا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الغَيْبِ وَالشَّهادَةِ هُوَ الرَّحْمَٰنُ الرَّحِيمُ * هُوَ اللهُ الَّذِى لا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ المَلِكُ ، القُدُّوسُ ، السَّلامُ ، المُؤْمِنُ ، المُهَيْمِنُ ، العَزِيزُ ، الجَبَّارُ ، المُتَكَبِّرُ . 3 سُبْحَانَ اللهِ عَمَّا يُشْرِكُون * هُوَ اللَّهُ الخالِقُ البَارِئُ المُصَوِّرُ لَهُ الأَسْمَاءُ الحُسْنَى ﴾ = وهى تسعة وتسعون اسماً ، مائة إِلَّا واحداً . وكل اسم واحد ، مدلُوله ليس 6 مدلول عَيْنِ الاسم الآخَر ؛ وإن كان المسمَّى بالكلِّ واحداً . فما عرف الله إِلَّا الله !

مَا يَعْرِفُ اللهَ إِلَّا اللهُ فاعْتَرِفُوا　　العَيْنُ وَاحِدَةٌ وَالحُكْمُ مُخْتَلِفُ

9 فَقُلْ لِقَوْمٍ أَبَوْا إِلَّا عُقُولَهُمُ :　　هـذا هُوَ النَّهَرُ المُنْسَابُ فاعْتَرِفُوا

1 وهى CK :– B ‖ أحدية K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ الألوهة له K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ تعالى C : تعلى K : –B ‖ فقال .·. (مهملة K) ‖ 1 – 4 هو الله ... الحسنى : (سورة الحشر : ٥٩ / ٢٢ – ٢٤) ‖ 1 إله (همزة تحتية ومدة) : اله .·. ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 2 الغيب .·. (الياء مهملة K) ‖ والشهادة .·. (مهملة K ، مطموسة B) ‖ الرحيم ... إلا (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 القدوس .·. (مهملة K) ‖ المؤمن C : المومن B K ‖ المهيمن .·. (الياء مهملة K) ‖ 3 – 4 العزيز ... عما (بتشديد الميم) .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 4 الله .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ يشركون .·. (مهملة K) : الذين جعلوا مع الله الها اخر B ‖ الخالق البارىء .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الأسماء : الاسماء C B : الاسما K ‖ 5 تسعة ... اسما K (مهملة جزئيا) C : – B ‖ مائة C : ماية K (مهملة) B : + اسم B ‖ واحدا .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ مدلوله C K : ومدلول B ‖ 5 – 7 ليس مدلول ... إلا (همزة تحتية وشدة) الله K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة مع المدة) C (الهمزة ساقطة) : كل اسم ليس عين مدلول الآخر (مهملة ، المدة ساقطة) فى حكم مانسب (مهملة) منه الى هذه الذاتية (مهملة) المسماه بهذه (الياء مهملة) الاسما (مطموسة) فما (مطموسة) عرف الله الا الله B ‖ 8 مايعرف ... مختلف .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فاعترفوا C K : فاعرفوا B ‖ مختلف C K : يختلف B (مهملة جزئيا) ‖ 9 فقل ... فاعترفوا : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة أحيانا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 9 لقوم : لنوم B (تحريف) ‖ النهر : (مطموسة B) ‖ فاعترفوا : فاعرفوا B (تحريف) ‖

وَلَا تَقُولَــنَّ إِنَّ العَقْلَ لَيْسَ لَهُ سِوَى دَلَائِلِهِ فِيمَا بَدَا فَقِفُوا
هُنَــا وَلَا تَبْرَحُوا حَتَّى يَجوزَ بِكُمْ إِلَيْهِ كَشْفٌ وَمَا فى الكَشْفِ مُنْصَرَفُ

*

(من طلب « الواحد » فى عينه لم يحصل إلا على الحيرة !)

(٤٠٢) فَمَن طلب « الواحد » فى عينه ، لم يحصل إلّا على الحيرة ؛ فإنّه لايقدر على الانفكاك من الجمع والكثرة فى الطالب والمطلوب . [F. 112ª] وكيف يقدر على نفى الكثرة ، وهو يحكم على نفسه بأنّه طالب ، وعلى مطلوبه بأنّه مطلوب ؟

(يوم عرفة « يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود » !)

(٤٠٣) ويوم عرفة « يومٌ مجموعٌ له الناس ، وذلك يوم مشهود ! » وما عجّله الحقّ فى الدنيا لعباده إلّا لانقضاء أجله المحدود . كما قال سبحانه

1 ولا تقولن ... فقفوا .·. (مهملة غالبا B ، جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C ‖ 2 هنا ولا تبرحوا . . . منصرف : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بكم C K : كم B (تحريف) ‖ وما فى .·. (مطموسة B) ‖ 4 فمن .·. (مهملة K) فى : (كذلك) ‖ عينه : (مهملة B) ‖ يحصل : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ الحيرة : (مهملة B K) ‖ 5 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (مهملة K) ‖ الانفكاك : (النون مهملة K) ‖ من الجمع : (مهملة K) ‖ والكثرة C : والكثره K : (مطموسة B) ‖ فى : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ 6 وكيف : (مهملة K) ‖ يقدر : (الياء مهملة K ، القاف بموحدة) ‖ الكثرة : (مهملة B) ‖ يحكم ... بأنه (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ طالب : (مطموسة جزئيا K) ‖ 7 بأنه : باته B (تحريف) ‖ 9 ويوم عرفة : (مهملة تماما K ، الكلمة الأولى مطموسة B) ‖ يوم ... الناس : (مهملة تماما K) ‖ يوم (مهملة K) ‖ 10 عجله C K : جعله B ‖ الحق : (القاف بموحدة K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ لعباده K (مهملة) C : — B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ لانقضاء أجله C : لانقضا اجله K (القاف بموحدة) : لاجل B ‖ المحدود C K : محدود B ‖ كما ... سبحانه K (مهملة ماعدا النون) C : — B ‖

وتعالى فى الآخرة : ﴿ إنه يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود * وما مؤخره إلّا لأجل معدود . ﴾ .

3 (٤٠٤) ويوم عرفة يوم مغفرة عامة شاملة . فإذا اتفق أن يكون يوم جمعه ، ففضل على فضل ، ومغفرةٌ على مغفرة ، وعيدٌ إلى عيد ! فالأَولى والأَحقُّ بالإمام أن يقيم فيه الجمعة ، فإنّها أفضل صلاة مشروعة ، هى فى

6 موضع « الأُولى » فلها الأَوّلية التى لا ثانى لها ، فينبغى أن يقيمها مَنْ ثَبَتَتْ له المغفرة الإلّهية شرعاً : فطَهُرَ طهارة ظاهرةً وباطنة . فهو المقدّس عن كلّ ذنب يحجب عن الله .

I وتعالى C : وتعلى (مهملة) K : — B ‖ فى K (مهملة) C : — B ‖ الآخرة C : الاخره K : — B ‖ إنه (همزة تحتية وشدة) : انه CK : — B ‖ يوم ... وما K (مهملة غالبا) C : — B ‖ I — 2 إنه ... معدود : (سورة هود ١١ / ١٠٣ — ١٠٤ ونص الآية : « ذلك يوم ... ») ‖ 2 نؤخره C : نوخره K : — B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا K (مطموسة قليلا) C : — B ‖ لأجل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ معدود CK : — B ‖ 3 ويوم عرفة K (مهملة تماما) C : — B ‖ يوم K (مهملة) C : وهو يوم B ‖ مغفرة عامة .·. (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ شاملة BC : شامله K ‖ فإذا (همزة تحتية) ... يوم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ اتفق : (مطموسة K) :— B ‖ 4 جمعة ... عيد K : (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ وعيد : (مطموسة جزئيا K) : — B ‖ 4 — 5 فالأولى (همزة فوقية) ... الجمعة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف أحيانا بموحدة) C (الهمزة ساقطة غالبا) : فأولى ان يقام فيه الجمعة B ‖ 5 فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها .·. (مهملة K) ‖ أفضل : (مطموسة K ، الهمزة ساقطة B) ‖ صلاة C : صلاه K : صلوه B ‖ مشروعة CK : شرعت B ‖ هى فى K (مهملة) C : — B ‖ 6 موضع ... ثانى لها K (مهملة ماعدا الضاد ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ ثانى : (مطموسة K) : — B ‖ فينبغى ... من K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة، القاف بموحدة) C : فينبغى ان يقوم بها من B ‖ 6 — 7 ثبتت ... المغفره .·. (مهملة كليا K ، جزئيا B) ‖ 7 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهيه K : الالهية C : — B ‖ شرعا CK : — B ‖ فطهر K (مهملة) C : وطهر B ‖ طهارة B (مطموسة جزئيا) C : طهاره K ‖ ظاهرة .·. (مهملة BK) ‖ وباطنة .·. (الباء مهملة K) ‖ 7 فهو المقدس K (مهملة) C : متقدسا B (مهملة) ‖ عن كل .·. (مطموسة غالبا) ‖ 8 يحجب K (مهملة) C : لحجب B (تحريف) ‖ عن : (مهملة K) ‖

(٤٠٥) ثُمَّ أنَّه (أى يوم عرفة) موطن الغَبَرَةِ ، والشَّعث ، والخشوع ، والابتهال ، والدعاء ، والتضرُّع. فوجبت الجمعة فيه إن حضر يومها ؛ فيكون يوما عيد : عيد عرفة ، وعيد الجمعة . فإن لم يقمها الإمام ، لم يُحَظَّ إلَّا بعيدٍ واحدٍ . ولا يكون ذلك يوم جمعة أصلاً ؛ بل يُسْلَب عنه ذلك الحكم لعدم صلاة الجمعة فيه . وقد زال عنه اسمه الأوّل : وهو العَرُوبة . فلا جمعة ولا عَروبة . [F.112^b] فإن اعتبرت الرتبة الباطنة ، فقد يرجع عليه اسمه الأوّل ؛ وهو العروبة لاغير . — فتفطن لما ذكرته لك من زوال اسم الجمعة عنه : لأنَّه ما سُمِّى به إلَّا لاجتماع الناس فيه على إمامٍ واحدٍ ، كما اجتمعنا فى وجودنا على إلٓه واحد ! والله الهادى . —

انتهى الجزء السابع والستون ؛

يتلوه الجزء الثامن والستون :

فصل فى توقيت الوقوف بعرفة فى يومه وليلته

* *

1 ثم ... والخشوع : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى كلِ الأصول) ‖ الغبرة K (ضبطت هنا بضم الغين وسكون الباء بقلم الأصل) C : العبرة B (ضبطت بكسر العين وسكون الباء بقلم الأصل) ‖ 2 والابتهال . . . فيكون : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 – 3 يوما ... إلا (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 يوما عيد : يوم عيدين B ‖ عيد : عند B ‖ وعيد : وعند B ‖ الجمعة : (مطموسة K) ‖ يقمها : (القاف بموحدة B) ‖ يحظ : يختص B ‖ 4–4 بعيد ... عنه ذلك : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 4 جمعة : (مطموسة K) ‖ 5 – 5 صلاة . . . العروبة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 صلاة : صلات B ‖ فيه : (مطموسة K) ‖ وقد . . . عنه : ويرجع عليه B ‖ 5 – 7 فلا جمعة ... وهو العروبة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ 6 عروبة : (مطموسة جزئيا K) ‖ 7 – 8 لاغير ... واحد : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 – 9 كما اجتمعنا ... والله K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : فى المصر على هيئة (مهملة) مخصوصة ليست (مهملة) لساير الصلوات فافهم B ‖ 9 – 10 الهادى ... والستون K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، بقلم المتن) C (فى سياق المتن) : — B ‖ 11 – 12 يتلوه . . . توقيت K (مهملة غالبا ، وسط سطر مفرد ، بقلم المتن : — CB ‖ 12 – 12 الوقوف ... وليلته K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، القاف مغربية ، وسط سطر مفرد ، بقلم المتن) : — CB .

[F. 113b] الجزء الثامن والستون

[F. 114a] بسم الله الرحمن الرحيم

وصل 3

فى فصل : توقيت الوقوف بعرفة فى يومه وليلته

(٤٠٦) لم تختلف العلماء أنّ رسول الله — صلى الله عليه وسلم — « ما وقف (بعرفة) إلّا بعد الزوال ؛ وبعد ما صلّى الظهر والعصر ، ارتفع عن مصلّاه 6 ووقف داعياً إلى غروب الشمس ؛ فلمّا غربت دفع إلى المزدلفة » . — وأجمعوا على أنّ من وقف بعرفة قبل الزوال أنّه لايعتدّ به ، إن فارق عرفة ؛ وأنّه إن

1 الجزء ... والستون K (مهملة ، الهمزة ساقطة على وجه ورقة مفردة) :—B C ‖ 2 بسم ... الرحيم K (مهملة ؛ سطر بمفرده) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين بنجمتين) : —B ‖ 3 — 4 وصل ... توقيت K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين) : فصلٌ فى توقيت B (فى سياق المتن ، كلمة « فصل » بقلم ثخين نسبياً) ‖ 4 الوقوف . . . فى K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (بقية العنوان ، نفس السطر) B (فى سياق المتن) ‖ يوم وليلته K (مشكلة ، وسط سطر مفرد : قلم ثخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق المتن) ‖ 5 تختلف K (مهملة تماما) C : يختلف B ‖ العلماء C : العلما B K ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. ‖ عليه .·. (مهملة K) ‖ وقف : (مهملة K) ‖ 6 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 6 وبعد : (مهملة K) ‖ 7 ووقف داعيا : (مهملة K) ‖ 7 فلما (بتشديد الميم) : فلما .·. (مهملة K) ‖ غربت : (مهملة K ماعدا الغين) ‖ المزدلفة C B : المزدلفه K : + ꝯ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ وأجمعوا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 من ... بعرفة : (مهملة جزئيا K) ‖ بعرفة : بفرقه B ((الحرف الأول مهمل) ‖ 8 قبل : (القاف بموحدة K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. (مطموسة قليلا K) ‖ لايعتد : (مهملة B) ‖ به : (مهملة K B) ‖ إن (همزة تحتية) ... الزوال (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K أحيانا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

لم يرجع ويقف بعد الزوال ، أو يقف من ليلته تلك قبل طلوع الفجر ، فقد فاته الحجُّ .

3 (الزمان العربى يتقدم ليله على نهاره)

(٤٠٧) اعْلَمْ أنَّ العرب ، والزمان العربى فى اصطلاحهم وما تواطأُوا عليه ، يتقدم ليله على نهاره ، جرياً على الأَصل . فإنَّ موجِد الزمان – وهو الله تعالى – 6 يقول : ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ ﴾ = فجعل الليل أصلاً وسلخ منه النهار ، كما تُسْلَخُ الشاة من جلدها . فكان الظهور لِلَّيْل والنهار مبطون فيه ، كجلد الشاة ظاهر [F.114b] كالستر عليها ، حتَّى تُسْلَخ منه . – فَسَلَخ 9 (الحقُّ) الشهادة من الغيب ، و (سَلَخَ) وجودنا من العدم .

(العجم يقدمون النهار على الليل)

(٤٠٨) فظهر علم العرب على العجم . فإنَّ العجم الذين حسابهم بالشمس ، يقدِّمون

1 أو يقف ... تلك : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ قبل : (القاف بموحدة K) ‖ فقد : (كذلك) ‖ 2 الحج : (مهملة K) : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 4 أن (همزة فوقية وشدة) : ان ∴ ‖ والزمان CK : فى الزمان B ‖ العربى . . . عليه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ تواطأوا : تواطؤا C : تواطوا K (مهملة) : – B ‖ 5 يتقدم CK : تقدم B (مهملة تماما) ‖ جريا : (مهملة B ، الياء مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان ∴ (الفاء مهملة K) ‖ الزمان : (مطموسة جزئيا K) ‖ تعالى CB : تعلى K ‖ 6 – 6 وآية ... النهار : (سورة يس : ٣٦ / ٣٧) ‖ وآية C : واية K (المدة والتشكيل بقلم جديد) B ‖ فجعل : (الفاء مهملة K) ‖ أصلا : (مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK) ‖ وسلخ : (مهملة B) ‖ 7 تسلخ CK : سلخ B (مهملة) ‖ جلدها : (مطموسة جزئيا K) ‖ 7 – 8 فكان ... فيه : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ فكان : وكان B ‖ 8 فيه : – B ‖ الشاة CB : الشاه K ‖ كالستر عليها : (مهملة K) ‖ حتى : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ تسلخ : (مهملة BK) ‖ منه : (مهملة K) ‖ 8 – 9 فسلخ ... الغيب K (مهملة جزئيا) C : فيظهر (الظاء مهملة) ما كان تحت ستره (التاء مهملة) B ‖ ووجودنا K (الجيم مهملة) C : – B ‖ من العدم CK : – B ‖ 11 فظهر : (مهملة K) : – B ‖ علم ... العجم CK : – B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : – B ‖ العجم CK : والعجم B ‖ الذين ... بالشمس K (مهملة تماما) C : – B ‖ يقدمون K (الياء مهملة) C : يقدم B ‖

النهار على الليل . ولهم وجه بهذه الآية ، وهو قوله : « فإذا هم مظلمون » = و « إذا » حرفٌ يدل على زمان الحال أو الاستقبال. ولا يكون 3 الموصوف بأنّه « مظلم » إلّا بوجود الليل فى هذه الآية . فكان النهار غطاءاً عليه ، ثم سُلِخَ منه — أى أُزيل — « فإذا هم مظلمون » = أى ظهر الليل الذى حكمه الظلمة : فإذا الناس مظلمون .

6 (الممكن وإن كان موجوداً فهو فى حكم المعدوم)

(٤٠٩) الممكن وإن كان موجوداً فهو فى حكم المعدوم . « أصدق بيت قالته العرب » (هو) قول لبيد :

9 * ألَا كُلُّ شَىءٍ مَا خَلَا اللهَ بَاطِلُ *

والباطل عدم .

1 النهار : (مهملة K) ‖ الليل : + ايضا B ‖ ولهم وجه CK : — B ‖ 1–2 بهذه ... وإذا (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، المدة ساقطة BK) ‖ 1 – 2 فإذا ... مظلمون : (تتمة الآية ٣٧ من سورة يس : ٣٦) ‖ 2–3 حرف ... إلا (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة BK ، القاف بموحدة K) ‖ 2 زمان ... الاستقبال : الزمان المستقبل B ‖ 3 الموصوف ... مظلم : الموصوفون بأنهم مظلمون B ‖ 3 – 4 بوجود ... أى (همزة فوقية) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها مع المدة) ‖ غطاءا : غطاء C : غطا BK (مهملة) ‖ 4 ثم : (مطموسة B) ‖ 4 أزيل K (الهمزة ساقطة) C : اذيل B (تصحيف) ‖ 4 – 5 فإذا (همزة تحتية) ... فإذا (كذلك) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 4 الذى : — B ‖ 5 حكمه الظلمة : وحكمه الظلام B ‖ 5 الناس .·. (مهملة K) ‖ 7 – 10 الممكن ... والباطل عدم : — B ‖ 7–7 الممكن ... المعدوم K (مهملة تماما) C : — B ‖ 7 أصدق K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) : وأصدق C : — B ‖ 7 –8 بيت ... لبيد K (مهملة تماما) C : — B (انظر ترجمة لبيد فى كتاب " تاريخ الأدب العربى " للدكتور عمر فروخ ، الجزء الأول ص ص ٢٣١ — ٢٣٦ والمراجع عنه فى آخر الترجمة ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٩ ؛ — وشرح ديوان لبيد للمؤلف نفسه الكويت ١٩٦٤ ‖ 9 – 9 ألا (همزة فوقية) ... باطل K (الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد) C (فى سياق المتن) : — B ‖ 10 والباطل عدم CK : — B ‖

(ظهور الحكم الأعجمى فى الشرع العربى فى يوم عرفة)

(٤١٠) فظهر هذا الحكم الاعجمى فى الشرع العربِى فى يوم عرفة . فإنَّ
العرب والشرع أَخَّرُوا ليلة عرفة عن يومها ، كما فعلت الأَعاجم أصحاب حساب 3
الشمس . فجعل الشرع العربى ليلة عرفة الليلةَ المستقبلة من يوم عرفة ، التى
تكون صبيحتُها يومَ النحر ، وهو اليوم العاشر . وسائر الزمان عندهم (=العرب)
الليلةُ لليوم الذى يكون صبيحتَهَا . وعند الأَعاجم ، ليلةُ الجمعة ، مثلاً : 6
الذى يكون يوم السبت صبيحتها فاجتمع العرب والعجم فى تأخير هذه الليلة
عن يومها . أعطى ذلك مقامُ [F.115a] المزدلفة ، المسمَّى « جَمْعاً » ، فإنَّه
جمع فيه العرب والعجم على حكم واحد ، فجعلوا ليلة عرفة ليوم عرفة المتقدم ، 9
لكون الشارع شرع أنَّه « من أدرك الوقوف بعرفة ليلة جَمْعٍ قبل الفجر ،
فقد أدرك الحج » . — « والحج عرفة » .

2 فظهر K (مهملة) C : وظهر B (مهملة) ‖ الأعجمى K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : العجمى B ‖ 2 — 3 فى ... العرب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 الشرع .·. (متن K «الشهر» ثم شطب عليها و كتب فوقها : « الشرع » بقلم الأصل) ‖ فى يوم : (مطموسة غالبا B) ‖ 3 — 4 والشرع ... فجعل : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ كما فعلت ... الشمس : — B ‖ 4 فجعل : فجعلوا B ‖ الشرع العربى K (الباء مهملة) C : — B ‖ ليلة ... يوم : (مهملة غالبا K) ‖ الليلة : هى الليلة B ‖ المستقبلة B K : المتقبلة C ‖ التى : (مطموسة B) ‖ 5 تكون : يكون B ‖ النحر C K : النفر B (تحريف) ‖ وهو ... العاشر K (مهملة جزئيا) C : من المزدلفة B ‖ وسائر K (الهمزة ساقطة) C : وساير B ‖ الزمان : (مهملة K) ‖ 6 الليلة لليوم : (مهملة K) ‖ يكون : (مهملة K) ‖ 6 صبيحتها .·. : + كليلة (الأصل : « قليلة ») الجمعة عند العرب التى يكون (مطموسة جزئيا) يوم الجمعة صبيحتها B ‖ 6 — 7 الجمعة ... صبيحتها : (مهملة جزئيا K) ‖ مثلا : — B ‖ 7 الذى : التى B ‖ 7 — 8 فاجتمع ... المزدلفة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة K) ‖ 7 الليلة : (مطموسة جزئيا B) ‖ 8 أعطى : اعظم B (تحريف) ‖ 8 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة) ‖ 9 جمع ... العرب : (مهملة تماما K) ‖ فجعلوا ليلة : (كذلك) ‖ 9 عرفة ليوم : (كذلك) ‖ ليوم : (مطموسة B) ‖ عرفة C B : عرفه K ‖ المتقدم : (مهملة K) ‖ 10 الشارع شرع : (كذلك) ‖ الوقوف : (كذلك) ‖ بعرفة CB : بعرفه K ‖ ليلة CB : ليله B ‖ 10 — 11 جمع ... عرفه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، القاف بموحدة K) ‖

(كل يوم كامل بليلته إلا يوم عرفة)

(٤١١) وكلُّ يوم كاملٌ بليلته : من غروب إلى غروب عند العرب ؛
3 ومن شروق إلى شروق عند العجم ؛ إلَّا يوم عرفة فإنَّه ثلاثة أرباع اليوم
المعلوم ، إلَّا ساعة وخمسة أسداس ساعة. فإنَّه من زوال الشمس إلى طلوع
الفجر خاصَّةً . فقد نقص من زمان يوم عرفة عن اليوم المعلوم ، من طلوع
6 الفجر إلى الزوال . وسبب ذلك أنَّه لمَّا اعتبر فى عرفة أنَّه مقام المعرفة بالله
التى أوجبها علينا ، فكان ينبغى أن لانُسَمَّى عارفين بالله حتَّى نعلم ذاته ،
وما يجب لها من كونها إلٓهاً ؛ فإذا عرفناه على هذا الحدِّ فقد عرفناه .

9 (معرفة الله من حيث ذاته ومن حيث كونه إلهـاً)

(٤١٢) فصارت المعرفة (بالله) مقسَّمة نصفين : النصف الواحد معرفة

2 – 3 يوم ...شروق: (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 كامل: (مطموسة جزئيا B) ‖ بليلته : الليلية B ‖ 3 ومن شروق : او من طلوع B ‖ شروق K (مهملة) C : طلوع B : + اعنى الشروق (الشين مهملة) B ‖ 3 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 3–4 يوم ... ساعة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، احيانا C) ‖ 3 ثلاثة : ثلثة B ‖ أرباع : (مطموسة جزئيا B) ‖ 4 إلا ساعة : وساعة B ‖ 4 – 5 وخمسة . . . نقص : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C ، القاف بموحدة K أحيانا) ‖ 5 الفجر :(مطموسة جزئيا K) ‖ نقص (مهملةK) : يقصر B ‖ 5 زمان : (مطموسة جزئيا B) ‖ 5 – 6 يوم ... أنه (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 من : (مطموسة جزئيا K) ‖ 6 لما (بتشديد الميم) : لما .·. ‖ 6 – 7 فى عرفة ... عارفين : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 6 عرفة : (مطموسة جزئيا K) ‖ 7 التى : (مطموسة B)+ ندبنا (؟ مطموسة جزئيا) الله بل B ‖ فكان : وكان B ‖ ينبغى : (مطموسة غالبا K ، مهملة تماما B) ‖ نسمى : سا B ‖ 7 – 8 بالله ... فقد : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 نعلم : يعلم B ‖ 8 إلها (همزة تحتية ومدة) : الاها K (مطموسة جزئيا) : الها CB ‖ عرفناه : (مطموسة جزئيا B) ‖ IO فصارت : (مهملة تماما K) ‖ المعرفة CB : المعرفه K (مطموسة جزئيا) ‖ نصفين . . . الذات (بداية الصفحة التالية) : (مهملة تماما K ماعدا الحرف الأخير) ‖

الذات ؛ والنصف الآخر معرفة كونه إلّهاً . فلمّا بحثنا بالأدلة العقلية
وأصغينا إلى الأدلة الشرعية ، أثبتنا وجود الذات وجهلنا حقيقتها ؛ وأثبتنا
الألوهة لها — وهو نصف المعرفة — بكمالها . والربع وجودها ، أعنى وجود 3
الذات المنسوبة [F.115b] إليها الألوهة . والربع الرابع معرفة حقيقتها ؛ فلم
نصل إلى معرفة حقيقتها ولا يمكن الوصول إلى ذلك . والزائد على الربع الذى
جهلناه أيضاً ، هو جهلناه بنسبة ما نسبناه إليها من الأحكام . فإنّا وإن كنا 6
نعرف النسبة من كونها نسبة ، فقد نجهل النسبة الخاصة لجهلنا بالمنسوب
إليه .

(٤١٣) فحصلت المعرفة (يومَ عرفة) من زوال الشمس إلى طلوع الفجر ؛ 9
ومن طلوع الفجر إلى طلوع الشمس جهلنا بالنسبة ؛ ومن طلوع الشمس

1 والنصف .·. (النون مهملة والفاء مغربية K) ‖ الآخر C : الاخر BK ‖ معرفة CB : معرفه K ‖ كونه CK : كونها B ‖ إلها (همزة تحتية ومدة) : الاها K : الها CB ‖ 1–2 فلما (بتشديد الميم) ... الأدلة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 1 بالأدلة : بالدلالة B ‖ 2 الأدلة : الدلالة B ‖ 2 الشرعية : (مهملة K) ‖ وجود ... حقيقتها : (مهملة غالبا K) ‖ وأثبتنا : (مهملة جزئيا K ، مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 3 الألوهة C (الهمزة ساقطة) : الالوهه K : الالوهية B ‖ 3 نصف : (الفاء مهملة K) ‖ المعرفة CB : المعرفه K (مطموسة جزئيا) ‖ 3 – 4 والربع ... إليها (همزة تحتية) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 3 الألوهة (الهمزة ساقطة فيهما) : الالوهه K ‖ 4 – 5 والربع ... ولا يمكن : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 والربع : (مطموسة جزئيا B) ‖ 5 نصل : يقل B ‖ إلى ذلك CK (الهمزة ساقطة فيهما) : اليه B ‖ 4 – (نهاية السطر الثانى ، الصفحة التالية) والزائد ... فاعلم : — B ‖ 5 – 6 والزائد ... بنسبة ما K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 6 – 7 نسبناه ... فقد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C : — B ‖ 7 نعرف : (مطموسة جزئيا K ، الفاء مغربية) : — B ‖ 7–8 نجهل ... إليه (همزة تحتية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ 7 بالمنسوب : (مطموسة جزئيا K) : — B ‖ 9 – 10 فحصلت ... ومن K (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ 10 طلوع الفجر ... الزوال وهو (بداية الصفحة التالية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖

إلى الزوال – وهو ربع اليوم – جهلنا بالذات . فما أعطى يوم عرفة من المعرفة بالله ، إلاَّ ما أعطاه زمانه . – فاعلم !

3 (٤١٤) فنقص العلم بها (أى بالذات الإلٓهية) عن درجة العلم بكل معلوم . فمن لم نعلمه بحقيقته فما علمناه . فَعَلِمْنا بوجود الذات من أجل الاستناد ، لا بالذات . وَعَلِمْنَا نسبة الألوهة لها ، لا كيفية النسبة . وهو (أى علمنا
6 بنسبة الأُلوهة) نصف المعرفة . وهذا النصف يتضمَّن ربعين : الربع الواحد العلمُ بصفات التنزيه والسلوب ؛ والربع الآخر المعرفةُ بصفات الأَفعال والنِّسَب .

(٤١٥) فالحاصل بأَيدينا (من المعرفة بالله) ثلاثة أرباع المعرفة (ليس)
9 إلّا . والربع الواحد لانعرفه أبداً ، والذى ينظر من المعرفة ، المناسبُ لما زاد على الربع من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، هو بمنزلة ما جهلنا من نسبة

1 إلى : (مطموسة جزئيا K) : – B ‖ 1 – 2 ربع اليوم ... ما أعطاه K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : – B ‖ 2 بالله : (مطموسة جزئيا K) : – B ‖ 2 زمانه فاعلم K (مهملة جزئيا) C : – B ‖ 3 فنقص : (مهملة كليا B ، جزئيا K ، القاف فيها بموحدة) ‖ 3 – 3 بها ... بكل معلوم : (مهملة تماما K) ‖ بكل : (مطموسة جزئيا K) ‖ معلوم : (كذلك B) ‖ 4 فمن لم K (مهملة) C : فانه ان لم B ‖ نعلمه CK : يعلمه B ‖ 4 – 4 بحقيقته ... الاستناد : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) ‖ 4 بوجود : وجود B ‖ من ... الاستناد : – B ‖ 5 لا بالذات K (الباء مهملة) C : لاالذات B ‖ نسبة ... النسبة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ لا كيفية النسبة : – B ‖ وهو : وهى B ‖ 6 نصف : (الفاء مهملة K) ‖ المعرفة C : المعرفه K : (مطموسة جزئيا B) ‖ النصف ... الربع : (مهملة غالبا K) ‖ ربعين : + من المعرفة بالله B ‖ 7 – 7 بصفات ... المعرفة : (مهملة غالبا K ، المد ساقط BK) ‖ المعرفة : (مطموسة جزئيا K) ‖ بصفات ... والنسب : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بصفات : بصفة B ‖ 8 فالحاصل بأيدينا : (مهملة غالبا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ ثلاثة C : ثلاثه K : ثلثه B ‖ أرباع K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ادباع B (تصحيف) ‖ المعرفة CB : المعرفه K (الفاء مهملة) ‖ 9 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا CK : – B ‖ والربع .·. (مهملة K) ‖ لا نعرفه K (الفاء مهملة) C : لايعرفة B (تحريف) ‖ والذى CK : فالذى B ‖ ينظر : (مهملة B ، ماعدا الظاء K) ‖ من : (مهملة K) ‖ المناسب : (مطموسة جزئيا B) ‖ 10 الربع ... الفجر : (مهملة تماما K) ‖ الشمس : (مهملة K) ‖ بمنزلة : (مهملة جزئيا K) ‖ ماجهلنا ... وصف(بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا BK) ‖

وصف ما وصف الحق به نفسه من صفة التشبيه . فلا ندرى كيف ننسب إليه
(ذلك) ، مع [F.116a] إيماننا به ، وإثباتنا له هذا الحكم مع جهلنا ؛ لكن على
ما يعلمه الله من ذلك . فهذا فى مقابلة الزائد على ربع اليوم . — فلهذا نقص 3
يوم عرفة عن سائر الأيام الزمانية. فتحقّقْ صحة يوم عرفة أنّه من الزوال
إلى طلوع الفجر ، من ليلة عرفة .

* *

1–1 وصف ... التشبيه : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بموحدة K) ‖ ندرى CK : يدرى B ‖ ننسب CK : ننسبه B (مهملة تماما) ‖ 2 إيماننا به : (مهملة جزئيا K ، كليا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ وإثباتنا CK (الهمزة ساقطة فيها) : واثباته B (مهملة تماما) ‖ له CK : — B ‖ الحكم : + له B ‖ مع جهلنا K (الجيم مهملة) C : عن جهل B ‖ 2 – 3 لكن (لاكن K ، مهملة) ... من ذلك K (مهملة جزئيا) C : لاعلم إلا على حد مايعلمه الله من ذلك B ‖ 3 فهذا K (الفاء مهملة) C : فهذا هو B ‖ 3 – 4 فى مقابلة ... الأيام : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه ، القاف بموحدة) ‖ 3 الزائد : الزايد B ‖ 4 سائر : سايرB ‖ الزمانية CB : الزمانيه K ‖ فتحقق ... يوم : (مهملة تماما K) ‖ 4 عرفة CB : عرفه K ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. ‖ من : (مهملة K) ‖ 4 – 5 من ... عرفة K (مهملة جزئيا) C : من الليلة المستقبلة التى يصبح (مهملة) فى صبيحتها بالمزدلفة فتلك ليلة عرفة B .

وصـــل

فى فصل : من دفع قبل الإمام من عرفة

(٤١٥A) اختلف علماء الإسلام فيمن وقف بعرفة بعد الزوال ، ثم دَفعَ منها قبل الإمام وبعد الغيبوبة . فقيل : أجزأه لأنَّه جَمَعَ بعرفة بين الليل والنهار . فإن دَفعَ قبل الغروب قيل : عليه دم ؛ وقيل : لاشىء عليه وحجُّه تامٌّ . — والذى أقول به : إنَّه لاشىء عليه ؛ وأنَّ حجَّه تامُّ الأركان ، غير تام المناسك لأنَّه ترك الأفضل .

(حكم من ترك شيئاً من اتباع الرسول عند أهل طريق الله)

(٤١٦) لا شك أنَّه من ترك شيئاً من اتِّباع الرسول — صلَّى الله عليه وسلَّم — مِمَّا لم يَتَفَرَّض عليه ، فإنَّه ينقص من محبة الله إياه على قدر ما نقص

I — 2 وصل . . . دفع K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل فيمن دفع B (فى سياق المتن ، كلمة « فصل » بقلم ثخين نسبياً) ‖ 2 قبل ... عرفة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، مشكلة جزئيا ، قلم ثخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، الهمزة ساقطة) B (فى سياق المتن ، الهمزة ساقطة) ‖ 3 اختلف .·. (مهملة K) ‖ علماء C : علما B K ‖ فيمن . . . الزوال : (مهملة غالبا K) ‖ 4 منها : (مهملة B) ‖ قبل : (مهملة K) ‖ الإمام (همزة تحتية) : الامام .·. ‖ وبعد : (مهملة B K) ‖ الغيبوبة : (مهملة B) ‖ فقيل C : — B K ‖ أجزأه C : اجزاه K : احراه B ‖ 4 — 5 لأنه (همزة فوقية وشدة) ... والنهار : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 لأنه : (مطموسة جزئيا B) ‖ 5 — 6 فإن (همزة تحتية) ... تام : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K أحيانا ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 شىء : (مطموسة K) ‖ 6 — 7 والذى ... لأنه (همزة فوقية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 6 وأن : وانه B ‖ 7 تام : (الميم مطموسة K) ‖ الأفضل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 لاشك : (مهملة B K) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : أنه C ؛ انه B K ‖ من : (مهملة K) ‖ ترك : (الكاف مطموسة K) ‖ شيئا : شيأ C : شيا B K (مهملة) ‖ من اتباع : (مهملة K ماعدا التاء) ‖ 9 — 10 صلى ... وسلم K (مهملة) C : — B ‖ 10 مما C K : ما B ‖ يتفرض K : ينفرض C : (مهملة ومطموسة جزئيا B) ‖ 10 عليه ... من اتباع (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ عليه : — B ‖

من اتباع الرسول أوأكذب نفسه فى محبته لله لعدم إتمام الاتّباع . ــ وعند
أهل طريق الله لو اتّبَعه فى جميع أموره ، وأخلَّ بالاتباع فى أمر واحد مِمَّا
3 لم يَتفرَّض عليه ــ بل خالف سُنَّة الاتباع فى ذلك مِمَّا أبيح له [F.116b]
الاتّباع فيه ــ أنّه ما اتّبعه قطّ (فى الحقيقة) ، وإنّما اتّبع هوى نفسه لا هو
(ــ ص ــ) ، مع ارتفاع الأَعذار الموجبة لعدم الاتباع . ــ هذا مُقَرَّرٌ عندنا .

6 (٤١٧) قال تعالى لمحمد ــ صلَّى الله عليه وسلم ــ : ﴿ قُلْ ﴾ يا محمد
لأُمتك ﴿ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللهَ فَاتَّبِعُونِى ﴾ = فجعل الاتّباع دليلاً ، وما قال :
فى شىء دون شىء ، ــ ﴿ يُحْبِبْكُمُ اللهُ ﴾ . والله يقول : ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فى
9 رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ = وهو الاتّباع . وقال : ﴿ وَأَوْفُوا بِعَهْدِى ﴾ = فى
دعواكم محبتى ، ﴿ أُوفِ بِعَهْدِكُمْ ﴾ = وهو أنى أحبكم إذا صدقتم فى محبتى .
وجعل الدليل على صدقهم حصول محبة الله إياهم . وحصول محبة الله إياهم

1 – 2 وأكذب (همزة فوقية)...لواتبعه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 1 وأكذب : وكذب B ‖ لعدم إتمام : بعد تمام B ‖ 2 أهل : (مطموسة جزئيا) B) ‖ 2–3 فى جميع ... خالف سنة (النون مشددة) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 2 أموره : اموده B ‖ وأخل : واحد B ‖ 3 يتفرض K : ينفرض C : (مهملة تماما B) ‖ الاتباع B K : لاتباع C ‖ 3 – 4 فى ذلك... وإنما (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 3 مما : (مطموسة جزئيا B) ‖ 4 الاتباع .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ 6 قال : (مهملة K) ‖ تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖ عليه : (مهملة K) ‖ قل يا : (كذلك) ‖ 7 إن (همزة تحتية) : ان .·. (مهملة K) ‖ 6 – 8 قل ... يحببكم الله : (سورة آل عمران : ٣ / ٣١) ‖ 7 تحبون : (النون مهملة K) ‖ فجعل .·. (مهملة K) ‖ الاتباع : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ 7 – 8 دليلا ... شىء : (مهملة تماما K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 8 دون : دود B ‖ يحببكم C K : يحبكم B ‖ والله : فالله B ‖ 8 – 9 يقول ... أسوة : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ لقد... حسنة : (سورة الأحزاب : ٣٣ / ٢١) ‖ 9 حسنة C B : حسنه K ‖ وقال : (مطموسة B) ‖ وأوفوا (همزة فوقية) C : واوفوا K (مهملة) : واوفو B ‖ 9 – 10 فى ... أوف (همزة فوقية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 10 بعهدكم : (مهملة K) ‖ 9–10 وأوفوا ... بعهدكم : (سورة البقرة : ٢ / ٤٠) ‖ 10 أحبكم K (الهمزة ساقطة) C : فحبكم B (الباء مهملة) ‖ 10–11 فى محبتى ... الدليل : (مهملة تماما K) ‖ 11 صدقهم : (الميم مطموسة B ، القاف بموحدة K) ‖ محبة C B : محبه K ‖ إياهم (همزة تحتية وشدة) : اياهم .·. (الياء مهملة K) ‖

دليلُ الاتِّباع ، وعلى قدر ما نقص (الاتِّباعُ) ينقص (الحبُّ) . — وعند
أهل الله ، هو (أى الاتِّباع) أمر لايقبل النقص ، وأن العذر لاينقصه ؛ فإنّه
3 فى حبس الله عن الاتِّباع فى أمرٍ مّا . فالحق ينوب عنه .

(عندما يحاسب أبو يزيد نفسه فى صدق المحبة)

(٤١٨) حكاية . — قال أبو يزيد فى هذا الباب : « كنت أظنُّ فى بِرِّى
6 بأمّى أنّى ما أقوم فيه لهوى نفسى ، بل لتعظيم الشريعة عندى ، حيث
أمرتنى ببرِّها . فكنت أجد فى نفسى لذّةً عظيمة ؛ كنت أتخيلّ أنَّ تلك اللّذة
من تعظيم الحقِّ عندى ، لا من موافقة نفسى . — فقالت لى (أمّى) فى ليلة
9 باردة : « اسقنى — يا أبا يزيد — ماءاً » . فثقل علىَّ التحرُّك لذلك . فقلت
والله ! ماخَفَّفَ علىَّ ما كانت تكلِّفنى فعله إلّا لموافقة كان فى نفسى من حيث
لا أشعر » . — فأبطل (أبو يزيد) عمله ، وما سلَّم لها (= لنفسه) . [F.117a]

1 دليل K (مهملة)C :—B ‖ الاتباع .·. (مهملة K)‖ وعلىCK : فعلىB ‖ نقص : (مهملة K) ‖ ينقص : (القاف مهملةK) ‖ 2 لايقبل : (مهملةK) ‖ النقص :(النون مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ وأن (همزة فوقية وشدة) : وان .·. (مهملة K) ‖ العذر .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ لاينقصه .·. (القاف بموحدةK) ‖ 2 — 3 فإنه(همزة تحتية وشدة) ... ينوب : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 3 عنه: + فى ذلك B : عندى C ‖ 5 حكاية : (مهملة K ، وفى وسط السطر ، وهى مسبوقة بنجمة صغيرة فى C) ‖ قال ... يزيد : (مهملة تماما K) ‖ 5 — 8 فى هذا ... موافقة نفسى : كنت اعمل فى (مطموسة) الاتباع وان حرمة (مهملة) الشريعة قايمة عندى ليس لى فى ذلك الاتباع والمبادرة اليه هوى نفس B ‖ 5 — 5 فى هذا ... برى (الراء مشددة) K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة)C :—B ‖ 6 — 7 بأمى (الميم مشددة)... فكنت K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 6 عندى K : — CB ‖ 7 — 8 أجد فى ... لامن K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) :— B ‖ 8 موافقة C : موافقه K : — B ‖ نفسى CK : — B ‖ لى : + والدتى B ‖ 8 — 9 فى ... يزيد : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 9 ماءا : ماءC : ما BK ‖ 9 — (حتّى السطر الأول من الصفحة التالية) فثقل على (بتشديد الياء ... بالكوز إليها : فوجدت بقيامى (مهملة) الى ما التمسته (مهملة) متى (كذلك) من الماء (الأصل « الما ») ثقلا (مهملة) وكراهة لشدة البرد فأبطأت (مطموسة جزئيا والهمزة ساقطة) للتثاقل (مهملة) الذى وجدت (الجيم مهملة) ثم (مهملة) جئت (كذلك ، الهمزة ساقطة) بالكوز B ‖ 9 — 10 فثقل ... تكلفنى K (مهملة جزئيا، القاف بموحدة أحيانا) C :— B ‖ 10 — 11 فعله ... فأبطلK (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة)C :— B ‖ 10 الموافقة : لموافقةC :— B ‖ 11 عمله ... لها CK :—B ‖

(٤١٩) قال أبو يزيد : « فقمت بمجاهدة ، وجئت بالكوز إليها .
فوجدتها قد سارع إليها النوم . ونامت . فوقفت بالكوز على رأسها حتّى
استيقظت . فناولتها الكوز ، وقد بقى فى أذن الكوز قطعة من جلد أصبعى ، 3
لشدّة البرد ، انقرضت . فتألمت الوالدة لذلك » .

(٤٢٠) قال أبو يزيد : « فرجعت إلى نفسى وقلت لها : حبط عملك
فى كونك كنت تدّعين النشاط فى عبادتك والاتباع ، أنّ ذلك من محبتك 6
الله . فإنّه ما كلّفك ولا ندبك وأوجب عليك إلّا ما هو محبوبٌ له . وكل مايأمر
به المحبوب عند المحب محبوبٌ . ومِمّا أمرك الله به – يا نفسى – البرُّ بوالدتك
والإحسان إليها . والمحب يفرح ويبادر لما يحبّه حبيبه . ورأيتك قد تكاسلت 9
تثاقلت وصعب عليك أمر الوالدة حين طلبت الماء . فقمت بكسل وكراهة .

1 قال ... بمجاهدة K (مهملة غالبا) C : – B ‖ وجئت K (الجيم مهملة ، الهمزة ساقطة) C : B ‖ بالكوز : (الباء مهملة K) ‖ إليها K (مهملة الهمزة ساقطة) C : – B ‖ 2 فوجدتها .·. (مهملة تماما K) ‖ 2 إليها (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ النوم CK : اليوم B ‖ 2 – 3 ونامت ... الكوز : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K أحيانا ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 2 فوقفت : فوقعت B (تحريف) ‖ حتى : (مطموسة جزئيا B) ‖ 3 – 4 وقد بقى ... فتألمت : (مهملة جزئيا K ، غالبا B ، القاف بموحدة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 4 الوالدة C : الوالده K : (مطموسة غالبا B) ‖ لذلك .·. (مهملة K) ‖ 5 قال ... يزيد K (مهملة تماما) C : – B ‖ فرجعت K (مهملة ماعدا التاء) C : ورجعت B ‖ 5 – 6 نفسى... عملك فى : (مهملة K ماعدا الباء) ‖ 5 حبط : خبط B (تحريف) ‖ 6 كنت ... محبتك : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ النشاط فى عبادتك : فى نشاطك (مهملة) للعبادات B ‖ ذلك : (مطموسة قليلا B) ‖ 7 الله : لله B ‖ 7 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ 7 – 8 ندبك ... المحبوب : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 7 ندبك : (مطموسة جزئيا K) ‖ 8 – 9 المحب ... والإحسان (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 8 المحب : (مطموسة جزئيا K) ‖ محبوب : (كذلك B) ‖ يانفسى K (مهملة) C : يانفس B ‖ 9 إليها .·. (مطموسة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 – 10 والمحب ... وتثاقلت : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 9 ويبادر (مهملة K) : وتبادر B ‖ قد : – B ‖ تكاسلت : (مطموسة جزئيا B) ‖ 10 وتثاقلت K (الثاء غير واضحة النقط) C : تثاقلت B ‖ 10 وصعب ... الماء : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ بكسل : (مهملة B) ‖ وكراهة CB : وكراهه K (مطموسة جزئيا) ‖

فعلمتُ أنَّه كلُّ ما نشطت فيه من أعمال البرِّ ، فعلته لا عن كسل ولا تثاقل ،
بل عن فرحٍ والتذاذ به ، إنَّما كان ذلك لهوىً كان لك فيه ، لا لأجل الله .
3 إذ لو كان لله ما صعب عليك الإحسان لوالدتك ، وهو فعل يحبه الله منك ،
وأمرك به وأنت تدَّعِين حبَّه ، وأنَّ حبَّه أورثك النشاط واللذة فى عبادته » . —
فلم يُسَلِّم (أبو يزيد) لنفسه هذا القدر (من الاتباع والإخلاص فى العبادة) .

6 (وكذلك كان القوم من أهل الله يحاسبون نفوسهم)

(٤٢١) وكذلك غير أبى يزيد ، من أهل الله ، كان يحافظ على الصفِّ
الأوَّل دائماً منذ سبعين سنة ، وهو يزعم أنَّه يفعل ذلك رغبة فيما [F.117b] [
9 رَغَّبَه الله فيه . موافقة لله . فاتفق له عائق عن المشى إلى الصف الأول . فخطر
له خاطرٌ أنَّ الجماعة التى تصلِّى فى الصف الأوَّل إذا لم يروه يقولون : أين
فلان ؟ فبكى وقال لنفسه : « خدَعْتِنِي ! منذ سبعين سنة أتخيَّل أنِّى لله ،

1 أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || كل ما C B : كلما K || 1 – 2 نشطت . . . عن فرح : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || 1 تثاقل : تناول B (الحرفان الأولان مهملان) || 2 والتذاذ C K : ولذه B (الذال مهملة) || به C K : — B || 2 – 3 إنما (همزة تحتية وشدة) ... لوكان : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || 3 ما C K : لما B || 3 – 4 صعب ... وأمرك به : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 3 فعل C K : شى B || 4 تدعين C : تدعى K : يدعى B || أورثك K (الهمزة ساقطة) C : اددتك B (تحريف) || النشاط : (مهملة B) || فى عبادته : (مهملة K) || 5 يسلم : (مهملة B) || 5 القدر K (مطموسة جزئيا) C : القدرة B || 7 وكذلك ... يحافظ : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || غير (مهملة K) : عن B (تحريف) || 8 الأول (بهمزة وشدة) : الأول C B : الاول K (اللام الأخيرة مطموسة) || دائما K (الهمزة ساقطة) C : دايما B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) || 8 – 9 منذ ... رغبه (بتشديد الغين) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 رغبة فيما : — B || 9 – 10 فيه ... خاطر : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || 10 – 11 أن (همزة فوقية وشدة) ... فبكى : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 10 تصلى : يصلى B || فى الصف : بالصف B || يقولون C : يقولوا K (مهملة ، القاف بموحدة) : ان يقولوا B || 11 فلان : هو B || فبكى C : فبكا K (الباء مهملة) B || 11 وقال ... فى هواك (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) || أنى لله : الى الله B ||

وأنا فى هواك ! وماذا عليك إذا فقدوك؟ » فتاب . وما رُوِىَ بعد ذلك يلزم
فى المسجد مكاناً واحداً مُعَيَّناً ولا مسجدًا مُعَيَّناً . ـ فهكذا حاسب القوم
نفوسهم ، رجالُ الله . وَمَنْ كانت حالته هذه ما يستوى مع مَن هو فاقدٌ لهذه 3
الصفة . كذلك مَنْ وقف (بعرفة) ـ مع الإمام ، لأنَّها عبادة يشترط فيها
الإمام إلى أن يَدْفَعُ معه ، ما يستوى فى الاتباع مثل مَنْ دَفَعَ قبله .

* *

1 – 2 فقدوك ... يلزم فى : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖
1 رؤى C : رى K : راى B ‖ 2 – 3 المسجد . . . نفوسهم : (مهملة جزئيا K) ‖ 2 معينا : –
B ‖ معينا : واحدا B ‖ فهكذا : فها كذا K ‖ حاسب القوم : حاسبوا B ‖ 3 نفوسهم : انفسهم B ‖
رجال الله K (مهملة) B : – C ‖ 3 – 4 كانت ... كذلك من : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K) ‖
3 هذه : هاذه K ‖ 4 – 5 وقف ... مايستوى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖
5 ف : (مهملة K) ‖ قبله : (القاف بموحدة K).

وصـــل

فى فصل : من وقف بعــرنة من عرفة فإنه منها

3 (٤٢٢) اختلف العلماء فيمن وقف بِعُرَنة بعرفة ، فإنّه من عرفة . فقيل : حَجُّهُ تامٌ وعليه دمٌ . وقال بعضهم : لاحجَّ له . —

(عرنة ، من عرفة ، موقف إبليس)

6 (٤٢٣) عُرَنَة مِن عرفة موقفُ إبليس . فإنَّ إبليس يحج فى كل سنة ، وذلك موقفه ؛ يبكى على ما فاته من طاعة ربه . وهو مجبور فى الإغواء وإن كان من اختياره ، إبراراً لقسمه بربه . فإنه وإن سبق له الشقاء [F.118ª] ، فله شبهة يستند
9 إليها فى امتثاله أمر سيده ، بعد أن حَقَّت الكلمة ، كلمةُ العذاب عليه بقوله — تعالى — : « قال : اذهب ، واستفزز ، وأجلب ، وعِدهم » . فإنّه يجد لذلك

1 — 2 وصل ... وقف K (مشكلة ، احدى الفائين مغربية ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين ، بقلم المتن) : فصل فى عرنة B (فى سياق المتن ، كلمة « فصل » بقلم تخين نسبياً) ‖ 2 بعرنة ... منها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، مشكلة ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين . — ضبطت كلمة « عرنة » بضم العين وسكون الراء بقلم الأصل ، والمعروف فتح الراء) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، الهمزة ساقطة) : — B ‖ 3 اختلف : (الخاء مهملة B) ‖ العلماء C : العلما BK ‖ فيمن ... فقيل : (مهملة غالبا B ، جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 وقال (مهملة K) ‖ بعضهم : (الباء مهملة K) ‖ لا : (مطموسة قليلا B) ‖ له + : ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 6 عرنة K (ضبط الكلمة هنا أيضا : بضم العين وسكون الراء ، بقلم الأصل) C : عرفه B (تحريف) ‖ عرفة ... وذلك : (مهملة جزئيا K الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فانه B ‖ فى : — B ‖ 7 يبكى CK : فيبكى B ‖ من : (مهملة K) ‖ طاعة CK : طاعه B ‖ فى : (مهملة K) ‖ الإغواء (همزة تحتية) : الاغواء C : الاغوا BK (مطموسة جزئيا K) ‖ 7 (إلى بداية الصفحة التالية) وإن (همزة تحتية) كان ... ومع هذا فإنه (همزة تحتية وشدة) : — B ‖ 7 وإن ((مهملة K ، الهمزة ساقطة CK) : — B ‖ من : (مهملة K) : — B ‖ 7 — 8 اختياره ... فله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بوحدة أحيانا) C : — B ‖ 8 — 9 شبهة ... العذاب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ 9 — 10 عليه ... فإنه (همزة تحتية وشدة) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ 10 تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B ‖ 10 اذهب ... وعدهم : (انظر الآية ٦٣ و ٦٤ من سورة الإسراء ١٧) ‖ 10 يجد ... فإنه (بداية الصفحة التالية) (همزة تحتية وشدة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖

تنفيساً . ومع هذا فإنَّه يحزن لما يرى من المغفرة ، التى حصلت لأهل عرفة ، الشاملةِ لهم ، وهو فيها — أعنى فى عرفة — . فلا بُدَّ له : عند نفسه ، مِن طرف منها يناله من عين المِنَّة الإلٓهية ولو بعد حين . هذا ظنُّه بربه — وأمَّا خروجه من جهنَّم فلا سبيل إليه ، لأنَّه وأتباعه من المشركين ، الذين هم أهل النار ، يملأُ الله بهم جهنم ؛ ولا نقص فيها بعد ملئها . فلا خروج .

(أمر الله الحاج أن يرتفع عن موقف إبليس)

(٤٢٤) وأمر الله الحاجَّ أنْ يرتفع عن موقف إبليس ، فإنَّه موقف البعد فإبليس تحت حكم الاسم « البعيد » . وأهل عرفة تحت حكم الاسم « القريب » . فما برحوا (= أهل عرفة وإبليس) مِن حُكْمِ الأسماء . — فَحَجُّ مَنْ وقف بِعُرَنة ، لكونه من عرفات ، تامٌّ إلَّا أنَّه ناقص الفضيلة . كما قد بيَّنَّا فى الدفع قبل الإمام . فعُرَنَة موضع مكروهٌ للوقوف به ، مِن أجل مشاركة الشيطان . —

1 يحزن : (الياء مهملة K) : ويحزن B ‖ يرى C B : يرا K ‖ التى حصلت :— B ‖ 1—2 عرفة . . . من : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ 2 وهو : وهم B ‖ فى عرفة K (مهملة ماعدا الفاء) : بعرفة C : — B ‖ عند نفسه K (مهملة جزئيا) C :— B ‖ 3 يناله : (مهملة B) ‖ عين : (مهملة BK) ‖ المنة : (مهملة B) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ حين : (الياء مهملة K) ‖ هذا ... بربه K (مهملة جزئيا) C :— B ‖ واما (همزة فوقية وشدة) : وأما C : واما B K ‖ 3 — 4 من ... إليه (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .'. ‖ من ... النار K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C :— B ‖ يملأْ C : يملا B K ‖ 5 بهم : (مهملة K) ‖ جهنم : (الجيم مهملة K) ‖ نقص فيها : (مهملة K) ‖ ملئها .'. (الهمزة تحت كرسيها K ، وهى ساقطة B) ‖ فلا : (مهملة K) ‖ خروج : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ 7 يرتفع : (الياء مهملة K) ‖ موقف إبليس : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .'. (الفاء مهملة K) ‖ موقف : (مهملة K) ‖ 8 فإبليس (همزة تحتية) : فابليس : (مهملة K) ‖ البعيد : (كذلك) ‖ عرفة C : عرفه B K ‖ تحت : (مطموسة B) ‖ القريب : (الياء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ 9 فما : (مهملة K) ‖ برحوا C K : برجو B ‖ من : (مهملة K) ‖ حكم : (الميم مطموسة K) ‖ الأسماء CB (الهمزة الأولى ساقطة فيهما) : الاسما K ‖ 9 — 10 فحج ... من : (مهملة جزئيا K) ‖ 10 عرفات ... الفضيلة : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ تام : بامر B (الحرف الأول مهمل) ‖ ناقص : (مطموسة جزئيا K) ‖ الفضيلة : الفضلة B ‖ 10—11 كما قد ... فعرنة : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 قد : — C B ‖ بينا : قدمنا B ‖ 11 للوقوف K (القاف بموحدة ، الفاء مهملة) C : الوقوف B ‖ أجل : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ مشاركة C B : مشاركه K ‖ الشيطان K (مهملة) C : الشياطين B ‖

ألا ترى النبى – صَلى الله عليه وسلَّم – ارتفع فى ذلك عن بطن الوادى الذى
فاتته فيه صلاة الصبح ؛ فَعَلَّل وقال : « إنَّه وَادٍ بِهِ شَيْطانٌ » = لأنَّه هو
3 الذى هَدَّأَ بِلالاً حَتَّى نام عن مراقبة الفجر . وقد ورد فى الحديث : « إنَّ
الشَيْطانَ يَعْقِدُ عَلى قافِيَةِ رَأْسِ أَحَدِكُمْ إذا هُوَ نَامَ ثَلاَثَ عُقَدٍ يَضْرِبُ مَكَانَ
كُلِّ عُقْدَةٍ : عَلَيْكَ لَيْلٌ طوِيلٌ فارْقُدْ » – الحديث . [F. 118b] فما أراد
6 صلَّى الله عليه وسلَّم بارتفاعه عن بطن عُرَنة إلَّا البعد من مجاورة الشيطان .
ولو صلَّى النبى فى ذلك الموضع أجزأه ، أعنى الموضع الذى أصابته فيه الفتنة .
ففارق الموضع مفارقة تنزيه ، لامفارقة تحريم .

9 (٤٢٥) ولمَّا كان لإبليس طرف من المعرفة ، لذلك لم تطرده الملائكة
عن عَرَفة بل وقف فيها . غير أنَّ الناس انعزلوا عنه فى ناحية منها لانعزال
إمامهم . وعرفات كلُّها موقف ؛ وعُرَنة من عرفات . فأُمِرْنا بالارتفاع عن بطن
12 عُرَنة لما ذكرناه .

1 ترى B (مهملة) C : ترا K ‖ 1 – 1 صلى ...و سلم K (مهملة) C : عليه السلام B ‖ 1–2 ارتفع ... فعلل : (مهملة غالبا K) ‖ 1 ارتفع : (مطموسة جزئيا K) ‖ فى ذلك : – B ‖ بطن : نظر B (تحريف) ‖ 2 صلاة : صلوة B ‖ 2 – 3 وقال ... نام عن : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 3 هدأ K (مطموسة جزئيا K) C (الشدة ساقطة) : هذا B (تحريف) ‖ حتى : (مطموسة B) ‖ 3 – 4 مراقبة ... رأس K (مهملة غالبا ، القاف غالبا بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ 4 – 5 أحدكم ... طويل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : – B ‖ 5 فارقد : – الحديث K (مهملة جزئيا) C : – B ‖ 5 – 6 فما ... وسلم : (مهملة K) ‖ 6 – 6 بارتفاعه ... الشيطان K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : مجاورة (مهملة) الشيطان B ‖ 7 فى ذلك ... أجزأه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ أعنى ... الفتنة K (مهملة جزئيا) C : – B ‖ 8 ففارق .·. (القاف بموحدة K) ‖ الموضع : (مطموسة جزئيا B) ‖ لامفارقة B C : لامفارقه K ‖ تحريم : (مهملة K) ‖ 9 ولما (الميم مشددة) : ولما .·. ‖ 9 – 10 كان ... عرفة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا CB) ‖ 9 الملائكة : الملئكة B ‖ 10 عرفة B : عرفه K : عرنة C ‖ 10 – 11 بل وقف ... وعرفات : (مهمله جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 10 وقف : (مطموسة جزئيا B) ‖ انعزلوا : يعزلوا B ‖ 11 – 12 موقف ... ذكرناه : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 11 فأمرنا : فامر B ‖ بالارتفاع : (مطموسة جزئيا B) ‖ عن : من B ‖

(لا تكون الإفاضة للحاج إلا من بطن عرنة)

(٤٢٦) ومَنْ حمل هذا الأمر على الوجوب ، أبطل الحجّ . ولا تكون الإفاضة للحاج إلّا من بطن عُرَنة ، فإنّ حدّ المزدلفة حرف الوادى الذى هو عُرَنة . وقال تعالى : ﴿ فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ ﴾ = ولم يخص مكانا من مكان بل الخروج عنها بالكلية إلى المزدلفة . وقد علمنا أنّ الله يغفر لأهل الموقف ، من الحاج وغيرهم . و« رحمة الله وسعت كل شيء » : فالتقييد ما هو من صفة مَنْ له الوجود المطلق . فبرحمة الله يَحْيَا ويُرْزَق كلُّ موجود سوى الله . فالرحمة شاملة . وهى فى كل موطن تعطى بحسب ذلك الموطن ؛ فأثرها فى النار بخلاف أثرها فى الجنة . — والله الموفّق ، لاربَّ غيره !

* *

2 ومن CK : دمى B (تحريف) ‖ الوجوب : (الجيم مهملة K) ‖ 2 – 3 أبطل ... الإفاضة (همزة تحتية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK، أحيانا C) ‖ 2 تكون : يكون B (مهملة تماما K) ‖ 3 إلا (همزة تحتية وشدة) الا .·. ‖ عرنة C : عرنه K : (مطموسة B) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) ‖ 3 – 4 المزدلفة ... وقال : (مهملة جزئيا BK) ‖ 4 تعالى CB : تعلى K (مهملة) ‖ فإذا ... عرفات : (سورة البقرة : ٢/١٩٨) ‖ 4 فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة) ‖ 4 – 5 أفضتم ... الخروج : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 5 بل : (مطموسة B) ‖ 5 – 6 بالكلية ... وغيرهم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ الله : + تعالى B ‖ 6 ورحمة ... شيء : (إشارة إلى الآية ١٥٦ من سورة الأعراف) ‖ ورحمة CB : ورحمت K ‖ كل : (مطموسة جزئيا K، كليا B) ‖ فالتقييد K (مهملة تماما) C : فالتقديس B ‖ 6 – 7 ما ... صفة K (مهملة) C : من صفة B ‖ 7 فبرحمة CK (الباء والتاء مهملتان B) ‖ يحيا C : يحى BK (مهملة فيهما) ‖ 7 – 8 ويرزق ... شاملة : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K) ‖ 8 شاملة : + لله الحمد B ‖ وهى فى ... فى النار K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ 9 بخلاف ... الجنة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ والله ... غيره K (مهملة جزئيا K) C : – B .

[F. 119ᵃ] وصــــل

فى فصل : المزدلفــة

3 (٤٢٧) أجمع العلماء على أنَّه من بات بالمزدلفة ، وصلَّى فيها المغرب والعشاء ، وصلَّى الصبح يوم النحر ، ووقف بعد الصلاة إلى أن أسفر ، ثُمَّ دَفعَ إلى مِنى ، — أنَّ حجَّه تامٌّ . واختلفوا : هل الوقوف بها بعد صلاة
6 الصبح ، والمبيتُ بها من سُنَنِ الحج أو مفروضه ؟ فقال جماعة : هو مِن فروض الحج ، وَمَن فاته فعليه الحجُّ من قابل والهدىُ . وقال بعضهم : مَنْ فاته الوقوف بها والمبيتُ فعليه دمٌ . وقال بعضهم : إن لم يصلِّ بها الصبح
9 فعليه دمٌ .

(الأركان فى العبادات والصفات النفسية فى الأعيان)

(٤٢٨) المزدلفة اسمُ قُربٍ ، والعمل فيها قُرْبَة . فمن فاته صفة القرب
12 فى محل القرب فما حجَّ . فإنَّ الحجَّ نشأةٌ كاملة من هذه الأفعال كلِّها ؛ فهى

1 – 2 وصل ... المزدلفة K (الفاء الأولى مهملة ، الجملة مشكلة غالبا ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، بقلم المتن) : فصل فى المزدلفة B (فى سياق المتن ، كلمة « فصل » بقلم تخين نسبياً) ‖ 3 أجمع : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ العلماء C : العلما B K ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. ‖ بات ... المغرب : (مهملة جزئيا B K) ‖ 4 والعشاء C K : والعشا B ‖ الصبح يوم : (مهملة K) ‖ 4 – 5 ووقف ... دفع : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 4 بعد : (مطموسة غالبا B) ‖ الصلاة : الصلوة B ‖ 5 منى C K : منا B ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : أن .·. (مهملة K) ‖ 5 – 6 واختلفوا ... الصبح : (مهملة جزئيا K) ‖ 5 بها C K : فيها B ‖ صلاة : صلوة B ‖ 6 – 7 والمبيت ... ومن : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 6 من : (مطموسة B) ‖ مفروضه B K : فروضه C ‖ 7 – 8 فاته ... والمبيت : (مهملة جزئيا B K) ‖ 8 الوقوف : (مطموسة جزئيا B) ‖ والمبيت : (غير واضحة K) ‖ 8 – 9 فعليه ... فعليه : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 دم : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الفقرة أو الجملة) ‖ 11 – 11 المزدلفة ... القرب : (مهملة جزئيا K) ‖ صفة : (مطموسة جزئيا B) ‖ 12 فما : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ نشأة C : نشاه K : ساه B ‖ كاملة C K : كامله B ‖ هذه C B : هاذه K ‖ الأفعال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

له كالصفات النفسية للموصوف ، إذا زال واحدٌ منها يبطل كون ذلك الموصوفِ . وهكذا كلُّ عبادة تقوم من أشياء مختلفة ، بمجموعها تصح تلك العبادة . وهى المعبَّر عنها بأركانها . فتسمَّى فى العبادة رُكناً ، وتسمَّى 3
فى الذوات والأعيان صفة نفسية . — غير أنَّ النشآت وإن كانت لها صفات نفسية هى التى تحفظ على ذلك الشىء عينه ، لها أيضاً لوازم وهى التى توجد فى الحدود الرسمية ، وهى لا تنفكُّ عن الموصوف بها . 6

(٤٢٩) فمن يرى أنَّ الموصوف لاينفكُّ عنها — كالضحك للإنسان — أشبهت الصفة النفسية ، قال : ببطلان الملزوم لعدم [F.119b] اللازم . — ومن قال : يصحُّ حدُّ الشىء الذاتى دون هذا اللازم ، قال : لايكون للشىء 9
حكم البطلان مع ارتفاع اللازم فى الذهن ، وإن لم يرتفع فى الوجود .

1 النفسية C K : النفسه B (تحريف) ‖ إذا (همزة تحتية) : اذا .·. ‖ زال : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ يبطل K (مهملة) : بطل C B ‖ 1 – 2 كون . . . الموصوف K (مهملة جزئيا) C : ان يكون ذلك الشىء B ‖ 1 ذلك : (مطموسة K) ‖ 2 وهكذا C B : وهاكذا K (مهملة) ‖ عبادة : (مهملة K) ‖ تقوم K (كذلك) C : يقوم B ‖ أشياء C : اشيا B K ‖ 2–3 مختلفة ... العبادة : (مهملة جزئيا K) ‖ 2 بمجموعها : فمجموعها B ‖ تصح : يصح B ‖ 3 وهى C K : وهو B ‖ المعبر (مهملة B) ‖ بأركانها : (مهملة جزئيا C K ، مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 – 4 فتسمى ... والأعيان : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ 3 فتسمى : فتسما B ‖ العبادة : (مطموسة جزئيا K) ‖ وتسمى : ويسمى B ‖ 4 الذوات : الاشيا B ‖ والأعيان : — B ‖ 5 صفة : صفه K ‖ نفسية : (مهملة جزئيا B K) ‖ 4 – 5 غير ... تحفظ : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C ، المدة ساقطة B K) ‖ 5 الشىء C : الشى B K ‖ لوازم : لوادم B (تحريف) ‖ 5–6 التى ... الرسمية : (مهملة تماما K ، جزئيا B) ‖ 6 تنفك C : ينفك B : (مطموسة K) ‖ عن ... بها K (مهملة ماعدا النون) C : — B ‖ 7 يرى : يرا B K (مهملة فيهما) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ... عنها K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : كونها لاينفك B ‖ 7 – 7 كالضحك للإنسان (همزة تحتية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ 8 أشبهت : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 8 – 9 الصفة ... يصح : (مهملة جزئيا B K) ‖ 8 لعدم : لبطلان B ‖ 9 – 10 الشىء ... ارتفاع : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 10 فى الذهن : (مهملة K ماعدا الذال) ‖ وإن (همزة تحتية) : وان .·. ‖ فى الوجود : (مهملة K)

(ذكر الله عند المشعر الحرام)

(٤٣٠) ولمّا سمّاه الله « المشعر الحرام » ، لنشعر بالقبول من الله فى هذه
3 العبادة ، بالعناية والمغفرة وضمان التبعات ؛ ووصفه بالحرمة لأنه فى « الحرم »
فَيُحْرِم فيه ما يُحْرِم فى « الحرم » كلِّه فإنّه من جملته ؛ — فَأَمَر بذكر الله فيه ،
يعنى بما ذكرناه . فإنّ الشىء لايذكر بأن يُسَمّى ، وإنما يذكر بما يكون
6 عليه من صفات المحمدة . فإنّ الأسماء ، فى أصل الوضع ، إنّما هى إعلام
للمسمّى بها لا نعوت . فلا يذكر بالاسم العَلَم إلّا للتعريف ، لِيُعْلَم مَنْ هو
المذكور بما ذكرته من المحامد أو غيرها .

* *

2 ولما (الميم مشددة) : ولما .·. ‖ سماه (بتشديد الميم) C K (الشدة ساقطة فيهما) : سمى B ‖ لنشعر : (النون مهملة B) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 3 العبادة K (مهملة) C : العيادة B (تصحيف) ‖ 3 — 3 بالعناية ... لأنه (همزة فوقية وشدة) فى : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 — 4 فيحرم ... فى الحرم : (مهملة جزئيا K) ‖ 4 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (مهملة K) ‖ 4 — 5 جملته ... يعنى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ 4 فأمر : وامر B ‖ 5 بما : (مهملة K) ‖ فإن (همزة تحتيةوشدة) : فان .·. ‖ الشى C B : الشى K ‖ لايذكر : (الياءمهملة K) ‖ بأن (همزة فوقية) : بان .·. (الباء مهملة K) ‖ يسمى K (مهملة) C : سما B ‖ 5 — 6 بما ... عليه : (مهملة غالبا K) ‖ 6 صفات المحمدة : (مهملة كليا K ، جزئيا B) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. ‖ الأسماء : الاسماء C : الاسما K : الاسمآء B ‖ فى ... الوضع (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : B ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) : انما .·. (مهملة K) ‖ إعلام (همزة تحتية) : اعلام .·. ‖ 7 للمسمى C K (الشدة ساقطة فيهما) : للمسما B ‖ بها : (مهملة K) ‖ 7 بالاسم : (مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ للتعريف : (مهملة K ماعدا الفاء) ‖ 8 بما : (مهملة K) ‖ غيرها .·. (الياء مهملة K) .

وصــل

فى فصل : رمى الجمــار

(٤٣١) أمّا جمرة العقبة فموضع الاتفاق فيها أن تُرْمَى ، بعد طلوع 3
الشمس إلى قريب الاستواء ، بسبع حَصَيَاتٍ يوم النحر . لايرمى فى ذلك
اليوم غيرها . واختلفوا فى رميها قبل طلوع الفجر . فقيل : لايجوز وعليه
الإعادة ، يعنى إعادة الرمى . وقيل : يجوز ، والمستحب بعد طلوع الشمس . 6
وبالأول أقول . — وقال قوم [F. 120ª] : إن رماها قبل غروب الشمس ،
يومَ النحر ، أجزأه ولا شىء عليه . وقال بعضهم : أستحبُّ لِمَنْ رماها قبل
غروب الشمس ، يومَ النحر ، أن يريق دما واختلفوا فيمن لم يرم حتّى 9
غابت الشمس ، فرماها من الليل أو من الغد . فقيل : عليه دمٌ ؛ وقيل :
لاشىء عليه إن رماها من الليل ، وإن أخّرها إلى غد فعليه دمٌ ؛ وقال قوم :
لاشىء عليه وإن أخّرها إلى الغد . 12

I — 2 وصل ... الجمار K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثقيل) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، بخط المتن) : فصل فى رمى الجمار B (فى سياق المتن ، كلمة « فصل » مطموسة جزئيا ، وبقلم ثخين نسبيا) || 3 أمّا (همزة فوقية وشدة) : اما .·. || جمرة CB : جمره K || 3 — 4 العقبة ... الشمس إلى (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 3 الاتفاق (مهملة K) : الانفاق B (تصحيف) || ترمى : يرمى B || 4 قريب : (مهملة K ، القاف بموحدة ، الياء مهملة B) || الاستواء C : الاستوا B K || 4 — 5 بسبع ... غيرها : (مهملة جزئيا B K) || 4 حصيات : حصات B || يوم : (مطموسة جزئيا B) || لايرمى : لايرما B (مهملة) || 5 — 6 واختلفوا ... إعادة (همزة تحتية) : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 — 7 وقيل ... وقال : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 وقيل : (اللام مطموسة B) || يجوز : (مطموسة B) || 7 — 8 قوم ... عليه : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بموحدة K أحيانا ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || 7 رماها : رما B || 8 — 9 وقال ... يريق : (مهملة غالبا K ، بعض الكلمات والحروف غير واضحة ، الهمزة ساقطة B K) || 8 أستحب : (مطموسة غالبا B) || 9 — 10 واختلفوا ... فقيل عليه : (مهملة غالبا K ، بعض الكلمات والحروف غير واضحة ، الهمزة ساقطة B K) || 10 — 11 وقيل ... فعليه : (مهملة غالبا K ، بعض الكلمات والحروف غير واضحة ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 11 — 12 وقال ... الغد : (مهملة غالبا K ، معظم الكلمات غير واضحة ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 12 إلى الغد : (مطموسة غالبا B) ||

(٤٣٢) وأمّا الرِعاءُ فرخَّص لهم رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم –.
فقال بعضهم : معنى الرخصة للرعاء إنما ذلك إذا مضى يوم النحر ، ورموا
3 جمرة العقبة ، ثم كان اليوم الثالث وهو أوَّل يوم النَّفْرِ ، – رخَّص لهم
رسول الله – صلَّى الله عليه وسلَّم – أن يرموا فى ذلك اليوم له ولليوم الذى بعده.
فإن نَفَرُوا فقد فرغوا ؛ وإن أقاموا إلى الغد رموا مع الناس يوم النَّفْر الآخر
6 ونفَروا . – وقال بعضهم : معنى الرخصة عند العلماء هو جمع يومين فى يوم
واحد . إلَّا أنَّ مالكاً إنما يجمع عنده ما وجب ، فيجمع فى اليوم الثالث فيرمى
عن (اليوم) الثانى والثالث . فإنَّه لايَعْصِى أحدٌ عنده إلَّا بما وجب . ورخَّص كثير
9 من العلماء فى جمع يومين فى يوم واحد ، سواءٌ تقدَّم ذلك اليوم الذى أضيف
إليه غيره أو تأخَّر .

(٤٣٣) واختلفوا فيمن قدَّم من هذه الأفعال ما أخَّره النبى – صلَّى الله

‖ 1 وأما (همزة فوقية وشدة) : وأمّا C : واما B K ‖ الرعاء C : الرعا B K ‖ 1 – 2 فرخص ... فقال : (مهملة غالبا K ، معظم الحروف غير واضحة) ‖ 2 – 3 بعضهم ... جمرة : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 2 للرعاء : للدعاة B (تحريف) ‖ ورموا : ورمووا K : (مطموسة جزئيا B) ‖ 3 جمرة : (مطموسة B) ‖ العقبة ... رخص (بتشديد الخاء) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، بعض الحروف غير واضحة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 عليه : (مهملة K) ‖ 4 – 5 أن يرموا ... نفروا (مهملة غالبا K ، بعض الحروف غير واضحة ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 4 ولليوم : (مطموسة B) ‖ 4 بعده : قبله B ‖ 5 – 6 فقد ... وقال : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، بعض الحروف والكلمات غير واضحة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 5 رموا : رمووا K ‖ الآخر : الاخير B (الياء مهملة) ‖ 6 بعضهم : (مهملة K) ‖ معنى الرخصة : (كذلك ، الكلمة الأخيرة مطموسة جزئيا B) ‖ العلماء C B : العلما K ‖ 6 – 7 جمع ... أن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة غالبا K بعض الحروف غير واضحة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 إنما (همزة تحتية وشدة) : انما .·. (مطموسة K) ‖ 7 – 8 يجمع ... والثالث : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، بعض الحروف مطموسة K) ‖ 7 اليوم : – B ‖ الثالث : الثانى B ‖ 8 والثالث : (مطموسة جزئيا B) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ 8 – 9 لايعصى ... يومين فى : (مهملة جزئيا B K ، بعض الحروف مطموسة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 9 – 10 يوم ... تأخر : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 11 واختلفوا ... عليه (بداية الصفحة التالية) : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، بعضها مطموس ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 11 هذه C B : هاذه K ‖ النبى C K : رسول الله B ‖

عليه وسلّم – بفعله ، أو من [F.120b] أخَّر ، مَا قدَّمه النبى – ص – منها ، فقال بعضهم : من حَلَق قبل أن يرمى جمرة العقبة فعليه الفدية . وقال آخرون :
3 لاشىء عليه . وسيرد فى سَرْد الأخبار النبوية الواردة فى الحجِّ – إن شاء الله – بعد هذا ، ما تقف عليه ؛ ويقع التنبيه على كلِّ خبر بحسب ما يتضمَّنه . –
وقال بعضهم : إن حَلَق قبل أن يرمى أو ينحر ، فعليه دمٌ ؛ وإن كان قارناً
6 فعليه دمان . وقال بعضهم : عليه ثلاثة دماء : دمان للقران ، ودم للحلق قبل النحر .

(٤٣٤) وأجمعوا على أنَّه مَنْ نحر قبل أن يرمى ، فلا شىء عليه ؛ وأنَّه
9 مَنْ قدَّم الإفاضة قبل الرمى والحلق ، أنَّه يلزمه إعادة الطواف . وقال بعضهم : لا إعادة عليه . وقال الأوزاعى : إذا طاف طواف الإفاضة قبل أن يرمى جمرة العقبة ، ثم واقع أهله ، فعليه دم . –

12 (٤٣٥) واتفقوا على أن جملة مايرميه الحاج سبعون حصاة ، منها فى

1–2 بفعله ... بعضهم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) || 1 بفعله : (مطموسة B) || – ص – : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K) || 2 – 3 حلق ... عليه : (مهملة غالبا K ، القاف أحيانا بموحدة ، الهمزة ساقطة B K وكذلك المدة) || 2 حلق : خلق B (تصحيف) || الفدية : (مطموسة B) || 3 – 4 وسيرد ... تقف عليه : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها وفى C) || 3 النبوية : + بعد هذا B || 4 بعد هذا : – B || تقف : يقف B || 4 ويقع : (الياء مهملة K ، الكلمة مطموسة B) || 4 – 5 التنبيه ... يرمى : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 – 6 أو ينحر ... بعضهم عليه : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 وقال : (اللام مطموسة B) || 6 ثلاثة K (مهملة تماما) C : ثلثة B || دماء C : دما B K || 6 – 7 دمان ... النحر : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) || 8 – 8 وأجمعوا ... وأنه (همزة فوقية وشدة) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 9 – 9 من قدم ... بعضهم : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الإفاضة : (مطموسة B) || 10–11 لا إعادة (همزة تحتية) ... العقبة : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 يرمى : (مطموسة B) || 11 ثم : (مهملة B) || فعليه دم K (مهملة تماما) C : – B || 12 واتفقوا ... يوم النحر (بداية الصفحة التالية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الاصول) || سبعون C : سبعين B K ||

يوم النحر سبعة. وإن رمى هذه الجمرة – أعنى جمرة العقبة – مِن أسفلها
أو مِن أعلاها أو مِن وسطها – أنَّ ذلك كلَّه واسعٌ ؛ والمختار منها فعل رسول
3 الله – صلَّى الله عليه وسلم – وهو بطن الوادى .

(٤٣٦) وأجمعوا على أنَّه يعيد الرمى إذا لم تقع الحصاة فى العقبة ؛ وأنَّه
يرمى فى كل يوم من أيام التشريق ثلاث جمار بإحدى وعشرين حصاة ،
6 كل جمرة بسبع ؛ وأنَّه يجوز أن يرمى منها يومين ويَنْفِرَ فى الثالث [F.121[a]]
وقدَّروها عندهم أن تكون مثل حصى الخَذْف. والسُّنَّة رمْىُ الجمرات ، فى أيَّام
التشريق ، أن يرمى الأولى فيقف عندها ويدعو ، وكذلك الثانية ويطيل
9 المقام ، ثم يرمى الثالثة ولا يقف عندها . والتكبير عندهم ، عند كل رمى
جمرة ، حَسنٌ ؛ وأن يكون رَمْىُ أيام التشريق بعد الزوال . – واختلفوا
إذا رماها قبل الزوال فى أيام التشريق . فقال جمهور العلماء : عليه إعادة

1 سبعة C : سبعه K : سبعا B || 1–2 وإن (همزة تحتية) ... أو من أعلاها : (مهملة جزئيا K القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 1 رمى : رما K || الجمرة : (معلموسة B) || 2 أو من وسطها ... فعل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 3 عليه .·. (مهملة K) || بطن .·. (الباء مهملة K) || 4 وأجمعوا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || يعيد K (مهملة) C : بعيد B (تصحيف) || تقع ... العقبة (مهملة جميعا ما عدا الباء K) || تقع : يقع B || العقبة : القعبة B (تحريف) || 5–6 يرمى ... كل جمرة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || 5 ثلاث : ثلث B (معلموسة جزئيا) || بإحدى : بواحد B || 6–7 بسبع ... وقدروها : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 7 أن : (مطموسة جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK) || 7–8 تكون ... التشريق أن : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) || 7 الجمرات : الجمار الثلث B || 8–9 يرمى : ... ثم يرمى : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 9 الثالثة : (مهملة جزئيا BK) || ولايقف : (مهملة K) || عند CK : – B || 10 وأن يكون : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 التشريق : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة K ، القاف مطموسة B) || 10–11 بعد ... الزوال فى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 11 إذا : الا B (تحريف) || رماها : ارماها B (كذلك) || 11 التشريق ... بعد الزوال (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ||

الرمى بعد الزوال . وروى عن بعض علماء أهل البيت أنّه قال : رمْىُ الجمار من طلوع الشمس إلى غروبها .

(٤٣٧) وأجمعوا على أنَّ من لم يرم الجمار أيام التشريق حتّى تغيب 3
الشمس من آخرها ، أنّه لايرميها بعد . واختلفوا فى الوجوب من ذلك بين الدم والكفّارة . فقال بعضهم : إن ترَكَ رمى الجمار كلّها أو بعضها أو واحدة
منها فعليه دمٌ . وقال بعضهم : إن تركها كلّها كان عليه دمٌ ، وإن ترك 6
جمرةً واحدةً فصاعداً ، كان عليه لكل جمرة إطعام مسكين نصف صاع حنطة ، إلى أن يبلغ ذلك ما ترك الجميع . إلّا جمرة العقبة ، فمن تركها
فعليه دم . وقال بعضهم : عليه فى الحصاة مُدٌّ مِن طعام ، وفى الحصاتين 9
مُدّان ، وفى الثلاث دمٌ . وقال الثورى مثله ؛ إلاّ أنّه قال : فى الرابعة عليه دم .

(٤٣٨) ورخّصت طائفة من التابعين فى الحصاة الواحدة [F.121b] فقالت :

1 علماء C : علما BK || البيت : (الباء مهملة K والتاء بموحدة) || 1 – 2 أنه (همزة فوقية وشدة) ... غروبها : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3 –4 وأجمعوا ... الشمس : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، احيانا C) || 4 آخرها C : اخرها BK || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || واختلفوا ... بين : (مهملة جزئيا BK) || 5 والكفارة C : والكفاره K : — B || 5 – 6 فقال ... منها : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 5 الجمار K (مهملة والراء مطموسة) C : الجماد B (تحريف) || 6 –7 فعليه ...واحدة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 – 8 فصاعدا ... يبلغ ذلك : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 فصاعداً : (مطموسة جزئيا K) || 8 ما : وما B || ترك CK : يترك B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || 8 – 9 العقبة ... الحصاة : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة أحيانا K) || 9 فعليه : (مطموسة الأخير K) || بعضهم : (مطموسة الأول B) || 9 – 10 من ...مثله : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) || 9 الحصاتين : (مطموسة الأخير K) || 10 الثلاث : ثلث B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || قال فى : (مهملة K) || الرابعة : (مطموسة الأخير K) || دم CK : الدم B || 11 ورخصت (التاء مهملة K) : ودخصت B (تصحيف) || طائفة ... ليس (بداية الصفحة التالية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه) || 11 طائفة : طايفة B || الواحدة : (التاء الأخيرة مطموسة K) ||

ليس فيها شىء . وقال أهل الظاهر : لاشىء فى ذلك . — وسأُورد الأَخبار فيما ذكرناه — إن شاء الله — . وجمهور العلماء على أنَّ جمرة العقبة ليست من
3 أركان الحج .

(٤٣٩) وأمَّا التحليل من الحج فهو تحلُّلان : تحلُّلٌ أكبر ، وهو طواف الإفاضة ؛ وتحلُّلٌ أصغر ، وهو رمْىُ جمرة العقبة

6 **(الاعتبار فى رمى الجمار ، أو تحرير رمى جمرات العارفين)**

(٤٣٩ A) **اعتبار هذا الفصل** . — « الجمرات » هُنَّ الجماعات . وكل جمرة (هى) جماعة ، أيَّة جماعة كانت . ومنه « الاستجمار » فى الطهارة .
9 ولهذا استُحِبَّ له أن يكون أكثر من (حَجَر) واحد حتَّى يوجد فيه معنى الجماعة . ولا معنى لِمَن يرى الاستجمار بالحجر الواحد إذ كان له ثلاثة حروف ؛

I فيها شىء ...فى ذلك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) :+ ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة او الفقرة || وسأورد ... فيما : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || الأخبار : (مطموسة الأول B) || فيما C B : فى ما K (مهملة) || 2 إن (همزة تحتية) : ان .·. (مهملة K) شاء C : شا B K || الله : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) || العلماء C العلما B K || 2 — 3 أن (همزة فوقية وشدة) ... أركان : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف بموحدة K) || 3 الحج : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) || 4 وأما (همزة فوقية وشدة) : وأما C : واما B K || التحليل K : التحليل B (مهملة) C || 4 — 5 من الحج ... الإفاضة (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || 5 وتحلل ... العقبة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، القاف بموحدة K) || 7 اعتبار ... الفصل K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (فى سياق المتن ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق المتن) || 7 — 8 الجمرات ... جمرة : (مهملة غالبا K) || 8 جمرة : (مطموسة جزئيا B) || 8—9 جماعة ... ولهذا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 8 أية جماعة :— B || 9 استحب K (بضم التاء وكسر الحاء) C : يستحب B || 9 — IO أن يكون ... لمن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 9 أكثر (مهملة K) : اكبر B || معنى : (مطموسة جزئيا B) || IO يرى C B : يرا K (مهملة) || الاستجمار ... الحجر (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف بموحدة K) || إذ : اذا B || IO ثلاثة C : ثلاث K : ثلث B (مهملة) || حروف : (مطموسة جزئيا K) ||

فإنَّ العرب لا تقول فى الحجر الواحد : إنَّه جمرة . ويستحب أن يكون
(الاستجمار) وترًا . من ثلاث (حجرات) فصاعداً ؛ وأكثره سبع فى العبادة
لا فى اللسان . فإنَّ الجمرة الواحدة سبع حَصَيَات . وكذلك الجمرة الزمانية التى 3
تدلُّ على خروج فصل شِدَّة البرد ، كل جمرة فى شُبَاط سبعة أيَّام ؛ وهى
ثلاث جمرات متصلة ، كل جمرة سبعةُ أيام . فتنقضى الجمرات بمضىِّ أحد
وعشرين يوماً من شُبَاط مثل رَمْيِ الجمار إحدى وعشرين حصاةً . وهى 6
ثلاث جمرات [F.122ª] وكذلك الحضرة الإلٓهية تنطلق بإزاء ثلاثة معان :
الذات والصفات والأفعال.ورمى الجمرات مثل الأدلة والبراهين على سلبٍ :
كحضرة الذات ؛ أو إثباتٍ : كحضرة الصفات المعنوية ؛ أو نِسَبٍ أو إضافة : 9
كحضرة الأفعال .

(دلائل الجمرة الأولى لمعرفة حضرة الذات)

(٤٤٠) فدلائل الجمرة الأولى (هى) لمعرفة الذات ؛ ولهذا نقف عندها 12

1 تقول : يقول B || إنه (همزة تحتية وشدة) : انه . || 1–2 ويستحب ... فصاعدا : (مهملة جزئيا BK) || 2 وترا : (الواو مطموسة B) || ثلاث : ثلث B (الثاء الأولى مهملة) || 2 وأكثره : (مطموسة K ، الهمزة ساقطة B) || سبع CK : سبعا B || 3–3 فى ... وكذلك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || حصيات : حصاة B || 3–4 الجمرة ... سبعة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) || 3 التى : (مطموسة جزئيا B) || 4 تدل : يدل B || شباط : ساطB (تحريف) || 4–5 أيام ... بمضى أحد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 5 ثلاث : ثلث B || جمرات متصلة : (مهملة جزئيا K) || جمرة : (مطموسة K) || 6–7 وعشرين... جمرات : (مهملة جزئيا BK، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 من : (مطموسة K) || إحدى : احد B || 7 ثلاث : ثلث B || الحضرة : الحضره K || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة تماما) : الالهية B C || 7 – 8 تنطلق ... والافعال : (مهملة غالبا K ، بعض الحروف مطموسة فيه ، الهمزة ساقطة BK، أحيانا C) || 7 تنطلق : ينطلق B || بإزاء : (مطموسة B) || ثلاثة : ثلث B (التاء الأولى مهملة) || 8 – 9 الجمرات ... إثبات (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا BK ، بعض الحروف مطموسة K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 9 – 10 كحضرة ... الأفعال : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || الصفات : (مطموسة جزئيا K) || نسب : سبب B (تحريف) || أو إضافة : واضافة B || 12 فدلائل K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ودلايل B || 10 الجمرة ... لغموضها (بداية الصفحة التالية) (مهملة غالبا K ، بعض الحروف مطموسة) || 10 نقف : يقف B ||

لغموضها ، إشارةٌ إلى الثبات فيها . وهى (أى معرفة الذات ، غموضها) ما يتعلّق
بها من السلوب : إذ لايصح أن تُعْرَف بطريق إثبات صفةٍ معينة ؛ ولا يصح
3 أن يكون لها صفات نفسية متعددة ، بل صفة نفسِهِ عَيْنِهِ ، لا أمرٌ آخر .
فلا بُدَّ أن تكون صفته النفسيةُ الثبوتيةُ واحدةً ، وهى عينه لاغيره . فهو
(ـ سبحانه ـ) مجهول العين ، معلومٌ بالافتقار إليه . وهذه هى معرفة أحديته
6 ـ تعالى ـ . فيأْتى خاطر الشبهة الشيطانى بالإمكان إلى هذه الذات ؛ فيرميه الحاج
بحصاة الافتقار إلى المُرَجِّح ، وهو واجب الوجود لنفسه . ويأْتى الحاج بصورة
الدليل على ما يعطيه نظمه فى موازين العقول . فهذه حصاة واحدة من الجمرة
9 الأولى .

(٤٤١) فإذا رماه بها مُكَبِّراً ـ أى يُكبِّرُ عن هذه النسبة الإمكانية إليه
(ـ تعالى ـ) ، فيأْتيه (خاطرُ الشبهة الشيطانى) فى الثانية بأنَّه (ـ سبحانه ـ)

1 لغموضها : لعمومها B (تحريف) || إشارة (همزة تحتية) C (الهمزة ساقطة) : اشاره K : (مطموسة B) || 1–2 إلى الثبات ... أن تعرف : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 1 ما : مما B || 2 السلوب : السلوت B (تحريف) || تعرف (مهملة K) : يعرف B || 2 – 3 بطريق ... بل صفة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || 2 معينة : معنيه B || 3 لها : (مطموسة B) || عينه C K : عينية B || آخر C : اخر B K || 4 فلا : (مهملة K) || أن : (كذلك ، الهمزة ساقطة B K) || تكون C K : يكون B || النفسيه الثبوتيه C : النفسية الثبوتية B K || 4 عينه : (مطموسة جزئيا B) || 5 مجهول : (مهملة K) || العين : (الياء بموحدة K) || بالافتقار : (مهملة جزئيا K) || إليه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 وهذه C B : وهاذه K || 5 – 6 معرفة ... بالإمكان (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا B K ، بعض الحروف مطموسة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 6 تعالى : تعلى K (مهملة) || إلى : (مطموسة B) || 6 – 7 الذات ... لنفسه : (مهملة جزئيا K ، بعض الحروف فيه مطموسة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 – 8 ويأتى ... فهذه حصاة : (مهملة جزئياً B K ، الهمزة ساقطة فيها ، بعض الحروف مطموسة K) || 7 بصورة : لصوره B (تحريف) || 8 موازين : (مطموسة جزئيا B) || 8 واحدة C B : واحد K || الجمرة : (مهملة K) || 10 فإذا (همزة تحتية) : فاذا ∴ (الفاء مهملة K) || رماه : دماه B (تصحيف) || بها : (مهملة K) || مكبرا C K : مكثرا B || يكبر (مهملة B) || عن : (مهملة K) || النسبة : (مهملة B) || الامكانية : (مهملة K ، مطموسة الآخر) || إليه : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة فى جمع الأصول) || 11 فيأتيه C : فياتيه K (الفاء مهملة) B || فى الثانية : (مهملة جزئيا K) || بأنه (همزة فوقية وشدة) : بأنه C : بانه K (الباء مهملة) B ||

[F] جوهر ، فيرميه الحاج بالحصاة الثانية ، وهو دليل الافتقار (من الجوهر)
إلى التحيزّ ، أو إلى الوجود بالغير . — فيأْتيه (خاطر الشبهة) بالجسمية ،
3 فيرميه بحصاة الافتقار إلى الأداة والتركيب والأَبعاد . — [F.122b] فيأْتيه
بالعَرَضِيَّة ، فيرميه بحصاة الافتقار إلى المحل والحدوث بعد أن لم يكن . —
فيأْتيه (خاطر الشبهة) بالعلِّية ، فيرميه بالحصاة الخامسة ، وهى دليل
6 مساوقة المعلول له فى الوجود . وهو (— تعالى —) «كان ولا شىء معه» . —
فيأْتيه (خاطر الشبهة) فى الطبيعة ، فيرميه بالحصاة السادسة ، وهى دليل
نسبة الكثرة إليه ، وافتقار كل واحدٍ من آحاد الطبيعة إلى الأمر الآخر فى
9 الاجتماع به إلى إيجاد الأَجسام الطبيعية . فإنَّ الطبيعة مجموع فاعِلَيْن
ومُنْفعِلَيْن : حرارة وبرودة ورطوبة ويبوسة ؛ ولا يصح اجتماعها لذاتها ،
ولا افتراقها لذاتها ؛ ولا وجود لها إلَّا فى عين الحار والبارد والرطب واليابس . —

1 بالحصاة : K (مهملة) C : بالحضاة B ‖ الثانية : (مطموسة الآخر K) ‖ دليل : (مهملة K) ‖ الافتقار : (الفاء مهملة K) ‖ 2 التحيز CK : (مهملة تماما B) ‖ 2 الوجود : (مهملة K) C : الوجوب B ‖ بالغير : (مهملة تماما B ، الباء مهملة K) ‖ فيأتيه C : فياتيه BK (مطموسة الأول) ‖ بالجسمية : (مطموسة K) ‖ 3 فيرميه ... إلى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 والتركيب : (الياء مهملة K) ‖ والأبعاد (همزة فوقية) K (الدال مطموسة) : والابعاد CB ‖ فيأتيه C : فياتيه K (مهملة تماما) B' (كذلك ماعدا الفاء) ‖ 4 بالعرضية ... الافتقار إلى : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الافتقار : الافتقاد B ‖ 4 بعد ... يكن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 5 فيأتيه C : فياتيه K (مهملة جزئيا) B ‖ بالعلية C : بالعليه K (الباء مهملة) B (الياء مهملة) ‖ فيرميه بالحصاة : (مهملة كليا K ، جزئيا B) ‖ الخامسة CB : الخامسه K ‖ 6 مساوقة C : مساوقه K : (مهملة تماما B) ‖ فى ... ولاشىء : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 7 فيأتيه C : فياتيهK (مهملة جزئيا) B ‖ فى الطبيعة K (مهملة) C : بالطبيعة B ‖ فيرميه ... دليل : (مهملة تماما K) ‖ 8 نسبة : (مهملة B) ‖ الكثرة C : الكثره K : (مهملة تماما B) ‖ 8 — 9 إليه (همزة تحتية) ... الاجتماع : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، المدة ساقطة BK) ‖ 9 إلى إيجاد (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الطبيعية CB : الطبيعيه K ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ 9 — 10 الطبيعة ... ومنفعلين : (مهملة جزئيا K) ‖ مجموع : (مطموسة جزئيا B) ‖ 10 ومنفعلين CK : ومتفعلين B (تحريف) ‖ 10—10 حرارة ... لذاتها : (مهملة جزئيا K) ‖ لذاتها : (مطموسة جزئيا B) ‖ 11 وجود ... فيأتيه (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖

فيأتيه (خاطر الشبهة) فى العدم ، وهو أن يقول له : إذا لم يكن هذا ولا هذا
ويعدِّد ما تقدَّم – فما ثَمَّ شىء ؛ فيرميه الحاج بالحصاة السابعة ، وهى دليل
3 آثاره (– تعالى –) فى الممكن . والعدم لا أثر له . وقد ثبت (وجوده – تعالى –)
بدليل افتقار الممكن فى وجوده إلى مُرَجِّح موجود ، واجبِ الوجود لنفسه .
وهو هذا الذى أثبتناه مُرَجِّحاً . – وانقضت الجمرة الأولى .

6 **(دلائل الجمرة الثانية لمعرفة حضرة الصفات)**

(٤٤٢) ثمَّ أتينا إلى (الجمرة) الثانية ، وهى حضرة الصفات المعنوية .
وقال (خاطر الشبهة) لك : سَلَّمْنَا أنَّ ثَمَّ ذاتاً مُرَجِّحةً للممكن ؛ فمَنْ قال :
9 إنَّ هذه الذات عالمةٌ بما [F.123ª] ظهر عنها ؟ فرميناه بالحصاة الأُولى ،
إن كان هذا هو الخاطر الأَوَّل الذى خطر لهذا الحاج المعنوىِّ . وقد يخطر له
الطعنُ فى صفة أخرى أوَّلاً ، فيرميه بحسب ما يخطر له إلى إتمام سبع صفات .
12 وهى : الحياة والقدرة والإرادة والعلم والسمع والبصر والكلام . وبعضر

1–2 فى ...ويعدد : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 2 تقدم K (القاف بموحدة) C : يقدم B ‖ 2 – 3 فما... آثاره : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، كذلك المدة) ‖ 2 فما ثم : فايم B ‖ 3 آثاره : اياه B ‖ 3 – 4 فى ... الممكن : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 4 فى وجوده : (مهملة K) ‖ إلى : (الالف مطموسة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ مرجح : (مهملة B) ‖ 4 موجود K (ثابتة على الهامش بقلم الأصل وفى المتن : « ووجود ») B : ووجود موجود C ‖ الوجود لنفسه : (مهملة ما عدا الفاء K) ‖ 5 هذا : هاذا K ‖ أثبتناه : (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 5 وانقضت : (النون مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ الجمرة CB : الجمره K ‖ 7 ثم أتينا : (مهملة تماما B ، الهمزة ساقطة BK) ‖ الثانية : (مهملة جزئيا K) 7 – 8 حضرة ... وقال : (مهملة جزئيا K) ‖ 8 وقال : فقال B ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ان CK : انا B (مهملة) ‖ ثم : (مهملة B) ‖ 8 ذاتا ... فمن قال : (مهملة جزئيا BK) ‖ 9 – 10 إن (همزة تحتية وشدة) ... كان هذا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 هذه CB : هاذه K ‖ 10–11 الخاطر ... فى صفة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بموحدة K) ‖ 11 – 12 فيرميه ... والقدرة : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 11 صفات : حصاة B ‖ 12 الحياة : الحيوة B ‖ والإرادة (همزة تحتية) ... الثلاثة (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖

أصحابنا لايشترط. هذه الثلاثة ، أعنى السمع والبصر والكلام ، فى الأدلة العقلية ؛ ويتلقَّاها من السمع (= الشرع) إذا ثبت . ويجعل مكانها ثلاثة أخرى ، وهى علم ما يجب له (ــ تعالى ــ) وما يجوز وما يستحيل عليه ، 3
مع الأربعة التى هى القدرة والإرادة والعلم والحياة . فهذه سبعة علوم . فورد الخاطر الشيطانى بشبهة لكل علم منها ، فيرميه هذا الحاج بحصاة كل دليل عقلىٍّ ، على الميزان الصحيح فى نظم الأدلة ، بحسب ما يقتضيه . ويطيل 6
(الحاج) التثبُّت فى ذلك ، وهو الوقوف عند الجمرة الوسطى ، والدعاءُ عندها .

(دلائل الجمرة الثالثة لمعرفة حضرة الأفعال)

(٤٤٣) ثم يأْتى (الحاجُّ) الجمرة الثالثة ، وهى حضرة الأفعال . وهى سبع 9
أيضاً . فيقوم فى خاطره أوَّلا المولَّدات ، وأنَّها قامت بأَنفسها . فيرميه (الحاجُّ) بحصاة افتقارها ، من « الوجه الخاص » إلى الحق ــ عَزَّ وَجَلَّ ــ . [F.123^b] فإذا

١ هذه CB : هاذه K ‖ الثلاثة (مهملة تماما K) : الثلثه B ‖ ١ – 2 فى الأدلة . . . ويتلقاها : (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 2 – 3 إذا (همزة تحتية) ... ما يجب له : (مهملة غالبا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 ثلاثة (مهملة K) : ثلثة B (مهملة) ‖ 3 أخرى : اخر B (مهملة) ‖ 3 – 4 وما يجوز ... والإرادة (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، بعض الحروف مطموسة فيه ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 والارادة : فالارادة B ‖ 4 والحياة C : والحياه K : والحيوة B ‖ 4 – 5 فهذه ... منها : (مهملة جزئيا K ، بعض الحروف مطموسة فيه) ‖ 5 بشبهة : فشبهة B (مهملة) ‖ لكل علم : فى كل علم B ‖ 5 – 6 فيرميه ... الأدلة : (مهملة جزئيا K ، بعض الحروف مطموسة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 بحصاة : حصاة B ‖ 6 الميزان : الميزاب B ‖ 6 – 7 مايقتضيه ... الوقوف عند : (مهملة جزئيا BK ، بعض الحروف مطموسة K) ‖ 7 التثبت : التثبيت B ‖ الجمرة : (مهملة K) ‖ الوسطى CK : الوسطا B ‖ والدعاء C : والدعا BK ‖ 9 يأتى C : ياتى K (الياء مهملة) B ‖ الجمرة CB : الجمره K (الهاء مطموسة) ‖ الثالثة K (مهملة تماما) C : الثالثه B ‖ حضرة CB : حضره K ‖ الأفعال : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 أيضا : (الياء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ فيقوم : (الياء مهملة K) ‖ فى : (مطموسة K) ‖ المولدات : (مطموسة جزئيا K) ‖ وأنها (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ قامت ... فيرميه : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 11 بحصاة CB : بحصاه K ‖ افتقارها . . . وجل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ عز وجل : سبحانه B ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا . (الفاء مهملة K) ‖

عَلِـــم الخاطرُ الشيطانى أنّه (أى الحاجّ) لايرجـــع عن علمـــه بالافتقار ، أظهر له أنَّ افتقاره (إنّما هو) إلى سبب آخر غير الحق ، وهو

3 العناصر – وقد رأينا من كان يعبدها بالموصل . وإذا أخطر (الشيطان) له ذلك ، فإمَّا أن يتمكَّن منه بأن ينفى أثر الحق تعالى عنه فيها ؛ فإن لم يقدر فقُصَاراه أن يشبتها (= العناصر) شِركاً . فيرميه (الحاج) بالحصاة الثانية ، فيريه

6 فى دلالتها أنَّ العناصر مثلُ المولَّدات فى الافتقار إلى غيرها وهو الله تعالى . لأنَّ العارف أبداً إنَّما ينظر فى كل ممكنٍ ممكنٍ « الوجهَ الخاصَّ » الذى من الله إليه . ماينظر إلى السبب الذى أوقف الله وجوده عليه ، أو ربطه به على جهة العِلِّية

9 أو الشرط . هذا هو نظر أهل طريق الله من أصحابنا . وما رأيت أحداً من المتقدمين قبلنا ، ولا مِن أهل زماننا فى علمى ؛ نبَّه على إثبات هذا « الوجه الخاص » فى كل ممكن ، مع كونهم لايجهلونه . ولكن صدق الله فى قوله :

1 الخاطر ... أظهر : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ لايرجع : (مطموسة جزئيا B) ‖ 2 أن (همزة فوقية وشدة) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ افتقاره : (مهملة K ماعدا القاف التى هى بموحدة) ‖ آخر C : اخر B K ‖ 2–3 غير ... وقد : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ 3 وقد : (القاف بموحدة K) ‖ رأينا ... ذلك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بالموصل : (مطموسة جزئيا B) ‖ أخطر : خطر BC ‖ 4 فإما (همزة تحتية وشدة) : فاما .·. (الفاء مهملة K) ‖ أن : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4–5 يتمكن ... أن : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 4 ينفى : يبقى B (الحرف الأول مهمل) ‖ فقصاراه : فغضاراه B (تحريف) ‖ 5 يشبتها شركا : (مهملة تماما B) ‖ 5 – 6 فيرميه ... دلالتها (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 5 فيرميه : (مطموسة جزئيا B) ‖ 6 المولدات ... الافتقار : (مهملة تماما K) ‖ تعالى C B : تعلى K ‖ 7 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ أبدا : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة K) ‖ 7–8 إنما (همزة تحتية وشدة) ... ماينظر إلى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 السبب : (مهملة B) ‖ 8 – 9 أوقف ... هذا : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 ربطه : (مطموسة جزئيا B) ‖ به : – B ‖ 9–10 طريق . . . ولامن : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 10 أهل : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة K) ‖ 10–11 زماننا ... كل ممكن : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 11 لايجهلونه . . . يعنى : (بداية الصفحة التالية) (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

﴿ وَنحْنُ أقْرَبُ إليْهِ مِنْكُمْ ﴾ = يعنى الأسباب ، ﴿ وَلكِنْ لا تُبْصِرُونَ ﴾ = يعنى نسبته إلينا لا إلى السبب . — فالحمد لله الذى فتح أبصارنا إلى إدراك هذا « الوجه » فى كل ممكن . 3

(٤٤٤) فإذا رماه (الحاجُّ) بالحصاة الثانية ، كما ذكرناه ، أخطر (الشيطان) له السبب الذى توَقَّف وجود الأركان عليه ، وهو الفلك . فقال : إنَّ موجد [F. 124ª] هذه الأركان الفلكُ ، وصدقتُ فيما قلتُهُ . فيرميه (الحاجُّ) 6 بالحصاة الثالثة ، وهى افتقار الفلك — وهو الشكل — إلى الله من « الوجه الخاص » كما ذكرنا . فيصدِّقه (الشيطان) فى الافتقار ، ويقول له : « أنت غالط ! إنَّما كان افتقار « الشكل » (= الفلك) إلى الجسم الذى لولاه 6 ماظهر الشكل » . فيرميه (الحاجُّ) بالحصاة الرابعة ، وهو افتقار الجسم إلى الله من « الوجه الخاص » . فيصدِّقه (الشيطان) ويقول له : « صحيح ما قلتَ من الافتقار القائم ، ولكن إلى جوهر الهباء الذى يسميه أهل 12

1 — 1 ونحن ... لاتبصرون : (سورة الواقعة : ٥٦ / ٨٥) ‖ إليه : (الهاء مطموسة B) ‖ 1 — 2 الأسباب ... فالحمد : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 1 ولكن : ولأكن K ‖ تبصرون : يبصرون B ‖ 2 فالحمد : والحمد B ‖ 3 الوجه : (مطموسة جزئيا B) ‖ فى : (مهملة K) ‖ ممكن : (كذلك) ‖ 4 فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ بالحصاة : (مهملة K) ‖ الثانية : (كذلك، ماعدا النون) ‖ 5 السبب CK : النسب B (تحريف) ‖ توقف K : يوقف B : يتوقف C ‖ وجود K (مهملة) C : وجوه B ‖ الأركان ... الفلك : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فقال : (مطموسة جزئيا B) ‖ 6 موجد CK : موجود B ‖ هذه CB : هاذه K ‖ 6—7 وصدقت ... بالحصاة : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ 6 قلته : قلبه B (تحريف) ‖ 7—8 الثالثة ... الخاص : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 — 9 فيصدقه ... إنما (همزة تحتية وشدة) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 9 افتقار : (القاف بموحدة K) ‖ الجسم : (الميم مطموسة B) ‖ 10 الشكل : (مهملة K) ‖ 10 فيرميه بالحصاة : (مهملة K) ‖ الرابعة C B : الرابعه K ‖ افتقار : (مهملة K) ‖ 10—11 الجسم ... الوجه : (الكلمات غير واضحة K) ‖ 11 الخاص : (مهملة K) ‖ 11 فيصدقه : (الفاء والياء مهملتان K) ‖ 11—12 ويقول ... الافتقار : (مهملة جزئيا K) ‖ 11 ويقول : (اللام مطموسة B) ‖ 12 القائم : C : العالم B : (غير واضحة ومهملة K) ‖ 12 ولكن CB : ولأكن K (مهملة) ‖ الهباء : C : الهبا K : الهيولى B ‖ الذى ... الكل (بداية الصفحة التالية) CK : — B ‖

النظر «الهيولى الكلّ» ، الذى لم تظهر صورة الجسم إلّا فيه » . فيرميه (الحاجُّ)
بالحصاة الخامسة ، وهو دليل افتقار الهباء إلى الله ، كما ذكرنا قبله . فيقول
3 (الشيطان) : « بل افتقارها إلى « النفس الكلية » المعبَّر عنها فى الشرع باللوح
المحفوظ » . فيرميه بالحصاة السادسة ، وهو دليل افتقار « النفس الكلية »
إلى الله من « الوجه الخاص » أيضاً . فيصدِّقه (الشيطان) فى الافتقار ، ولكن
6 يقول له : « بل افتقارها إلى « العقل الأول » وهو القلم الأعلى الذى عنه انبعثت
هذه النفس » . فيرميه (الحاجُّ) بالحصاة السابعة ، وهو دليل افتقار العقل
الأول إلى الله . وليس وراء الله مرمى . فما يجد ما يقول له بعد الله . فلذلك .
9 ما يقف (الحاجُّ) عند جمرة العقبة ، وهى آخر الجمرات . لأنّه ، كما
قلنا : « وليس وراء الله مرمى » . [F. 124b]

(« منى » موضع التمنى وبلوغ الأمنية)

12 (٤٤٥) فهذا تحرير رمى جمرات حج العارفين بمنى ، موضع التمنّى

1 تظهر صورة : (مهملة K ، جزئيا B) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 1—2 فيه ... الهباء : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 2 الهباء : الهيولى B ‖ 2 — 3 ذكرنا ... الكلية : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3—4 المعبر ... المحفوظ K (مهملة غالبا) C :— B ‖ 4 فيرميه ... السادسة : (مهملة تماما K) ‖ 4—5 دليل ... فيصدقه : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 النفس : (مطموسة الأخير K) ‖ 5 من ... أيضا :— B ‖ 5— 6 فى الافتقار ... العقل الأول : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 ولكن : ولاكن K (غير واضحة) ‖ وهو : — B ‖ 6 القلم الأعلى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ انبعثت : (مهملة B ماعدا التاء) ‖ 7 هذه النفس : — B ‖ فيرميه ... السابعة : (مهملة تماما K ، الكلمة الأخيرة مطموسة الآخر) ‖ دليل ... العقل : (مهملة K ماعدا القاف التى هى بموحدة) ‖ 8 الأول C K (الهمزة ساقطة فيها) :— B ‖ وراء C : ورا B K ‖ مرمى : (مطموسة K) ‖ فما : (مهملة K) ‖ يجد : (الياء مهملة B K) ‖ 8— 9 مايقول ... آخر : (مهملة جزئيا B K ، المد ساقط فيها ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 9 مايقف : لايقف B ‖ العقبة : (مطموسة K) ‖ 9 الجمرات : (الجيم مهملة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ 10 قلنا : (القاف بموحدة K) ‖ وراء C : ورا B K ‖ 12 فهذا ... الأمنية (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ حج B K : — C ‖

وبلوغ الأمنية : فإنَّها أيَّام أكل وشرب وتمتع ونعيم . فهى جَنَّة معجلة . وفيه إلقاء التَّفث والوسخ ، وإزالة الشَّعَث من الحاج . ومِنْ قوة التمنِّى الذى سُمِّى به « مِنَى » أنَّه يبلغ بصاحبه ، الذى هو معدمٌ مِمَّا تمنَّاه ، مَبْلَغَ مَنْ عنده ما تمَنَّاه هذا المتمنِّى بالفعل على أتمِّ الوجوه . مثل رب المال يفعل به أنواع الخير ، وينفقه فى سُبُل البر ابتغاء فضل الله . فيَتَمَنَّى العديم أن لو كان له مثله لفعل فعله . فهما فى الأجر سواء . بل هو (= العديم) أتمُّ ، فإنَّه يحصل له الأجر التامُّ على أكمل وجوهه من غير سؤال . فإنَّ صاحب الفعل يُسْأَل عنه : من أين جمعه ؟ وهل أخلص فى إخراجه ؟ وبعد هذا التعب والمشقة يحصل على أجره . والمتمنِّى يحصل على ذلك (كلِّه) من غير سؤال ولا مشقة .

(بعد رمى الجمار يحلق الحاج رأسه)

(٤٤٦) من بعد رمى الجمار يحلق (الحاجُّ) رأسه ، أعنى جمرة العقبة ،

1 فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها .·. (مهملة K) ‖ 1–2 أيام ... والوسخ : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 1 ونعيم : ونعم B (النون مهملة) ‖ 2 وإزالة (همزة تحتية CK (الهمزة ساقطة فيها) : وازالة B ‖ 2 – 3 الشعث ... يبلغ : (مهملة جزئيا BK) ‖ 2 الشعث : التعب B (الباء مهملة) ‖ 2 التمنى : النهى B ‖ 3 سمى : يسمى B ‖ منى : منا K ‖ 3–4 بصاحبه ... المتمنى : (مهملة جزئيا K) ‖ 3 معدم : معدوم K : مقدم C ‖ 4 هذا : هاذا K ‖ 4–5 بالفعل ... فى سبل : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 5 سبل : سبيل B ‖ ابتغاء : ابتغا C : ابتقا B (تحريف) ‖ 5 – 6 فضل ... فهما فى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 أن : اذ B ‖ 6 لفعل : ليفعل C ‖ 6 الأجر : (مهملة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ سواء : سوا BK ‖ 6 – 7 بل ... أكل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 7 – 8 وجوهه ... جمعه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 8–9 أخلص ... والمتمنى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 9 أجره : أخره B ‖ 9 – 10 يحصل ... ولا مشقة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 12 من K (مهملة) C : ثم B ‖ الجمار ... العقبة : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة BK) ‖

يوم النَّحْر . وإنما سميتها جماراً وإن كانت جمرة واحدة فى ذلك اليوم ، فإنَّ كل واحدة من الحصى بإضافتها إلى الأخرى تُسَمَّى جماعة . فهى جمار
3 بهذا النظر . كما نقول : إذا اجتمع جوهران كانا جسمين ، أى انطلق على كل واحدٍ منهما باجتماعه مع الآخر (اسم) جسم ؛ فهما جسمان بهذا النظر .
كما قال (تعالى) : ﴿ وَمِن كُلِّ شَيْءٍ [F.125a] خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ ﴾ = وما خلق
6 من كل شىء إلَّا زوجاً واحداً ، ذكرًا وأنثى مثلاً ؛ فسمَّاه زوجين بهذا الاعتبار الذى ذكرناه . لأنَّ كل واحد بالنظر إلى نفسه ، دون أن يضم إليه هذا الآخر ، لايكون زوجاً ؛ فإذا ضُمَّ إليه آخر انطلق على كل واحد منهما
9 اسم زوج ، فقيل فيهما : زوجان . ولمَّا اعتبر الله هذا بالذِّكْر ، لذلك قلنا نحن : « ثم بعد رمى الجمار » = فسمَّيْنا جمرة العقبة جماراً ، إذ كانت عدة حَصَيَات . فما فى كلامنا حَشْوٌ ، لأنَّه لا تكرار فى الوجود للاتساع الإلٓهى

١ – 2 يوم ... فإن (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، بعض الحروف مطموسة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 واحدة CB : واحده K ‖ الحصى CK : الحصا B ‖ 2–3 بإضافتها ... النظر : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 تسمى CK : سما B ‖ 3 نقول K (القاف مهملة) : تقول C : (الحرف الأول مهمل B) ‖ 3–4 إذا (همزة تحتية) ... الآخر : (مهملة جزئياK ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C ، المدة ساقطة BK) ‖ 4 باجتماعه : جماعة B ‖ 4 – 5 جسمان ... خلقنا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 4 بهذا : لهذا B ‖ 5 ومن كل ... زوجين : (سورة الذاريات : ٥١/٤٩) ‖ 5 – 6 زوجين ... فسماه (بتشديد الميم) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا CB) ‖ 6 الا (همزة تحتية وشدة) : الا .ٰ. (الالف مطموسة B) ‖ 6 – 7 زوجين ... ذكرناه : (مهملة جزئيا K) ‖ 6 زوجين : ذوجين B (تصحيف) ‖ 7 لأن (همزة تحتية وشدة) : لان .ٰ. ‖ 7 بالنظر ... دون أن : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ يضم K (الياء بموحدة) B : ينضم C ‖ 7–8 اليه (همزة تحتية) ... انطلق : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C ، المدة ساقطة BK) ‖ 8 لايكون : + الا B ‖ زوجا : ذوجا B ‖ انطلق : يطلق B ‖ 9 زوج ... لذلك : (مهملة جزئيا BK) ‖ فيهما : فيها C ‖ زوجان : ذوجان B ‖ لذلك : – B ‖ 9 قلنا : (القاف مهملة K) ‖ ١٠ ثم : (مهملة BK . — هذه هى الرواية الأولى ، أما نص الرواية الثانية كما تقدم : « من » ، مطلع الفقرة) ‖ ١٠ – ١١ بعد ... عدة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ١٠ جمارا : جمادا B ‖ ١١ عدة : عدد B ‖ ١١ حصيات ... للاتساع : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الألهى B (مطموسة الأول) C ‖

(حلق الرأس ، بعد رمى جمرة العقبة ، أولى من تقصير الشعر)

(٤٤٧) فإذا رَمَى (الحاج) جمرة العقبة ، حَلَق رأسه ؛ وهو أولى من
تقصير الشعر . فإنَّ الشعور بالأمر ما هو عين حصول العلم به على التمام 3
من التفصيل وإنما يشعر العبد أنَّ ثمَّ أمراً مَّا ؛ فإذا حَصَّله زال الشعور وكان
علماً تامًّا بتفصيل ما شعر به . كمن يشعر بالتفصيل فى المجمل ، قبل حصول
العلم بتعيين تفصيله . فإلقاء الشعور هو إزالة الشعر بوجود العلم . لأنَّ الشَّعْر 6
سَتْرٌ على الرأس .

(. . . ثم يتطيب الحاج ليوجد منه رائحة ما انتقل إليه)

9 (٤٤٨) ثم يتطيَّب (الحاجُّ) ليوجِد منه رائحة ما انتقل إليه من تحليل
ما كان حُجِرَ عليه . كما تطيَّبَ لإحرامه حين أحرم ، ليوجِد منه ريح ما انتقل إليه
وجعله طِيباً ، لأنَّه انتقال فى الحالتين لخير مشروع ، مُقرِّب إلى الله تعالى :

2 – 2 فإذا (همزة تحتية) ... أولى من : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه، أحيانا C B) ‖ 3 –4 تقصير ... التفصيل : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 الشعر : (مطموسة الآخر K) ‖ 4 التفصيل: (مطموسة غالبا K) ‖ 4–5 وإنما (همزة تحتية وشدة) ... تاما : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 زال : ذال B ‖ 5 – 6 بتفصيل ... بتعيين : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بموحدة K) ‖ 5 المجمل : (مطموسة الآخر K) ‖ 6 – 7 تفصيله ... ستر على : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 إزالة : (مطموسة K) ‖ الشعر K : الشعور C B ‖ 7 الرأس C : الراس B K ‖ 9 يتطيب B (مهملة ماعدا التاء) C : تطيب K ‖ رائحة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : رايحة B ‖ انتقل : (التاء مهملة ، القاف بموحدة K ، مهملة ماعدا التاء B) ‖ إليه : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 – 10 من ... كان : (مهملة K ماعدا التاء) ‖ 10 حجر :(مهملة K) ‖ كما : (مطموسة الأخير K) ‖ تطيب : (مهملة K ماعدا الباء) : يتطيب B (مهملة ماعدا الباء) ‖ لإحرامه (همزة تحتية) ... إليه (كذلك) : (مهملة غالبا K، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 11 طيباً : (الياء مهملة K) ‖ لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ 11 انتقال ... الحالتين : (مهملة تماما K) ‖ لخير ... فإن (همزة تحتية وشدة . ـ بداية الصفحة التالية) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ لخير : بخير B (مهملة تماما) ‖ تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖

فإنَّ الله طيب لا يقبل إلَّا طيبا » ؛ « ليميز الله الخبيث [F.125b] من الطيب ». — فجُعل « الطيِبُ » فى الحالتين تنبيهاً على طيِّب الأفعال .

3 (... ثم يذبح الحاج قربانه محرراً روح الحيوان من سجن هيكله الطبيعى)

(٤٤٩) ثم نحر (الحاجُّ) أو ذبح قربانه ، يَنوى بذلك تسريح روح هذا الحيوان من سجن هذا الهيكل الطبيعى المظلم ، إلى العالَم الأَعلى ، عالَم 6 الانفساح والخير . فإنَّ الحيوانات كلَّها ، عندنا ، ذاتُ أرواح وعقول تعقل عن الله . ولهذا قال فيها تعالى : ﴿ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلاَتَه وَتَسْبِيحَهُ ﴾ . — فسَرَّحْنا أرواح هذه الحيوانات فى هذا اليوم ، شكراً لله ؛ كما خرجنا نحن 9 فيه من حال التحجير — وهو الإحرام الذى كُنَّا عليه — إلى الإحلال والتصرُّف فى المباحات المقربة إلى الله بحكم الاختيار. ثم أكلنا منها ليكون جزء منها

1 طيب : (مهملة B) ‖ لايقبل : (الياء مهملة B ، القاف بموحدة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ طيبا : (الياء مهملة B) ‖ ليميز ... الطيب : (سورة الأنفال : ٨ / ٣٧) ‖ 1 – 2 ليميز . . . فجعل : (مهملة جزئيا BK) ‖ 1 الطيب : (الألف مطموسة B) ‖ 2 – 2 الطيب ... الأفعال : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 قر بانه : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، مهملة تماما B) ‖ 4–5 ينوى ... هذا : (مهملة جزئيا BK) ‖ 5 الحيوان من : (مهملة تماما K) ‖ سجن : (الجيم مهملة BK) ‖ هذا : (الهاء مطموسة B) ‖ الهيكل : (مهملة K) ‖ الطبيعى : (الياء مهملة K) ‖ المظلم : (مهملة K) ‖ 6 الانفساج K (مهملة تماما) C : الانفصاح B (مهملة) ‖ 6 والخير : (مهملة B) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ 6 – 7 الحيوانات ... ولهذا : (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة أحيانا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 7 تعقل : يعقل B ‖ ولهذا : (مطموسة الأول B) ‖ 7 قال : (القاف بموحدة K) ‖ فيها : (مهملة K) ‖ تعالى CB : تعلى K (مهملة) ‖ كل ... وتسبيحه : (سورة النور : ٢٤ / ٤١) ‖ 7 – 8 قد . . . الحيوانات : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، القاف بموحدة K) ‖ 8 فسرحنا : فشرحنا B ‖ أرواح : ادواح B ‖ هذه : هاذه K ‖ 8 – 9 فى ... التحجير : (مهملة غالبا K) ‖ 9 الإحرام : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 – 10 عليه ... بحكم : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف بموحدة K) ‖ 10 الاختيار . . . من الذكر (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ ليكون : (مطموسة الأول B) ‖

عندنا ، لنشاهد ماهو عليه من الذكر المخصوص به ذوقاً؛ ولنجعله كالمساعد لنا فيما لزومه من الحركة فى طاعة الله تعالى ، إذ لا بُدَّ من الغذاء . فكان أخذ هذا النوع من الغذاء أولى . 3

(. . . ثم ينزل الحاج إلى « البيت » ذاكراً ومصلياً خلف مقام إبراهيم)

(٤٥٠) ثم نزلنا إلى «البيت» زائرين ربنا — تعالى — ليرانا مُحِلِّين كما يرانا مُحْرِمين ، على جهة الشكر له ، حيث سَرَّح أعياننا ، وأباح لنا التصرُّف 6 فيما كان حَجَّرَه علينا ؛ فقَبَّلْنا «يمينه» على ذلك ، مبايعةً وتحيةً ؛ ثُمَّ طفنا به سبعة أشواط ؛ وصلينا خلف « مقام إبراهيم »

(التنبيه على اتخاذ « مقام إبراهيم » مصلى) 9

(٤٥١) وقد تقدَّم الكلام فى المراد بالطواف ، والصلاة فى طواف [F.126a] القدوم . إلَّا أنَّه ما نبَّهنا على اتخاذ « مقام إبراهيم » مصلًّى ، لننال ما ناله

1 لنشاهد : لشاهد B ‖ 1–2 المخصوص ... إذ (همزة تحتية) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 1 ذوقا : دوما B ‖ 2 تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B ‖ 2 الغذاء C : الغذا K (مهملة تماما B) ‖ فكان K (الفاء مهملة) C : وكان B ‖ أخذ C : اخذ K : احد B ‖ 3 هذا : (الهاء مطموسة K) ‖ الغذاء C : الغذا K (مهملة تماما B) ‖ 5 زائرين K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) C : ذايرين B ‖ ربنا CK : لربنا B ‖ 5 — 6 ليرانا ... يرانا : (مهملة جزئيا K ، كليا B) ‖ 6 يرانا (الياء غير واضحة K) : رانا B (النون مهملة) ‖ 6 محرمين K (الياء مهملة) C : مجرمين B (تحريف) ‖ 6 – 7 جهة ... حجره : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 6 سرح : شرج B ‖ 7 – 8 علينا... سبعة : (مهملة جزئيا BK) ‖ 7 مبايعة K (الباء مهملة) C : متابعة B ‖ وتحية : وتحته B (تحريف) ‖ 8 وصلينا : (مهملة تماما B ، الياء مهملة K) ‖ خلف K (مهملة) C : فى B ‖ مقام : (القاف بموحدة K) ‖ إبراهيم C (الهمزة ساقطة) : ابرهيم K (مهملة) B ‖ 10–11 وقد ... القدوم : (مهملة جزئيا K) ‖ 10 والصلاة : والصلوة B ‖ 11 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. ‖ نبهنا : (مهملة B) ‖ اتخاذ CK :— B ‖ مقام : (مهملة K) ‖ إبراهيم CB (الهمزة ساقطة فيهما) : ابرهيم K (مهملة تماما) ‖ مصلى : مصلا B ‖ لننال ... الخلة (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا K) ‖ لننال : لينال B ‖

من الخُلَّة على قدر ما تعطيه حالنا ، فإنَّ الله أمرنا أن نتخذه مصلًّى. ونَبَّهنا
على ما تأولناه صفةُ الصلاة على النبى — صلَّى الله عليه وسلم — . فقال (رسول
3 الله) : « قُولُوا : اللَّهُمَّ ! صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ » — والمؤمنون آلُهُ —
« كمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ » = وما اختصَّ (إبراهيم) به إلَّا الخُلَّة . فلمَّا
دَعَوْنا بها لرسولِ اللهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّم — أجاب الله دعاءَنا فيه لِنَتَّخِذَ
6 عندِه يدًا بذلك ؛ فصلَّى الله بذلك عنه علينا بذلك عشراً . فقام تعالى عن
نبيِّه — صلَّى الله عليه وسلَّم — بالمكافأة ، عنايةً منه به — عليه السلام —
وتشريفا لنا حيث لم يكل المكافأة فى ذلك لِمَلَكٍ ولا غيره . فقال النبى —
9 صلَّى الله عليه وسلَّم — عند ذلك ، لمَّا حصلت له الإجابةُ من الله فيما دعوناه
فيه لنبيه — ص — : « لوْ كُنْتُ مُتَّخِذاً خَلِيلاً لَاتَّخَذْتُ أَبَا بَكْرٍ خَلِيلاً . وَلَكِنَّ
صَاحِبَكُمْ » — يعنى نفسه — « خَلِيلُ اللهِ » — ولو صحَّت له هذه الخُلَّة مِنْ

1 قدر : (القاف بموحدة K) ‖ تعطيه K : يعطيه C B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ نتخذه C K : يتخذه B ‖ مصلى C K : مصلا B ‖ ونبهنا : (مهملة B) ‖ 2 تأولناه C : تاولناه K (مهملة تماما) B ‖ صفة C B : صفه K (الفاء مهملة أيضا) ‖ 2 الصلاة C : الصلاه K : الصلوة B ‖ 2–3 النبى ... صل (بتشديد اللام) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 3 آل C : ال B K ‖ والمؤمنون C : والمومنون B K ‖ آله C : اله B K ‖ 4 صليت : (الياء مهملة K) ‖ إبراهيم C B (الهمزة ساقطة فيهما) : ابرهيم K (مهملة) ‖ 4–5 اختص ... عليه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 أجاب : (الجيم مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ دعاءنا C : دعانا B K ‖ فيه C K : — B ‖ لنتخذ C K : لنتخذه B (مهملة ماعدا الذال) ‖ 6 يدا : (مهملة B) ‖ بذلك : (مهملة B ، ثابتة على هامش K بقلم الأصل) : — C ‖ بذلك K (الباء مهملة) C : — B ‖ 6 – 7 فقام ... بالمكافأة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 7 بالمكافأة : بالمكافات B ‖ 7–8 عناية ... فى ذلك : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 8 يكل K : نكل B : يكمل C ‖ المكافأة : المكافات B ‖ 8 غيره : (الياء مهملة K) ‖ 8 – 9 فقال ... عليه : (مهملة K ماعدا النون) ‖ لما (الميم مشددة) : لما .·. ‖ الإجابة (همزة تحتية) : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 – 10 فيما ... فيه : (مهملة غالبا K) ‖ 10 لنبيه : (الياء بموحدة K) ‖ — ص — : صلى الله عليه وسلم .·. (الياء مهملة K) ‖ متخذا . . . لاتخذت : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 10 أبا ... خليلا : (مهملة جزئيا B K ، الكلمة الأخيرة مطموسة جزئيا B) ‖ ولكن C B : ولاكن K (مهملة) ‖ 11 يعنى ... صحت : (مهملة جزئيا B K) ‖ 11 الخلة : (مهملة B) ‖

قَبْلِ دعاء أُمّتِهِ له بذلك ، لكان غير مفيد صلاتنا عليه ، أى دعاؤنا له بذلك .

(٤٥٢) فإنْ قيل : فقد حصلت الخُلّة (للنبى) بدعاء الصحابة أوّلاً ،
فما فائدة دعائنا؟ ونحن مأمورون فى هذا الوقت بالصلاة عليه مع حصول 3
الخُلّة ؛ فهكذا حكم الأوّل : فربّما [F. 126b] نال الخُلّة قبل دعاء
أصحابه ، وتكون نسبة دعائهم بها له كدعائنا اليوم . — قلنا : حكم الخُلّة
ما ظهر هنا ، وإنما يظهر ذلك فى الآخرة . والحكم للمعنى لايكون إلّا بعد 6
حصول المعنى ؛ فمتى قام المعنى بمحل أَوْجَبَ حكمه لذلك المحلّ . ففى الآخرة
ننال الخُلّة لظهور حكمها هناك . وأمّا الذى يظهر هنا منها لوامعُ تبدو ، وتؤذن
بأنّه قد أُهِّل لها ، وَاعْتُنِيَ به . هذا هو الصحيح . — والجواب الأوّل أنّ لكل 9

1 دعاء C : دعا BK ‖ بذلك : (الباء مهملة K) ‖ لكان (مهملة K) ‖ غير . . . عليه : (مهملة جزئيا BK) ‖ مفيد : مقيد B ‖ صلاتنا : صلوتنا B (مهملة) ‖ عليه : (مطموسة جزئيا B ومهملة) ‖ 1 دعاؤنا C : دعاءنا K : دعاونا B ‖ بذلك : (الباء مهملة K) ‖ 2 فإن (همزة تحتية) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ قيل . . . الخلة : (مهملة جزئيا BK) ‖ فقد BK : قد C ‖ بدعاء C : بدعا K (مهملة) B ‖ الصحابة CB : الصحابه K (مطموسة الآخر) ‖ 3 فائدة : (مهملة K ، الهمزة ساقطة) ‖ دعائنا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 3—4 ونحن ... الخلة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 3 بالصلاة : بالصلوة B ‖ 4 فهكذا C : فهاكذا K (الفاء مهملة) : فهذا B ‖ 4—5 نال ... دعائهم : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 5 وتكون (الحرف الأول مهمل K) : ويكون B ‖ 5 بها : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ كدعائنا : (الهمزة ساقطة BK ، الكلمة ثابتة على الهامش بقلم الأصل K) ‖ 5 — 6 الخلة ... ذلك فى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 وإنما : فانما B ‖ الآخرة C : الاخرة BK ‖ لايكون : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 7 قام : (مهملة K) ‖ بمحل K (مهملة) C : — B ‖ أوجب BK (الهمزة ساقطة فيها) : وجب C ‖ حكمه CK : الحكم B ‖ لذلك المحل CK : — B ‖ 7 الآخرة C : الاخرة BK ‖ 8 تنال CK : ينال B ‖ الخلة C : الخله K : الخلة B ‖ وأما (همزة فوقية وشدة) C : واما K : وانما B ‖ 8 لوامع CK : لوائح B (الهمزة ساقطة) ‖ وتؤذن C : توذن K (التاء مهملة) B (الذال مهملة والنون مطموسة) ‖ 9 بأنه (همزة فوقية وشدة) : بأنه C : بانه K (الباء مهملة) B ‖ قد : (القاف بموحدة K) ‖ واعتنى : (التاء مهملة B) ‖ هذا CK : وهذا B ‖ 9 الصحيح ... من محمد (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، كذلك C)

نفس مِنَّا حظًّا من محمد – صلَّى الله عليه وسلَّم – . وهو الصورة التى فى باطنه ،
أعنى فى باطن كل إنسان منه – صلَّى الله عليه وسلَّم – . فهو فى كل نفس
3 بصورة مايعتقد فيه كلُّ شخص ؛ فيدعو له بالصلاة عليه المذكورة – ص – .
فتنال تلك الصورةُ المحمدية التى عنده ، تلك الحَالَ المدعوَّ بها بدعائه والصلاة
عليه . فما حصلت له (– ص –) الخُلَّة ، من هذا الوجه ، إلَّا بعد دعاء كلِّ
6 نفس ... وهكذا يجده أهل الله فى كشفهم . فَاعْلَمْ ذلك !

(واقعة لابن عربى فى مقام إبراهيم الخليل – ع –)

(٤٥٣) واقعة . – واعْلَمْ – وفَّقك الله – بَيْنا أنا أكتب هذا الكلام فى
9 « مقام إبراهيم الخليل » – عليه السلام – ومقامه – ع – قوله تعالى فيه :
﴿ وإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى ﴾ = لأنه وَفَّى بما رأى ، من ذبح ابنه – ، أخذتنى

1 صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلم B ‖ الصورة C : الصوره K : (مطموسة الأخير B) ‖ 1– 2 التى ... وسلم : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 2 صلى ... وسلم : عليه السلام B ‖ 2–3 فهو فى ... المذكورة : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه) ‖ 3 له : (مطموسة B) ‖ بالصلاة : بالصلوة B ‖ 3 –ص– : صلى الله عليه وسلم .·. (مهملة K) ‖ 4 فتنال ... والصلاة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة ، جزئيا B) ‖ فتنال : فينال B ‖ تلك : ذلك B ‖ بدعائه : بدعايه B ‖ والصلاة : والصلوة B ‖ 5 عليه فما : (مهملة K) ‖ حصلت : (التاء مطموسة B) ‖ الخلة : (مهملة B K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ دعاء C : دعا B K ‖ 6 وهكذا C B : وهاكذا K (مهملة) ‖ يجده ... فى : (مهملة تماما K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 8 واقعة C (فى سياق المتن ، داخل هلالين) : واقعه K (وسط السطر) : – B ‖ واعلم B K : : اعلم C ‖ وفقك الله K (مهملة) C : انه B ‖ بينا C K : بنيا B (تحريف) ‖ أكتب : (مطموسة الآخر B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فى : (مهملة K) ‖ 9 مقام : (كذلك) ‖ إبراهيم C (الهمزة ساقطة) : ابرهيم K (الباء مهملة) B ‖ 9– 10 الخليل ... ذبح ابنه : – B ‖ 9 الخليل ... فيه K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة أحيانا) C : – B ‖ – ع – : عليه السلام K (مهملة) C : – B ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : – B ‖ 10 وإبراهيم ... وفى : (سورة النجم : ٥٣ / ٣٧) ‖ وإبراهيم C (الهمزة ساقطة) : وابرهيم K (مهملة) : – B ‖ الذى ... ابنه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : – B ‖ أخذتنى .·. (مهملة تماما B ، الهمزة ساقطة B K) ‖

سِنَةٌ . فإذا [F.127a] قائل من الأرواح ، أرواح الملأ الأعلى يقول لى عن الله
تعالى : « ادخل مقام إبراهيم وهو أنّه كان أوّاها حليماً . ثم تلا عَلَىَّ ﴿ إنَّ
إبْرَاهِيمَ لأوَّاهٌ حَلِيمٌ ﴾ . فعلمت أن الله تعالى لابُدَّ أن يعطينى من الاقتدار 3
مايكون معه الحلم ، إذ لاحليم عن غير قدرة على من يحلم عنه . وعلمت أنَّ الله
تعالى لا بُدَّ أن يبتلينى بكلام فى عرضى من أشخاص فأعاملهم ، مع القدرة
عليهم ، بالحلم عنهم ؛ ويكون أذى كثير . فإنَّه جاء « حليم » ببنية المبالغة 6
وهى فعيل . ثُمَّ وُصِف بـ« الأوّاه » وهو الذى يكثر منه التأوُّه ، لما يشاهده
من جلال الله ؛ وكونه ما فى قوته مما ينبغى أن يعامل به ذلك الجلال الإلٓهى
من التعظيم ، إذ لا طاقة للمحدَث على ما يُقابِل به جلال الله من التكبير والتعظيم . 9
فهذا ، أيضاً ، من قصدنا « مقام إبراهيم لنتخذه مصلًّى » = أى موضع

I – 2 سنة ... تعالى : (مهملة غالباK ، الهمزة ساقطة B K ، أحياناC) ‖ قائل : قايلB ‖ أرواح الملأ الأعلى : العلوية B ‖ تعالى : تعلى K (مهملة) ‖ 2 مقام : (القاف بموحدة K) ‖ 2 – 3 إن إبراهيم ... حليم : (سورة التوبة : ٩ / ١١٤) ‖ 2 إبراهيم C (الهمزة ساقطة) : ابراهيم K (مهملة) B (مطموسة الآخر) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. ‖ حليما : (مهملة K) ‖ تلا C : تلى K (مهملة) B ‖ على : – B ‖ إن(همزة تحتية وشدة) : ان .·. ‖ 3 إبراهيم C (الهمزة ساقطة) : ابراهيم (مهملة) B ‖ 3 لأواه (همزة فوقيه وشدة) : لاواه .·. (الواو مشددة B) ‖ حليم : (مهملة K) ‖ 3 – 4 فعلمت ... ما يكون :(مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C)‖ 4 – 5 إذ (همزة تحتية) ... تعالى : (مهملة جزئيا K ، القاف فيه بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖4 عن غير ... عنه : الا مع القدرة B ‖5 تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖ ‖ 5 – 6 يبتلينى ... عهم : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة فيه، الهمزة ساقطة BK) ‖ 5 أن : – B ‖ فأعاملهم : (مطموسة الآخر B) ‖6 عليهم : على اذاهم B ‖6 – 7 ويكون ... وصف : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 6 أذى كثير : اذاهم كثيرا B (الياء مهملة) ‖ حليم : حلم B (تحريف) ‖ 7 وصف : وصفه B ‖ 7 – 8 بالأواه (همزة فوقيه وشدة) ... وكونه : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 7 بالأواه : (مطموسة B) ‖ يشاهده : شاهده B ‖ 8–9 ماف ... إذ لا : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، احيانا C) ‖ 8 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الاهى B (مطموسة) C ‖9 – IO طاقة ... فهذا أيضا : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، القاف بموحدة K أحيانا) ‖ 9 للمحدث : فى المحدث B ‖ على مايقابل : فيما يقابل B ‖ IO من قصدنا ... فى صلاة أو : (بداية الصفحة التالية) (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K احيانا C) ‖ مقام : (مطموسة الآخر B) ‖ لنتخذه : ليتخذه B ‖

دعاء فى صلاة أو إثر صلاة ، لنيل هذا المقام والصفة ، التى هى نعت إبراهيم
خليلِ الله وحالهُ ومقامُهُ . فنرجوا أن يكون لنا نصيب من الخُلَّة ؛ كما حصل
3 من درجة الكمال والختام ، والرفعة السارية فى الأشياء فى هذه الأمة ، الحظُّ
الواقرُ بالبشرى فى ذلك .

(من مقامات إبراهيم الخليل)

6 (٤٥٤) ومن مقام إبراهيم أيضاً أنّه « كان أمّةً قانتاً لله حنيفاً ولم يك من
المشركين شاكراً لأنعمه اجتباه وهداه إلى صراط مستقيم » = مطلق الشرك
[F.127b] المعفو عنه والمذموم فيما نُسِب إليه من قوله فى الكوكب : « هذا
9 ربى » . — ومن مقام إبراهيم أيضاً — عليه السلام — أنه أوتى الحجة على قومه
بتوحيد الله ، وأنَّه « شاكر لأنعمه ، اجتباه » = فهو مجتبى ، « وهداه »

1 فى صلاة أو : — B ‖ إثر (همزة تحتية) صلاة K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة فوقية فيه) : — B ‖ لنيل .·. (مهملة K) ‖ هذا المقام والصفة CK : هذه الصفة B ‖ التى : (مهملة K) ‖ إبراهيم C (الهمزة ساقطة) : ابرهيم K (مهملة) B ‖ 2 خليل الله CK : — B ‖ 2 ومقامه : (مهملة K) ‖ فنرجوا K (مهملة) C : فيرجوا B ‖ يكون : (الياء مهملة K ، مطموسة النون B) ‖ 2 – 3 نصيب ... الكمال : (مهملة جزئيا K) ‖ حصل : + لنا B ‖ 3 والرفعة C : والرفعه K : والنبوة B ‖ السارية CB : الساريه K (الياء مهملة) ‖ الأشياء C (الهمزة الأولى ساقطة) : الاشيا K : الامة B (التاء مهملة) ‖ فى ... الأمة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ الحظ : (مهملة B) ‖ 4 بالبشرى : (مهملة K ، مطموسة الآخر B) ‖ 4 ذلك : (مهملة K) ‖ 6 – 6 ومن ... يكن من : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ ابراهيم C : ابرهيم K (مهملة) B ‖ يك CK : يكن B ‖ 7 المشركين : (الشين مهملة K) ‖ 7 – 7 شاكرا . . . مستقيم K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ مطلق CK : فيطلق B ‖ الشرك : (مطموسة K) ‖ 8 – 9 المعفو ... ربى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ هذا ربى : (سورة الأنعام : ٦ / ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٨) ‖ 9 – 10 ومن مقام ... بتوحيد الله : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 9 إبراهيم : ابرهيم K (مهملة) B ‖ عليه السلام K (مهملة) C : — B ‖ أوتى K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : اولى B (تحريف) ‖ 10 بتوحيد : (مطموسة B) ‖ 10 شاكر ... مستقيم (بداية الصفحة التالية) : (اشارة إلى الآيتين : ١٢٠ ، ١٢١ ، من سورة النحل : ١٦) ‖ وأنه (همزة فوقية وشدة) .. وفقه بما (بداية الصفحة التالية) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بوحدة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

أى وفّقه بما أبان له ، « إلى صراط مستقيم » = وهو صراط الرب الذى
ورد فى قول هود : « إنَّ ربى على صراط مستقيم » . — ومن مقامه — عليه
السلام — أيضاً أنَّه « كان حنيفاً » = مائلاً فى جميع أحواله من الله إلى الله 3
عن مشاهدة وعيان ؛ ومن نفسه إلى الله عن أمر الله وإيثار لجناب الله ، بحسب
المقام الذى يقام فيه والمشهد الذى يشهده ؛ ومن كل ما ينبغى أن يمال عنه
عن أمر الله . — ومن مقامه — ع — أيضا أنه « كان مسلما » = منقادا إلى الله 6
عند دعاء يدعوه إليه (ربه) من غير توقف .

(٤٥٥) « الأُمَّة » (هو) مُعلِّم الخير . — فنرجو بما نورده من هذا العلم
للناس أن يكون حظى مِن تعليم الخير ؛ وأن نقوم ونختص بأمر واحد من 9
جانب الله — أى من العلم به — مما لا نشارك فيه ، نقوم فيه مقام الأُمَّة ،
لانفرادى به . — و « القانت » (هو) المطيع لله . فأرجو أن أكون مِمَّن أطاع

1 بما : — B || أبان له : (الهمزة ساقطة K) : — B || 1 — 2 مستقيم ... فى قول : (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة فيه) || 2 قول هود : قوله B || 2 — 3 إن (همزة تحتية وشدة) ... أيضا : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 2 — 3 عليه السلام : — B || 2 ان ربى ... مستقيم : (سورة هود : ١١/٥٦) || 3 — 4 أنه (همزة فوقية وشدة) ... عن مشاهدة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 3 حنيفا : + اى B || مائلا : مايلا B || 4 — 4 عن ... وعيان K (مهملة غالبا) C : — B || 4 — 5 ومن نفسه ... بحسب المقام : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 — 5 عن أمر ... الذى يشهده : — B || 5 ينبغى ... يمال : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 6 عن : (مهملة K) || 6 ومن مقامه ... مسلما K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || — ع — : عليه السلام K (مهملة) C : — B || منقادا (النون مهملة K) || 7 دعاء C : دعا BK || يدعوه : (مهملة K) || من غير : (مهملة K) || 8 والأمة (همزة فوقية وشدة) CK (الهمزة ساقطة) : والامه B || 8 الخير : (مهملة B تماما) || فنرجو K (مهملة ماعدا النون) C : فيرجو B || بما B : ما CK || نورده : (مهملة B) || 9 للناس ... من (مهملة جزئيا KB ، الهمزة ساقطة فيها وفى C) || 9 الخير : (مهملة B) || نقوم K (القاف بموحدة) C : يقوم B || ونختص K (الحرف الأول مهمل) C : ويختص B || 10 — 10 جانب ... به مما K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : جانب العلم بالله B || 10 لا نشارك CK : لايشارك B || نقوم CK : يقوم B || فيه مقام : (مهملة تماما K) || الأمة : (مهملة B الهمزة ساقطة BK) || 11 المطيع : (مهملة K) || فأرجو : (مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ||

اللهَ فى السرِّ والعلانية . ولا تكون الطاعة إلَّا عند المراسم الإلَهيّة والأوامر
الموقوفة على الخطاب . فأرجو أن أكون [F.128a] مِمَّن يأمره الله فى سِرِّه
3 فيمتثل مراسمه بلا واسطة .

(٤٥٦) ومن مقامه – عليه السلام – أيضاً الصلاح . والصلاح عندنا
أشرف مقام يصل إليه العبد ويتصف به فى الدنيا والآخرة . فإنَّ الصلاح
6 صفة امتنَّ الله بها على مَن وصفه بها مِن خاصَّته . وهى صفة يَسْأَل نَيْلَها كلُّ نبىٍّ
ورسولٍ . وعندنا من العلم بها ذوقٌ عظيم ورثناه من الأنبياء – عليهم السلام – ،
ما رأيته لغيرنا . – والصلاح صفة مَلَكِية روحانية فإنَّ رسول الله – صلَّى الله
9 عليه وسلَّم – يقول فيها : « إذا قال العَبْدُ فِى التَّشَهُّدِ : السَّلامُ عَلَيْنا وَعَلَى
عِبَادِ الله الصَّالِحِينَ ، أَصَابَتْ كُلَّ عَبْدٍ صَالِحٍ لِلَّهِ فى السَّماءِ وَالأَرْضِ » .

(٤٥٧) ومن مقام إبراهيم – عليه السلام – أنَّ الله آتاه أجره فى الدنيا ،

1 فى : (مهملة K) ‖ والعلانية C B : والعلانيه K ‖ تكون الطاعة : (مهملة جزئيا B K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ 2 الموقوفة : (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة K) ‖ الخطاب ... أن : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 2 – 3 ممن ... بلا : (مهملة كليا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 3 واسطة C K : واسطه B ‖ 4 ومن مقامه .·. (مهملة تماما K) ‖ عليه ... أيضا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ عندنا : (النون الثانية مهملة K) ‖ 5 مقام : (مهملة K) ‖ ويتصف به K (مهملة ما عدا الباء) C : – B ‖ فى : (مهملة K) ‖ الدنيا K (مهملة) C : الدنى B ‖ والآخرة C : والاخرة B K ‖ 5 فإن (همزة تحتية وشدة) الصلاح K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة): فانها B ‖ 6 صفة C B : صفه K ‖ 6 – 6 امتن ... نبى : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ من خاصته : – B ‖ يسأل : سال B ‖ نيلها : فى نيلها B ‖ 6 – 7 نبى ورسول C K : ص B (رسول والنبى) ‖ 7–8 وعندنا ... مارأيته : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ورثناه ... السلام : – B ‖ 8 – 9 لغيرنا ... وسلم : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ والصلاح CK : وهى B ‖ روحانية : – B ‖ 9 – 10 يقول ... الصالحين : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10–10 أصابت ... والأرض: (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B) ‖ 10 عبد صالح : عند صناع B (تحريف) ‖ والأرض : (الواو مطموسة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 11 ومن مقام .·. (مهملة K) ‖ 11 إبراهيم C (الهمزه ساقطة) : ابرهيم K (مهملة) B ‖ عليه السلام K (مهملة) C : – B ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. ‖ آتاه C : اتاه B K (مهملة) ‖ فى : (مهملة K) ‖

وهو قول كلّ نبىٍّ : « إن أجرى إلّا على الله » = أجر التبليغ . فكان أجره
أن « نجّاه الله من النار فجعلها عليه برداً وسلاماً ». = فأرجو من الله أن يجعل
كلَّ مخالفة ومعصية صدرت مِنّى يكون حكمها فىَّ حكم النار فى إبراهيم — 3
عليه السلام — حين رُمِى فيها ، عنايةً من الله لا عن عمل . « وإنّه فى الاخرة
لمن الصالحين » = أى لذلك الأَجر ؛ ما نقصه ، كوْنُهُ فى الدنيا قد حَصَّله ،
بما يناله منه فى الآخرة ، شىءٌ . 6

(٤٥٨) ومن مقام إبراهيم — عليه السلام — الوفاء ، فإنّه « الذى وفّى »
[F.128b] فأرجو أن أكون من « الذين يوفون بعهد الله ولاينقضون الميثاق ؛
ويصلون ما أمر الله به أن يوصل ؛ ويخشون ربهم ، ويخافون سوء الحساب ». 9
وعليه أُدلُّ الناس أبدًا ، وأُربِّى عليه أصحابى . فلا أترك أحداً عهد مع الله

1 قول : (كذلك) ‖ نبى : (الباء مهملة K) ‖ 1–1 إن .. الله : (سورة يونس : ١٠/٧٢ ، — سورة هود : ١١/٢٩) ‖ إن (همزة تحتية) ... التبليغ : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ أجر التبليغ : — B ‖ فكان CK : وكان B ‖ 2 نجاه ... وسلاما : (إشارة بتصرف إلى آية ٦٩ ، سورة الأنبياء) ‖ نجاه CK : نحاه B ‖ 2 — 2 من النار ... يجعل : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ من النار : + مع وقوعه فيها B ‖ فجعلها : فكانت B ‖ 3–4 مخالفة ... عليه : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 ابراهيم C : ابرهيم K (مهملة) B ‖ 4 عليه السلام K (مهملة) C : — B ‖ حين ... عن : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الياء موحدة K) ‖ الله : + تعلى K (مهملة) ‖ 4 — 5 وإنه .. الصالحين : (ختام آيات ثلاث فى ثلاث سور : فى سورة البقرة ١٣٠ ، وفى سورة النحل ١٢٢ ، وفى سورة العنكبوت ٢٧ وكلها خاصة بإبراهيم — عليه السلام) ‖ 4 فى : (مهملة K) ‖ الآخرة C : الاخره K : الاخرة B ‖ 5 لمن ... قد : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ لمن CK : من B ‖ الصالحين : (مطموسة الأول B) ‖ نقصه : يقصه B ‖ 6 بما K (مهملة) C : فما B ‖ فى : (مهملة K) ‖ الآخرة C : الاخره K : الاخرة B ‖ شىءٌ C : شى K (مهملة) B ‖ 7 ومن .. عليه : (مهملة تماما K) ‖ ابراهيم C : ابرهيم K (مهملة) B ‖ عليه السلام K (مهملة) C : — B ‖ الوفاء C : الوفا BK (الألف مطموسة) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ الذى وفى : (انظر الآية ٣٧ ، من سورة النجم : ٥٣) ‖ وفّى (الفاء مشددة) K : وفى C : وفاه B ‖ 8 فأرجو ... الميثاق : (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ فأرجو : فادجو B ‖ 8 — 9 الذين ... الحساب : (انظر الآيتين ٢٠ و ٢١ من سورة الرعد : ١٣) ‖ 9 — 9 ويصلون ... الحساب K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ 10 وعليه K (مهملة) C : وعلينا B ‖ الناس : (مهملة K ، مطموسة الأول B) ‖ أبدا ... أصحابى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖

عهداً – وهو يسمع منى – ينقضه ،كان ما كان : من قليل الخير وكثيره.
ولا أدعه يتركه لرخصة تظهر له ، تسقط عنه الإثم فيه ؛ ومع هذا فيوفى
3 بعهد الله ولا ينقضه ، تماما للمقام الأعلى وكمالاً . فإنَّ النفس إذا تعوَّدت
نقض العهد واستحلته لايجيىء منها شىءٌ أبداً .

(٤٥٩) فهذا كلُّه من « مقام إبراهيم » الذى أمَرنا الله أن « نتخذه
6 مُصَلًّى » فقال : ﴿ وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى ﴾ = أى موضع دعاء
إذا صلَّيتم فيه أن تدعوا فى نيل هذه المقامات التى حصلت لإبراهيم الخليل –
عليه السلام – كما قررناه .

9 (واقعة لابن عربى فى مقام إبراهيم الخليل – ع –)

(٤٦٠) وفى هذه الواقعة ، أيضاً . قيل لى : « قل لأصحابك : استغنموا

2 فلا أترك (تابع آخر الصفحة السابقة) ... أدعه يتركه K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : وهو ان يعاهد احد مع الله عهدا فينقضه (الياء والنون مهملتان) بعدما ربط (الأصل: « دبط ») عليه عهده B ‖ 2 لرخصة C B :لرخصه B ‖ 2 – 3 تظهر ... تماما (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 تظهر : (مطموسة الأول B) ‖ فيه :لها B ‖ فيوفى: فتوفى B ‖ 3–3 للمقام . . . وكمالا : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 – 4 فإن (همزة تحتية وشدة) ... أبدا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C :– B ‖ 5 – 6 فهذا ... فقال K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : فهذا معنى قوله تعالى B ‖ 5 ابراهيم C : ابرهيم K (مهملة) : – B ‖ 6 واتخذوا ... مصلى: (سورة البقرة: ٢/١٢٥) ‖ 6 – 7 واتخذوا ... فيه أن (همزة فوقية) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 6 ابراهيم C : ابرهيم K (مهملة) B ‖ 7 تدعوا : يدعو K (الياء بموحدة) : يدعوا B : ندعو C ‖ 7– 8 فى ... كما قررناه: (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 حصلت : وصفنا بها B ‖ لإبراهيم (همزة تحتية) : لابراهيم C : لابرهيم K (مهملة) : ابرهيم B ‖ 7 الخليل : – B ‖ 8 كما قررناه : – B ‖ 10 وفى . . . الواقعة : (مهملة K ، ثابتة وسط السطر) ‖ أيضا ... استغنموا : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C ، القاف بموحدة K أحيانا) ‖ استغنموا : اسغنموا B (تحريف) ‖

وجودى من قبل رحلتى » . فنظمت ذلك ، وضمّنته هذا اللفظ ، فقلت بعد ما استيقظت :

قَدْ جَاءَنِي خِطَابٌ مِنْ عِنْدِ بُغْيَتِي 3

بِأَنْ أَقُولَ قَوْلاً لِأَهْلِ مِلَّتِي [F°129a]

اسْتَغْنِمُوا وُجُودِي مِنْ قَبْلِ رِحْلَتِي

لِكَيْ أَرَى بِعَيْنِي مَنْ كَانَ قِبْلَتِي 6

وَفِي وُجُودِي أَيْضاً مَنْ كَانَ عِلَّتِي

فَإِنَّنِي فَقِيرٌ لِسَدِّ خَلَّتِي

مَحَبَّتِي مَقَامِي وَالحَالُ خُلَّتِي 9

فَعَيْنُهُ وُجُودِي وَالعِلْمُ حُلَّتِي

دَعَوْتُ عَيْنَ نَفْسِي لَمَّا تَوَلَّتِ

عَنْ ذِكْرِ مَا أَتَاهَا وَمَا اسْتَقَلَّتِ 12

فَعِنْدَ مَا تَجَلَّى مَعَ الأَهِلَّةِ

I – 2 وجودى . . . استيقظت : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا) ‖ I رحلتى (الراء مطموسة B) ‖ فنظمت : + فى B ‖ هذا اللفظ : — B ‖ 2 استيقظت : استغفلت B (تحريف) ‖ 3 قد : (بموحدة K) ‖ جاءنى C : جأنى B : جابى B ‖ بغيتى K (ضبطت الباء بالكسرة ، والمعروف ضمها) C : يعنى B (تحريف) ‖ 4 بأن C : بان BK ‖ قولا : (القاف مطموسة B) ‖ لأهل : لاهل .·. ‖ 5 وجودى .·. (الجيم مهملة K) ‖ قبل K (الباء مهملة) C : قيل B (تحريف) ‖ رحلتى CK : دحلتى B (تصحيف) ‖ 6 أرى (الهمزة ساقطة K) : أدى B ‖ بعينى : (مهملة B) ‖ قبلتى : (مهملة ماعدا القاف B) ‖ 7–7 وفى ... من : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 8 فإننى (همزة تحتية وشدة) : فاننى .·. (النون الأولى مشددة K ، الكلمة مهملة B) ‖ فقير K (مهملة) C : فقر B ‖ لسد : من سد B ‖ خلتى : (التاء مهملة B) ‖ 9 محبتى : (مهملة B) ‖ مقامى : (القاف بموحدة K) ‖ خلتى CK : حلتى B ‖ 10 فعينه : (مهملة B) ‖ وجودى : (مهملة K) ‖ 11 عينٍ ؛ (العين مطموسة B) ‖ لما (الميم مشددة) : لما .·. ‖ 12 أتاها K (الهمزة ساقطة) C : اياها B (تحريف) ‖ استقلت CK : اسعلت B (تحريف) ‖ 13 فعند .·. (الفاء مهملة K) ‖ تجلى : تحلى B ‖

إلَـــى شُهُـــودِ عَيْنِى مِـــنْ خلْفِ كِلَّتـــى
ومَـــــدَّ لى يَمِينــــاً مِـــنْ أجْـــلِ قُبْلَتِـــى
3 فمَـــا رَأَيْـــتُ غَيْرِى إذْ كَـــانَ جُمْلَتِـــــى

*

(٤٦١) ورأيت فى هذه الواقعة أنواعاً كثيرة مِن مُبَشِّرات إلَهِية بالتقريب الإلَهِى ، وما يدلُّ على العناية والاعتناء . فارجو من الله أن يحقِّق ذلك فى
6 الشاهد . فإنَّ الأَدب يعطى أن أقول ، فى مثل هذا ، ما قال رسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم — : « إنْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِ اللهِ يُمْضِهِ » = مع علمه بأنَّه من عند الله . فما قلت مثل هذا قطُّ . فى واقعة، إلَّا « وخرجت مثل فَلَق الصبح » .
9 فإنِّى ، فى هذا القول ، متأسٍّ ومقتد برسول الله — صلَّى الله عليه وسلَّم —

1 عينى : (الياء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ خلف : (الخاء مهملة B) ‖ كلتى : (« الكلة » ، بكسر الكاف وتشديد اللام المفتوحة، هىالستر الرقيق) ‖ 2 ومد : (الميم مطموسة B) يمينا : (مهملة B ، غير واضحة K) ‖ أجل : (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) ‖ قبلتى : (التاء مهملة B) ‖ 3 فما : (مهملة K) ‖ رأيت C : رايت K (مهملة) B ‖ غيرى : (مهملة BK) ‖ إذ : (مهملة B ، الهمزة ساقطة BK) ‖ جملتى : (الجيم مهملة BK) ‖ 4 ورأيت C : ورايت K (مهملة) : ودايت B (تصحيف) ‖ فى هذه ... إلهية : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، كذلك المدة) ‖ إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهية K : الهية C : — B ‖ 4 بالتقريب : (مهملة K ماعدا القاف التى هى بموحدة ، مطموسة الأول B) ‖ 5 الإلهى (همزة تحتية ومدة) : الالاهى K : الالهى CB ‖ يدل ... يحقق : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة BK) ‖ العناية : + بى B (مهملة) ‖ والاعتناء : — B ‖ فأرجو : وارجو B ‖ من : — B ‖ 5 — 5 يحقق ذلك : يحققها B ‖ 5 —6 فى ... ماقال : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 6 — 7 ماقال ... وسلم : K (مهملة تماما) C : — B ‖ 7 إن (همزة تحتية) ... يمضه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 — 8 مع علمه ... عند الله K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ 8 — 8 فما قلت ... الصبح (مهملة غالبا K ،جزئيا B ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 فإنى (همزة تحتية وشدة) : فانى .·. (مهملة BK) ‖ فى ... لما (بتشديد الميم) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B الهمزة ساقطة K) ‖ متأس : متبع B (مطموسة قليلا ومهملة) ‖ ومقتد : — B ‖ برسول الله : محمدا B ‖

لمَّا رأى فى المنام « أنَّ جِبْرِيلَ – عَلَيْهِ السَّلامُ – أتاهُ بِعَائِشةَ فِى سَرَقَةِ حَرِيرٍ حَمْرَاءَ وَقال لهُ : هذِهِ زوْجَتُكَ » = فلمَّا قصَّها على أصحابه قال : « إنْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِ اللهِ يُمْضِهِ » = فجاء بالشرط لسلطان الاحتمال الذى يعطيه مقامُ 3 النوم وحضرةُ الخيال . فكان كما رأى ، وكما قيل له – فزوَّجها بعد ذلك . – فاتخذت ذلك فى كلِّ مُبَشِّرة أراها ، وانتفعت بالاتباع فيه . وما قلت هذا كلَّه إلَّا امتثالاً لأمر الله فى قوله : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ = وأية نعمة 6 أعظم من هذه النعم الإلٰهية ، الموافقة للكتاب والسنة !

(ماء زمزم هو علم خفى فى صورة طبيعية عنصرية)

(٤٦٢) ثم نرجع ونقول : فإذا فرغ (الحاجّ) من طواف الإفاضة ، 9 إن كان عليه سعيٌ خرج يسعى على ما قرَّرنا قبل فى السعى ، عند الكلام عليه ؛ وإلَّا أتى « زمزم » فتضلَّع من مائها . وهى بئر . فهو علم خفىٌّ فى صورة

I رأى C : راى K : دانى B ‖ فى المنام K (النون مهملة) C : – B ‖ I–I جبريل ... حرير : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ عليه السلام : – CK ‖ بعائشة : بغاشية B (تحريف) ‖ سرقة : (« السرقة » – بفتحتين – هى الشقة من الحرير ، فارسية ، وجمعها : « سرق » بفتحتين أيضا) ‖ 2 – 2 حمراء ... يكن : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 2 حمراء : – B ‖ هذه : هاذه K ‖ 3 – 4 من ... وحضرة : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 4 النوم : اليوم B ‖ 4 – 5 الخيال ... بالاتباع فيه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 4 فكان : وكان B ‖ فزوجها : فتزوجها B ‖ 5 – 7 وما قلت ... الكتاب والسنة : K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : – B ‖ 6 وأما بنعمة ... فحدث : (سورة والضحى : ٩٣ / ١١) ‖ بنعمة : بنعمت K : – B ‖ 7 الإلهية (همزة ومدة) : الالاهيه K : الالهية C : – B ‖ 9 ثم نرجع ونقول K (مهملة تماما) C : – B ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ 9–10 فرغ ... إن (همزة تحتية) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 كان ... قررنا : (مهملة غالبا K) ‖ خرج : جرج B (تصحيف) ‖ قررنا : قررناه B ‖ 10–11 قبل ... وإلا (همزة سفلية وشدة) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 11 أتى BC (الهمزة ساقطة) : اتا K ‖ زمزم ... بئر : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK) ‖ مائها : مايها B ‖ وهى GB : وهو K ‖ بئر : بير K (مهملة B ، الهمزة ساقطة) ‖ فهو K (مهملة) C : وهو B ‖ فى صورة : (مهملة تماما K) ‖

طبيعية عنصرية ، قد اندرج فيها ؛ تحيا به النفوس ؛ يدل على العبودية المحضة . فإنّ حكم الله تعالى فى الطبيعة أعظم منه فى السماوات والأرض ، لأنّهما من عالم الطبيعة عندنا ؛ وعن الطبيعة ظهر كل جسم [F.130a] وجسد وجسمانى فى عالم الأجسام العلوى والسفلى .

* *

1 طبيعية C : طبيعيه K : طبيعته B || عنصرية C : عنصريه K : —B || 1 قد ... فيها K (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة) C : — B || تحيا : تحي .·. (مهملة جزئيا B K) || 1–2 يدل ... المحضة (مهملة غالبا K) || 2 فإن (همزة تحتية وشدة) فان .·. (مهملة K) || تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B || 2 الطبيعة : (مهملة K) || السماوات K (مهملة) : السموات B C || والأرض : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 3 لأنهما (همزة فوقية وشدة : لانها K C (مهملة K) : لايهلكها B (تحريف) || الطبيعة ... وعن (وعنها B) : (مهملة جزئيا K) || 3–4 ظهر ... والسفلى : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) : + بلغت قراءة عليه أحسن الله إليه كتبه على النشبى K (على الهامش ، بخط نسخى ، مهمل بعض الحروف المعجمة ، الهمزة ساقطة) : + بلغت (؟ الكلمة مطموسة فى الأصل، وحرف التاء الأخير مهمل) سماعا من أول الجزء السادس والستين إلى هنا على مصنفه الامام العلامة محيى الدين أبى عبد الله محمد بن على بن العربى بقراءة الإمام أبى الحسن بن المظفر النشبى والأئمة أبو (مطموسة) طاهر اسمعيل بن سودكين النورى وأبو عبد الله محمد بن يرنقيش المعظمى وأبو عبدالله الحسين بن ابرهيم الاربلى وأبو الفتح نصر بن أبى العز الصفار ويعقوب بن معاذ الوربى ويونس ابن عثمان (الأصل عثمن ، مهملة) الدمشقى وعمران بن محمد بن عمران وبركة بن حسن بن مالك (الأصل : ملك) وعلى بن محمود بن أبى الرجا وأحمد بن أبى الفرج التكريتى ومظفر بن محمود بن أبى القاسم (الأصل القسم) وعبد الله بن عبد الوهاب ويحيى بن اسمعيل بن محمد الملطى الحنفيون وأبوبكر بن محمد بن أبى بكر البلخى وأبوبكر بن سليمان (الأصل : سليمن ، مهملة) الحموى وابناه عبد الواحد وأحمد وحفيده محمد بن عبد الواحد وحسين بن محمد بن على الموصلى وابرهيم بن محمد بن محمد وعلى بن أحمد بن على وأحمد بن ظبيان (؟ غير واضحة) وابن عمهم عبد الغفار بن طلايع وأبو المعالى محمد وأبو سعد محمد ابنا المصنف وعبد المنعم بن المظفر المصرى وعبد الله بن محمد بن (احمد اللخمى) (... غير واضحة تماما) وأحمد بن أبى الهيجا بن ابى المعالى الدمشقى وعيسى بن اسحق بن يوسف الهذبانى (؟ غير واضحة) وعلى بن أبى الغنايم بن الغسال ومحمد بن على بن الحسين الخلاطى ومحمد بن احمد بن زرافة وكاتب السماع ابرهيم بن عمر بن عبد العزيز القرشى وذلك فى رابع عشر من جمدى الأولى سنة ثلاث (الاصل ثلث) وثلثين وستمية بمنزل المصنف K (على الهامش بقلم نستعليق ، مقروء بعسر ، معظم الحروف المعجمة مهملة والهمزة ساقطة) .

وصــــل

فى فصل : قوله ــ تعــالى ــ يســألونك عن الأهــلة قل هى مواقيت للناس والحــج

(٤٦٣) ولم يقل : للحاجِّ . فأنزل (الله) الحجَّ فى الآية منزلة الناس ما أنزله منزلة الديون والبيوع ، وإن كان المعنى يطلبه . فعلمنا أنَّ حكم الحجِّ عند الله ليس حكم الأشياء التى تعتبر فيها الأهلَّة ، أعنى مواقيت الأهلَّة .

(أكثر أفعال الحج تعبد محض)

(٤٦٤) والحجُّ فعلٌ مضافٌ ، مخصوصٌ ، مُعيَّن . يفعله الإنسان كسائر أفعاله فى بيوعه ومداينانه . فاعتنى (الشارع) بذكر هذه الأفعال المخصوصة ، لأنَّها أفعال مخصوصة لله ــ عَزَّ وجَلَّ ــ بالقصد ؛ ليس للعبد فيها منفعة دنيوية إلَّا القليل من الرياضة البدنية . ولهذا تَمَيَّزَ حكم الحجِّ

1 – 2 وصل ... قوله K (مهملة ماعدا القاف ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (فى سياق المتن ، كلمة « وصل » داخل هلالين مزهرين) : فصل فى قوله B (فى سياق المتن ، كلمة « فصل » بقلم تخين نسبيا) ‖ 2 – 3 تعالى ... عن K (مهملة غالبا ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (فى سياق المتن) B (كذلك) ‖ 2 تعالى : تعلى K (مهملة) ‖ 2 – 3 يسألونك ... والحج : (مطلع آية ١٨٩ سورة البقرة) ‖ 2 يسألونك : ويسئلونك K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة) : يسئلونك C B ‖ 3 الأهلة ... مواقيت K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C B (الهمزة ساقطة فيهما) ‖ للناس والحج K (وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C B (فى سياق المتن) ‖ 4 ولم CK : فلم B ‖ يقل K (مهملة) C : — B ‖ للحاج ... الناس : (مهملة غالبا K ، المد ساقط BK) ‖ 4 – 5 الناس ... منزلة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 5 الديون ... الحج : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ وإن كان ... يطلبه : — B ‖ 6 ليس ... مواقيت الأهلة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ تعتبر (الحرف الأول مهمل K) : يعتبر B ‖ فيها :+ مواقيت B ‖ أعنى ... الأهلة : — B ‖ 8 – 9 والحج ... بيوعه : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 9 كسائر : كساير B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖ 9 – 10 ومداينانه ... أفعال : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 9 ومداينانه : وهذا بياته B (تحريف) ‖ فاعتنى : فاعتبرنا B ‖ هذه : هاذه K ‖ 10 — 11 مخصوصة . . . أغلب أحواله (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 10 عز وجل : — B ‖ 11 دنيوية : دنياوية K ‖ إلا (همزة سفلية وشدة) ... البدنية : — B ‖

عن سائر العبادات فى أغلب أحواله وأفعاله فى التعليل . فأكثره تَعبُّدٌ محضٌ ،
لايعقل له معنى عند الفقهاء . فكان بذاته عين الحكمة [F.130b] ، ما وضع
3 لحكمة موجبة . وفيه أجر لا يكون فى غيره من العبادات ؛ و (فيه) تجلٍّ إلٓهىٌّ
لايكون فى غيره من الأعمال .

(الهلال فى أول شهر الوقوف بمنزلة الواحد من العدد)

6 (٤٦٥) فكان الهلال فى أوَّل شهر « الوقوف » بمنزلة الواحد من العدد ؛
وتجلى الهلال فى أوَّل ليلة فيه (هو) تجلى الحق فى العبد بالإيمان الذى هو
أوَّل مطلوب بالشرع من الإنسان المكلَّف . والإيمان روح ، وجسمه صورة
9 التلفظ بلا إلٓه إلَّا الله . وهى الشهادة بالتوحيد . وكذلك نشهد أوَّل ليلة
الهلال؛ ثم لا يزال يعظم التجلِّى فى بسائط العدد إلى أن ينتهى إلى ليلة التاسع ،
وهى آخر ليلة بسائط العدد التى هى آحاده . فكمل تجلِّيه فى آحاد بسائط
12 العدد . فكان الوقوف بعرفة يوم التاسع ؛ فحصلت له (= للحاجِّ) معرفة الله
تعالى بكمال البسائط . ولهذا قابلها (الحاجُّ) ودخل فيها بالتجريد عن

1سائر : ساير B ‖ العبادات : (مطموسة الآخر B) ‖ 1 – 3 وأفعاله ... لايكون : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 1 فأكثره ... محض : فهو بعيد (تحريف عن « تعبد ») محص (تحريف عن « محض ») B ‖ 2 فكان بذاته : وكان هو B ‖ 3 موجبة : – B ‖ لا يكون : (مطموسة قليلا B) ‖ 3 – 6 فى غيره ... من العدد : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 3 وتجل : وتجليات B ‖ إلهى (همزة تحتية ومدة) : الاهى K : الهى C : الهية B ‖ 4 الأعمال : العبادات B ‖ 6 فكان : وكان B ‖ الواحد : (الدال مطموسة B) ‖ 7 – 9 وتجلى ... بلا إله : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 7 أول : – B ‖ 8 والإيمان : (مطموسة غالبا B) ‖ 9 إله (همزة تحتية ومدة) : الاه K : اله CB ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .ٌ. ‖ الشهادة : (مهملة K) ‖ 9 – 10 بالتوحيد ... يعظم : (مهملة جزئيا K ، ساقطة BK) ‖ 9 نشهد : يشهد B (الحرف الأول مهمل K) ‖ 10 لايزال : (مطموس الآخر B) ‖ يعظم : تعظم B (الحرف الأول مهمل K) ‖ 10–11 فى بسائط ... العدد التى : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 10 بسائط : بسايط B ‖ آخر C : اخر BK ‖ 11 آحاده C : احاده BK ‖ 11 – 12 فكمل ... التاسع : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 11 فكمل : يكمل B ‖ آحاد بسائط : ∽ B (بسايط احاد) ‖ 12 فكان : وكان B ‖ 12–13 فحصلت ... ودخل : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 13 تعالى : تعلى K (مهملة) ‖ بكمال : لكمال B ‖ البسائط : البسايط B ‖ قابلها : قايلها B (بإضافة همزة فوق كرسى الياء) ‖ 13 فيها ... لأنه (همزة فوقيه وشدة . – بداية الصفحة التالية) : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، أحيانا C) ‖ فيها : (مطموسة B) ‖

المخيط. وهو التركيب . ألا تراه يلبس فى اليوم العاشر المخيط ، لأنّه انتقل من الآحاد إلى أوّل العَقْد العددى ، وهى العشرة .

3 **(عقد الأنشوطة وعقد غير الأنشوطة)**

(٤٦٦) والعَقْد لا يكون إلاّ بين اثنين ، بضم الواحد إلى الآخر ، بصورة العطف والالتفاف . وهو على قسمين — أعنى العقد : وهو أُنشوطة ، وغير 6 أنشوطة . فعقد الأُنشوطة يسرع إليه الانحلال فيما عهد إليه وعاهد عليه الله ؛ و (عقد) غير الأُنشوطة [F.131[a]] لايسرع إليه الانحلال .

(الأثنتا عشرة مرتبة فى التجليات الكمالية فى الحج)

9 (٤٦٧) وبقى بعد السبعة من أفعال الحج ، ثلاثةٌ : وهو فعل المزدلفة ومِنىً وطواف الإفاضة . والفعل المختص بالمزدلفة إنّما هو من أوّل الفجر إلى طلوع الشمس . وليس المبيت بالمزدلفة خاصّاً بها لأنّها ليلة عرفة ؛ والمزدلفة

I المخيط : — B ‖ I — 2 انتقل . . . العشرة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 2 الآحاد C : الاحاد BK ‖ العشرة : (مطموسة الآخر B) ‖ 4 يكون : (الياء مهملة K) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ بين ... بصورة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ بين اثنين : فى المركب اقله اثنان B ‖ الآخر C : الاخر BK ‖ 5–5 العطف . . . وغير : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C ، القاف بموحدة K أحيانا) ‖ 5 والالتفاف : والالتفات B ‖ قسمين : (مطموسة الآخر B) ‖ 5 — 6 أنشوطة ... عليه : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C ، القاف بموحدة K) ‖ 6 الانحلال : الاعلان B ‖ فيا : ما B ‖ عهد : عقد B ‖ 6–7 وعاهد ... الله : — B ‖ 7 وغير ... الانحلال : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الاصول) ‖ الأنشوطة : (مطموسة الآخر B) ‖ الانحلال : —B ‖ 9 وبقى K (الباء مهملة ، القاف بموحدة) C : وهى B ‖ بعد : (مهملة K) ‖ السبعة K (مهملة) B (الباء مهملة) : التسعة C ‖ من ... المزدلفة : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ ثلاثة : ثلثه B ‖ وهو : وهى B ‖ IO ومنى CK : وفعل منا B ‖ وطواف ... الفجر إلى (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ والفعل : والعقل B (تحريف) ‖ المختص : (مطموسة B) ‖ II وليس K (مهملة) C : فليس B ‖ المبيت بالمزد لفة : (مهملة غالبا K) ‖ خاصا C : خاص BK (الخاء مهملة فيها) ‖ لأنها (همزة فوقية وشدة) : لانها K (مهملة) C : فانها B ‖ ليلة ... والمزدلفة : (مهملة غالبا K) ‖ والمزدلفة : (مطموسة الآخر B)

لا ليلة لها . ولها المبيت لا الليلة . — كليلة سَوْدة بنت زُمْعَة : الليلة لها والمبيت لعائشة ؛ فلِسَوْدة ليلة بلا مبيت ؛ ولعائشة مبيت ليلة سودة لا ليلتها . ولهذا كانت تلك الليلة تضاف إلى سَوْدة بالذكر . —

3

(٤٦٨) كذلك بقى مِن مراتب العدد ثلاثة بعد التاسع : وهى العشرة والمائة والألف . وما بقى للعدد مرتبة سوىٰ ما ذكرته . كذلك ليس بعد طواف الإفاضة عمل للحاج فى الحج ، يحرم عليه به شىء هو له حلال . فإنّه به أحلّ الحِلّ كلّه ؛ وليس بعده ، لغير المكىّ ، إلاّ طواف الوداع : لانّه ودّع مراتب العدد ، وبقى التركيب فيه إلى مالا نهاية له . فهذه اثنتا عشرة مرتبة قد حصّلها العبد فى التجليات الكمالية العددية. ودخل فى الليلة الثالثة عشرة الهلالُ فى الكمال ؛ وهى من الليالى البيض المرغَّبِ فى صومها ، كأيّام التشريق المُرَغَّبِ فى فطرها التى يصومها [$F.131^b$] المتمتع الأفّاق .

6

9

1 لا ليلة ... الليلة لها : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ كليلة سودة : كسوده B ‖ زمعة : دمعه : B (تحريف) ‖ 1 والمبيت : (مهملة B ، الياء بموحدة K) ‖ 2 لعائشة : C لعايشة K (الياء مهملة) B (مهملة تماما) ‖ فلسودة ... لا ليلتها : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ مبيت : (التاء مطموسة B) ‖ ولعائشة C : ولعايشة K (مهملة) : لعايشة B (مهملة) ‖ ليلة ... ليلتها : بلا ليلة B ‖ 2 ولهذا CB : ولهاذا K ‖ 3 كانت : (مهملة K) ‖ الليلة تضاف : (مهملة K) : ... يضاف B ‖ سودة: سوده B ‖ بالذكر : (الباء مهملة K) ‖ 4–5 كذلك ... والمائة : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 4 كذلك : + من B ‖ ثلاثة : ثلثة B ‖ التاسع : (مطموسة B) ‖ 5 والمائة : والماية B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖ 5 – 6 والألف ... الإفاضة: (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول القاف بموحدة K) ‖ 5 بقى : هى B ‖ ذكرته : ذكرنا B ‖ 6 للحاج ... شى : (معظم الحروف المعجمة مهملة K) ‖ يحرم ... حلال: — B ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه K (الفاء مهملة) C : (مطموسة B) ‖ به: — B ‖ 7–8 وليس ... وبقى :(مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 وبقى (مهملة K) : وتى B ‖ 8–9 التركيب ... العبد فى:(مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 اثنتا (مهملة B) : اثنى K (مهملة K) ‖ 9– 10 الكمالية... فى الكمال : (مهملة غالبا K) ‖ 10 الهلال :(اللام الأخيرة مطموسة B) ‖ 10–11 من الليالى ... التى : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 من : — B ‖ 11 يصومها CK : يصوم فيها B ‖ المتمتع : (التاء الأولى مثلثة فى الأصل K) ‖ الأفاق : (مطموسة الآخر B) ‖

(السلوك منه — تعالى — بالخروج إلينا ، والسلوك إليه منا)

(٤٦٩) وانتهى نصف الشهر الذى يتضمن السلوك منه (— تعالى —) بالخروج إلينا. وإياه — سبحانه — نقصد . ثم نشرع فى النصف الثانى من الشهر ، فى السلوك إليه (— تعالى —) منا ، إلى أن ينتهى (القمر) إلى ليلة السِرار ، وهو الكمال الغيبى ، كما كان (القمر) فى النصف (صورة) الكمال الشهادى . فكمل غيباً وشهادة . ودار الدور بإهلال ثانٍ وحكمٍ آخَر ؛ دنيا وآخرة . فإنَّه (— تعالى —) قال فى وصف الجنة : ﴿ لَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ = فجعلها محلًّا للزمان المعروف عند العرب ، مثل الدنيا .

(الحاج فى الحج يجنى ثمرات الزمان والعدد)

(٤٧٠) فالحاجُّ فى الحجِّ يجنى ثمرة الزمان ، وما يحوى عليه من المعارف الإلٓهية المختصة بشهر ذى حِجَّة ؛ ويجنى (أيضاً) ثمرة العدد فى المعارف

2–3 وانتهى ... بالخروج : (مهملة غالبا K) ‖ 2 الذى : الفجر B ‖ السلوك : + للعارف B ‖ منه : + سبحانه B ‖ بالخروج : — B ‖ 3 إلينا (همزة تحتية) ... نقصد K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ ثم K (مهملة) C : لم B ‖ 3–4 نشرع ...فى : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 4–5 إليه (همزة تحتية) ... ليلة السرار : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 إليه : (مطموسة جزئيا B) : + تعالى B ‖ منا : — B ‖ 5 السرار : السواد B ‖ 5 الغيبى GK : العينى B ‖ 5–6 كما كان ... ... غيباً : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 6 غيبا : للغيب B ‖ 6 وشهادة C : وشهاده K : والشهادة B ‖ ودار : (مطموسة B) ‖ بإهلال (همزة تحتية) : باهلال .·. (مهملة K) ‖ ثان : (الثاء مهملة B) ‖ آخر : اخر B K (مهملة) ‖ 7 دنيا : (مهملة B) ‖ وآخرة C : واخرة B K (الخاء مهملة) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ 7 قال ... الجنة : (مهملة ماعدا النون K) ‖ 7– 8 رزقهم ... وعشيا : (مهملة غالبا K) ‖ 7–8 لهم ... وعشيا : (سورة مريم : ٦٢/١٩ ونص الآية : « ولهم رزقهم ... ») ‖ 8 فجعلها ... للزمان : (مهملة جزئيا K) ‖ محلا : (مطموسة قليلا B) ‖ 8 المعروف ... العرب K (مهملة جزئيا) C : — B ‖ مثل : (مهملة K) ‖ الدنيا CK : الدنى B ‖ 10 فالحاج : (الفاء مهملة K) ‖ فى الحج : (مهملة K) ‖ يجنى : (الياء بموحدة K ، الكلمة مهملة B) ‖ 10 يحوى عليه : (مهملة K) : يجرى ... B (مهملة) ‖ 11 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ المختصة ... حجة : (مهملة جزئيا K) ‖ حجة : الحجة B (مطموسة قليلا) ‖ ويجنى ... المعارف : (مهملة غالبا K ، جزئيا B K) ‖

الإلّهية . لأنَّ العدد له حكم فيها . ألا تراه قد قال (تعالى) : ﴿ وَاذْكُرُوا
اللهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ ﴾ . وقال (— ص —) : « إنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْماً . —
3 مَائةٌ إلَّا وَاحِدٌ . » = فدخل (الله) تحت حكم العدد بأسماء مخصوصة .
وقال (— ص —) : « إنَّ لِلَّهِ ثَلَاثَ مَائَةَ خُلُقٍ » = فأدخل (الرسول) الأخلاق
الإلّهية تحت حكم العدد . فله (= للعدد) سلطان فى الإلّهيات : ذكراً ،
6 واسماً ، وخُلُقاً . فمن لم يقف عليه (= العدد) حُرِم خيراً كثيراً من المعرفة
بالله . — ولذلك قدّمنا فى هذا الباب وجود الآحاد فى الكثرة والكثرة فى الآحاد ،
وهو العدد . فهو المعطى الفائدة للعادِّين : ﴿ قَالُوا لَبِثْنَا يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ
9 فَاسْأَلِ الْعَادِّينَ ﴾ . [F.132a] كما قال تعالى : ﴿ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إنْ
كُنْتُمْ لا تَعْلَمُونَ ﴾ = فألحقهم (= العادِّين) بالعلماء . — كذلك الحجُّ هو

1 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. (مهملة K) ‖ فيها . . . قال : (مهملة ما عدا القاف التى هى بموحدة) K ‖ 1 — 2 واذكروا . . . معدودات : (سورة البقرة : ٢٠٣/٢) ‖ 1 واذكروا CK : — B ‖ 2 الله ... وقال K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C :— B ‖ إن (همزة تحتية وشدة) : ان .·. ‖ تسعة وتسعين (مهملة تماما K) ‖ 3 مائة ... واحد K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C — : B ‖ 3 — 4 فدخل ... وقال : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بأسماء مخصوصة : — B ‖ 4 إن (همزة تحتية وشدة) : ان .·. ‖ ثلاث مائة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : ثلثمائة C : ثلثماية B ‖ خلق ... الأخلاق : (القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C) ‖ 4 — 5 فأدخل ... العدد : وهذا من حكم العدد B ‖ 5 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C : — B ‖ فله سلطان .·. (مهملة K) ‖ فى K (مهملة) C : - B ‖ الإلهيات (همزة تحتية ومدة) : الالاهيات K (مهملة) : الالهيات C : — B ‖ 5 — 6 ذكراً ... وخلقا CK : — B ‖ 6 — 6 فمن ... المعرفة : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 7 — 7 بالله ... والكثرة فى : (مهملة جزئيا K ، المد ساقط B K) ‖ وجود الأحاد فى الكثرة : وجود الكثرة فى الأحاد B ‖ 7 والكثرة ... الآحاد :— B ‖ 8 فهو K (مهملة) C : وهو B ‖ الفائدة K (الهمزة ساقطة) C : الفايده B (الفاء مهملة) ‖ العادين (بتشديد الدال) C : للعادين K (الياء مهملة) B (مهملة) ‖ 8 — 9 قالوا ...العادين : (سورة المؤمنين ١١٣/٢٣) ‖ 9 — 10 فاسألوا ... تعلمون : (سورة النحل : ٤٣/١٦) ‖ 8 — 10 قالوا ... بالعلماء K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) :— B ‖ 10 الحج .·. (مهملة K) ‖

المعطى ما يحوى عليه من المعارف الإلّهية للحاج . فلهذا أضيف الميقات للحج فى الهلال ، وما أضيف للحاج كما أضيف للناس .

(النصف لا يؤذن بالنقص لكونه نصفاً) 3

(٤٧١) وجعلها (= الأَهلة) مواقيت ، لما ذكرناه . فإن الفعل ينتهى فيه (= القمر) إلى نصف الشهر ، وهو تمام وكمال فى نفس الامر . فإن النصف لا يؤذن بالنقص لكونه نصفاً ؛ ولو كان نقصاً لكان الذى حصل له 6 متصفاً فى تحصيله بالنقص ، لأنَّه ما حصل له النصف الآخر ؛ بل لو حصل له النصف الآخر لكان نقصاً حصوله . — قال تعالى (فى الحديث القدسى) : « قَسَمْتُ الصَّلَاةَ بَيْنِي وَبَيْنَ عَبْدِي نِصْفَيْنِ : فَنِصْفُهَا لِى وَنِصْفُهَا لِعَبْدِى » = 9 فظهر كمال الحق فى تحصيل النصف من الصلاة ؛ ولو اتصف بتحصيل النصف الثانى لكان نقصاً فيما ينبغى لله من الكمال . وظهر كمال العبد فى تحصيل النصف من الصلاة ؛ ولو اتصف بتحصيل النصف الآخر لكان 12

1 يحوى عليه .·. (مهملة كليا K ، جزئيا B) || المعارف .·. (مهملة K) || الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B || 1–2 للحاج . فلهذا ... للناس : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 4 وجعلها : (الجيم مهملة K) || مواقيت : (الياء مهملة K) || لما C K : كما B || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) || ينتهى : (الياء مهملة K) || 5 فيه ... الشهر : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فى : (مهملة K) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) || 6 يؤذن C : يوذن B K (الياء والذال مهملتان) || بالنقص : (الباء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) || لكان : (مهملة K) || 7 فى تحصيله : (مهملة K) || 7 بالنقص : (مهملة K ماعدا القاف التى هى بموحدة ، مهملة B ماعدا الباء) || لأنه (همزة فوقيه وشدة) : لانه .·. || النصف : (مهملة K) || الآخر C : الاخر B K || 7–8 بل ... النصف .·. (مهملة تماما K) || 8 الآخر C : الاخر B K || لكان .·. (اللام مطموسة B) || نقصا .·. (مهملة B) || 8 قال : (مهملة K) || تعالى C B : تعلى K (مهملة) || 9 قسمت ... نصفين : (مهملة كليا K ، ماعدا نون « بينى ») || 9 فنصفها ... ونصفها : (مهملة غالبا K) || ونصفها : وتصفها B || 10 فظهر ... النصف : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) || 10 – 11 من الصلاة ... النصف K (مهملة غالبا) C : — B || 11–12 الثانى ... فى تحصيل .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B) || 11 لله : (مطموسة قليلا K) || 11–12 النصف ... النصف : (مهملة تماما K ، جزئيا B) || 12 الصلاة : الصلوة B || الآخر C : الاخر B K ||

نقصاً فى كمال عبوديته ، وفيما ينبغى له من الكمال فيها ؛ فكان يوصف بأوصاف الرب ، وليس له ذلك .

3 (الشرك من مظالم العباد)

(٤٧٢) ألا ترى الشريك الموضوع لله تعالى من المشرك ، كيف لا يغفر الله هذه المظلمة فإنها من حقوق الغير لا من حقِّ الله . فإنه من كرم الله ما كان 6 لله من حقٍّ على العبد – وفرَّط فيه – غفره الله له [F.132b] وذلك لأنَّ حقيقته (= العبد) التفريط ، ولا يعصمه من ذلك إلّا الله ؛ فالعصمة فيما تقتضيه حقيقته ليست له ، إنَّما هى لله وبيد الله . فمن لم يخرج عن حقيقته فلا 9 مطالبة عليه . ولهذا « كانت لله الحجة البالغة على خلقه » . – فتَعَيَّن أنَّ الشرك من مظالم العباد .

(٤٧٣) فإنَّ الشريك يأتى يوم القيامة – من كوكب ونبات وحيوان 12 وحجر وإنسان – فيقول : « يارب ! سَلْ هذا الذى جعلنى إلَهاً ، ووصفنى

I عبوديته : (مهملة K ، مطموسة الآخر فيه) I–2 وفيما ... وليس : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 4 ألا (همزة فوقية) ... الشريك : (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الموضوع : (مطموسة الأول B) ‖ تعالى C : تعلى K (مهملة) : – B ‖ يغفر : (الياء مهملة K) ‖ 5 فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها .·. (الفاء مهملة K) ‖ حقوق : (مهملة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ من : (مهملة B) ‖ 6 حق : (مهملة K) ‖ على : (مطموسة جزئيا B) ‖ وفرط (بتشديد الراء) CK : وفرط B ‖ غفره CK : غفر B (الغين مهملة) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. (مهملة K) ‖ حقيقته : (الياء والتاء مهملتان K) ‖ 7 التفريط : (الياء مهملة K) ‖ يعصمه K (كذلك) C : بعصمة B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ 7–8 فالعصمة ... ليست : (مهملة جزئيا K) ‖ 7 تقتضيه : يقتضيه B ‖ 8 له : (مطموسة B) ‖ 8 إنما (همزة تحتية وشدة) : انما .·. (مهملة K) ‖ 8–9 وبيد ... كانت لله : (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 9 الحجة C : الحجه K : حجته B ‖ البالغة C : البالغه K (الباء مهملة) : (مهملة تماما B) 9 – 10 فتعين ... العباد : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 الشرك : (مطموسة الأول B) ‖ 10 العباد : العناد B ‖ 11 فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) ‖ الشريك : (كذلك) ‖ يأتى C : ياتى BK (مهملة فيهما) ‖ يوم : (مهملة K) ‖ القيامة K (مهملة) C : القيمة B ‖ كوكب CK : شمس B ‖ ونبات وحيوان .·. (مهملة ماعدا التاء K) ‖ 12 وإنسان (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فيقول ... لاينبغى (بداية الصفحة الآتية) : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول مع المدة) ‖ 12 جعلنى : (مطموسة الأول K) ‖ إلها (همزة تحتية ومدة) : الاها K : الها C B ‖

بما لا ينبغى لى ، خذ لى بمظلمتى منه » . فيأخذ الله له بمظلمته من المشرك ، فيخلده فى النار مع شريكه ، إن كان حجراً أو نباتا أو حيواناً أو كوكباً ، إلَّا الإنسان الذى لم يرض بما نسب إليه ، ونهى عنه وكرهه ظاهرًا وباطناً 3 فإنَّه لايكون معه فى النار ؛ وإن كان هذا من قوله وعن أمره ، ومات غير موحِّد ولا تائب ، كان معه فى النار .

(٤٧٤) إلَّا أنَّ الذى لايرضى بذلك ، يُنْصَب للمشرك مِثالُ صورته ، يدخل معه ليعذب بها . ولا عذاب على كوكب ولا شجر ولا حيوان ؛ وإنما يدخلون معهم زيادةً فى عذابهم ، حتَّى يروا أنهم « لن يغنوا عنهم من الله شيئاً ». « إنكُّم وما تعبدون من دون الله حصب جهنَّم أنتم لها واردون » . « فيقولون : 9 لو كان هؤلاء آلهةً ما وردوها » . « وقودها الناس والحجارة » = فهم جمر جهنم : فالناس (هم) المشركون ؛ والحجارة (هم) المعبودون .

I بما K (مهملة) C : لما B ‖ ينبغى : + فسحر B ‖ خذ لى CK : وحدى B ‖ بمظلمتى K (الباء مهملة) C : مظلمتى B ‖ I–2 فيأخذ ... فيخلده فى : (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 2 شريكه K (الياء مهملة) C : الشريك وامثاله (الواو ساقطة) B ‖ 2–3 إن (همزة تحتية) ... الذى لم K (مهملة غالبا الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) :– B ‖ 3–4 يرض ... معه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) :–B ‖ 4 – 5 فى النار ... تائب K (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) :–B ‖ 5 كان ... النار K (مهملة جزئيا) C : –B ‖ 6–7 إلا (همزة تحتية وشدة) ... يدخل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : – B ‖ 7– 8 معه ... يدخلون K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) :–B ‖ 8–8 معهم ... شيئا K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ 8 يروا C : يروروا K (مهملة) :– B ‖ لن ... شيئا :(إشارة إلى آية ١٩ ، سورة الجاثية ، وآية ٤٢ ، سورة مريم) ‖ شيئا : شيا K (مهملة): شيأ C :– B ‖ 9 إنكم (همزة تحتية وشدة) K (الهمزة ساقطة مع الشدة) C (كذلك) : قال تعالى انكم B ‖ وما تعبدون ... جهنم .·. (مهملة غالبا K) ‖ إنكم ... واردون : (آية ٩٨ ، سورة الأنبياء) ‖ 9–II أنتم لها . . . والحجارة المعبودون K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المدة) C (المدة ساقطة) : فيدخلها الشرك الظالم للعذاب ويدخلها المعبود لا للعذاب (مطموسة الأول) بل عذابا ونكاية (مهملة) فى حق من جعله الها لزيادة (الأصل: « الزيادة ») العذاب عليه فهما جمر جهنم كما قال تعالى وقودها الناس وهم المشركون (مطموسة الأول) والحجارة وهى المعبودات منها خاصة B ‖ IO هؤلاء C : هاولا K :– B ‖ IO–II وقودها ... والحجارة : (إشارة إلى الآية ٢٤ ، سورة البقرة) ‖

(الذين سبقت لهم الحسنى هم عنها مبعدون)

(٤٧٥) وأمَّا « الذين سبقت لهم الحسنى » = وهم الذين لم يأْمروا ولم
3 يرضوا ، — « فهم عنها مُبْعَدون » = كعيسى [F.133ª] وعزير وأمثالهما ،
وعلى بن أبى طالب . وكلٌّ مَن ادُّعِىَ فيه أنَّه إلَه — وقد سُعِد — فيُدْخِل الله
معهم فى جهنم مُثُلهم التى كانوا يصوِّرونها فى الكنائس وغيرها ، نكايةً لهم .
6 لأنَّ كلَّ عابد من المشركين قد مسك مثال صورة معبوده المتخيلة فى نفسه ؛
فتُجَسَّدُ إليه تلك الصورة المتخيلة ، ويُدْخِلها الله النار معه (= المشرك) .
فإنَّه ما عبد (المشركُ) إلَّا تلك الصورة التى مسكها فى نفسه .

9 **(تجسد المعانى غير منكور شرعاً وعقلا)**

(٤٧٦) وَتجَسُّدُ المعانى المتخيَّلة غيْرُ منكور شرعاً وعقلاً . فأمَّا العقل
فمعلوم عند كل متخيِّل .وأمَّا الشرع فقد ورد بِصُوَرِ الأَعمال ، والأَعمال

2 — 3 وأما (همزة فوقية وشدة) ... ولم يرضوا :(مهملة غالبا K ،الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة K) || الذين . . . مبعدون : (سورة الأنبياء : ٢١ / ١٠١ ونصها : « ان الذين . . . أولئك عنها مبعدون ») || 2 الذين : من B || الحسنى :الحسنا B (مهملة) || 2 — 3 وهم الذين ... يرضوا : من المعبودين B || 3 فهم ... مبعدون K (مهملة جزئيا) C : — B || وعزير : (الياء مهملة B K) :+ عليهما السلام B || 3—4 وأمثالها ... أبى طالب K (مهملة جزئيا ،الهمزة ساقطة) C : — B || 4 وكل C K :على B || فيه : (مهملة K) || أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. || إله (همزة تحتية ومدة) : الاه K : اله C B || وقد سعد C K : وهو سعيد B || فيدخل : (مهملة K) || الله : — B || 5 فى جهنم : (مهملة K) || 5 التى : الذين K (مهملة) C : — B || كانوا ... وغيرها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C :— B || نكاية C K : للنكاية B (مهملة تماما) || 6 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. || عابد من : (مهملة K ، جزئيا B) || المشركين : (الياء مهملة K) || قد : (القاف بموحدة K) || مسك : (مطموسة B) || مثال صورة ... فى نفسه : مثالاصورة فى نفسه ممن عبده فتلك الصورة التى فى نفسه من معبوده إذا كان المعبود سعيدا (الأصل « سعدا ») يجسدها (الأصل « لحسده ») الله له فيدخلها (مطموسة الأول) جهنم معه فانه على الحقيقة ماعبد (مهملة) منه الا بتلك الصورة التى مسكها (الأصل « مسك ») فى نفسه B || 6 — 7 مثال ... تلك : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C K) || 7— 8 الصورة ... إلا (همزة تحتية وشدة) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K) || 8 تلك ... نفسه : (مهملة غالبا K) 10 وتجسد .·. (مهملة B) || المتخيلة K (مهملة) C : —B || غير ... وعقلا K (مهملة جزئيا) C : لاينكر خيالا (مهملة) وشرعا (الواو مطموسة) B || فأما (همزة فوقية وشدة) C : فاما K (مهملة) B || العقل K (مهملة) C : الخيال B (الياء مهملة) || 11 متخيل .·. (مهملة B) || الشرع ... والأعمال .·. (مهملة تماما K ماعدا الباء ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || بصور : بتصور C ||

أعراضٌ . ألا ترى الموت – وهو معنى نسبىٌّ إضافى فإنّه عبارة عن مفارقة الروح الجسد – وأنّ الله « يمثله يوم القيامة للناس (فى) صورة كبش أملح فيوضع بين الجنة والنار ويذبح » . – فهكذا تلك المُثُل . 3

(لا شىء أشد من ظلم النفس)

(٤٧٧) وأمّا الظالم لنفسه من أهل الشرك ، فنفسه تطالبه عند الله بمظلمتها . ولا شىء أشدُّ من ظلم النفس . ألا ترى « القاتل نفسه . الجنّةُ عليه مُحَرَّمة » ؟ 6

(كمال الشىء ما لا يخرجه عن حقيقته)

(٤٧٨) فثبت بهذا أنَّ الكمال للشىء ما لا يُخْرِجه عن حقيقته ؛ فإذا أُخْرِج عن حقيقته وما تستحقه ذاته كان نقصاً . فلهذا قلنا : إنَّ النصف كمالٌ فى حق من هو سهمه من مال الوارث (الذى) ينقسم إلى ثلث وربع وثمن وثلثين ونصف 9

1 أعراض ... مفارقة : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، القاف بوحدة K) ‖ ألا ترى (تراK) الموت : – B ‖وهو : والموت وهو B ‖ فإنه عبارة عن مفارقة : لاوجود له لانه عبارة عن مفارقة B ‖ 2 – 3 الروح . . . المثل K (مهملة غالبا K ، بعض الحروف مطموسة الهمزة ساقطة) C : الروح (الأصل : « روح ») الجسد ومع هذا يأتى (مهملة) الله به كبشا (مهملة) املح فيوضع بين الجنة والنار ويذبح (مطموسة) وهكذا تلك المثل (مهملة) كما يصور (مهملة) معبودهم اهل الكنايس فى كنايسهم (الياء مهملة) فتلك المثل تدخل (الأصل : « يدخل ») معهم فان كان الشريك الموضوع من لايستحق الجنة فيدخل معهم النار بذاته فمثل فرعون يدخل نكاية (مهملة) ويعذب لانه ادعاها B ‖ 3 فهكذا : فهاكذا K ‖ 5 –7 وأما (همزة فوقية وشدة) الظالم . . . عليه محرمة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : فهو ظالم لنفسه فنفسه يطالبه عند الله بمظلمتها ولاشىء اشد من ظلم النفس الا ترى القاتل (مهملة) نفسه محرمة (كذلك) عليه الجنة B ‖ 6 ترى : ترا K (مهملة) ‖ 9 فثبت : (مهملة K) ‖ بهذا : (مطموسة الأول B) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) .·. حقيقته : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C B) ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ 10 عن : (مهملة K) ‖ حقيقته : (مهملة تماماK) ‖ تستحقه K (الحرف الأول مهملة) C : يستحق B ‖ 10–11 فلهذا ... حق من : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 11 الوارث B : الورثة K (غير واضحة تماماً) : الورث C ‖ ينقسم B : وان انقسم K (مهملة تماما) C ‖ إلى (همزة تحتية) . . . وثمن : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ وثلثين . . . وسدس (بداية الصفحة التالية) K (مهملة غالبا ، بعض الحروف مطموسة) C : ∞ B (= ونصف وسدس وثلثين) ‖

وسدس وغير ذلك . وكلُّ جزءٍ إذا حصل لمستحق صاحب الفريضة [F. 133b]
فقد حصل له كمال نصيبه . فهو موصوف بالكمال فى النصيب مع كونه
3 ما حصل له إلّا سدس المال إن كان له السدس ؛ ولا يتصف بالنقص .

(« وأتموا الحج والعمرة لله ») .

(٤٧٩) قال الله : ﴿ وَأَتِمُّوا الحَجَّ والعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾ = والعمرة : بلا شك :
6 تنقص فى الأفعال عن أفعال الحج ؛ وكمالها إتيانها كما شُرِعت . وكذلك
الحجُّ يتصف بالكمال إذا استوفيت صورته وكملت نشأته ، وهما نشأتان
ينشئهما العبد المكلّف ؛ أنشأهما بما أعطاه الله من « خلقه على الصورة
9 الإلٓهية » = فضُرِبَ له بسهم فى الربوبية ، بأن جعل له فعلاً وإنشاءاً . فإن
انحجب بذلك عن عبوديته فقد نقص وشقى ، وكان صاحب عِلّة . ولهذه

1 وغير ... الفريضة : (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ المستحق : لمستحقه B ‖ 2 فقد : (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ نصيبه C K : نفسه B ‖ موصوف ... النصيب : (مهملة تماما K) ‖ بالكمال : بالكمالية B ‖ 3-3 ماحصل ... بالنقص K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : سدس المال او ثلثه او ماكان B ‖ 5 قال الله K (مهملة) C : وقال تعالى B ‖ وأتموا . . . لله : (سورة البقرة : ٢ / ١٩٦) ‖ وأتموا . . . بلا شك : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 6 تنقص B (القاف بموحدة) C ينقص B ‖ فى ... الحج : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 6 وكمالها ... شرعت K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : فاذا اتمها المعتمر واستوفى جميع نشأتها (الهمزة ساقطة) فقد أكملها واتصف (التاء مهملة) بالكمال B ‖ 6 – 7 وكذلك الحج .·. (مهملة K) ‖ 7 – 8 يتصف . . . ينشئهما : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 7 نشأته : نشاة ذاته B ‖ 8 ينشئها : بتيها B (تحريف) أنشأها : أنشاها K (الهمزة ساقطة) B C (الهمزة ساقطة) ‖ بما K (مهملة) C : لما B ‖ خلقه : (القاف بموحدة K) ‖ الصورة C B : الصورة K ‖ 9 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K : الالهية C B ‖ 9 – 10 فضرب ... بذلك : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 9 له : لهم B ‖ بأن : فان B (تحريف) ‖ له : لهم B ‖ 9 وإنشاءا (همزة تحتية) : وانشاء C : وانشا B K ‖ 10 عن عبوديته ... جعل الله (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا B K ، القاف بموحدة K أحيانا) ‖ ولهذه B : ولهاذه C K ‖

العِلّة جعل الله له دواءاً ، فقال على لسان نبيه – صلّى الله عليه وسلّم – : « جُرْحُ العَجْمَاءِ جُبَارٌ » = فأضاف « الجرح » – وهو فعل – للعجماء . فإن ادّعى (الإنسان) الربوبية لكونه فاعلاً ، فهو يعلم أنه أفضل من العجماء ؛ فإن نُسِب الفعل إليهما فتنكسر نفسه ، ويبرأ من عِلّته إن استعمل هذا الدواء . 3

(٤٨٠) ثم يفكر فى أنّ الشرع قد جعل « جُرْح العجماء جُبَاراً » « وجُرحَ الإنسان مأخوذًا به على جهة القصاص ؛ » مع كون العجماء لها اختيار فى الجرح وإرادة . ولكن العجماء ماقصدت أذى المجروح ، وإنّما قصدت [F. 134a] دفع الأذى عن نفسها ، فوقع الجرح والأذى تبعاً . بخلاف الإنسان فإنّه قد يقصد الأذى : فمن حيوانيته يدفع الأذى ، ومن إنسانيته يقصد الأذى ! 6 9

I دواءا : دواء C B : دوا K || I– 2 فقال ... العجماء : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || I صلى ... وسلم : – B || 2 جبار C K : جباد B (تصحيف) . – (ومعنى الحديث : جرح العجماء لا غرم فيه) || فأضاف . . . فإن (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B ، أحيانا C K) || فأضاف : و اضاف B || فعل : (اللام مطموسة B) || للعجماء : للعجمان B || 3 ادعى : ادعا B || 3 –4 الربوبية ... إليهما (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 4 فإن : وقد B || إليهما : اليها B || فتنكسر : (مهملة تماما وغير واضحة B ، الفاء والتاء مهملتان K) || ويبرأ C : ويبرا B K : وتبرا (مهملة) || من C K : – B || علته : (مطموسة الآخر B) || إن (همزة تحتية) استعمل : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 5 الدواء C : الدوا K : الدوان B (تحريف) || 6 ثم K (مهملة) C : لم B (تحريف) || 6 –7 يفكر ... وجرح : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى K B وأحيانا C) || 6 جبارا : جبار .·. (مهملة B K) || 7– 8 الإنسان ... وارادة (مهملة جزئيا K B ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || 7 مأخوذا : مأخوذ C : ماخوذ B K || القصاص : (مطموسة الآخر B) || كون : كونه B || 8 ولكن C : ولاكن K : دلك B || 8 – 9 العجماء . . . عن نفسها : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || 8 أذى : اذا B || 9 الأذى : الاذا B || 9 –10 فوقع ... حيوانيته : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا C) || 9 فوقع : فكان B || والأذى : – B || 9– 10 بخلاف ... حيوانيته : – B || 10– 11 يدفع ... الأذى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : – B ||

(الإنسان بنيان صنعه رب ، كريم ، وأكرم ، ورحمن)

(٤٨١) فالعبد نَزَق . والرب الكريم خلق . فعَيَّن الشكل . وفصَّل
3 الأجزاء فى الكل . ثم « الرحمن خلق الإنسان ، علَّمه البيان » = وهو ما ينطق
به اللسان . ثم « الرب الأكرم علَّم بالقلم » ما يخطه البنان . فالانسان بنيانٌ
صَنَعَه ربٌّ ، كريم ، وأكرم ، ورحمن . فهذه أربعة أسماء توَجَّهت على
6 خلق الماء . فجعل « من الماء كل شىء حيّاً » = إذ « كان عرشه عليه » .
فالكون المخلوق ظِلُّه ، ثُمَّ بفيئه « ردَّهُ إليه » . فالإلقاء رتق . واللقاء فتق
فَعَيَّنَ السماء من الأَرض . فَتَمَيَّزَ الرفع من الخفض . وأحكم الصنعة الإنسانية
9 وصبغها بالصيغة الإيمانية ، فى حضرة الفهوانية ، بالمشاهدة الإحسانية .
فلمَّا كتب رتَّبَ موضع كل شىء مكانه . وأقام أوزانه ، لمَّا وضع ميزانه .

(٤٨٢) فكُلُّ جُزْءٍ لهُ حُكْمٌ يُمَيِّــزُهُ فِي عَيْنِهِ أبداً مِنْ بَيْنِ إخْوَانِهْ
12 فَالكُلُّ فى الكُلِّ مَضْرُوبٌ لِذِى نَظَرٍ ضَرْبَ الحِسَابِ لإفْهامٍ بِتِبْيانِهْ

2 فالعبد ... وفصل K (مهملة جزئيا) C : — B || نزق K (النون مهملة ، القاف بموحدة) : رق C : — B || 3 الاجزاء ... ماينطق K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || الرحمن ... البيان : (انظر سورة الرحمن : ٥٥/٣–٤) || الرحمن C : الرحمان K : — B || 4 به اللسان ... بنيان : K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || 4 علم بالقلم : (انظر الآية ٤ من سورة العلق : ٩٦) || 5–6 صنعه ... خلق الماء K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B || 5 صنعه K : صنعة C : — B || ورحمن : ورحمان CK : — B || 6–7 فجعل ... حيا : (انظر الآية ٣٠ من سورة الأنبياء : ٢١) || 6–7 فجعل ... المخلوق K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || 6 حيا : حى CK : — B || 7–8 ظله ... فعين K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة ، أحيانا) : — B || 7 ثم بفيئه رده : بفيئه ثم رده CK : — B || 8 السماء ... الإنسانية (همزة تحتية) K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || 9 وصبغها . . . الإحسانية (همزة تحتية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B || 10 فلما كتب . . . ميزانه K (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C : — B || 11 فكل ... إخوانه (همزة تحتية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || 12 فالكل ... بتبيانه K (بعض الحروف المعجمة مهملة ، مشكلة جزئيا) C (الهمزة ساقطة) : — B ||

لأَنَّهُ فِى دُجَى الأَحْشَــــاءِ رُتْبَتُهُ
إذْ كان مَسْوَّاهُ فى تَعْدِيلِ بُنْيَانِهْ [F. 134b]

أَقَامَ نَشْأَتَهُ فِى عَيْنِ صُورَتِهِ وَعَيَّنَ الحَقُّ فِيها « وَضْعَ مِيزَانِهْ »
الأَصْلُ مِنِّى وَحُكْمُ الوَزْنِ مِنْهُ لِذا أَبْدَتْهُ فى عَيْنِهِ أَحْكَامُ أَوْزانِهْ 3
وَأَوْدَعَ العَالَمَ العُلْوِىَّ فِيهِ بِمَا أَعْطاهُ مِنْ نفْسِه بِحَدِّ إِمْكَانِهْ
فصَارَ جَمْعاً لِمَا قدْ كان فَرَّقَهُ مِن الحَقَائِقِ فى أَعْيَانِ أَكْوَانِهْ
بِالجَمْعِ صَحَّ لهُ تَحْصِيلُ صُورَتِهِ لَمْ يَدْرِ ذلِك لَوْلَا حُكْمُ إِيمَانِهْ 6
أَحَاطَ عِلْماً بِأَنَّ الأَمرَ فِيهِ عَلَى خِلافِ مَا هُوَ فِى آيَاتِ قُرْآنِهْ
مَنْ كَانَ يَقْرَأُهُ يَدْرِى حَقِيقَتَهُ بِأَنَّهُ لمْ يَزَلْ فِى حُكْمِ فُرْقَانِهْ

(٤٨٣) فلولا شرف النفس ما دَفعَ الحيوان الأَذى عن نفسه ؛ وما قصد 9
أذى الغير ، مع جهله بأَنَّه يلزمه من غيره ما يلزمه من نفسه للاشتراك فى
الحقيقة . وكذلك الإِنسان إذا دفع الأَذى عن نفسه ، [F. 135a] لم تقع عليه

I لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه K (مهملة) C : — B ‖ فى دجى ... بنيانه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، مشكلة جزئيا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) :— B ‖ 2 أقام نشأته ... وضع ميزانه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C : — B ‖ 3 الأصل منى . . . أحكام أوزانه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ 4 وأودع . . . إمكانه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) :— B ‖ 5 فصار جمعا ... أعيان أكوانه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة غالبا) C :—B ‖ 6 بالجمع صح ... حكم إيمانه (همزة تحتية) K (مهملة جزئيا) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ 7 أحاط علما ... آيات قرآنه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة كذلك المدة) C : — B ‖ 8 من كان ... حكم فرقانه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C :—B ‖ يقرأه : يقروه K (القاف بموحدة) : — B ‖ 9— II فلولا شرف ... فى الحقيقة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : فهذا من شرف الحق النفس لما رفع عنها اذا الغير لم تطلب (الاصل : « يطلب») به B ‖ II وكذلك ... تعدى (بتشديد الدال) (بداية الصفحة التالية) : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ الأذى : — B ‖ نفسه : (مطموسة الآخر B) ‖ لم تقع ... من الحق (بداية الصفحة التالية) : لم يطلب به B ‖

مطالبة من الحق ؛ فإن تعدَّى وزاد على القصاص ، أو تعدَّى ابتداءاً أُخِذ به
ولكن ما يتعدَّى (الإنسان) إِلَّا من كونه إنساناً ؛ فقد تجاوز حيوانيته إلى
3 إنسانيته . والأَصل فى هذا التعدِّى من الأَصل . لأَنَّ الأَصل اه الغِنَى ؛ وأين
حكمه من حكم « ما خلقت الجنَّ والإنس إِلَّا ليعبدون » = فهذا الأَمر مِن
« الخالق » ، أعنى من « الاسم الخالق » لا مِن الاسم « الغَنِىِّ » . — « فإن
6 أُحْصِرْتُمْ » عن حجكم أو عمرتكم ، « فما اسْتَيْسَرَ من الهدى » .

* *

1 — 1 فإنْ تعدى ... أخذ به K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : واذا نفذ (الأصل: نفد) الجرح (مهملة) لاللدفع بل للانتقام ونيل الغرض (الغين مهملة) اخذ به (الأصل: احدته) B ‖ 2 —3 ولكن ... التعدى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ 3 — 4 من الأصل . . . والإنس إلا (همزة تحتية وشدة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحياناً) : — B ‖ 4 وما خلقت ... ليعبدون : (سورة الذاريات : ٥١ / ٥٦) ‖ 4 ليعبدون C : ليعبدونى K (الباء مهملة) : — B ‖ 4 — 5 فهذا الأمر ... لا من K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ 5 الاسم الغنى C K : — B ‖ فإن (همزة تحتية) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ 6 عن حجكم ... فما .·. (مهملة تماماً K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 6 استيسر ... الهدى .·. (النون مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ 5 — 6 فإن احصرتم ... من الهدى : (انظر الآية ١٩٦ من سورة البقرة) .

وصـــل

فى فصل : الإحصـــار

3 (٤٨٤) اختلف العلماء بالذكر في هذه الآية في حكم « المُحْصَر » بمرض
أو بعدوٍّ : هل هذا المحصَر في هذه الآية بعدوٍّ أو بمرض ؟ فقالت طائفة :
المحصَر هنا بالعدوِّ . وقالت طائفة : المحصَر هنا بالمرض . وقال قوم : المحصَر
6 (هو) الممنوع عن الحجِّ أو العمرة ، بأىِّ نوع كان من المنع : بمرض ،
أو بعدوٍّ ، أو غير ذلك . وهو الظاهر ؛ **وبه أقول مراعاة للقصد** . — وما أوقع
الخلافَ (بين العلماء) إلّا فهمُهُم فى اللسان . لأنَّه جاء فى الآية بالوزن
9 الرباعى . ونقل أنه يقال : حصره المرضُ ، وأحصره العدوُّ .

1 — 2 وصل ... فصل K (مهملة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، بخط المتن) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم تخين نسبياً) ‖ 2 الإحصار (همزة تحتية) K (الهمزة ساقطة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، الهمزة ساقطة ، داخل هلالين مزهرين) : فى الاحصار B (فى سياق المتن) ‖ 3 اختلف .·. (مهملة K) ‖ العلماء بالذكر K (الهمزة ساقطة ، الباء مهملة) C : الناس B ‖ 3 — 4 فى هذه ... بمرض أو .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK مع المدة) ‖ 4 بعدو .·. (مهملة K) ‖ هل : فهل B ‖ هذا CK : — B ‖ فى ... الآية K (مهملة تماما ، المد ساقط) C : هو B (الواو مطموسة) ‖ بعدو أو بمرض .·. (الباء مهملة K ، الهمزة ساقطة BK) : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ فقالت .·. (مهملة K) ‖ طائفة K (مهملة ماعدا الفاء ، الهمزة ساقطة) C : طايفة B ‖ 5 هنا CK : فى هذه الاية B ‖ 5 — 6 وقالت ... الممنوع : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة K) ‖ 5 بالمرض : بالعرض B (تحريف) ‖ المحصر : (مطموسة جزئيا B) ‖ 6 عن CK : من B ‖ 6 — 7 الحج ... غير ذلك .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 6 من المنع : + فامتنع B ‖ 7 وهو الظاهر K (مهملة) C : — B ‖ وبه أقول .·. (الباء مهملة ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 7 — 8 مراعاة ... فهمهم K (مهملة غالبا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ 8 — 9 فى اللسان . . . حصره المرض K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة كذلك المدة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ 9 وأحصره العدو K (الهمزة ساقطة) C : — B : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖

(٤٨٥) فأَمَّا المحصَر بالعدوّ . فاتفق الجمهور على أنَّه يُحِلُّ من عمرته
وحجّه حين أُحْصِر . وقال الثورى والحسن بن صالح : لايُحِلُّ [F. 135b]
إلّا يوم النحر . **بالأول أقول** ، وهو أنه يُحِلُّ حين أُحْصِر غير أنى أَزيد هنا 3
شيئاً لم يره من وافقنا فى الإحلال حين الإحصار . وهو أنَّ المُحْرِم إن كان
قال حين أحرم : إنَّ مَحِلِّى حيث تحبسنى – كما أُمِرَ – فلا هَدْىَ ؛ ويُحِلُّ
حيث أُحْصِر . وإن لم يقل ذلك ، وما فى معناه ، فعليه الهَدْىُ . – والذين 6
قالوا بالتحلُّل حين أُحْصِر ، اختلفوا فى إيجاب الهَدْى عليه ، وفى موضع
نحره عند من يقول بوجوبه ، على شرطنا أو على غير شرطنا ، فيما أُحْصِر
عنه من حجٍّ أو عمرة . فقال بعضهم : لا هَدْىَ عليه ؛ وإن كان معه هَدْىُ 9
تطوعٍ نَحَرَهُ حيث أَحَلَّ . **وبنحر الهدى المتطوع به حيث أحل أقول** . وقال
بعضهم : بإيجاب الهدى عليه . واشترط بعضهم ذبح الهدى الواجب بالحرم .

1 فأما (همزة فوقية وشدة) : فاما K (مهملة) C : واما B ‖ بالعدو .·. (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ 1 فاتفق . . . عمرته .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف بموحدة K) ‖ 2 – 3 حين ... يوم .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 3 النحر .·. (مطموسة B) ‖ 3 – 4 وبالأول ... لم يره : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة K) ‖ 3 – 4 وهوأنه ... حين الإحصار وهو K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : ولكنى اقول هنا B ‖ 4 – 5 أن المحرم ... إن (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة تماما K ماعدا النون ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 5 – 6 حيث ... يقل .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C ‖ 5 ويحل : ومحل C B (تحريف) ‖ 6 أحصر : (مطموسة B) ‖ 6 – 8 فى معناه ... شرطنا : (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 6 وما : اوما B ‖ 7 بالتحلل : بالتحليل B ‖ 8 عند...بوجوبه : اذا قيل (الأصل : «مثل») بوجوبه B ‖ على شرطنا : – B ‖ 8 أو على ... شرطنا K (الهمزة ساقطة) C : – B ‖ 8 – 9 فيما ... عمرة K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، ثابتة على الهامش بقلم الأصل) C : وفى اعادة ما احصر عنه من حج او عمرة B ‖ 9 فقال بعضهم .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 9 – 10 عليه ... حيث أحل .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 10 أقول K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : وبه اقول B : + ꟼ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 10 – 11 وقال . . . بالحرم .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 11 بالحرم : فى الحرم B : + ꟼ B K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة او الفقرة : + واما نحن فقد ذكرنا مذهبنا فيه من انه لا يخلو ان يقول عند (مطموسة قليلا) الاحرام محلى حيث حبستنى (الأصل : « حستنى ») او ما فى معناه فان قال ذلك فلا هدى عليه وان لم يقل فعليه الهدى وسيرد (مهملة) ما قلناه فى ايراد الاخبار (الأصل : « بالاخبار ») النبوية فيما بعد إن شا الله B

(٤٨٦) وأمّا الإعادة : فمن العلماء مَن لايرى عليه إعادة ، **وبه أقول**
فى حج التطوع وعمرته إن كان عليه فى ذلك حرج ، فإن لم يكن عليه حرج
فلْيُعِد . وأمّا الفريضة فلا تسقط عنه إلّا إن مات قبل الإعادة ، فيقبلها 3
الله له عن فريضته ، وإن لم يحصل منه إلّا ركن الإحرام ، بل ولو لم يحصل
منه إلّا القصد والتعمُّل . — وقال بعضهم : إن كان أحرم بالحجّ فعليه حجة
وعمرة ؛ وإن كان قارناً فعليه حجة وعمرتان ؛ فإن كان [F. 136a] معتمراً 6
قضى عمرته ولا تقصير عليه . واختار بعض مَنْ يقول بهذا القول التقصيرَ .

(٤٨٧) وقد حكى بعضهم الإجماع على أن المحصَر بمرض وما أشبهه ؛
عليه القضاء . ولكن لا أدرى أىّ إجماع أراد . فإنّ إطلاق الفقهاء لفظة 9
« الإجماع » قد تجاوزوا بها حدَّها الأوَّل إلى غيره . فقد يطلقون « الإجماع »
على اتفاق المذهبين ؛ ويطلقونه على اتفاق الأربعة المذاهب . ولكن ما هو
الإجماع الذى يتخذ دليلاً إذا لم يوجد الحكم فى كتاب ولا سنة متواترة . — 12

1–2 وأما (همزة فوقية وشدة) . . . وعمرته .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، احيانا C) || 2 إن (همزة تحتية) ... فليعد K (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B || 3 –4 واما الفريضة ... ركن الإحرام (همزة تحتية) .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C ، القاف بموحدة K أحيانا) || 3 وأما : فاما B || تسقط : يسقط B || 4 له عن : — B || يحصل : (مطموسة B) || الاحرام : + خاصة B || 4 .. 5 بل ... والتعمل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B || 5 – 7 وقال ... التقصير .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة CBK) || 5 وقال : وقد قال B || 6 وعمرتا ن : (مطموسة B) || فإن : وان B || 7 قضى : قضا B || ولا تقصير عليه : وماعليه تقصير B || واختار : واخبار B (تحريف) || 8–9 وقد حكى ... عليه .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 8 الاجماع : (مطموسة قليلا B) || 9–10 القضاء ... الإجاع قد : (مهملة غالباK ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 9 ولكن C : ولاكن K (مهملة) :— B || 9–10 لأدرى ... قد : — B || 10–11 تجاوزوا ... المذهبين K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : —B || 11 –12 ويطلقونه ... دليلا إذا K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة) : — B || 12 لم يوجد ... متواترة K (مهملة غالبا) C :— B ||

فهذا قد ذكرنا من اختلافهم فى هذه المسألة ما ذكرناه ، وتركنا مالا نَحْتاج
إليه فى هذا الوقت فنرجع إلى طريقتنا فنقول :

3 **(نسبة الفعل إلى الله وإلى الإنسان)**

(٤٨٨) قوله — تعالى — : « أُحْصِرْتُمْ » — هو من « أحْصَرَ » لا من
« حَصَرَ » يقال : فعل به كذا ، إذا أوقع به الفعل ؛ فإذا عرَّضه لوقوع
6 ذلك الفعل ، يقال فيه : أفعل . ومثاله : ضرب زيد عمراً ، إذا أوقع به
الضرب ؛ وأضرب زيد عمراً ، إذا جعله يضرب غيره . وفى اللسان :أحْصَرَه
المرض ، وحَصَرَه العدوُّ — بغير ألِف . فهو فى المرض من الفعل الرباعى ؛
9 وفى العدوِّ من الفعل الثلاثى . — فالعبد لمَّا كان محلَّ ظهور الأفعال الإلٰهية
فيه — وما تُشَاهَدُ فى الحسِّ إلَّا منه ، ولا يمكن أن يكون إلَّا كذلك — نَسَبَ
الله الفعل للعبد ، ونَسَبَ الناس الفعل المخلوق ، [F. 136b] وإن كان « أَصَارَهُ »

I فهذا ... المسألة .·. (مهملة K غالبا ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ ذكرنا من : ذكرناه فى B ‖ هذه : هاذه K ‖ المسألة : المساله K : المسئلة C B ‖ I—2 ماذكرناه ... فنقول .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ I وتركنا : (مطموسة قليلا B) : + منه B ‖ 2 فنرجع K : فلنرجع C : فيرجع B ‖ فنقول : فيقول B ‖ 4 قوله .·. (مهملة K) ‖ تعالى C B : تعلى K (مهملة) ‖ من : (مهملة K) ‖ احصرتم : (انظر الآية ١٩٦ من البقرة : ٢) ‖ 5 يقال .·. (كذلك) ‖ به .·. (مهملة K) ‖ أوقع K (الهمزة ساقطة) C : وقع B ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. (الفاء مهملة K) ‖ عرضه (بتشديد الراء) C K : عرصه B ‖ 6 يقال ... أفعل .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ ومثاله C K : مثاله B ‖ ضرب زيد .·. (مهملة جزئيا K) ‖ أوقع K (القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : وقع B ‖ 6 —7 به الضرب C K : الضرب به B ‖ 7 يضرب K (الياء مهملة) C : بضرب B ‖ 7—8 وفى اللسان ... المرض .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 بغير ... المرض .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 — 9 من الفعل ... من الفعل .·. (مهملة غالبا K) ‖ 9 الثلاثى .·. (مهملة تماما K) ‖ فالعبد ... الأفعال .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة) : الالهية C B ‖ IO فيه ... فى الحس : (مهملة جزئيا K) ‖ نشاهد : يشاهده B ‖ IO إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ يمكن C K : يتمكن B ‖ II الله C K : اليه B ‖ ونسب : (مهملة B ، النون مهملة K) ‖ الناس .·. (مهملة K) ‖ الفعل .·. (كذلك) ‖ وإن (همزة تحتية) ... أصاره .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖

الحقُّ لذلك فـ (صَارَ) . فَنِسْبَةُ « صَار » تجعل الفعل للعبد ؛ وَنِسْبَةُ « أَصَارَ » تجعل الفعل لله .

(٤٨٩) فمَنْ راعى (من العلماء) « أصار » لم يوجب عليه (= المحصَر) الهَدْىَ لأَنَّ الأَصل عدم الفعل من العبد . ومن راعى « أَصَارَهُ الحَقُّ فصَارَ » أوْجَبَ عليه الهَدْىَ . ولهذا فصَّلْنا نحن فى ذلك فقلنا : « إنْ قال مَحِلِّى حيث يحبسنى » فقد تَبَرَّأَ العبد من حكم الحصر : فلا هَدْىَ عليه ؛ وإن لم يقل كان الهدى عليه عقوبةً للترك . فالفعل من المخلوق للعبد : لظهور الفعل منه بالاختيار والقصد والمباشرة . حقيقةٌ مشهودة للبصر . والفعل من المخلوق (منسوب) للحق : مِن كون الحقِّ « أصاره » إلى ذلك ؛ فكان (العبد) له (ـ تعالى ـ) كالآلة للفاعل . والآلة هى المباشرة للفعل ، ويُنْسَبُ الفعل

1 الحق .·. (القاف بموحدة K ، فى هذا الأصل : « للحق الحق » ثم شطب الشيخ على الكلمة الأولى وأبقى على الثانية) ‖ لذلك C K : كذلك B ‖ فنسبة .·. (مهملة جزئيا B K) ‖ تجعل .·. (مهملة B ، جزئيا K) ‖ ونسبة .·. (كذلك) ‖ 2 الفعل .·. (مهملة K) ‖ 3 فمن .·. (كذلك) ‖ يوجب .·. (الياء مهملة K) ‖ عايه .·. (مهملة K) ‖ 4 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. (مطموسة الأول B) ‖ ومن .·. (مهملة K) ‖ الحق .·. (القاف بموحدة K) ‖ 5 أوجب .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ عليه .·. (مهملة K) ‖ فصلنا (بتشديد الصاد) C K (الشدة ساقطة) : فضلنا B (تصحيف) ‖ فى .·. (مهملة K) ‖ فقلنا .·. (مهملة K ، مطموسة الأول B) ‖ 5 – 6 إن (همزة تحتية) ... يحبسنى .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بموحدة K أحيانا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 فقد .·. (الفاء مهملة ، القاف بموحدة K) ‖ تبرأ C : تبرا K (الباء مهملة) B (مهملة تماما) ‖ فلا K (مهملة) C : ولا B ‖ 6–7 وان (همزة تحتية) ... عليه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 عقوبة .·. (مهملة ماعدا القاف التى هى بموحدة K ، مطموسة قليلا B) ‖ 7–8 للترك فالفعل ... بالاختيار .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بموحدة K) ‖ 7 للعبد : العبد B ‖ 8 والقصد .·. (القاف بموحدة K) ‖ والمباشرة C B : والمباشره K ‖ 8– 9 حقيقة ... للحق : (مهملة جزئيا K) ‖ 8 مشهودة للبصر : – B ‖ 9 من : (مطموسة B) ‖ للحق K (مهملة ، ثابتة على الهامش بقلم الأصل) C : – B ‖ 9 من C K : مع B ‖ فكان K (مهملة تماما) C : وكان B ‖ 10 كالآلة C : كالالة K : كالاله B ‖ للفاعل .·. (مهملة K) ‖ والآلة C : والالة B K ‖ هى C K : من B (تحريف) ‖ المباشرة C B : المباشره K ‖ للفعل ... لغير (بداية الصفحة التالية) .·. (مهملة جزئيا B K) ‖ وينسب : ونسب B (الحرف الأول مهمل) ‖

لغير الآلة بصراً وعقلاً . فيقال : زيد الضارب ؛ والمباشر للضرب ، والذى
يقع به الضرب إنما هو السوط. لازيدٌ . هكذا أفعال العباد . فهم الحق كالآلة
3 لزيدٍ النَّجار ، أو الحائك ، أو الخائط ، أو ما كان . وبهذا القدر تعلّق الجزاء
والتكليف ، لوجود الاختيار من الآلة .

(٤٩٠) والأصل (فى عدم فهم هذه المسألة) الغفلةُ الغالبة (على جنس
6 البشر) . وهى مسألة دقيقة فى غاية الغموض . ولا دليل فى العقل يخرج الفعل
عن العبد المخلوق ؛ ولا جاء به نصٌّ من الشارع لايحتمل التأويل . فالأفعال
من المخلوقين مُقَدَّرَةٌ من الله ؛ ووجود [F. 137a] أسبابها كلّها بالأصالة من الله
9 وليس للعبد ولا لمخلوق فيها بالأصالة مدخلٌ ، إلّا من حيث ما هو مُظْهِرٌ لها

I الآلة C : الالة K (مطموسة B) ‖ بصرا K (مهملة) C : — B ‖ وعقلا C K : — B ‖ فيقال . . . والمباشر .·. (مهملة جزئيا K) ‖ والمباشر : والمباشرة B ‖ 2 يقع . . . إنما (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ هو C K : — B ‖ السوط C K : الشوط B (تصحيف) ‖ لازيد .·. (مهملة كليا B ، الياء مهملة K) ‖ هكذا C : هاكذا K : فهكذا B ‖ 2 — 3 أفعال ... الحائك .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، كذلك المدة ، القاف بموحدة K) ‖ 2 فهم : (مطموسة B) ‖ الحق : يلحق B (تحريف) ‖ 3 — 4 الخائط ... والتكليف .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 4 لوجود الاختيار K (مهملة جزئيا) C : — B ‖ 4 من الآلة C : من (مهملة) الالة K : — B ‖ 5 والأصل ... الغالبة K (مهملة جزئيا) C : — B ‖ 6 مسألة : مساله K : مسئلة C B ‖ دقيقة ... الفعل .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ فى غاية : (مطموسة غالبا B) ‖ 7 عن .·. (مهملة K) ‖ المخلوق .·. (الخاء مهملة B K ، القاف بموحدة K) ‖ جاء C : جا B K (مهملة) ‖ نص من الشارع K (مهملة ماعدا النون) C : شرع من عند (الأصل : « عبد ») الله B ‖ لايحتمل التأويل K (مهملة ماعدا التاء الأولى ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ فالأفعال .·. (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 المخلوقين .·. (مهملة K ، مطموسة الأول B) ‖ من . . . ووجود .·. (مهملة K) ‖ أسبابها K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : انشائها B (الهمزة ساقطة) ‖ بالأصالة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ من .·. (مهملة K) ‖ 9 وليس ... مدخل : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K) ‖ ولالمخلوق : — B ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) ... ومظهر (بداية الصفحة التالية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ماهو .·. (ثابتة على الهامش بقلم الأصل K) ‖

ومُظْهَرٌ بها – اسم فاعل واسم مفعول – . يقال فى الصَّنَع إذا اختلَّ فى صَنْعَتِه
شىءٌ لعدم مساعدة الآلة ، مع علمه بالصنعة : قد أخلَّ منها بكذا وكذا .
3 أو يُسْتَفْهَمُ : لِمَ أَخْلَلْتَ بها مع علمنا بأنَّك عالِمٌ بها ؟ فيقول : « لم تساعدنى
الآلة على إبراز ماكان فى علمى » . ويقول المصنوع : « ما قَصَّرَ » = لظهور
عينه ، لا لقصد الصانع . فَمِنْ حَيْثُ الصنعةُ فى المصنوع ، ما اختلَّ شىءٌ
6 ومِنْ حَيْث مصنوعٌ مَّا ، كان المراد سواه إذا كان الصانعُ المخلوقَ اختلَّ .

(٤٩١) فإن كان (الصانع هو) الخالق فما اختلَّ فى الصنعة شىء . لأنَّ
الكلَّ مقصودٌ لعدم تصور تعلُّقِ الإرادة . فكلٌّ واقعٍ وغير واقع مرادٌ للحق .
9 أراد الله إيجاد عَرَضٍ مَّا . ولم يرد إيجاد محلٍّ يقوم به هذا العَرَض ؛ فلم
يمكن إيجاد ذلك العَرَض ما لم يكن المحلُّ . فلا بُدَّ من وجود المحلِّ ، إذ كان
لابُدَّ مِنْ وجود العَرَض . فوجودُ العَرَض عن إيجاد اختيارى ، ووجود المحلِّ

1 ومظهر .٠. (ملموسة الأولى B) ‖ 1 – 2 اسم فاعل ... شىء لعدم .٠. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 1 الصنع : الصانع B ‖ 2 مساعدة ... بالصنعة .٠. (مهملة جزئيا B K ، المدة ساقطة فيها) ‖ 2 – 3 قد أخل ... عالم بها K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : قد (ملموسة) اخللت (الألف ملموسة) بها B ‖ 3 فيقول (مهملة K) ‖ 3 - 4 تساعدنى ... إبراز (همزة تحتية) : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة C K ، المدة ساقطة B K) ‖ 4 إبراز : - B ‖ 4 ماكان ... علمى .٠. (مهملة K) ‖ 4 – 6 ويقول . . . مصنوع ماكان K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C : — B ‖ 6 المراد ... اختل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ 7 — 8 فإن (همزة تحتية) ... الكل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة غالبا) : — B ‖ 8 مقصود ... مراد للحق K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة غالبا) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ 9 أراد ... يرد إيجاد (همزة تحتية) .٠. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، غالبا C) : + جوهر وهو B ‖ محل C K : المحل (ملموسة الأول) الذى B ‖ هذا K (مهملة) C : ذلك B ‖ 9—10 العرض ... إيجاد .٠. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 يمكن : يتمكن B ‖ ذلك . . . لابد من .٠. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ إذ : اذا B ‖ 11 وجود ... عن إيجاد (همزة تحتية) .٠. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

عن إيجاد غير اختيارى. ولا يجوز أن يكون (الإيجاد) اضطرارياً، إذ كان
لابُدَّ من وجود ذلك العَرَض. فاضطرار الكون (هو) من حقيقة عَدَمِ هذا
3 الاختيار الحقيقى المحقّق. — فَتَفَطَّنْ!

(العالم خرج على صورة الحق)

(٤٩٢) فإنّك إن لم تعرف الأمور من جهة حقائقها، لم تعرف أنَّ العالَم
6 خرج على «صورة [F. 137b] الحق»، يرتبط ما فيه من الحقائق بالحقائق
الإلهية. وهذا مَدْرَكٌ صَعْبٌ، عليه حجب كثيرة لاترتفع بفكر ولا بكشف.
فالأمر دائر بين تأثير حقٍّ فى خَلْقٍ، وخلقٍ فى حقٍّ. قال تعالى: ﴿أُجِيبُ
9 دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِي﴾ وقال: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمُ اتَّبَعُوا مَا أَسْخَطَ اللَّهَ﴾. —
فللناقة «شرب» — أعنى ناقة صالح، «ولكم شرب يوم معلوم» = ضَرْبٌ

1 غير اختيارى K (مهملة غالبا) C: اضطرارى B ‖ ولايجوز ... اضطراريا K (مهملة غالبا، الهمزة ساقطة) C: — B ‖ 1–2 كان ... من . ٠. (مهملة تماما K) ‖ 2 – 3 وجود ذلك ... فتفطن . ٠. (مهملة جزئيا BK) ‖ 2 ذلك: — B ‖ 2 فاضطرار: واضطرار: B ‖ الكون: (مطموسة الأول B) ‖ حقيقة: حقيقته B ‖ عدم: — B ‖ 3 الاختيار: الاضطرار B ‖ 5 فإنك (همزة تحتية وشدة): فانك . ٠. (الفاء مهملة K) ‖ إن (همزة تحتية): ان . ٠. (مهملة K) ‖ تعرف CK: يعرف B ‖ جهة . ٠. (مهملة K) ‖ حقائقها K (مهملة، الهمزة ساقطة) C: حقايقها B ‖ تعرف CK: يعرف B ‖ 6 خرج ... الحق . ٠. (مهملة جزئيا BK، القاف بموحدة K) ‖ على: (مطموسة B) ‖ 6 – 7 يرتبط ... وهذا . ٠. (مهملة غالبا K، الهمزة ساقطة فيه) ‖ الحقائق، بالحقائق: الحقايق، بالحقايق B ‖ 7 الإلهية (همزة تحتية ومدة): الالاهية K (مهملة): الالهية CB ‖ 7–8 حجب ... بين . ٠. (مهملة جزئيا BK، الهمزة ساقطة BK) ‖ 7 لاترتفع: لايرتفع B ‖ بفكر: تفكر B (تحريف) ‖ بكشف: تكشف B ‖ 8 فالأمر: (مطموسة جزئيا BK) ‖ دائر: داير B (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) ‖ 8 تأثير . . . فى حق . ٠. (مهملة غالبا K، الهمزة ساقطة BK، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 8 – 9 قال تعالى ... ماأسخط الله K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا): — B ‖ 8 تعالى C: تعلى K (مهملة): — B ‖ 8 – 9 أجيب ... دعانى: (البقرة: ٢ / ١٨٦) ‖ 9 ذلك ... الله: (محمد: ٤٧ / ٢٨) ‖ 10 ولكم ... معلوم: (الشعراء: ٢٦ / ١٥٥) ‖ فللناقة K (مهملة جزئيا، القاف بموحدة) C: لها B ‖ أعنى ... صالح K (مهملة جزئيا، القاف بموحدة، الهمزة ساقطة) C: — B ‖ 10 ضرب ... يعقلون (بداية السطر الثانى، الصفحة التالية) K (مهملة جزئيا) C: — B ‖ لقوم يعقلون (السطر الثانى الصفحة التالية): (جملة وردت كثيرا فى آخر آيات القرآن: ٢/١٦٤؛ ١٣/٤؛ ١٦/٦٧ ...) ‖

مثال « لقوم يعقلون » . — « وما منّا إلّا له مقامٌ معلومٌ » . — فالحَصْرُ عَمَّ الوجود . فكل موجود موصوفٌ بحصر مّا ، فهو « مُحْصَرٌ » من ذلك الوجه وقد أبنت لك مالا يَقْدِر على دفعه كشفٌ ولا دليلٌ عقليٌّ نظريٌّ . — « والله يقول الحق . وهو يهدى السبيل »

3

* *

2 ومامنا ... فالحصر .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ومامنا ... معلوم : (سورة الصافات : ٣٧ / ١٦٤) ‖ 2 الوجود . . . من ذلك .·. (مهملة جزئيا B K) ‖ الوجود : (مطموسة الأول B) ‖ فكل : وكل B ‖ 3 وقد .·. (القاف بموحدة K) ‖ أبنت K (الهمزة ساقطة) C : اثبت B ‖ ما K C : بما B ‖ يقدر .·. (الياء مهملة K) ‖ كشف C : كشفا K (مهملة) B ‖ دليل عقلى K (مهملة تماما) C : دليل عقل B ‖ نظرى .·. (مطموسة الأول B ، النون مهملة K) ‖ 4 يقول . . . السبيل K (مهملة تماما) C : الموفق لارب (الأصل : « لاددت » تحريف) غيره B ‖ 3 — 4 والله ... السبيل : (سورة الأحزاب : ٣٣/٤) .

وصـــل

فى فصول : أحـــكام القاتل للصـــيد فى الحرم وفى الإحرام

3 (٤٩٣) وقد تقدَّم من حكم الصيد طَرَفٌ فى هذا الباب . والكلام هنا فى قتله لا فى صيده : فى الحَرَم كان أو فى الحِلِّ ؛ لقوله (– تعالى –) : ﴿ لا تقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ﴾ الآية . وهى آية محكمة (F. 138ª) واختلفوا

6 فى تفاصيلها على حسب فهمهم فيها . فمن ذلك : هل الواجب قيمته أو مثله ؟ فذهب بعضهم إلى أنَّ الواجب المِثْلُ . وقال بعضهم : هو مُخَيَّر بين القيمة والمِثْل .

9 ### (قتل الصيد فى الحرم أو فى الإحرام شهادة للصيد)

(٤٩٤) قَتْلُ الصيد شهادةٌ للصيد ؛ فهو حيٌّ يرزق لأنَّه قُتِل تَعَدِّياً

1 –2 وصل ... فصول K (مهملة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، بقلم ثخين) C (وسط سطر مفرد مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين ، بخط المتن) : فصول B (فى سياق المتن ، بخط ثخين نسبياً) ‖ 2 أحكام ... للصيد K (مهملة ماعدا الياء ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (بقية العنوان ، نفس السطر ، الهمزة ساقطة) B (فى سياق المتن ، مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) ‖ ‖ فى الحرم ... الإحرام (همزة تحتية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (الهمزة ساقطة) تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (الهمزة ساقطة ، فى سياق المتن) ‖ 3–4 وقد تقدم ... فى قتله .·. (مهملة جزئياً K ، القاف بموحدة أحياناً) ‖ 3 فى .·. (مطموسة B) ‖ هذا .·. (كذلك جزئياً) ‖ 4 قتله : قبله B (تحريف) ‖ 4–5 لا فى صيده ... لا تقتلوا الصيد .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 5 لا تقتلوا ... حرم : (سورة المائدة : ٥ / ٩٥) ‖ 5 – 6 وأنتم . . . فهمهم .·. (مهمله غالبا K ، الهمزة ساقطة B K مع المدة) ‖ 5 آية : انة B (تحريف) ‖ محكمة : (مطموسة B) : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 6 – 7 فيها فمن ... أن (همزة فوقية وشدة) الواجب .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 7 – 8 المثل ... والمثل .·. (مهملة جزئيا K) ‖ والمثل : + ؟ K (نون معكوسة علامه نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 10 قتل الصيد ... قتل تعديا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C B K ، القاف بموحدة K) ‖ قتل : قيل B (تحريف) ‖ تعديا : بعدما B (تحريف) ‖

بغير حقّ فى سبيل الله . إذ سبيل الله حَرَمُهُ ، والحَرَمُ صفة المُحْرِمِ والبقعة . فهذا
الصيد المتعدَّى عليه إما بهاتين الصفتين أو بإحداهما ، فَمَنْ تعَمَّدَ قتله مُحْرِماً
أو فى الحَرَمِ فقد تَعَدَّى عليه . فعاد ما أراد به من الموت ، وإن لم يقم به على 3
القاتل . « فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل مااعتدى عليكم » . — فالصيد
مقتول لا ميت . والقاتل ميت لامقتول . فهذا هو « الميت المكلَّف » . كما
يطلب الجواب من الميت فى قبره عند السؤال ، مع وصفه بالموت . وهذا 6
هو الموت المعنوى . فَكُلِّف بجزاء « ما قَتَلَ من النَّعَم ، هَدْياً بالغَ الكعبة ،
أو كفَّارة طعام مساكين ، أو عدل ذلك صياماً ليذوق وبال أمره » . — كما
يُعَذَّب الميت فى قبره . ومن عاد لمثل ذلك الفعل فينتقم الله منه ، إمَّا بإعادة 9
الجزاء ، فإنَّه وبال — والوبال الانتقام — ؛ وإمَّا أن يسقط عنه فى الدنيا

I بغير حق ... والبقعة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ حق :+ ودو B ‖ إذ سبيل : (مطموسة غالبا B) ‖ والحرم : والحرمة B ‖ الحرم : للمحرم B ‖ I –2 فهذا الصيد ... تعمد قتله .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C ، القاف بموحدة K) ‖ 2 إما بهاتين : ما لها بين B (تحريف) ‖ تعمد : يعمد B ‖ قتله : (مطموسة B) ‖ الصفتين : (على هامش K : الحالتين) ‖ 2 – 3 محرما أو فى ... وإن لم .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 3 تعدى : تعدا B ‖ 3–4 يقم به ... عليكم .·. (مهملة جزئيا BK) ‖ 4 اعتدى : اعتدا B ‖ فمن ... عليكم : (سورة البقرة : ٢ / ١٩٤) ‖ بمثل : (مطموسة B) ‖ 4–5 فالصيد ... المكلف .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 5 مقتول : مقبول B (تحريف) ‖ لامقتول : لامقبول B (تحريف) ‖ 5 – 6 كما يطلب ... وهذا .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 7 – 7 الموت ... الكعبة .·. (مهملة جزئيا BK ، القاف بموحدة K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 7 فكلف : وكلف B ‖ 7 – 8 ما قتل من . . . أمره : (انظر الآية ٩٥ من سورة المائدة : ٥) ‖ 8 مساكين .·. (الياء مهملة K) ‖ 8 – 9 ليذوق . . . إما (همزة تحتية وشدة) : — B ‖ 8 ليذوق ... أمره K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 8 – 9 كما يعذب ... ذلك K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة) C : — B ‖ 9 الفعل ... إما (همزة تحتية وشدة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ 9 بإعادة (همزة تحتية) : باعادة .·. (الباء مهملة K) ‖ 10 الجزاء C : الجزا BK (مهملة) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. ‖ وبال ... الانتقام .·. (مهملة تماما K) ‖ وإما (همزة تحتية وشدة) : وأما C ‖ واما BK ‖ فى : (مهملة K) ‖ 10 الدنيا .·. (الياء مهملة K) ‖

هذا الوبالُ المعيَّنُ ، وينتقم الله منه بمصيبة يبتليه بها ، إمّا فى الدنيا وإمّا فى الآخرة ، فإنّه لم يُعَيِّن .

3 (علوم الأسرار المصونة عن الأغيار)

(٤٩٥) واعْلَمْ أنَّ كلَّ علم من علوم الأسرار المصونة فى خزائن الغَيْرة التى لا توهب إلّا لأهلها ـ[F. 138b] فإنّه قال ـ صلّى الله عليه وسلم ـ :

6 « لا تُعْطُوا الحِكْمَةَ غَيْرُ أهْلِها فَتَظْلِمُوهَا » ـ فهى كالصيد فى حمى الحرم أو الإحرام أو هما معاً ، أعنى فى الحمائين . فإذا قتلها ـ وهو أن يمنحها غير أهلها فلا يعرف قدرها فتموت عنده ـ عاد وَبَالُها عليه ؛ فيُكَفِّرُ بها ويُتَزَنْدَق .

9 فذلك عين الجزاء ، حكم به عَدْلان وهما الكتاب والسُّنَّة . فإن كان الجزاء مَثلاً ، فيبحث عن جاهل عنده حكمة لا يعرف قدرها ؛ فيبيِّن له عن مكانتها

1 الوبال : (الألف ساقطة ، الباء مهملة B) ‖ المعين CK : المعنى B (مهملة) ‖ وينتقم ... وإما (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 فى : (مهملة K) ‖ الآخرة C : الاخرة BK ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. ‖ يعين .·. (الياء الثانية مهملة B) ‖ 4 أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. (مهملة K) ‖ المصونة C : المصونه BK (مهملة تماما) ‖ فى : (مهملة K) خزائن K (النون مهملة ، الهمزة ساقطة) C : خزاين B ‖ الغيرة C : الغيره K : (الغين والياء مهملتان B) ‖ 5 التى ... لأهلها (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ توهب : يوهب CB (الحرف الأول مهمل K) ‖ لأهلها : لاهله C ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ صلى ... وسلم K (مهملة) C : عليه السلام B ‖ 6 لاتعطوا .·. (مهملة B) ‖ غير .·. (الياء مهملة K) ‖ 6 فتظلموها CK : فيظلموها B (مطموسة الآخر) ‖ فى : (مهملة K) ‖ حمى CK : حما B ‖ 7 أو الإحرام (همزة تحتية) K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : والاحرام B ‖ 7 فى : (مهملة K) ‖ الحمائين C : الحماين K : الحمايتين B (الياءان مهملتان) ‖ فإذا (همزة تحتية) : فاذا .·. ‖ قتلها CK : قبلها B (تحريف) ‖ 8 فلا : (مهملة K) ‖ فتموت : فيموت B ‖ وبالها .·. (مهملة B) ‖ ويتزندق .·. (مهملة B ، القاف بموحدة K) ‖ 9 عين : (الياء مهملة K) ‖ الجزاء C : الجزا BK ‖ به : بها B ‖ 9-10 الكتاب ... قدرها .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 10 مثلا : (مطموسة B) ‖ 10 فيبين .·. (مهملة غالبا B) ‖ له : لها B ‖ عن (مهملة K) : — B ‖

حَتَّى يُحْيِى بها قلبه ؛ فيقتل مُتَعَمِّداً من ذلك الشخص عَيْنَ الجهل القائم به
الذى كان سبب إضاعة هذا العلم عنده . — وصورة العقوبة والوبالُ فيه عليه
أنه حُرِم حكمة ذلك الجهل فى ذلك الجاهل ، حَتَّى رآها صفة مذمومة مَنْهِيّاً 3
عنها ، مستعاذاً بالله منها فى قوله : ﴿ أَعُوذُ بِاللهِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾
فحُرِم ما هو كمال فى نفس الأمر ، إذ كان « الجهل » مِنَ جملة الأسرار
المخزونة فى أعيان الجاهلين . فحفظها (= الأسرار) تَبَرِّى العالِم منها . فكأنَّهم 6
تَبَرَّأُوا عن حقائقهم . فالذى تَبَرَّأُوا منه وقعوا فيه ، فإنهم تَبَرَّأُوا من الجهل
بالجهل لو عقلوه ! فَحُكْمُ جَهْلِهم فيهم أعظمُ من جهل الجهلاء . فإنَّهم
ما تفطَّنوا لقول الله : ﴿ فلا تَكُونَنَّ مِن الجَاهِلِينَ ﴾ = فلا يَنْتَهِى إلَّا عن 9
معلومٍ محقَّقٍ عنده ، فإنَّه إن لم يعلم الجهل فلا يَدْرِى ما نُهِيَ عنه ؛ وإذا علمه

١ قلبه : (مهملة B) ‖ فيقتل ... عين .·. (مهملة جزئيا B K) ‖ ١ الجهل : (مطموسة B) ‖ ١–2 القائم ... العقوبة .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 2 – 3 فيه عليه ... صفة .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها وفى C ، المد ساقط B K) ‖ 3 – 4 مذمومة ... الجاهلين .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 4 أعوذ ... الجاهلين : (سورة البقرة : ٢/٦٧) ‖ 4 فى : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ 5 الأمر : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة C K) ‖ إذ (همزة تحتية) : اذ C K : اذا B ‖ 5 – 6 جملة ... فى .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 أعيان ... منها .·. (مهملة جزئيا B K) ‖ تبرى : تبرم C ‖ فكأنهم (همزة فوقية وشدة) : فكانهم C K : وكانهم B ‖ 7 تبرأوا : تبرؤا C K : تبروا B ‖ 7 عن B K : من C ‖ حقائقهم K (الهمزة ساقطة) C : حقايقهم B ‖ 7 – 8 فالذى ... بالجهل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ 7 تبرأوا : تبرؤا C K : — B ‖ 8 لو عقلوه C K : — B ‖ فحكم ... فيهم K (مهملة جزئيا) C : فهم B ‖ الجهلاء C : الجهلا B K ‖ فإنهم (همزة تحتية وشدة) : فانهم .·. (الفاء مغربية K) ‖ 9 تفطنوا لقول .·. (مهملة جزئيا B K) ‖ 9 فلا تكونن .·. (مهملة جزئيا B K) ‖ فلا ... الجاهلين : (سورة الأنعام : ٦ / ٣٥) ‖ 9 – ١٠ فلا ينتهى ... فإنه (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 عن C K : من B ‖ ١٠ إن (همزة تحتية) . .. عنه (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ يعلم : (مطموسة B) ‖ وإذا (همزة تحتية) . . . فإن (بداية الصفحة التالية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

فقد اتصف به . فإنَّ الجهل إن لم يكن [F. 139a] ذوقاً ، فلا يحصل العلم به فإنَّه من علوم الأَذواق .

3 **(العلم بالله عين الجهل به)**

(٤٩٦) ألا ترى الطائفة قد أجمعوا على أنَّ العلم بالله عَيْنُ الجهل به – تعالى – . وقال الله تعالى فى « الجاهل » : ﴿ ذَٰلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ = فَسَمَّى
6 الجهل علماً لِمَنْ تَفَطَّن . وهى صفة كيانية حقيقةٌ للعبد ؛ إن خرج منها ذُمَّ ، وإن بقى فيها حُمِد . فإنَّه ما عَلِم من الله سوى ما عِنْدَه ، وما عِنْدَه يَنْفَد فإنَّه عِنْدَه . وما « هو هو » لا يَنْفَد . « وهو هو » عَيْنُ الجهل ؛ والذى
9 عنده عَيْنُ العلم . فهو عين الدلالة والدليل وهو الدال . فهو عَيْنُ العلم بالله .

وَالعِلْمُ بِاللهِ نَفْىُ العِلْمِ بِــاللّٰهِ وَالثَّبْتُ مِنْ صِفَةِ المَنْعُوتِ بِالسَّاهِى

I فإن : لأن B ‖ I – 2 إن (همزة تحتية) . . . الأذواق .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 ترى C B : ترا K ‖ الطائفة K (مهملة ماعدا الفاء ، الهمزة ساقطة) C : الطايفة B (بزيادة همزة فوق الألف) ‖ 4 – 4 قد أجمعوا . . . الجهل به .·. (مهملة تماما K ، ماعدا الباء ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 5 تعالى CB : تعلى K (مهملة) ‖ ذلك . . . العلم : (سورة النجم : ٥٣ / ٣٠) ‖ 5 – 5 وقال . . . فسمى .·. (مهملة غالبا K) ‖ فسمى : فسما B ‖ 6 الجهل : (مطموسة B ، مهملة K) ‖ تفطن .·. (مهملة B ، ماعدا النون) ‖ 6 – 7 صفة ... وإن (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة من جميع الأصول) ‖ 6 حقيقة : صفة B ‖ 7 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ من : (مهملة K) ‖ وما عنده : (مطموسة غالبا B) ‖ 8 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ 8 عين الجهل .·. (مهملة تماما K) ‖ 9 عين .·. (مهملة K) ‖ 9 الدلالة CB : الدلانه K ‖ والدليل .·. (مهملة K) ‖ وهو : (مطموسة B) ‖ عين .·. (مهملة تماما K ، جزئيا B) ‖ بالله : (مهملة K) : + شعر B ‖ IO بالله ... بالله .·. (مهملة تماما K) ‖ والثبت .·. (كذلك B) ‖ من صفة .·. (مهملة تماما K) ‖ المنعوت .·. (النون مهملة B) ‖

فَالعِلْمُ جَهْل لِكَوْنِ الذَيْن وَاحِدَةً وَالجَهْل عِلْمٌ لِكَوْنِ اللهِ فى اللأمِى

*

انتهى الجزء الثامن والستون ،

يتلوه الجزء التاسع والستون . 3

* *

I فالعلم ... واحدة .·. (مهملة تماما K) ‖ لكون .·. (النون مطموسة B) ‖ والجهل ... فى .·. (مهملة غالبا K) ‖ يكون : لكون B ‖ 2 انتهى . . . والستون K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C :–B B ‖ 3 يتلوه K (مهملة) :– C B ‖ الجزء : الجز K (مهملة) :–C B ‖ التاسع والستون : السبعون K : – C B :+ فصل K ،

الجزء التاسع والستون



وصل

3

فى فصل : اختلافهم فى آيــة قتل الصيد فى الحــرم والإحرام فى كفارته : هل هى على الترتيب أم لا ؟

6

(٤٩٧) الآيةُ ، قَوْلُهُ : ﴿ فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ ﴾ إلى آخر الآية .. اختلفوا فى هذه الآية : هل هى على الترتيب ؟ وبه قال بَعْضُهُم : إنَّه المِثْلُ أوَّلاً ؛ فإنْ لمْ ، فالإطعام ؛ فإنْ لمْ ، فالصيام . أو الآية على التخيير ؟

I الجزء التاسع والستون : الجزء السبعون K (الهمزة ساقطة ، على وجه لوحة مستقلة) : —C B ‖ 2 بسم ... الرحيم K (مهملة جزئيا ، على رأس سطر مفرد ، بقلم المتن) C (وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين : — B ‖ 3 — 4 وصل ... اختلافهم K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد، قلم تخين) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، بقلم المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن) ‖ 4 فى آية ... الحرم K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، المدة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (بقية العنوان ، نفس السطر) : —B ‖ 4 — 5 والإحرام (همزة تحتية) ... هى K (الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (بقية العنوان ، نفس السطر) : — B ‖ 5 على ... أم لا K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، الهمزة ساقطة ، داخل هلالين مزهرين ، بخط المتن) : — B ‖ 6 الآية C : الاية K :— B ‖ قوله : — B ‖ فجزاء ... النعم : (سورة المائدة : ٥ / ٩٥) ‖ فجزاء C : فجزا K : — B ‖ مثل ... قتل K (مهملة) C : — B ‖ من النعم CK : — B ‖ 6 إلى (همزة تحتية) ... الآية K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة مع المدة) C (الهمزة ساقطة) : — B (سورة المائدة : ٥ / ٩٥) ‖ 7 اختلفوا ... بعضهم .·. (مهملة غالبا K ، المدة ساقطة B K) ‖ بعضهم .·. (مطموسة الآخر B) ‖ 7 إنه (همزة تحتية وشدة) : انه CK : (مطموسة B) ‖ 8 فإن (همزة تحتية) ... الآية .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C ، المدة ساقطة BK) ‖ 8 التخيير .·. (مهملة تماما B ، جزئيا K) ‖

وقال به بَعْضهم . وهو أنَّ الحَكمَيْن يَتَخَيَّرَان الذى عليه الجزاء . **وبه أقول** .
فإنَّ كلمة « أوْ » تقتضى التخيير. ولو أراد (الشارع) الترتيب لقال وأبان ،
كما فعل فى كفارات الترتيب : « فمن لم يجد » 3

(٤٩٨) **فمذهبنا** في هذه المسألة أنَّ « المِثْلَ » المذكور هنا ، ليس كما
رآه بعضهم : أن يجعل فى النعامة بَدَنةً ، وفى الغزالة شاةً ، وفى البقرة
الوحشية بقرةً إنسية . بل فى كل شئ مثله . فإن كانت نعامة ، اشترى 6
نعامةً صادها حلالٌ فى حِلٍّ . وكذلك كلُّ مُسَمًّى صيد مِمَّا يَحِلُّ صيده وأكله
من الطير وذوات [F. 140b] الأَربع .

(٤٩٩) « أو كفارةٌ بإطعام » . **وحد ذلك عندى** أن ينظر إلى قيمة 9
ما يُسَاوِى ذلك المِثْلَ ، فيشترى بقيمته طعاما فيطعمه المساكين . — « أو عَدْلُ
ذلك صياماً » = فننظر إلى أقرب الكفارات شبهاً بهذه الكفارة الجامعة لِهَدْيٍ

1وقال... الجزاء .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة B ، أحيانا K) ‖ به :— B ‖ عليه الجزاء : (مطموسة غالبا B) ‖ 1 — 2 وبه أقول ... الترتيب .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 2 لقال CK : يقال B (الحرف الأول مهمل) ‖ 2—3 وأبان ... الترتيب .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 3 فمن ... يجد K (النون مهملة) C : فان لم يجد (مهملة تماما) B : (سورة البقرة : ٢ / ١٩ ؛ سورة النساء : ٤ / ٩٢) ‖ 4 فمذهبنا CK : ومذهبنا B (مطموسة الآخر) ‖ المسألة : المساله K : المسئلة CB ‖ 4 — 5 أن (همزة تحتية وشدة) ... رآه .·. (مهملة جزئيا BK ، المدة ساقطة K ، الهمزة ساقطة CBK) ‖ 5 — 6 بعضهم ... الوحشية .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 5 البقرة : (مطموسة الآخر B) ‖ 6 — 7 بقرة إنسية (همزة تحتية) ... صادها .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 6 فإن (همزة تحتية) : وان B ‖ 7 — 8 حلال فى ... من الطير .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 8 وذوات الأربع .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 — 9 أو كفارة ... إلى قيمة .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 9 وحد : وجد B (تصحيف) ‖ قيمة : قيمته B ‖ 10 — 11 يساوى ... ذلك .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 10 يساوى : (مطموسة الآخر B) ‖ 10—11 أو عدل ... صياما : (سورة المائدة : ٥ / ٩٥) ‖ 11 — 11 صياما . . . لهدى .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ الكفارة : (مطموسة غالبا B) ‖

أو إطعام أو صيام . فلم نجد إلّا من حَلَق رأسه وهو مُحْرِم لأذى نزل به .
« ففدية من صيام أو صدقة أو نسك » فذكر (الشارع) الثلاثة المذكورة
3 فى كفّارة قاتل الصيد . فجعل الشارع هنالك فى « الإطعام » ستة مساكين ،
لكل مسكين نصفُ صاع ؛ وجعل الصيام ثلاثة أيّام . فجعل لكل صاع
يوماً . فننظر القيمة فإن بلغت صاعاً أو أقلَّ فيَوْمٌ ، فإنَّ الصوم لايَتَبَعَّض ؛
6 وإن بلغت القيمة أن نشترى بها صاعين أو دون الصاعين أو أكثر من الصاع
فيومان . وهكذا ما بلغت القيمة . وأعنى بالقيمة قيمة المِثْل ، يشترى بها
طعاماً فيُطْعِم .

9 (٥٠٠) والصيام محمولٌ على ما حصل من الطعام بالشراء ، على ماقرّرناه
فهو مُخَيَّر بين المِثْل ، والإطعام بقيمة المثل ، والصيام بحسب ما حصل من
الطعام من قيمة المثل والمثل . والطعام تناولُهُ سببٌ فى بقاء حياة المتغذِّى به ؛

1 صيام .·. (مهملة K) || نجد CK : يجد B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || رأسه C : راسه BK || محرم . . . نزل به K (الهمزة ساقطة) C : — B || 2 ففدية ... نسك .·. (مهملة جزئياK ، الهمزة ساقطة BK) || فذكر ... المذكورة .·. (مهملة تماما K) || الثلاثة : الثلثة B (مطموسة قليلا) || 3 فى ... الصيد .·. (مهملة ماعدا الفاء الثانية K) || فجعل ... مساكين .·. (مهملة غالباK ، جزئياB ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 4 مسكين ... الصيام .·. (مهملة غالبا K) || ثلاثة K (مهملة تماما) C : ثلثه B || 4 - 5 أيام ... يوما .·. (مهملة جزئيا K) || 5 فننظر ... أقل .·. (مهملة جزئياK ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || فيوم .·. (الياء مهملة B) || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) || يتبعض .·. (مهملة تماما B) || 6 وإن (همزة تحتية) ... صاعين .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || نشترى : يشترى B || الصاعين ... من .·. (مهملة جزئياK ، الهمزة ساقطة BK) || 7 فيومان ... القيمة .·. (مهملة جزئيا K) || وهكذا : وهاكذا K || وأعنى . . . يشترى بها .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || بها : به K (مهملة) || 9 والصيام .·. (مهملة K) || من .·. (كذلك) || بالشراء C : بالشرا BK || 10 فهو .·. (مهملة K) || بين .·. (كذلك) || المثل .·. (مهملة B) || والإطعام (همزة تحتية) : والاطعام .·. || المثل والصيام .·. (مهملة B) || بحسب CK : بحيث B || 11 المثل .·. (مهملة B) || والمثل CK : فالمثل B (الثاء مهملة) || تناوله CK : يناوله B (تحريف) || سبب .·. (مهملة B) || فى .·. (مهملة K) || بقاء C : بقا BK (مهملة) || المتغذى K (الذال مهملة) C : المتعدبين B (تحريف) ||

لأنَّ هذا المُتَعَدِّى أتلف نفساً وأزال حياةً ، فجَبَرها وكفَّر ذلك بما يكون سبباً
لإبقاء حياة . فكأنَّه أحياها زمان [F. 141a] بقائها بحصول ذلك الغذاء من
المثل أو الطعام . 3

(الصيام صفة ربانيـــة)

(٥٠١) وأمَّا الصيام فإنَّها صفة ربانية . فكُلِّف أن يأتى بها هذا القاتل
إن لم يكفر بالمثل أو بالإطعام . — « فإنْ أَبَيْتَ فاخرج عن التحجير حتَّى 6
يكون قاتل الصيد غير محجور عليه ، فلا يكلَّف شيئاً » — قال : « وما هو ؟ »
قال : « الصوم فإنَّه لى وأنا لا أتصف بالحجر علىَّ . فتَلَبَّسْ بصفتى تحصل
فى الحِمَى عن الحجر عليك . فإذا صمتَ كان الصومُ لى والجوع لك . فبما 9
فى الصوم من الجوع فى حقك ، الذى ليس لى ، يكون كفارة : لأنَّ

1 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ هذا : (مهملة K) ‖ المتعدى BK : المتغذى C (تحريف) ‖ وأزال K (الهمزه ساقطة) C : واذال B (تصحيف) ‖ حياة CK : حيوة B ‖ فجبرها : (مهملة B) ‖ سببا : (مهملة B) ‖ 2 لإبقاء (همزة تحتية) : لابقاء C : لابقا K (القاف بموحدة) B (مهملة) ‖ حياة CK : حيوة B (مهملة) ‖ فكأنه (همزة فوقية وشدة) : فكأنه C : فكانه BK ‖ بقائها : (مهملة B ، الهمزة ساقطة وهى تحت كرسيها K) ‖ بحصول K (مهملة) C : لحصول B ‖ الغذاء C : الغذا K : الغدا B ‖ 3 المثل : (مهملة B) ‖ 5 وأما (همزة فوقية وشدة) : وأما C : واما BK ‖ فإنها (همزة تحتية وشدة) : فانها .·. ‖ صفة ... القاتل .·. (مهملة غالبا B ، جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 6 إن (همزة تحتية) : ان .·. ‖ بالمثل K (الباء مهملة) C : بالميل B (تحريف) ‖ أو : (مطموسة B ، الهمزة ساقطة K) ‖ بالإطعام (همزة تحتية) (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول ، الباء مهملة K) : + فقيل له انت فى مقام الحجر عليك ولهذا كلفت بالمثل (الأصل : « بالميل ») او الاطعام B ‖ 6 – 7 فإن (همزة تحتية) ... قاتل .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 : قاتل (مطموسة B) غير محجور ... قال .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ شيئا : شيأ C : شيا K : شا B ‖ 8 فإنه (همزة تحتية وشدة (: فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ 8 – 9 أتصف ... عن .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 8 فتلبس : فلس B (تحريف) ‖ 9 الحمى : الحما B (مطموسة قليلا) ‖ 9 عليك ... الجوع .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 10 فى حقك ... من الحى (بداية الصفحة التالية) .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖

الجوع من الأسباب المزيلة للحياة من الحىّ . فأشبه القتل الذى هو سبب مزيل
للحياة من الحىّ . ولم تَزُلْ حياتك بهذا الجوع لأنه جوعُ صومٍ ، والصوم
3 من صفاتى ، وهو غير مؤثر فى الحياة الأزلية » . — فلهذا لم يَجُعْ (الصائم)
جوع الإتلاف .

(الحق مذهب الأشياء لا معدمها)

6 (٥٠٢) والحقُّ — سبحانه — مُذْهِبُ الأشياء لامعدمها ؛ لأنّه فاعل ،
والفاعل مَنْ يفعل شيئاً . فإنَّ « لاشىء » ما يكون مفعولاً . فهو وإن أذهب
الأشياء من موطن ، كان لها وجود فى موطن آخر . فإنَّ الكون ، الذى منه
9 الاجتماع والافتراق ، لا يدل على عدم الأعيان . فالموت إذهاب لا إعدام
فإنّه انتقال مِنْ دنيا إلى آخرة ، التى أوّلها البرزخ . فلما كان الإذهاب من
صفات الحق لا الإعدام ، كما قال تعالى : ﴿ إنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ — أيُّهَا النَّاسُ —

1 — 2 فأشبه ... الحى .·. (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة فيهما) || 2 تزل CK : يزل B || بهذا الجوع .·. (مهملة ماعدا الذال K) || 2 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. (مطموسة B) || 3 صفاتى .·. (مهملة B) || مؤثر C : موثر BK || فى (مهملة K) || الحياة : الحيوة B || الأزلية : (مهملة ماعدا الزاى K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || فلهذا .·. (الفاء مهملة K) || 3 يجع CB : تجع K || 4 الإتلاف (همزة تحتية) : الاتلاف .·. || 11 والحق سبحانه .·. (مهملة ماعدا النون K) || الأشياء : الأشيا BK (مطموسة جزئيا) || معدمها CK : معدم B || لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. || فاعل : (مهملة K) || 7 — 7 والفاعل ... لاشىء .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 7 وإن (همزة تحتية) : وان .·. || 8 الأشياء : الاشيا K (مهملة B) || كان : (مطموسة الأول B) || آخر C : اخر BK || فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) || 9 والافتراق .·. (مهملة جزئيا K) || فالموت .·. (الفاء مهملة K) || إذهاب (همزة تحتية) ... إعدام (كذلك) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || انتقال ... الإذهاب (همزة تحتية) من .·. (مهملة جزئيا BK ، المدة ساقطة فيهما ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 11 الحق : (مهملة K) || الإعدام (همزة تحتية) ... الناس .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || الإعدام :+ كان B || كما : (مطموسة B) || تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B || إن يشأ ... بآخرين (بداية الصفحة التالية) : سورة النساء : ٤ / ١٣٣) ||

وَيَأْتِ بِآخَرِينَ ﴾ = ولم يقل : [F.141b] يعدمكم . لذلك لم يجعل (الله) جوع الصوم جوع إتلاف النفس، وإن كان إذهاباً لا إعداماً . وذلك أنّه لايصح الإعدام لهذا الموجود ، لأنَّ المتَّصف بالوجود إنما هو الحقُّ الظاهر في أعيان المظاهر ، 3
فالعدم لا يلحق به أصلاً . فإنَّه يقول للشيء إذا إراده : «كن !» فيكون هو .

(الحق هو الظاهر فى أعيان المظاهر)

(٥٠٣) نظَرْتُ فى كَوْنِ مَنْ قَالَتْ إِرَادَتُهَ ... إِذَا تَوَجَّهَ لِلأَشْيَاءِ : كُنْ ! فَتَكُونْ 6
فِعِنْدَمَا حَقَّقَتْ عَيْنِى تَكَوُّنَــهُ ... إِذا بِهِ عَيْنُهُ لا غَيْرُهُ فــأَكُــونْ
نَخُذْــ فَدَيْتُكَ ! ــعِلْماً كُنْتَ تَجْهَلُهُ ... وَانْظُرْ إِلى أَصْعَبِ الأَشْياءِ كَيْفَ تَهُونْ
فَالعِلْمُ أَشْرَفُ، نعْت نَالَهُ بَشَرٌ ... وصَاحِبُ العِلْمِ مَحْفُوظٌ عَلَيْهِ مَصُونْ 9
إِنْ قَامَ قَامَ بهِ أَوْ راحَ راحَ بِــهِ ... وَالحَالُ وَالمَالُ فى حُكْمِ الزَّوالِ يَكُونْ

1 ويأت بآخرين C : ويات باخرين BK ‖ يقل ... جوع .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 2 إتلاف (همزة تحتية) : (الفاء مهملة K) : + الصوم K (ثم شطب عليها بالأصل) ‖ وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مطموسة جزئيا B) ‖ إذهابا ... إعداما (همزة تحتية فيهما) :(الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. ‖ الإعدام (همزة تحتية) : الاعدام .·. ‖ 3 لهذا CB : لهاذا B ‖ الموجود .·. (مهملة K) ‖ لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. ‖ بالوجود ... المظاهر .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 4 فالعدم .·. (مهملة K) ‖ يلحق .·. (القاف بموحدة K) ‖ به ... فيكون .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C ‖ هو : — B ‖ CK : 6 نظرت ... إرادته (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ قالت : (مطموسة الأول B) ‖ اذا (همزة تحتية) ... فتكون .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ فتكون : فيكون B ‖ 7 فعندما ... تكونه .·. (مهملة جزئيا K) ‖ تكونه : بكونه B ‖ إذا (همزة تحتية) ... فأكون .·. (مهملة جزئيا أحيانا CK) ‖ 8 فخذ ... تجهله .·. (مهملة جزئيا BK) ‖ فديتك : (مطموسة الأول B) ‖ تجهله : يجهله B (تحريف) ‖ وانظر ... تهون .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ تهون K : يهون CB ‖ 9 فالعلم ... بشر .·. (مهملة غالبا B ، جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ وصاحب ... مصون .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 10 إن (همزة تحتية) ... به ... (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ إن : (مطموسة B) ‖ فى ... يكون .·. (مهملة جزئيا K) ‖

وَلَيْدَس نَــاظِمٌ هَذَا غَيْرَهُ فَلَــهُ مَاقُلْتُ فَهْوَ الَّذِى فى عَيْن كلٍّ مَكُونْ

لَوْلَا تَجَلِّيهِ فى الأَعْيَان مَاظَهَرتْ نُعُوتُ كان بهِ وَكَــائِنٍ وَيكُونْ

3 [F.142a] لِذَا تَسَمَّى بِدَهْرٍ لا انقِضَاءَ لَهُ وَلا ابتدَاءَ فَشَكْلُ الكَوْنِ مِنْهُ كَنُونْ

* *

1 هذا C B : هاذا K ‖ فهو : (مهملة K) ‖ فى عين K (مهملة تماما) C : فى غير B ‖ 2 لولا : (مطموسة الأول B) ‖ تجليه ... الأعيان .·. (مهملة تماما K ، جزئيا B ، الممزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ ظهرت .·. (الظاء مهملة K) وكائن C : وكاين BK ‖ 3 لذا CK : لدا B ‖ تسمى CK : (مهملة B) ‖ انقضاء C : انقضاً K : انقضا B ‖ ابتداء C : ابتدا BK (مهملة تماما) ‖ كنون CK : كيون B .

وصــل

فى فصل : هل يقوم الصيد أو المثل ؟

(٥٠٤) فمذهبنا قد تقدَّم أن المِثْل يُقَوَّم : وَبَيَّنَّا ماهو المثل ؟ فقال بعضهم : يقوَّم الصيد . وقال قوم : يقوَّم المثل ، وهو قولنا ، وخالفناهم فى « المِثْل » ماهو ؟ وكذلك اختلفوا فى تقدير الصيام بالطعام . وقد تقدَّم مذهبنا فيه . فقالت طائفة : لكلِّ مُدٍّ يوماً . وقال قوم : لكلِّ مُدَّين يوماً . 3 6

* *

1 — 2 وصل ... فصل K (مهملة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين ، بخط المتن) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم ثخين نسبياً) ‖ 2 هل . . . المثل K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : اختلفوا هل يقوم الصيد او المثل (مهملة B (فى سياق المتن ، بقلم المتن) ‖ 3 فمذهبنا .·. (الباء مهملة K) ‖ قد (القاف بموحدة K) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) : ان .·. ‖ 3 المثل : (مهملة B) ‖ وبينا ... المثل .·. (مهملة تماما B) ‖ فقال K (مهملة) C : وقال B ‖ 4 بعضهم : (مهملة K) ‖ وقال : (مهملة K ، الواو مطموسة B) ‖ قوم ... وخالفناهم .·. (مهملة جزئيا B K) ‖ وخالفناهم : وخالقناهم B (تحريف) ‖ 5 فى ... تقدير .·. (مهملة تماما K ماعدا الثاء) ‖ الصيام ... تقدم .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا فيه) ‖ تقدم : (مطموسة الأول B) ‖ 6 فقالت : (مهملة K) ‖ طائفة K (الهمزة ساقطة) C : طايفة B (باضافة همزة فوق كرسى الياء) ‖ يوما ... مدين .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، القاف بوحدة K) .

وصــل

فى فصل : قتل الصيد خطأ

3 (٥٠٥) اخْتُلِفَ . فقيل : فيه الجزاء . وقيل : لاشىء عليه فيه ، وبه
أقول . فإنْ قيل : الخطأ هو قتل الله ، ولا حكم على الله : فإنّه بالنسبة إلى الله
مقصود القتل ؛ وبالنسبة إلينا خطأً لظهور القتل على أيدينا وعدم القصد
6 فيه فالمقتول مُتعَمَّدٌ ،أى مقصود بالقتل ، [F. 142b] غير مقصود بالقتل .
فلهذا تُصُوِّرَ الاختلاف لإطلاق الحكمين فيه .

(٥٠٦) فمَن راعى أنّه قتله ، من كونه ظاهرا فى مظهر القاتل ، ما أوجب
9 الجزاء ؛ لأنَّ تلك العين التى ظهر فيها أعطته الحكم عليه بأن لا جزاء ، لأنّه
قاصد للقتل . — ومن راعى أنّه القاتل من خلف حجاب الكون الظاهر ، ولكن

1 — 2 وصل ... فصل K (مهملة مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان بخط المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم تخين نسبيا) ‖ 2 قتل ... خطأ K (الهمزة ساقطة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد قلم تخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) :—B ‖ 3 اختلف C : اختلفوا فى قتل الصيد خطا B :—K ‖ 3 — 4 فقيل ... أقول .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K ، أحيانا B) ‖ 4 فإن (همزة تحتية) : فان .·. (النون مهملة K) ‖ قيل K (القاف بموحدة) B : قتل C ‖ الخطأ : الخطا B K ‖ 4 قتل : (مهملة B) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ بالنسبة C B : بالنسبه K ‖ 5 مقصود : (مطموسة الأول B) ‖ 5 القتل : (مهملة B) ‖ 5 — 6 وبالنسبة ... فالمقتول .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 5 وبالنسبة : او بالنسبة B (مهملة ماعدا الباء الأولى) ‖ 6 متعمد C : متعمدا K : معتمد B ‖ 6 — 7 بالقتل (مطموسة الأول B) ... لإطلاق (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 تصور : تصون B (تحريف) ‖ 7 الحكمين فيه : (مهملة جزئيا K) ‖ 8 راعى : داى B (تحريف) ‖ 8 — 9 أنه (همزة فوقيه وشدة) ... الجزاء .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 8 قتله : قبله B (تحريف) ‖ 9 لأن (همزة فوقية وشدة) . . . العين .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9—10 التى ظهر ... قاصد K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) :— B ‖ 10 للقتل ... القاتل K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) :— B ‖ خلف K (الفاء مهملة) C :—B ‖ الظاهر ... أوقعه (بداية الصفحة التالية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 10 ولكن : ولاكن K ‖

ما أوقعه وظهر فى الوجود إلّا على يد الظاهر ، أوجب الجزاء ، لأنّ الحكم لمّا ظهر ، والقصد غيب ، وما تعبّدنا (الله) به .

(٥٠٧) فالقاتل إن عرف من نفسه أنّه قتل غير قاصد ، فأوجب عليه 3
ظاهر الشرع ، بالحَكَمَيْن ، الجزاء جبراً ، كان ذلك له صدقة تطوع بوجوب
شرعى فى أصل مجهول عند الحاكم . فجُمِع لهذا القاتل بين أجر التطوع
والواجب ؛ فأُسْقِط عنه ما يسقطه الواجب والتطوع معاً . – وإن لم يره 6
أحدٌ مضى ، ولا شىءَ عليه .

* *

١ – 2 وظهر . . . ظهر .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) ‖ 2 غيب ... به .·. (مهملة غالبا B) ‖ 3 – 4 فالقاتل . . . ظاهر .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 3 فأوجب : واوجب B ‖ 4 – 5 الشرع ... شرعى فى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 4 الجزاء : + حتى B ‖ 5 – 6 مجهول ... فأسقط .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 5 أجر : اخر B (تحريف) ‖ 6 يسقطه CK : سقط B ‖ الواجب والتطوع .·. (مهملة ماعدا الباء K) ‖ وإن (همزة تحتية) : وان .·. (مهملة K) ‖ يره (كذلك) ‖ 7 مضى (مهملة) C : مضا K (مهمله) ‖ شىء : شي BK

وصـــل

فى فصل : اختلافهم فى الجماعة المحرمين اشتركوا فى قتل صيد

(٥٠٨) اختلفوا إذا اشترك جماعة مُحْرِمون فى قتل صيد . فقيل : على [F. 143a] كل واحد جزاءٌ . وقيل : عليهم جزاءٌ واحد .

(٥٠٩) والذى أقول به : إن عَرَف كلٌّ واحد من الشركاء أنَّه ضربه فى مَقْتلٍ ، كان على كل مَنْ ضربه فى مقتل جزاء ، وَمَنْ جرحه فى غير مقتل فلاجزاء عليه ، وهو آثم حيث تَعَرَّض بالأذى لما حَرُم عليه .

(٥١٠) الجماعة هنا : إذ يأْثم الإنسان بجميع ما كُلِّف من أعضائه الثمانية فعليه لكل عضو توبة من حيث ذلك العضو . ومَنْ رأى التوبة من

1 – 2 وصل ... اختلافهم K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، بخط المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل اختلفوا B (فى سياق المتن ، كلمة « فصل» بقلم ثخين نسبيا) ‖ 2 فى ... اشتركوا K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) : اذا اشترك جماعة محرمون B (فى سياق المتن ‖) ‖ فى ... صيد K (مهملة جزئيا ، القاف بموحدة ، كذلك التاء ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق المتن) ‖ 3 اختلفوا ... قتل صيد K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B (الجملة مقحمة فى العنوان نفسه) ‖ فقيل C : فقتل K (لاشك أن هذا سهو من الشيخ) B ‖ 4 جزاء C : جزا B K (مهملة) ‖ وقيل K (مهملة تماما) C : وقتل B ‖ جزاء C : جزأ K : حرا B ‖ واحد C K : واحدا B ‖ 5 والذى ... به .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ إن (همزة تحتية) : ان .·. (مهملة K) ‖ عرف ... الشركاء .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 5 – 6 أنه (همزة فوقية وشدة) ... مقتل .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الاصول) ‖ 6 – 7 كان ... جزا .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فيها ، التاء بموحدة K) ‖ 6–7 ومن ... جزاء .·. (مهملة جزئيا K ، التاء بموحدة فيه ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 7 عليه : (مهملة K) ‖ آثم C K : اثم B ‖ حيث .·. (الثاء مثناة K) ‖ تعرض ... عليه .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بالأذى : بالاذا B ‖ عليه : + ꞉ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 8 الجماعة CB : الجماعة K ‖ إذ C (الهمزة ساقطة) : إذا BK ‖ 8 – 9 يأثم ... الثمانية .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 8 أعضائه : اعضايه B ‖ 9 فعليه ... العضو .·. (مهملة جزئيا B K) ‖ ومن : (مهملة K) ‖ أرى C : راى B K ‖ التوبة ... تاب (بداية الصفحة التالية) .·. (مهملة جزئيا B K) ‖

جانب من تاب إليه لا (من جانب) ما تاب منه ، فهو القائل بجزاء واحد .

(٥١١) وفرَّق بعضهم بين المُحْرِمين يقتلون الصيد وبين المُحِلِّين يقتلون الصيد فى الحرم . فقال في المحرمين : على كل واحد منهم جزاء ؛ 3
وقال فى المُحِلِّين : جزاء واحد .

* *

1 إليه (همزة تحتية) ... منه ∴ (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ فهو : (مهملة K) ‖ القائل K (الهمزة تحت كرسيها) C : القاتل B ‖ بجزاء C : بجزا BK (مهملة تماما) ‖
2 وفرق (بتشديد الراء) K (الفاء مهملة ، القاف بموحدة) : وفرق CB ‖ بعضهم ... الصيد ∴ (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، مهملة جزئيا B) ‖ 3 فى : (مهملة K) ‖ فقال ... جزاء ∴ (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 4 وقال فى : (مهملة K) ‖ المحلين : (النون مهملة K) ‖
4 جزاء C : جزا K (الزاى مهملة) B (مهملة تماما) .

وصــــل

فى فصل : هل يكون أحد الحكمين قاتلا للصيد ؟

3 (٥١٢) فذهب قوم : إلى أنه لا يجوز . وأجازه قوم . — فمَنْ رأى أنَّه
لا فاعل إلَّا الله ، وهو الحاكم ، وهو الفاعل ، — أجاز ذلك . وَمَنْ رأى أنَّ
الفعل للمخلوق لم يُجزِ ذلك . **وبالأول أقول** . — [F. 143b] وأُثْبِت القول
6 الثانى على غير الوجه الذى يعتقده القائل به .

* *

I — 2 وصل ... فصل K (مهملة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، بخط المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم تخين نسبيا) ‖ 2 هل ... الحكمين K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) B (فى سياق المتن) ‖ قاتلا للصيد K (القاف بموحدة ، الجملة وسط سطر مفرد ، مشكلة جزئيا ، قلم تخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : قاتل الصيد B (فى سياق المتن) ‖ 3 فذهب ... قوم .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ وأجازه : اجازه B ‖ قوم : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة) ‖ فمن ... أنه (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 4 لافاعل ... الفاعل .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ أجاز : اجاد B (تحريف) ‖ ومن : (مهملة K) ‖ رأى : راى B K ‖ 5 الفعل : (العين معجمة K) ‖ للمخلوق : (الخاء مهملة K ، القاف بموحدة فيه) ‖ يجز : (مهملة B) ‖ 5 — 6 وبالأول ... الوجه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ أقول : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة) ‖ 6 يعتقده ... به .·. (مهملة جزئيا K) ‖ القائل K (القاف بموحدة ، الألف بمدة ، الهمزة تحت كرسيها) C : القاتل B

وصـــل

فى فصل : اختلافهم فى موضع الإطعام

(٥١٣) فقيل : يُطْعِم فى الموضع الذى قتل فيه الصيد ، إن كان هناك طعام ؛ أو فى أقرب المواضع إليه ، إن لم يكن هناك ما يطعم . — وقال بعضهم : حيثما أطعم أجزأه ، وبه أقول ، لأنَّ الله ما عَيَّن . — وقال بعضهم : لايُطْعِم إلَّا مساكين مكة . 3 6

(٥١٤) مَنْ كان الله قِبْلته لم يخصص الإطعام بموضع مُعَيَّن . ومَنْ كان قبلته « البيت » حدَّد .

*

1 — 2 وصل ... فصل K (مهملة ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، بخط المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم ثخين نسبيا) ‖ 2 اختلافهم ... الإطعام (همزة تحتية) K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، الهمزة ساقطة ، داخل هلالين مزهرين) : اختلفوا فى موضع الاطعام B (فى سياق المتن) ‖ 3 فقيل ... هناك .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الموضع : موضع B ‖ الذى : (مطموسة B) ‖ 4 فى ... ما يطعم .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 4 — 5 وقال . . . حيثما .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 5 حيثما C : حيث ما K (الياء مهملة) B ‖ 5 أجزأه C : اجزاه BK (مطموسة الآخر) ‖ 5 — 6 وبه أقول ... مساكين .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة K أحيانا ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6 مكة C : مكه BK : + ρ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 7 من كان .·. (مهملة K) ‖ قبلته ... معين (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ معين : (مطموسة الآخر B) ‖ ومن : (مهملة K) ‖ كان : — B ‖ 8 قبلته K (القاف بموحدة ، والتاء مهملة) C : قتلته B (تحريف) ‖ البيت : (مهملة ماعدا التاء K) .

وصـــل

فى فصل : اختلافهم فى الحلال بقتل الصيد فى الحرم

3 (٥١٥) بعد إجماعهم على أنَّ المُحْرِم إذا قتل الصيد أنَّ عليه الجزاء. — فقال قوم : عليه الجزاء . وقال قوم : لاشيء عليه ، وبه أقول [F. 144a]

* *

١ — 2 وصل ... فصل K (مهملة ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، بخط المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم ثخين نسبيا) ‖ 2 اختلافهم ... بقتل K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (وسط سطر مفرد مع بقية العنوان ، نفس السطر) : اختلفوا فى الحلال بقتل B (فى سياق المتن) ‖ الحلال : الحال C (تحريف) ‖ الصيد ... الحرم K (مهملة جزئيا . الياء بموحدة ، الجملة وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (بقية العنوان ، نفس السطر) B (فى سياق المتن) ‖ 3 بعد اجماعهم (همزة تحتية) K (مهملة ، الهمزة ساقطة . — هذه الجملة هى تتمة العنوان فى هذا الأصل) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) B (فى سياق المتن) ‖ 3 — 3 على ... عليه الجزاء K (بداية المتن فى هذا الأصل ، مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (تتمة العنوان فى هذا الأصل ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق المتن ، الهمزة ساقطة) ‖ 4 فقال قوم : (مهملة تماما K) ‖ الجزاء C : الجزا BK ‖ وقال ... أقول .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) .

وصـــل

فى فصل : المحـــرم يقتل الصيـــد ويأكله

(٥١٦) فمن قائل : عليه كفارة واحدة ؛ **وبه أقول** . – وقيل : عليه   3
كفّارتان ؛ وبه قال عطاء ، وفيه وجه عندى : فإنّ الشرع اعتبره ، فما
أطلق أكله إلّا لمن لم يُعِن عليه بشىء ، فأحرى إذا كان هو القاتل ؛ فإنّ أكله
يحرم عليه ، كما حرم عليه صيده ، كما حرم عليه قتله . فهذه ثلاثة حُرُم :   6
صيد ، وقتل ، وأكل .

(من حق نفسه عليه أن لا يطعمها إلا ما لها حق فيه)

(٥١٧) لمّا كان الآكل لنفسه سعى ؛ ومن حق نفسه عليه أنّه لايطعمها   9
إلّا مالها حق فيه ؛ وما لاحقّ لها فيه ، فقد ظلمها (بإطعامها إياه) . فجوزى
جزاءَ من ظلم نفسه .

* *

١ – 2 وصل ... فصل K (مهملة ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (وسط سطر مفرد، مع بقية العنوان ، بخط المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم تخين نسبيا) ‖ 2 المحرم ... الصيد K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر) : فى المحرم يقتل الصيد B (فى سياق المتن) ‖ ويأكله K (الياء مهملة ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) B (فى سياق المتن ، الهمزة ساقطة) ‖ 3 فمن : (مهملة K) ‖ قائل K (كذلك ، الهمزة ساقطة) C ؛ قاتل B (تحريف) ‖ عليه ... وقيل عليه : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 4 وبه ... عندى .·. (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة B K) ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ فى : (مهملة K ، مطموسة جزئيا B) ‖ 5 إلا (همزة تحتية شدة) : الا .·. ‖ بشىء C : بشى K : شىB ‖ فأحرى (همزة فوقية) ... عليه .·. (معظم الحرف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 6 عليه ... قتله .·. (مهملة جزئيا K) ‖ عليه : (مطموسة غالبا B) ‖ 6 – 7 فهذه ... وأكل .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة K) ‖ وأكل : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 9 – ١٠ كان ... مالها .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، المد ساقط B K) ‖ 9 سعى : سعا K ‖ ١٠ لها : (مطموسة الآخر B) ‖ ١٠ حق فيه ... نفسه .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة K أحيانا) .

وصـــل

فى فصل : فـــدية الأذى

3 (٥١٨) أجمع العلماء على أنّها واجبة على من أماط الأذى من ضرورة [F. 144b] وهو وجوب اللعنة على الذين « يؤذون الله ورسوله » . فوجب دفع الأذى حرمةً للمُحْرِم ؛ ووجبت الكفارة حرمةً للإحرام .

6 (الكلام فى الله بما لا ينبغى أذى فوجبت إماطته)

(٥١٩) الكلام فى الله بما لاينبغى أذى ، فوجبت إماطته حرمةً للحق . ولا فاعل إلّا الله ، فوجبت الكفّارة ، وهى الستر لهذه النسبة ، بأن لايضاف 9 مثل هذا الفعل إلى الله — تعالى وجَلّ — . والكفارات كلها ستر حيثما وقعت . —

I – 2 وصل .. فصل K (مهملة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (وسط سطر مفرد ، مع بقية العنوان ، داخل هلالين مزهرين ، بخط المتن) : فصل B (فى سياق المتن ، بقلم ثخين نسبيا) ‖ 2 فدية الأذى K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) C (تتمة العنوان ، نفس السطر ، الهمزة ساقطة ، داخل هلالين مزهرين) : فى فدية الاذا الذال (مهملة) B (فى سياق المتن) ‖ 3 أجمع ... واجبة .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ واجبة : (مطموسة الآخر B) ‖ أماط K (الهمزة ساقطة) C : اماطة B ‖ 4 وجوب ... يؤذون .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 4 فوجب : (الفاء مهملة K) ‖ الذين ... ورسوله : (انظر الآية ٥٧ من سورة الأحزاب : ٣٣) ‖ 5 الأذى CK (الهمزة ساقطة فيها) : الاذا B ‖ حرمة : (مطموسة الآخر B) ‖ 5 ووجبت K (الجيم مهملة) C : ووجبة B (مهملة تماما) ‖ الكفارة GB : الكفارة K ‖ حرمة CK : حرمه B ‖ للإحرام (همزة تحتية) .·. (الهمزة ساقطة فى جميع الاصول) : + ۞ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) ‖ 7 بما ... للحق .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C ، القاف بموحدة K) ‖ 8 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا CK : (مطموسة B) ‖ الله : (مطموسة B) ‖ 8 – 9 فوجبت ... الفعل إلى (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 8 وهى : وهو B ‖ 9 تعالى CB : تعلى K (مهملة) ‖ وجل CK : — B ‖ والكفارات ... فيمن أماط (بداية الصفحة التالية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، القاف بموحدة K) ‖ 9 حيثما C : حيث ما K (الياء مهملة) : (مطموسة B) ‖

واختلفوا فيمن أماط الأذى من غير ضرورة . فقال قوم : عليه الفدية المنصوص عليها . وقال قوم : عليه دم ؛ **وبه أقول** ، فإنّه غير متأذٍّ في نفسه ، أي أنّه 3 ليس بذي ألم لذلك . ولذلك جعَل الشارع محلَّ الأذى الرأس المُحَسَّ به ، وما جعله الشعر . فما ثَمَّ ضرورة توجب الحلق .

(الإنسان مخلوق على الصورة)

6 (٥٢٠) لمَّا كان الإنسان مخلوقاً على « الصورة » ، وجبت إماطة الأذى عنه للنسبة ، عنايةً به ؛ ووجبت الكفّارة فيما أوجب الله عليه فعله أو أباحه له ، لئلاَّ يشغله الإحساس بالأذى عن ذكر الله ، وما شُرِع الحجُّ إلَّا لذكر الله . 9 فوجبت الكفّارة حيث لم يصبر على الأذى . فما وفى « الصورة » حقَّها فإنّه . ورد أنه « مَا أَحَدٌ أَصْبَرُ عَلَى أذى مِن اللهِ » = وبهذا سُمِّيَ « الصبور » وبعدم المؤاخذة [F' 145a] مع الاقتدار ، سُمِّيَ « الحليم » .

* *

1 أماط : اماطه B ‖ 1 – 2 غير ضرورة ... عليها .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة K ، أحيانا) ‖ 2 وقال . . . عليه .·. (مهملة تماما K) ‖ 2 وبه أقول .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. ‖ متأذ K (الهمزة ساقطة) C : متاد B ‖ 2 – 3 فى نفسه ... ولذلك .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 3 الرأس : الراس C BK ‖ 4 ثم : (مهملة B) ‖ ضرورة CB : ضروره K ‖ توجب : (التاء مهملة B) ‖ 4 الحق C : الحلاق K (القاف مهملة) : الخلاف B (تحريف) ‖ 6 الإنسان (همزة تحتية) : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ مخلوقا : (القاف مهملة K) ‖ الصورة CB : الصوره K ‖ الأذى CK (الهمزة ساقطة فيها) : الادى B ‖ 7 عنه CK : — B ‖ 7 للنسبة K (مهملة تماما) C : للشبه B ‖ عناية ... أباحه له .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ أباحه : اباحة B ‖ 8 لئلا K (الهمزة ساقطة) C : ليلا B ‖ يشغله ... لذكر الله .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 9 الكفارة CB : الكفاره K ‖ يصبر : (الياء مهملة K ، مهملة تماما B) ‖ الصورة CB : الصوره K ‖ حقها : (مهملة B) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) ‖ 10 أنه (همزة فوقية وشدة) : انه .·. ‖ ما CK : لا B ‖ أذى K (الهمزة ساقطة) C : الاذى B ‖ وبهذا CK : ولهذا B ‖ وبعدم : (مهملة BK) ‖ 11 المؤاخذة C : المواخذه K : المواخدة B ‖ الاقتدار CK : الاقتداد B (تصحيف) ‖ سمى : يسمى B (الحرف الأول مهمل) .

وصـــــل

فى فصل : اختلافهم هل من شرط من وجبت عليه الفدية

3 بإماطة الأذى أن يكون متعمـــداً ، أو الناسى ، والمتعمـــد ســواء ؟

(٥٢١) فقال قوم : هما سواءٌ . — وقال آخرون : لافدية على الناسى ؛
وبه أقول . — «الناسى» هنا هو الناسى لإحرامه . وكلاهما مُتعَمِّدٌ لإماطة الأذى .
6 فإذا وجبت (الفدية) على المضطر ، / وهو الذى قصد إزالتها لإزالة الأذى
مع تذكره الإحرام ، فهى على الناس أوجب . لأنه مأمور بالذكر الذى يختص
بالإحرام ؛ فإذا نسِىَ الإحرام فما جاء بالذكر الذى للمُحْرِم . فاجتمع عليه
9 إماطةُ الأذى ونسيانُ الإحرام : فكانت الكفّارة أوجب .

(إضافة الأفعال : إلى الله ، أو إلى العباد ، أو إليهما بوجهين مختلفين ؟)

(٥٢٢) وأصل ما ينبنى عليه هذا البابُ وجميعُ أفعال العبادات كلّها

I – 2 وصل ... اختلافهم K (مهملة جزئيا ، مشكلة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) G (فقط جملة : « وصل فى فصل » هى ثابتة وسط سطر مفرد ، داخل هلالين مزهرين ، وبقية العنوان هو فى المتن) : فصل منه واختلفوا B (فى سياق المتن ، كلمة : « فصل » هى بقلم ثخين نسبيا) ‖ 2 هل ... وجبت K (وسط سطر مفرد، قلم ثخين) G (فى سياق المتن) B (مهملة جزئيا ، وفى سياق المتن) ‖ 2 – 3 عليه ... بإماطة (همزة تحتية) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) G (الهمزة ساقطة ، فى سياق المتن) B (فى سياق المتن ، الهمزة ساقطة) ‖ 3 الأذى ... متعمدا K (مهملة جزئيا، مشكلة جزئيا ، الجملة وسط سطر مفرد، قلم ثخين) G (الهمزة ساقطة أحيانا ، الجملة فى سياق المتن) B (الهمزة ساقطة ، الجملة فى سياق المتن) ‖ أو الناسى ... سواء K (الهمزة ساقطة ، الجملة وسط سطر مفرد ، قلم ثخين) : أم الناسى ... G (فى سياق المتن) : والناسى ... B (الهمزة ساقطة، الجملة فى سياق المتن) ‖ 4 – 5 فقال ... أقول .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، المدة ساقطة K ، القاف بموحدة K أحيانا) ‖ 4 آخرون :.قوم B ‖ وبه أقول : + ꓵ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة) ‖ 5 الناسى B K : والناسى G ‖ 5 – 6 الناسى لإحرامه (همزة تحتية) ... وجبت .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ متعمد : متعمدا B ‖ 6 إزالتها (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ لإزالة (همزة تحتية) : (الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ الأذى B K (الهمزة ساقطة فيهما) : لاذى G ‖ 7 تذكره CK : تذكرة B ‖ فهى : (مهملة K) ‖ 7 لأنه (همزة فوقية وشدة) : لانه .·. ‖ مأمور G : مامور BK ‖ 7 – 8 يختص ... الإحرام (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 8 – 9 جاء ... ونسيان .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا G) ‖ 9 فكانت : (الفاء مهملة K) ‖ الكفارة G B : الكفاره K ‖ II ينبنى ... إضافة (همزة تحتية . — بداية الصفحة التالية) .·. (مهملة جزئيا G B K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا G ‖

[F.145b] عِلْمُ إضافة الأفعال : هل تضاف إلى الله ، أو إلى العباد ، أو إلى الله وإلى العباد ؟ فإنَّ وجودها محقَّق ، ونسبتها غير مُحَقَّقَة . فلْنقُلْ أوَّلاً فى ذلك قولاً إذا حقَّقته ونظرت فيه نظر منصف ، عرفته أو قاربت . فإنِّى أفصل 3
ولا أُعيِّن الأمر على ماهو فى نفسه ، لما فيه من الضرر واختلافِ الناس فيه .
والخلاف لا يرتفع مِن العالَم بقولى . فإبقاؤه فى العموم — على إبهامه — أوْلى .
وعلماء رجالنا يفهمون ما أُومِى إليه فيها . فأقول : إنَّ الله قد قال : « إنّه 6
ما خلق الله الخلق إلَّا بالحقِّ » . وتكلَّم الناس فى هذا الحقِّ المخلوقِ به » .
وما صَرَّح أحد به ما هو ؟ إلَّا أنهم أشاروا إلى أمور محتملة .

(« الحق المخلوق به » والعالم المخلوق أمران محققان) 9

(٥٢٣) فاعْلَمْ أنَّ « الحقَّ المخلوق به » ، والعالَم المخلوق أمران محقَّقان أنَّهما أمران عند الجميع . غير أنَّهما نظيرا « الجوهرِ الهبائى » و« الصورة » .

1 – 2 الأفعال ... فإن (همزة تحتية وشدة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة غالبا) : لافعال لمن تضاف (التاء مهملة) هل الى الله او الى العباد أو الى هذا وهذا فان B ‖ 2– 3 وجودها ... حققته .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 3 – 4 فيه ... الأمر .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما ، أحيانا C) ‖ 3 منصف : متصف B ‖ عرفته : عرفت (مطموسة الأول) الامر B ‖ أفصل : افضل B (تحريف) ‖ 4 على : كما B ‖ 4 – 4 فى نفسه ... الضرر .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 4 – 6 واختلاف ... فيها K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : – B ‖ 6 فأقول K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : فنقول B (النون مهملة) ‖ 6 – 7 إن (همزة تحتية وشدة) ... الخلق .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 7 ما خلق ... بالحق : (انظر مثلا الآية ٤٤ و ٦١ من سورة العنكبوت ٢٩) ‖ 1 إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. ‖ بالحق : (الباء مهملة K) ‖ وتكلم K (مهملة) C : ويكلم B ‖ الناس ... به .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 8 وما : وهنا B (تحريف) ‖ به : – B ‖ 8 إلا (همزة تحتية وشدة) أنهم (همزة فوقية وشدة) : الا انهم .·. ‖ أشاروا K (الهمزة ساقطة) C : اساروا B ‖ محتملة C B : محتمله K ‖ 10–11 فاعلم ... أنهما (همزة فوقية وشدة) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ 10 المخلوق : (مطموسة الأول B) ‖ 11 أنهما : – B ‖ 11 أمران K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : – B ‖ 11 الجميع ... الجماعة (بداية الصفحة التالية) .·. (مهملة جزئيا B K الهمزة ساقطة B ، أحيانا K) ‖ نظيرا : نظير B K (مهملة جزئيا فيهما) ‖ الهبائى : الهباى K : الهيولى B ‖

ومعلوم عند الجماعة أنَّ الأفعال تصدر من « الصورة » . ولكن من هو « الصورة » :
هل العالَم ، أو المخلوقُ به (العالَمُ) الذى هو الحقُّ ، الذى قال الله فيه :
3 ﴿ ما خَلَقْنَاهُمَا إلَّا بِالحَقِّ ﴾ ﴿ وَبِالحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالحَقِّ نَزَلَ ﴾ ؟ فمَنْ رأى
أنَّ « الحقَّ المخلوقَ به » مُظْهِر صور العالَم ، ظهرت فيه بحسب ما تعطيه
حقائق الصور على اختلافها ، — نَسَبَ الأفعال إلى الخلق . ومَنْ رأى أنَّ
6 أعيان الممكنات ، التى هى العالَم ، هو « الجوهر الهبائى » ، وأنَّ « الحقَّ
المخلوق به » هو « الصورة » فِي هذا العالَم — وتنوَّعت [F. 146a] أشكال
صوره لاختلاف أعيان العالَم ، فاختلفت عليه النعوت والألقاب ، كما تنسب
9 الأسماء الإلٰهية من اختلاف آثارها فى العالم — ، (نقول) فمَن رأى هذا
نَسَب الفعل إلى الله بصورة الصورة الظاهرة .

1 أن (همزة فوقية شدة) ... الصورة .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || أن : (مطموسة B) || الأفعال :+ انما || تصدر : يصدر B (مهملة) || ولكن : ولاكن K (مهملة) || 2 المخلوق به ... الحق .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة أحيانا K) || 3 ماخاقناها ... بالحق : (الدخان : ٣٩/٤٤) || وبالحق... نزل : (الإسراء : ١٠٥/١٧) || 2 – 3 الذى قال ... وبالحق نزل K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة أحيانا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B || 3–4 فمن ... المخلوق (مطموسة الأول B) .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة أحيانا ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 4 به مظهر ... بحسب .·. (مهملة جزئيا K) || بحسب : (غير واضحة فى متن K ، على الهامش : بيان « بحسب » ثابتة بقلم الأصل بوضوح تام) || صور : صورة B || تعطيه C K : يعطيه B || 5 حقائق K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : حقايق B || اختلافها : (مهملة K) || 5 نسب K (النون مهملة) : يسبب B : يحسب C || الأفعال ... رأى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة K B ، أحيانا C ، القاف بموحدة K) || رأى : (مطموسة الأول B) || 6 أعيان ... التى .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة B K) || 6 الجوهر : (مهملة K) || الهبائى C : الهباءى K : الهيولى B || 6 – 7 وأن (همزة فوقية وشدة) ... هذا .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 7 وتنوعت : (مهملة تماما B) || 7 – 8 أشكال ... النعوث .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K) || 7 أشكال : (مطموسة الأول B) || 8 صوره : صورته B || لاختلاف : لاختلافات B || 8 – 9 والألقاب ... آثارها .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 9 الإلهية (همزة تحتية ومدة) : الالاهية K (مهملة تماما) || آثارها C : اثارها K (مهملة) : الاثار B (مطموسة الأول) || فى :+ غير B || 9 – 10 فمن ... الظاهرة .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) || 10 بصورة C : بصوره K (الباء مهملة) : فانه B ||

(٥٢٤) ومَنْ رأى أنَّ ظهور « الصورة » لايتمكن إلَّا فى « الجوهر الهبائى » :
وأنَّ الوجود لايصح للجوهر الهبائى فى عينه إلَّا بحصول الصورة ، — فلا تعرف
« الصورة » إلَّا بـ « الجوهر الهبائى » ، ولا يوجد « الجوهر الهبائى » إلَّا 3
بـ « الصورة » — (نقول : مَنْ رأى هذا) نَسَبَ الأَفعال إلى الله بوجه ، وإلى
العباد بوجه . فعَلَّق المحامد والحسن ، بما يُنْسَب من الأَفعال ، للحق ، وعلَّق
المذامَّ والقبح ، بما ينسب من الأَفعال للعباد بالخَلْق الذى هو العالَم ، لحكم 6
الاشتراك العقلى ، والتوقفِ فى العلم بكل واحدٍ منهما ، وَتوَقُّفِ كمال الوجود
على وجودهما . — وقد رميت بك على الجادَّة .

(« وما رميت ، إذ رميت ، ولكن الله رمى ») 9

(٥٢٥) فهذا تفسير : ﴿ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى ﴾ = فنفى

1 ومن ... الجوهر .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ إلا (همزة تحتية وشدة) : (مطموسة الأول B) ‖ الهبائى C : الهباءى K : الهيولى B ‖ 2–3 وأن (همزة فوقية وشدة) ... الصورة .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K (غالبا) B ، أحيانا C) ‖ 2 الهبائى C : الهباءى K ، الهيولى B ‖ عينه : العين B ‖ تعرف : يعرف B ‖ 3 إلا (همزة تحتية وشدة) ... بالصورة K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة غالبا) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : مالم يعرف (مطموسة الأول) الجوهر الهيولى ولايوجد الجوهر الهيولى مالم يكن الصورة B ‖ 4 نسب : (مهملة B) ‖ 4 – 5 الأفعال ... العباد بوجه K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : الفعل اليهما B ‖ 5 فعلق (بتشديد اللام) : (الفاء مهملة K ، القاف بموحدة) ‖ 5–5 بما ينسب ... للحق .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة C B K) ‖ وعلق (بتشديد اللام) : (القاف بموحدة K) ‖ 6 المذام C K : المثالب (الأصل « المالث ») B ‖ والقبح : (مهملة B) ‖ 6 بما ينسب ... بالخلق : (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 5 للعباد : للخلق B (الخاء مهملة) ‖ بالخلق : — B ‖ بحكم K (مهملة B : لحكم C ‖ 7 الاشتراك : (مهملة K) ‖ العقلى : — B ‖ 7 والتوقف ... منهما .·. (مهملة غالبا K) ‖ بكل : (الباء مطموسة B) ‖ 7 – 8 وتوقف ... وقد .·. (مهملة غالبا K ، القاف بموحدة أحيانا K) ‖ 8 رميت : (الباء مهملة K) ‖ الجادة K (الجيم مهملة) C : الطريق B ‖ 10 فهذا K (الفاء مهملة) C : وهذا B ‖ تفسير رميت .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ تفسير : + قوله B ‖ رميت : (مطموسة الأول B) ‖ وما رميت ... رمى : (سورة الأنفال : ١٧/٨) ‖ ولكن : ولاكن K (مهملة) ‖ فنفى : فبقى B (تحريف) ‖

الرمى عَمَّنْ أثبته له . يقول الله فى هذه الآية عَيْن ماقلناه فى هذه المسألة ،
وَذهبْنا إليه . — ﴿ وَاللَّهُ يَقُولُ الحَقَّ ﴾ = وهذا قوله . ﴿ وَهُوَ يَهْدِى السَّبِيلَ ﴾ =
3 أى يبينه لنمشى عليه . — ﴿ مَا مِنْ دَابَّةٍ إلَّا هُوَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إنَّ ربِّى عَلى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ = فمشينا عليه بحمد الله ! فأثبت بهذه الآية أن أعيان
العالَم هو « الجوهر الهبائى » إلَّا أنَّه لا يوجد [F.146b] إلَّا بوجود « الصورة »
6 وكذلك أعيان العالَم ما اتصفت بالوجود إلَّا بظهور الحق فيها . فـ« الحقُّ
المخلوقُ به » (هو) لها كـ « الصورة » .

(٥٢٦) وقد أعلمتك أنَّ الفعل كلَّه إنَّما يظهر صدوره من « الصورة » .
9 وهو القائل : ﴿ وَلكِنَّ اللهَ رَمَى ﴾ = فكان الحقُّ عَيْنَ « الصورة » التى تُشَاهَد

1 عمن : (مهملة K) ‖ أثبته : (مهملة B) ‖ يقول K (الياء مهملة) C : فيقول B ‖ 1–2 فى ... وذهبنا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه مع المدة) ‖ 1 هذه : هاذه K ‖ الآية : الايه K (الياء مهملة) : الاية B ‖ المسألة : المساله K : المسئلة CB ‖ 2 إليه : (مطموسة الأول B) ‖ والله ... السبيل : (سورة الأحزاب : ٣٣/٤) ‖ 2 يقول الحق : (مهملة K) ‖ وهذا : + من B ‖ قوله : (القاف بموحدة K) ‖ يهدى السبيل : (مهملة K ‖ 3 يبينه : (مهملة B) ‖ لنمشى : للمشى B ‖ 3–4 ما من ... مستقيم : (سورة هود : ١١/٥٦) ‖ 3 ما من ... بناصيتها K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة مع المدة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ إن (همزة تحتية وشدة) : ان CK : فان B ‖ ربى : (مهملة K) ‖ 4 مستقيم : (مهملة K) ‖ فمشينا K (مهملة ماعدا النون) C : فمسا B (تحريف) ‖ عليه :(مهملة K ، مطموسة الأول B) ‖ بحمد ... أعيان : (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C ، كذلك المدة) ‖ 5 الجوهر : (مهملةK) ‖ الهبائى C : الهباى K : الهيولى B ‖ 5–6 إلا (همزة فوقية وشدة) ... أعيان .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 6 أعيان : (مطموسة الأول B) ‖ 6 – 7 ما اتصفت ... المخلوق به : (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 6–7 فالحق ... به : فهو B ‖ 7 كالصورة : كالصوره K ‖ 8 وقد أعلمتك ... كله .·. (مهملة تماما K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ إنما (همزة تحتية وشدة) ... الصورة K (مهملة ماعدا التاء ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : للصورة فانه (مطموسة الأول) لايظهر الا منها B ‖ 9 القائل : (الهمزة ساقطة BK) ‖ ولكن ... رمى : (سورة الأنفال : ٨/١٧) ‖ ولكن CB : ولاكن K (مهملة) ‖ فكان ... تشاهد .·. (مهملة تماما K) ‖ تشاهد : يشاهد B ‖

الأعمال منها . - فتحقّق ما ذكرناه . فإنّه لا أوضح مِمّا بيَّن الله فى هذه الآية ، وبَيَّنّاه نحن فى شرحنا إياها على التفصيل . - ﴿ واللهُ يَهْدِى مَنْ يَشاءُ إلى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ = « صراط الله » ، و « الصراط الذى عليه الرب » ، 3
والصراط المضاف إلى الحقيقة فى قوله :﴿ وَأَنَّ هذا صِرَاطِى مُسْتَقِيماً ﴾ . ولكل صراط حكم ليس للآخر . فافهم ! والسلام ! وأمّا « صراط الذين أنعمت عليهم » = فهو الشرع . 6

* *

1 فتحقق : (التاء مهملة، القاف الثانية بموحدة K) ‖ فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) : + لا اكبر B (الباء مهملة) ‖ لا أوضح K (مهملة، الهمزة ساقطة) C : ولااوضح B (مهملة) ‖ بين : (مهملة B) ‖ فى : (مهملة K) ‖ هذه B C : هاذه K (مهملة) ‖ الآية C : الاية K (مهملة) B ‖ 2 نحن ... التفصيل .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2-3 والله ... مستقيم : (سورة البقرة : ٢/٢١٣) ‖ يهدى ...مستقيم .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فيه) ‖ 2 يشاء : (مطموسة قليلا B)‖ 3 - 5 صراط ... فافهم K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، مع المدة) C (الهمزة ساقطة) : - B ‖ 4 وأن هذا ... مستقيما : (سورة الأنعام : ٦ / ١٥٣) ‖ 5 - 6 وأما (همزة فوقية وشدة) ... الشرع K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : - B ‖ 5 - 6 صراط ... عليهم : (سورة الفاتحة : ١/٧) .

وصــل

فى فصل : اختلافهم فى توقيت الإطعــام والصيام

(٥٢٧) واختلفوا فى توقيت الإطعام والصيام . فالأكثرون على أن يطعم ستة مساكين ؛ وقال قوم : عشرة مساكين . والصيام عشرة أيام . — واختلفوا فى كم يطعم كلَّ مسكين ؟ فقال بعضهم : مُدَّيْن بِمُدِّ النبى — صلى الله عليه وسلم — لكلِّ مسكين ؛ وقال بعضهم : [F.147[a]] مِن البُرِّ نصفُ صاع ؛ ومن التمر والزبيب والشعير صاعٌ .

(٥٢٨) وأمَّا قصُّ الأظفار ، فقال قوم : ليس فيها شىءٌ . وقال قوم : فيه دمٌ . — وفروع هذا الباب كثيرة جدًّا .

(ما يطعم حضرات « الصفات » من حضرات الكونيات)

(٥٢٩) فمَنِ اعتبر الستة المساكين نظر إلى ما يطعم « الصفات » (الإلٓهية

1 — 2 وصل ... اختلافهم K (مهملة جزئيا ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين) C (وسط سطر مفرد خط المتن ، داخل هلالين مزهرين) : فصل واختلفوا B (فى سياق المتن ، كلمة « فصل » بقلم تخين نسبيا) || 2 فى توقيت ... والصيام K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، وسط سطر مفرد ، قلم تخين ، كلمة « توقيت » ثابتة على الهامش ، بقلم الأصل) C (الهمزة ساقطة ، بقية العنوان ، نفس السطر ، داخل هلالين مزهرين) : فى توقيت الطعام والصيام B (فى سياق المتن) || 3 واختلفوا . . . والصيام K (مهملة غالبا ، الهمز ساقطة) : اختلفوا ... C (الهمزة ساقطة) : — B || فالاكثرون ... يطعم .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) || 4 ستة ... عشرة .·. (مهملة غالبا K) || مساكين : (مطموسة قليلا B) || 4 — 5 مساكين ... واختلفوا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK) || 5 فى كم ... بعضهم .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K) || 5 — 6 مدين ... لكل .·. (مهملة غالبا K) || 6 — 6 مسكين ... نصف .·. (مهملة جزئيا K) || 7 ومن ... والشعير .·. (مهملة غالبا K) || 8 — 8 وأما (همزة فوقية وشدة) ... الأظفار .·. (مهملة تماما ماعدا الفاء BK ، بقلم تخين K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 8 — 9 فقال ... فيه .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة K) || 9 — 9 وفروع ... جدا .·. (مهملة جزئيا K) : + ؟ K (نون معكوسة علامة نهاية الجملة أو الفقرة) || 11 فمن ... المساكين .·. (مهملة جزئيا K) || نظر ... الصفات .·. (مهملة تماما K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ||

النفسية) مِمَّا تطلب . فوجدناها ستة كونية عن ستة إلَٰهية . فما لـ (الصفات) الإلَٰهية من الحُكْم ، للكونية من الحُكْم ؛ وإطعامُها ماتطلبه لبقاء حقيقتها فإنَّه لها كالغذاء للأَجسام الطبيعية . فالمعلوم (الكونى هو) للعلم (الإلَٰهى) 3
طعامٌ ، فيه يتعلَّق . وكذلك الإرادة والقدرة والكلام والسمع والبصر. وأمَّا (صفة) الحياة فليس لها مدخل فى هذا الباب ؛ فغايةُ حقيقتِها الشرطيةُ لا غير . وهو باب آخر . — 6

(نهاية بسائط الأعداد التى تعم الحضرتين)

(٥٣٠) ولمَّا كانت الحضرة حضرتين (إلَٰهية وكونية) ؛ كان من المجموع اثنا عشر . وهو نهاية أسماء بسائط العدد الذى يعم الحضرتين ؛ 9
فإنَّ العدد يدخل عليهما . ولهذا ورد تعدد الصفات والأَسماء المنسوبة إلى الله .

1 تطلب C K : يطلب B || فوجدناها ... فما .·. (مهملة جزئيا BK) || إلهية (همزة تحتية ومدة) : الاهيه K : الهية C B || 2 للإلهية (همزة تحتية ومدة) : للالاهية K (مهملة) : للالهية C B || من ... وإطعامها (همزة تحتية) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || ماتطلبه CK : مايطلبه B || لبقاء BC : لبقا C : لبقا K || حقيقتها .·. (مهملة تماما K) || 3 فإنه (همزة تحتية وشدة) : فانه .·. (الفاء مهملة K) || 3 كالغذاء ... فالمعلوم : (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة C K) || كالغذاء : كالغدا B || للأجسام الطبيعية : — B || 4 فيه C K : فيه B || يتعلق ... وأما (همزة فوقية وشدة) K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : يتعلق وكذلك المراد للارادة والمقدور للقدرة والمخاطب للكلام والمسموع للسمع والمبصر للبصر B || 5 الحياة : الحياه B K || 5—6 فليس .. لاغير : (مهملة جزئيا K) || 5 فليس : ليس B || 6 وهو C K : وهذا B (مطموسة قليلا) || 6 باب : (مهملة تماما B K) || آخر C : اخر K : احر B (تصحيف) || 8 ولما (الميم مشددة) : ولما .·. || الحضرة C : الحضره K : الحصره B || 8—9 حضرتين ... المجموع .·. (مهملة غالبا K) || 9 اثنا عشر C K : اثنى عشر B || 9 نهاية : (مهملة تماما K) || أسماء C : اسما K : — B || بسائط K (مهملة الهمزة ساقطة) C : بسايط اسماء B (الباء والياء مهملتان) || 9—10 الحضرتين ... ولهذا .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || 10 تعدد C K : يعدد B || الأسماء : والاسما B K || المنسوبة K (النون مثناة) C : المستورية B ||

وأمّا حكمه (= العدد) فى الكون فلا يقدر أحد على إنكاره . كما أنّها (= الاثنى عشر ، نهاية بسائط العدد) أيضا نهاية انتهاء وزن الفعل الذى هو مُرَكَّب من مائة وثمانين درجة ؛ وسأُبين حكمها – إن شاء الله – .

(أوزان الفعل الاثنا عشر فى الأسماء)

(٥٣١) فأمّا أوزان الفعل فى الأسماء فهى اثنا عشر وزناً ؛ كلُّ وزن يطلب مالا يطلبه الآخر . وهى محصورة فى هذا العدد ، كما (أنَّ) نهاية [F.147b] أسماء العدد محصورة فى الاثنى عشر . فمن ذلك فى تسكين عين الفعل ثلاثة ؛ وفى فتحه ثلاثة ؛ وفى ضمّه ثلاثة ؛ وفى كسره ثلاثة . فالمجموع اثنا عشر . فالتسكين مثل : فَعْل كدَعْد ؛ وفُعْل كقُفْل ؛ وفِعْل كهِنْد . – والمفتوح العَيْن : فَعَل ، مثل جَمَل ؛ وفُعَل ، مثل صُرَد ؛ وفِعَل ، مثل عِنَب – والمضموم العين : فَعُل ، مثل عَضُد ؛ وفُعُل ، مثل عُنُق ؛ وفِعُل ،

I وما (همزة فوقية وشدة) ... الكون .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ I – 2 فلا يقدر ... نهاية .·. (مهملة جزئيا K ، القاف بموحدة الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ 2 انتهاء C : انتها K : اسما B ‖ وزن : (مهملة K) ‖ 3 من ... وسأبين .·. (مهملة جزئيا C K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ وثمانين : وبمايتن B ‖ 3 إن (همزة تحتية) : ان .·. (مهملة K) ‖ شاء C : شا K (مهملة) B ‖ 5 فأما (همزة فوقية وشدة) : فأما C : فاما K (مهملة) B ‖ أوزان : (مطموسة الآخر B) ‖ فى : (مهملة K) ‖ الأسماء : الاسما B K ‖ فهى : (مهملة K) ‖ اثنا : اثنى K (مهملة) ‖ عشر : (مهملة K) ‖ 6 يطلب : (الياء مهملة B K) ‖ الآخر : الاخر B K ‖ محصورة : محصوره K ‖ فى هذا : (مهملة K) ‖ 7 أسماء : اسما K : الاسما B ‖ العدد : (مطموسة تماما B) ‖ محصورة : محصوره K : محصور B ‖ 7 فى الاثنى .·. (مهملة K) ‖ 7 – 8 فمن ... ثلاثة K (مهملة غالبا) C : فمن ذلك فى تسكين عينه (الياء مهملة) ثلثة (مهملة تماما) B ‖ 8 وفى فتحه K (مهملة) C : وفى فتح (مهملة) العين (الياء مهملة) B ‖ ثلاثة K (مهملة تماما) C : ثلثة B (مهملة تماما) ‖ وفى : (مهملة K) ‖ 8 ضمه : (مهملة K) ‖ ثلاثة K (كذلك) C : ثلثه B (الثاء الأولى مهملة) ‖ وفى ... ثلاثة .·. (مهملة جزئيا B K) ‖ 9 فالمجموع K (مهملة) C : وكان المجموع (مطموسة الآخر) B ‖ اثنا عشر C : اثنى (مهملة) عشر B K : + ٯ K (نون معكوسة) : + لانك اذا ضربت ثلثه فى اربعة كان الخارج اثنى عشرة B ‖ فالتسكين K مهملة جزئيا) C : مرتبه التسكين B ‖ مثل K (مهملة) C : – B ‖ 9 كدعد C K : مثل دعد B ‖ كقفل C K : مثل قفل B ‖ 10 كهند C K : مثل هند (مطموسة) B : + ٯ K (نون معكوسة) ‖ والمفتوح ... فعل K (مهملة جزئيا) C : ومرتبة (مهملة تماما) الفتح (كذلك) فعل B ‖ 10 – 11 مثل ... عنب .·. (مهملة جزئيا BK) ‖ 10 جمل : + حمد B ‖ 11 عنب : + ٯ K (نون معكوسة) ‖ 11 والمضموم العين K (مهملة ماعدا النون) C : ومرتبة (مهملة تماما) الضم B ‖ 11 فعل ... يوجد له (بداية الصفحة التالية) .·. (مهملة جزئيا K) ‖ عنق : (مطموسة الآخر B) ‖ وفعل : + قيل B ‖

لم يوجد له اسم على وزنه فى اللسان. وعلَّله أهل هذا الشأن بأنهم استثقلوا الخروج من الكسر إلى الضم ؛ ومبنى كلامهم على التخفيف . **وهذا التعليل عندنا ليس بشيء ، بسطناه فى النسخة الأولى من هذا الكتاب** . وقد مَرَّت 3
بنا كلمة للعرب على وزن : فِعُل – بكسر فاء الفعل وضمِّ عينه – لا أذكرها الآن ، إلَّا أنَّها لغة شاذَّة . – والمكسور العين ؛ فَعِل ، مثل كَتِف ؛ وفِعِل ، مثل إبِل . – ولم يوجد على وزن : فُعِل ، سوى دُئِل ، وهو اسم دُوَيِّبة تعرفها 6
العرب .

(مجموع الحروف التى هى أصول فى أوزان الكلام عند العرب)

(٥٣٢) ثم إنَّ الله أجرى حكمته فى خلقه أن لا تأْخذ العرب فى أوزان 9
الكلام إلَّا هذه الأحرف الثلاثة : الفاء ، والعين ، واللام . ولها ثلاث مراتب

I على وزنه ... اللسان K (مهملة جزئيا) C : موزون فما وصل الينا من كلام العرب B || I–2 وعلله ... الخروج من K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة) C : غير ان النحويين عللوا عدم ذلك فقالوا كرهوا الخروج (مطموسة الآخر) من B || 2 ومبنى ... على التخفيف K (مهملة تماما) C : لما فيه من المشقة لأنه صعود والصعود فى الامور الطبيعية لا يكون الا بالقهر (مهملة) B || 2 – 3 وهذا ... بشيء .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) || 3 بسطناه ... الكتاب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : فان النار طبيعته وهى تطلب (التاء مهملة) الصعود من الأسفل إلى الاعلى وماتأخذ (مهملة ، الهمزة ساقطة) سفلا الا بالقهر لا (بالطبيعة) (مطموسة فى الأصل) (فإن) الجزء الاصغر يطالب الاعظم ابدا (مهملة) فهى (اى النار) تطلب (التاء مهملة) كرة (مهملة) الاثير (كذلك) فلا يلزم اذا لم ينقل (الأصل : سعد) ان لايكون موجودا B || 3 – 5 وقد مرت ... شاذة K (مهملة جزئيا، الهمزة ساقطة مع المدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : وقد مرت بنا (مهملة) كلمة (كذلك) منقولة (مطموسة الآخر) عن العرب على وزن فعل لا اذكرها الآن وقد قرا ابو (...) والسما ذات الحبك بكسر الحاء وضم الباء وقالوا هى لغة شاذة (مطموسة الآخر) B || 5 لغة شاذة : + ؟ K (نون معكوسة) || 5 والمكسور العين K (مهملة) C : واما مرتبة الكسر وهى B || 5 – 7 فعل . . . العرب K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) : فعل مثل دبل وفعل مثل كتف وفعل رئل اسم دويبة (مهملة) ماوجد (كذلك) على هذا فى الا (ستعمال) غير اسم هذه الدويبة (مهملة) فى لسان العرب B || 9 ثم ... خلقه .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، القاف بموحدة K) || أجرى : + من B || أن ... أوزان K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C : أن لا يأخذوا (مهملة ماعدا الياء) فى الأوزان B || 10 الكلام CK : – B || 10 إلا (همزة تحتية وشدة) ... مراتب K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : الا هذه الاحرف (مطموسة) الثلثة على كثرة (مهملة) الحروف وهى الفا والعين واللام وهى ثلث مراتب B ||

فى النشأة ؛ فأخذوا من كل مرتبة حرفاً . أخذوا « الفاء » من حروف الشفتين :
عالَم الملك والشهادة ؛ وأخذوا « العين » من حروف الحلق : عالَم الغيب والملكوت
3 وأخذوا « اللام » من الوسط : عالَم [F. 148b] البرزخ والجبروت . وهو
من حروف اللسان الذى له العبارة والتصرف فى الكلام . فكان من مجموع
هذه الحروف التى جعلوها أصولاً فى أوزان الكلام مائة وثمانون درجة . وهو
6 شطر الفلك الظاهر ، وهو الذى يكون له الأثر أبداً فى التكوين ؛ والشطر
الغائب (من الفلك) لا أثر له إلَّا حيث يظهر .

(ثبوت أعيان الممكنات فى حال عدمها)

9 (٥٣٣) وسبب ذلك أنَّ أشعة أنوار الكواكب تتصل بالمحل العنصرى ،
وهو مطارح شعاعاتها ، والعناصر قابلة للتكوين فيها . فإذا اتصلت (أشعة

1 فى النشأة K (مهملة ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ فأخذ وا K (مهملة ، الهمزة ساقطة) : اخذوا B (كذلك) : وأخذوا C ‖ من ... الشفتين .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة B K) ‖ أخذوا : فاخذوا B (الخاء مهملة) ‖ 2 عالم ... وأخذوا K (مهملة تماما ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ العين ... الحلق .·. (مهملة تماما K) ‖ عالم ... والملكوت C K : — B ‖ 3 واخذوا ... الوسط .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ 3 — 4 عالم ... الكلام K (مهملة جزئيا K) C : بين الحلق والشفتين وهى من حروف اللسان الذى (مطموسة) له (كذلك) التعريف فى اكثر الكلام B ‖ 4 — 5 فكان ... الحروف .·. (مهملة جزئيا B K) ‖ 5 التى ... درجة .·. (معظم الحروف المعجمة مهملة K ، الهمزة ساقطة B K) ‖ وثمانون : وثمانين .·. (مهملة K) ‖ درجة : (مطموسة قليلا B) ‖ 6 شطر : سطر B ‖ الفلك .·. (مهملة K) ‖ 6 — 7 الظاهر ... أثر له .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فيها) ‖ 7 إلا (همزة تحتية وشدة) ... يظهر K (الهمزة ساقطة) C (كذلك) : فى التكوين B ‖ 9 ذلك : (مهملة K ، مطموسة B) ‖ أن (همزة فوقية وشدة) أشعة ... العنصرى .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) ‖ تتصل K (مهملة) C : يتصل B ‖ 9 — (حتى نهاية السطر الثالث عشر من الصفحة التالية) و هو مطارح ... حقه غيب C K (إجمالا) : الذى يقبل التكوين وهى انوار الكواكب فاذا اتصلت بها سارع (الأصل : شارع) التعفين (مهملة تماما) فيها لى فى الانوار من الحرارة فظهرت اعيان المكونات وماغاب (مهملة) عنها فلا اثر لها فيه الا (ترى) كسوف الشمس اذا اتفق (مهملة) ان (مطموسة) يكون بالليل فلا حكم له لعدم مشاهدته لظاهر كرة (مهملة) الارض التى نحن (مهملة) عليها فلا حكم له الا حيث (مهملة) يظهر (كذلك) لانه حيث يظهر هو يشهد (الأصل : شهد) ماحضر (مهملة) عنده فيؤثر (الهمزة ساقطة) فيه لشهوده وهذا من ادل دليل على ثبوت اعياننا فى حال العدم وهو قوله تعالى انما قولنا لشىء فاثبت انا الشيئية (مهملة ، الهمزة ساقطة) فى حال العدم فيرانا سبحانه وتعالى فى حال عدمنا كما يرانا فى حال وجودنا (فى الأصل : + ثبت ، مهملة تماما) لانه تعالى مافى حقه غيب (مهملة) B ‖ 9 مطارح شعاعاتها ... اتصلت K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖

أنوار الكواكب) بها ، سارع التعفين فيها : لما فى الأنوار من الحرارة ، و (ما) فى ركن الماء والهواء من الرطوبة . فظهرت أعيان المكونات . « إنَّ الله خمَّر طينة آدم بيده » = والتخمير تعفين . — وما غاب عن هذه الأنوار 3
فلا أثر لها فيه . ألا ترى فى كسوف الشمس ؛ إذا اتفق أن يكون بالليل ، لاحكم له عندنا لعدم مشاهدة الظاهر ظاهرَ كرة الأرض التى نحن عليها . فلا حكم له (= الشطر الغائب) إلَّا حيث يظهر : « بتقدير العزيز العليم » . 6
فإنَّه حيث يظهر يشهد ما حضر عنده ، فيؤثر فيه لشهوده . عادةً طبيعية أجراها الله . .

(٥٣٤) وهذا من أدل دليل على قول المعتزلى : فى ثبوت أعيان الممكنات 9
فى حال عدمها ؛ وأنَّ لها شيئية . وهى قوله — تعالى — : ﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ : كُنْ ﴾ = فيرانا — سبحانه — فى حال عدمنا فى « شيئية ثبوتنا » ، كما يرانا فى حال وجودنا لأنَّه — تعالى — ما [F. 148b] 12
فى حقه غيبٌ .

1–2 بها سارع ... فى ركن K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) : — B ‖ 2 — 3 الماء والهواء ... خمر طينة K (مهملة جزئيا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ 3–4 آدم بيده ... فلا أثرلها K (مهملة جزئيا ؛ الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ 3 الأنوار : الانوار C (تحريف) : — B ‖ 4 — 5 فيه الاترى ... له عندنا K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة ، القاف بموحدة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) : — B ‖ 5–6 لعدم مشاهدة ... فلا حكم له K (معظم الحروف المعجمة مهملة) C : — B ‖ 6 — 7 إلا (همزة تحتية وشدة) حيث . . . حيث يظهر K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة) :— B ‖ 7–8 يشهد ماحضر ... أجراها الله K (مهملة جزئيا الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 9 وهذا من ... أعيان الممكنات K (معظم الحروف المعجمة مهملة ، الهمزة ساقطة) C :—B ‖ 10 فى حال ... قولنا لشيء K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة ساقطة أحيانا) :— B ‖ تعالى : تعلى K (مهملة :—B ‖ 10 — 11 إنما . . . كن : (سورة النحل : ١٦ / ٤٠) ‖ 11 إذا (همزة تحتية) ... عدمنا فى K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C : — B ‖ 12 — 13 شيئية . . . مافى حقه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) C (الهمزة سا قطة أحيانا) : — B ‖ 13 غيب .·. (مهملة تماما B) ‖

فكُــلُّ حَــالٍ لــــهُ شهــادَةْ يَعْـــرِفُــهُ صَاحِــبُ الشَّهادَةْ

فيتجلَّى تعالى للأشياء : التى يريد إيجادها فى حال عدمها : فى اسمه « النور »

3 تعالى ؛ فَتَنْفَهِق على تلك الأعيان أنوارُ هذا التجلِّى ، فتستعدُّ به لقبول

الإيجاد ، استعدادَ الجنين فى بطن أُمِّه فى رابع الأشهر من حمله : لنفخ

الروح فيه . فيقول (تعالى) له ، عند هذا الاستعداد : « كُنْ ! » = فيكون

6 من حينه من غير تثبُّط . فانظر إلى هذه الحكمة ما أجلاها !

(الأصول أبداً هى التى تراعى)

(٥٣٥) ثم إنَّه من تمام الحكمة أنَّه إذا كان فى القابلات للتكوين من

9 لا يقبله : لحقيقة هو عليها ، إلا بزيادة درجات — وهو بين أصله وحقيقته —

فإنَّه يكرِّر « اللام » من هذا الوزن ، إذا كانت حروف الاسم من نفس الكلمة

1 فكل : (مهملة B K) || شهادة C B : شهاده K || يعرفه K (مهملة) C : لعرفه B || الشهادة B C : الشهاده K || 2 فيتجلى ... الأشياء K (مهملة تماما ماعدا التاء التى هى بموحدة ، الهمزة ساقطة) C : فيتجلا (مهملة ماعدا الفاء) للاشيا (مهملة ، الهمزة ساقطة) تعالى B || تعالى : تعلى K || التى ... النور .·. (مهملة K غالبا ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || التى : الذى B || 3 تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B || 3 — 4 فتنفهق ... الإيجاد (همزة تحتية) .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 4 استعداد K (مهملة) C : كاستعداد B || 4 — 5 الجنين ... فيقول .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 4 الأشهر : الشهور B || 5 — 6 الاستعداد ... تثبط .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B) : + ولامنعة (مهملة) B || 6 فانظر : (مهملة ماعدا الظاء K) || هذه C B : هاذه K || ماأجلاها K (الهمزة ساقطة) C : مااحلاها B || 8 ثم : (مهملة K) || إنه (همزة تحتية وشدة) : انه .·. || من تمام ... للتكوين من .·. (مهملة جزئيا B K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || من : ما B || 9 يقبله : (مهملة ما عدا القاف B) || لحقيقة K (الباء مهملة) C : بحقيقة B || إلا (همزة تحتية وشدة) : الا .·. || 9 — 10 بزيادة ... فإنه (همزة تحتية وشدة) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة B K ، أحيانا C) || 9 بين : من B || 10 يكرر . . . ومن (بداية الصفحة التالية) .·. مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) || الاسم B : الوزن C K ||

ومن أصولها . مثل « جَعْفَرَ » = وزنه « فَعْلَل » . فكرروا واحدا من أصل
الأَوزان ، لأنَّ حروف الموزون كلَّها أصول. فإن كان الحرف فى الكلمة زائداً
جئنا به على صورته. ولم نعطه حرفاً من حروف الفعل . فنقول فى وزن 3
مَكْسَب : مَفْعَل .

(٥٣٦) فالأَصول ، أبدًا ، هى التى تراعى فى الأَشياء ، وهى التى لها
الآثار فيها . وقال بعضهم : 6

* إنَّ الْجِيَادَ عَلى أعْرَاقِها تَجْرِى *

= يقول : على أصولها . فمن كان أصله كريماً فلا بُدَّ أن يؤثر فيه أصله ؛
وإن ظهر عنه لؤم فهو أمرٌ عارض ، يرجع إلى أصله – ولا بُدَّ – فى آخر الأمر . 9

I وزنه : (النون مهملة K) ‖ فكرروا K (مهملة) C : وكرر B ‖ من : (مهملة K) ‖ 2 لأن (همزة فوقية وشدة) : لان .·. (مهملة K) ‖ حروف الموزون .·. (مهملة ، ماعدا الزاى) كلها CK : كله B‖ فإن (همزة تحتية) : فان .·. (الفاء مهملة K) ‖ كان ... فى : (مهملة تماما K) ‖ فى الكلمة : – B ‖ زائد K (الهمزة ساقطة) C : زايدا B ‖ 3 جئنا به CK : جيناد B (الجيم والياء مهملتان) ‖ 3 – 4 صورته ... مكسب .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B) ‖ 3 نعطه : يعطه B ‖ حرفا : شيا B (الياء مهملة) ‖ الفعل : اصل الأوزان B ‖ 4 مفعل .·. + فان الميم فى مكسب زايدة فانه من الكسب فالكاف والباء والسين اصول من نفس (مطموسة الأول) الكلمة والميم زايدة (بزيادة همزة فوق كرسى الياء) فسقناها (النون مهملة) بصورتها كما هى وانشأ (نا) عينها لاوزانها B ‖ 5 فالأصول ... التى لها .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيها ، أحيانا C) لها : (مطموسة قليلا B) ‖ 6 الأثار C : الاثار BK (مهملة) ‖ فيها : (الياء مهملة B) : + وقد اعتبرها الناس قديما وحديثا والشارع كثيرا (الياء مهملة) ما يراعيها B ‖ وقال بعضهم K (مهملة تماما) C : قال الشاعر B ‖ 7 إن (همزة تحتية وشدة) : ان .·. ‖ الجياد : (مهملة تماما BK) ‖ أعراقها : (مهملة B ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ تجرى : (مهملة K ، الجيم مهملة فقط B) ‖ 8 يقول ... أصولها K (الياء والقاف بموحدتين، الهمزة ساقطة) C : يريد (مطموسة الأول) اصولها B ‖ 8 – 9 فمن ... وإن (همزة تحتية) ظهر .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ 9 لؤم C : لوم BK ‖ فهو أمر ... وكذلك (بداية الصفحة التالية) .·. (مهملة جزئيا K ، الهمزة ساقطة BK ، أحيانا C) ‖ عارض : عامص B (تحريف) ‖

[F· 149ª] وكذلك اللئيم الأصل. وهذه مسألة قليلٌ من يتفطَّن لها . وهى :
لماذا ترجع أصول الممكنات ؟ هل أصلها كريم ، فيكون واجب الوجود أصلها
3 أو يكون أصلها لئيماً ، وهو الإمكان ؛ فلا يزال الفقر والبخل واللؤم يصحبها
ويكون إما نسبت إليها من المحامد بحكم العرض ؟

(٥٣٧) وهنا أسرار ودقائق وكلناك لنفسك فى الاطلاع عليها ، فإنَّ
6 ظهورها فى العموم يتعذَّر. فتركنا علم ذلك لِمَنْ يطلعه الله عليه ، فيقف على
ما هو الأمر عليه فى نفسه . — وقد بقى ، من أمهات مسائل هذا الباب ،
يسيرٌ ؛ نذكر اعتبارها فى سرد أحاديث ما يتعلَّق بهذا الباب — إن شاء الله

1 اللئيم الأصل C : الليم الأصل K ؛ ان كان لئيم (الهمزة ساقطة ، الياء مهملة) الأصل B : + فكرم (الفاء مهملة) لغرض (مهملة) نشأ (الاصل : سا) عرضا فانه لابد من الاصل ان يؤثر فيه وهو اللؤم (الهمزة ساقطة) فيراه تميز (مهملة) بعطايه (كذلك) وهو (الواو مطموسة) اقل الدرجات و من الناس من يغلب (الياء مهملة) عليه لؤم (الهمزة ساقطة) بحيث (مهملة) ان يعود فى هبته (الباء مثناة) التى نواها فى وقت العطا (•) فجعله الشـارع كالكلب يعـود فى قيئه (الأصل : فيه) فبهذا (مهملة) وغيره يستدل (مهملة) على اصـول الخلف (الخاء مهمـلة) فى المكرمات والله الموفق لارب غيره B ‖ 1 وهذه K (مهملة) C : فان هنا B ‖ مسألة : مسئله K : مسئلة B (مطموسة الأول) C : + عظيمة B ‖ قليل ... لها K (مهملة ماعدا الفاء) C : لايتفطن (مهملة تماما) اليها B ‖ 2 ترجع : يرجع B ‖ 2 – 3 الممكنات ... يكون .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة BK) ‖ 3 أصلها : (مطموسة الأول B ، الهمزة ساقطة K) ‖ 3 – 4 لئيما ... ويكون .·. (مهملة غالبا K ، جزئيا B ، الهمزة ساقطة K B ، أحيانا C) ‖ 3 فلا : ولا B ‖ يصحبها : يصحبها B ‖ 4 مانسبت K (مهملة) C : ما ينسب B ‖ إليها : (مهملة K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول) ‖ بحكم : (مهملة BK) ‖ 5 وهنا C K : فهنا B ‖ ودقائق K (الهمزة ساقطة) C : ودقايق B (مطموسة الأول) ‖ وكلناك .·. (مهملة K) ‖ الاطلاع عليها CK : كشفها B ‖ فإن (همزة تحتية وشدة) : فان .·. (مهملة K) ‖ 6 ظهورها : (كذلك) ‖ فى العموم (مهملة K) : + ان كان الاصل واجب الوجود B ‖ يتعذر : + ومايفهم الا بعد (مطموسة) حز الرؤس (الهمزة ساقطة) وان كان الاصل امكانها فهين الخطب B ‖ فتركنا ... عليه .·. (مهملة جزئيا K) ‖ 6 – 7 فيقف ... نفسه K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة C (الهمزة ساقطة) : مثل مااطلعنا فيعلم الحق (مطموسة الأول) فى ذلك B ‖ 7 – 8 وقد ... نذكر .·. (مهملة جزئيا BK ، الهمزة ساقطة فيهما) ‖ 7 مسائل : مسأيل B ‖ 8 نذكر : يذكر B ‖ اعتبارها K (مهملة) C : اعتبارها B ‖ فى ... تعالى (بداية الصفحة التالية) .·. (مهملة غالبا K ، الهمزة ساقطة فى جميع الأصول)

تعالى . -

انتهى الجزء التاسع والستون ، بانتهاء السفر العاشر ،

يتلوه الجــزء السبعون : 3

فصــول فى الأحاديث النبــوية .

(تم بحمد الله تعــالى)

* *

1 تعالى C : تعلى K (مهملة) : — B || انتهى ... التاسع والستون (السبعون C K) K (مهملة جزئيا ؛ الهمزة ساقطة) C : — B || 2 – 4 بانتهاء ... النبوية K (مهملة غالبا ، الهمزة ساقطة) : — CB : + سمع من البلاغ بخط القارى وهى عند طبقة السماع ومن اول المجلد الحادى عشر الى البلاغ بخط القارى فى الكراسة الرابعة على مصنفه الامام الأوحد العلامة شيخ الطريقة محيى الدين أبى عبد الله محمد بن على بن العربى ابقاه الله بقراءة الامام ابى الحسن على بن المظفر النشبى الأئمة ابو عبد الله الحسين بن ابرهيم الاربلى وابو بكر محمد بن سليمن الحموى وابناه عبد الأحد واحمد ومحمد بن عبد الواحد المذكور وابو عبد الله محمد بن يرنقيش المعظمى وابو الفتح نصر الله بن ابى العز بن الصفار والخطيب يعقوب بن معاذ الوربى ويونس بن عثمان واحمد بن ابى الهيجا بن أبى المعالى واحمد بن عبد الرحيم ومحمود بن احمد بن حماد الدمشقيون وعلى بن محمود بن ابى الرجا واحمد بن محمد بن ابى الفرج التكريتى الحنفيان وبركة بن حسن بن مالك (= ملك) ومحمد بن على المطرز ومحمد بن على بن الحسين الخلاطى وابى بكر بن محمد بن أبى بكر البلخى وابو الفضل يوسف بن عبد اللطيف البغدادى وعيسى بن اسحق الهذبانى وابوالمعالى محمد وابو سعد محمد ابنا المنصف وعلى بن احمد القرطبى وحسين بن محمد الموصلى وعلى بن ابى الغنايم بن الغسال (= العسال) ومحمد ومحمد ومحمد بنو عبد القادر بن عبد الخالق الصايغ وابن عمهم عبد الغفار بن طلايع ومحمد بن احمد بن زرافه وعبد المنعم بن مظفر المصرى وكاتب السماع ابرهيم بن عبد العزيز القرشى وذلك فى السادس والعشروين من جمدى الأولى سنة ثلاث (= ثلث) وثلاثين (= وثلثين) وستماية (= وستمية) بمنزل المصنف بدمشق K (بخط نستعليق ، مهمل الحروف المعجمة ، مقروء بعسر) .

الفهـــارس التحليليـــة

١ ـ فهرس الآيات القرآنية

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة
١٤	إبراهيم	١٩	٢٤٣
١٥	الحجـــر	٧٤	٢٤٨
١٦	النحـــل	١٢، ٦٧	٤٩٢
»	»	١٧	٣٧٨
»	»	٤٠	٥٣٤
»	»	٤٣	٤٧٠
»	»	١٢٠ــ١٢١	٤٥٤
١٧	الإسراء	٢	٥٤
»	»	٢٣	٣٣٠
»	»	٤٤	٥٦
»	»	٦٣ــ٤	٤٢٣
»	»	١٠٥	٥٢٣
»	»	١١٠	٢٠، ٢١
١٩	مريم	٦٢	٤٦٩
٢٠	طـــــه	٥	٢٩٥
»	»	٥٠	١٢٤ A
»	»	٧٣	١٧٦
٢١	الأنبياء	٢٢	١٢٦
»	»	٣٠	٤٨١
»	»	٩٩	٤٧٤
»	»	١٠١	٤٧٥
٢٢	الحج	٢٦	٥٠
»	»	٢٧	٣٩٤

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة
٢٢	الحج	٢٩	٣٦٧
»	»	٣٧	٢١٨
٢٣	المؤمنون	١١٢	٤٧٠
٢٤	النور	٤١	٤٤٩
»	»	٤٢	١٧٩
٢٥	الفرقان	٤٥ـ٦٠	٠٨١
»	»	٦٠	٢١
٢٦	الشعراء	١٠١	١٧٤
»	»	١٥٥	٤٩٢
٢٨	القصص	٦٠	١٧٦
»	»	٦٨	٣٦٧
٢٩	العنكبوت	٤٤، ٦١	٥٢٢
٣٠	الروم	٠٥	١٠٨
٣٣	الأحزاب	٤	٢٥، ١٧٢، ١٨٧، ٢٠٩، ٢٧٣، ٣٩٣
»	»	»	٤٩٢، ٥٢٥
»	»	٢١	٣٦٦، ٣٦٨، ٤١٧
»	»	٥٧	١٢٨، ٥١٨
»	»	٧٢	٢١٥
٣٥	فاطر	١٥	٢٠٥
»	»	١٦	٢٤٣
»	»	٢٨	٣٥٨
٣٦	يس	٣٧	٤٠٧، ٤٠٨
»	»	٨٢	٧٢

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة
٣٧	الصافات	١٠٧	٨٨، ٩١
»	»	١٦٤	١١٦، ٤٩٢
»	»	١٨٠	٢٦٤
٣٨	ص	٢٦	٥٣
٣٩	الزمر	٧٥	٥
٤١	فصلت	١٢	٣١٧
»	»	٥٤	٢٤٩
٤٢	الشورى	١١	١٣٨، ١٣٩، ٢٦٤
»	»	٣٦	١٧٦
٤٤	الدخان	٣٩	٥٢٣
٤٥	الجاثية	١٣	١٧٠
»	»	٢٧	١٧٩
٤٧	محمد	٩	١٩١
»	»	٢٨	٤٩٢
٤٨	الفتح	١٤	١٧٩
٥٠	ق	٢٢	٣٢٩
٥١	الذاريات	٤٩	٤٤٦
»	»	٥٦	١٧، ٤٨٣
٥٢	الطور	٢١	٤٥
٥٣	النجم	٣٠	٤٩٦
»	»	٣٧	٤٥٣، ٤٥٨

رقم السورة	اسم السورة	رقم الآية	رقم الفقرة
٥٤	القمـــــر	٥٠	٣٠٠، ٣٠١
٥٥	الرحمـــن	٣ـ٤	٤٨١
»	»	٢٠ـ٢٠	٣٤٠
»	»	٢٩	٢٨٥
»	»	٣١	١٠٨، ٢٤٨
٥٦	الواقعـــــة	٨٥	٣٢٩، ٤٤٣، ٤٤٣
٥٧	الحــــديد	٤	٢٥١
»	»	٧	٠٥٣
٥٨	المجـــادلة	١	٢٥٢
»	»	١١	١٠٢، ٢٦٨
٥٩	الحشر	٢٢ـ٠٤	٤٠١
٦٢	الجمعـــــة	٩	٣٤٨، ٣٩٤
٦٥	الطـــلاق	٧	٢٣٣
٧٣	المزمل	٩	٥٤
»	»	٢٠	١٤٦
٧٥	القيامـــــة	٢٢	١٦٩
»	»	٢٩	٢٥٩
٧٩	النازعـــات	٢٤	١٧٢
٨٥	البروج	١٢	٢٤٩
»	»	١٦	٢٥، ١٨٣
٨٩	الفجـــر	٢٧ ــ ٠٨	٣٤٧
٩٣	الضحـــى	١١	٤٦١
٩٦	العلـــق	٤	٤٨١

٢ ـ فهرس الحديث والأثر والخبر

(حرف الألف)

(حرف الدال)

دخلت العمرة فى الحج . ـــ ف ١٩٨ (من حديث « حجة الوداع ») .

(حرف الراء)

الرؤيا الصالحة يراها الرجل المسلم أوترى له . ـــ ف ٢٩١ .

الراتع حول الحمى يوشك أن يقع فيه . ـــ ف ١٩٠ .

رخَّص رسول الله ـــ ص ـــ للرعاء أن يرموا فى ذلك اليوم وليوم... ـــ ف ٤٣٢ .

رفعت امرأة صبيا لها صغيراً وقالت : يارسول الله ، ألهذا حج ؟... ف ٤٠ .

(حرف السين)

سبحان الله ! ـــ ف ٦ (بلا إسناد) .

السكينة ! السكينة ! ف ٣٤٩ .

سمع الله لمن حمده . ـــ ف ٥٣ ، ٣٢٠ .

سوق الجنة يدخل الداخل فيه فى أى صورة شاء ... ـــ ف ٨٨ (بلا إسناد) .

(حرف الشين)

شهد رسول الله ـــ ص ـــ بالكمال لمريم وآسية . ـــ ف ٣٤٦ .

(حرف الصاد)

صَدَقْتَ ! صَدَقْتَ ! ـــ ف ١٩٨ .

الصلاة نور . ـــ ف ٨٦ (بلا إسناد) .

(حرف الطاء)

الطواف صلاة أبيح فيها الكلام . ـــ ف ٣١٣ .

طيبت رسول الله ـــ ص ـــ لحله ولحرمه . ـــ ف ١٤١ ، ١٤٧ (عن عائشة ـــ ض ـــ)

(حرف العين)

عتب رسول الله على ذلك المصلى الذى دعاه إذ لم يجبه والمدعو فى الصلاة .. ـــ ف ٢٧٧ .

(حرف الفاء)

فاتقوا الله فى النساء فإنكم أخذتموهن بأمانة الله ... ـــ ف ٢٠١ (من حديث حجة الوداع) .

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف اللام)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الواو)

(حرف الياء)

٣ ـ فهرس أقوال العرفاء والعلماء

(حرف الألف)

(حرف الباء)

(حرف التاء)

(حرف الخاء)

(حرف الدال)

(حرف الراء)

(حرف الزاى)

(حرف العين)

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف اللام)

(حرف الميم)

من صحبك لغرض انقضت صحبته بانقضائه .ــ ف (بعض الحكماء) .

(حرف الواو)

وكل مايأمر به المحبوب ، عند المحب ؛ محبوب .ــ ف ٤٢٠ (أبو يزيد البسطامى) .
وهو الآن على ماعليه كان .ــ ف ٣١٥ (بعض العارفين) .

(حرف الياء)

ياأبا يزيد تقرَّب إلى بما ليس لى : الذلة والافتقار .ــ ف ٢٠٥ .
ياأبت ! أنا بحكمك : قد وهبتك نفسى .ــ ف ٩١ (بنت بعض الشيوخ فى المغرب) .

٤ ـ فهرس الأمثال والحكم والقواعد

(حرف الألف)

(حــرف البـاء)

(حرف التاء)

(حرف الجيم)

(حرف الحاء)

(حرف الزاى)

(حرف السين)

(حرف الشين)

(حرف الصاد)

(حرف الطاء)

(حرف العين)

(حرف الغين)

(حرف الفاء)

(حرف القاف)

(حرف الكاف)

(حرف اللام)

(حرف الميم)

(حرف النون)

(حرف الهاء)

(حرف الواو)

(حرف الياء)

٥ ـ فهرس الشعر

الصدر	العجز	الفقرة
وأبواب الملوك	... مبذول الفناء	٣٢٤
هذا هو	... لاتغلب	٢٥٨
وماسوى	... مثال يضرب	»
طفت بالبيت	... ثم رجعت	٣١١
اطوافى	... ثم ركعت	»
لم أزل	... حتى سمعت	»
ياعبيدى	... ثم أطعت	»
فأمـــروا	... منى فتحت	»
ماثم إلا	... من جملتى	٣٩٢
والله ماثم	... مقلتى	»
فما أرى	... وذى كلتى	»
حيرة الأمر	... الغير غيرة	٣٩٦
قـــد جاءنى	... عند بغيتى	٤٦٠
بأن أقول	... ملتى	»
استغنموا	... رحلتى	»
لكى أرى	... قبلتى	»

الصدر	العجز	الفقرة
فيه	والباس	١ — ٤
وفى	والناس	» »
إنى	ووسواس	» »
وفى	بوسواس	» »
الله	وإبلاس	» »
وكن	من باس	» »
من حج	نبراس	» »
فى يوم	أنفاسى	» »
وكن	وإحساس	» »
واحذر	وشماس	» »
وفى منى	بالقاسى	» »
وتربة	وحرّاس	» »
عطرية	والآس	» »
مكاومة	من آسى	» »
جسم يطوف	مالها صارف	٢٨٢
يدعى	العارف	»
هيهات	خائف	»
مايعرف	مختلف	٤٠١
فقل	فاعترفوا	»
ولا	فقفوا	»
هنا	منصرف	»

اجزاء الأبيات المفردة

٦ ـ فهرس الأفكار الرئيسية

(أ)

(ب)

(ت)

(ث)

(ج)

(ح)

(خ)

(د)

(ذ)

(ر)

(ز)

(س)

(ش)

(ص)

(ط)

(ظ)

(ع)

(غ)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

(ن)

(هـ)

(و)

(ى)

٧ ـ فهرس المفردات الفنية

(ت)

(ز)

(ص)

(ع)

(ك)

(ل)

(م)

(و)

(ى)

٨ ــ فهرس الأعلام

(أ)

(ب)

(ع)

(ف)

(ق)

(ك)

(ل)

(م)

٩ ـ فهرس الكتب (للمؤلف ولغيره)

١٠ – فهرس السيرة الذاتية

(مرتبا على حسب الفقرات)

١ – « سلمان الدنبلي لقيته . وهوممن له هذا الحال . أخبرني عن نفسه .. . » ... ف ١١ (لقاءات الصالحين) .

٢ – « أخبرني بعض الصالحين من أهل الله ، وهو عبد الله بن الأستاذ المورورى ... » . – ف ١٣ (لقاءات الصالحين) .

٣ – أما أنا فسيق لى منه لوح من ذهب وأنا بتونس ... » . – ف ١٥ (مشاهدات روحيـة) .

٤ – « واتفق لى مع بنت كانت لى ترضع يكون عمرها دون السنة . فقلت لهـا ... » . – ف ٤٢ . (أحداث خارقة للعادة) .

٥ – « حكاية شهدناها ... » . – ف ٨٩ –٩٣ (أحداث خارقة للعادة) .

٦ – « ما اخترعت في اعتباراتي فى هذه العبادات طريقة لم أسبق إليها... » . – ف ١١٦ (ابن عربي يسـلك طريق من قبـله فى اعتبـارات العبادات) .

٧ – « على أنه ما رأينا أحداً نص عليه ولاحققه أبداً قبل ما فعلت ... » . – ف ٢١٣ (اكتشافات علمية) .

٨ – « فإنه بعيد أن تسمعه من غيرى ... » . – ف ٢٥٨ (اكتشافات علمية) .

٩ – « وهذا الباب ما رأيت له ذائقاً فيما نقل إلينا ... » . – ف ٢٨٠ (اكتشافات علمية » .

١٠ – « ولقد نظرت يوماً إلى الكعبة وهى تسألنى الطواف... » . – ف ٢٨٣ (وقائع روحية) .

١١ ــ (مراسلة ومعاتبة بين الكعبة وابن عربى) .ــ ف ٢٨٤ ، ٢٩٤ (وقائع روحيــة) .

١٢ ــ « رأيت الحجر الأسود فى واقعة والناس به طائفون ، وشرر النار يتطاير منــه ... » . ــ ف ٢٩٥ (وقائع روحيــة) .

١٣ ــ « وسبب ذلك أنى رأيت رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ يقول : ... » . ــ ف ٣٢٥ (رؤى منامية ، وقضايا علمية) .

١٤ ــ « ولقد أضافنى واحد من علمائهم (من علماء عبدة الشمس) . فأخذت معه فى عبادتهم للشمس ... » . ــ ف ٣٣٠ (لقاءات مع غير المسلمين ، ومباحث فكرية) .

١٥ ــ « لقيت بعض السياح على ساحل البحر ... » . ــ ف ٣٣٤ ، (لقاءات الصالحين) .

١٦ ــ « ولقد أخبرنى من أثق به فى دينه ... » . ــ ف ٣٣٨ (ذكريات عن بعض علماء زمانه : ابن عربى شاهد عصره) .

١٧ ــ « ولقد أشهدنى الحق فى سرّى فى واقعة ... » . ــ ف ٣٣٩ (مشاهد غيبية ووقائع روحية) .

١٨ ــ « وعلى هذا القول رأيت العمل به اليوم . وهو مذهب أبى حنيفة ... » ــ ف ٣٧٩ (ابن عربى شاهد عصره) .

١٩ ــ « واقعة وقعت لنا أثناء كتابتى هذا الوجه (من الفتوحات المكية) .ــ ف ٣٩١ ، ٩٣ . (وقائع روحية غريبة) .

٢٠ ــ « وقد رأينا من كان يعبدها (= العناصر) فى الموصل (. ــ ف ٤٤٣ (ابن عربى شاهد عصره) .

٢١ ــ « وما رأيت أحداً من المتقدمين قبلنا ولا من أهل زماننا فى علمى من نبه على إثبات هــذا الوجه الخاص فى كل ممكن . . . » . ــ ف ٤٤٣ ، (اكتشافات علمية) .

٢٢ — (دخول ابن عربى فى « مقام إبراهيم » وتحققه به) . — ف ف ٤٥٣ — ٠٥٩ ، ٤٦٠ — ٠٦١ (وقائع روحية ومنازل صوفية . — مهم جداً) .

٢٣ — « وهذا التعليل ليس بشىء بسطناه فى النسخة الأولى من هذا الكتاب ... » . — ف ٥٣١ (للفتوحات نسختان : أولى وثانية، وفى كلتيهما زيادات لا توجد فى الأخرى) .

١١ ـ فهرس المذهب الفقهي لابن عربي

(مرتبا على حسب الفقرات)

ف (٤٣) « جواز حج الطفل » .

ف (٤٤) « الإسلام في حق الصغير والرضيع هو عند أهل الظاهر بحكم التبع ، وأما عندنا فهو بالأصالة والتبع معاً » .

ف (٥٧) « من شرط الحج عن الغير أن يكون قد قضى فريضته » .

ف (٦٦) « وجوب الحج على العبد » .

ف (٧٠) « الحج على الفور عند الاستطاعة » .

ف (١٠٤) « الأفاقي يمر على الميقات لا يلزمه الإحرام » .

ف (١٠٦) « ميقات زمان الحج : شوال وذو القعدة ، وتسع من ذي الحجة »

ف (١٠٦) « لا كراهة في تكرار العمرة في العام الواحد » .

ف (١٢٨) « لا نجوز ، نحن ، للمحرم أن يلبس شيئاً من المخيط ، ولا يغطي رأسه إلا لضرورة » .

ف (١٤١) « الطيب ، عندنا ، قبل عقد الإحرام ــ واستصحبه ــ غير جائز » .

ف (١٤٤) [إجازة الطيب للمحرم عند الإحرام] .

ف (١٤٨) « الوطء يحرم على المحرم مطلقاً » .

ف (١٤٩) « الوطء يحرم على المحرم مطلقاً » .

ف (١٦١) « غسل رأس المحرم من غير جنابة لا بأس به » .

ف (١٦٦) « مذهبنا في جميع العبادات كلها أنها أمور تعبدية ، مع عقلنا بعلل بعضها » .

ف (١٦٧) « غسل المحرم رأسه بالخطمي ليس فيه فداء مع كونه ممنوعاً » .

ف (١٧٣) « دخول المحرم الحمام لا بأس به » .

ف (١٨١) « صيد البر إذا صاده الحلال هل يأكل منه المحرم ؟ مذهبنا لم ينقدح لي فيه شيء ولا ترجح عندي فيه الدليل » .

ف (١٨٢) [كذلك] .

ف (١٨٣) [كذلك] .

ف (١٨٤) [كذلك] .

ف (١٨٥) « المحرم المضطر يأكل الميتة والخنزير ، دون الصيد » .

ف (١٨٨) « نكاح المحرم مكروه غير محرم » .

ف (٢١٦) « نوى الحج وليس معه هدى ، فحوّل النية إلى العمرة ، ويحل ثم ينشىء الحج . فمن قائل بجوازه ، ومن قائل بوجوبه . وبالوجوب أقول » .

ف (٢٢٩) « القران هو ، عندنا ، أن يهل بالعمرة والحج معاً » .

ف (A٢٤٧) « وجوب رفع الصوت بالتلبية » .

ف (B٢٤٧) « التلبية ركن من أركان الحج » .

ف (٢٦٦) « الأولى ، عندى ، أن يهل عقيب الصلاة إذا أحرم » .

ف (٢٧٠) « المكى يجوز له أن يحرم من بيته بالعمرة ، كما يحرم بالحج سواءً » .

ف (٢٧٤) « ما بقى على الحاج فعل من أفعال الحج ، فلا يقطع التلبية » .

ف (٣١٢) « الأولى أن يصلى (الطائف) عند انقضاء كل أسبوع » .

ف (٣٢٥) « جواز الطواف بعد صلاة العصر والصبح » .

ف (٣٢٦) [كذلك] .

ف (٣٢٧) [كذلك] .

ف (٣٣٢) « الذى أقول به : إنه يجوز الطواف بغير وضوء » .

ف (٣٤٤) « المتمتع إن لم يكن قارنا فعليه طوافان ، وإن كان قارنا فطواف واحد » .

ف (٣٦٥) « من سعى قبل الطواف يرجع فيطوف ، وإن خرج عن مكة فليس له أن يعود ، وعليه دم » .

ف (٣٧٤) « لا نقول بالهدى لمن فاته الوقوف بعرفة ، بل عليه الحج من قابل » .

ف (٣٩٠) « الذى أقول به : إنه يجمع بهم سواء كان أمير الحاج مسافراً أو مقيماً ، وسواء أكانوا قليلين أو كثيرين ، مما ينطلق عليهم اسم جماعة » .

ف (A٤١٥) « وقف بعرفة قبل الزوال ؛ ثم دفع منها قبل الإمام وبعد الغيبوبة : لا شيء عليه ، وحجه تام الأركان ، غير تام المناسك » .

ف (٤٣١) « رمى الجمرات قبل طلوع الفجر لا يجوز وعليه الإعادة » .

ف (٤٨٤) « المحصر هو الممنوع من الحج أو العمرة ، بأى نوع كان » .

ف (٤٨٥) « المحصر بالعدو يحل من عمرته وحجه حين أحصر » .

ف (٤٨٥) « لا هدى على المحصر ، وإن كان معه هدى تطوع بنحره حيث أحل » .

ف (٤٨٦) « لا إعادة على المحصر فى حج التطوع وعمرته » .

ف (٤٩٧) « الحكمان يخيران الذى عليه الجزاء » .

ف (٤٩٨) « المثل فى آية قتل الصيد فى الحرم ، هو فى كل شىء مثله » .

ف (٥٠٥) « قتل الصيد خطأ ، قيل : فيه الجزاء ، وقيل : لا شىء عليه ، وبه أقول » .

ف (٥٠٩) « اذا اشترك جماعة محرمون فى قتل صيد ، فالذى أقول : إن عرف كل واحد من الشركاء أنه ضربه فى مقتل كان على من ضربه فى مقتل الجزاء ... » .

ف (٥١٥) « الحلال يقتل الصيد فى الحرم لا جزاء عليه » .

ف (٥١٦) « المحرم يقتل الصيد ويأكله : عليه كفارة واحدة » .

ف (٥١٩) « المحرم أماط الأذى من غير ضرورة ، فقال قوم : عليه الفدية المنصوص عليها ، وقال قوم : عليه دم ، وبه أقول » .

ف (٥٢١) « المحرم إذا أماط الأذى من غير ضرورة ، ناسياً ، لا فدية عليه » .

١٢ ـ فهرس الوقفيات والبلاغات والقراءات والسماعات

على نسخة قونية من الفتوحات

(مرتبا على حسب الفقرات)

ف ١ ح « وقف هذا الكتاب ... » . [F . 3a – B] .

ف ٢٥ح « بلغت قراءة عليه أحسن الله إليه . كتبه على النشبي » [F . 9a]

ف ٥٦ح « بلغ سماعاً لمحمد بن على، المطرز على وكتب محمد بن على بن العربى » [F. 16b]

ف (٢٣٦ح) « سمع من أول هذا المجلد إلى هنا على مصنفه ... » [F . 64b]

ف (٤٦٢ح) « بلغت قراءة عليه أحسن الله إليه ... » [F . 130a] .

ف (٤٦٢ح) « بلغت (؟) سماعاً من أول الجزء السادس والستين إلى هنا على مصنفه ... » [F . 130a] .

ف (٥٣٧ح) « سمع من البلاغ بخط القارى ... » [F . 149a] .

primé, qui cherchent refuge auprès de Dieu. 'Arafa est pour celui qui Le connaît (jeu de mots : 'arafa signifie connaissance) et la station qui y a lieu est le point culminant du pèlerinage, parce que c'est le jour où tout le peuple se rassemble. Mina est le lieu du désir (jeu de mots : mona veut dire désir), où le pèlerin arrive au terme de ce qu'il a désiré.

Voilà la forme, à la fois juridique et mystique, sous laquelle Ibn 'Arabi a voulu présenter les rites du pèlerinage, lesquels, comme on le voit, engagent aussi bien le corps que l'exprit. Il se plaît à en découvrit d'autres signitfications spirituelles, plus subtiles et plus profondes. Il compare, par exemple, la Maison de Dieu avec le coeur de l'homme : de même que la Maison a quatre coins, ainsi le coeur de l'homme a ses côtés et ses pensées. Et la monture nécessaire à l'accomplissement du devoir du pèlerinage qu'est-elle sinon le coursier de l'esprit, qui emporte de la prison d'ici-bas vers le monde de la lumière et de la joie. Quand le pèlerin arrive à La Mecque, il est aussitôt sous la garde et la protection de Dieu et les mois du pèlerinage, que sont-ils sinon une faveur divine, dont se réjouissent les pèlerins fidèles.

Voilà le langage et la spiritualité d'Ibn 'Arabi, qui ont fait les délices de notre chercheur. Il ne les a quittés ni chez lui, ni au cours de ses voyages, y trouvant sa prière et sa louange, et en a été épris au point de s'y consacrer entièrement. Il en a déjà édité plusieurs volumes, dont le lecteur n'a pu voir jusqu'ici (juin 1980) que six. Les quatre suivants sont chez l'Imprimeur et nous avons grand espoir que l'imprimerie le suivra, en empruntant son rythme, pour répondre aux désirs des chercheurs et de tous les autres qui s'intéressent à cette oeuvre, tant à l'orient qu'à l'occident de Dâr al-Islâm.

Ibrahim Madkour
2 juin 1980

PREFACE

Nous avons déjà vécu plusieurs années avec Ibn 'Arabi, dans ses **Futuhat** : long voyage, au cours duquel nous avons cru, à un moment, que la route nous serait barrée. Mais — Dieu merci — nous voilà, après ce long trajet, arrivés au dixième volume, que nous sommes heureux de présenter aujourd'hui aux lecteurs et aux chercheurs. Celui qui marche finit par arriver, et il ne reste plus que deux volumes, que nous espérons voir paraître, pour que soit complète cette série, qui comprend la partie doctrinal du système d'Ibn 'Arabi concernant l'Univers et l'Etre, qu'il a dénommé **fasl al-ma arif.**

Maintenant, Ibn 'Arabi poursuit l'exposé, commencé dans les volumes précédents, des Piliers de l'Islam. Il a déjà traité de la prière rituelle, de l'aumône légale et du jeûne, et le présent volume est presque entièrement consacré au cinquième Pilier : le pèlerinage. Juriste et mystique, Ibn 'Arabi possède à la fois une connaissance subtile de la Loi relgieuse et une grande maîtrise dans la révélation de ses secrets profonds et de ses spects intérieurs. Il porte en outrea un intérêt tout particulier à la science de la vérité, et sa vérité, peu accessible, n'est pas à la portée de n'importe quel chercheur, parce que subtile et profonde, et souvent enveloppée dans des symboles et des expressions hermétiques. Ibn 'Arabi a vécu longtemps à La Mecque, dont il a connu les gorges et les collines. Il a accompli plusieurs fois le devoir du pèlerinage et a été un habitué de Safa et Marwa, de Mina et 'Arafat, dont il a gardé de vivants souvenirs et où il a eu de longues méditations.,

Ibn 'Arabi présente successivement les différents rites du pèlerinage, en commençant par celui qui en est la clé : **l'Ihram** (état de sacralisation), par lequel l'homme se libère des souillures de ce monde et s'adonne uniquement aux choses de la religion. Il se dépouille de tout ce qui est cousu et de tout habit, se contentant d'un voile (izar) pour se couvrir les parties génitales. Il doit s'abstenir de la chasse et mener une vie d'austérité et de tempérance dans le manager et le boire. En arrivant à la Ka'aba, il doit procéder à la circumambulation : chaque fois qu'il s'en approche, il doit en faire le tour et en toucher les quatre coins. Il y a plusieurs espèces de circumambulation : celle de l'arrivée (qudum), celle du déferlement (ifada) et celle des adieux (wada'). Il est préférable qu'on fasse vite la circumambulation, parce que celle-ci est un empressement dans le bien et pour le bien, et ceux qui l'accomplissent autour de la Ka'aba ressemblent à ceux qui entourent le Trône. La circumambulation est enfin, pour Ibn 'Arabi, une prière pendant laquelle il est permis de parler à autrui. La course entre Safa et Marwa est un des rites importants du pèlerinage, car elle est l'expression de la servitude : la servitude du malheureux et de l'op-

رقم الايداع بدار الكتب ١٩٨٦/٣٦٨٤

REPUBLIQUE ARABE D'EGYPTE
MINISTERE DE LA CULTURE

BIBLIOTHECA ARABICA
MONUMENTA CLASSICA

ASH-SHAYKH MUHYIDDĪN IBN 'ARABĪ

AL_FUTŪḤAT AL_MAKKIYYA

(Les conquêtes spirituelles de La Mecque)

TOME X

Texte établi d'après les principaux manuscrits des première et deuxième versions des **Futûhât** avec **une introduction par**

'UTHMĀN YAHYA
Maître de recherches au CNRS

Préface et révision

par le

Professeur IBRAHIM MADKOUR
Président de l'Académie de la Langue Arabe

Ouvrage publié sous le patronage du Conseil Supérieur des Arts, des Lettres et des Sciences Sociales, avec la collaboration de l'Ecole Pratique des Hautes Etudes (5ème section), Sorbonne



ORGANISATION EGYPTIENNE GENERALE
DU LIVRE
1986

